

العهد الثالث

ملخص الوحي الإلهي
من كتاب الوحي
"كتاب الحياة الحقيقية"
المكسيك، 1866 – 1950

المحرر والمترجم من الإسبانية إلى
الألمانية:
تراوغوت غولتنبوث
المساهم: فيكتور ب. مارتنز

محرر الطبعة الأصلية الإسبانية
"Libro de la Vida Verdadera"
في 12 مجلدًا هي
Asociación de Estudios
Espirituales Vida Verdadera
.A.C
Apartado Postal 888, 06000
.México D. F
مسجلة تحت رقم 20111، 26002،
.83848

<https://www.anna-maria-hosta.de>

ISBN: 97894038316
Verlag Bookmundo

هذه نسخة إلكترونية

يمكن ترجمة العهد الثالث من
الألمانية إلى لغات أخرى
بإستخدام هذه النسخة
الإلكترونية.

هذه مبادرة من أنا ماريما هوستا

ينورت كل إل ديربل):
عم (a.m.hosta@web.de)
www.DeepL.com/Translator
*** (قيفارت حال أة خسنل)

ة غل 35 يترجم حاليًا إلى *DeepL*
ويمكن تزييه على سطح
المكتب. يلزم الاتصال
بالإنترنت لإجراء الترجمة.

لضمان ترجمة سلسلة وخالية من
الأخطاء، تمت إزالة الفجوات
والفواصل من النص.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن نسخ
- *Balabolka* نص هذه النسخة إلى
- النص إلى كلام مولد

لسطح المكتب:
https://www.chip.de/download/s/Balabolka_79964833.html -
ليتم قراءة النص بصوت عالٍ

كملف صوتي على duolCdnuoS
على:
<https://soundcloud.com/user-956003141>

صفحتي الرد يسدي:

إلى بل هذا، مثل مادي ك تاب
 في وإرشاداته تعالى يمه مجموع
 قدمها التي الثالث، الزمن هذا
 أول منذ المكسبك في ل لم بشرية
 عام ح حتى 1884 عام في ل ه ظ هور
 المزعوم، "الك تاب" هذا في 1950.
 كما، "الثالث العهد" ل ناقدم
 وب شكل وتكراراً مراراً ل نا يؤكد
 63، الفصل أيضاً انظر. صريح
 الك تاب هذا في 83 و 82 الآيات

الإسبانية الأصلية الطبعة

**Asociación de Estudios
 Espirituales Vida Verdadera A.C**
 Apartado Postal 888 México, D.F.
 CP 06000

شراء أو معلومات على لم الحصول
 ب.الاتصال يرجى الك تب،
 Orinoco N° 54 Interior 5, Col.
 Zacahuitzco 03550 México, D.F.
 الحياة ك تاب "مجلدات 12
 "الحقيقية
 ك تب 6 في جديدة طبعة
 - 1948 عام ق بل محاضرات
 9 إلى 1 من المجلدات
 الحقيقية الحياة ك تاب خلفية
 الروحي وتفسر بها الرؤيا
 روخاس روكي سيرة
 النوراني الروح عالم من ن صائح
 الروحية المصطلحات قاموس
 إيل مياس (الإلهية الرحمة) ماري ا
 (الرائد)

أخرى ومواضيع النبوءات
 ك تاب "من مواضيع النبوءات
 "الحقيقية الحياة
 ك تاب "من مواضيع النبوءات
 "الحقيقية الحياة
 (مجلدان) للمسيح الثاني المجيء
 المتنسخ

... الرب كلمات

بهذه كتباً تجمعوا أن أريدكم
 إياها، أعطيتكم التي الكلمات
 لتتقوا وأن لنبوءاتي، تحقيقاً
 وتفسيرات متطافات لاحقاً منها
 "ال بشر من إخوانكم بها وتطلعوا
 (U 6, 52♦)

الذي، ♦♦ الك تاب بهذا...
 في البشرية به ستعرف
 العهد باعتباره النهاية
 عن تدافعوا أن يجب الثالث،
 تعرف لالبشرية قضيتي
 هو وما "الأول العصر" قاذون سوى
 الأول العهد في مك تب
 الثالث العهد كن. وال ثاني
 غيره ما الآن ويصحح سيوحد
 الاس تعداد نقص بسبب البشر
 (U 348, 26) "وال فهم
 هو يناديكم الذي الصوت هذا"...
 الكلمة هذه الإلهي السيد صوت
 جوهر. شيء كل خلق الذي من هي
 الأساس حجر سيصبع العمل هذا
 اللائظ جميع علميه ستقوم الذي
 لديه الذي. المس تقبل في
 شيء، كل فعل على القدرة
 إلى الحجرية قلوبكم سيحول
 والارتقاء، الحب من مقدس
 الظلام كان حيث النور وسيضيء
 U "فقط

إلى يشرير رقم مع بالاقتران U
 الاثنى المجلدات في اقترانات
 الحياة ك تاب "من عشر
 "الحقيقية

خط به في الرب يذكرون ♦♦
 أو "الك تاب" وتكراراً مراراً هو وعظ
 إلى يشرير لافانه، "ك تاني"

للمجموعات مخصص) الثالث العهد
(12 ال.

المحتويات

الفصل 14 - المسيحية والكنايس والطوائف	79
الفصل 15 - المسيحيون المزيّفون، المذاهب الكنسية الضالة والفساد	87
IV. القانون - محبة الله ومحبة القريب	92
الفصل 16 - القانون الإلهي	92
الفصل 17 - الطريقة الجديدة لعبادة الله	96
الفصل 18 - أعمال الرحمة والأهمية المركزية للحب	110
V. أشكال إعلان الله	114
الفصل 19 - ثالث الله	114
الفصل 20 - مريم؛ حب الله الأمومي	119
الفصل 21 - قدرة الله المطلقة ووجوده في كل مكان وعدله	124
الفصل 22 - محبة الله ورعايته ورحمته	130
الفصل 23 - إلهامات وحي الله	134
VI. عمل الله	139
الفصل 24 - الخلق الروحي والمادي	139
الفصل 25 - الطبيعة	142
الفصل 26 - عوالم أخرى	145
الفصل 27 - الحياة الآخرة	148
VII طريق التطور نحو الكمال	151
الفصل 28 - الموت والوفاة والصحة في الحياة الآخرة	151
الفصل 29 - تطهير الكائنات الروحية وصعودها في الآخرة	158
الفصل 30 - تطور الروح عبر التناسخات	162

العهد الثالث	1
فهرس	5
I. عودة المسيح - زمن الوحي الثالث	8
الفصل 1 - في انتظار عودة المسيح	8
الفصل 2 - فجر العصر الثالث	12
الفصل 3 - الشمس الروحية لعودة المسيح	17
الفصل 4 - التعليم من خلال الوحي الإلهي	19
الفصل 5 - سبب الوحي الإلهي الجديد	27
الفصل 6 - العهد الثالث وكتاب الحياة العظيم	32
الفصل 7 - تأثير وأهمية تعاليم الروح	36
الفصل 8 - كنائس المسيح الجديدة، التلاميذ، الرسل ومبعوثو الله	42
II. نظرة إلى وراء على فترة الوحي الأولى والثانية	49
الفصل 9 - قصص وشخصيات شعب إسرائيل	49
الفصل 10 - عندما حان الوقت	55
الفصل 11 - عمل يسوع على الأرض	58
الفصل 12 - الآلام والموت والقيامة	67
الفصل 13 - مهمة وأهمية يسوع ورساله	74
III. زمن المسيحية الكنسية	79

الفصل 48 - مواهب الروح والترويح الروحي.....	254
XI البشرية.....	258
الفصل 49 - الدين والقضاء.....	258
الفصل 50 - التعليم والعلم.....	262
الفصل 51 - الحكام وإساءة استخدام السلطة والحروب.....	268
الفصل 52 - الظلم وانحطاط البشرية	272
XII دينونة البشرية وتطهيرها.....	276
الفصل 53 - حان وقت المحكمة..	276
الفصل 54 - صراع المذاهب الفكرية والأديان والكنائس.....	279
الفصل 55 - تطهير الأرض والبشرية في يوم الحساب.....	283
XIII تحول وإكمال العالم والخلق.....	290
الفصل 56 - انتصار واعتراف بعمل المسيح الروحي.....	290
الفصل 57 - التوبة والتغيير في جميع المجالات.....	292
الفصل 58 - مملكة المسيح السلمية وإكمال الخلق.....	298
XIV مهمة التبشير.....	303
الفصل 59 - مهمة نشر كلمة الله الجديدة.....	303
الفصل 60 - العمل بروح المسيح.	306
XV. النصائح والتحذيرات والتعليم.....	314
الفصل 61 - تحذيرات الرب ووعظه	314
الفصل 62 - كلمات للمستمعين الحاضرين في المكسيك.....	322
الفصل 63 - تعليمات للكنائس وجميع تلاميذ المسيح.....	334

الفصل 31 - الخلاص والإنقاذ والخلود	170
VIII الإنسان.....	178
الفصل 32 - التجسد والطبيعة ومهمة الإنسان.....	178
الفصل 33 - الرجل والمرأة، الآباء والأبناء، الزواج والأسرة.....	184
الفصل 34 - حرية الإرادة والضمير	190
الفصل 35 - قوة الأفكار والمشاعر والإرادة.....	196
IX تعاليم الحكمة الإلهية.....	198
الفصل 36 - الإيمان والحقيقة والمعرفة.....	198
الفصل 37 - الفهم الصحيح للنصوص الكتابية.....	203
الفصل 38 - أوقات الوحي الثلاثة وعصور الأختام السبعة.....	206
الفصل 39 - إسرائيل الأرضية وإسرائيل الروحية.....	212
الفصل 40 - قوى الخير والشر.....	217
الفصل 41 - الصلة بين الدنيا والآخرة	225
الفصل 42 - الذنب والتكفير، الاختبارات والمعاناة.....	231
الفصل 43 - المرض والشفاء والتجديد	236
الفصل 44 - الحياة بالمعنى الإلهي	238
الفصل 45 - القدر المسبق والمعنى والوفاء في الحياة.....	241
X المادية والروحانية.....	245
الفصل 46 - الإنسان المادي الضال	245
الفصل 47 - المادية والروحانية...	251

XVI. النبوءات والأمثال، العزاء والوعد	
367.....	
الفصل 64 - النبوءات	367.....
الفصل 65 – الأمثال والسلوان والوعد	
371.....	
نداء الله	376.....

العهد الثالث

١. عودة المسيح - زمن الوحي الثالث

الفصل 1 - في انتظار عودة المسيح

نظرة عامة تمهيدية على أحداث الخلاص

1 في بداية الزمان، كان العالم يفتقر إلى الحب. كان البشر الأوائل بعيدين كل البعد عن الشعور بهذه القوة الإلهية وفهمها - جوهر الروح، أصل كل المخلوقات. كانوا يؤمنون بالله، لكنهم كانوا ينسبون إليه القوة والعدالة فقط. كان البشر يعتقدون أنهم يفهمون اللغة الإلهية من خلال عناصر الطبيعة؛ لذلك كانوا يعتقدون، عندما يرونها لطيفة وهادئة، أن الرب راضي عن أعمال البشر؛ ولكن عندما كانت قوى الطبيعة تنفجر، كانوا يعتقدون أنهم يرون فيها غضب الله الذي يتجلى في هذه الصورة.

3 تشكلت في قلوب البشر فكرة عن إله رهيب يحمل في داخله الغضب والرغبة في الانتقام. لذلك، عندما اعتقدوا أنهم أساءوا إلى الله، قدموا له قربابين وحرقوا ذبائح على أمل استرضائه.

4 أقول لكم إن تلك القرايين لم تكن مدفوعة بحب الله: كان الخوف من العدالة الإلهية، والخوف من العقاب، هو الذي دفع الشعوب الأولى إلى تقديم الجزية لربها. 5 كانوا يسمون الروح الإلهية ببساطة الله، ولكنهم لم يسموها أبداً الأب أو السيد. 6 كان الآباء والأجداد والأنبياء الأوائل هم الذين بدأوا في إقناع البشر بأن الله هو العدل

- نعم، ولكن العدل الكامل، وأنه قبل كل شيء أب، وبصفته أباً يحب جميع مخلوقاته.

7 خطوة بخطوة، سارت البشرية ببطء على طريق تطورها الروحي وواصلت رحلتها، وانتقلت من عصر إلى آخر، وتعلمت المزيد عن السر الإلهي من خلال الوحي الذي أعطاه الله لأبنائه في جميع الأوقات.

8 ومع ذلك، لم يصل الإنسان إلى المعرفة الكاملة للحب الإلهي؛ لأنه لم يحب الله حقاً كأب، ولم يستطع أن يشعر في قلبه بالحب الذي كان ربه يمنحه إياه دائماً.

9 كان من الضروري أن يصبح الحب الكامل إنساناً، أن يتجسد "الكلمة" ويتخذ جسداً ملموساً ومرتباً للبشر؛ حتى يدركوا أخيراً مدى حب الله لهم وكيف يحبهم.

10 لم يدرك الجميع حضور الأب في يسوع. فكيف يمكنهم أن يدركوا ذلك، بما أن يسوع كان متواضعاً ومتعاطفاً ومحباً حتى مع أولئك الذين أهانوه؟ كانوا يعتقدون أن الله قوي وفخور تجاه أعدائه، وحاكم ومخيف تجاه أولئك الذين أهانوه.

11 ولكن مثلما رفض الكثيرون تلك الكلمة، آمن بها الكثيرون أيضاً - تلك الكلمة التي اخترقت أعماق القلوب. تلك الطريقة في شفاء الآلام والأمراض المستعصية بمجرد لمسة، ونظرة من الشفقة اللامتناهية، وكلمة من الأمل. تلك الوصية الأبوية، التي كانت وعداً بعالم جديد، بحياة مليئة بالنور والعدل، لم يعد من الممكن محوها من قلوب الكثيرين الذين فهموا أن ذلك الإنسان الإلهي كان حقيقة الأب، الحب الإلهي لمن لم يعرفه الناس وبالتالي لم يستطيعوا أن يحبوه.

12 بذرة تلك الحقيقة العليا زرعت إلى الأبد في قلب البشرية. كان المسيح هو الزارع وما زال يرعون بذرتة. بعد ذلك سيحصد ثماره ويفرح بها إلى الأبد. عندئذ لن يقول في كلماته: "أنا جائع" أو "أنا عطشان"، لأن أبنائه سيحبونه أخيراً كما أحبهم منذ البداية.

13 من الذي يتحدث إليكم عن المسيح، أيها التلاميذ؟ هو نفسه.

14 أنا هو "الكلمة" التي تتحدث إليكم من جديد، أيها البشر. اعرفوني، ولا تشكوا في وجودي بسبب التواضع الذي أظهر به نفسي. لا يمكن أن يكون هناك كبرياء فيّ. 15 تعرفوا عليّ من خلال مسيرتي الحياتية في العالم آنذاك، تذكروا أنني مت متواضعًا كما ولدت وعاشت. (296، 4-16)

الآمال والتوقعات

16 بعد رحيلي في "الزمن الثاني"، كان أولئك الذين حافظوا على إيمانهم بي يتوقعون عودتي من جيل إلى جيل. تم نقل الوعد الإلهي من الآباء إلى الأبناء، وحافظت كلمتي على الحنين إلى عودتي.

17 اعتقد كل جيل أنه الجيل المبارك، متوقعًا أن تتحقق فيه كلمة ربه.

18 وهكذا مر الزمن، ومرت الأجيال، وتلاشى وعدي من القلوب، ونسوا السهر والصلاة. (356، 4-5)

19 العالم يخضع للاختبار، والأمم تشعر بثقل عدلي الذي يقع عليها، ونوري وصوتي الذي يناديكم يشعر به البشرية جمعاء.

20 يشعر الناس بوجودي، ويدركون شعاعي الكوني الذي ينزل عليهم ويحل عليهم. إنهم يشعرون بي دون أن يعرفوا هذا العمل^[7]،

ودون أن يسمعوا كلمتي، ويرفعون أرواحهم إليّ ليسألوني: "يا رب، في أي زمان نعيش؟

هذه المحن والمآسي التي أصابت الناس - ما معناها يا أبي؟ ألا تسمع أنين هذا العالم؟ ألم تقل أنك ستعود؟ متى ستأتي يا رب؟ وفي كل جماعة دينية ومجتمع ديني، يرتفع روح

أطفال، ويبحثون عني، ويطلبون مني، ويسألونني، وينتظرونني. (29، 222)

21 يسألني الناس ويقولون لي: "يا رب، إذا كنت موجودًا، فلماذا لا تظهر بيننا، رغم أنك نزلت في أوقات أخرى إلى عالمنا

الأرضي؟ لماذا لا تأتي اليوم؟ هل كفرنا الآن كبير لدرجة أنه يمنعك من مجيء

لمساعدتنا؟ لطالما بحثت عن الضالين، "العميان"، "البرصاء" - والآن العالم مليء بهم. ألم نعد نثير شفقتك؟

22 "لقد قلت لرسلك أنك ستعود إلى البشر وأنت ستعطي علامات على مجيئك، والتي نعتقد أننا نراها الآن. لماذا لا تظهر لنا وجهك؟"

^[7] إعلانات المسيح عند عودته في الكلمة، في شكل روحي، التي بدأت في عام 1866 في المكسيك على يد إيليا، مهبط الطريق.

23 انظروا، هكذا ينتظرنني الناس دون أن يشعروا أنني بينهم. أنا أمام أعينهم، لكنهم لا يرونني؛ أنا أتكلّم إليهم، لكنهم لا يسمعون صوتي؛ وعندما يرونني أخيرًا للحظة، ينكرونني. لكنني أستمّر في الشهادة عن نفسي، وسأظل أنتظر أولئك الذين يرجونني.

24 ولكن حقًا، كانت علامات ظهوري في هذا الزمان عظيمة، حتى دماء

الذي سُفك بغزارة وروى الأرض، أشار إلى وقت وجودي بينكم كروح القدس. (62، 29-27)

25 لا ينبغي أن يفاجأ أحد بوجودي. لقد أظهرت لكم من خلال يسوع الأحداث التي ستعلن ظهوري كروح الحق. كما أخبرتكم أن مجيئي سيكون بالروح، حتى لا يتوقع أحد ظهورات مادية لن تأتي أبدًا.

26 انظروا إلى الشعب اليهودي، كيف لا يزال ينتظر المسيح، دون أن يأتي بالشكل الذي يتوقعونه، لأن الحقيقي كان معهم بالفعل ولم يتعرفوا عليه.

27 أيها البشر، ألا تريدون أن تعترفوا بوحى الجديد، لتستمروا في انتظاري وفقًا لمعتقداتكم وليس وفقًا لما وعدتكم به؟ (2، 99)

28 لا ينبغي للعالم أن ينتظر مسيحًا جديدًا. كما وعدت بالعودة، أخبرتكم أيضًا أن مجيئي سيكون روحيًا؛ لكن البشر لم يفهموا أبدًا كيف يستعدون لاستقبالي.

29 في ذلك الوقت، شكك الناس في أن الله يمكن أن يكون مختبئًا في يسوع، الذي

أعلن نفسي منذ زمن طويل وأن هذا النوع من الإعلان سينتهي قريباً.
 37 ولكنني أقول لكم أيضاً أن الكثيرين ممن ينتظرونني بشوق شديد لن يتعرفوا عليّ إذا شاهدوا الطريقة التي أعلن بها عن نفسي، بل سيفضونني رفضاً قاطعاً.
 38 لن يصل إليهم سوى الشهادات، ومن خلالها سيؤمنون أنني كنت بين أبنائي.
 39 أنتم أيضاً انتظروني بفارغ الصبر في قلوبكم؛ لكنني كنت أعلم أنكم ستتعرفون عليّ وستكونون من عمالي في هذا الزمان.
 (2، 255 - 4)

الوعود الكتابية

40 في وحيي من خلال يسوع، أعلنت لكم مجيء الروح القدس، واعتقد الناس أنه إله موجود في الله - دون أن يدركوا ذلك - دون أن يفهموا أنني عندما تحدثت عن الروح القدس، كنت أتحدث إليكم عن الإله الوحيد الذي أعد الزمان الذي سيعلن فيه نفسه للبشر عبر العقل البشري. (4، 8)
 41 لماذا ينبغي أن يتفاجأ أحد من كاشفي الجديد؟ الحق أقول لكم، إن آباء الأيام الخوالي كانوا على علم بقدوم هذا العصر، وقد رآه العرافون في عصور أخرى، وأعلنه الأنبياء. كان ذلك وعداً إلهياً أعطي للبشر قبل وقت طويل من مجيئي إلى العالم في يسوع.

42 عندما أعلنت لتلاميذي عن مجيئي الجديد وأخبرتكم بالطريقة التي سأعلن بها نفسي للبشر، كان قد مر وقت طويل منذ أن أعطيتكم الوعد.

43 الآن أنتم تشهدون نهاية تلك الحقبة، وهنا تتحقق تلك النبوءات. من يمكن أن يتفاجأ بذلك؟ فقط أولئك الذين ناموا في الظلام ☐ أو أولئك الذين محوا وعودي من داخلهم. (97، 12 - 99)

☐ مصطلح "ظلام" هنا وفي أماكن أخرى يعني "جهل" و "عدم معرفة"، بينما "نور"

اعتبروه إنساناً مثل أي إنسان آخر، وفقيراً مثل أي إنسان آخر. ومع ذلك، فإن البشر اقتنعوا لاحقاً، بالنظر إلى أعمال المسيح القوية، بأن ذلك الإنسان الذي وُلد في العالم ونشأ ومات كان "كلمة" الله. لكن في الوقت الحاضر، لن يقبل الكثير من الناس مجيئي إلا إذا جئت كإنسان كما في الزمن الثاني.
 30 لن يعترف الجميع بالأدلة على أنني آتي بالروح وأعلن نفسي للبشرية، على الرغم من الشهادات، لأن المادية ستكون كعصابة سوداء على أعين البعض.

31 كم من الناس يرغبون في رؤية المسيح يعاني مرة أخرى في العالم ويتلقون منه معجزة ليؤمنوا بوجوده أو بوجوده. لكن حقاً، أقول لكم، لن يكون هناك على هذه الأرض مذود يرى ولادتي كإنسان، ولا جوليثة أخرى ترى موتي. الآن، سيشعر بي جميع الذين يبعثون إلى الحياة الحقيقية في قلوبهم، كما سيشعر بي جميع الذين يصرون على البقاء في الخطيئة في قلوبهم. (88، 27-29)

32 انظروا كم من الناس في هذا الزمان يبحثون في كتب العصور الماضية، ويفكرون في الأنبياء، ويحاولون فهم الوعود التي قطعها المسيح بشأن عودته.
 33 اسمعوا كيف يقولون: "السيد قريب" - "الرب قد أتى بالفعل" أو "سيأتي قريباً" ويضيفون: "علامات عودته واضحة وجليّة".

34 البعض يبحثون عني ويدعونني، والبعض الآخر يشعرون بوجودي، والبعض الآخر يتوقعون مجيئي في الروح.

35 يا ليت فيهم جميعاً ذلك العطش للمعرفة، يا ليتهم جميعاً لديهم ذلك الشوق لمعرفة الحقيقة العليا! (68، 239 - 71)

36 انظروا كيف يبحث الناس في جميع الطوائف والمذاهب عن الزمان والحياة والأحداث على أمل اكتشاف العلامات التي تنبئ بقدومي. إنهم جاهلون لا يعلمون أنني

يستخدم بالمعنى المعاكس كرمز لـ "معرفة" و "استنارة".

44 بما أنني كنت أعلم أنكم لن تعمقوا كثيرًا في تعاليمي، وتوقعت الأخطاء التي ستقعون فيها عند تفسير وحيي، فقد أعلنت لكم عودتي، قائلاً لكم إنني سأرسل لكم روح الحق ليكشف لكم العديد من الأسرار ويشرح لكم ما لم تفهموه.

45 لأنني في جوهر كلمتي النبوية أعلنت لكم أنني في هذا الزمان لن آتي كما في سيناء بين الرعد والبرق، ولا أنني سأصبح إنساناً

وأجسد حبي وكلماتي كما في "الزمن الثاني" بل أنني سأتي إلى أرواحكم في شعاع حكمتي، وأفاجئ عقولكم بنور الإلهام، وأدق على أبواب قلوبكم بصوت يفهمه روحكم. تلك التنبؤات والوعود تتحقق الآن.

46 يكفي أن تستعدوا قليلاً لرؤية نوري والشعور بحضور روحي - نفس الروح التي أعلنت لكم أنها ستأتي لتعلمكم وتكشف لكم الحقيقة. (108، 22 - 23)

47 هناك الكثيرون الذين لم يتطوروا بسبب الخوف أو قلة الاجتهاد، ولا يتبعون سوى شريعة موسى، دون الاعتراف بمجيء المسيح، وآخرون، على الرغم من إيمانهم بيسوع، لم ينتظروا روح العزاء الموعود. والآن، لقد نزلت للمرة الثالثة، ولم ينتظروني.

48 أعلن الملائكة هذه الوحي، وملأ صوتههم المكان. هل أدركتموهم؟ إنها العالم الروحي الذي جاء إليكم ليشهد على وجودي. كل ما هو مكتوب سيتحقق. الدمار الذي تم إحداثه سيهزم غطرسة الإنسان وغروره، وسيصبح الإنسان متواضعاً وبيحث عني ويدعوني أباً. (179، 38 - 39)

49 قلت لكم في ذلك الوقت: "ما قلته لكم ليس كل ما يجب أن أعلمكم إياه. لكي تعرفوا كل شيء، يجب أن أذهب أولاً وأرسل لكم روح الحق ليشرح لكم كل ما قلت وفعلت. أعدكم بالمعزي في أوقات المحنة". لكن ذلك المعزي، ذلك المفسر، هو أنا نفسي،

الذي أعود لأضيء لكم وأساعدكم على فهم التعاليم السابقة وهذه التعاليم الجديدة التي أقدمها لكم الآن. (26، 339)

50 في الحكمة يوجد البلمس الشافي والعزاء الذي تشتاق إليه قلوبكم. لذلك وعدتكم ذات مرة بروح الحق باعتباره روح العزاء. ولكن من الضروري أن يكون لديكم إيمان حتى لا تتوقفوا في الطريق ولا تشعروا بالخوف في مواجهة المحن. (10، 263 - 11)

العلامات التي تحققت

51 قليلون هم البشر الذين يدركون العلامات التي تشير إلى أن عصرًا جديدًا قد بزغ وأني أظهر نفسي روحانيًا للبشرية في الوقت الحالي. الغالبية العظمى منهم يكرسون حياتهم وجهودهم للتقدم المادي، وفي هذه المعركة الشرسة والدموية أحياناً لتحقيق أهدافهم، يعيشون كالعميان، ويفقدون الاتجاه، ولا يعلمون ما يسعون إليه، ولا يستطيعون رؤية بريق الفجر الجديد، ولا يدركون العلامات، ويبعدون عن اكتساب معرفة وحيي.

52 لقد آمنت هذه البشرية بتعاليم وكلمات البشر أكثر من إيمانها بالوحي الذي منحته لها على مر العصور. هل تنتظرون أن يرسل لكم الآب في عدله علامات أكبر من تلك التي ترونها في كل خطوة تخطونها، حتى تشعروا وتؤمنوا أن هذا هو الوقت الموعود لإعلان روحي كروح الحقيقة؟ يا قوم قليلي الإيمان! الآن ستفهمون، أيها التلاميذ، لماذا أقول لكم أحياناً أن صوتي ينادي في الصحراء، لأنه لا يوجد أحد يسمعه ويهتم به حقاً. (93، 27 - 28)

53 لكي يتمكن جميع الناس على الأرض من تصديق حقيقة هذه الرسالة، جعلت تلك العلامات التي تنبأ بها القدماء في العصور القديمة محسوسة في جميع أنحاء العالم - نبوءات تحدثت عن عودتي.

54 لذلك، عندما تصل هذه البشارة إلى الأمم، سيبحث الناس ويدرسون كل ما قيل لهم في هذه الأزمنة، وسيكتشفون بفرح ودهشة أن كل ما أعلن ووعد به بشأن عودتي قد تحقق بأمانة، كما يليق بمن له إرادة واحدة وكلمة واحدة وشريعة واحدة. (251، 49)

55 في "الزمن الثاني" [١] أعلنت لرسلي وحيي الجديد، وعندما سألوني عن العلامات التي ستبشر بذلك الزمن، أعلنت لهم واحدة تلو الأخرى، وكذلك الأدلة التي سأعطيهم إياها.

[٢] يقسم المسيح تاريخ الخلاص إلى 3 أقسام كبيرة، عصور أو "أزمنة"، حيث "الزمن الثاني" هو زمن الوحي الإلهي من خلال يسوع والزمن الذي يليه (لمزيد من التفاصيل انظر الفصل 38)

56 ظهرت العلامات حتى النهاية، وأعلنت أن هذا هو الزمان الذي تنبأ به يسوع، والآن أسألكم: إذا لم تكن هذه الإعلانات الروحية التي أشارككم إياها حقيقة - فلماذا لم يظهر المسيح (بالشكل الذي يتوقعه المؤمنون) على الرغم من ظهور العلامات؟ أم أنكم تعتقدون أن المُجَرَّب لديه أيضًا سلطة على كل الخليفة وقوى الطبيعة لكي يخدعكم؟ 57 لقد حذرتكم ذات مرة من أن تقعوا في إغواء الأتباء الكذبة والمسيح الكذبة والمخلصين الكذبة. لكنني أقول لكم اليوم أن الروح المتجسد قد استيقظ بفضل تطوره ومعرفته وخبرته لدرجة أنه ليس من السهل أن تقدم له الظلام على أنه نور، مهما كانت الخدع المتاحة لذلك.

58 لذلك قلت لكم: قبل أن تسلكوا هذا الطريق بإيمان أعمى، تحققوا منه بقدر ما تشاءون! اعلّموا أن هذه الكلمة قد أعطيت للجميع، وأنا لم أحتفظ أبدًا بجزء منها لأناس معينين فقط. انظروا أنه لا توجد في هذا العمل كتب أحاول فيها إخفاء أي تعاليم عنكم.

59 لكنني قلت لكم أيضًا في "الزمن الثاني" على لسان رسولي يوحنا: "إذا سمع أحد

صوتي وفتح الباب، سأدخل إليه وأتناول الطعام معه وهو معي." وبالمثل، علمتكم مثل العذارى، لكي تأخذوه بعين الاعتبار في هذا الزمن. (79، 63 - 80) 60 بما أن العلامات والمحن قد تحققت، وأنا لم أظهر في الكنيس ولا في أي كنيسة أخرى، ألا يتوقع العالم أنني يجب أن أظهر في مكان ما، لأنني لا أستطيع أن أخالف كلمتي؟ (41، 81)

الفصل 2 - فجر العصر الثالث

الإعلان الأول

1 هذا يوم للذكرى: في مثل هذا اليوم، كرست أول ناقل صوتي لي، لكي أعلن من خلاله تعليماتي الجديدة ووحىي الجديد. أضاء روح إيليا روكي روخاس [٣]، ليذكركم بالطريق الذي هو شريعة الله. • يُنطق اسم هذا الناطق الأول "روكي روخاس"

2 كان ذلك لحظة مهيبة، اهتزت أرواح الحاضرين من الخوف والبهجة، كما اهتز قلب إسرائيل على جبل سيناء عندما أعلن القانون؛ كما اهتز التلاميذ الذين شاهدوا تجلي يسوع على جبل طابور، عندما ظهر موسى وإيليا روحياً على يمين ويسار المعلم. 3 كان ذلك اليوم، 1 سبتمبر 1866، ميلاد عصر جديد، فجر يوم جديد: "العصر الثالث" الذي بزغ على البشرية.

4 منذ ذلك الحين، تحققت باستمرار العديد من النبوءات والوعود التي أعطها الله للبشر منذ آلاف السنين في . لقد تحققت فيكم، أيها الرجال والنساء الذين تسكنون العالم في هذا الزمان. من منكم كان على الأرض عندما قيلت تلك النبوءات وقُطعت تلك الوعود؟ أنا وحدني أعرف ذلك؛ ولكن المهم هو أن تعلموا أنني وعدتكم بذلك، وأناي الآن أفى بوعدتي.

5 هل تعلمون عن تلك "السحابة" التي رأوني عليها تلاميذي عندما أعلنت لهم عن نفسي للمرة الأخيرة؟ لأنه مكتوب بحق أنني سأعود "على السحابة"، وقد حققت ذلك.

في 1 سبتمبر 1866، جاء روجي على السحابة الرمزية ليجهزكم لتلقي التعاليم الجديدة. بعد ذلك، في عام 1884، بدأت أعطيكم تعاليمي.

6 لم آت كنسان، بل روحياً، محصوراً في شعاع ضوء، لأضعه على عقل بشري. هذا هو الوسيلة التي اخترتها بإرادتي لأحدث إليكم في هذا الزمان، وسأحسب لكم إيمانكم بهذا الكلام.

7 فليس موسى هو الذي يقودكم عبر الصحراء إلى الأرض الموعودة، ولا المسيح كنسان الذي يجعلكم تسمعون كلمته الحية كطريق إلى الخلاص والحرية. إنها الأصوات البشرية لهذه المخلوقات التي تصل إلى آذانكم، ومن الضروري أن ترتقوا روحياً لتكتشفوا الجوهر الإلهي الذي أنا حاضر فيه. لذلك أقول لكم إن إيمانكم بهذه الكلمة أمر يستحق الثناء، لأنها تُعطى من خلال كائنات غير كاملة. (236، 46 - 50)

8 في عام 1866، نشأت أول جماعة من الروحانيين، تلاميذ هذا العمل. تحت نور روجي وتعليم إيليا، بدأ هؤلاء التلاميذ الأوائل في تلقي أشعة الرسالة التي تتلقونها الآن، عند اكتمالها، بوفرة. (10، 255)

رسائل وإشارات في جميع أنحاء العالم

9 إيليا، الذي كان عليه أن يأتي أولاً ليُعد طريق الرب، أعلن نفسه لأول مرة في عام 1866 من خلال العقل البشري. ألا تريدون أن تكرسوا بعض الوقت لدراسة العلامات والأحداث التي وقعت في جميع المجالات وتزامنت مع وقت ذلك الإعلان؟ مرة أخرى، سيكون العلماء الذين يدرسون النجوم، والذين كانوا يُسمّون في العصور القديمة بالسحرة، هم الذين سيشهدون أن

السماء قد أعطت علامات هي نداءات إلهية. (63، 81)

10 لا تظنوا أن هذا المكان من الأرض، حيث تسمعون هذه الكلمة، هو المكان الوحيد الذي أظهر فيه نفسي لأولادي. لأني أقول لكم حقاً، إن إعلاني بأشكال مختلفة هو إعلان عالمي.

11 إيليا، الذي أعلن نفسه بينكم كرائد لإعلاني من خلال العقل البشري، لم يأت فقط إلى هذه الأرض التي تعيشون فيها. لقد ذهب من مكان إلى آخر على الأرض وأعلن عن العصر الجديد وأعلن عن اقتراب ملكوت السماوات.

12 من كل جانب ارتفعت أصوات تعلن عن مجيئي: الطبيعة المضطربة هزت الأرض، والعلم اندهش من الوحي الجديد، والعالم الروحي [2] انقض على البشر، ومع ذلك بقيت البشرية صماء تجاه تلك الأصوات، نذير عصر جديد.

• يشير هذا التعبير إلى سكان المستويات العليا في العالم الآخر، أرواح النور في عالم أرواح الله

13 سقطت فيضانات من النور الإلهي لتخرج البشر من ظلمتهم. لكن هؤلاء - الأنانيين والمتجسدين [2]، بعيدين عن السعي إلى الكمال

الروح، والسعي إلى تحسين حياتهم الأخلاقية على الأرض - استخدموا ذلك النور فقط لخلق عروش ومجد وراحة ومتعة

لأجسادهم، و- عندما رأوا ذلك ضرورياً - أسلحة لتدمير حياة إخوانهم. أعمتهم شدة نوري، وأدى غرورهم إلى هلاكهم. لكنني أقول لكم إنهم سيجدون الحقيقة ويكتشفون الطريق وينقذون أنفسهم بواسطة هذا النور بالذات.

•• وهذا يعني عكس "الروحانية"، أي حياة الإنسان وتفكيره المرتبطين فقط بالمادي والجسدي.

14 أولئك الذين تمكنوا من استيعاب هذا النور في عقولهم وقبلوه كرسالة إلهية، تركوا

ضمائرهم توجه خطواتهم وتكون دليلاً لأعمالهم. لأنهم كان لديهم حدس أن الرب قد عاد وأنه مع البشر.

15 لم يرغب ممثلو الطوائف والمذاهب المختلفة في استقبالي، فقد منعتهم قلوبهم وكرامتهم وعظمتهم الزائفة من قبولي روحياً. لذلك تشكلت في جميع أنحاء الأرض مجموعات وأخويات وجمعيات لأولئك الذين يشعرون بوجود العصر الجديد، والذين يبحثون عن العزلة للصلاة وتلقي إلهام الرب. (76، 37 - 81)

16 هناك طوائف دينية تسعى إلى الاستعداد لعودتي، دون أن تعلم أنني على وشك الرحيل.

17 لقد دعوت الجميع، وفي الحقيقة وصلت دعوتي والشائعات بأنني أعلن نفسي للناس حالياً إلى جميع أنحاء الأرض، مع الشهادات والأدلة التي تتحدث عني: الخطاة المتجددون، والكافرون المتحولون، و"الموتى" الذين قاموا من الموت، والمرضى الميؤوس من شفائهم الذين شُفيوا، والممسوسون الذين تحرروا من شرهم.

18 لكنني وجدت الكثيرين صماء، وآخرين أصبحوا مغرورين بسمعتهم الدنيوية، وآخرين خائفين من إعلان ظهوري كروح الحقيقة. استقبلت وعلمت جميع الذين جاءوا إليّ ووثقوا بحبي. (239، 17-19)

19 ستأتي جماهير من الناس من بلدان أخرى إلى هذا الشعب، وسيسألونكم بشغف عن الأحداث الروحية التي شهدتموها في هذا الزمان، وكذلك عن الوحي والنبوءات التي أعطيتكم إياها.

20 لأن في أجزاء كثيرة من العالم قد تلقوا رسائلتي التي تقول أن شعاعي الإلهي قد نزل في مكان ما في الغرب () ليتكلم إلى البشرية في هذا الزمان.

21 عندما يحين الوقت، سترونهم يأتون من شعوب وأمم أخرى ليلبثوا عنكم. عندئذ سيصاب رجال الطوائف الكبرى بالصدمة لأنني لم أتوجه إليهم. (45، 276)

22 كم العالم غير مهتم بظهوري الجديد! كم هم قليلون الذين يسهرون وينتظرونني، وكم هم كثيرون الذين ينامون!

23 بالنسبة لأولئك الذين يعيشون في انتظار، يمكنني أن أقول لكم أنه ليس كلهم يتوقعون الشكل الفعلي لوجودي في هذا الزمان. فبينما يعتقد البعض، تحت تأثير المعتقدات القديمة، أنني سأعود إلى العالم كإنسان، يعتقد آخرون أنني يجب أن أظهر في شكل ما يمكن أن تراه عين كل إنسان، وقليلون جداً هم الذين يخمنون الحقيقة ويتوقعون أن مجيئي سيكون روحياً.

24 بينما يتساءل البعض عن الشكل الذي سأأخذ، وفي أي ساعة أو يوم سأظهر على الأرض، وفي أي مكان سأظهر، يقول آخرون، دون التفكير في أشكال أو أوقات ظهور معينة: "السيد موجود بيننا بالفعل، ونوره، الذي هو روحه، يغمرنا".

25 عندما تصل هذه الرسالة إلى قلوب الجميع، سيكون ذلك لحظة فرح للبعض، لأنهم سيجدون فيها تأكيداً لجميع توقعاتهم وإيمانهم. بينما سينكر آخرون صحة رسالتي، لأنهم لا يجدونها متوافقة مع ما كانوا يعتقدون أنه سيحدث، ومع الطريقة التي سيتجلى بها. (41، 279 - 44)

عمل إيليا كرائد للرب

26 لقد جعلت إيليا يعود في "الزمن الثالث" [3]، وأنا كمعلم قد أعلنت عنه في ذلك "الزمن الثاني" وقلت: "الحق أقول لكم، إيليا كان بينكم ولم تعرفوه. سأعود إلى العالم، ولكن الحق أقول لكم: إيليا سيكون قبل مجيئي".

• انظر الفصل 38

27 وبما أن كل كلمة من كلمات السيد تتحقق، فقد جاء إيليا في "الزمن الثالث" قبلي ليوقظ الكائنات الروحية، ليجعلها تشعر بأن ساعة الروح القدس قد فتحت أبوابها، ليقول لكل روح أن تفتح عينيها، وأن تستعد لعبور عتبة العصر الثاني إلى العصر

الثالث. ولكي يكون ظهور إيليا في هذا "العصر الثالث" أكثر قابلية للفهم، جعلته يعلن عن نفسه من خلال رجل عادل: روكي روخاس.

28 أضاء إيليا روحياً، من العالم الآخر، هذا الرجل، وألهمه، وقواه، ووجهه في كل طريقه من البداية إلى النهاية.

29 ولكن حقاً، أنا لا أقول لكم أنه اختار روكي روخاس من بين البشر. أنا اخترته، وأرسلت روحه التي أعددتها برحمتي. أعطيته جسداً أعددته أنا أيضاً، وأنتم تعلمون أنه كان متواضعاً، وأن الآب حقق أعمالاً عظيمة من خلال تواضعه وفضيلته. كان نبياً، وصوتاً، ورائياً، وقائداً. ترك للشعب مثالاً ساطعاً في كل ذلك.

30 سخر منه شعبه واستهزأ به، كما سخرُوا من موسى في الصحراء، وكما اضطهدوا النبي إيليا، واضطروا إلى الانسحاب إلى قمم الجبال ليصلي من أجل شعبه ويدافع عنه.

31 سخر منه الكهنة والكتبة وحكموا عليه، مثل معلمه. ومثل معلمه، لم يؤمن به ويتبعوه ويحيطوا به سوى قلة قليلة. كانت يدها تنضحان بقوى شافية، وتصنعان المعجزات التي أيقظت الإيمان في البعض وأثارت الحيرة في البعض الآخر. بالنسبة للبعض، كانت الكلمات النبوية التي تخرج من شفتيه تتحقق حرفياً. كان فمه يقدم نصائح مليئة بالراحة للقلوب المريضة.

32 كان روحه قادراً على استقبال إلهامات عظيمة، وكان قادراً على الدخول في حالة من النشوة مثل روح الأبرار والرسل والأنبياء. كان روحه قادراً على الانفصال عن هذا العالم وعن جسده، ليدخل إلى عالم الروحانيات ويصل بتواضع إلى أبواب خزانة أسرار الرب. من خلال هذا الارتقاء، أعلن روح إيليا عن أول شهوده، قبل أن يأتي نور المعلم. (57، 345 - 58)

33 جمع روكي روخاس مجموعة من الرجال والنساء المليئين بالإيمان وحسن النية، وهناك، في حضن اجتماعاته الأولى، أعلن

إيليا عن نفسه من خلال عقل الرسول، قائلاً: "أنا النبي إيليا، الذي تحول على جبل طابور". أعطى تلاميذه الأوائل تعاليمه الأولى، وفي الوقت نفسه أعلن لهم عصر الروحانية وتنبأ لهم بأن إشعاع المعلم الإلهي سيأتي قريباً ليتواصل مع شعبه.

34 في أحد الأيام، عندما كان مكان التجمع المتواضع في روكي روخاس مليئاً بالمؤمنين الذين آمنوا بكلمات هذا الرجل، نزل إيليا ليُنير عقل ناقل كلماته، ويألهام مني، مسح سبعة من هؤلاء المؤمنين الذين كانوا يمثلون أو يرمزون إلى الأختام السبعة.

35 لاحقاً، عندما حان الوقت الموعد لإعلاني، وجدت أن واحداً فقط من هؤلاء السبعة المختارين كان ينتظر وصول العريس الطاهر، وكان هذا القلب هو قلب داميانا أوفيدو، العذراء التي كان عقلها أول من تلقى نور الإشعاع الإلهي كمكافأة على مثابرتها واستعدادها.

36 كانت داميانا أوفيدو تمثل الختم السادس [6]. وكان هذا دليلاً إضافياً على أن نور الختم السادس هو الذي ينير هذه الحقبة. (6، 1 - 9)

• يشير هذا المصطلح المستمد من سفر رؤيا يوحنا إلى ثاني آخر "الختم السبعة" التي تعبر عن 7 عصور ضمن 3 عصور تاريخية خلاصية (المزيد من التفاصيل انظر الفصل 38).

37 لم يستطع سوى قلة قليلة أن يشعروا حقاً بوجود رسول الله. مرة أخرى كان هو الصوت الذي نادى في الصحراء، ومرة أخرى أعد قلوب الناس لمجيء الرب الوشيك. وهكذا تم فتح الختم السادس، وكشف عن محتواه، وانسكب على البشرية كنهر من العدل والنور. وبهذه الطريقة تحققت العديد من الوعود والنبوءات.

38 أضاء إيليا، مثل يسوع وموسى، عيون أرواحكم لتروا الآب. علمكم موسى: "أحب قريبك كنفسك". قال لكم يسوع: "أحبوا بعضكم بعضاً!" أمركم إيليا أن تكونوا أكثر

تعاطفاً مع قريبكم، وأضاف على الفور:
"وسترون أبي في كل مجده." (36، 81 - 37)

39 عندما تتلاشى الظلمة التي تحيط
بالبشرية، وتشرق النور في الكائنات الروحية،
سيشعرون بقدوم عصر جديد، لأن إيليا قد
عاد إلى البشر.

40 ولكن بما أن البشر لم يتمكنوا من رؤيته،
كان من الضروري أن يعلن روحه عن نفسه
من خلال العقل البشري، وأن يظهر أمام
العرافين في صورة النبي إيليا: فوق السحاب
في عربته النارية.

41 جاء إيليا في هذا الزمان كرائد ليعدّ
لمجيئ. جاء كني ليعلن لكم العصر الجديد
بمعاركه وامتحاناته، ولكن أيضاً بحكمة
وحية. إنه يأتي بمركبته الضوئية ليدعوكم إلى
ركوبها، ليحملكم فوق السحاب ويأخذكم
إلى الوطن الروحي حيث يسود السلام. ثقوا
به كالراعي الصالح، اتبعوه روحياً، كما اتبع
الشعب موسى في "العصر الأول". صلوا لكي
يساعدكم في تحقيق مهمتكم، وإذا أردتم أن
تحذوا حذوه، فافعلوا ذلك." (31، 58) -
(59)

42 إيليا، روح ذات قوة عظيمة لم تعرفها
البشرية، كان دائماً مرشدي. اليوم جاء مرة
أخرى ليجمع المختارين • إليّ وكذلك
جميع البشر.

• المختارون (بالإسبانية: *marcados*) أو
المختومون (رؤيا يوحنا، الفصل 14، 1-5)
هم الذين اختارهم المسيح، والذين تلقوا
منه علامة الثالوث الإلهي على جباههم.
(لمزيد من التفاصيل، انظر الفصل 39،
الفقرة الأخيرة)

43 إذا استعدتم ودرستم تعاليمي لتعرفوا
مشيئتي، فإن إيليا سيأتي لمساعدتكم ويكون
لكم عوناً وصديقاً.

44 إيليا هو (شعاع) إلهي ينير جميع
الكائنات ويوجهها ويقودها إليّ. أحبوه
واعبدوه باعتباره رائدكم ووسيطكم.

(42، 53 - 44)

45 النبي إيليا، الرائد، نذير "العصر الثالث"،
يشفع في قطيعه، ويصلي من أجل أولئك
الذين لا يعرفون كيف يصلون، ويغطي
بردائه عار الخطاة على أمل تجديدهم. إيليا
يجهز جيوشه لمحاربة الظلام الذي نشأ عن
جهل البشرية وخطاياها وتعصبها وماديتها.
(60، 67)

46 الآن، من واجب جميع الذين استعدوا
واستيقظوا أن يعلنوا تحرير العالم. تذكروا
أن إيليا، الموعود لهذا الزمان، يجهز حالياً
كل شيء لإنقاذ أمة الأرض المستعبدة
للمادية من سلطة فرعون، كما فعل موسى
في مصر مع قبائل إسرائيل.

47 أخبروا إخوانكم أن إيليا قد أعلن نفسه
بالفعل من خلال العقل البشري، وأنه كان
حاضراً في الروح، وسيستمر في إضاءة
الطريق لجميع الشعوب حتى يتقدموا.

48 إن مهمة راعيكم هي إعادة جميع
المخلوقات إلى طريقها الصحيح، سواء كان
ذلك في المجال الروحي أو الأخلاقي أو
المادي. لذلك أقول لكم إن الأمم التي تتلقى
نداء ربها من خلال إيليا ستكون مباركة،
لأنها ستبقى متحدة من خلال قانون العدالة
والمحبة، الذي سيجلب لها السلام كثمرة
لفهمها وأخوتها. وبهذه الوحدة، سنقاد إلى
ساحة المعركة، حيث ستحارب الفساد
والمادية والكذب.

49 في هذه المعركة، سيشهد الناس في هذا
الزمان المعجزات الجديدة ويفهمون المعنى
الروحي للحياة - ذلك الذي يتحدث عن
الخلود والسلام. سيتوقفون عن قتل
بعضهم البعض، لأنهم سيدركون أن ما
يجب عليهم تدميره هو جهلهم وأنانيتهم
وشهواتهم الفاسدة التي تسببت في
سقوطهم ومصائبهم، المادية منها
والروحية. (34، 160 - 36)

50 إيليا هو شعاع الله الذي يبدد ظلامكم
بنوره ويحرركم من عبودية هذا الزمان، وهي
عبودية الخطيئة التي ستقود أرواحكم عبر

الصحراء حتى تصل إلى "الأرض الموعودة"
في حضن الله. (236,68)

الفصل 3 - الشمس الروحية لعودة المسيح

مجيء الرب

1 أنا حاضر في البشرية في زمن غيرت فيه
الاكتشافات الجديدة حياة الناس، وأجعل
حضورى بينكم محسوسًا بنفس التواضع
الذي عرفتموه عني من قبل.

2 لم يتجسد "كلمة" الله مرة أخرى، ولم
يولد المسيح مرة أخرى في فقر حظيرة - لا؛
لأنه لم يعد من الضروري أن يشهد جسد
على قوة الله. إذا اعتقد الناس أن هذا
الجسد الموجود هنا هو الله الذي جاء إلى
العالم، فإنهم مخطئون. حضور الله روحي،
عالمي، لانهائي.

3 لو كان كل ما حققه البشر في هذا الزمان
ضمن حدود العدل والمسموح به والخير،
لما كان من الضروري أن أنزل إليكم لأتكملم
معكم مرة أخرى. لكن ليست كل الأعمال
التي تقدمها لي هذه البشرية جيدة: هناك
الكثير من الأخطاء والظلم والانحرافات
والأعمال الشريرة. لذلك كان من الضروري
أن يوقظ حبي الحاني الإنسان عندما كان
منغمسًا في عمله، ليذكره بالواجبات التي
نسيها وبمن يدين له بكل ما هو موجود وما
سيكون.

4 لكي أجعل صوتي مسموعًا لبشرية مادية
لم تستطع سماعي من روح إلى روح، كان
عليّ أن أستخدم مواهبها الروحية وقدراتها
لأعلن نفسي من خلال عقل الإنسان.

5 التفسير لسبب "نزولي" لأتواصل معكم
هو: بما أنكم لم تستطيعوا الارتقاء لتتجاوزوا
مع ربكم من روح إلى روح، كان عليّ أن أنزل
درجة واحدة، أي من الروحاني، من الإلهي،
حيث لا يمكنكم الوصول بعد. فقد
اضطرت إلى استخدام عقولكم، الموجودة

في دماغ الإنسان، وترجمة إلهامي الإلهي إلى
كلمات بشرية وأصوات مادية.

6 يحتاج الإنسان إلى معرفة أوسع، والله هو
الذي يأتي إلى الإنسان ليؤكل إليه الحكمة. إذا
كان الوسيلة المختارة لإيصال رسالتي
القصيرة من خلال العقل لهؤلاء المتحدثين
لا تبدو لكم جديرة، فإنني أقول لكم في
الحقيقة إن الرسالة التي يتم إيصالها من
خلالهم عظيمة جدًا. كنتم تفضلون أن
يكون إعلاني للبشرية مصحوبًا بالبهاء
والطقوس التي تثير الإعجاب، ولكنها في
الواقع، من وجهة نظر الروح، كانت ستكون
باطلة ولا تحتوي على نور حقيقي.

7 كان بإمكانني أن آتي وسط البرق والعواصف
لأجعل قوتي محسوسة؛ ولكن كم كان
سيكون من السهل على البشر أن يعترفوا بأن
حضره الرب قد جاءت! ولكن ألا تعتقدون
أن الخوف كان سيعود إلى قلوبكم، وكذلك
فكرة وجود شيء غير مفهوم؟ ألا تعتقدون
أن كل شعور بالحب للأب كان سيتحول إلى
خوف من عدالته؟ لكن عليكم أن تعلموا أن
الله، على الرغم من أنه قوة كلية، لن يهزمكم
بهذه القوة، ولن يفرض نفسه عليكم بها، بل
بقوة أخرى، وهي قوة الحب.

8 إنه الروح الإلهي الذي يتحدث اليوم إلى
الكون. إنه الذي يجلب النور إلى كل ما لم
تدركوه بوضوح في أوقات أخرى. إنه فجر
يوم جديد لجميع البشر، لأنه سيحرركم من
مخاوفكم الزائفة، ويزيل شكوككم، ليحرر
أذهانكم وعقولكم.

9 أقول لكم: بعد أن تعرفتم جوهر تعاليمي
وعدالة قوانيني، ستدركون أيضًا الحدود
التي فرضتها عليكم تصوراتكم وحالتكم عن
تجاوز معرفة ضئيلة بالحقيقة.

10 لن يكون الخوف أو الرهبة من العقاب
هو ما يمنعكم من البحث والاكتشاف. فقط
إذا أردتم حقًا معرفة ما هو غير مفهوم
بالنسبة لكم، فإن ضميركم سيمنعكم من
السير في هذا الطريق؛ لأنكم يجب أن تعلموا
أن الإنسان لا يستحق معرفة الحقيقة

كاملة، وأنه يجب عليه أن يدرك منها فقط الجزء الذي يناسبه.

11 أيها الشعب: إذا تم الإعلان عن مجيبي على أنه سيكون وسط الحروب وقوى الطبيعة الجامحة والأوبئة والفوضى، فإن هذا لم يحدث لأنني جلبت لكم كل هذا؛ بل حدث لأن وجودي في تلك الساعة بالذات من الأزمة سيكون مفيداً للبشرية.

12 ها هو تحقيق كل ما قيل عن عودتي. أنا آتي إلى البشر بينما العالم يصارع الموت والأرض ترتجف وتهتز في أنفاسها الأخيرة لتفسح المجال للإنسانية جديدة. لذلك فإن نداء الله في "الزمن الثالث" هو نداء الحب - حب يحمل في طياته العدالة والأخوة والسلام وبلهمننا به.

13 لقد نبتت كلمة المسيح ذات يوم في تلاميذه، ونمت بذورها في الشعب الذي اتبعهم. انتشر تعليمه، وانتشر معناه في جميع أنحاء العالم. وهكذا سينتشر تعليم اليوم هذا، الذي سيقبله جميع أولئك القادرين على الإحساس به وفهمه. (296، 17 - 27، 35)

كل العيون ستراني

14 قال يسوع لتلاميذه: "سأبتعد عنكم لفترة قصيرة فقط - سأعود." بعد ذلك، تم الكشف لهم أن معلمهم سيأتي "على السحابة"، محاطاً بالملائكة، ومرسلاً أشعة الضوء إلى الأرض.

15 ها أنا ذا "على السحابة"، محاطاً بالملائكة، وهم الكائنات الروحية التي أعلنت عن نفسها بينكم كسفراء لإلهيتي وكمستشارين صالحين لكم. أشعة النور هي كلمتي التي تجلب لكم إعلانات جديدة، وتغمر كل عقل بالحكمة.

16 طوبى للذين آمنوا دون أن يروا، لأنهم هم الذين يشعرون بوجودي. (142، 50 - 52)

17 سيكتشف الإنسان الحقيقة بواسطة روحه، وسيشعر الجميع بوجودي؛ لأنني

قلت لكم من قبل أن كل عين ستراني عندما يحين الوقت.

18 والآن، هذا الزمان الذي تعيشون فيه هو بالضبط الزمان الذي أعلنته كلمتي وأنبيائي في الماضي، حيث سيراني جميع البشر بواسطة أحاسيس وقدرات أرواحهم.

19 لن يكون من الضروري أن يروني في شكل بشري محدود ليقولوا إنهم رأوني، بل يكفي أن تشعر بي أرواحهم وتفهمني عقولهم ليقولوا بصدق إنهم رأوني.

20 يمكن للحب والإيمان والذكاء أن يرى أبعد مما تستطيع عيونكم أن ترى. لذلك أقول لكم إنه ليس من الضروري أن أحصر وجودي في شكل بشري أو في أي رمز لكي تروني.

21 كم من الذين رأوني في ذلك "الزمن الثاني" أو ساروا معي لم يعرفوا حتى من أكون. كم من الذين لم يعرفوا حتى أنني ولدت إنساناً رأوني في أرواحهم، وتعرفوا علي من نوري، وفرحوا بوجودي بسبب إيمانهم. 22 افتحوا جميعاً أعينكم وأثبتوا بإيمانكم أنكم أبناء النور. يمكنكم جميعاً أن تروني، ولكن من الضروري أن يكون لديكم إيمان. (340، 45 - 51)

23 أقول لكم: إذا زادت هذه البشرية من معاداتها لي بسبب عدم محبتها، وابتعادها عن العدل والخير، فسأظهر في طريقها بكل مجد، كما فعلت أمام شاوول، وسأجعلها تسمع صوتي.

24 عندئذ سترون كيف أن الكثيرين ممن اضطهدوني دون أن يدركوا ذلك، سيتحولون ويستنبطون ليتبعوني على دروب الخير والمحبة والعدل.

25 سأقول لهم: قفوا أيها المسافرين واشربوا من هذا ينبوع ذي المياه الصافية. استريحوا من رحلة الحياة الشاقة التي فرضتها عليكم. عهدوا إليّ بهمومكم واسمحوا لنظري أن يتغلغل في أعماق أرواحكم، لأنني أريد أن أملاكم بالنعمة وأواسيكم. (82، 46)

26 حيي سيهز أوتار قلوبكم الأكثر حساسية. ولكن التوافق مع ضميركم هو الذي سيجعلكم تسمعون حفلي الإلهي، وكثيرون منكم سيرونني في المظهر الجميل ليسوع. 27 يجب أن أشير إلى أن صورة يسوع ليست الطريقة الأكثر كمالاً التي ستروني بها. عندما قلت لكم في الماضي: "ستراني كل العيون"، كنت أعني أنكم جميعاً ستدركون الحقيقة، على الرغم من أنني يجب أن أقول لكم إنني سأقيد نفسي وفقاً لتطور كل روح. ولكن عندما تصعدون سلم الكمال، ستروني بالتأكيد في كل مجد.

28 لا تحاولوا الآن أن تتخيلوني بأي شكل من الأشكال. فكموا: إذا كان روحكم، على الرغم من محدوديته، هو جوهر، هو نور، فماذا يمكن أن يكون شكل الروح الكونية لريكم، التي ليس لها بداية ولا نهاية؟ اتركوا ما هو غامض في داخل كتابي من الحكمة الإلهية. (69، 314 - 70)

29 في كلمتي عن "الزمن الثاني" أخبرتكم أنني سأعود إليكم من جديد، وأن جيوش روجي ستنزل معي. لكن البشرية لم تفهم كلمتي ولم تفسرها بشكل صحيح.

30 لذلك تنتظرنني كل طائفة دينية في وسطها، لذلك يتوقعون أن يروني بأعينهم الفانية؛ لكن الذين ينتظرونني الآن بهذه الطريقة هم أنفسهم الذين أنكروا ذات مرة أن يسوع هو المسيح، واعتبروه حالماً. 31 اليوم أقول لكم، يا تلاميذي: سيأتي الوقت الذي ستروني فيه بكل مجدي. في ذلك الوقت، ستطهر الأرض وسكانها،

وستستعاد فضيلة وجمال الروح. ستختفي الآلام، وسيكون كل شيء سعادة، وسيكون "يوماً" لا نهاية له بالنسبة لكم. ألا تريدون أن تروا هذه المعجزات؟ ألا تريدون أن يتواصل أطفالكم مع روجي ويكونوا خالين من الخطيئة ويشكلوا عالماً يسوده السلام؟ (181، 74، 81)

32 لو كانت البشرية قد فهمت نبوءات "الزمن الأول" و"الزمن الثاني"، لما كانت

مرتبكة عند تحققها. وقد حدث الشيء نفسه في "الزمن الثاني" عندما وُلد المسيح بين البشر، كما يحدث الآن عندما جئت بالروح.

33 إن مضمون تعاليمي هو نفسه في كلا الزمانين. إنها تهيبكم لتجعلوا من هذه الحياة بيتاً محباً، وإن كان زائلاً، حيث ينظر الناس إلى بعضهم البعض على أنهم إخوة ويعاملون بعضهم البعض على هذا الأساس، ويقدمون لبعضهم البعض دفء الأخوة الحقيقية.

34 أعدوا الروح أيضاً لدخول تلك العوالم أو المساكن التي أعدها الرب لأولاده بعد هذه الحياة. أمنيبي هي أنكم، عندما تصلون إليها، لا تشعروا بالغرابة، بل أن تسمح لروحانيتكم ومعرفتكم الداخلية أن تريككم كل ما تجدونه - كما لو كنتم قد كنتم هناك من قبل.

سيكون في ذلك الكثير من الحقيقة، إذا كنتم بالفعل على اتصال بالروحانيات من خلال الصلاة. (9، 82 - 10)

35 أنا هو المتجول الذي يطرق أبواب قلوبكم. أطرق، وأنتم لا تعرفون من هو؛ تفتحون ولا تعرفوني. أنا مثل المسافر الذي يأتي إلى قرية ولا يعرفه أحد، مثل الأجنبي الذي يدخل بلداً غريباً ولا يفهم لغته. هكذا أشعر بينكم. متى ستشعرون بوجودي؟ أيها الناس، متى ستتعرفون عليّ، كما تعرف عليه إخوته في مصر في زمانه؟ (90، 1)

الفصل 4 - التعليم من خلال الوحي الإلهي

مصدر الوحي

1 "الكلمة" التي كانت دائماً في الله، وهي نفسها التي كانت في المسيح والتي تعرفونها اليوم من خلال الروح القدس، تتكلم إليكم؛ لأن "الكلمة" هي كلمة، وهي قانون، وهي رسالة، وهي وحي، وهي حكمة. إذا كنتم قد سمعتم "الكلمة" من خلال كلمات المسيح

وتلقوها الآن من خلال إلهام الروح القدس -
 حقًا، أقول لكم، إنها صوت الله الذي
 سمعتموه. لأنه لا يوجد إلا إله واحد، وكلمة
 واحدة، وروح قدس واحد. (13، 19)
 2 هل تعرفون ما هو أصل ذلك النور الذي
 يكمن في الكلمات المنطوقة على شفاه
 الناطقين؟ أصله هو الخير، الحب الإلهي،
 النور الكوني الذي ينبعث من الله. إنه شعاع
 أو شرارة من ذلك النور الكلي الذي يمنحكم
 الحياة - إنه جزء من القوة اللامتناهية التي
 تحرك كل شيء وتجعل كل شيء يهتز وينبض
 ويسير في مساره بلا توقف. إنه ما تسمونه
 الإشعاع الإلهي، إنه نور الروح الإلهية الذي
 ينير الأرواح ويحييها. (329، 42)
 3 في هذه اللحظة، يتحدث إليكم من جاء
 دائمًا لإنقاذكم: المسيح، الوعد الإلهي، الذي
 أصبح إنسانًا في يسوع في "الزمن الثاني"،
 "كلمة" الله التي أصبحت كلمة بشرية؛ روح
 المحبة والنور والحكمة، محصورة في شعاع
 يمس ضمير الإنسان وعقله ليعلمه أن ينقل
 أفكاره. (90، 33)
 4 أنا المسيح الذي اضطهد وتُستهم وتُتهم في
 هذا العالم. بعد كل ما فعلتموه بي في
 "العصر الثاني" في يسوع، أنيت إليكم لأثبت
 لكم مرة أخرى أنني غفرت لكم وأحبكم.
 5 لقد صلبتموني عارياً، وبنفس الطريقة
 أعود إليكم؛ لأنني لا أخفي عن أعينكم روحي
 وحقيقي وراء ثوب النفاق أو الكذب. ولكن
 لكي تتمكنوا من التعرف عليّ، عليكم أولاً أن
 تطهروا قلوبكم. (27، 28 - 29)
 6 اليوم أقول لكم: ها هو المعلم - الذي
 أطلق عليه الناس اسم رابي الجليل. أنا
 أعطيتكم التعاليم الأبدية، تعاليم الحب.
 المأدبة التي أدعوكم إليها اليوم هي مأدبة
 روحية، وكذلك الخبز والنبيد. لكن اليوم كما
 في الماضي وكما هو الحال دائماً، أنا هو
 الطريق والحق والحياة. (68، 33)

أماكن الوحي ومتلقي الإعلانات

7 تذكروا أنني "كلمة" الآب؛ وأن الجوهر
 الإلهي الذي تتلقونه في هذه الكلمة هو نور
 من روح الخالق؛ وأني تركت في كل واحد
 منكم جزءاً من روحي.
 8 ولكن عندما ترون الفقر الذي يحيط
 بالجمهور الذي يستمع إليّ الآن، وتواضع
 المكان الذي تجتمعون فيه، تسألونني في
 صمت: "يا معلم، لماذا لم تختار لإعلانك في
 هذا الوقت أحد تلك المعابد أو الكاتدرائيات
 الكبيرة، حيث كان من الممكن أن تُقدم لك
 مذابح فخمة واحتفالات مهيبات تليق بك؟"
 9 أجيد على تلك القلوب التي تفكر هكذا في
 معلمها: لم يقودني البشر إلى هذا الفقر. أنا
 نفسي اخترت مسكني المتواضع في ضاحية
 فقيرة من مدينتكم لإعلاني، لكي أفهمكم أنني
 لا أبحث عن التقدير المادي أو القرايين
 الخارجية منكم، بل على العكس: لقد عدتُ
 من أجل أن أبشر مرة أخرى بالتواضع، حتى
 تجدوا فيه الروحانية. (24، 36 - 25)
 10 البعض لا يؤمن بوجودي لأنهم يعتبرون
 فقر وتواضع أماكن التجمع هذه وتواضع
 أصحاب الأصوات الذين أعلن نفسي من
 خلالهم. ولكن إذا درس هؤلاء المشككون
 حياة المسيح، لأدركوا أنه لم يسع قط إلى
 البهاء أو التكريم أو الثروة.
 11 يمكن أن تكون هذه الأماكن فقيرة
 ومتواضعة مثل الحظيرة والقش الذي
 ولد عليه في ذلك الوقت. (226، 38 - 39)
 12 لا تظنوا أنني اخترت هذه الأمة في
 اللحظة الأخيرة لإعلان جديد. كل شيء كان
 مقدراً منذ الأزل. هذه الأرض، هذه العرق،
 أرواحكم، كلها أعدتها أنا، تماماً كما كان
 وقت حضوري مقدراً بمشيئتي.
 13 قررت أن أبدأ إعلاناتي بين الأصغر، بين
 أولئك الذين حافظوا على نقاء عقولهم
 وأرواحهم. بعد ذلك سمحت للجميع
 بالقدوم إليّ، لأن على مائتي لا توجد فروق
 ولا تفضيلات. كانت كلمتي التي أنزلتها على
 هذا الشعب بسيطة ومتواضعة في شكلها،

ومتاحة لكم، لكن معناها الواضح كان عميقاً
لأرواحكم، لأنني، على الرغم من أنني ملاذ
كل المعرفة، أعبر عن نفسي وأعلن دائماً
ببساطة ووضوح. أنا لست سرّاً لأحد؛ السر
والغموض هما من صنع جهلكم. (87، 11-12)

14 أولئك الذين استمعوا إليّ في البداية
عاملوا

عملي كشجرة، حيث قطعوا الأغصان
الأولى لزورها في مناطق مختلفة. البعض
فسر تعاليمي بشكل جيد، والبعض الآخر
أخطأ الطريق.

15 كانت المجموعات التي تجتمع في ظلال
قاعات الاجتماعات الفقيرة صغيرة. ولكن
عندما ازداد عددهم وتضخمت الحشود،
دعوتهم إلى الاتحاد، حتى يتعرفوا جميعاً
على أنهم تلاميذ معلم واحد ويمارسوا
التعاليم بنفس الطريقة؛ حتى لا تُزرع البذور
حسب رغبة "العمال" [E]، بل وفقاً للإرادة
الإلهية.

• إشارة إلى مثل يسوع عن "العمال في
الكرم"

16 أمام التابوت الروحي للعهد الجديد،
تعهدت الحشود بالخضوع والطاعة وحسن
النية؛ ولكن عندما هبت العواصف
والأعاصير بقوة وضربت أغصان الشجرة،
ضعف البعض، بينما بقي آخرون ثابتين لا
يتزعزعون وعلموا "العمال" الجدد كيف
يحرثون "الحقول".

17 بعض الذين أدركوا عظمة هذا الوحي،
كانوا ينوون التعمق في أسراري أكثر مما أريد،
ليكتسبوا معرفة وقوة تجعلهم متفوقين على
الآخرين؛ ولكن سرعان ما واجهوا عدالتي.

18 وآخرون، لم يستطيعوا اكتشاف عظمة
هذا العمل في نقاوته وبساطته، تبنوا
طقوس ورموز ومراسم من الطوائف
والكنائس، ظناً منهم أن ذلك يضيف طابعاً
احتفالياً على إعلاناتي. (234، 27 - 30)
19 منذ أن بدأ هذا الإعلان في الظهور،
أضاءت تعاليمي أذهانكم، على الرغم من

ظهور المكذبين - سواء من الذين دربو
عقولهم أو من غير المتعلمين والجهلاء.
20 كم من الحجج لإنكار هذا الوحي! كم من
المحاولات لتدمير هذا الكلام! لكن لا شيء
أوقف مسار رسالتي - بل على العكس: كلما
زادت معارضة هذا العمل، زاد إيمان الناس،
وكما مر الوقت، زاد عدد الذين أنقل إليهم
كلامي.

21 ماذا يمكن أن نتعلم من ذلك؟ أن قوة
البشر لن تكون قادرة أبداً على منع القوة
الإلهية من تنفيذ قراراتها.

22 عندما كان الناس يجتمعون داخل هذه
الأماكن، كانوا يفعلون ذلك دائماً دون خوف
من العالم، دائماً واثقين من وجودي
وحمايتي، وقد أثبت لهم أن إيمانهم كان
قائماً على الحقيقة. (329، 28 - 30: 37)

23 نشأت جماعة جديدة من الرسل في هذه
الجماعة، تتألف من قلوب بسيطة
ومتواضعة، لكنها كانت مليئة بالحب
والإيمان لتتبعني. وبطبيعة الحال، لم يكن
بينهم توما جديد، الذي كان عليه أن يرى
ليؤمن بوجودي - بطرس جديد، الذي على
الرغم من إيمانه بي، كان سينكرني خوفاً من
الناس، ويهوذا الإسخريوطي جديد، الذي
كان سيخونني بتزوير كلمتي وحقيقتي مقابل
المال والمجاملات.

24 تزايدت الجماهير التي تشكل هذا
الشعب باستمرار وانتشرت عبر المدن
والمناطق الريفية والقرى؛ ومن هذا الشعب
نشأ رسل الحقيقة والبر، وعمال متفانون
ومتحمسون لتعاليم سيدهم، وأنبياء ذوو
قلوب نقية يتكلمون بالحقيقة. (213، 72 - 73)

25 في وحيي الجديد، غيرت كل شيء:
الأماكن ووسائل الإعلان، من أجل إزالة
الجهل والخطأ والتفسير الخاطئ الذي
أعطي لوحياتي السابقة. مثلما تشرق الشمس
في الشرق وترأها في منتصف النهار في أعلى
نقطة لها، لترأها بعد ذلك تغرب في الغرب،
هكذا انتقل نور روعي مع مرور الزمن من

الشرق إلى الغرب، حتى لا تحصرنا مجدي
وقدرتي في أماكن أو أشخاص أو أعراق
معينة. (110، 9)

26 يكفي أن يسمعي القليلون، لأنهم
سيحملون شهادتهم إلى إخوانهم غداً. أعلم
أنني لو دعوت جميع الناس، لما جاء
معظمهم، لأنهم مشغولون بشؤون الدنيا.
كانوا سينكرونني ويمنعون الناس ذوي النوايا
الحسنة من الحضور للاستماع إلي.

27 هنا، في عزلة هذه الأماكن غير المهمة
التي أعلن فيها نفسي، أسمح لبذري أن ينمو.
أجمع القلوب البسيطة في جماعات،

وعندما تكون بعيدة عن ضجيج الحياة
المادية، أتحدث إليهم عن الحب، والأبدية،
والروح، والقيم الإنسانية والروحية

الحقيقية، مما يجعلهم ينظرون إلى الحياة
من خلال الروح وليس من خلال الحواس.
28 أسمي قلوب هؤلاء الأطفال تلاميذ،

وهم الذين لم يمتلكوا شيئاً قط، ولم يهتم
بهم جيرانهم قط، امتلأوا بالرضا لأنني
دعوتهم، وانبثقوا إلى حياة جديدة. لقد

نهضوا بقناعة وابتهاج، لأنهم يستطيعون أن
يكونوا مفيدين لجيرانهم، لأن الرب وضع
فيهم وحيه وأرشدهم إلى طريق المحبة.

29 قد ينكرهم البعض ويسخرون منهم
لأنهم يسمون أنفسهم تلاميذ يسوع - ولكن
الحق أقول لكم، حتى لو حُرِّموا من هذه

النعمة، فسيظلون تلاميذي. (191، 33 -
36)

30 العالم ينتظر أن تناديه صوتي؛ قلوب
الناس، رغم أنها ميتة بالإيمان، تنتظر أن
تقترب منها صوت المسيح وتقول لها: "قم
وامشي".

31 "الموتى" و"العميان" والمرضى
والمنبوذون يشكون شعباً كبيراً جداً.
سأذهب إليهم، لأن أولئك الذين يعانون

روحياً أو جسدياً هم الأكثر استقبلاً
لوجودي. كبار العالم - أولئك الذين يملكون
السلطة والثروات والمجد الدنيوي - لا

يعتقدون أنهم بحاجة إلي ولا ينتظرونني:

ماذا يمكن أن يعطيهم المسيح، وهم
يقولون إنهم يملكون كل شيء؟ بعض
الخيرات الروحية، أو مكان في الأبدية؟ هذا
لا يهمهم!

32 هذا هو السبب في أنني بحثت عن هذه
الحشود من الفقراء والمرضى جسدياً
وروحياً لأعلن تعاليمي لهم؛ لأنهم كانوا
يتوقون إليّ، كانوا يبحثون عني. لذلك كان
من الطبيعي أن يشعروا بوجودي عندما حان
الوقت لأظهر نفسي للبشرية من جديد.
(34 - 291، 32)

نقل الإعلانات الإلهية

33 من يشك في هذه الرسالة من خلال
قدرات العقل البشري، يتصرف كما لو كان
ينكر تفوقه على المخلوقات الأخرى - كما لو
كان ينكر روحه الخاصة ولا يريد أن يدرك
المستوى الروحي والعقلي الذي وصل إليه
من خلال اختبارات ومعاناة وصراعات لا
حصر لها.

34 إن إنكار أنني أعلن نفسي من خلال
قدراتكم العقلية أو أرواحكم يعني إنكار
الذات ووضع أنفسكم في مكان المخلوقات
الدنيا.

35 من لا يعلم أن الإنسان هو طفل الله؟
من لا يعلم أنه يحمل روحاً في داخله؟
فلماذا لا تؤمن إذن بوجود طريقة أو أكثر
للتواصل بين الأب وأولاده؟

36 بما أنني ذكاء، فإنني أتواصل معكم من
خلال قدراتكم العقلية؛ وبما أنني روح، فإنني
أتواصل مع أرواحكم. ولكن كيف يمكن

لأولئك الذين ينكرون إعلاني أن يفهموا هذه
الحقيقة ويقبلوها، إذا لم يرغبوا أبداً في

النظر إليّ كروح والتعرف عليّ؟ لقد طوروا
في قلوبهم العديد من المفاهيم الخاطئة،
مثل الاعتقاد بأنني كائن إلهي ذو شكل

بشري، يجب أن يتم تمثيلي برموز وصور
حتى يتمكنوا من التواصل معي من خلالها.
37 على مر القرون، اعتاد الناس الذين كانوا
يبحثون عني بهذه الطريقة على صمت

تماثيلهم ومنحوتاتهم التي يصلون أمامها ويقدمون الطقوس لها، وتشكلت في قلوبهم في النهاية فكرة أن لا أحد يستحق أن يرى الله أو يسمعه أو يشعر به. وبقولهم إنني أعلى بكثير من أن أقرب من البشر، يعتقدون أنهم يقدمون لي تكريمًا مثيرًا للإعجاب. لكنهم مخطئون؛ لأن من يدعي أنني أعظم من أن أتعامل مع مخلوقات صغيرة مثل البشر، هو جاهل ينكر أجمل ما كشفه لكم روجي: التواضع.

38 إذا كنتم تؤمنون بالمسيح، إذا كنتم تدعون أنكم مسيحيون، فلا يجوز لكم أن تكونوا أفكاراً سخيفة مثل تلك التي تقول إنكم لا تستحقون أن يقرب منكم ربكم. هل نسيتم أن إيمانكم المسيحي يقوم على دليل الحب الإلهي عندما أصبح "كلمة" الله إنساناً؟ أي تقارب أكثر واقعية وإنسانية يمكن أن يكون أكثر ملاءمة لفهم البشر الخاطئين والجهليين ذوي الأرواح المظلمة والروح الضعيفة من ذلك الذي جعلتهم يسمعون صوتي الإلهي، الذي أصبح كلمة بشرية؟

39 كان هذا أكبر دليل على الحب والتواضع والرحمة بالبشر، الذي ختمته بدمي، لكي تظلوا دائماً على يقين بأن لا أحد غير مستحق لـ ، لأنني، من أجل أولئك الذين كانوا أكثر ضياعاً في الوحل والظلام والردائل، جعلت كلمتي تتجسد في الإنسان وسفكت عصير حياتي، دمي.

40 فلماذا ينكر أولئك الذين يؤمنون بكل هذا وجودي وإعلائي الآن؟ لماذا يحاولون الادعاء بأن هذا غير ممكن، لأن الله لانهائي والإنسان أقل شأنًا بكثير، وأقل أهمية بكثير، وغير مستحق؟ حقًا، أقول لكم، من ينكر إعلائي في هذا الزمان، ينكر أيضًا وجودي في العالم في ذلك "الزمن الثاني" وينكر أيضًا حيي وتواضعي.

41 بالنسبة لكم أيها الخطاة، من الطبيعي أن تشعروا بالبعد عني في خطاياكم. أما أنا فأشعر أنه كلما زادت ذنوبكم وكلما لظختوا

أرواحكم وأرواحكم، كلما زادت حاجتي إلى أن أتوجه إليكم لأعطيكم النور، وأمد إليكم يدي لأشفيكم وأخلصكم.

42 كنت أعلم أنني إذا أعلنت عن نفسي مرة أخرى لأولادي، فإن الكثيرين سينكرونني، ولذلك أعلنت عن عودتي في ذلك الوقت؛ ولكن في الوقت نفسه أوضحت أن وجودي سيكون روحياً. ولكن إذا كنتم تشككون في ذلك، فتأكدوا من شهادة التلاميذ الأربعة الذين كتبوا كلماتي في الأنجيل.

43 ها أنا ذا في الروح، أرسل إليكم كلمتي من "السحابة" المضئية، وأجسدها من خلال هذه الأبواق - كتعليم تمهيدي لتلك الإعلانات التي يجب أن تصلوا إليها جميعاً: الحوار من روح إلى روح. (331، 1 - 10؛ 13)

44 الأفكار الإلهية قد نُقلت إلى كلمات من خلال ناقلي صوتي الذين كانوا في حالة من النشوة، والتي، بعد أن تم تجميعها في جمل، شكلت وعززت تعليمياً روحياً مليئاً بالوحي والتعليمات الكاملة.

45 هذا هو المعزي الموعود، هذا هو روح الحق المعلن الذي سيعلمكم كل شيء. لقد بدأ الاستعداد بالفعل، وستأتي الأوقات التي ستحتاجون فيها إلى من يمتلك القوة في روحه، ليقودكم بنبل وبساطة قلبه، بحكمة ورحمة. (54، 51 - 52)

46 تعاليمي تأتي إليكم لتنير عقولكم. لكن لا تتعجبوا من الطريقة التي أتيت بها إليكم في هذا الوقت؛ لا ترتبكوا بسبب ذلك، لكن لا تجعلوه أيضًا روتينًا.

47 عندما يصل نوري الإلهي إلى عقل الإنسان الذي يخدمني كناقل لصوتي، فإنه يتكثف إلى ذبذبات تتحول إلى كلمات حكمة ومحبة. كم من درجات السلم السماوي يجب أن ينزل روحي ليصل إليكم بهذه الصورة! كما كان عليّ أن أرسل إليكم "عالمي الروحي" ليقدم لكم شرحاً مفصلاً لتعاليمي. (168، 48)

48 أنا أعلن عن نفسي من خلال العقل البشري، لأن الدماغ هو "الجهاز" الذي خلقه الخالق بشكل كامل، حتى يتجلى فيه الذكاء، الذي هو نور الروح.

49 هذا "الجهاز" هو نموذج لا يمكنكم أبدًا تقليده بكل علمكم. ستستخدمون شكله وبنيته كنموذج لابتكاراتكم؛ لكنكم لن تصلوا أبدًا إلى الكمال الذي تتمتع به أعمال أبيكم. فلماذا تشككون في أنني أستطيع استخدام ما خلقت؟ (262، 40 - 41)

50 في جميع الأوقات، كان حبي كمعلم يهتم بعناية بالتعليم الذي يحتاجه البشر، وكنت دائمًا آتي إليهم لأتحدث إليهم بما يتناسب مع نضجهم الروحي وتطورهم الفكري.

51 لقد جئت إليكم لأنني رأيت أن كلمة الإنسان والتعاليم التي خلقتها لا تروي عطش أرواحكم الملتهب - عطشها إلى النور، عطشها إلى الحقيقة، إلى الخلود والحب. لذلك انضمت إليكم وأخدم الناس المتواضعين والجهلاء وغير المتعلمين وأجعلهم يقعون في نشوة العقل والروح، حتى يتدفق من أفواههم رسالة الزمن الثالث.

52 لكي يكونوا جديرين بتلقي أفكاري الإلهية ونقلها، كان عليهم أن يقاوموا المادية وإغراءات العالم. وبهذه الطريقة، من خلال كبح جماح شخصياتهم وتأديب غرورهم، حققوا التسليم الكامل لوجودهم في الفترات القصيرة التي قدموا فيها عقولهم للإلهام الإلهي، مما مكنهم من أن تنطق شفاههم بكلمات مليئة بالحكمة والحنان والعدل والبلسم والسلام.

53 سيكون هناك دائمًا من لا يستطيعون فهم كيف يمكن لأصحاب الأصوات أن يعبروا عن كل هذا المعرفة بالكلمات وأن يصبوا كل هذه الجواهر الحيوي على أرواح جماهير المستمعين دون أن ينزل روعي إلى أدمغتهم، بل فقط بضوء من نوري ينيهم. عن ذلك أقول لكم إن نجم الملك - كما تسمون الشمس - لا يحتاج إلى النزول إلى

الأرض لإضاءتها، لأن الضوء الذي يرسله من بعيد إلى كوكبكم يكفي ليغمره بالضوء والدفع والحياة.

54 وبالمثل، فإن روح الآب، مثل شمس ذات إشعاع لا نهائي، تنير وتحي كل شيء من خلال النور الذي ينزل به على جميع المخلوقات، الروحية والمادية على حد سواء.

55 فافهموا إذن أن روعي حاضرة حيثما يكون نوري. (91، 12 - 16)

56 إن شرارة نور من روعي، انعكاس للكلمة الإلهية، هي ما ينزل على روح الناطق الذي من خلاله أجعلكم تسمعون رسالتي. أي ناطق بشري يمكنه أن يتلقى كل قوة "الكلمة"؟ : لا أحد. وحقًا، أقول لكم، أنتم لا تعرفون بعد ما هي "الكلمة".

57 "الكلمة" هي الحياة، هي الحب، هي كلمة الله، لكن الناطق لا يستطيع أن يتلقى سوى ذرة واحدة من كل ذلك. لكن هنا، في ذلك الشعاع الضوئي، في تلك الجواهر، ستتمكنون من اكتشاف اللامتناهي، المطلق، الأبدي.

58 لكي أتحديث عن نفسي، يمكنني أن أفعل ذلك من خلال الأعمال العظيمة، وكذلك من خلال المظاهر الصغيرة والمحدودة. أنا في كل شيء، كل شيء يتحدث عني، الكبير والصغير على حد سواء كاملان. على الإنسان أن يفهم فقط كيف يراقب ويفكر ويدرس. (284، 2 - 3)

59 "كلمتي" لم تتجسد مرة أخرى في الإنسان. أنا في هذا الزمان "على السحابة"، رمز الآخرة، التي ينبعث منها شعاعي الذي ينير عقل الناطق.

60 لقد سررت بالتواصل من خلال الإنسان، وقراري كامل. أنا أعرف الإنسان، لأنني خلقتة. أعتبره جديرًا، لأنه طفلي، لأنه خرج مني. يمكنني أن أستخدمه، لأنني خلقتة من أجل ذلك، ويمكنني أن أكشف مجدي من خلاله، لأنني خلقتة لأتمجد فيه.

61 الإنسان! إنه صورتي، لأنه ذكاء وحياة ووعي وإرادة، لأنه يمتلك شيئاً من كل صفاتي وروحه تنتمي إلى الأبدية.

62 غالباً ما تكونون أقل أهمية مما كنتم تعتقدون، وأحياناً تكونون أعظم مما يمكنكم أن تتخيلوا. (217، 15 - 18)

63 إذا فكرتم قليلاً ودرستم الكتب المقدسة، ستدركون أن جميع الأنبياء عبروا عن مضمون روحي واحد نقلوه إلى البشر في كلماتهم. لقد أعطوا الناس تحذيرات ووحياً ورسائل، دون أخطاء العبادة المادية التي كان يمارسها الناس في تلك الأوقات. لقد علموا الناس أن يتبعوا شريعة الله وكلمته، وساعدوا الناس على الاتصال بأبيهم السماوي.

64 أيها الشعب، ألا تجد تشابهاً كبيراً بين هؤلاء الأنبياء وهؤلاء المتحدثين الذين أتحدث إليكم من خلالهم حالياً؟ أنا أضع جوهر شريعتي على شفاه هؤلاء المتحدثين أيضاً، فتصل إليكم إلهاماتي من خلال كلماتهم، وتخرج منها تعاليم مشرقة تدعو المستمعين إلى البحث عن ربهم بأصدق الطرق. إنهم يتكلمون دون خوف من أن يكون بين المستمعين العديدين جواسيس أو متعصبون. إنهم يؤدون مهمتهم بتفانٍ في خدمة أبيهم، حتى يتكلم من خلالهم إلى البشرية ويعطيها هذه التعاليم التي ستفتح للناس طرقاً جديدة من النور.

65 أيها الشعب، لا يوجد فقط تشابه كبير بين هؤلاء الأنبياء وهؤلاء الناطقين، بل هناك أيضاً علاقة كاملة بينهم. أولئك أعلنوا عن هؤلاء، وما تنبأ به أولئك منذ زمن بعيد، يراه هؤلاء الخدام الآن. (162، 9 - 11)

66 لم يكن جميع ناقلي صوتي قادرين وراغبين في الاستعداد لخدمتي، وكثيراً ما اضطررت إلى إنزال نوري على عقول غير نقية كانت مشغولة بأمور عديمة الفائدة، إن لم تكن أئمة. لقد استدعوا عدالتي بخطأهم، لأن عقولهم كانت محرومة من

كل إلهام وشفاهم من كل بلاغة للتعبير عن الرسالة الإلهية.

67 في هذه الحالات، أغلق الحشد آذانهم عن تلك الإعلانات البائسة، لكنهم فتحوا أرواحهم ليشعروا بوجودي فيهم ويتلقوا جوهرتي. تغذى الشعب من الجوهر الذي أرسلته رحمتي في تلك اللحظة؛ لكن الناطق منع رسالة لم تكن صادرة عن شفتيه، وأجبر الحاضرين على التحاور مع معلمهم من روح إلى روح، على الرغم من أنهم لم يكونوا مستعدين بعد لتلقي إلهامي بهذه الصورة. (294، 49)

شكل الإعلانات

68 تبدأ تعاليم المعلم دائماً بنفس الطريقة، لأنها تحتوي على نفس الحب. تبدأ بالحب وتنتهي بالرحمة - كلمتان تحتويان على كل تعاليمي. هذه المشاعر السامية هي التي تمنح الروح القوة للوصول إلى مناطق النور والحقيقة. (159، 26)

69 يمكنكم أن تقولوا إن الشكل الخارجي للغة التي تحدثت بها في "الزمن الثاني" وتلك التي أستخدمها الآن مختلفان، وستكونون محقين في ذلك جزئياً. لأن يسوع كان يتحدث إليكم آنذاك باستخدام تعابير وتراكيب لغوية للشعوب التي كان يعيش بينها، كما أفعل أنا اليوم فيما يتعلق بطريقة تفكير أولئك الذين يسمعون كلمتي. لكن المضمون الروحي الذي تنقله تلك الكلمة التي قيلت آنذاك واليوم هو نفسه، وهو واحد، ولا يتغير. ومع ذلك، فقد بقي هذا الأمر دون أن يلاحظه الكثيرون ممن قلوبهم قاسية وعقولهم مغلقة. (247، 56)

70 أيها الكافرون! تعالوا واستمعوا إلي كثيرًا، فكلامي سيتغلب على شكوككم. إذا كان لديكم انطباع بأن أسلوب كلامي ليس هو نفسه الذي كان لدي من قبل، فأقول لكم إنكم لا يجب أن تلتزموا بالشكل، بالظاهر، بل يجب أن تبحثوا عن المعنى، الذي هو نفسه.

71 الجوهر، المعنى، هو واحد دائماً، لأن الإلهي أبدي وثابت؛ ولكن الشكل الذي تأتي به الوحي إليكم أو الذي أعلمكم من خلاله جزءاً آخر من الحقيقة، يظهر دائماً بما يتوافق مع قدرتكم على الاستيعاب أو التطور الذي وصلتم إليه. (262، 45)

حضور كائنات من العالم الآخر في تعاليم المسيح

72 حقاً، أقول لكم، في اللحظات التي تشرق فيها كلمتي على عقل الإنسان، هناك الآلاف والآلاف من الكائنات غير المادية حاضرة عند إعلاني وتستمع إلى كلماتي؛ وعددها دائماً أكبر من عدد أولئك الذين يتواجدون في المادة. مثلكم، يخرجون ببطء من الظلام ليدخلوا إلى مملكة النور. (213، 16)

73 أنتم تسمعون كلمتي هذه على الأرض

من خلال العقل البشري، وعلى مستوى حياة أعلى من مستواكم، يسمعها سكانها، كائنات روحية أخرى، بالمثل؛ كما تسمعها الكائنات الروحية من مستويات حياة أعلى، التي تعيش هناك. لأن هذا "الحفل الموسيقي" الذي يؤديه الآب في "الزمن الثالث" مع أرواح النور هو حفل موسيقي عالمي.

74 لقد قلت: إن شعاعي عالمي، وكلمتي وجوهر روحي (الوارد فيها) عالميان أيضاً، وحتى في أعلى مستوى وصلت إليه الكائنات الروحية، يسمعونني. أنتم تسمعونني حالياً في هذا الإعلان بأكثر الطرق نقصاً، وهي الطريقة البشرية.

75 لذلك أعدكم الآن لإعلانات أعلى، حتى عندما تدخلون إلى العالم الروحي وتغادرون هذه الأرض تماماً، يمكنكم أن تتحدوا مع مستوى جديد من الحياة لتسمعوا "الحفلة الموسيقية" التي يؤديها الآب مع روحكم. 76 اليوم أنتم لا تزالون في المادة، فأنعشوا قلوبكم وأرواحكم بهذه الكلمة، وتلك الكائنات التي كانت تنتمي إليكم على الأرض، والتي لا تزالون تسمونها آباء، زوجاً، زوجة،

أخاً، طفلاً، قريباً أو صديقاً، هي في مستويات حياة أخرى وتسمع الكلمة نفسها؛ ولكن معناها وجوهرها مختلفان بالنسبة لهم، حتى لو كانوا يتمتعون بنفس السعادة، ونفس الانتعاش، ونفس التشجيع، ونفس الخبز. (345، 81-82)

77 أرسل إلى كل عالم شعاعاً من نوري. وقد أرسلت إليكم هذا النور في شكل كلمات بشرية، كما أرسلته إلى مواطن أخرى عن طريق الإلهام.

78 في ضوء ذلك الشعاع الإلهي، ستتحذ جميع الكائنات الروحية، وتجعل منه سلماً سماوياً يقودها إلى نفس النقطة، إلى المملكة الروحية الموعودة لكم جميعاً، أنتم الذين تشكلون جزيئات روحية من ألوهيتي. (303، 13-14)

الحدود الزمنية للكلمات

79 مملكتي تنزل على البشرية المتألّمة، وكلمتي ترن عبر المختارين في هذا الزمان، لكي يصبح أولئك الذين يسمعونني عزاءً لأخوتهم في الإنسانية.

80 في كل الأوقات كان لدي وسطاء بين البشر وألوهيتي؛ كانوا هم الذين يتسمون بالوداعة والتواضع من قلوبهم، والذين استخدمتهم. أنا الآن أعد الرسل الجدد لتعاليمي، لكي تكون هذه البشارة بين البشر هي الصحوّة للحياة الروحية.

81 كم من أولئك القادرين على أداء مهمة روحية نبيلة ما زالوا نائمين، منتشرين في أنحاء العالم! سوف يستيقظون، وسوف يثبتون تقدمهم الروحي عندما يصبحون، في سماحة مشاعرهم، كائنات مفيدة لأقربائهم. سيكونون متواضعين ولن يتباهوا أبداً بتفوقهم. (230، 61 - 63)

82 يجب أن تصل أعمالي إلى البشرية دون تحريف، حتى تنطلق لتنفيذ شريعتي، متقبلة صليب خلاصها.

83 لقد وعدت البشر، البشرية جمعاء، وسأفي بوعدتي، لأن كلمتي هي كلمة ملك؛

سأرسل إليهم من خلال تلاميذي قمح كلمتي الذهبي، وسيكون هذا القمح بمثابة تجهيز للبشر، حتى يتمكنوا قريباً من الاستمتاع بالحوار من روح إلى روح. لأنه بعد عام 1950، لن أعلن نفسي مرة أخرى هنا أو في أي مكان آخر من خلال قدرة العقل لحامل الصوت. (291، 43 - 44)

الفصل 5 - سبب الوحي الإلهي الجديد

إرادة الله للخلاص

1 لو لم يكن هناك جهل في العالم، لو لم يكن هناك دماء تسيل، لو لم يكن هناك ألم وبؤس، لما كان هناك سبب لتجسد روعي بجعلها محسوسة بحواسكم. لكنكم تحتاجوني. أعلم أن جبي وحده هو الذي يمكن أن يخلصكم في هذه الأوقات، ولذلك جئت.

2 إذا لم أحبكم، فماذا يعني أنكم تدمرون أنفسكم، وماذا يعني ألكمكم؟ لكنني أبوك - أب يشعر بألم طفله في داخله، لأن كل طفل هو جزء صغير منه. لذلك أعطيتكم في كل كلمة من كلماتي وفي كل إلهام نور الحقيقة الذي يعني الحياة للروح. (178، 79 - 80)

3 ها أنا بينكم وأطرق على قلوبكم. هل تعتقدون أن سلامي كامل وأنا أراكم متورطين في عداوات مستمرة؟ لذلك جئت كمحارب عظيم لأحارب الظلام والشر، ومع جاءت معي أيضاً أرواح الخير، العالم الروحي، لإنجاز عملي. كم ستستمر هذه المعركة؟ حتى يتم إنقاذ جميع أطفال. لكنني لم أحضر معي الألم، أريد فقط أن أحولكم بالحب. 268، (31)

4 ستكون كلمتي مرة أخرى غير مريحة للناس كما في الأزمنة الماضية، لكنني سأقول لهم الحقيقة. دون أن أفصح أحداً، أسمى المناق منافعاً، والزاني زانياً، والشرير شريراً. لقد تم تشويه الحقيقة، وكان من الضروري

أن تشرق من جديد، كما هو الحال الآن، حيث تم إخفاء الحقيقة، ولذلك يجب أن تظهر من جديد أمام أعين الناس. (142، 310)

5 لم أعلن وأعد تلاميذي يعودني مرة واحدة، بل عدة مرات وبطرق مختلفة. أعلنت لكم العلامات التي ستشير إلى مجيئي - علامات في الطبيعة، أحداث في البشرية، حروب عالمية، وذروة الخطيئة. لكي لا يقع العالم في خطأ وينتظري مرة أخرى كنسان، جعلته يعلم أن المسيح سيأتي "على السحابة"، أي بالروح.

6 وقد تحققت تلك الوعد. ها هو المعلم في الروح يتكلم إلى العالم. ها هو رب السلام ومملكة النور، يبني سفينة عظيمة لا حدود لها، يجد فيها الناس ملاذاً وينقذون أنفسهم كما في "الزمن الأول"، عندما بنى نوح السفينة لينقذ نسل البشر. (122، 52 - 53)

7 الطريقة التي أظهرت بها نفسي في هذا الزمان تختلف عن الطريقة التي أظهرت بها نفسي في "الزمن الثاني"، لكن نيتي هي نفسها: إنقاذ البشرية، وإخراجها من تلك العاصفة التي واجهتها في طريقها ولم تستطع الهروب منها.

8 لقد انطلقت التجربة بكل قوتها، وسقط الإنسان كطفل صغير وعانى معاناة شديدة. إنه يفرغ كأس معاناته وينادي علي في حيرته العميقة، والأب كان معه.

9 لا تزال الخميرة متبقية في الكأس، لكنني سأساعدكم على تحمل تلك الآلام التي هي نتيجة لعصيانكم. طوبى لكم أيها الذين تسمعوني، لأنكم ستكونون أقوياء! لكن ماذا سيحدث للآخرين عندما يصيبهم ذلك الألم العظيم؟ هل ستتهار أرواحهم بسبب قلة إيمانهم؟ يجب أن تمنحهم صلاة إسرائيل [2] الدعم. (337، 38)

[2] يشير هذا الاسم إلى شعب الله الجديد، "إسرائيل الروحية"، وليس إلى سكان دولة

إسرائيل أو الشعب اليهودي ككل (المزيد من التفاصيل، انظر الفصل 39)
 10 أنا أبحث عنكم بحب لا متناهي. لقد وضعت في أرواحكم الكثير من النعمة والعطايا، لدرجة أنني لست مستعداً لفقدان ولو واحد من أطفالنا. أنتم جزء من روجي، أنتم جزء من كياني - فهل من الخطأ أن أبحث عنكم بكل هذا الحماس والحب؟
 11 كلما نزلت لأعطيككم كلمتي، أجد "الأخريين" بين الجماهير؛ هم الذين يسألونني أكثر في قلوبهم. لكنني أريد إرضاءهم وأجيب دائماً على أسئلتهم.
 12 اليوم يسألني آخر القادمين عن الغرض من عودتي، فأجيبهم أن الغرض هو تمكين الإنسان من العودة بنفسه إلى نقاوته الأصلية. (287، 19 - 20)

إزالة الأخطاء وأشكال العبادة المادية
 13 لقد حلت "الزمن الثالث" بالكامل على البشرية. لقد مرّ حوالي 2000 سنة منذ أن أعطيتكم كلمتي؛ ولكن على الرغم من مرور الزمن، لم يتم التعرف على تلك التعاليم من قبل البشرية جمعاء، لأنني لست محبوباً من قبل جميع أبنائي. ومع ذلك، فإنهم جميعاً يقدسونني، وجميعهم يبحثون عن روح إلهية واحدة، وهي روجي. لكنني لا أرى اتفاقاً بين البشر، لا أرى بينهم نفس الإيمان، نفس الارتقاء والمعرفة، ولذلك أتيت كروح القدس لأوحدكم في، لأكملهم بتعاليمي الحقيقية، بكلماتي الثابتة، بقانوني المتمثل في الحب والعدل. (316، 4)
 14 إن عتمة العقل، ونقص الإيمان، والجهل بالحقيقة هي ظلام مظلم للروح، ولهذا السبب تضل البشرية اليوم عن الطريق الصحيح. كيف تكثر أولئك الناس الذين يعيشون دون أن يعرفوا أو يريدوا أن يعرفوا إلى أين هم ذاهبون!
 15 كنت أعلم أن مثل هذا الوقت سيأتي للبشر، مليء بالألم والارتباك وعدم اليقين والشك. وعدتكم بأن أنقذكم من هذه

الظلمة، وها أنا ذا: أنا روح الحقيقة. لماذا تريدونني مرة أخرى كنسان؟ ألا تذكرون أنني مت كنسان وقلت لكم إنني سأنتظركم في مملكتي؟ بذلك أوضحت لكم أن الروح أبدية، خالدة. (99، 7 - 8)
 16 كلمتي في هذا الزمان تذكركم بالماضي، وتكشف لكم الأسرار، وتعلن لكم المستقبل. ستصحح كل ما حرفه البشر وأبطلوه؛ لأنني، بصفتي حارس الحقيقة، آتي بسيفي الحماسي والعدل لأهدم كل ما هو خطأ، لأحطم النفاق والكذب، لأطرد التجار مرة أخرى من هيكل الحقيقة.
 17 افهموا أنكم لا تحتاجون إلى البحث عن الحقيقة في الكتب أو النصائح أو الوصايا البشرية لتحقيق صعودكم الروحي.
 18 يجب أن تخلصوا جميعاً، فانا لا أجد أحداً يقف على أرض صلبة. أنتم غارقون في وسط ليلة عاصفة، حيث يكافح كل واحد من أجل حياته دون أن يفكر في جاره، لأن حياته في خطر.
 19 لكن حقاً، أقول لكم، أنا مخلصكم الوحيد، الذي يأتي مرة أخرى بحثاً عن أولئك الذين ضلوا طريقهم لأنهم ابتعدوا عن مسار الملاحه، وهو القانون. أنا أضيء طريقكم لتصلوا إلى اليااسة، إلى تلك الأرض المباركة التي تنتظركم، لأنها تحوي في حضنها كنوزاً لا حصر لها للروح. (252، 37 - 40)
 20 كما أعطيت التفسيرات الخاطئة للتعاليم الإلهية في الماضي، كذلك تم تحريف تعاليمي في هذا الزمان؛ ولذلك كان من الضروري أن يأتي المعلم مرة أخرى لمساعدتكم على التحرر من أخطائكم، لأن قلة قليلة فقط منكم يستطيعون التحرر من ضلالاتهم بمفردهم.
 21 صحيح أنني وعدتكم آنذاك بأنني سأعود، ولكن يجب أن أقول لكم أيضاً أنني فعلت ذلك لأنني كنت أعلم أن وقتاً سيأتي تكون فيه البشرية، وهي مقتنعة بأنها تسير على طريق تعاليمي، بعيدة جداً عنها؛ وهذا

هو الوقت الذي أعلنت فيه عن عودتي.
(35، 264 - 36)

22 في الزمن الثاني، أصبح المسيح - الذي يتحدث إليكم في هذه اللحظة - إنساناً وسكن على الأرض. ولكنه الآن معكم بالروح، ويغي بذلك بوعده للبشرية: الوعد بالعودة في عصر جديد ليحبلكم أعظم عزاء ونور الحقيقة، ويوضح ويشرح كل ما تم الكشف عنه للبشر. (91، 33)

23 البشرية تائهة، لكنني جئت لأرشدها بنور الروح القدس، حتى تدرك معنى كلمتي.
24 مع مرور الوقت، تم تغيير تلك الكتابات التي تركها تلاميذي من قبل البشر، ولهذا السبب هناك خلاف بين الطوائف. لكنني سأشرح جميع تعاليمي لأوحد البشرية في نور واحد وإرادة واحدة. (361، 28 - 29)

25 اليوم يبدأ العالم مرحلة جديدة، يسعى فيها الإنسان إلى مزيد من الحرية في التفكير، ويكافح من أجل كسر قيود العبودية التي جزتها روحه. إنه الوقت الذي سترون فيه الشعوب تتجاوز حواجز التعصب في سعيها وراء الغذاء الروحي والنور الحقيقي، وأنا أقول لكم إن أي شخص يختبر ولو للحظة واحدة سعادة الشعور بالحرية في التفكير والبحث والعمل، لن يعود أبداً طواعية إلى سجنه. لأن عينيه قد رأتا النور الآن، وروحه قد انبهرت بالوحي الإلهي. (287، 51)

26 كنت أعلم أن البشر سيزيدون من غموض تعاليمي من جيل إلى جيل، ويغيرون شريعتي ويزيفون الحقيقة. كنت أعلم أن البشر سينسون وعدي بالعودة، وأنهم لن يعتبروا أنفسهم إخوة بعد الآن، وسيقتلون بعضهم بعضاً بأقصى الأسلحة وأكثرها جبناً ووحشية.

27 ولكن الآن حان الوقت واليوم الموعود، وها أنا ذا. لا تحكموا على الطريقة التي اخترتها لأعلن نفسي لكم؛ لأن العالم ليس من يحكم عليّ، بل أنا الذي أحكم البشرية، لأن الوقت قد حان لحكمها.

28 أنا أبني مملكة في قلوب البشر - ليست مملكة أرضية كما يتوقع الكثيرون، بل مملكة روحية - تتبع قوتها من الحب والعدالة وليس من قوى العالم.

29 أرى أن البعض مندهشون لسماهم كلامي هذا؛ لكنني أسألكم: لماذا تريدون دائماً أن تتخيلوني مرتدياً الحرير والذهب والأحجار الكريمة؟ لماذا تريدون دائماً أن يكون مملكتي من هذا العالم، بينما أنا أظهر لكم العكس؟ (61، 279 - 64)

30 لقد تنبأت لكم من قبل أن الصراع سيكون شديداً، لأن كل واحد يعتبر دينه كاملاً وطريقته في ممارسته لا تشوبها شائبة. لكنني أقول لكم أنه لو كان الأمر كذلك، لما كان لدي أي سبب للمجيء إليكم في هذا الوقت والتحدث إليكم.

31 أنا أعطيتكم تعليماً روحياً عميقاً عن طريق الإلهام، لأنني أرى أن الوثنية تسود في أشكال عبادتكم، وأن بذرة التعصب السيئة قد سممتكم بالجهل ومشاعر الكراهية.

32 سيف النور في يدي اليمنى، أنا المحارب والملك الذي يدمر كل ما هو معارض، كل ما هو شرير وكل ما هو خاطئ. عندما تنتهي معركتي، وتتعلم القلوب أن تتحد للصلاة والعيش، ستكتشف عيون أرواحكم في النور اللامتناهي والسلام الأبدي. "هذا هو مملكتي"، سأقول لكم، "وأنا ملككم، لأنني موجود من أجل ذلك، ولهذا خلقتكم: لكي تحكموا." (279، 72 - 74)

توضيح عن الحياة الحقيقية

33 جميع البشر يعرفون أنني أب كل المخلوقات، وأن مصير الكائنات بيدي. ومع ذلك، لم أحظ منهم باهتمامهم ولا باحترامهم. هم أيضاً يخلقون، وهم أيضاً أسياد، ويؤمنون بأنهم يملكون سلطة على مصير جيرانهم - فلماذا إذن ينحنون أمامي؟
34 بهذه الطريقة، اختر الإنسان صبري وتحدي عدالتي. أعطيته الوقت ليجد الحقيقة، لكنه لم يقبل شيئاً مني. جئت

كأب ولم أحب؛ ثم جئت كمعلم ولم أفهم؛ لكن بما أنه من الضروري إنقاذ البشرية، فأنا آتي الآن كقاض. أعلم أن الإنسان سيمتد على عدلي، لأنه لن يفهمني كقاض أيضاً، وسيقول إن الله انتقم.

35 أردت أن يفهم الجميع أن الله لا يمكن أن يحمل مشاعر الانتقام، لأن محبته كاملة. كما أنه لا يمكنه أن يرسل الألم؛ أنتم أنفسكم من تجذبونه بخطاياكم. عدلي الإلهي يعلو على معاناتكم وحتى على موتكم. الألم والعقبات والفشل هي الاختبارات التي يفرضها الإنسان على نفسه باستمرار، وثمار ما يزرعه هي ما يحصده تدريجياً. يكفي أن أرسل نوري إلى أرواحكم في كل أزمة من أزمنة الحياة هذه، حتى تصل إلى الخلاص. (5، 90 - 7)

36 إنه روح الحقيقة الذي ينزل ليكشف الأسرار ويكشف لكم المعرفة اللازمة لتتمتعوا بالحياة الحقيقية. إنه العزاء الإلهي الذي يغمر آلامكم ليشهد لكم أن الدينونة الإلهية ليست عقاباً ولا انتقاماً، بل هي دينونة محبة لتقودكم إلى النور والسلام والهناء. (107، 24)

37 اعلّموا أن من يفهم ويدرك ما هو محجوز لأولئك الذين يرتقون، لا يمكنه أن يفصل روحه عن ذلك النور الذي أعلن له. سواء دخل عوالم مجهولة أو عاد مراراً وتكراراً إلى الأرض : فإن ما تلقاه ذات مرة كشرارة نور إلهية، سيتصاعد مراراً وتكراراً من أنقى كيانه كإحساس، كإلهام إلهي. في بعض الأحيان، سوف يحيي كإيقاظ حلو أو كغناء سماوي يغمر القلب بالبهجة، كشوق للعودة إلى الوطن الروحي. هذا هو ما تعنيه تعاليمي للكائنات الروحية التي تعود إلى هذه الحياة. ظاهرياً، ينسى الروح ماضيه، ولكن في الحقيقة، لا يفقد معرفته بتعاليمي. 38 لأولئك الذين يشكون في أن الكلمة الإلهية هي التي تتحدث إليهم في هذه اللحظة وبهذه الصورة، أقول لهم إنهم إذا لم يرغبوا في منحي هذا الاسم، إذا لم يرغبوا

في نسب هذه الكلمة إلى المعلم الإلهي، فعليهم أن يأخذوا بمضمون هذه التعاليم، وأن يتعمقوا في كل فكرة منها؛ وإذا توصلوا، عند التفكير فيما سمعوا، إلى أنه يحتوي على نور وحقيقة للبشرية، فعليهم أن يستخدموه كمعيار لخطواتهم على الأرض وأن يغيروا حياتهم به.

39 أعلم أنني أنقل إليكم الحكمة الحقيقية؛ ما يؤمن به الناس لا يغير شيئاً من حقيقتي. ولكن من الضروري أن يكون الإنسان متأكداً مما يؤمن به، وما يعرفه، وما يحبه. ولهذا السبب فقط أضع نفسي أحياناً في إعلاناتي على مستوى البشرية، حتى يتسنى لها أن تتعرف علي. (143، 54 - 56)

40 إن تصور البشر عني محدود للغاية، ومعرفتهم بالروحانيات ضئيلة للغاية، وإيمانهم ضعيف للغاية.

41 الأديان تغفو في حلم دام قرونًا دون أن تتقدم خطوة واحدة، وعندما تستيقظ، فإنها تنشط في داخلها فقط ولا تجرؤ على كسر الدائرة التي خلقتها لنفسها من خلال تقاليدها.

42 سيكونون هم المهمشون والفقراء والبسطاء والجهلاء الذين سيتركون تلك الدائرة في سعيهم وراء النور وبيئة روحية نقية والحقيقة والتقدم. هم الذين سيفزعون الجرس ويدقون ناقوس الخطر عندما يشعرون بقدوم زمن وحيي الجديد في عصر الروحانية.

43 يريد الناس اكتشاف سر الحياة الروحية - تلك الوجود الذي لا مفر لهم من الدخول فيه والذي يثير اهتمامهم للتعرف عليه.

44 يسأل الناس، يتوسلون، يطلبون النور من الرحمة، لأنهم يشعرون بضرورة الاستعداد؛ ولكن رداً على كل شيء، يُقال لهم أن الحياة الروحية هي سر، وأن الرغبة في رفع الحجاب الذي يغطيها هي غطرسة وكفر.

45 حقاً، أقول لكم، أولئك الذين يتعطشون للحقيقة والنور لن يجدوا في هذا العالم

الينبوع الذي يروي عطشهم. سأكون أنا من ينزل من السماء ماء الحكمة الذي تشتهي الكائنات الروحية أن تشربه. سأعمر كل روح وكل عقل بنبع الحقيقة الخاص بي، حتى تزول "الأسرار". لأني أقول لكم مرة أخرى، لست أنا من يكتنف نفسه بالأسرار أمام البشر، بل أنتم من تخلقونها.

46 صحيح أنه سيظل هناك دائماً شيء في أبينا لن تعرفوه أبداً، إذا أخذنا في الاعتبار أن الله لانهائي وأنكم مجرد ذرات صغيرة. ولكن أنكم لا يجب أن تعرفوا من أنتم في الأبدية، وأنكم يجب أن تكونوا لكم أنتم أنفسكم سرًا لا يمكن اختراقه، وأنكم يجب أن تنتظروا حتى تدخلوا الحياة الروحية لتتعارفوا عليها - هذا ليس من شأني أن أقرره.

47 صحيح أنه في الماضي لم يتم التحدث إليكم بهذه الطريقة، ولم تصدر دعوة واسعة النطاق للتقدم إلى نور المعرفة الروحية؛ ولكن هذا فقط لأن البشرية في الماضي لم تشعر بالحاجة الملحة إلى المعرفة التي تشعر بها اليوم، ولم تكن قادرة روحياً وعقلياً على الفهم. وحتى لو كانت تبحث وتبحث، فإن ذلك كان بدافع الفضول أكثر منه رغبة حقيقية في النور.

48 لكي يجد البشر الطريق الذي يقودهم إلى ذلك النور، ولكي يكونوا قادرين على تلقي مياه ينبوع الحياة والحكمة، يجب عليهم أولاً التخلي عن كل عبادة خارجية وإزالة كل تعصب من قلوبهم. وعندما يبدأون في

الشعور بوجود الله الحي والتقدير في قلوبهم، سيشعرون من أعماق كياناتهم بخشوع جديد غير معروف، مليء بالشعور والصدق، مليء بالارتقاء والود، والذي سيكون الصلاة الحقيقية، المكشوفة من خلال الروح.

49 سيكون هذا بداية صعوده إلى النور، الخطوة الأولى على طريق الروحانية. عندما يستطيع الروح أن يكشف للإنسان الصلاة الحقيقية، سيستطيع أيضاً أن يكشف له كل القدرات التي يمتلكها، وكذلك الطريقة التي

يمكنه بها تطويرها وتوجيهها إلى طريق الحب. (315، 66 - 75)

50 يمكنكم أن تجدوا في إعلاني نفس التعاليم الموجودة في "الزمن الثاني"؛ ولكن في هذا العصر، كشفت لكم عن الغامض من خلال نور روح القدس، وسأستمر في الكشف لكم عن تعاليم جديدة وعظيمة جداً في الحوار من روح إلى روح. سأطلعكم على محتوى الختم السادس بالكامل في عصر الوحي هذا، الذي سيجهزكم للوقت الذي سأفتح فيه الختم السابع. هكذا ستدركون "الغموض" أكثر فأكثر؛ هكذا ستكتشفون أن العالم الروحي هو موطن جميع الكائنات الروحية، بيت الآب اللامتناهي والرائع الذي ينتظركم في الآخرة العليا، حيث ستنالون أجر الأعمال التي قمتم بها بحب ورحمة تجاه إخوانكم من البشر. (316، 16)

تطور الإنسان وروحانيته وخلصه
51 أنا لا أعطيكم تعاليمي فقط ككبح أخلاقي لطبيعتكم المادية؛ بل يمكنكم بها أن تصلوا إلى أعلى مستويات الكمال الروحي.

52 أنا لا أؤسس ديناً جديداً بينكم، فهذه التعاليم لا تنكر الأديان الموجودة إذا كانت قائمة على حقيقتي الإلهية (). هذه رسالة من الحب الإلهي للجميع، نداء إلى جميع المؤسسات الاجتماعية. من يفهم القصد الإلهي وينفذ وصاياي، سيشعر بأنه يقود إلى التقدم والتطور الروحي.

53 طالما أن الإنسان لا يفهم الروحانية التي يجب أن تكون في حياته، فلن يصبح السلام حقيقة واقعة في العالم لفترة طويلة. أما من يفي بقانوني حيي، فلن يخاف الموت ولا الدينونة التي تنتظر روحه. (23، 12 - 130)

54 لا أريد أن أحقق لكم السلام في العالم من خلال هذه الوحي، ولا أن أخفف عنكم آلامكم الجسدية. بل أريد أن أعطيكم من خلال هذا الإعلان التعاليم العظيمة التي

الفصل 6 - العهد الثالث وكتاب الحياة العظيم

- كتاب محبة الله وحقيقته وحكمته
- 1 كتاب كلمتي هو كتاب الحب الإلهي والحقيقي؛ فيه ستجدون الحقيقة الثابتة. اقرؤوه وستجدون الحكمة التي تساعدكم على التطور وتحقيق السلام في الأبدية. من يزيغ معناه أو يغيره سوف يهلك، ومن يهدف كلمة واحدة أو يضيف كلمة واحدة لا تتوافق مع تعاليمي الكاملة سوف ينتهك شريعتي انتهاكاً جسيماً.
- 2 حافظوا على هذه الكلمة في نقاوتها الأصلية، لأنها أجمل إرث سأتركه للبشر. اكتبوا تعاليمي وأطلعوا عليها إخوانكم؛ احفظوها بأمانة، لأنكم مسؤولون عن هذا الإرث.
- 3 غداً سيجد الإنسان فيها جوهر رسالتي، التي ستقوده بنور تعاليمها إلى طريق الحق.
- 4 ستورث هذه الكتب من الآباء إلى الأبناء كمصدر للمياه الحية، التي ستتدفق بلا انقطاع من قلب إلى قلب. ادرسوا في كتاب الحياة العظيم، كتاب الروحانية، الذي سيشرح لكم الوحي الإلهي الذي تلقيتموه عبر الزمن.
- 5 ألم أعدكم بأن كل معرفة ستستعاد في حقيقتها الأصلية؟ حسناً، هذا هو الوقت الذي أعلن لكم عنه.
- 6 في الحقيقة أقول لكم: من يتأمل تعاليم كتابي ويستكشفها برغبة حقيقية في زيادة معرفته، سيكتسب النور لروحه وسيشعر بأنني أقرب إليه.
- 7 سوف تسقط أساطير الماضي والحاضر؛ وسوف ينهار كل ما هو متوسط وزائف؛ لأن الوقت سيأتي الذي لن تستطيعوا فيه أن تتغذوا على النواقص، وعندئذٍ سينطلق الروح بحثاً عن الحقيقة لتكون غذاءه الوحيد.
- 8 ستجد البشرية في هذه التعاليم جوهر كشي الذي لم تفهمه حتى اليوم بسبب

- تحدث إليكم عن تطوركم الروحي. لأنه لو كنت أريد فقط أن أحقق لكم خيرات الدنيا، لأكتفيت، حقاً، بأن أوكل إلى العلماء الذين أنيرهم بالحدس، والذين كشفت لهم أسرار الطبيعة، أن يستخرجوا منها البلمس الشافي ليشفيكم من آلامكم الجسدية.
- 55 إن عملي يريد أن يريكم آفاقاً أخرى، وراء كوكبكم، مع ذلك العدد اللامتناهي من العوالم التي تحيط بكم - آفاق لا نهاية لها، ترشدكم إلى طريق الخلود الذي ينتمي إليكم. (13، 311 - 14)
- 56 لتعاليمي الروحية أهداف أو مهام مختلفة: أحدها هو مواساة الروح في منفاها وجعلها تفهم أن الله الذي خلقها ينتظرها إلى الأبد في مملكته السلمية. وآخر هو إعلامها بالعديد من المواهب والقدرات التي يمكنها أن تمتلكها لتحقيق خلاصها وارتقاؤها أو كمالها.
- 57 هذه الكلمة تحمل رسالة الروحانية التي تفتح أعين البشر ليروا الحقيقة وجهاً لوجه، والتي يعتقدون أنهم يجدونها فقط في ما يرونه، وفي ما يلمسونه، أو في ما يثبتونه بعلمهم البشري، دون أن يدركوا أنهم يسمون الزائل "حقيقة"، وهم يجهلون وينكرون الأبدية () حيث توجد الحقيقة الحقيقية.
- 58 دعوا هذه الرسالة تنتقل من أمة إلى أمة، ومن بيت إلى بيت، وتترك بذورها من النور والسلوان والسلام، حتى يتوقف الناس لحظات ويمنحوا أرواحهم قسماً من الراحة، وهو أمر ضروري حتى يتذكروا ويتذكروا أن كل لحظة يمكن أن تكون لحظة عودتهم إلى العالم الروحي، وأن ثمار أعماله وبذوره في العالم هي التي ستحدد الثمار التي سيحصدها عند وصوله إلى الحياة الروحية. (322، 44 - 46).

نقص الروحانية. منذ العصور القديمة، عهدت به إليكم من خلال رسلي ورسولي و"مترجمي"، لكنه لم يخدمكم سوى في تشكيل الأساطير والتقاليد منه. فكروا في هذه التعاليم وادرسوها بخشوع ومحبة، إذا أردتم أن تنقذوا أنفسكم من قرون من الارتباك والمعاناة. لكن ضعوا في اعتباركم أنكم لن تفيوا بمهمتكم إذا اكتفيتم بامتلاك الكتاب؛ لا، بل يجب أن يوظفكم ويعلمكم إذا أردتم أن تكونوا تلاميذي الحقيقيين. علموا بالقُدوة والحب والمساعدة التي أظهرتها لكم. (20، 1-8)

9 يتكون كتاب تعاليمي من التعاليم التي أملتيتها عليكم في هذا الزمان بواسطة العقل البشري. بهذا الكتاب، الذي ستعترف به البشرية في النهاية باعتباره العهد الثالث، عليكم أن تدافعوا عن قضيتي الإلهية.

10 لا تعرف البشرية سوى قانون "العصر الأول" وما هو مكتوب في العهدين الأول والثاني؛ لكن العهد الثالث سيوحد ويصحح الآن ما حرفة البشر بسبب نقص الاستعداد والفهم. سيتعين على البشرية أن تدرس رسالتي حتى تكتشف، من خلال التعمق في جوهر كل كلمة، مثلاً واحداً وحقيقة واحدة و، ونور واحداً سيقودها إلى الروحانية. (26، 348)

11 أنا أكشف لكم ما لا يستطيع العالم أن يعلمكم إياه لأنه لا يعرفه. لقد نام في عظمته الأرضية ولم يرتفع إلي في رغبته في حكمة.

12 لقد أغلقت قلوب رجال الدين الذين كان ينبغي أن يعلموا في مختلف الطوائف والمجتمعات الدينية المعرفة الروحية التي هي عظمة وثروة للروح.

13 لقد رأيت أن الشريعة والتعاليم التي ورثتها للبشرية في الماضي قد تم إخفاؤها واستبدلها بالطقوس والعبادات الخارجية والتقاليد.

14 لكنكم، أنتم الذين تدركون بعمق أن جوهر هذه الكلمة هو نفسه الذي تلقاه إسرائيل على جبل سيناء والذي سمعته

جماهير البشر في "الزمن الثاني" من شفاه يسوع، يجب أن تعلموا بعبادتك لله وأعمالكم أنه لا يجب نسيان القانون الإلهي من أجل اتباع تقاليد حمقاء لا تفيد الروح. (93، 10 - 13)

15 لقد ذكرتمكم بأسماء رسلي الذين تلقّيتهم منهم الرسائل والوصايا والنبوءات والتعاليم.

16 وبهذه الطريقة، جمعت محتوى جميع التعاليم السابقة في تعليم واحد.

17 الروحانية هي الإرث الذي يجمع العهدين الثلاثة في كتاب روحي واحد. (265، 62 - 64)

18 هذه العقيدة، التي تسمى روحانية لأنها تكشف عن الروحانيات، هي الطريق المرسوم للإنسان لكي يتعرف على خالقه ويخدمه ويحبه. إنها "الكتاب" الذي يعلم الناس أن يحبوا آبائهم في جيرانهم.

الروحانية هي قانون يأمر بالخير والنقاء والكمال.

19 إن واجب اتباع هذا القانون ينطبق على الجميع؛ ومع ذلك، فهو لا يجبر أحداً على الامتثال له، لأن كل روح تتمتع بحرية الإرادة، حتى يمكن احتساب كفاحها وجميع أفعالها على أنها من حسناتها عندما تحاكم.

20 اعملوا إذن أن هذه العقيدة هي شعلة الحب الإلهي التي أضأت جميع أطفالنا من الأول إلى الأخير وأعطتهم الدفء. (236، 20 - 22)

العلاقة بين تعاليم الروح وتعاليم يسوع

21 التعاليم الروحية ليست نظرية، بل هي تعليم عملي للحياة البشرية وكذلك لحياة الروح. لا يوجد تعليم آخر أكثر شمولاً وكمالاً منها. إنها ترافقكم حتى قبل مجيئكم إلى الأرض، وتتابعكم طوال أيام عملكم في هذا العالم، وتذوب في روحكم عندما تعود إلى موطنها السابق.

22 لن أكون أنا من يزيل الليتورجيا والتقاليد من خدماتكم الدينية - بل سيكون روح الإنسان الذي يرتقي تلقائياً فوق تصورات

القديمة في مواجهة الحاجة إلى نور أكبر يضيء طريق تطوره. قريباً سيدرك الإنسان أن الشيء الوحيد الذي يمكنه أن يقدمه لله هو ممارسة الحب، لأن الحب يعني الخير والرحمة والحكمة والعدالة.

23 الروحانية لا تمحو أيًا من الكلمات التي أعلنها المسيح ذات يوم. لو لم يكن الأمر كذلك، لما كان يجوز لها أن تطلق على نفسها هذا الاسم، لأنها ستكون متعارضة مع الحقيقة. كيف يمكن أن تكون هذه الكلمة ضد تلك، وهي من نفس المعلم الذي ينطق بها. إذا فهمتم حقًا معنى هذه التعاليم، فسترون أن كلمتي اليوم هي تفسير أو شرح لكل ما قلته من قبل. لذلك، فإن البشرية اليوم وفي المستقبل قادرة على فهم أكثر من الأجيال السابقة، وبالتالي على تنفيذ القانون بطريقة أنقى وأسمى وأصدق.

24 إذا راقبتم عن كثب ممارسة أقرانكم لدينهم، فسترون أنهم ينظرون الآن إلى ما كان في السابق موضوع عبادتهم دون اهتمام داخلي. والسبب في ذلك هو أن الروح تستيقظ من تلقاء نفسها وتطلب ما يمكن أن يغذيها حقًا. لذلك أقول لكم إن ممارسة العبادة الخارجية لهذه البشرية مقدرة على الزوال. (283، 27 - 30)

25 في هذا الكتاب المتواضع والبسيط، ولكن المليء بالنور الإلهي، سيجد الناس توضيحًا لجميع شكوكهم، وسيكتشفون تكملة للتعاليم التي لم تُكشف إلا جزئيًا في العصور الماضية، وسيجدون الطريقة الواضحة والبسيطة لتفسير كل ما هو مخفي في النصوص القديمة في الرموز.

26 من يقتنع بعد تلقي هذه الرسالة الروحية بصحة محتواها ويشعر في محاربة رغبته في الانغماس في الحواس، وعبادته للأصنام، وتعصبه، وتطهير عقله وقلبه من كل تلك الشوائب، سيحرر روحه ويمنحه السعادة والسلام، لأنه سيكون قادرًا الآن على الكفاح من أجل تحقيق الخلود الذي ينتظره. أما أولئك الذين يستمرون في

ممارسة شعائهم الخارجية، ويصرون على حب أبناء الدنيا، ولا يؤمنون بتطور الروح أو نموها، فالحق أقول لكم إنهم سيتخلفون عن الركب ويسبلون دموعهم عندما يدركون تخلفهم وجهلهم. (305، 4-5)

الخلافاً حول الكلمة الجديدة 27 إذا كانت تعاليمي تبدو غريبة عليكم لدرجة أنكم تعتقدون أنكم لم تسمعوا مثل هذه الكلمات من قبل، على الرغم من أنكم تعرفوني، فإنني أقول لكم إن دهشتكم هي نتيجة إخفاقكم في استكشاف جوهر ما كشفت لكم عنه في الماضي. لهذا السبب قد يبدو لكم هذا التعليم غريبًا أو جديدًا، على الرغم من أن هذا النور كان في الواقع حاضرًا دائمًا في حياتكم. (336، 36)

28 تعاليمي في هذا الزمان، كما في "الزمن الثاني"، ستهز البشرية. سيضطّر المنافقون إلى مواجهة الحقيقة. ستسقط الكذبة قناعها، وستشرق الحقيقة. ستتغلب الحقيقة على الكذبة التي تحيط بهذا العالم. 29 سيكون الإنسان قادرًا على فهم وإدراك كل ما يحتويه العقل والحقيقة؛ لكنه سيرفض كل ما أجبر على تصديقه، حتى لو لم يفهمه. لذلك ستنتشر تعاليمي لأنها تنشر النور الذي يحتاجه البشر. يقع عليكم 30 جزء كبير من هذا العمل، بأن تكشفوا لأخوانكم بداية هذا العمل وأهدافه. (237، 28-29)

• المستمعون في المكسيك 30 البشرية تتعطش لكلمتي، لحقيقي. الناس يطلبون ويتوقون إلى النور لعقولهم، يطالبون بالعدالة ويتوقعون العزاء. هذه لحظة حاسمة. حقًا، أقول لكم، العديد من الأفكار والنظريات وحتى المذاهب التي اعتُبرت حقائق لقرون ستسقط وتُرفض باعتبارها خاطئة. سيتم محاربة التعصب والوثنية والقضاء عليهما من قبل أولئك الذين كانوا أكثر انشغالاً بهما وتعلقاً بهما. سيتم فهم تعاليم الله، وسيتم فهم وإدراك نورها ومضمونها وجوهرها.

31 عندما يضيء النور في أذهان العلماء بعد فترة من الاختبارات التي سيمرون بها وستسبب لهم ارتباكاً شديداً، وعندما يسمعون صوت أرواحهم، سيكتشفون ما لم يخطر ببالهم قط.

32 مرة أخرى أقول لكم: كونوا يقظين! لأنه في زمن الصراعات بين المعتقدات والعقائد والأديان والعلوم، سيعتقد الكثير من الناس أن المعرفة التي اكتسبوها من كتبهم ستكون السلاح الذي سيمكنهم من هزيمة تلاميذي الجدد، مع علمهم أنكم لا تحملون أي كتب معكم. (150، 11-13)

33 لقد قلت لكم أيها التلاميذ أنكم ستواجهون الكنائس الكبرى والطوائف الصغيرة؛ ولكن لا تخافوا من أي منها. الحقيقة التي عهدت بها إليكم واضحة، والكلمة التي علمتكم إياها واضحة وبسيطة من الناحية الظاهرية، ولكنها عميقة إلى ما لا نهاية في معناها، وهي أسلحة قوية ستقاتلون بها وتنتصرون.

34 لكنني أقول لكم: إن شعباً على الأرض، مليئاً بالمادية والكفر، سينهض لينكر حقكم في أن تسموا أنفسكم إسرائيل، لينكر شهادتكم بأنكم شهدتم مجيء المسيح من جديد، وهذا الشعب هو الشعب اليهودي. ألم تفكروا في ذلك؟ هذا الشعب ينتظر في وسطه مجيء مسيحه، مخلصه، الذي سيحقق له العدالة ويضعه مرة أخرى فوق جميع شعوب الأرض. هذا الشعب يعلم أنني جئت إليه دائماً، وفي هذا "العصر الثالث" سيقول: "لماذا يأتي الله إلى شعب آخر؟" - ولكن انظروا، ها هي تعاليمي! (332، 10)

35 هذه الجماعة الروحية هنا تعيش مجهولة. العالم لا يعرف شيئاً عن وجودكم، والأقوياء لا يلتفتون إليكم، ولكن الصراع بين الروحانيين و"المسيحيين"، بين الروحانيين واليهود، يقترب. هذا الصراع ضروري لإدخال تعاليمي إلى البشرية جمعاء. عندئذ

سيتم دمج العهد القديم مع العهدين الثاني والثالث في جوهر واحد.

36 قد يبدو هذا مستحيلاً للكثيرين منكم؛ لكن بالنسبة لي هو الأمر الأكثر طبيعية وصواباً وكمالاً. (235، 63 - 64)

كتاب الحياة الحقيقية العظيم

37 ستبقى كلمتي مكتوبة إلى الأبد، ومنها ستجمعون كتاب العصر الثالث، العهد الثالث، الرسالة الأخيرة من الآب؛ لأن الله كان له في العصور الثلاثة "ريشاته الذهبية" ليتروك للبشرية حكمته.

38 كان موسى أول "ريشة ذهبية" استخدمها الآب لكتابة أحداث "العصر الأول" بحروف لا تمحى على لفيفة. كان موسى "ريشة يهوه الذهبية".

يشير هذا المصطلح إلى المشاركين في الوحي الإلهي الذين كانت مهمتهم تدوين كلمة الرب بخط اليد.

39 من بين رسله وأتباعه في "العصر الثاني"، كان لدى يسوع أربعة "أقلام"، وهم متى ومرقس ولوقا ويوحنا. كانوا "أقلام ذهبية" للسيد الإلهي. ولكن عندما حان الوقت، في الذي كان من المقرر أن يوحد العهد الأول بالعهد الثاني بواسطة روابط الحب والمعرفة والتقدم الروحي، نشأ كتاب واحد من ذلك.

40 والآن في "العصر الثالث"، حيث لديكم كلمتي من جديد، قمّت أيضًا بتعيين "ريشات ذهبية" حتى تظل مكتوبة.

41 عندما يحين الوقت، ستجمعون كتاباً واحداً، وهذا الكتاب، الذي هو "العصر الثالث"، سيتم أيضاً، عندما يحين الوقت، دمج مع كتاب العصر الثاني والعصر الأول، ومن ثم سنتنشأ من الوحي والنبوءات وكلمات "العصور الثلاثة" كتاب الحياة العظيم لتزويد جميع الكائنات الروحية.

42 عندئذ ستدركون أن جميع الكلمات - من الأولى إلى الأخيرة - قد تحققت في الحقيقة والروح، وأن جميع النبوءات كانت

وسيتبعون جميعاً نفس التعاليم، وسيحبون بعضهم بعضاً في الروح والحقيقة كأبناء الله. (358، 58-66) [2]

1866 [2] - 1884 تحدث روح إيليا عن حاملي الصوت، ومن 1884 إلى 1950 تحدث الرب نفسه.

الفصل 7 - تأثير وأهمية تعاليم الروح

تأثير الإعلانات

- 1 هنا، في مواجهة هذه الكلمة، لا يوجد إنسان لا يرتجف في داخله وخارجها، أي في روحه وجسده. بينما يستمع إليّ هنا، يفكر في الحياة والموت والعدالة الإلهية والخلود والحياة الروحية والخير والشر.
- 2 وبينما يسمع صوتي، يشعر بوجود روحه في داخله، ويتذكر من أين أتى.
- 3 في الفترة القصيرة التي يستمع فيها إليّ، يشعر بالوحدة مع جميع جيرانه ويدرك في أعماق كيانه أنهم إخوته وأخواته الحقيقيون، إخوة وأخوات في الخلود الروحي، أقرب إليه حتى من أولئك الذين هم إخوته وأخواته بالجسد فقط، لأن هذا الجسد مؤقت على الأرض.
- 4 لا يوجد رجل أو امرأة، عندما يسمعونني، لا يشعرون أنني أنظر إليهم. لذلك لا يجرؤ أحد على إخفاء عيوبه أو تجميلها أمامي. وأنا أجعلهم يدركونها، ولكن دون أن أفصح أحداً علناً، لأنني قاضٍ لا يفصح أحداً أبداً.
- 5 أقول لكم إنني أكتشف بينكم الزناة وقاتلي الأطفال واللصوص والذائل والعيوب التي هي كالجذام على أرواح الذين أخطأوا. لكنني لا أثبت لكم صحة كلامي فقط بأن أريكم أنني قادر على كشف زلات قلوبكم. بل أريد أن أثبت لكم أيضاً قوة تعاليمي، بأن أعطيكم الأسلحة للتغلب على الشر والإغراءات، بأن أعلمكم كيف تحققون التجديد، وأن أوقظ في كيانكم الرغبة في الخير والعالي والنقي،

مسار التاريخ المتوقع الذي كشفه أب البشرية. لأن الله وحده هو الذي يمكنه أن يدون الأحداث التي ستحدث. عندما تكلم الأنبياء، لم يكونوا هم الذين تكلموا، بل الله هو الذي تكلم من خلالهم. 43 لقد منحت مختاري الجدد ما يكفي من التجهيزات، كما كان لدى موسى وأربعة تلاميذ "الزمن الثاني"، حتى يتم تدوين كلمتي بصدق تام، وبكل وضوح وحقيقة، لأنها موجهة لأجيال الغد؛ ولكن إذا أراد أحد أن يضيف شيئاً أو يحذف شيئاً من ذلك الكتاب، فسأحاسبه. [2]

[2] هذا التحذير يتعلق بجوهر "الكلمة" ومعناها، وليس بالحروف.

44 الآن، يا أطفالي الأحباء: من يولي أهمية للكتاب الذي بدأت في تجميعه؟ في الحقيقة - لا أحد! ولكن سيأتي الوقت الذي ستطلب فيه البشرية كتابكم بشغف وفضول، وعندها ستستيقظ وتبحث في كلمتي وتناقشها. في ذلك الجدل الفكري، ستظهر أطراف مختلفة - علماء وعلماء لاهوت وفلاسفة. سيتم نقل شهادة كلمتكم وكتاب الحكمة إلى الأمم، وسيحدث الجميع عن تعاليمي. سيكون هذا بداية المعركة الجديدة، حرب الكلمات والأفكار والأيديولوجيات؛ ولكن في النهاية، عندما يدرك الجميع في الحقيقة والروح أن كتاب الحياة العظيم قد كتب من قبل الرب، سيحتضنون بعضهم بعضاً بأخوة ويحبون بعضهم بعضاً، كما هي مشيئتي.

45 لماذا لم تكف كلمة يهوه في "الزمن الأول" لتوحيد العالم، ولم تستطع تعاليم يسوع ذلك في الزمن الثاني؟ لماذا لم يكف في هذا الزمن أن أنقل كلمتي منذ عام 1866 حتى تحب الأمم بعضها بعضاً وتعيش في سلام؟ من الضروري أن تشكل الكتب الثلاثة كتاباً واحداً حتى تنير هذه الكلمة العالم بأسره. عندئذ ستتابع البشرية ذلك النور، وسترفع لعنة بابل، لأن جميع البشر سيقروون كتاب الحياة الحقيقية العظيم،

والكراهية المطلقة لكل ما هو دنيء وزائف
 وضار بالروح. (145، 65 - 68)
 6 اليوم ما زلتم تعيشون في الأيام المظلمة
 التي تسبق النور. ومع ذلك، فإن ذلك النور
 يستغل التوضيحات الصغيرة في سمائكم
 الضبابية، ويخترقها بأشعة ضوئية عابرة
 تصل إلى بعض النقاط على الأرض، وتلمس
 القلوب، وتهز الكائنات الروحية وتوقظها.
 7 كل من فوجئ بهذا النور توقف في طريقه
 وسأل: "من أنت؟" وأنا أجبتهم: "أنا نور
 العالم، أنا نور الأبدية، أنا الحقيقة والمحبة.
 أنا هو الذي وعدت بالعودة لأتكم إليكم، أنا
 الذي قيل عنه إنه "كلمة" الله."
 8 مثل شاول في طريقه إلى دمشق، خضعوا
 كل كبريائهم، وقهروا غطرستهم، وأخنى
 وجوههم بتواضع ليقولوا لي من قلوبهم:
 "أبي وربّي، اغفر لي، الآن أفهم أنني كنت
 أضطهدك دون علم!"
 9 منذ تلك اللحظة، أصبحت هذه القلوب
 تلاميذ صغار؛ لأنه في هذا "العصر الثالث"
 لم يظهر حتى اليوم بين تلاميذي الجدد
 رسول يتفاني ذلك الذي اضطهدني بشدة في
 تلاميذي، ثم أحبني بعد ذلك بحماس
 شديد. (279، 21 - 24)
 10 لقد غرقت الكنائس في نوم دام قرونًا
 من الروتين والركود، بينما بقيت الحقيقة
 مخفية. لكن أولئك الذين يعرفون وصايا
 يهوه وكلمة المعلم الإلهي، يجب أن يدركوا
 في هذا الصوت الذي يتحدث إليكم الآن
 صوت روح الحقيقة الذي وُعد به لهذه
 الأوقات. (71، 92)
 11 أعلم أن الكثيرين سيغضبون عندما
 يسمعون هذه الكلمة؛ لكنهم سيكونون
 أولئك الذين لا يريدون أن يدركوا، في حيرتهم
 الروحية، أن الإنسان، إلى جانب طبيعته
 البشرية، يمتلك أيضًا جزءًا روحيًا - أو أولئك
 الذين يؤمنون بالروح البشرية، لكنهم،
 بسبب عادات تقاليدهم ومعتقداتهم
 الدينية، ينكرون أن هناك طريقًا تطوريًا لا
 نهائيًا طويلًا.

للروح. (305، 65)
 12 سأترك هذه الكلمات مكتوبة، وستصل
 إلى تلاميذي في المستقبل، وعندما
 يدرسونها، سيجدونها جديدة وحيوية،
 وسترتجف أرواحهم من الفرح، لأنهم
 يشعرون أن معلمهم هو الذي يتحدث إليهم
 في تلك اللحظة.
 13 هل تعتقدون أن كل ما قلته لكم هو
 فقط لأولئك الذين استمعوا إليّ؟ لا، أيها
 الشعب المحبوب، بكلماي أتحدث إلى
 الحاضرين والغائبين، إلى اليوم والغد وإلى كل
 الأوقات؛ إلى الذين يموتون، إلى الأحياء وإلى
 الذين لم يولدوا بعد. (97، 45-46)
 المعرفة والأمل من الكلمة الجديدة
 14 أنا كلمة الحب التي تجلب العزاء
 للمتألمين، والمضطربين، والباكين،
 والخطاة، والذين بحثوا عني. كلمتي هي نهر
 الحياة في قلوبهم، حيث يروون عطشهم
 ويغسلون نجاستهم. وهي أيضًا الطريق
 الذي يؤدي إلى موطن السلام والراحة
 الأبدي.
 15 كيف يمكنكم أن تصلوا إلى استنتاج أن
 صراع الحياة - بضحاياه ومصابه ومحنه -
 ينتهي بالموت دون أن يجد مكافأة عادلة في
 الأبدية؟ لذلك فإن شريعتي وتعاليمي بوحيتها
 ووعدوها في قلوبكم هي الحافز والمداخلة
 والبلسم في أعمالكم اليومية. فقط عندما
 تبتعدون عن تعاليمي، تشعرون بالجوع
 والضعف. (229، 3 - 4)
 16 في حبي الإلهي للمخلوقات البشرية،
 أسمح لهم باستكشاف أعمالي والاستفادة
 من كل ما خلقته، حتى لا يكون لديهم سبب
 أبدًا للدعاء بأن الله غير عادل لأنه يخفي
 حكمته عن أبنائه.
 17 لقد خلقتكم ومنحتكم نعمة حرية
 الإرادة واحترمتها، على الرغم من أن الإنسان
 أساء استخدام هذه الحرية وأساء إليّ بذلك
 وذنس شريعتي.

18 لكنني اليوم أجعله يشعر بمداعبة
غفراني وأنيّر روحه بنور حكمتي، حتى يعود
أبنائي واحداً تلو الآخر إلى طريق الحق.

19 إن روح الحقيقة، التي هي نوري، تشرق
في الروح، لأنكم تعيشون في الأزمنة
الموعودة، التي سيتم فيها إيضاح كل سر
لكم، لتفهموا ما لم يتم تفسيره بشكل
صحيح حتى الآن. (104، 9 - 10)

20 لقد أعلنت عن نفسي في هذا المكان من
الأرض وسأترك كلمتي كهدية لجميع البشر.
هذه الهبة ستزيل الفقر الروحي للبشرية.
(95، 58)

21 سأعلم الجميع الطريقة الحقيقية
لعبادة الله، وكذلك الطريقة الصحيحة
للعيش في انسجام مع القانون الإلهي، الذي
هو الشيء الوحيد الذي سيحسبه الرب لكل
واحد منكم.

22 أخيراً، ستدركون مضمون كلمتي أو
معناها، أيها البشر. عندئذ ستكتشفون أن
تعاليمي ليست فقط الصوت الإلهي الذي
يخاطب البشر، بل هي أيضاً تعبير عن جميع
الأرواح.

23 كلمتي هي الصوت الذي يشجع، هي
الصرخة من أجل الحرية، هي المرساة
المنقذة. (281، 13 - 15)

قوة كلمة الله

24 تعاليمي تنمي الإنسان في جميع جوانب
كيانه: فهي تحسس القلب وتسميه [2]،
وتوقظ العقل وتعمقه، وتكمل الروح
وترفعها.

[2] مصطلحا "القلب" و"الروح" لهما
في إعلانات المسيح
: "القلب" (بالإسبانية "corazon") يرمز
إلى الحياة الروحية الأرضية البشرية،
المرتبطة بالجسد، والتي تهتم بها علم
النفس، بينما "الروح" (هنا "espiritu")
تشير إلى الجانب الأسمى والأبدي من الكائن
البشري، الذي يقوده شرارة الله الكامنة فيه،
الضمير، من خلال "صوته".

25 اجعلوا من تعاليمي دراسة متعمقة
تمكنكم من فهم الطريقة الصحيحة
لممارسة تعاليمي، حتى يكون تطورك
متناغماً؛ حتى لا تطوروا العقل فقط دون
السعي إلى تحقيق المثل العليا للروح، التي
يجب أن تشجعوها.

26 يمكن لجميع قدرات كيانكم أن تجد في
كلمتي الطريق المضيء الذي يمكنها أن تنمو
وتكمل فيه إلى ما لا نهاية. (176، 25 - 27)

27 تعاليمي روحية في جوهرها، هي نور
وقوة تنزل وتخرق أذهانكم لتجعلها تنتصر
في صراعها مع الشر. كلمتي لا تهدف فقط
إلى إرضاء الأذان، بل هي نور الروح.

28 هل تريدون أن تسمعونني بروحك، حتى
يتغذى ويستفيد من معنى هذا التعليم؟ إذن
طهروا قلوبكم، صفيوا عقولكم، ودعوا
ضميركم يقودكم. عندئذ ستشهدون كيف
يبدأ التغيير في كيانكم - ليس فقط روحياً،
بل أخلاقياً وجسدياً أيضاً. ذلك الارتقاء
الذي يكتسبه الروح تدريجياً من خلال
المعرفة - تلك النقاء الذي يصل إليه
تدريجياً، سينعكس في مشاعر القلب
وصحة الجسد.

29 ستضعف العواطف أكثر فأكثر،
وستختفي الرذائل تدريجياً، وستلاشي
التعصب والجهل أكثر فأكثر ليحل محلها
الإيمان الحقيقي والمعرفة العميقة في
شريعتي. (284، 21 - 23)

30 هذا التعليم، الذي لا يعرفه سوى قلة
قليلة ولا تلتفت إليه البشرية، سيصل قريباً
كبلسم شافي إلى جميع الذين يعانون، ليقدم
لهم العزاء ويشعل الإيمان فيهم ويبدد
الظلام ويثبت الأمل فيهم. إنه يرفعكم فوق
الخطيئة والبؤس والألم والموت.

31 لا يمكن أن يكون الأمر خلاف ذلك،
لأنني أنا، الطبيب الإلهي، المعزي الموعود،
الذي كشف لكم ذلك. (295، 30 - 31)

32 عندما تصبحون متعالين روحياً وتلتقون
بأشخاص يعانون ويشعرون باليأس لأنهم لا
يستطيعون الحصول على ما يسعون إليه في

هذا العالم، ستدركون كيف تتناقض ماديّتكم مع رقي تلاميذي الذين سيكونون راضين جداً لأن طموحاتهم ورغباتهم ستكون نبيلة، قائمة على الافتناع الراسخ بأن كل شيء في هذه الحياة زائل.

33 سيتحدث تلاميذي إلى العالم من خلال أمثلة الروحانية - من خلال حياة تكافح من أجل تقرب روح الإله بدلاً من تقييدها بكنوز العالم الزائفة.

34 أعلم أن الماديين سيثورون في الأزمنة القادمة عندما يتعرفون على هذا التعليم؛ لكن ضمائرهم ستخبرهم أن كلمتي لا تقول سوى الحقيقة. (275، 5 - 7)

35 سأكون معكم في العمل العظيم الذي ينتظركم. تعاليمي ستحدث تغييرات كبيرة في العالم. ستحدث تغييرات كبيرة في العادات والأفكار، وحتى في الطبيعة ستحدث تحولات. كل هذا سيشير إلى بداية عصر جديد للبشرية، وستحدث الكائنات الروحية التي سأرسلها قريباً إلى الأرض عن كل هذه النبوءات للمساهمة في إعادة إعمار هذا العالم وتطويره. ستشرح كلمتي وتفسر الأحداث. (216، 27)

36 إن "العصر الثالث" هو عصر القيامة. كانت الكائنات الروحية تشبه الموتى، وكانت الأجساد () تشبه قبورهم. لكن المعلم جاء إليهم، وكلمته الحية قالت لهم: "اخرجوا وارثقوا إلى النور، إلى الحرية!"

37 من منهم يفتح عينيه على الحقيقة ثم تمكن من رفع حياته وأعماله ومشاعره في حب لأخوته من البشر، لن ينظر إلى هذا العالم بعد ذلك على أنه مكان نفى أو وادي دموع وتكفير، لأنه سيشعر أكثر فأكثر بنعيم السلام الحقيقي الذي يمنحه سلام الروح.

38 ستكون حالة النشوة هذه في هذه الحياة انعكاساً للسلام والضوء الكاملين اللذين ستتمتع بهما الروح في عوالم أفضل، حيث سأستقبلها بنفسها موطناً يليق بجدارتها. (286، 13)

ردود فعل اللاهوتيين والماديين.

39 لا ترتعوا إذا قيل لكم أن الذي تكلم إليكم في هذا الزمان هو المُجرب، وأنه قد تنبأ أنه سيصنع معجزات يضل بها المختارين ويشوش عليهم. حقاً، أقول لكم، إن الكثيرين ممن يحكمون على إعلاني هكذا سيكونون من أولئك الذين يخدمون الشر والظلام بالفعل، حتى لو حاولت شفاهم أن تؤكد أنهم ينشرون الحقيقة دائماً.

40 لا تنسوا أن الشجرة تُعرف بثمارها، وأنا أقول لكم: الثمرة هي هذه الكلمة التي أصبحت مسموعة فوق قدرة فهم هؤلاء الناطقين بها - رجال ونساء ذوي قلوب بسيطة. من الثمرة ومن التقدم الروحي لأولئك الذين استمتعوا بها، ستعرف البشرية الشجرة التي أنا هي.

41 سيبدأ العمل الروحي الثالثي المريمي في الانتشار، مما سيثير قلقاً حقيقياً لدى الكثيرين ممن أصبحوا مغرورين بمعرفتهم لفلسفاتهم وعلمهم، واقتنعوا بأنهم درسوا وفهموا تلك التعاليم التي تلقوها سابقاً من الأب، دون أن يدركوا التطور الروحي الذي وصلت إليه البشرية.

42 عندما يستيقظون من كسلهم الروحي، سوف يلاحظون الطريقة التي يفكر بها الناس ويشعرون بها اليوم، وسوف يلعنون ما يسمونه "الأفكار الجديدة"، وسوف ينشرون أن هذه الحركة قد تسبب فيها المسيح الدجال.

43 ثم سيلجأون إلى الكتب المقدسة والنبوءات وكلمتي التي أعطيتكم إياها في "الزمن الثاني" لمحاولة محاربة إعلاني الجديد وتعاليمي الجديدة وكل ما وعدتكم به وأحققه اليوم.

44 ستصل كلمتي على شفاه تلاميذي ومن خلال الكتب حتى إلى أولئك الذين لا يقبلون أي شيء يتجاوز المادي أو ما هو خارج نطاق معارفهم ومفاهيمهم التي قبلوها ذات

يوم، وسوف يسمونني إلهاً زائفاً لأنني جلبت لكم هذه الكلمة.

45 ولكن عندما تسمعون هذا، لن ينهار إيمانكم - على الرغم من أن قلوبكم ستشعر بالألم - لأنكم ستذكرون بانفعال داخلي أن معلمكم قد أعلن لكم ذلك بالفعل وشجعكم بكلماته على تحمل هذه المحن.

46 لكنني أقول لكم: على الرغم من أنكم ستواجهون في طريقكم الخداع والنفاق والخرافات والتعصب الديني والثنية، فلا تحكموا على أحد بسبب أخطائه. علموه بكلماتي واتركوا الأمر لي، أنا الوحيد الذي يحق له أن يحكم عليكم، وأنا أعرف من هو الإله الزائف، والمسيح الزائف، والرسول الشرير، والفريسي المنافق. (27، 32 - 35)

47 ستندلع حرب الأفكار والمعتقدات والأديان والتعاليم والفلسفات والنظريات والعلوم، وسيكون اسمي وتعاليمي على كل شفاة. سيتم مناقشة عودتي ورفضها، وعندها سيقوم المؤمنون العظماء ويعلنون أن المسيح قد عاد مرة أخرى بين البشر. في ذلك الوقت، سأشجع تلك القلوب من اللانهاية وأصنع المعجزات في طريقهم لتقوية إيمانهم. (146، 8)

تأثير تعاليم الروح

48 لقد أدى انتشار نوري في جميع أنحاء العالم إلى البحث عن حقيقتي في كل تعاليم. وهذا هو سبب سلوك الناس في معتقداتهم الدينية المختلفة.

49 إنه تحقيق لما تم التنبؤ به. من منهم يمثل الحقيقة؟ من يخفي الذئب الجائع في ثوب الحمل؟ من يؤكد بثوبه النقي نزاهته الداخلية المطلقة؟

50 عليكم أن تطبقوا الروحانية لاكتشاف حقيقي؛ لأن البشرية انقسمت إلى العديد من المعتقدات والفلسفات، بما يتوافق مع تطور الفكر البشري.

51 وهكذا تشكلت المزيد والمزيد من الطوائف والديانات، وسيكون من الصعب

جدًا عليكم تقييم محتوى الحقيقة الذي تحتوي عليه كل منها.

52 تعاليمي تنير أفكار وتصوراتهم، وسيفهم كل شخص تدريجياً الأسس اللازمة لإكمال أعماله وتوجيهها نحو مسار أكثر كمالاً وسمواً.

53 سيأتي الوقت الذي تبحث فيه كل طائفة وكنيسة عن نفسها لتبحث عما ينتمي إلى عملي. ولكن للعثور على هذا الكنز، سيكون من الضروري أن يرفعوا أرواحهم ويستمعوا إلى صوت الضمير. (363، 4 - 8) ؛ (29)

54 هناك العديد من الطوائف الدينية على هذه الأرض، ولكن لن تتمكن أي منها من توحيد البشر أو جعلهم يحبون بعضهم البعض. ستكون تعاليمي الروحية هي التي ستحقق هذا العمل. سيكون من العبث أن يقاوم العالم تقدم هذا النور.

55 عندما تبلغ اضطهادات تلاميذي ذروتها، ستندلع قوى الطبيعة؛ ولكنها ستهدأ بفضل صلوات عمالي هؤلاء، حتى يشهد العالم دليلاً على السلطة التي منحتم إياها. (243، 30)

56 سوف يضطرب العالم عندما تسمع الأمم كلمتي، لأن روح البشر، التي هي مستعدة لهذا الوحي، سوف تتحرك بالفرح والخوف في آن واحد. عندئذ، على من يريد أن يعرف الحقيقة أن يتحرر من عبودية أفكاره المادية، وأن يرتوي من الآفاق المضئية التي تظهر أمام عينيه. لكن من يظل في ظلام عقله ويقاوم هذا النور، فله الحرية في أن يفعل ذلك.

57 سيؤدي التغيير في التفكير نحو الروحانية إلى إحلال الصداقة والأخوة بين الأمم. لكن من الضروري أن تستعدوا، لأن الصراع سيكون كبيراً. عندما يثور الناس ضد بعضهم البعض في الحروب، فإن ذلك لا يحدث لأنها مشيئة، بل لأنهم لم يفهموا قانون الله. (249، 47 - 48)

58 لقد حان وقت الدينونة الشاملة،
وسأحكم على جميع الأعمال وجميع
الطوائف الدينية. ستتطلق صرخة من روح
الإنسان، لأن كل ما هو خاطئ سيتم كشفه؛
وستشرق الحقيقة وحدها. سيكون هناك
صحوة في البشرية، وعندها سيقول لي
الناس: "أيها الأب، أعطنا مساعدتك، أعطنا
نورًا حقيقيًا يرشدنا". وسيكون ذلك النور
وتلك المساعدة تعاليم الروح القدس،
وسيكون التعليم الذي أعطيتكم إياه والذي
ينتمي إليهم جميعًا أيضًا، لأنني أب الجميع.
(347، 27)

معنى كلمة الوحي الجديدة
59 ظاهريًا، لا يحتوي هذا الوحي على شيء
عظيم، ولكنكم سترون في المستقبل
الأهمية التي سيكتسبها بين البشر.
60 يوجد بين هذا الشعب تلاميذ من كل
نوع؛ البعض يتوقعون عظمة هذا العمل
ويشعرون بالفعل بالصدمة التي سيحدثها
ظهوره في العالم؛ والبعض الآخر يكتفي
بالاعتقاد بأن هذا طريق جيد، وهناك أيضًا
من لا يستطيعون اكتشاف عظمة هذا
التعليم ويشككون في انتصاره ودخوله إلى
قلوب الناس. أقول لكم إنها جوهرية عهدت
بها إليكم، ولم ترغبوا في رؤية أشعة نورها
الإلهي لأنكم لم تفهموا تعاليمي. لقد قلت
لكم إن النور يضيء بأقوى ما يكون في
الظلام، وبالمثل سترون في هذا الزمن
المادي والخطيئة الحقيقية التي جلبتها لكم
تضيء بكل قوتها.

61 لا تنسوا أنه في زمانه أيضًا شكك الناس
في كلمة المسيح، لأنهم حكموا على يسوع
بناءً على أصله وملابسه، وعندما علموا أنه
ابن نجار من الناصرة وامرأة فقيرة – والذي
كان سيخرج لاحقًا برفقة صبيادي أسماك
فقراء من الجليل ليبشر بتعاليم بدت غريبة
عليهم - لم يستطيعوا أن يصدقوا أن ذلك
الواعظ المتجول الذي كان ينتقل من قرية

إلى قرية، ويظهر فقر ملابسه، هو الملك
الذي وعد به الرب شعب إسرائيل.
62 أعطيتكم هذه الإشارات لأن الناس
يبحثون عن البريق الخارجي الذي يبهج
الحواس، ليتمكنوا من الإيمان بعظمة ما لا
يمكن رؤيته أو الشعور به إلا بالروح.
63 كان علي أن أسفك دمي، وأبذل حياتي،
وأقوم من الموت، حتى تفتح عيون الناس.
أي كأس يجب أن يشربها روحي الآن، حتى
تؤمنوا بي؟ أيها البشر: ما الذي لن أفعله لكي
أراكم مخلصين؟ (89، 68-69 و 71-73)
64 من يدعي أن تعاليمي تشكل خطراً علي
التقدم المادي للبشرية، فإنه يرتكب خطأ
فادحاً. أنا، سيد جميع السادة، أرشد البشرية
إلى طريق تطورها الصاعد وتقدمها الحقيقي.
لكمتي لا تخاطب الروح فحسب، بل
تخاطب العقل والعقلانية وحتى الحواس.
تعاليمي لا تلهمكم وتعلمكم الحياة الروحية
فحسب، بل تضيء كل علم وكل طريق.
فتعاليمي لا تقتصر على إرشاد جميع
الكائنات الروحية إلى طريق العودة إلى
موطنها الأصلي () الذي يقع وراء هذا
الوجود، بل تصل أيضًا إلى قلب الإنسان
وتلهمه ليعيش حياة سعيدة وكريمة ومفيدة
على هذا الكوكب. (173، 44)
65 "الزمن الثالث" الذي تعيشون فيه الآن
هو زمن كشف الأسرار العظيمة. سيتعين
على العلماء واللاهوتيين تصحيح معارفهم
في ضوء الحقيقة التي أكشفها لكم الآن.
66 هذا هو الزمن الذي سيفتح فيه الناس
أعينهم على نور حكمتي – نور حولته إلى
تعاليم لكي تبعثوا روحياً إلى الحياة الحقيقية
من خلالها. (290، 51 - 52)
67 سيحاول الناس إنكار حقيقة وحيي،
ولكن الحقائق والأدلة والأحداث ستتحدث
عن هذه الحقيقة وتشهد لها، والتي ستخرج
من أفواه شعبي باعتبارها الرسالة العظيمة لـ
"الزمن الثالث". وستنتشر تعاليمي في العالم
أيضًا من خلال الكتابة، لأن هذه وسيلة
مقبولة ألهمت بها رسلي منذ أقدم العصور.

أريد فقط أن تحرسوا حقيقتي وتنقلوها إلى القلوب بأبسط وأصغر طريقة ممكنة. (258، 6)

68 في ذلك "العصر الثاني"، لم يؤمن بقדومي كإنسان سوى عدد قليل من القلوب. ومع ذلك، حددت البشرية لاحقًا ولادة المخلص كبداية لعصر جديد. وبالمثل، في هذا العصر، سيتم تحديد بداية إعلاني لكم، أي قدومي كروح القدس، غداً كبداية لعصر جديد.

69 استمعوا إلى ما يقوله لكم المسيح، تجسيد الحب الإلهي: السلام على الناس ذوي النوايا الحسنة، الذين يحبون الحقيقة ويزرعون بذور الحب. (258، 41 - 43).

الفصل 8 - كنائس المسيح الجديدة، التلاميذ، الرسل ومبعوثو الله

النور والظل في كنائس الوحي

1 لو كنت قد أعلنت كلمتي في جميع الأمم، لرفضتها الغالبية، لأن غرور البشر وماديتهم وعظمتهم الزائفة لم تكن لتقبل تعاليم تتحدث عن الروحانية والتواضع والأخوة. العالم ليس مستعداً بعد لفهم الحب، ولهذا السبب لم يكن الجميع مستعدين لتقبل وجودي بهذه الصورة.

2 كما اختار المسيح في ذلك الوقت كهناً صخرياً ليولد فيه كإنسان، اكتشفت اليوم هذا الركن من الأرض الذي كان مستعداً لسماعي، والذي يشبه الكهف والمذود اللذين استقبلا ابن الله في تلك الليلة المباركة. (124، 13 - 14)

3 إن مثال هذا الشعب البسيط هنا، الذي يسير في طريقه دون رجال دين يرشدونه، ويقدم لي العبادة دون طقوس ورموز، يجب أن يكون نداءً يوقظ أولئك الذين ما زالوا نائمين في ليلهم الذي دام قروناً، ويجب أن

يكون حافزاً للتجديد والتطهير لكثير من أبنائي. (94، 39)

4 تحت ظل تعاليمي، لن تُنصب عروش يمكن من عليها للأشخاص المُعظمين أن يتحكموا في أرواح بني جنسهم. لن يتوج أحد ولن يلبس أحد رداء قرمزي في محاولة للاستيلاء على مكان الرب، ولن يظهر آباء اعتراف يحكمون أو يغفرون أو يدينون أو يصدرون أحكاماً على أفعال البشر. أنا وحدني قادر على الحكم على الروح من كرسي قاضي عادل وكامل.

5 يمكنني أن أرسل أشخاصاً يصححون ويعلمون ويقودون، لكنني لن أرسل أحداً ليحكم ويعاقب. لقد أرسلت أشخاصاً كانوا رعاة للبشر، لكنهم لم يكونوا أسياداً أو آباء. أنا الوحيد الذي هو أب بالروح. (243، 13 - 14)

6 سأقوم في هذا الزمان بتكوين شعب يتبع شريعتي حقاً، ويجب الحقيقة والمحبة الفعالة للآخرين. سيكون هذا الشعب كمرآة، يمكن للآخرين أن يروا فيها انعكاس الأخطاء التي ارتكبوها. لا يجب أن يكون هذا الشعب حكماً على أحد، ولكن يجب أن تؤثر فضائله وأعماله ووفائه بواجبه الروحي على أرواح جميع الذين يلتقون به، ويجب أن يبين لجميع الذين يخالفون شريعتي أخطاءهم ().

7 عندما يصبح هذا الشعب قوياً وكثيراً، سيجذب انتباه جيرانه، لأن نقاء أعماله وصدق عبادته لله ستدهش الناس. عندئذ سيسأل الناس: "من هم هؤلاء الذين يعرفون كيف يصلون بهذه الطريقة دون أن يكون لديهم معبد؟ من علم هذه الجماهير أن تعبد إلهها بالصلاة دون أن تشعر بالحاجة إلى إقامة مذابح لعبادتها؟ من أين جاء هؤلاء الوعاظ والمبشرون المتجولون الذين، مثل الطيور، لا يزرعون ولا يحصدون ولا ينسجون، ومع ذلك يستمرون في الوجود؟"

8 عندئذ سأقول لهم: هذا الشعب الفقير والمتواضع، الذي يعيش بحماس وفقاً لشريعتي ويقف بقوة في وجه شهوات الدنيا، لم يتعلم من أي إنسان. هذه الجماهير التي تستمتع بفعل الخير، والمستنيرة بالإلهام، والتي تجلب إلى القلوب رسالة السلام وقطرة من البلسم الشافي، لم يتعلموا من معلمين أو رجال دين من أي طائفة دينية على وجه الأرض. لأنني أقول لكم بحق، في هذا الزمان لا يوجد في عالمكم إنسان واحد قادر على تعليم عبادة الله بروحانية حقيقية. فالحقيقة لا تضرب بجذورها في بريق الطقوس أو الاحتفالات، ولا في الثروة أو السلطة الدنيوية، بل في التواضع الذي يبحث عن قلوب نقية ونبيلة وصادقة ومحبة للحقيقة لتكون معبداً لها. أين تلك القلوب؟ (154، 12-14)

9 لقد دعوت العديد من أنبائي لأعطيهم مهام مختلفة، ومسؤوليات متنوعة ضمن هذا العمل، وقد أعطيتكم إياها وفقاً لتقدمكم ومواهبكم. ومن جميعهم شكلت شعبي، جماعتي الجديدة من الرسل.

10 لقد عهدت إلى البعض بمهمة القيادة، ولكي لا تكون مهمتهم صعبة وشاقة، قسمت الشعب إلى جماعات.

11 وقد عهدت إلى آخرين بمهمة التعبير، لكي ينقلوا الإلهامي الذي أصبح كلمة إنسانية إلى هذه الجماهير التي تجتمع لتلقي هذه المعجزة.

12 ومنحت البعض امتياز البصيرة، لأجعلهم أنبياء، وليعلنوا من خلالهم ما سيأتي.

13 وقد حصل على مهمة "الأعمدة" أولئك الذين يدعمون الشعب في رحلته ويقدمون المساعدة لقيادة الجماعة الذين يساعدون في حمل عبء الصليب مع جماهير المستمعين.

14 وقد أنعمت على آخرين بموهبة الوساطة، وقد تم تدريبهم كأدوات للعالم الروحي لنقل رسائله، وتفسير عملي، وأيضاً

كأصحاب البلسم الشافي، ومصدر العزاء للمرضى، حتى يمنحوا الرحمة للمحتاجين من خلال إشعاراتهم الروحية الشافية.

15 لقد أطلقت على "الريشة الذهبية" اسمه، وهو الذي يكتب في الكتاب الذي سأتركه لكم، وحيي وتعاليمي ونبوءاتي في هذا الزمان.

16 لقد منحت منصب "حجر الأساس" لأولئك الذين يجب أن يكونوا مثلاً للشباب والاستقرار والقوة بين الشعب. يجب أن تكون كلماتهم ونصائحهم وأمثالهم بين الشعب ثابتة، مثل الصخرة.

17 ولكن الآن، بما أن هذه الفترة من إعلاني تقترب من نهايتها، فإنني أقوم بتنظيم جميع المناصب، وأوجه نداءً إلى جميع الذين يتم اختيارهم لتولي مهام كبيرة، لكي يفحصوا أنفسهم بدقة ويدركوا نتيجة أعمالهم. في هذه الساعة من التأمل، أقف إلى جانب الجميع. (335، 27 - 28)

18 كما في كل الأوقات، كان هناك الكثير من المدعويين والقليل من المختارين، لأنني لا أختار سوى أولئك الذين يكونون مستعدين في الوقت المناسب لأداء مهمتهم؛ وأعطي الباقين نوراً لكي يفهموا الوقت الذي سيتم فيه اختيارهم أيضاً.

19 كم من الذين دُعوا فقط، دون أن يحن الوقت لاختيارهم لمهمة ما، انضموا إلى تلاميذي وعمال أعمالي، دون أن يكون روحهم قد تطورت بالقدر الضروري لتحمل عبء هذا الصليب، ودون أن يكون عقلهم قد اكتسب النور اللازم لاستقبال إلهامي! ماذا فعل الكثيرون منهم بعد أن انضموا إلى صفوف المختارين؟: دنسوا، وسمموا الجو، وأصابوا الآخرين بميولهم السيئة، وكذبوا، وزرعوا الشقاق، واستغلوا اسمي والمواهب الروحية التي منحتها لتلاميذي.

20 لا يحاول أحد أن يكتشف من هم، لأنكم لن تستطيعوا. فقط نظري القاضي الثاقب لا يفقدكم من عيني، وأنا أرسل كلمتي إلى ضمايرهم، التي تقول لهم: ايقظوا وصلوا،

حتى تتمكنوا من التوبة عن ذنوبكم في الوقت المناسب؛ لأنكم إذا فعلتم ذلك، أعدكم بأني سأجلسكم روحياً على مائدتي بسرعة، وسأحتفل بعيد المصالحة والغفران. (306، 53 - 55)

21 هذه هي الحقيقة: لا يحب الجميع بعضهم بعضاً في عملي، حتى لو كانوا ينتمون إليه، ولا يفهمه الجميع. لذلك أستطيع أن أقول لكم إن بعضهم ينتمون إلى عملي، والبعض الآخر يقومون بعملهم.

22 أولئك الذين يتبعونني بدافع الحب يحبون كلمتي لأنهم يعلمون أنها تصحهم دون أن تؤذيهم، وتبين لهم أخطاءهم دون أن تفضحهم. وهذا يدفعهم إلى المثابرة في إكمال أفعالهم.

23 أما أولئك الذين يسعون إلى المديح والشعور بالتفوق والتملق أو كسب رزقهم بدلاً من السعي إلى كمال الروح، فلا يتحملون كلمتي عندما تظهر لهم أخطاءهم. عندئذٍ عليهم أن يخلقوا عملاً مختلفاً عن عملي، حيث يكونون أحراراً في فعل ما يشاؤون. لم يفهموا بعد أن الشيء الوحيد الذي على المستمعين فعله أثناء إعلاناتي هو الاستماع إليّ بأكبر قدر من الارتقاء، حتى يتمكنوا بعد ذلك من تفسير رسالتي. (140، 72-74)

24 لقد قلت إن وقت الارتباك والعصيان سيأتي، حيث سيقوم "العامل" ويزعم أن إعلاني لن يكتمل بقدرات العقل البشري. لكن سيأتي الوقت الذي تتحقق فيه كلمتي، حتى لو أراد الإنسان أن يعارض إرادتي.

25 كم من الأخطاء ارتكبها الكثيرون ممن عهدت إليهم بمهمة ونعمة. كم من عدم الفهم أرى منتشرًا بين أولادي بعد عام 1950.

26 بسبب عدم الفهم والحماسة، يبعد الإنسان حبي المساعد وسلطتي ونعمتي، ويقف بعيداً عن الطريق الحقيقي للقانون والانسجام والحقيقة.

27 مرة أخرى سينقسم إسرائيل من سبط إلى سبط، سينقسم مرة أخرى ويريد أن

يدوس على الشريعة النقية والصادقة التي سلمتها إلى يديه؛ مرة أخرى سيسلك إسرائيل الطرق القديمة ويسقط في الوثنية والتعصب. سوف يتجه إلى الطوائف ويسقط في الارتباك والظلام ويسعد بالكلمات الرنانة والكاذبة التي سيقدمها له الإنسان.

28 عندما يرى رجال الكنائس والطوائف أن إسرائيل تنقسم، وأن إسرائيل تنكر بعضها بعضاً وتكون ضعيفة، سيبحثون عن أسباب للاستيلاء على الجوهرية التي لا تقدر بثمن، للاستيلاء على تابوت العهد الجديد، ليقولوا غداً إنهم هم المرسلون الحقيقيون من الله إلى البشرية وممثلو الوهيي. (363، 47 - 51، 49، 57)

كلمات تحذير موجهة إلى المستمعين بشأن العمل الروحي

29 أريدكم أن تكون لديكم فكرة واضحة عن ماهية هذه التعاليم بعد انتهاء إعلاني، حتى تتبعوا الطريق الصحيح؛ لأن حتى اليوم، لم يظهر الروحانيون الحقيقيون بين الجماهير التي سمعت كلمتي. حتى الآن، ما مارستموه لم يكن روحانية، بل مجرد تصوركم لماهية عملي، وهو أمر بعيد كل البعد عن الروحانية الحقيقية.

30 يجب أن تكونوا أقوياء لتعرفوا بأنكم ضللتكم الطريق؛ يجب أن تحشدوا قواكم لتحسين عاداتكم، وأن تسعوا بجِد إلى أن تشرق بينكم حقيقة ونقاء هذه التعاليم.

31 لا تخافوا من تغيير الشكل الخارجي لعبادتكم وطقوسكم، طالما أنكم لا تحرفون جوهر تعاليمي. (252، 28 - 30)

32 استغلوا الوقت المتبقي لكم للاستماع إلى تعاليمي، حتى تملأكم بالنور والنعمة، لتخطوا خطوة ثابتة نحو الروحانية - خطوة لم تخطوها لأنكم استمررتكم في عبادة مليئة بالمادية والخطأ.

33 حتى اليوم، كنتم تفتقرون إلى الإيمان اللازم لإلغاء رموزكم وطقوسكم ورموزكم

الرمزية والبحث عني روحياً في اللانهاية. كنتم تفتقرون إلى الشجاعة اللازمة لتكونوا روحانيين، فابتكرتم نوعاً من الروحانية الزائفة تخفون وراءها مواقفكم المادية وأخطاءكم.

34 لا أريدكم أن تكونوا منافقين، بل صادقين ومحبين للحقيقة. لذلك أتحدث إليكم بأكبر قدر من الوضوح، حتى تنظفوا حياتكم تماماً وتظهروا للعالم حقيقة هذا العمل. تسمون أنفسكم روحانيين؟ فكونوا كذلك حقاً. لا تحدثوا عن تعاليمي طالما أنكم تفعلون عكسها تماماً، لأنكم بذلك لن تسببوا سوى إرباك الناس بأعمالكم.

35 اعرفوا قبل كل شيء ما هو عملي - ما يعنيه قانوني، ما هي مهمتكم، وكيف يجب أن تؤدوها، حتى إذا لم يكن لديكم على طريقكم قائد يستحق أن يوجه خطواتكم، فإنكم تهتدون بضميركم وبالمعرفة التي اكتسبتموها من تعاليمي. هكذا لن تتمكنوا من إلقاء اللوم على أحد بسبب أي خطأ أو زلة. (271، 27 - 30)

36 منذ بداية إعلاني من خلال العقل البشري، كانت إرادتي أن تطبقوا مواهبكم الروحية عملياً وتبدأوا مهمتكم الروحية، حتى عندما يحين يوم رحيلي، تكونوا قد قطعتم جزءاً من الطريق ولا تشعروا بالضعف لبدء تنفيذ مهمة صعبة كهذه. 37 لقد فهم البعض الفكر الإلهي وحاولوا تحقيقه. ولكن هناك أيضاً من فهموا معنى هذا العمل بشكل خاطئ، وهؤلاء هم الأغلبية.

38 هذه هي الأخطاء التي أنتقدها في هذا الشعب هنا، لأنني لا أريد أن تسخر البشرية من أولئك الذين تلقوا التعليم لفترة طويلة. (267، 65 - 67)

39 بينما كان البعض مهتماً فقط بمعنى كلمتي وكانوا دائماً يتوقون إلى التقدم وتطور أرواحهم، كان الآخرون أكثر اهتماماً بالعبادة الخارجية. وبالمثل، بينما كان الأولون يسعدون عندما يتلقون تعاليم عن

الروحانية، كان الآخرون يزعجون من ذكر أخطائهم. 40 أنا وحدني أعرف من سيكون عليه أن يحاسب أُمامي على كل ما كان يجب أن يُعرف من خلال ناقلي صوتي وما تم إخفاؤه. (270، 8 - 9)

41 فكروا وستدركون أن الوثائم الذي تحتاجونه هو وثام روحي، وأنكم ستحققونه عندما ترفعون عن عواطفكم وعنادكم. 42 كيف يمكنكم إحلال السلام إذا كان كل واحد يعلن أن ما لديه هو الحقيقة الوحيدة ويحارب في الوقت نفسه ما لدى الآخرين باعتباره خطأ؟

43 التعصب هو ظلام، هو عمى، هو جهل، وثماره لا يمكن أن تكون مضيئة أبداً. (289، 8 - 10)

44 حقاً، أقول لكم، إذا لم تتحدوا كما هي مشيئتي، فإن البشرية ستشتتكم وستطردكم من وسطها عندما ترى أن حياتكم تختلف عما تعظون به.

45 ماذا سيحدث عندما يكتشف الناس أن كل جماعة لها شكل مختلف من أشكال العبادة وطريقة مختلفة لممارسة تعاليمي؟ 46 أنا أعهد إليكم بالسنوات الثلاث الأخيرة من إعلاني، لكي تعملوا على توحيد هذا الشعب - توحيد يشمل الروحاني والمادي، لكي يكون عملكم، المليء بالانسجام والاتفاق، أكبر دليل () على أنكم جميعاً، في مختلف أماكن التجمع وفي مختلف أنحاء البلاد، تعلمتم من معلم واحد: الله. (252، 69 - 71)

التلمذة الحقيقية، الرسل الجدد 47 لا تحاولوا أن تحدوا من هذا العمل الذي هو عالمي ولا نهائي، ولا تضعوا حدوداً لتطوركم الروحي، لأنكم كلما تعمقتم في طريق الأعمال الصالحة والدراسة، كلما تلقيتم إحياءات أعظم. سترون العمل الإلهي ينبثق من أبسط الأشياء، وسترونه يتجلى في

كل المخلوقات، وستشعرون به ينبض في
كيانكم.

48 هذه هي البساطة التي أعلم بها التلميذ
الروحاني، حتى يكون هو أيضاً بسيطاً مثل
معلمه. يجب على التلميذ أن يقنع ويحول
الآخرين من خلال صدق كلماته وقوة
أعماله، دون أن يحاول إثارة إعجاب أحدهم
بقوى غامضة أو قدرات استثنائية.

49 التلميذ الحقيقي سيكون عظيماً
ببساطته. سيفهم معلمه وسيجعل نفسه
مفهوماً في الوقت نفسه لأخوته من البشر.
(297، 15 - 17)

50 تلميذ يسوع هو الذي يغلب بالكلمة،
ويقنع ويواسي، ويرفع ويوقظ، ويجعل من
المقهور منتصراً على نفسه وعلى المصاعب.

51 لا يمكن لرسول المسيح أن يحمل
الأنانية في قلبه، بحيث لا يفكر إلا في آلامه
أو همومه. إنه لا يهتم بشؤونه الخاصة
ويفكر في الآخرين، مع ثقة مطلقة بأنه لم
يهمل شيئاً، لأن الآب يساعد على الفور من
ترك شؤونه الخاصة ليكرس نفسه لطفل
الرب الذي يحتاج إلى المساعدة الروحية.

وذلك الذي نسي نفسه ليجلب لجاره
ابتسامة أمل، وعزاء لحزنه، وقطرة بلسم
لألمه، يجد منزله عند عودته مضاءً بنور هو
البركة والفرح والسلام. (293، 32 - 33)
52 على مائتي في هذا الوقت، سيكون كل
من الرجل والمرأة رسلاً؛ على هذه المائدة
سأجلس أرواحكم.

53 النساء هن اللواتي رفعن راية الروحانية
في هذا الزمان، وهن اللواتي تركن على
الطريق أثر الرسول الذي يلتزم بشدة بشريعة
الرب.

54 في جماعتي الجديدة من الرسل، ستقف
المرأة بجانب الرجل، ولن يكون هناك عمر
معين لخدمتي: فالكبار والصغار والمسنون،
الفتيات الصغيرات والأمهات، جميعهم
سيفعلون ذلك. لأنني أقول لكم مرة أخرى،
إن روحكم هي ما أبحث عنه، وهي قد

تجاوزت طفولتها منذ زمن بعيد. (69، 16
و-170).

55 عندما قلت لكم في "الزمن الثاني" أن
مملكتي ليست من هذا العالم، أقول لكم
اليوم أن مملكتكم ليست من هذا العالم
أيضاً، لأن هذا العالم، كما تعلمون، هو
مجرد مرحلة انتقالية للإنسان.

56 أنا أعلمكم الحياة الحقيقية التي لم تكن
أبداً قائمة على المادية. لذلك سوف يثور
الأقوياء في الأرض مرة أخرى ضد تعاليمي.

أنا آتي إليكم بتعاليمي الأبدية، بتعليمي
الصالح إلى الأبد، الذي يتكون من الحب
والحكمة والعدالة. ومع ذلك، لن يتم فهمه
على الفور، وسوف تدينني البشرية مرة
أخرى، وسوف تصلبني مرة أخرى. لكنني
أعلم أن تعاليمي يجب أن تمر بكل هذا
لأعترف بها وتُحب. أعلم أن أشد مضطهدي
سيصبحون بعد ذلك أكثر أتباعي إخلاصاً
واستعداداً للتضحية، لأنني سأقدم لهم أدلة
قوية جداً على صدقي.

57 ذلك النيقوديموس من "العصر الثاني"،
وهو أمير بين الكهنة، الذي زار يسوع
ليتحدث معه عن تعاليم حكيمة وعميقة،
سيظهر مرة أخرى في هذا العصر ليبعث في
عملي بجدية ويتحول إليه.

58 ذلك الشاول المسمى بولس، الذي
أصبح أحد أعظم رسلي بعد أن اضطهمني
بغضب، سيظهر مرة أخرى على طريقي،
وس يظهر تلاميذي الجدد في كل مكان -

بعضهم متحمسون، والبعض الآخر ينكرون
أنفسهم. الساعة الحالية ذات أهمية كبيرة،
والوقت الذي أتحدث عنه يقترب منكم أكثر
فأكثر. (173، 45 - 48)

59 يحتاج البشر إلى أولئك القادرين على
الصمود في المحن، أولئك المطلعين على
الصراعات الكبرى في العالم والروح. هم
الذين يمكنهم توجيه البشرية وقيادتها، لأن
قلوبهم لن تشتت قمع أو سيطرة أي
شخص. لا يمكنهم أن يفسحوا مجالاً
للأنانية، لأنهم في لحظات ارتقائهم شعروا

برحمة الرب الذي يغمرهم بالحب، لكي ينقلوا هذه الرحمة إلى إخوانهم. (54، 53)

رسل الله في جميع أنحاء العالم وفي جميع الأوقات

60 لم تكن شعوب الأرض يوماً بحاجة إلى النور الروحي. حقاً، أقول لكم، لم يكن هذا الشعب وحده هو الذي كان له أنبياء ورسل، بل أرسلت رسل إلى الجميع لإيقاظهم.

61 يمكنكم أن تحكموا على أقوالهم بناءً على نور وحقيقة تعاليمهم وتشابهها مع ما كشفته لكم.

62 عاش بعضهم قبل مجيء المسيح، وعمل البعض الآخر بعد وجودي كإنسان، ولكنهم جميعاً جلبوا للبشر رسالة روحية.

63 لقد تعرضت تلك التعاليم - مثل تعاليمي - للتشويه؛ فإذا لم يتم تغيير معناها، فقد تم تشويهها أو إخفاؤها عن الناس المتعطشين للحقيقة.

64 إن الحقيقة الواحدة والأخلاق الواحدة هي التي أعلنت للبشر من خلال الرسل والأنبياء والعباد. فلماذا تختلف الشعوب في مفاهيمها عن الحقيقة والأخلاق والحياة؟

65 هذه الحقيقة، التي شوهتها البشرية على مر العصور، ستستعاد، وسيشرق نورها بقوة تجعلها تبدو للناس وكأنها شيء جديد، رغم أنها نفس النور الذي أضاء دائماً طريق تطور أبناء ألوهيتي.

66 كثيرون هم الذين ماتوا لأنهم قالوا الحقيقة؛ وكثيرون أيضاً هم الذين تعرضوا للتعذيب لأنهم لم يريدوا إسكات الصوت الذي كان يتكلم فيهم.

67 لا تظنوا أن السماء أرسلت فقط أولئك الذين تحدثوا إليكم عن الروح والمحبة والأخلاق - لا، بل أرسلت أيضاً أولئك الذين قدموا لكم ثمار العلم الجيدة، تلك المعرفة التي تضيء حياة البشر، وتخفف أعباءهم وتخفف معاناتهم. لقد كانوا جميعاً رسلاً لي.

68 هناك آخرون لا يجلبون تعاليم أخلاقية روحية أو اكتشافات علمية، ولكنهم يجلبون

الرسالة التي تعلمنا أن نشعر بجمال الخلق ونعجب به. إنهم رسل من عندي، مهمتهم أن يجلبوا الفرح والبلمس إلى قلوب الحزاني. 69 لقد شربوا جميعاً كأساً مرّاً عندما أدركوا عدم فهم عالم أعمى عن الحقيقة، وبشرية لا تشعر بالجمال والخير. ومع ذلك - عندما قلت لكم أن كل شيء سيتم استعادته في هذا العصر - عندما أعلنت لكم أن كل شيء

سيعود إلى المسار الصحيح، وستُعاد إلى جميع تعاليمي معانيها الأصلية، فيمكنكم أن تؤمنوا بأن وقتاً من التألق الروحي قد اقترب لهذا العالم، على الرغم من أنه لا يجب أن تنسوا أنه قبل أن يحدث ذلك، سيتم الحكم

على كل شيء وتطهيره. (121، 9 - 16)

70 كلما كان هناك وحي إلهي على وشك أن ينير البشر، أرسلت إليهم مرشدين أو أنبياء لإعدادهم حتى يتمكنوا من إدراك ذلك النور. لكن لا تعتقدوا أن رسل الله هم فقط أولئك الذين يجلبون رسائل للروح. لا، أيها التلاميذ، كل من يزرع الخير بين البشر بأي شكل من أشكاله هو رسول مني.

71 يمكنكم أن تلتقوا بهؤلاء الرسل في جميع مسارات حياتكم، سواء في الجماعات

الدينية أو في العلوم - بين الناس الذين يحكمون أو الذين يقدمون تعاليم جيدة.

72 خادمي الصالح لا يحدد أبداً عن الطريق الذي عليه أن يسلكه؛ يفضل الموت في الطريق على التراجع. نموذجه هو بذرة نور في حياة جبرانه، وأعماله هي أمثلة للآخرين.

آه، لو أن البشرية تستطيع أن تفهم الرسائل التي أرسلها إليها من خلالهم! لكن الأمر ليس كذلك، لأن هناك الكثير من الناس الذين لديهم مهام حساسة في العالم، لكنهم

يحولون أنظارهم عن تلك النماذج العظيمة ليتخذوا طريقاً يناسبهم أكثر. (105، 13 - 15)

73 ولكن ماذا فعلت أيتها البشرية بأولئك الأشخاص الذين أرسلتهم إليك لتذكرك بطريقي، طريق الإيمان الذي هو طريق الحكمة والمحبة والسلام؟

74 لم تردوا أن تعرفوا شيئاً عن مهامهم وقاتلتموهم بإيمانكم المنافق الذي تملكونه بسبب نظرياتكم ومعتقداتكم.

75 لم ترغب عيونكم في رؤية النور الذي جلبه لكم كل من رسلنا كرسالة محبة، سواء أسميتموهم أنبياء أو عرافين أو مستنيرين أو أطباء أو فلاسفة أو علماء أو رعاة روحيين.

76 كان هؤلاء الناس يتمتعون بالكاريزما، لكنكم لم تريدوا أن تدركوا نورهم. لقد سبقوكم، لكنكم لم تريدوا أن تحذوا حذوهم.

77 لقد تركوا لكم مثلاً لحياة مليئة بالتضحيات والألم والإحسان، لكنكم خشيتوا أن تحذوا حذوهم، لأنكم لم تدركوا أن ألم من يتبعوني هو فرح للروح، وطريق مليء بالزهور، وأفق مليء بالوعود.

78 لم يأتوا لاستنشاق عبير الزهور على الأرض، ولا للاستمتاع بمتعة الدنيا الزائلة، لأن رغبة أرواحهم لم تعد موجهة نحو النجاسة، بل نحو السمو.

79 لقد عانوا، لكنهم لم يبحثوا عن العزاء، لأنهم كانوا يعلمون أنهم جاءوا إلى ليقدموا العزاء بأنفسهم. لم يتوقعوا شيئاً من العالم، لأنهم كانوا يتوقعون بعد صراع الحياة أن يشهدوا فرح قيامة الكائنات الروحية إلى الإيمان والحياة - كل أولئك الذين نبذوا الحقيقة.

80 من هم هؤلاء الناس الذين أتحدث إليكم عنهم؟ أقول لكم، إنهم جميع أولئك الذين جلبوا لكم رسائل النور والمحبة والأمل والصحة والإيمان والخلاص. لا يهم الاسم الذي كانوا يحملونه، ولا مسار الحياة الذي رأيتموهم يظهرون فيه، ولا اللقب الذي كانوا يحملونه على الأرض. (263، 18-24)

81 يجب أن أقول لكم مرة أخرى أن هذا الشعب الذي يتشكل حول إعلاناتي ليس شعباً يفضل الآب في محبته على الشعوب الأخرى على الأرض. الرب لم يوجه نظره إليه إلا لأنه شكله من كائنات روحية كانت

موجودة في العالم منذ الأزل، عندما نزلت وحي الهي جديد. إنهم أبناء رحيون لشعب إسرائيل، شعب الأنبياء والرسل والرؤساء والآباء.

82 من يمكنه أن يستقبلني في هذا الوقت أفضل منهم، ويفهم الشكل الجديد لإعلاني ويشهد على تحقيق وعودي؟ (159، 51 - 52)

83 لقد نزلت إلى حضن شعب إسرائيل، الذي يعيش غالبته في هذه الأمة. أما الباقون فهم منتشرون في جميع الأمم، وقد أرسلتهم، وأنا قد أعلنت لهم عن نفسي روحياً. هؤلاء هم مختاري الذين بقوا أوفياء لي. قلوبهم لم تتلوث، وأرواحهم قادرة على استقبال الإلهاماتي. من خلالهم، أنا أعطي العالم حالياً كنزاً عظيماً من الحكمة. (269، 2 وما يليها)

المقصود هو المكسبك.

84 أيها الأبناء الأحياء، الذين جئتم بأعداد قليلة، حقاً، أقول لكم: نظري الثاقب يكتشف في كل مكان مختاري الذين يشعرون في أرواحهم أن وقت حضوري قد حان. لم يسمعوا كلمتي مثلكم؛ ولكنهم يسمعون في أرواحهم صوتاً يخبرهم أنني موجود مرة أخرى بين البشر، وأني جئت روحانياً "على السحابة". سأمنح البعض أن يروني بأعين الروح، والبعض الآخر بواسطة الحدس، أما الباقين فسأجعلهم يشعرون بقوة بحبي، حتى يشعروا بحضور روحي. (13، 346)

85 قريباً سينهض البديهيون والمُلهمون والمتحسسون روحانياً ويشهدون في الأمم بما يرونه بروحهم، وما يشعرون به، وما يسمعون ويستقبلونه. أقول لكم مرة أخرى أن شعبي لا يقتصر على أولئك الذين سمعوني من خلال هؤلاء الناطقين، بل أنني أرسلت خدائي إلى مختلف أنحاء الأرض لتمهيد الطرق وتنظيف الحقول التي سيأتي إليها البذارون لاحقاً.

86 أنا أقويهم وأباركهم، لأن عملهم اليومي شاق، وطريقهم مليء بالأشواك. السخرية والاستهزاء والافتراء والخبث يتبعهم في كل مكان. لكنهم - بجدسهم وإلهامهم - يعرفون أنهم أرسلوا من قبلي، وهم على استعداد للوصول إلى نهاية الطريق في سبيل تحقيق مهمتهم. (50، 284 - 51)

87 أدعوكم للدخول إلى مملكتي. أدعو جميع شعوب الأرض دون أي تفضيل؛ لكنني أعلم أن الجميع لن يستمعوا إليّ. 88 لقد أطفأت البشرية مصباحها وتسير في الظلام. ولكن حيثما يظهر الخطأ، سيظهر مني مستنير ينشر النور في محيطه - حارس روعي يراقب وينتظر إشارتي ليطلق صيحة الإنذار التي توقظ وتهز.

89 اجعلوا حب هؤلاء الرسل بذرة مثمرة في قلوبكم. لا ترفضوهم عندما يظهرون أمامكم في فقر ظاهري. استمعوا إليهم، لأنهم يأتون باسمي ليعلموكم قدرة لا تعرفونها حالياً. سيعلمونكم الصلاة الكاملة، وسيحررونكم من قيود المادية التي تقيدكم، وسيساعدونكم على تحقيق الحرية الروحية التي ترفعكم إليّ. (33، 281)

90 إذا ظهر أحدهم وادعى أنه المسيح المتجسد من جديد، فلا تصدقوه. لأنني عندما أعلنت لكم أنني سأعود، أخبرتكم أن ذلك سيكون بالروح. إذا قال لكم أحد: أنا رسول الله - لا تصدقوه، لأن الرسل الحقيقيين لا يتفاخرون ولا يعلنون المهمة التي عهد بها إليهم. إنهم يثبتون أنفسهم فقط من خلال أعمالهم. الأمر متروك للناس ليقولوا ما إذا كان ذلك الشخص رسولاً للرب. أتذكرون أنني قلت لكم إن الشجرة تُعرف بثمارها؟

91 أنا لا أمنعكم من تذوق "ثمار الأشجار"، ولكن يجب أن تكونوا مستعدين لتمييز الثمار الجيدة عن السيئة. 92 سأجعل أولئك الذين يحبون الحقيقة مصابيح نضيء طريق إخوانهم من البشر. (131، 5 - 7).

93 لقد ولت الأيام التي كنتم فيها بحاجة إلى مرشد روعي في هذا العالم. من الآن فصاعداً، لن يكون أمام كل من يسير على هذا الطريق سوى طريق شريعتي، ولا مرشد سوى ضميره.

94 ومع ذلك، سيظل هناك دائماً رجال ونساء يتمتعون بنور عظيم وقوة روحية عظيمة، يساعدون البشر من خلال قدوتهم وإلهامهم.

95 لو كان الأمر خلاف ذلك، لكان قد أرسلت إليكم أرواحاً مثل موسى أو إيليا إلى الأرض، ليرشدوكم إلى الطريق الصحيح ويذكروكم دائماً بالشرعية. إنهم يساعدونكم ويحفظونكم ويراقبونكم، ولكن ليس في شكل بشري، بل من العالم الروحي.

96 من يراهم؟ لا أحد. ولكن إذا استعدتم، فسوف تشعرون بوجود أرواح عظيمة فوقكم، كانت دائماً على اتصال بالبشرية وكان عليها أن تؤدي مهام عظيمة فيها. (40، 255-41)

II. نظرة إلى الوراثة على فترة الوحي الأولى والثانية

الفصل 9 - قصص وشخصيات شعب إسرائيل

قصة السقوط

1 تم نقل التقاليد التاريخية عن أول البشر الذين سكنوا الأرض من جيل إلى جيل، حتى تم تدوينها في كتاب "الزمن الأول". إنه مثال حي لأول البشر الذين عاشوا على الأرض. صدقهم وبراءتهم مكنتهم من الشعور بحنان الطبيعة الأم. كانت هناك

علاقة ودية بين جميع الكائنات، وأخوة
غير محدودة بين جميع المخلوقات.

(105،42)

2 في مثل إلهي، ألهمت البشر الأوائل
ليكتسبوا معرفة أولية عن مصيرهم، ولكن
معنى وحيي أسىء تفسيره.

3 عندما قيل لكم عن شجرة الحياة التي
أكل منها الإنسان، معرفة الخير والشر، كان
المقصود فقط أن تفهموا أن الإنسان -

عندما امتلك المعرفة الكافية لتمييز

الصواب من الخطأ وأصبح مسؤولاً عن

أفعاله - بدأ من ذلك الحين في جني ثمار

أعماله. (150،42)

4 أنتم تعلمون أن الله قال للبشر: "ازدادوا

وتكاثروا واملأوا الأرض". كان هذا هو

القانون الأول الذي أعطي لكم، أيها

الشعب. في وقت لاحق، لم يطلب الآب

من البشر أن يتكاثروا وأن يستمر الجنس

البشري في النمو فحسب، بل أن تصبح

مشاعرهم أكثر سخاءً وأن يتطور عقلهم

ويتفتح دون عوائق. ولكن إذا كان القانون

الأول يهدف إلى انتشار الجنس البشري،

فكيف يمكنكم أن تفترضوا أن الآب نفسه

سيعاقبكم لأنكم اتبعتهم وامتثلتم لوصيته

؟ هل من الممكن، أيها الشعب، أن يوجد

مثل هذا التناقض في إلهكم؟

5 انظروا إلى التفسير المادي الذي أعطاه

الناس لمثل، لم يتحدث إليكم إلا عن

إيقاظ الروح في الإنسان. لذا، فهموا

تعاليمي ولا تقولوا بعد الآن أنكم تدفعون

ثمن الذنب الذي ارتكبه سكان الأرض

الأوائل بعصيانهم لأبيهم. كونوا لديكم

تصور أعلى عن العدالة الإلهية. (150،45)-

(46)

6 الآن هو الوقت الذي يمكنكم فيه فهم

كلماتي: "ازدادوا وتكاثروا"، أي أن هذا

يجب أن يتم روحياً أيضاً، وأنكم يجب أن

تملأوا الكون بأعمالكم الصالحة وأفكاركم

المضيئة. أرحب بجميع الذين يريدون

الاقتراب مني - جميع الذين يسعون إلى
الكمال. (150، 48-49)

حرية الإرادة والخطيئة الأصلية

7 تقولون لي إنكم وقعتم في الأخطاء

والضلال بسبب حرية إرادتكم. وأجيبكم

على ذلك بأن هذه الموهبة تمكنكم من

الارتقاء إلى ما هو أبعد بكثير من النقطة

التي انطلقت منها في بداية تطورك.

8 بالإضافة إلى حرية الإرادة، أعطيت كل

روح نوري في ضميرها، حتى لا يضل أحد؛

ولكن أولئك الذين لم يرغبوا في سماع

صوتي، أو لم يرغبوا في التوجه إلى داخلهم

بحثاً عن النور الروحي، سرعان ما انجرفوا

وراء الجماليات العديدة للحياة البشرية،

وفقدوا دعم شريعتي لروحهم، فكان لا بد

لهم أن يتعثروا ويسقطوا.

9 جرّت خطيئة واحدة عواقب مؤلمة

كثيرة، وذلك لأن النقص لا يتوافق مع

الحب الإلهي.

10 أما أولئك الذين عادوا إلى الآب

بخضوع وتوبة، وطلبوا منه بلطف أن

يظهرهم ويغفر لهم الذنوب التي ارتكبوها

للتو، فقد استقبلهم الرب بحب ورحمة لا

حدود لهما، وواسى أرواحهم، وأرسلهم

لتصبح أخطائهم، وثبتهم في مهمتهم.

11 لا تظنوا أن الجميع عادوا بوداعة

وتوبة بعد عصيانهم الأول. لا، فقد جاء

الكثيرون متكبرين وحاقدين. وآخرون،

خجلين من إدراكهم لذنوبهم، أرادوا تبرير

ذنوبهم أمامي، وبدلاً من أن يتطهروا

بالتوبة والتوبة - وهما دليلان على

التواضع - قرروا أن يخلقوا لأنفسهم حياة

على طريقته، خارج القوانين التي يفرضها

حيي.

12 عندئذٍ دخلت عدالتي حيز التنفيذ -

ولكن ليس لمعاقبتهم، بل لتقويمهم -

ليس لتدميرهم، بل للحفاظ عليهم إلى

الأبد، من خلال منحهم فرصة شاملة

لتحقيق الكمال.

13 كم من أولئك الخطاة الأوائل ما زالوا
غير قادرين على التخلص من آثامهم؛
لأنهم سقطوا من سقطة إلى أخرى،
فغرقوا أكثر فأكثر في الهاوية، التي لن
يخلصهم منها سوى ممارسة شريعتي.
(20، 40-46)

الطوفان

14 في الأزمنة الأولى للبشرية، سادت
البراءة والبساطة بين الناس؛ ولكن مع
تزايد أعدادهم، تزايدت خطاياهم بسبب
تطورهم وحرية إرادتهم، وتطورت بسرعة
متزايدة - ليس فضائلهم، بل مخالفاتهم
لقانوني.
15 فجهزت نوحًا، الذي أعلنت له روعي،
لأنني بدأت هذا الحوار مع البشر منذ بداية
البشرية.

16 قلت لنوح: "سأظهر أرواح البشر من
جميع خطاياهم؛ ولهذا الغرض سأرسل
طوفانا عظيمًا. ابني سفينة وأدخل فيها
أولادك ونساءهم وأولاد أولادك وزوجًا
كل نوع من الحيوانات".

17 أطاع نوح وصيبي، وحلت الكارثة
تحقيقًا لكلمتي. أقتلعت البذرة الفاسدة
من جذورها، وحفظت البذرة الجيدة في
مخازني، التي خلقت منها بشرية جديدة،
تحمل نور عدلي في داخلها، وتفهم كيف
تفي بقانوني السماوي () وتعيش في التزام
بالأخلاق الحميدة.

18 هل تعتقدون أن أولئك الناس الذين
لقوا حتفهم المؤلم قد ماتوا جسدياً
وروحياً؟ حقاً، أقول لكم: لا، يا أولادي.
لقد حفظت أرواحهم بواسطة،
واستبقظت أمام قاضي ضمائرهم، وأعدت
للعودة مرة أخرى إلى طريق الحياة، حتى
يحققوا التقدم الروحي عليه. (302، 14 -
16)

استعداد إبراهيم للتضحية

19 لن يكون من الضروري دائماً أن تفرغوا
كأس المعاناة حتى آخرها. فمن يكفي أن
أرى إيمانكم وطاعةكم وعزمكم ونيّتكم في
اتباع مهمتي، حتى أعفيكم من أصعب
لحظات اختباركم.

20 تذكروا أن إبراهيم طُلب منه أن يضحي
بحياة ابنه إسحاق الذي كان يحبه كثيراً،
وكان البطريك على وشك أن يضحي به
متغلباً على ألمه وحبه لابنه في اختبار
للطاعة والإيمان والحب والتواضع لا
يمكنكم فهمه بعد. لكنه لم يُسمح له
بإتمام التضحية بابنه، لأنه كان قد أثبت في
أعماق قلبه طاعته للإرادة الإلهية، وكان
ذلك كافياً. كم كان فرح إبراهيم الداخلي
عظيماً عندما أوقفت قوة أعلى يده ومنعته
من التضحية بإسحاق! كم بارك اسم ربه
وأعجب بحكمته! (11، 308)

21 في إبراهيم وابنه إسحاق، أعطيتكم
مثلاً لما ستعنيه التضحية بالمخلص،
عندما اخترت حب إبراهيم لي، بأن طلبت
منه أن يضحي بابنه، إسحاق الحبيب.

22 عند النظر إلى الأمر من منظور
صحيح، ستدركون في هذا الفعل تشابهاً
مع ما عنته لاحقاً تضحية "الابن الوحيد"
☩ لله من أجل خلاص العالم.

☩ هذا التعبير الكتابي يعني: ابن الله
المولود (أو المتجسد) في العالم.

23 كان إبراهيم هنا تجسيدا لله، وإسحاق
صورة يسوع. في تلك اللحظة، اعتقد
البطريك أن الرب طلب منه حياة ابنه
حتى يغسل دم البريء خطايا الشعب،
وعلى الرغم من حبه العميق لمن هو من
لحمه ودمه، إلا أن طاعته لله ورحمته
ومحبته لشعبه كانت أهم بالنسبة له من
حياة ابنه الحبيب.

24 كان إبراهيم المطيع على وشك أن
يوجه الضربة القاتلة لابنه. في اللحظة التي
رفع فيها ذراعه، غارقاً في الألم، ليذبحه،
أوقفته قوتي وأمرته أن يذبح خروفاً بدلاً

من ابنه، حتى يبقى ذلك الرمز شهادة على الحب والطاعة. (119، 18-19)

حلم يعقوب عن السلم السماوي
25 هل تعرفون معنى السلم الذي رآه يعقوب في حلمه؟ هذا السلم يرمز إلى حياة الكائنات الروحية وتطورها.
26 كان جسد يعقوب نائماً في وقت الوحي، لكن روحه كانت مستيقظة. لقد ارتفع إلى الآب عن طريق الصلاة، وعندما وصلت روحه إلى مناطق النور، استقبل رسالة سماوية كان من المقرر أن تبقى كوصية من الوحي الروحي والحقائق لشعبه، وهو البشرية جمعاء؛ لأن "إسرائيل" ليس اسماً أرضياً، بل اسماً روحياً.

27 رأى يعقوب أن تلك السلم تقف على الأرض وتلامس قممها السماء. وهذا يشير إلى طريق التطور الروحي الصاعد، الذي يبدأ على الأرض بالجسد البشري وينتهي عندما يوحد الروح نوره وجوهره مع نور وجوهر أبيه، بعيداً عن أي تأثير مادي.
28 رأى البطريرك أن الملائكة تصعد وتنزل على ذلك السلم. كان هذا يرمز إلى الولادة والموت المستمرين، والمجيء والذهاب المستمرين للكائنات الروحية في سعيها وراء النور أو حتى في مهمة التكفير والتطهير، من أجل الارتقاء قليلاً عند العودة إلى العالم الروحي. إنه طريق التطور الروحي الذي يؤدي إلى الكمال.
29 لذلك رأى يعقوب على قمة السلم صورة يهوه الرمزية، التي تشير إلى أن الله هو هدفكم للكمال، وسعيكم، وأعلى مكافأة من النعيم اللامتناهي – كمكافأة على الصراعات الشاقة، والمعاناة الطويلة، والمثابرة للوصول إلى حضن الآب.
30 لطالما وجد الروح في مصائب القدر والمحن فرصة لكسب الاستحقاقات من أجل الصعود. وفي كل محنة، كان سلم

يعقوب يرمز إلى دعوتكم لتسلك درجة أخرى.

31 كان هذا إعلاناً عظيماً، أيها التلاميذ، لأنه تحدث إليكم عن الحياة الروحية في وقت لم يكن فيه إيقاظ الروح لعبادة الإلهي، والعالي، والطاهر، والخير، والحقيقي قد بدأ بعد.
32 لم تكن تلك الرسالة موجهة لعائلة واحدة، ولا حتى لشعب واحد؛ فقد كانت جوهرها روحية، وبالتالي كانت ذات معنى عالمي. ولهذا السبب قال صوت الآب ليكوب: "أنا يهوه، إله إبراهيم وإله إسحاق. سأعطيك أنت ونسلك الأرض التي أنت فيها، وسيكون نسلك كثيراً كغبار الأرض. ستنتشرون غرباً وشرقاً، شمالاً وجنوباً، وستتبارك جميع عشائر الأرض فيك وفي نسلك." (315، 45-50)

يوسف وإخوته

33 بيع يوسف، ابن يعقوب، من قبل إخوته إلى بعض التجار الذين كانوا في طريقهم إلى مصر. كان يوسف صغيراً، لكنه كان قد أظهر بالفعل موهبة كبيرة في النبوة. استحوذت الغيرة على إخوته، الذين تخلصوا منه معتقدين أنهم لن يروونه مرة أخرى. لكن الرب، الذي كان يحرس عبده، حماه وجعله عظيماً عند فرعون مصر.

34 بعد سنوات عديدة، عندما أصاب الجفاف والمجاعة العالم، كانت مصر، بقيادة يوسف ونصائحه وإلهامه، قد خزنت ما يكفي من المؤن لمواجهة هذه المحنة.

35 فحدث أن جاء أبناء يعقوب إلى مصر بحثاً عن الطعام. وكانت دهشتهم كبيرة عندما أدركوا أن أخاهم يوسف قد أصبح وزيراً ومستشاراً للفرعون. ولما رآوه، سجدوا على ركبهم أمامه، نادمين على ذنبهم، وأدركوا أن نبوءات أخيهام قد تحققت. فمن كانوا يعتقدون أنه مات،

كان واقفاً أمامهم مليئاً بالقوة والفضيلة والحكمة. النبي الذي باعوه أثبت لهم صحة النبوة التي وضعها الرب على شفتيه عندما كان طفلاً. الأخ الذي عذبه وباعوه غفر لهم. هل تفهمون يا قوم؟ الآن تعلمون لماذا قلت لكم في هذا اليوم: متى ستعرفونني كما عرفه إخوته يوسف؟ (90،2)

هجرة شعب إسرائيل عبر الصحراء بقيادة موسى

36 في "الزمن الأول" كان موسى على رأس إسرائيل ليقودها خلال أربعين سنة عبر الصحراء إلى أرض كنعان. ولكن بسبب العصيان والكفر والمادية، شتم البعض، وانشق آخرون، وتمرد آخرون. لكن موسى خاطبهم في هذه الحالة بحكمة وصبر، حتى لا يسيئوا إلى الإرادة العليا، بل يكونوا متواضعين ومطيعين تجاه ذلك الأب الذي - دون أن ينظر إلى عصيانهم - أنزل المن من السماء وجعل الماء ينبع من الصخرة. (343،53)

37 قدم موسى أدلة كافية على أن الإله الحقيقي كان معه؛ لكن الشعب أراد المزيد من الشهادات، وعندما قاد الرسول الجماهير إلى سفح جبل سيناء، استدعى قوة يهوه، فكرمه الرب ومنحه أدلة ومعجزات عظيمة.

38 أراد الشعب أن يسمع ويرى من سمعه موسى ورأه بإيمانه، فظهرت للشعب في السحابة وجعلتهم يسمعون صوتي لساعات طويلة. لكن صوتي كان عظيماً لدرجة أن الناس ظنوا أنهم سيموتون من الخوف؛ كانت أجسادهم ترتجف وأرواحهم ترتعد من صوت العدل ذاك. فطلب الشعب من موسى أن يطلب من يهوه ألا يتكلم مع شعبه بعد الآن، لأنهم لم يعودوا قادرين على سماعه. أدركوا أنهم ما زالوا غير ناضجين بما يكفي للتواصل مباشرة مع الأبدي. (32،29 + 34)

39 قووا أرواحكم في معارك الحياة الكبرى، كما قوى شعب إسرائيل نفسه في الصحراء. هل تعلمون مدى اتساع الصحراء التي لا نهاية لها، بشمسها القاسية ورمالها الحارقة؟ هل تعلمون ما هي الوحدة والصمت وضرورة السهر ليلاً خوفاً من الأعداء؟ حقاً، أقول لكم، هناك في الصحراء، أدرك ذلك الشعب العظيمة التي تكمن في الإيمان بالله، وتعلم أن يحبه. ماذا كان يمكن أن يتوقع ذلك الشعب من الصحراء؟ ومع ذلك، كان لديه كل شيء: الخبز والماء ومكان للراحة وواحة وملاذ ليرفع روحه في شكر لوالده وخالقه. (107،28)

كفاح إيليا من أجل الإله الحقيقي
40 في "الزمن الأول" جاء إيليا إلى الأرض، واقترب من قلوب الناس ووجدتهم قد انصرفوا إلى الوثنية والعبادة. كان العالم يحكمه ملوك وكهنة، وكلاهما ابتعد عن تنفيذ القوانين الإلهية وقاد شعوبهم إلى طرق الضلال والكذب. أقاموا مذابح لآلهة مختلفة وعبدوها.

41 ظهر إيليا في ذلك الوقت وتكلم إليهم بكلمات مليئة بالعدل: "افتحوا أعينكم وأدركوا أنكم قد دنستم شريعة الرب. لقد نسيتم قدوة رسله وانغمستم في عبادة لا تليق بالله الحي والقوي. من الضروري أن تستيقظوا وتنظروا إليه وتعترفوا به. تخلصوا من عبادة الأصنام وارفعوا أعينكم عن كل صورة صنعتوها له".

42 سمع إيليا صوتي الذي قال له: "ابتعد عن هذا الشعب الشرير. أخبره أنه لن تمطر لفترة طويلة حتى تأمر بذلك باسمي".

43 فقال إيليا: "لن تمطر حتى يعلن سيدي الساعة و صوتي يأمر بذلك"، وبقوله هذا، ابتعد.

44 ومنذ ذلك اليوم، أصبحت الأرض جافة، ومرت مواسم المطر دون أن تهطل

الأمطار. لم تكن هناك أي علامات على هطول المطر في السماء، وشعرت الحقول بالجفاف، وتلاشى الماشية تدريجياً، وحفر الناس في الأرض بحثاً عن الماء ليرروا عطشهم دون أن يجدوه؛ جفت الأنهار، ذبل العشب بسبب أشعة الشمس الحارقة، ونادى الناس آلهتهم طالبين منهم أن يعيدوا إليهم ذلك العنصر ليزرعوا ويحصدوا البذور التي تغذيهم.

45 انسحب إيليا بناءً على أمر إلهي، وصلى وانتظر إرادة ربه. بدأ الرجال والنساء في مغادرة وطنهم بحثاً عن أراضٍ جديدة لا يفتقرون فيها إلى الماء. كانت القوافل تملأ كل مكان، وكانت الأرض جافة في كل مكان.

46 مرت السنوات، وفي أحد الأيام، عندما رفع إيليا روحه إلى الآب، سمع صوته يقول له: "اذهب إلى الملك، وعندما أعطيك العلامة، ستعود الأمطار إلى هذه الأرض".

47 ذهب إيليا، متواضعاً ومطيعاً، إلى ملك ذلك الشعب وأظهر قوته أمام عبدة الإله الزائف. بعد ذلك تحدث عن الآب وعن قوته، فظهرت العلامات: شوهدت البرق والرعد والنار في السماء، ثم هطلت الأمطار المنعشة للحياة بغزارة. مرة أخرى، اكتست الحقول بالخضرة، وامتألت الأشجار بالثمار، وسادت الرخاء.

48 استيقظ الشعب أمام هذا الدليل وتذكروا أباءهم الذين نادوا عليهم وحذروهم من خلال إيليا. كانت معجزات إيليا في ذلك الوقت عديدة وكبيرة جداً لكي توقظ البشرية. (53، 34 - 40)

أسباط إسرائيل الاثني عشر

49 لا تظنوا أن الأنبياء والرواد وأرواح النور كانوا موجودين فقط في حضن شعب إسرائيل. لقد أرسلت بعضهم إلى شعوب أخرى أيضاً؛ لكن الناس فهموهم على أنهم آلهة وليسوا رسلاً ()، وأنشأوا ديانات وعبادات حول تعاليمهم.

50 لم يفهم شعب إسرائيل المهمة التي كان عليه القيام بها تجاه الشعوب الأخرى، وظل نائمًا على فراش مليء بالبركات والراحة.

51 لقد شكّله الآب كعائلة كاملة، حيث كانت مهمة إحدى القبائل هي الدفاع عن الشعب والحفاظ على السلام؛ وقامت قبيلة أخرى بزراعة الأرض، وتكونت قبيلة أخرى من الصيادين والباحرة. وأكلت إلى قبيلة أخرى مهمة العبادة الروحية لله، وهكذا قامت كل قبيلة من القبائل الاثنتي عشرة التي يتكون منها الشعب بمهمة مختلفة، مما شكّل معاً مثالاً للانسجام.

لكن حقاً، أقول لكم، إن القدرات الروحية التي كنتم تمتلكونها في تلك الأزمنة الغابرة لا تزال لديكم. (135، 15 - 16)

الأنبياء وأول ملوك إسرائيل

52 تحدث الأنبياء بصديق كبير، وكادوا دائماً أن يأتوا إلى الأرض في أوقات الاضطراب والضلال. حذروا الشعوب ودعواهم إلى التوبة والرجوع إلى الله، وأعلنوا عنها مصائب عظيمة من العدالة إذا لم تتجه إلى الخير. وفي مناسبات أخرى، تنبأوا بالبركات التي ستحل على من يلتزمون بالقانون الإلهي ويطيعونه.

53 لكن ما قاله هؤلاء الأنبياء كان تحذيراً لممارسة الخير والعدل والاحترام المتبادل. لم يكشفوا عن حياة الروح ومصيرها وتطورها. حتى موسى، الذي اخترته ليكون نائبي، والذي من خلاله سلمت الشريعة إلى الأبد، لم يتحدث إليكم عن الحياة الروحية.

54 إن شريعة الآب تحتوي على الحكمة والعدل. إنها تعلم الناس أن يعيشوا في سلام، وأن يحبوا ويحترموا بعضهم بعضاً، وأن يثبتوا أنهم جديرون في عينيّ كبشر. لكن موسى لم يظهر للبشرية ما يوجد وراء عتبة الموت الجسدي، ولا كيف يكون التعويض للكائنات الروحية العاصية، أو

المكافأة للذين كانوا حكماء ومجتهدين في مهمة حياتهم.

55 في وقت لاحق، حكم داود، المليء بالمواهب الروحية والإلهام، وفي لحظات ارتفاعه، في نشوته، سمع ترانيم وأغاني روحية، منها أنشأ المزامير. كان عليه أن يدعو بها شعب إسرائيل إلى الصلاة وتقديم أفضل قربان من قلوبهم إلى ربهم. لكن داود، بكل حبه وإلهامه، لم يستطع أن يكشف للشعب الوجود العجيب للكائنات الروحية وتطورها وهدفها.

56 وسليمان، الذي خلفه في الحكم وأظهر أيضًا مواهب الحكمة والقوة العظيمة التي منحها له الله، والتي كان محبوبًا ومحبوبًا بسببها، والتي لا تزال نصائحه وأحكامه وأمثاله تُذكر حتى اليوم - لو أن شعبه التفت إليه وسأله: "يا سيدي، ما هي طبيعة الحياة الروحية؟ ماذا يوجد بعد الموت؟ ما هو الروح؟" - لما استطاع سليمان بكل حكمته أن يجيب على ذلك. (339، 12-15)

الفصل 10 - عندما حان الوقت

النبوءات النبوية

- 1 أعد أبوك كل شيء لكي يسكن "كلمة" الله بين البشر ويُريهم طريق التوبة من خلال الأمثلة السامية لمحبيته.
- 2 أولاً، ألهم الأنبياء الذين كان عليهم أن يعلنوا الشكل الذي سيأتي به المسيح إلى العالم، وماهية عمله وآلامه وموته كإنسان، حتى عندما يظهر المسيح على الأرض، يتعرف عليه على الفور من يعرف النبوءات.
- 3 قبل قرون من مجيئي في يسوع، قال النبي إشعياء: "لذلك سيعطيكم الرب هذه العلامة: ها عذراء ستحمل وتلد ابناً، ويسمى إيمانويل." (وهذا يعني: الله معنا).

بهذه النبوءة من بين نبوءات أخرى، أعلن عن مجيئي.

قبل عدة قرون من مجيئي، غنى داود في مزامير مليئة بالألم وبالمعنى النبوي عن آلام المسيح أثناء الصلب. في تلك المزامير، يتحدث عن إحدى كلماتي السبع على الصليب، ويظهر الازدراء الذي ستعاملني به الجماهير أثناء صليبي، وتعبيرات السخرية من الناس عندما يسمعونني أقول إن الآب في؛ الوحدة التي سيشعر بها جسدي في مواجهة نكران الجميل البشري، وجميع التعذيبات التي سأعرض لها، وحتى الطريقة التي سيقومون بها بإلقاء القرعة على ثوبي. 5 كل واحد من أنبيائي أعلن مجيئي، ومهد الطريق، وأعطى علامات دقيقة، حتى لا يضل أحد عندما يأتي اليوم. (40، 1-5)

ترقب المسيح في الشعب اليهودي

6 لم يكن العالم في الوقت الحاضر مستعداً لتوقعي كما توقعتني شعب إسرائيل في ذلك "الزمن الثاني". كان أنبيائي العظماء قد أعلنوا عن مسيح، مخلص، ابن الله، الذي سيأتي ليحرر المظلومين وينير العالم بنور "الكلمة". كلما زادت معاناة ذلك الشعب، زاد توقه إلى مجيء الموعود؛ وكلما شرب من كأس الذل والقهر، زاد توقه إلى حضور المسيح، وبحث في كل مكان عن إشارات وعلامات تدل على قرب مجيء مخلصه. 7 من جيل إلى جيل ومن الآباء إلى الأبناء، تم نقل الوعد الإلهي الذي دفع شعب الرب المختار إلى السهر والصلاة لفترة طويلة 8 أخيراً جئت إلى شعبي، لكن لم يتمكن الجميع من التعرف عليّ، على الرغم من أن الجميع كانوا ينتظرونني: البعض فعلوا ذلك بطريقة روحانية والبعض الآخر بطريقة مادية. 9 لكنني اكتفيت بصدق ومحبة أولئك الذين شعروا بوجودي ورأوا ملكوت السماوات في نور كلمتي وآمنوا برسالتي. اكتفيت بأولئك الذين اتبعوني بإخلاص ورأوا

في مخلصهم الروحي، لأنهم كانوا هم الذين شهدوا بحقيقتي بعد أن غادرت هذا العالم. 10 على الرغم من أن رسالي كانت موجهة إلى جميع شعوب الأرض، إلا أن ندائي كان موجهاً إلى قلب الشعب المختار، لكي يصبح بعد ذلك ناطقاً باسم كلمتي. ومع ذلك، لم يكن هذا الشعب وحده هو الذي شعر بوجودي، بل كان هناك أناس في أمم أخرى استطاعوا اكتشاف علامات مجيئي وتوقعوا وقت وجودي على الأرض. (315، 17 - 19)

11 في كل عصر وفي كل وحي إلهي، يظهر إيليا بين البشر. 12 لم يكن المسيح قد جاء إلى الأرض بعد، ولكنه لم يكن سيطول الأمر حتى يولد كإنسان، وكان روح النبي قد تجسد بالفعل في يوحنا، الذي سُمي لاحقاً بالمعمدان، ليعلن قرب مجيء ملكوت السماوات، الذي سيكون حضور "الكلمة" بين البشر. (31، 62-61)

مريم، والدة يسوع 13 منذ "الزمن الأول" بدأ الآباء والأنبياء يتحدثون عن مجيء المسيح. لكن المسيح لم يأت بالروح فقط - بل جاء ليولد من امرأة، ليصبح إنساناً، ليحصل على جسد من امرأة.

14 كان على روح الله الأم أن تصبح إنساناً أيضاً، أن تصبح امرأة، زهرة نقية، حتى يتدفق من تاجها عطر "كلمة" الله، الذي كان يسوع. (26، 360)

15 في الناصرة عاشت زهرة من الطهارة والحنان، عذراء مخطوبة اسمها مريم، كانت هي بالذات التي أعلن عنها النبي إشعياء، لأن من رحمها كان سيخرج ثمرة الحياة الحقيقية.

16 جاء إليها رسول الرب الروحي ليعلن لها المهمة التي جلبتها معها إلى الأرض، قائلاً: "سلام لك أيتها المباركة، الرب معك، أنت مباركة بين النساء".

17 لقد حانت الساعة التي كان سيكشف فيها السر الإلهي، وكان كل ما قبل عن حضور المسيح، المخلص، الفادي، على وشك أن يتحقق. ولكن كم كان قليلاً عدد القلوب التي شعرت بوجودي، وكم كان قليلاً عدد الكائنات الروحية، التي كانت مستعدة لتدرك ملكوت السماوات في نور حقيقتي. (40، 6-7)

عبادة الطفل يسوع

18 تذكر البشرية اليوم ذلك اليوم الذي جاء فيه بعض الحكماء من الشرق إلى مذود بيت لحم ليعبدوا الطفل الإلهي. اليوم يسألني بعض القلوب: "يا رب، هل صحيح أن هؤلاء السادة الأقوياء والحكماء انحنوا أمامك واعترفوا بألوهيتك؟" 19 نعم، يا أولادي، كانت العلم والسلطة والثروة هي التي سجدت أمام وجودي. 20 وكان هناك أيضاً الرعاة ونداؤهم وأطفالهم مع هداياهم المتواضعة والصحية والبسيطة، التي استقبلوا بها مخلص العالم ورحبوا به، وكذلك مريم، تجسيدا للحنان السماوي. كانوا يمثلون التواضع والبراءة والبساطة. لكن أولئك الذين كانوا يمتلكون في مخطوطاتهم النبوءات والوعود التي تتحدث عن المسيح، كانوا نائمين نوماً عميقاً، دون أن يدركوا حتى من قد جاء إلى العالم. (146، 9-11)

رابطة الحب بين يسوع ومريم

21 قضى يسوع طفولته وشبابه إلى جانب مريم، وتمتع بحبها الأمومي في حضنها وعلى جانبيها. لقد حلت الحنان الإلهي الذي أصبح امرأة محل حلاوة السنوات الأولى من حياة المخلص في العالم، حيث كان عليه أن يشرب مرارة كبيرة عندما حانت الساعة. 22 كيف يمكن لأحد أن يعتقد أن مريم، التي تشكل جسد يسوع في حضنها وعاش السيد بجانبها، يمكن أن تفتقر إلى الارتقاء الروحي والنقاء والقداسة؟

23 من يحبني، يجب أن يحب أولاً كل ما هو لي - كل ما أحبه. (52، 39-54)

معرفة يسوع وحكمته

24 يدعي الناس في كتبهم أن يسوع كان مع الأيسينيين ليكتسب معرفته. لكن الذي كان يعلم كل شيء وعاش قبل أن تخلق العوالم، لم يكن لديه ما يتعلمه من البشر. لم يكن بالإمكان أن يتعلم الإلهي أي شيء من البشري. أينما كنت، كان ذلك من أجل التعليم. هل يمكن أن يكون هناك على الأرض من هو أحكم من الله؟ جاء المسيح من الآب ليجلب الحكمة الإلهية للبشر. ألم يقدم لكم معلمكم دليلاً على ذلك عندما أذهل اللاهوتيين والفلاسفة وعلماء القانون في ذلك الوقت وهو في الثانية عشرة من عمره؟

25 لقد نسب البعض إلى يسوع ضعفات جميع البشر، ويستمتعون بالقاء القذارة التي يحملونها في قلوبهم على ذلك الإنسان الإلهي الذي لا عيب فيه. هؤلاء لا يعرفوني.

26 إذا كانت كل معجزات الطبيعة التي تنظرون إليها ليست سوى تجسيد مادي لأفكار إلهية، ألا تعتقدون أن جسد المسيح كان تجسيداً مادياً لفكرة سامية عن حب أبيكم؟ لذلك أحبكم المسيح بالروح فقط، وليس بالجسد. لن يمكن أبداً تزوير حقيقي، لأنها تحمل في طياتها نوراً مطلقاً وقوة غير محدودة. (35، 146 - 36)

27 أعطيتكم في "الزمن الثاني" مثلاً على كيفية انتظار الوقت المناسب لأداء المهمة التي جلبتكم إلى الأرض.

28 انتظرت حتى يبلغ جسدي - ذلك يسوع الذي كان أمام أعين الناس - أفضل سن له، لأتمم من خلاله المهمة الإلهية، وأعلمكم الحب.

29 عندما بلغ ذلك الجسد - القلب والعقل - كامل نضجه، تحدث روحي من خلال شفتي، وغمرت حكمتي عقله، واستقر حيي

في قلبه، وكانت الانسجام بين ذلك الجسد والنور الإلهي الذي ينيه كاملاً لدرجة أنني كنت أقول كثيراً للجموع: "من يعرف الابن يعرف الآب".

30 استخدم المسيح الحقيقة في الله لتعليم الناس. لم يستمدها من العالم. لم يستمد النور من اليونانيين أو الكلدانيين أو الإيسينيين أو الفينيقيين أو أي شخص آخر. لم يكونوا يعرفون بعد الطريق إلى ملكوت السماوات، وأنا علمت ما كان لا يزال مجهولاً على الأرض.

31 كرس يسوع طفولته وشبابه لمحبة الجار الصادقة والصلاة، حتى حانت الساعة لإعلان ملكوت السماوات، وشرعية المحبة والعدل، وتعاليم النور والحياة.

32 ابحثوا عن معنى الكلمة التي بشرت بها في ذلك الوقت وأخبروني ما إذا كان يمكن أن تكون مستمدة من أي تعليم بشري أو أي علم معروف في ذلك الوقت.

33 أقول لكم، لو كنت قد استفدت حقاً من علم هؤلاء الناس، لبحثت عن تلاميذي بينهم، ولم أبحث عنهم بين الناس غير المتعلمين والجهلاء الذين شككت منهم جماعة رسلي. (169، 62-68)

عدم فهم المجتمع البشري في الناصرة

34 اضطرت إلى البحث عن ملاذ في شعب مثل شعب مصر، لأن الشعب الذي جئت إليه لم يستطع أن يوفر لي مأوى يحميني. لكن هذا لم يكن الألم الوحيد الذي عانى منه قلبي.

35 عندما عدت من مصر، وكنت أعيش في الناصرة، كنت أتعرض باستمرار للسخرية والإهانة من خلال عبارات عدم التصديق والحسد.

36 قمت هناك بمعجزات، وأظهرت محبتي للآخرين وقوتي - ولكنني لم أقدر. لم يؤمن بي أحد ممن عرفوا حياتي وأعمالي عن قرب.

37 لذلك، عندما حان وقت الوعظ، كان علي أن أقول عند مغادرتي الناصرة: "الحق

أقول لكم، لا يوجد نبي يجد إيماناً في وطنه.
عليه أن يغادره حتى تسمع كلمته." (299)
(72 - 70)

الفصل 11 - عمل يسوع على الأرض

المعمودية في نهر الأردن؛ فترة التحضير في الصحراء

1 يسوع، الناصري المحب والمتواضع، الذي كان ينتظر الساعة التي سيخرج فيها الكلمة الإلهية من فمه، ذهب إلى يوحنا على ضفاف نهر الأردن ليتلقى ماء المعمودية. هل ذهب يسوع رغبة في التطهير؟ لا، يا شعبي. هل ذهب ليؤدي طقساً؟ لا أيضاً. كان يسوع يعلم أن الساعة قد حانت لكي يتوقف عن الوجود، لكي يختفي الإنسان ويتكلم الروح، وأراد أن يميز تلك الساعة بعمل يظل محفوراً في ذاكرة البشر.

2 لم يكن للماء الرمزي أي عيب ليغسله، ولكنه حرر ذلك الجسد - كمثال للبشرية - من كل ارتباط بالعالم، ليمكنه أن يتحد مع الروح بإرادته. حدث هذا عندما سمع الحاضرون صوتاً إلهياً يتكلم بكلمات بشرية: "هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت. اسمعوا له".

3 منذ تلك اللحظة، أصبح كلام الله كلام الحياة الأبدية على شفاه يسوع، لأن المسيح أعلن نفسه بالكامل من خلاله. أطلق عليه الناس أسماء الراي والمعلم والرسول والمسيح وابن الله. (308، 25-27)

4 بعد ذلك، انسحبت إلى الصحراء للتأمل وتعليمكم كيفية الدخول في حوار مع الخالق، وللتأمل في صمت الصحراء في العمل الذي ينتظرني، وتعليمكم أنه يجب عليكم أن تظهروا أنفسكم قبل الشروع في إنجاز العمل الذي عهدت به إليكم. ابحثوا في صمت كيانكم عن الحوار المباشر مع أبيكم، وبهذه الاستعدادات - نقيين ومقوين

وعازمين - انطلقوا بثبات إلى إنجاز مهمتكم الصعبة. (113،9)

وحدة يسوع مع الله

5 طوال ثلاث سنوات، كنت أتكلم إلى العالم من خلال فم يسوع، دون أن يشوه ذلك العقل أياً من كلماتي أو أفكاري، ودون أن تتعارض أي من أفعاله مع إرادتي. والسبب في ذلك هو أن يسوع والمسيح، الإنسان والروح، كانا واحداً، كما أن المسيح واحد مع الآب. (308،28)

6 اعرفوا في الآب؛ لأني أقول لكم حقاً، المسيح واحد مع الآب منذ الأزل، قبل أن تكون العوالم.

7 في "الزمن الثاني"، أصبح هذا المسيح، الذي هو واحد مع الله، إنساناً على الأرض في جسد يسوع المبارك، وأصبح بذلك ابن الله، ولكن فقط من حيث إنسانيته. لأني أقول لكم مرة أخرى، إنه لا يوجد إلا إله واحد. (9،48)

8 عندما أصبحت إنساناً في يسوع، لم يكن ذلك لكي أفهمكم أن الله له شكل بشري، بل لكي أجعل نفسي مرئياً ومسموعاً لأولئك الذين كانوا عمياناً وصمّاً عن كل ما هو إلهي.

9 حقاً، أقول لكم، لو كان جسد يسوع على شكل يهوه، لما نزع دمه ولما مات. كان جسداً كاملاً، لكنه كان بشرياً وحساساً، حتى يراه الناس ويسمعوا صوت أبيهم السماوي من خلاله. (3،82)

10 كانت هناك طبيعتان في يسوع: طبيعة مادية بشرية، خلقتها إرادتي في رحم مريم العذراء، والتي أسميتها ابن الإنسان، والأخرى إلهية، الروح التي أسميت ابن الله. في هذه كانت "الكلمة الإلهية" للآب التي تكلمت في يسوع؛ والأخرى كانت مادية ومرئية فقط. (21،29)

11 كان المسيح، "كلمة" الله، هو الذي تكلم من خلال فم يسوع، الإنسان الطاهر والنقي.

12 وُلد الإنسان يسوع وعاش ومات؛ أما المسيح فلم يولد، ولم ينشأ في العالم، ولم يمت، لأنه صوت المحبة، وروح المحبة، والكلمة الإلهية، وتعبير حكمة الخالق، الذي كان دائماً في الآب. (91، 28-29)

عدم الاعتراف بيسوع باعتباره المسيح المنتظر

13 لم يعترف بي الجميع في "الزمن الثاني". عندما ظهرت في حضن الشعب اليهودي الذي كان ينتظرني بالفعل، لأنه رأى أن العلامات التي أعطاهم الأنبياء قد تحققت، فإن وجودي أربك الكثيرين الذين لم يفهموا الأنبياء بشكل صحيح وتوقعوا أن يكون مسيحهم أميراً قوياً يسحق أعداءه، ويذل الملوك والمضطهدين، ويمنح أولئك الذين انتظروه بالامتلاك والسلع الدنيوية.

14 عندما رأى ذلك الشعب يسوع - فقيراً وبدون سروال، جسده مغطى بثوب بسيط فقط؛ مولوداً في إسطبل وعمل لاحقاً كحرفي بسيط - لم يستطيعوا أن يصدقوا أنه هو المرسل من الآب، الموعود. كان على المعلم أن يصنع معجزات وأعمالاً مرئية حتى يؤمنوا به ويفهموا رسالته الإلهية. (227، 12-13)

15 لطالما كان المتواضعون والفقراء هم الذين يكتشفون وجودي، لأن عقولهم ليست مشغولة بالنظريات البشرية التي تشوش على قدرتهم على الحكم السليم.

16 في "العصر الثاني" حدث الأمر نفسه، فعلى الرغم من إعلان مجيء المسيح، لم يتعرف عليه عاطفياً إلا البسطاء ذوو العقول المتواضعة والروح المتواضعة والعقول الخالية من الأعباء عندما جاء.

17 كان اللاهوتيون يحملون في أيديهم كتاب الأنبياء، وكانوا يكررون يومياً الكلمات التي تنبأت بعلامات وموعد وطريقة مجيء المسيح، ومع ذلك - رأوني ولم يتعرفوا عليّ، استمعوا إليّ وأنكروا أنني المخلص الموعود. رأوا أعمالاً، لكن كل ما عرفوا أن يفعله هو

أن يثوروا عليها، رغم أنها كانت في الحقيقة قد تنبأ بها جميعاً. (150، 21-23)

18 اليوم لم يعد أحد يشك في يسوع، لكن الكثيرين يناقشون وينكرون حتى ألوهيتي. البعض يعترفون لي بارتفاع روعي عظيم؛ والبعض الآخر يدعي أنني أيضاً أمر بمسار تطور الروح حتى أتمكن من الوصول إلى الآب. لكن لو كان الأمر كذلك، لما قلت لكم: "أنا هو الطريق والحق والحياة". (170، 7)

يسوع ضيف خلاصي بين الشعب البسيط

19 مهمتكم هي أن تحذوا حذو سيدكم الإلهي في مسيرته على الأرض. تذكروا: كلما ظهرت في البيوت، تركت في الجميع رسالة سلام، وشفاء للمرضى، وعزيت الحزاني بالسلطة الإلهية التي يمتلكها الحب.

20 لم أتوقف أبداً عن دخول منزل ما لأنهم لا يؤمنون بي فيه؛ كنت أعلم أن قلوب سكانه ستكون مليئة بالفرح عند مغادرتي هذا المكان، لأن أرواحهم، دون أن تدري، قد ألفت نظرة على ملكوت السماوات من خلال تعاليمي.

21 أحياناً كنت أبحث عن القلوب، وأحياناً كانوا يبحثون عني؛ ولكن في جميع الحالات كان حي هو خبز الحياة الأبدية الذي أعطيتهم إياه في معنى كلمتي. (28، 3-5)

الواعظ الذي لا يكل يسوع

22 في بعض المناسبات التي انعزلت فيها في وادي ما، لم أبقَ وحيداً سوى لحظات قليلة، لأن الحشود، المتلهفة لسماعي، اقتربت من سيدها في رغبة في الحصول على النظرة اللطيفة التي لا حدود لها. استقبلتهم وأغدقت على هؤلاء الرجال والنساء والأطفال بحنان رحمتي اللامحدودة، لأنني كنت أعلم أن في كل مخلوق روحاً من أجلها جئت إلى العالم. ثم تحدثت إليهم عن ملكوت السماوات، الذي هو الموطن الحقيقي للروح، حتى يهدئوا قلقهم الداخلي

بكلمتي ويقووا على الأمل في الحصول على الحياة الأبدية.

23 صادف أن كان بين الحشد شخصاً مختبئاً كان ينوي إنكار حقيقتي بصوت عالٍ والتأكيد على أنني نبي كاذب؛ لكن كلمتي سبقتة قبل أن يفتح شفتيه. وفي مناسبات أخرى، سمحت لأحد المجدفين أن يسبني، لأثبت أمام الحشد أن المعلم لم يغضب من الإهانات، وبذلك أعطيتهم مثلاً على التواضع والمحبة.

24 كان هناك من خجلوا من لطفي فابتعدوا على الفور وندموا على إيذاء من أعلن الحقيقة بأعماله بشكوكهم. وبمجرد أن أتيت لهم الفرصة، جاءوا إليّ، وتبعوني في طريقي - باكين، متأثرين بكلماتي، دون أن يجروؤا حتى على مخاطبتي، لكي يطلبوا مني المغفرة على الإهانات التي ألحقوها بي من قبل. فناديتهم، وداعبتهم بكلماتي، ومنحتهم بعض النعمة. (28، 6-7)

25 اسمعوا: عندما كنت معكم على الأرض، جاء إليّ الناس بأعداد كبيرة - أناس في مناصب رفيعة، مليئون بالغرور، حكام، كانوا يأتون إليّ سرّاً ليستمعوا إليّ. كان البعض يعجب بي، لكنهم لم يعترفوا بذلك علانية خوفاً، والبعض الآخر رفضني.

26 جاءت إليّ حشود من الناس، من رجال ونساء وأطفال، واستمعوا إليّ في الصباح وبعد الظهر وفي الليل، وكانوا يجدون المعلم دائماً مستعداً لإعطائهم كلمة الله. رأوا أن المعلم نسي نفسه، ولم يستطيعوا أن يفسروا في أي ساعة كان يتناول طعامه حتى لا يضعف جسده ولا تضعف صوته. والسبب هو أنهم لم يعرفوا أن يسوع كان يستمد قوته من روحه ويجد غذاءه في نفسه. (23، 241)

حب يسوع للأطفال والطبيعة

27 أحياناً، عندما كنت وحدي، كان الأطفال يكتشفونني ويأتون إليّ ليقدموا لي زهوراً

صغيرة، ويخبروني بأي حزن صغير، ويقبلوني.

28 كانت الأمهات قلقات عندما وجدن أطفالهن بين ذراعيّ يستمعون إلى كلامي. وكان التلاميذ يعتقدون أن هذا يعني عدم احترام للمعلم، فحاولوا إبعادهم عني. فاضطرت أن أقول لهم: "دعوا الأطفال يأتون إليّ، لأنكم لكي تدخلوا ملكوت السماوات، يجب أن تكونوا طاهرين وبسطاء وبسطاء كالأطفال".

29 كنت أفرح بتلك البراءة والطبيعية، كما يفرح المرء برؤية برعم زهرة يفتح للتو. (262، 62-64)

30 كم مرة وجد تلاميذ يسوع وهو يتحدث مع مختلف مخلوقات الكون. كم مرة فوجئ المعلم وهو يتحدث مع الطيور، مع الحقول، مع البحر! لكنهم كانوا يعلمون أن معلمهم لم يكن شارد الذهن، كانوا يعلمون أن روح الخالق الآب كانت تعيش في معلمهم، الذي أعطى كل الكائنات لغة، الذي كان يفهم كل "أطفاله"، الذي كان يتلقى المديح والحب من كل ما خلقه.

31 كم مرة رأى التلاميذ والناس يسوع وهو يداعب طائراً أو زهرة ويبارك كل شيء، واكتشفوا في عينيه نظرات حب لا متناهية لجميع المخلوقات! كان التلاميذ يتخيلون السعادة الإلهية التي يشعر بها السيد عندما يرى نفسه محاطاً بكل هذا الجمال، بكل هذه العجائب التي خرجت من حكمته، وكانوا يرون أيضاً دموغاً في عيني المعلم عندما يرى لامبالاة الناس تجاه كل هذا الجمال، وجمودهم وعمى البشر تجاه كل هذا البريق. كثيراً ما رأوا المعلم يبكي عندما رأى مجذوماً يبكي بسبب جذامه، أو رجلاً ونساءً يشكون من مصيرهم، رغم أنهم محاطون بجو من الحب الكامل! (332، 25-26)

تعاليم يسوع

32 علّمكم يسوع الرحمة والوداعة والمحبة. علّمكم أن تغفروا لأعدائكم من قلوبكم، وقال لكم أن ترفضوا الكذب وتحبوا الحقيقة. أعلن لكم أن تردوا دائماً بالخير على الشر والخير الذي تتلقونه. علّمكم احترام كل قريب منكم، وكشف لكم الطريقة التي تجدون بها صحة الجسد والعقل؛ كيف تكرمون اسم والديكم بحياتكم، حتى تكرمكم أطفالكم في المقابل.

33 هذه بعض الوصايا التي يجب على كل من يريد أن يكون مسيحياً حقيقياً أن يتبعها. (151، 35-36)

34 عندما لاحظ الكتبة والفريسيون أفعال يسوع واكتشفوا أنها تختلف عن أفعالهم، ادعوا أن التعاليم التي كان يبشر بها تخالف شريعة موسى. وكان السبب في ذلك أنهم خلطوا بين الشريعة والتقاليد. لكنني أثبت لهم أنني لم أخالف الشريعة التي أوحى بها الآب لموسى، بل أوفيت بها بالقول والفعل. 35 لقد تجاوزت بالفعل العديد من تقاليد ذلك الشعب، لأن الوقت قد حان لكي تختفي، حتى تبدأ حقبة جديدة بتعاليم أعلى. (42، 149 - 43)

36 تذكروا أنني قلت في الوصية الأولى من الشريعة التي أعطيتها للبشرية عن طريق موسى: "لا تصنعوا لكم تماثلاً ولا صورة لأشياء سماوية لتركعوا أمامها وتسجدوا لها". منذ ذلك الحين، أصبح الطريق للإنسان والطريق للروح واضحين.

37 لم يقتصر موسى على إيصال الوصايا العشر للبشر، بل فرض أيضاً قوانين ثانوية على حياة البشر، وأدخل تقاليد وطقوس ورموز في العبادة الروحية لله، كل ذلك وفقاً لمراحل التطور التي كان يمر بها الروح البشري في ذلك الوقت.

38 لكن المسيح الموعود جاء وأزال التقاليد والطقوس والرموز والذبايح ولم يمس القانون. لذلك عندما قال الفريسيون للشعب أن يسوع يعارض قوانين موسى، أجبتهم أنني لست ضد القانون، بل جئت

لأتممه. وإذا كانت تعاليمي تقضي بالتقاليد، فذلك لأن الشعب، في سعيه إلى إتمامها، نسي أن يطيع الشريعة. (254، 17-18) 39 كلمتي في الحاضر لن تمحو الكلمات التي أعطيتكم إياها في "الزمن الثاني". ستمر العصور والقرون والأزمان، لكن كلمات يسوع لن تمر. اليوم أشرح لكم وأكشف لكم معنى ما قلته لكم آنذاك ولم تفهموه. (114، 47)

"معجزات" يسوع

40 لكي يشعل ذلك التعليم الإيمان في القلوب، قمت في الوقت نفسه بأعمال معجزية، لكي يحبوه؛ ولكي تكون هذه "المعجزات" ملموسة قدر الإمكان، قمت بها على أجساد المرضى، وشفيت المكفوفين والصم والبكم والعرج والممسوسين والبرص، وأحييت الموتى. 41 كم من معجزات الحب صنع المسيح بين البشر! وقد حفظت التاريخ أسماءهم كمثال للأجيال القادمة. (151، 37-38) 42 كائنات النور في خدمة العمل الإلهي، وآخرون كانوا متمردين وجهلاء، ظهروا في كل مكان، ومن بين تلك البشرية ظهر الممسوسون الذين لم تستطع العلم تحريرهم والذين نبذهم الشعب. لم يستطع معلمو الشريعة ولا العلماء إعادة الصحة إلى أولئك المرضى.

43 لكن كل هذا كان مقدراً مني لكي أعلمكم وأقدم لكم أدلة على جبي. منحتكم من خلال يسوع شفاء مخلوقاته، مما أثار دهشة الكثيرين.

44 الكافرون الذين سمعوا عن قوة يسوع وعرفوا عن معجزاته، طلبوا أدلة صعبة ليجعلوه يتردد للحظة ويثبتوا أنه ليس معصوماً من الخطأ. لكن تحرير الممسوسين، وحقيقة أنني أعدتهم إلى حالة البشر العاديين بمجرد لمسهم أو النظر إليهم أو إصدار أمر لهم، حتى تغادر تلك الأرواح

عقولهم ويتم تحريرهم من عبئهم الثقيل، أربكهم.

45 في مواجهة هذه القوة، أبدى الفريسيون والعلماء والكتبة والعشارون ردود فعل مختلفة. اعترف البعض بسلطة يسوع، بينما عزا آخرون قوته إلى تأثيرات مجهولة، ولم يستطع آخرون أن يقولوا شيئاً. لكن المرضى الذين شفاهم يسوع () باركوا اسمه.

46 كان البعض مصابين بروح واحدة، والبعض الآخر بسبع أرواح، مثل مريم المجدلية، والبعض الآخر بعدد كبير من الأرواح لدرجة أنهم قالوا إنهم جيش.

47 طوال حياة المعلم، توالى المظاهر الروحية واحدة تلو الأخرى. شهد بعضها الاثنا عشر تلميذاً، وشهد البعض الآخر الشعب - في الهواء الطلق وفي المنازل. كانت فترة من المعجزات، من "الأعاجيب".

(22-20، 339)

48 المعجزة، كما تفهمونها، لا وجود لها؛ لا يوجد تناقض بين الإلهي والمادي.

49 ينسبون إلى يسوع العديد من المعجزات؛ لكن حقاً، أقول لكم، كانت أفعاله هي النتيجة الطبيعية للحب، تلك القوة الإلهية التي لا تعرفون كيف تستخدمونها بعد، على الرغم من أنها موجودة في كل روح دون أن تستخدم. لأنكم لم ترغبوا في التعرف على قوة الحب.

50 ما الذي كان فعالاً في جميع المعجزات التي صنعها يسوع، سوى الحب؟

51 اسمعوا أيها التلاميذ: لكي يتجلى حب الله للبشرية، كان من الضروري أن يتواضع الأداة، وكان يسوع متواضعاً دائماً؛ ولأنه كان قدوة للناس في ذلك، قال لكم في إحدى المناسبات إنه لا يستطيع أن يفعل شيئاً بدون إرادة أبيه السماوي. من لا يدرك تواضع هذه الكلمات، سيظن أن يسوع كان إنساناً مثل أي إنسان آخر؛ لكن الحقيقة هي أنه أراد أن يعلمكم درساً في التواضع.

52 كان يعلم أن هذا التواضع، هذه الوحدة مع الآب، جعلته قادراً على كل شيء تجاه البشرية.

53 يا لها من تجلي عظيم وجميل، يمنح الحب والتواضع والحكمة!

54 الآن تعلمون لماذا كان يسوع، على الرغم من أنه قال إنه لا يستطيع أن يفعل شيئاً ما لم يكن ذلك حسب مشيئة أبيه، قادراً في الواقع على كل شيء؛ لأنه كان مطيعاً، لأنه كان متواضعاً، لأنه جعل نفسه خادماً للشريعة والناس، ولأنه فهم كيف يحب.

55 اعلّموا إذن أنكم - على الرغم من أنكم تعرفون بعض قدرات الحب الروحي - لا تشعرون بها، ولذلك لا يمكنكم أن تفهموا سبب كل ما تسمونه معجزات أو أسرار، وهي الأعمال التي يصنعها الحب الإلهي.

56 ما هي التعاليم التي أعطاكم إياها يسوع والتي لم تكن قائمة على الحب؟ ما هي العلوم أو التمارين أو المعارف السرية التي استخدمها ليقدم لكم أمثلة على قوته وحكمته؟ فقط الحب المبارك الذي به يمكن للمرء أن يفعل كل شيء.

57 لا يوجد أي تناقض في قوانين الآب، فهي بسيطة لأنها حكيمة، وحكيمة لأنها مشبعة بالحب.

58 افهموا المعلم، فهو كتابكم التعليمي.

(11، 17 - 21)

59 الروح التي أحيّاها يسوع كانت روحى أنا، إلهكم، الذي أصبح إنساناً ليعيش بينكم ويرى نفسه، لأن ذلك كان ضرورياً. كإنسان، شعرت بكل معاناة البشر. جاء إليّ العلماء الذين درسوا طبيعة الطبيعة واكتشفوا أنهم لا يعرفون شيئاً عن تعاليمي. الكبار والصغار، الفاضلون والخطاة، الأبرياء والمذنبون تلقوا جوهر كلمتي، وجميعهم استحقوا حضوري. ولكن على الرغم من أن الكثيرين دُعوا، لم يكن هناك سوى قلة مختارة، وأقل من ذلك ممن كانوا حولي.

(44، 10)

الزانية

60 دافعت عن الخطاة. ألا تتذكرون الزانية؟ عندما أحضرت إليّ، مطاردة ومدانة من قبل الجموع، جاء الفريسيون وسألوني: "ماذا نفعل بها؟" - كان الكهنة يتوقعون أن أقول: "أقيموا العدل"، ثم يردون: "كيف يمكن أن تبشر بالحب وتسمح بمعاينة هذه الخاطئة؟" ولو قلت: "أطلقوا سراحها"، لردوا: "في شريعة موسى، التي تؤكدها أنت - كما تقول - هناك حكم ينص على أن كل امرأة تضبط وهي تزني، ترجّم بالحجارة". 61 ولما أدركت نيتهم، لم أرد على كلامهم، وانحنيت وكتبت على تراب الأرض خطايا الذين أدانوها. فسألوني مرة أخرى ماذا يفعلون بتلك المرأة، فقلت لهم: "من كان منكم بلا خطيئة، فليرميها أولاً بحجر". عندها أدركوا ذنوبهم وابتعدوا وهم يغطون وجوههم. لم يكن أحد منهم طاهراً، ولأنهم شعروا أنني أرى ما في أعماق قلوبهم، لم يعودوا يتهمون تلك المرأة، لأنهم جميعاً كانوا قد أخطأوا. لكن المرأة، ومعها آخرون ممن خالفوا عهد الزواج، تابوا ولم يعودوا يخطئوا. أقول لكم، إن تحويل الخاطئ عن طريق الحب أسهل من تحويله عن طريق القسوة. (44، 11)

مريم المجدلية

62 مريم المجدلية - التي أطلق عليها العالم اسم الخاطئة - كانت تستحق حناني ومغفرتي.

63 سرعان ما نالت خلاصها، وهو ما لا يحدث مع الآخرين الذين يطلبون المغفرة لخطاياهم بإيمان ضعيف. بينما وجدت ما كانت تبحث عنه سريعاً، لم ينل الآخرون ذلك.

64 غُفرت لمريم المجدلية دون أن تتباهى بتوبتها. لقد أخطأت، كما تخطئون أنتم؛ لكنها أحببت كثيراً.

65 من يجب قد يرتكب أخطاء في سلوكه البشري؛ لكن الحب هو الحنان الذي يفيض

من القلب. إذا أردتم أن تغفر لكم كما غفرت لكم، فوجهوا نظراتكم المليئة بالحب والثقة إليّ، وستبرأون من كل ذنب. 66 لم تعد تلك المرأة تخطئ؛ فقد كرست الحب الذي كان يفيض من قلبها لتعاليم المعلم.

67 غُفرت لها، على الرغم من أنها ارتكبت أخطاء. لكن النار التي تطهر كانت تشتعل في قلبها، وبسبب الغفران الذي نالته الخاطئة، لم تفارق يسوع لحظة واحدة؛ أما تلاميذي، فقد تركوني وحيداً في أحلك الساعات. لكن تلك المرأة المهملة لم تفارقتي، ولم تنكري، ولم تخف، ولم تخجل.

68 لذلك مُنحت أن تذرف دموعها عند أقدام صليبي وفوق قبري. سرعان ما وجد روحها الخلاص لأنها أحببت كثيراً.

69 كان في قلبها أيضاً روح الرسول. توبتها تشرق كنور الحقيقة. لقد سجدت عند قدمي لتقول لي: "يا رب، إذا أردت، سأكون خالية من الخطيئة".

70 أما أنتم، فكم مرة تريدون أن تقنعوني ببراءتكم، متسترين على ذنوبكم بصلوات طويلة.

71 لا، أيها التلاميذ، تعلموا منها، أحبوا ربكم حقاً في كل إنسان من بني البشر. أحبوا كثيراً، وستغفر لكم خطاياكم. ستكونون عظماء إذا جعلتم هذه الحقيقة تزدهر في قلوبكم. (212، 68 - 75)

نيقوديموس ومسألة التناسخ

72 في ذلك الوقت قلت لنيقوديموس، الذي جاءني بنية حسنة للتحدث معي: "ما ولد من الجسد هو جسد، وما ولد من الروح هو روح. لا تتعجب إذا قلت لك أنه يجب أن يولد المرء مرة أخرى". من فهم تلك الكلمات؟

73 أردت أن أقول لكم بها أن حياة الإنسان الواحدة لا تكفي لفهم تعاليمي، وأنكم تحتاجون إلى العديد من الحيوانات الأرضية لفهم الكتاب الذي تحويه هذه الحياة.

لذلك فإن الجسد لا يخدم سوى الغرض
من دعم الروح في مسيرتها على الأرض.
(151، 59)

نقص الشجاعة في الاعتراف

78 عندما كنت أعيش بينكم في صورة
بشرية، كان يحدث في كثير من الأحيان أن
يأتي إليّ في الليل، عندما يكون الجميع
نائمين، أناس يزوروني سرّاً خوفاً من أن
يكتشفوا. كانوا يزوروني لأنهم كانوا يشعرون
بالذنب لأنهم صرخوا في وجهي وأثاروا
غضبي بينما كنت أتحدث إلى الحشد. كان
شعورهم بالندم أكثر حدة عندما أدركوا أن
كلمتي قد تركت في قلوبهم هبة السلام
والنور، وأني قد سكبت بلسم الشفاء في
أجسادهم.

79 جاءوا إليّ ورؤوسهم منخفضة وقالوا لي:
"يا معلم، اغفر لنا، لقد أدركنا أن كلمتك
تحتوي على الحقيقة". أجبته: "إذا
اكتشفتُم أنني لا أنكم إلا الحقيقة، فلماذا
تختبئون؟ ألا تخرجون إلى الهواء الطلق
لتستقبلوا أشعة الشمس عندما تشرق، فمتى
خجلتم من ذلك؟ من يحب الحقيقة لا
يخفيها أبداً ولا ينكرها ولا يخجل منها".
80 أقول لكم هذا لأنني أرى أن الكثيرين
يستمعون إليّ سرّاً وينكرون أين ذهبوا -
يخفون ما سمعوا، وأحياناً ينكرون أنهم كانوا
معي. فما الذي تخجلون منه؟ (133، 23-
26)

العداوات ضد يسوع

81 عندما كنت أتحدث إلى الجماهير في
"الزمن الثاني"، كان كلامي - بمعناه وشكله -
مسموعاً للجميع. كانت نظراتي التي تخترق
القلوب تكشف كل ما يخفيه كل شخص في
داخله. كان في بعضهم شك، وفي البعض
الآخر إيمان، وفي آخرين صوت مليء
بالخوف يخاطبني: كانوا المرضى الذين
جعلتهم آلامهم يأملون في معجزة مني. كان
هناك من حاولوا إخفاء سخريتهم عندما
سمعوا قولي إنني أتيت من الآب لأحمل
للناس ملكوت السموات، وكان هناك أيضاً

تجلي يسوع
74 في "الزمن الثاني"، قام يسوع ذات مرة
برحلة سرياً على الأقدام، تبعه فيها بعض
تلاميذه. صعدوا جبلاً، وبينما كان المعلم
يملاً قلوب هؤلاء الرجال بالإعجاب بكلماته،
رأوا فجأة جسد سيدهم متجسداً، يطفو في
الفضاء، وإلى يمينه روح موسى وإلى يساره
إيليا.

75 عند رؤية هذا المنظر الخارق للطبيعة،
سقط التلاميذ على الأرض، مبهورين بالنور
الإلهي. لكنهم هدأوا على الفور واقترحوا على
معلمهم أن يضعوا على كتفيه رداء الملوك
الأرجواني، وكذلك على موسى وإيليا. عندها
سمعوا صوتاً ينزل من اللانهاية يقول: "هذا
هو ابي الحبيب الذي به سررت، فاسمعوا
له!"

76 فاكثفت التلميذون خوف شديد عندما
سمعوا ذلك الصوت، ولما رفعوا أعينهم لم
يروا سوى معلمهم الذي قال لهم: "لا
تخافوا ولا تجربوا أحداً بهذا الرؤيا حتى أقوم
من بين الأموات". فسألوا سيدهم: "لماذا
يقول الكتبة إن إيليا يجب أن يأتي أولاً؟"
فأجابهم يسوع: "حقاً، إيليا سيأتي أولاً
وبصالح كل شيء. لكنني أقول لكم إن إيليا قد
جاء بالفعل، ولم يعرفوه، بل فعلوا به ما
شاءوا." عندئذ فهم التلاميذ أنه كان يتحدث
عن يوحنا المعمدان.

77 كم مرة جعلت في الوقت الحاضر
الجسد الذي أتواصل من خلاله غير مرئي
أمام أعينكم، لكي أسمح لكم أن تروني في
الشكل البشري الذي عرفته البشرية عن
يسوع، ومع ذلك لم تسجدوا أمام التجلي
الجديد؟ (15، 18-29)

78 تُعرف هذه الظاهرة في علم التخاطر أيضاً
باسم "التجلي"، وهي الظهور المتزايد لكائن
روحي يتجسد

قلوب اكتشفت فيها كراهية لي ونية لإسكاتي أو القضاء عليّ.

82 كانوا المتكبرين، الفريسيين، الذين شعروا بأن حقيقتي قد أصابتهم. لأنه على الرغم من أن كلمتي كانت واضحة جدًا وملينة بالحب ومواسية - على الرغم من أنها كانت تؤكد دائمًا أعمال قوية - إلا أن الكثير من الناس أرادوا الاستمرار في اكتشاف حقيقة وجودي من خلال الحكم عليّ كإنسان يسوع، من خلال استكشاف حياتي وتركيز انتباههم على تواضع ثيابي وفقرتي المطلق من الناحية المادية.

83 ولكنهم لم يكتفوا بإدانتي، بل أدانوا تلاميذي أيضًا، وراقبهم عن كثب، سواء كانوا يتكلمون أو يتبعوني في الطرق أو يجلسون على المائدة. كم انزعج الفريسيون عندما رأوا في إحدى المرات أن تلاميذي لم يغسلوا أيديهم قبل الجلوس على المائدة! يا لهؤلاء المساكين الذين خلطوا بين نظافة الجسد ونقاء الروح! لم يكونوا يدركون أن أيديهم كانت نظيفة عندما لمسوا الخبز المقدس في الهيكل ()، لكن قلوبهم كانت مليئة بالفساد. (37، 356 - 38)

84 كانوا يستجوبوني في كل خطوة أخطوها. كانوا يحكمون على كل أفعالي وأقوالي بنية سيئة، وكانوا في الغالب في حيرة من أمرهم أمام أعمالي وأدليتي، لأن عقولهم لم تكن قادرة على فهم ما لا يمكن أن يدركه إلا الروح.

85 عندما كنت أصلي، كانوا يقولون: "لماذا يصلي، وهو يقول إنه مليء بالقوة والحكمة؟ ما الذي يمكن أن يحتاجه أو يطلبه؟" وعندما لم أكن أصلي، كانوا يقولون إنني لا ألتزم بوصاياهم الدينية.

86 عندما رأوا أنني لم أتناول الطعام بينما كان تلاميذي يأكلون، حكموا أنني خارج القوانين التي وضعها الله؛ وعندما رأوني أتناول الطعام، تساءلوا: "لماذا عليه أن يأكل ليعيش، وهو الذي ادعى أنه هو الحياة؟" لم يفهموا أنني جئت إلى العالم لأكشف للناس

كيف ستعيش البشرية بعد فترة طويلة من التطهير، حتى تخرج منها جيل متعالٍ يترفع عن بؤس البشرية، وعن احتياجات الجسد الضرورية، وعن شهوات الحواس الجسدية. (40، 11-13)

إعلان الوداع

87. عاش يسوع مع تلاميذه لمدة ثلاث سنوات. كان محاطًا بحشود كبيرة من الناس الذين أحبه حبًا عميقًا. لم يكن هناك شيء آخر لتلك الجماعة من التلاميذ سوى الاستماع إلى معلمهم وهو يبشر بتعاليمه الإلهية. وهم يتبعون خطواته، لم يشعروا بالجوع أو العطش، لم يكن هناك أي عثرة أو عائق، كان كل شيء سلاطًا وسعادة في الجو الذي أحاط بتلك المجموعة، ومع ذلك - عندما كانوا في حالة من الانبهار الشديد بتأمل حبيبهم يسوع، قال لهم: "سيأتي الآن زمن آخر؛ سأرحل عنكم، وستبقون مثل خراف بين الذئاب. هذه الساعة تقترب، ومن الضروري أن أعود إلى حيث أتيت. ستكونون وحدكم لفترة من الوقت، وستنقلون شهادة ما رأيتموه وسمعتموه إلى الجياع والعطشى إلى الحب والعدالة. اعملوا باسمي، وبعد ذلك سأخذكم معي إلى الوطن الأبدي".

88 حزنتم تلك الكلمات التلاميذ، وكلما اقتربت الساعة، كرر يسوع ذلك الإعلان بتأكيد أكبر، وتحدث عن رحيله. لكنه في الوقت نفسه، كان يواسي قلوب مستمعيه قائلاً لهم إن روحه لن تغادرهم وستظل تحرس العالم. وعندما يستعدون لنقل كلمته إلى الناس في ذلك الوقت كرسالة مواساة وأمل، فإنه سيتكلم من خلال أفواههم ويصنع المعجزات. (26-27، 354)

دخول يسوع إلى أورشليم

89 استقبلتني الحشود بالهتافات عندما دخلت مدينة القدس. جاءوا من القرى والأزقة بأعداد كبيرة - رجال ونساء وأطفال

كترنيمه للإيمان بهذا الإعلان الذي جلبه لكم ربكم في "العصر الثالث".

96 في الماضي كما اليوم، تبعتموني عند دخولي إلى أورشليم. حاطت بي الحشود الكبيرة، مفتونة بكلماتي المليئة بالحب. هز الرجال والنساء والشيوخ والأطفال المدينة بهتافاتهم، وحتى الكهنة والفريسيون، الذين خشوا أن يثور الشعب، قالوا لي: "يا معلم، إذا كنت تعلم السلام، فلماذا تسمح لأتباعك بإثارة مثل هذه الفوضى؟" لكنني أجبتهم: "الحق أقول لكم، إذا سكتوا، فإن الحجارة ستتكلم." فقد كانت لحظات من الهتاف، كانت ذروة وتمجيد المسيح بين الجياع والعطاش إلى العدل - أولئك الذين انتظروا طويلاً مجيء الرب تحقيقاً للنبوءات.

97 وبذلك الفرح والابتهاج احتفل شعبي أيضاً بالتحرر من مصر. أردت أن أجعل ذكرى عيد الفصح تلك ذكرى لا تنسى لشعبي. ولكن حقاً، أقول لكم، لم أكن أتبع مجرد تقليد عندما ذبحت الحمل - لا، بل قدمت نفسي في يسوع، الحمل الذبيح، كطريق يجد فيه جميع أولادي الخلاص.

(57، 318 - 59)

العشاء الأخير

98 عندما احتفل يسوع مع تلاميذه بعيد الفصح، وفقاً لتقاليد ذلك الشعب، قال لهم: "أنا أعلن لكم الآن شيئاً جديداً: خذوا من هذا الخمر وكلموا من هذا الخبز، اللذين يمثلان دمي وجسدي، وافعلوا هذا لذكرى." 99 بعد وفاة المعلم، تذكر التلاميذ تضحية سيدهم بتناولهم الخمر والخبز، اللذين كانا رمزين لمن بذل كل شيء من أجل حب البشرية.

100 على مر القرون، أعطت الشعوب المنقسمة إلى طوائف مختلفة تفسيرات مختلفة لكلماتي.

101 اليوم أريد أن أخبركم بما شعرت به في تلك الساعة، في تلك العشاء الأخير، حيث كانت كل كلمة وكل فعل من أفعال يسوع

- ليشهدوا دخول المعلم إلى المدينة. كانوا أولئك الذين حصلوا على المعجزة والدليل على قوة ابن الله - الأعمى الذي أصبح يبصر، والأخرس الذي أصبح يهتف "هوشعنا"، والأعرج الذي ترك فراشه وأسرع ليشاهد المعلم في عيد الفصح.

90 كنت أعلم أن هذا الانتصار كان مؤقتاً، فقد سبق أن تنبأت لتلاميذي بما سيحدث بعد ذلك. لم يكن هذا سوى بداية معركتي، واليوم، بعد مرور وقت طويل على تلك الأحداث، أقول لكم إن نور حقيقي لا يزال يحارب ظلام الجهل والخطيئة والخداع، ولهذا لا بد لي من أن أضيف أن انتصاري النهائي لم يأت بعد.

91 كيف يمكنكم أن تصدقوا أن دخولي إلى أورشليم كان انتصاراً لقضيي، في حين أن القلة فقط هم الذين آمنوا بي، وكان الكثيرون لا يدركون من أنا؟

92 وحتى لو كان هؤلاء الناس جميعاً قد اعتنقوا كلمتي، ألم يكن لا يزال هناك العديد من الأجيال التي يجب أن تتبعهم؟

93 تلك اللحظة من الفرح، ذلك الدخول القصير والمنقصر، لم يكن سوى رمزاً لانتصار النور والخير والحقيقة والمحبة والعدالة - اليوم الذي لا بد أن يأتي والذي أنتم جميعاً مدعوون إليه.

94 اعلموا أنه إذا كان أحد أبنائي خارج أورشليم الجديدة، فلن يكون هناك احتفال، لأن الله لن يستطيع أن يتحدث عن الانتصار، ولن يستطيع أن يحتفل بالنصر، إذا لم تكن قوته قادرة على إنقاذ آخر أبنائه.

(268، 17 - 21)

95 أنتم نفس الأشخاص الذين رددوا هتاف "هوشعنا" في "العصر الثاني" عندما دخل يسوع أورشليم. اليوم، عندما أعلن نفسي لكم بالروح، لم تعودوا تنشرون معاطفكم على طريقي، بل قلوبكم هي التي تقدمونها مسكناً لربكم. اليوم، لم تعد هوسانا تأتي من أعماق صدوركم، بل تنبع من أرواحكم كترنيمه للتواضع والمحبة ومعرفة الآب،

درساً من دروس كتاب من الحكمة العميقة والحب اللامتناهي. عندما استخدمت الخبز والخبز، كان ذلك لي أفهمكم أنهما يشبهان الحب الذي هو غذاء الروح وحياتها؛ وعندما قلت لكم: "افعلوا هذا للذكرى"، كان المعلم يقصد بذلك أن تحبوا جيرانكم بحب يشبه حب يسوع وأن تكرسوا أنفسكم للبشر كغذاء حقيقي.

102 كل طقس تقومون به من هذه التعاليم سيكون عقيماً إذا لم تطبقوا تعاليمي وأمثالي في حياتكم. هذا هو الصعب عليكم، ولكن فيه يكمن الفضل. (151، 29 - 32، 34)

103 كما أنتم الآن حولي، كان الأمر كذلك في تلك الليلة الأخيرة في "الزمن الثاني". كانت الشمس تغرب عندما تحدث يسوع مع

تلاميذه للمرة الأخيرة في تلك الغرفة. كانت كلمات أب يحتضر إلى أبنائه المحبوبين. كان الحزن يغمر يسوع وتلاميذه الذين لم يكونوا يعرفون بعد ما الذي ينتظر بعد ساعات قليلة من علمهم وحبهم الشديد. كان سيدهم على وشك الرحيل، لكنهم لم يعرفوا بعد كيف. بكى بطرس وهو يمسك الكأس على صدره، وبلل يوحنا صدر معلمه بدموعه، وكان متى وبرثولماوس في حالة من الذهول بسبب كلماتي. أخفى فيليبس وتوماس حزنهما بينما كانا يأكلان " ". كان يعقوب الأصغر والأكبر، وتداوس،

وأندراوس، وسميون صامتين من شدة الألم؛ ومع ذلك، كان هناك الكثير مما قالوه لي من قلوبهم. كان يهوذا الإسخريوطي يحمل الألم في قلبه، ولكنه كان يحمل أيضاً الخوف ووخز الضمير. لكنه لم يستطع العودة، لأن الظلمة استولت عليه.

104 عندما قال يسوع كلماته الأخيرة ونصائحهم، كان هؤلاء التلاميذ يغمرهم البكاء. لكن أحدهم لم يعد موجوداً، فروحه لم تستطع استيعاب كل هذا الحب، ولا رؤية كل هذا النور، فرحل لأن تلك الكلمة أحرقت قلبه. (94، 56-58)

105 كان شوق يسوع الإلهي أن يصبح تلاميذه بذراً لتعاليمه الخلاصية.

106 في ذروة خطابه الأخير لتلاميذه، والذي كان في الوقت نفسه آخر محادثة بين الأب وأولاده، قال لهم بنبرة محبة: "أعطيك الآن وصية جديدة: أحبوا بعضكم بعضاً".

107 وبنور هذه الوصية العظمى، أشعل أكبر أمل للبشرية. (254، 59)

الفصل 12 – الآلام والموت والقيامة

معاناة يسوع ومشاقه طوال حياته

1 عشت بين البشر وجعلت من حياتي قدوةً وكتاباً تعليمياً. تعرفت على كل الآلام، والإغراءات والصراعات، والفقر، والعمل، والاضطهادات. عانيت من رفض الأقارب، والجحود، والخيانة؛ ومن العمل الشاق طوال اليوم، والجوع والعطش، والسخرية، والوحدة، والموت. سمحت أن يقع عليّ كل عبء خطيئة البشر. سمحت للإنسان أن يستكشف روحي في كلماتي وفي جسدي المثقوب، حيث كان يمكن رؤية حتى آخر ضلوعي. على الرغم من أنني إله، فقد أصبحت ملجأ للسخرية، وجُعلت عارياً، واضطرت إلى حمل صليب العار وصعود التل حيث مات اللصوص. هناك انتهت حياتي البشرية كدليل على أنني لست فقط إله الكلمة، بل إله الأفعال. (217، 11)

2 عندما اقتربت الساعة وانتهت العشاء، أعطى يسوع تلاميذه آخر تعليماته. انطلق إلى بستان الزيتون، حيث كان معتاداً أن يصلي، وقال لأبيه: "يا رب، إن كان ذلك ممكناً، فخذ عني هذا الكأس. ولكن لا تكون مشيئتي، بل مشيئتك." ثم اقترب مني ذلك التلميذ الذي كان سيخونني، مصحوباً بمجموعة من الناس الذين سيقبضون عليّ. عندما سألو: "من هو يسوع الناصري؟"

اقترب يهوذا من معلمه وقتله. كان الخوف والذهول يملآن قلوب هؤلاء الرجال عندما رأوا هدوء يسوع ورباطة جأشه، فسألوا مرة أخرى: "من هو يسوع؟" فاقتربت منهم وقلت لهم: "ها أنا ذا، أنا هو". وهكذا بدأت آلامي.

3 أخذوني إلى الكهنة والقضاة والسلطات. استجوبوني وحكموا عليّ واتهموني بانتهاك شريعة موسى وبالسعي إلى إقامة مملكة من شأنها أن تدمر مملكة الإمبراطور. (6، 152 - 7)

خيانة يهوذا

4 ألا تتذكرون كم مرة أظهرت حيي، ليس فقط لأولئك الذين آمنوا بي، بل أيضاً لمن خاني ولأولئك الذين اضطهدوني وحكموا عليّ؟ الآن يمكنكم أن تسألوني ما هو السبب الذي دفعني إلى السماح بكل تلك السخريات. وأجيبكم: كان من الضروري أن أترك لهم حرية كاملة في التفكير والتصرف، لخلق الفرص المناسبة للكشف عن نفسي، حتى يتذوق الجميع الرحمة والمحبة التي علمتها للعالم.

5 لم أحرك قلب يهوذا لكي يخونني؛ لقد كان أداة لفكرة شريرة، عندما كان قلبه ممتلئاً بالظلمة. ولكن في مواجهة خيانة ذلك التلميذ، أظهرت له غفراني.

6 لم يكن من الضروري أن يخونني أحد من أتباعي ليعطيكم مثلاً على التواضع. كان المعلم سيثبت ذلك في أي فرصة يتيحها له البشر. وقع على عاتق ذلك التلميذ أن يكون الأداة التي أظهر بها المعلم للعالم تواضعه الإلهي. وحتى لو كنتم تعتقدون أن ضعف ذلك الإنسان هو الذي تسبب في موت

يسوع، فإنني أقول لكم إنكم مخطئون؛ لأنني جئت لأبذل نفسي لكم بالكامل، ولو لم يكن الأمر على هذا النحو، فكونوا على يقين من أنه كان سيحدث بطريقة أخرى. لذلك، ليس لكم الحق في أن تلعنوا أو تحكموا على أخيكم الذي افتقر في لحظة من الظلام إلى

الحب والوفاء للذين كان مديناً بهما لسيدة. إذا كنتم تلوّمونه على موتي، فلماذا لا تباركونه، وأنتم تعلمون أن دمي قد سُفك من أجل خلاص جميع البشر؟ من الأفضل لكم أن تصلوا وتطلبوا ألا يقع أحد منكم في الإغراء، لأن نفاق الكتبة والفريسيين لا يزال موجوداً في هذا العالم. (37، 90 - 39)

آلام المسيح

7 عندما استجوبني رئيس الكهنة قيافا وقال لي: "أحلفك أن تخبرني هل أنت المسيح، المسيح المنتظر، ابن الله"، أجبت: "أنت قلت ذلك". (21، 30)

8 كم من القلوب التي كانت قبل أيام قليلة تعجب بأعمالي وتباركها، نسيت ذلك، وأظهرت جحودها وانضمت إلى الذين يهينوني. ولكن كان من الضروري أن تكون تلك التضحية كبيرة جداً، حتى لا تمحى أبداً من ذاكرة البشر.

9 العالم، وأنتم كجزء منه، رأيتموني أهان وأستهزأ بي وأذلّ، كما لم يحدث لأي إنسان من قبل. لكنني بصبر شربت الكأس التي قدمتموها لي. خطوة بخطوة، حققت مصيري المحب بين البشر وأهديت نفسي بالكامل لأولادي.

10 طوبى للذين آمنوا بإلههم، رغم أنهم رأوه مغطى بالدماء ويئن.

11 لكن كان هناك شيء أصعب ينتظرني: أن أموت مصلوباً بين لصين. لكن كان ذلك مكتوباً، ولذلك كان لا بد أن يتحقق، حتى أعرف على أنني المسيح الحقيقي. (8، 152 - 11)

12 لقد أعطيتكم مثلاً على هذا التعليم الذي أعطيتكم إياه الآن في "الزمن الثاني". كان يسوع معلقاً على الصليب، وكان المخلص يصارع الموت أمام حشود البشر الذين أحبههم كثيراً. كان كل قلب باباً طرقة. وكان بين الحشود الإنسان الذي يحكم الجماهير، ورئيس الكنيسة، والعشار، والفريسي، والغني، والفقر، والمنحط، وذو

العقل البسيط. لكن بينما كان البعض يعرفون من هو الذي مات في تلك الساعة، لأنهم رأوا أعماله وتلقوا معروفه، كان آخرون متعطشين لدماء الأبرياء وجشعين للانتقام، فأسرعوا يموت من كانوا يسمونه بسخرية "ملك اليهود" بسخرية، دون أن يعلموا أنه لم يكن ملكاً لشعب واحد فحسب، بل كان ملكاً لجميع شعوب الأرض وجميع عوالم الكون. وبينما كان يسوع يوجه إحدى نظراته الأخيرة إلى تلك الحشود، رفع طلبه إلى الآب مليئاً بالرحمة والحنان وقال: "يا أبي، اغفر لهم، لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون." 13 شملت تلك النظرة أولئك الذين بكوا عليه وأولئك الذين استمتعوا بعذابه، لأن حب المعلم، الذي كان حب الآب، كان متساوياً للجميع. (103، 26 - 27) 14 عندما جاء اليوم الذي جرحته فيه الجماهير، التي حرصها أولئك الذين شعروا بالقلق من وجود يسوع، وجلدته، ورأته ينزف كبشر عادي نتيجة للضربات، ثم يصارع الموت ويموت كأى إنسان آخر، صرخ الفريسيون وقادة الشعب والكهنة بارتياح: "انظروا إليه، الذي يسمي نفسه ابن الله، واعتبر نفسه ملكاً، وادعى أنه المسيح!" 15 من أجلهم بالذات، أكثر من غيرهم، طلب يسوع من أبيه أن يغفر لهم - هم الذين، على الرغم من معرفتهم بالكتاب المقدس، أنكروا الآن يسوع ووصفوه أمام الجماهير بأنه محتال. هم الذين، على الرغم من ادعائهم بأنهم معلمو الشريعة، لم يكونوا في الواقع يعرفون ماذا يفعلون عند إدانة يسوع، بينما كان هناك بين الجماهير قلوب ممزقة من الألم أمام الظلم الذي شاهده، ووجوه تغمرها الدموع أمام موت البار كذبيحة. كانوا رجالاً ونساء ذوي قلوب بسيطة وأرواح متواضعة وسخية، كانوا يعرفون من كان في العالم بين البشر، وكانوا يدركون ما خسره هؤلاء بوفاة المعلم. (150، 24-25)

16 يقول لكم الذي كان على الصليب يصارع الموت، ويُعذب ويُعذب من قبل الجلادين، ورفع عينيه إلى اللانهاية وقال: "أيها الآب، اغفر لهم، لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون." 17 لقد شملت في ذلك الغفران الإلهي جميع البشر في كل العصور، لأنني كنت أرى ماضي البشرية وحاضرها ومستقبلها. أستطيع أن أقول لكم في الحقيقة والروح أنني رأيتمكم أنتم أيضاً في تلك الساعة المباركة، وأنتم تسمعون كلمتي الجديدة في هذا الزمان. (268، 38-39) 18 عندما وجهت نظراتي الأخيرة إلى الحشد من أعلى الصليب، رأيت مريم، فقلت لها في إشارة إلى يوحنا: "يا امرأة، هذا هو ابنك"، وقلت ليوحنا: "يا بني، هذه هي أمك". 19 كان يوحنا الوحيد في تلك الساعة الذي استطاع أن يفهم معنى الجملة التالية، لأن الحشد كان أعمى لدرجة أنه عندما قلت: "أنا عطشان"، ظنوا أنني أعني العطش الجسدي، فقدموا لي الخل والخل، في حين أن ما كان يشعر به روحي هو العطش إلى الحب. 20 كان المجرمان أيضاً يكافحان الموت بجانبى؛ لكن بينما كان أحدهما يجدف ويلقي بنفسه في الهلاك، كان الآخر ينير بنور الإيمان؛ وعلى الرغم من أنه رأى إلهه مصلوباً على خشبة الصليب المشينة وقريباً من الموت، إلا أنه آمن بألوهيته وقال له: "عندما تكون في ملكوت السماوات، تذكرني"، فرددت عليه، متأثراً بإيمانه الشديد: "الحق أقول لك، اليوم ستكون معي في الجنة." 21 لا أحد يعرف العواصف التي كانت تعصف في قلب يسوع في تلك الساعة. كانت قوى الطبيعة الجامحة مجرد انعكاس ضعيف لما كان يحدث في عزل ذلك الإنسان، وكان ألم الروح الإلهية كبيراً وحقيقياً لدرجة أن الجسد، الذي شعر بالضعف للحظة، صرخ: "إلهي، إلهي، لماذا تركتني؟"

22 كما علمت الناس كيف يعيشون، علمتهم أيضاً كيف يموتون، حيث غفرت بنفسي وباركت أولئك الذين شتموني وعذبوني، عندما قلت للآب: "اغفر لهم، لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون."
23 وعندما غادر الروح هذا العالم، قال: "أبي، في يديك أضع روحي." تمت الدرس المثالي، فقد تكلمت كإله وإنسان. (152، 12 - 17)

24 كان لحظة واحدة كافية لديمس ليجد الخلاص، وكانت هذه اللحظة الأخيرة في حياته. تحدث إليّ من على الصليب، وعلى الرغم من أنه رأى أن يسوع، الذي كان يُدعى ابن الله، كان في حالة احتضار، إلا أنه شعر أنه هو المسيح، المخلص؛ فسلم نفسه له بكل ندم قلبه وتواضع روحه. لذلك وعدته بالجنة في نفس اليوم.
25 أقول لكم، سأجعل كل من يخطئ دون وعي، ولكنه يتحدث إليّ في نهاية حياته بقلب مليء بالتواضع والإيمان، يشعر بحنان حيي الرحيم الذي يرفعه من محن الأرض ليتعرف على سعادة الحياة النبيلة والراقية. (94، 71 - 72)

26 نعم، عزيزي ديماس، كنت معي في جنة النور والسلام الروحي، حيث حملت روحك مكافأةً لإيمانك. من كان يستطيع أن يقول لأولئك الذين شككوا في أن يسوع - وهو يموت وينزف - كان فيه إله، أن روح النور كانت مختبئة في اللص الذي كان يرقد على يمينه في غمرة الموت؟

27 مر الوقت، وعندما عادت الهدوء إلى النفوس، دخل الكثير ممن رفضوني وسخروا مني في نور حقيقي، ولذلك كان ندمهم كبيراً وحبهم في اتباعي غير قابل للتدمير. (320، 67)

28 عندما دخل الجسد الذي كان يخدمني في الزمن الثاني في مرحلة الاحتضار، ونطقت آخر كلماتي من على الصليب، كانت من بين جملةتي الأخيرة جملة لم تُفهم لا في تلك

اللحظات ولا لفترة طويلة بعدها: "إلهي، إلهي، لماذا تركتني؟"
29 بسبب تلك الكلمات، شكك الكثيرون؛ واضطرب آخرون، ظانين أنها كانت جبناً، وترددًا، ولحظة ضعف. لكنهم لم يأخذوا في الاعتبار أن هذه لم تكن الجملة الأخيرة، بل أنني قلت بعدها جملاً أخرى كشفت عن قوة ووضوح تامين: "أبي، في يديك أستودع روحي؛ و"قد أكمل".

30 والآن، بعد أن عدت لأضيء على أخطائكم وأفصح عن ما سميتموه أسراراً، أقول لكم: عندما كنت معلقاً على الصليب، كانت رحلة الموت طويلة ودامية، وجسد يسوع، الأكثر حساسية من جسد أي إنسان آخر، عانى من عذاب طويل، ولم يأت الموت. كان يسوع قد أتم مهمته في العالم، وكان قد قال الكلمة الأخيرة وأعطى التعاليم الأخيرة. عندئذ سأل ذلك الجسد المعذب، ذلك الجسد الممزق، عندما شعر بالانفصال عن الروح، السيد بآلم: "أبي، أبي، لماذا تركتني؟" - كانت تلك صرخة الحزن اللطيفة والمتألّمة للحمل الجريح الذي يبحث عن راحته. كان ذلك دليلاً على أن المسيح، "الكلمة"، قد أصبح حقاً إنساناً في يسوع، وأن معاناته كانت حقيقية.

31 هل يمكنكم أن تنسبوا هذه الكلمات إلى المسيح، الذي هو واحد مع الآب إلى الأبد؟ - الآن تعلمون أنها كانت أنين جسد يسوع، الذي دنسه عمى البشر. ولكن عندما انزلت مداعبة الرب على ذلك الجسد المعذب، واصل يسوع الكلام، وكانت كلماته: "أبي، في يديك أستودع روحي." - "لقد تم كل شيء". (34، 27-30)

32 عندما كان يسوع معلقاً على الصليب، لم يكن هناك روح لم تهتز عند سماع صوت الحب والعدالة من الذي مات - عارياً كالحقيقة نفسها التي جلبها في كلماته. أولئك الذين درسوا حياة يسوع أدركوا أنه لم يكن هناك قبله ولا بعده أحد قام بعمل مثل

عمله، لأنه كان عملاً إلهياً سيخلص البشرية من خلال مثاله.

33 جئت بوداعة للتضحية، لأنني كنت أعلم أن دمي سيغيركم ويخلصكم. حتى اللحظة الأخيرة، كنت أتكلّم بمحبة وأغفر لكم، لأنني جئت لأعلمكم تعاليم سامية وأرسم لكم الطريق إلى الخلود بأمثلة كاملة. 34 أرادت البشرية أن تثني عن نيتي، مستغلة ضعف الجسد، لكنني لم أترأّج. أراد الناس أن يغروني بالكفر، لكنني لم أكن كافراً. كلما زادت إهانات الجماهير لي، زاد حبي ورحمتي تجاههم، وكلما زاد جرحهم لجسدي، زاد نزيف دمي، لأعطي الحياة لمن ماتوا للإيمان. 35 ذلك الدم هو رمز الحب الذي رسمت به الطريق لروح الإنسان. تركت كلمتي عن الإيمان والأمل للجياح إلى العدل، وكنت وحيي للفقراء روحياً.

36 بعد تلك الفترة فقط أدركت البشرية من كان في العالم. عندئذ اعتُبر عمل يسوع كاملاً وإلهياً، واعترف به على أنه فوق البشري - كم من دموع الندم! كم من ندم في الكائنات الروحية (29، 37 - 41)

37 عندما أنهى يسوع، الذي كان "الطريق والحق والحياة"، مهمته بتلك الصلاة المكونة من سبع كلمات، وتحدث أخيراً إلى أبيه: "في يدك أضع روحي"، فكروا، أنتم الذين كنتم تلاميذ وتلاميذ ذلك المعلم، هل يمكنكم أن تغادروا هذه الحياة دون أن تقدموها للآب كإجلال للطاعة والتواضع؛ وهل يمكنكم أن تغلقوا أعينكم عن هذا العالم دون أن تطلبوا من الرب حمايته، لأنكم لن تفتحوا أعينكم مرة أخرى إلا في مناطق أخرى.

38 كانت حياة يسوع كلها تضحية محبة للآب. كانت الساعات التي استغرقتها معاناته على الصليب صلاة من المحبة والشفاعة والمغفرة.

39 هذا هو الطريق الذي أرشدتكم إليه أيها البشر. عيشوا في اتباع سيدكم، وأنا أعدكم

بأن أقودكم إلى حضني، الذي هو مصدر كل السعادة. (94، 78 - 80)

40 أنا، المسيح، كشفت من خلال الإنسان يسوع مجد الآب وحكمته وقدرته. استُخدمت القوة لإجراء المعجزات من أجل خير أولئك الذين كانوا بحاجة إلى الإيمان في أرواحهم، والنور في عقولهم، والسلام في قلوبهم. تلك القوة، التي هي قوة الحب نفسه، سُفكت على المحتاجين لتكريس نفسها لهم بالكامل، لدرجة أنني لم أستخدمها لجسدي الذي كان بحاجة إليها أيضاً في ساعة الموت.

41 لم أرغب في استخدام قوتي لتجنب الألم الشديد الذي كان يشعر به جسدي. لأنني عندما أصبحت إنساناً، كان ذلك بهدف أن أعاني من أجلكم وأقدم لكم دليلاً إلهياً وإنسانياً ملموساً على حيي اللامتناهي ورحمتي تجاه غير الناضجين والمحتاجين والخطاة.

42 كل القوة التي أظهرتها للآخرين - سواء كان ذلك بشفائي لمصاب بالجدام، أو بإعادي البصر إلى أعمى، أو بتوبيي للخطاة وإحيائي للموتى - كل السلطة التي أظهرتها أمام الجماهير لأعطيهم أدلة على حقيقتي، بإثبات سلطتي على عوالم الطبيعة وسلطتي على الحياة والموت، لم أرد أن أستخدمها لنفسي، مما سمحت لجسدي أن يمر بتلك الآلام ويعاني تلك الأوجاع.

43 صحيح أن قوتي كانت قادرة على تجنب جسدي كل الألم، ولكن ماذا كان سيكون فضلي في أعينكم؟ ما هو النموذج الذي يمكن للبشر فهمه الذي كنت سأتركه ورأيي لو استخدمت قوتي لتجنب نفسي الألم؟ كان من الضروري أن أتخلى عن قوتي في تلك اللحظات، وأن أرفض القوة الإلهية، لأشعر وأختبر ألم الجسد، والحزن في مواجهة الجحود، والوحدة، والمعاناة والموت.

44 لذلك طلبت شفاه يسوع المساعدة في ساعة موته، لأن أمله كان حقيقياً. ولكن لم يكن الألم الجسدي وحده هو الذي غلب جسد يسوع المرتعش والمنهك، بل كان أيضاً الشعور الروحي لإله تعرض للضرب والسخرية من قبل أبنائه العميان والناكرين للجميل والمتكبرين، الذين سفك دمه من أجلهم.

45 كان يسوع قوياً بفضل الروح التي كانت تحييه، وهي الروح الإلهية، وكان بإمكانه أن يكون غير حساس للألم ومنيعاً أمام هجمات مضطهديه؛ ولكن كان من الضروري أن يذرف الدموع، وأن يشعر بأنه يسقط مراراً وتكراراً أمام أعين الجماهير، وأن قوى جسده قد استنفدت، وأنه سيموت بعد أن يفقد جسده آخر قطرة دم.

46 هكذا تمت مهمتي على الأرض؛ هكذا انتهت حياة ذلك الذي كان الشعب قد نصبته ملكاً قبل أيام قليلة، عندما دخل أورشليم. (56، 320 - 61)

عمل يسوع الخلاصي في العوالم الأخرى

47 في الأزمنة الأولى للبشرية، كان تطورها الروحي ضئيلاً للغاية، لدرجة أن (نقص) معرفتها الداخلية عن حياة الروح بعد الموت الجسدي و(عدم) معرفتها بمصيرها النهائي تسبب في أن الروح، عند مغادرتها الغلاف الجسدي، دخلت في نوم عميق لم تستيقظ منه إلا ببطء. ولكن عندما أصبح المسيح إنساناً في يسوع ليقدم تعاليمه لجميع الكائنات الروحية، أرسل نوره، بمجرد أن أكمل مهمته بين البشر، إلى حشود كبيرة من الكائنات التي كانت تنتظر وصوله منذ بداية العالم لتتحرر من حيرتها وترتقي إلى الخالق.

48 لم يستطع سوى المسيح أن ينير تلك الظلمة، ولم تستطع سوى صوته أن يوقظ الكائنات الروحية النائمة لتتطور. عندما مات المسيح كإنسان، جلب الروح الإلهي النور إلى العوالم الروحية وحتى إلى القبور،

التي خرجت منها الكائنات الروحية التي كانت تحرس أجسادها في نوم الموت. تجولت هذه الكائنات في تلك الليلة في أنحاء العالم، وجعلت نفسها مرئية للبشر كدليل على أن المخلص كان حياة لجميع الكائنات، وأن الروح خالدة. (5، 41 - 6) تلقى 49 رجلاً وامرأة إشارات ونداءات من العالم الآخر. كان كبار السن والأطفال شهوداً على هذه الظواهر أيضاً، وفي الأيام التي سبقت صلب المخلص، اخترق النور السماوي قلوب البشر؛ كانت كائنات الوادي الروحي تنادي قلوب البشر؛ وفي اليوم الذي أطلق فيه المعلم أنفاسه الأخيرة كإنسان وتغلغل نوره في جميع الكهوف والزوايا، في المساكن المادية والروحية، في شوق إلى الكائنات التي كانت تنتظره منذ زمن طويل - كائنات مادية ومضطربة ومريضة، ضلت طريقها، مقيدة بسلاسل الندم، تحمل أعباء الظلم، وكائنات روحية أخرى اعتقدت أنها ميتة وكانت مقيدة بأجسادها - استيقظوا جميعاً من نومهم العميق ونهضوا إلى الحياة.

50 ولكن قبل أن يغادروا هذه الأرض، قدموا لأقاربهم شهادة على قيامتهم ووجودهم. من خلال كل هذا، شهد العالم هذه الإعلانات في تلك الليلة الحزينة والمؤلمة.

51 اهتزت قلوب الناس، وبكى الأطفال أمام أولئك الذين ماتوا منذ زمن طويل وعادوا في ذلك اليوم للحظة فقط ليشهدوا على ذلك المعلم الذي نزل إلى الأرض لينثر بذور حبه وفي الوقت نفسه حث الحقول الروحية التي كان يسكنها عدد لا حصر له من الكائنات الروحية التي كانت أيضاً أبناءه، والتي شفاه وحررها من جهلها. (339، 22)

52 عندما تركت جسدي، دخل روحي عالم الكائنات الروحية ليتحدث إليهم بكلمة الحق. كما فعلت معكم، تحدثت إليهم عن الحب الإلهي، لأن هذا هو المعرفة الحقيقية للحياة.

53 حقاً، أقول لكم، لم يبق روح يسوع لحظة واحدة في القبر؛ كان عليه أن يقوم بالعديد من الأعمال الخيرية في عوالم أخرى. كان على روحي اللامتناهية أن تكشف لهم - كما كشفت لكم من قبل - العديد من الأسرار.

54 هناك أيضاً عوالم لا تعرف فيها الكائنات الروحية الحب؛ فهي تعيش في الظلام وتتوق إلى النور. اليوم يعرف الناس أن الظلام يسود حيث يسود عدم الحب والأناية، وأن الحرب والعواطف هي المفاتيح التي تغلق الباب المؤدي إلى طريق ملكوت الله.

55 أما الحب فهو المفتاح الذي يفتح مملكة النور، وهي الحقيقة.

56 هنا (على الأرض) أعلنت عن نفسي بوسائل مادية، وفي الآخرة تواصلت مباشرة مع الكائنات الروحية العليا، حتى يقوموا بتعليم أولئك الذين لا يستطيعون تلقي إلهامي مباشرة. تلك الكائنات العليا المضيفة هي - كما هي هنا بالنسبة لكم - ناقلات الصوت. (213، 6 - 11)

ظهور يسوع بعد قيامته

57 بعد أيام قليلة من صليبي، عندما كان تلاميذي مجتمعين حول مريم، جعلتهم يشعرون بوجودي الذي كان يرمز إليه في الرؤية الروحية حمامة. في تلك الساعة المباركة، لم يجرؤ أحد على التحرك أو نطق أي كلمة. سادهم نشوة حقيقية عند النظر إلى تلك الصورة الروحية، وكانت قلوبهم تنبض بالقوة والثقة، لأنهم عرفوا أن المعلم، الذي غادرهم ظاهرياً، سيظل حاضراً معهم روحاً إلى الأبد. (8، 15)

58 لماذا تعتقدون أن مجيئي بالروح لا معنى له؟ تذكروا أنني بعد موتي كنسان، واصلت التحدث إلى تلاميذي وظهرت لهم بالروح. 59 ماذا كان سيصبحون بدون تلك المظاهر التي منحهم إياها، والتي عززت إيمانهم

وأعطتهم شجاعة جديدة لمهمتهم التبشيرية؟

60 كانت الصورة التي قدموها بعد رحيلي حزينة: كانت الدموع تنهمر على وجوههم بلا توقف، وكانوا ينتحبون بين الحين والآخر ، وكانوا يصلون كثيراً، وكان الخوف وضميرهم المضطرب يثقلان عليهم. كانوا يعلمون أن أحدهم قد باعني، وآخر قد أنكرني، وأنهم جميعاً تقريباً قد هجروني في ساعة موتي.

61 كيف يمكنهم أن يكونوا شهوداً على ذلك المعلم الكامل؟ كيف يمكنهم أن يتحلوا بالشجاعة والقوة لمواجهة أناس مختلفين في معتقداتهم وطرق تفكيرهم وعيشتهم؟

62 في ذلك الوقت بالذات ظهر روحي بينهم ليخفف آلامهم، وبشعل إيمانهم، ويملاً قلوبهم بمثالية تعاليمي.

63 أعطيت روحي شكلاً بشرياً لأجعلها مرئية وملموسة للتلاميذ، لكن وجودي كان روحياً، وانظروا إلى التأثير والأهمية التي أحدثها ذلك الظهور بين رسلتي. (279، 47 - 52)

64 تمت تضحيتي؛ ولكن مع العلم أن تلك القلوب كانت بحاجة إليّ أكثر من أي وقت مضى، لأن عاصفة من الشكوك والمعاناة والارتباك والمخاوف قد هبت في داخلها، اقتربت منهم على الفور لأقدم لهم دليلاً آخر على رحمتي اللامتناهية. في حبي ورحمتي لأولئك أبناء كلمتي، اتخذت صورة بشرية، متخذاً شكل أو صورة ذلك الجسد الذي كان لي في العالم، وجعلت نفسي مرئياً ومسموعاً، وأشعلت بكلماتي من جديد الإيمان في تلك الأرواح المكتئبة. كانت درساً جديداً، طريقة جديدة للتواصل مع أولئك الذين رافقوني على الأرض؛ وشعروا بالقوة والإلهام والتحول من خلال الإيمان ومعرفة حقيقي.

65 على الرغم من تلك الأدلة التي شهدوها جميعاً، كان هناك من أنكر بإصرار الشهادات والأدلة التي أعطيتها لتلاميذي روحياً،

ولذلك كان من الضروري أن أسمح له أن يتحسس حضوري الروحي حتى بحواسه الجسدية، حتى يتمكن من الإيمان.

66 ولكن هذا الشك لم ينتشر فقط بين التلاميذ الأقرب إليّ، بل انتشر أيضًا بين جماهير الأتباع، في القرى والمدن والبلدات، بين أولئك الذين حصلوا على أدلة على قوتي وتبعوني بسبب هذه الأعمال، فساد الارتباك، وتساءلوا بخوف، وشعروا بالصدمة؛ لم يستطيعوا تفسير سبب انتهاء كل شيء بهذه الطريقة.

67 كنت أشعر بالتعاطف مع الجميع، ولذلك أعطيتهم، مثلما أعطيت تلاميذي المقربين، أدلة على أنني لم أبتعد عنهم، حتى وإن لم أكن أساعدهم كنسان على الأرض. في كل بيت، وكل عائلة، وكل شعب، أظهرت نفسي للقلوب التي آمنت بي، بجعلهم يشعرون بوجودي الروحي بطرق عديدة. عندئذ بدأت معركة ذلك الشعب من المسيحيين الذين فقدوا معلمهم على الأرض، لكي ينهضوا ويعلنوا الحقيقة التي كشفها لهم. جميعكم تعرفون أعمالهم العظيمة. (333، 38-41)

68 عندما ظهرت لتلاميذي للمرة الأخيرة في "الزمن الثاني" بين السحاب، شعروا بالحزن عندما اختفيت عن أنظارهم، لأنهم شعروا في تلك اللحظة بأنهم قد تركوا وحدهم؛ ولكن بعد ذلك سمعوا صوت ملاك الرب الذي قال لهم: "يا رجال الجليل، ماذا تبحثون؟ هذا يسوع الذي رأيتموه اليوم يصعد إلى السماء، سترونه ينزل بنفس الطريقة."

69 عندئذ فهموا أن المعلم، عندما يعود إلى البشر، سيفعل ذلك روحياً. (8، 13-14)

الفصل 13 - مهمة وأهمية يسوع ورساله

تصحيح الصورة القديمة عن الله وتقاليد

1 كان يسوع المسيح أبرز مثال تعليمي أعطيتكم إياه في العالم لأريكم عظمة محبة وحكمة الآب. كان يسوع الرسالة الحية التي أرسلها الخالق إلى الأرض لتدركوا الصفات السامية لمن خلقكم. كان الناس يرون في يهوه إلهاً غاضباً لا يرحم، قاضياً رهيئاً وانتقامياً؛ لكنه حرركم من خطاكم من خلال يسوع.

2 انظروا إلى المعلم باعتباره الحب الإلهي المتجسد في الإنسان. لقد حكم على جميع أعمالكم بحياته المتسمة بالتواضع والتضحية والرحمة. ولكن بدلاً من معاقبتكم بالموت، قدم لكم دمه ليُرِّكم الحياة الحقيقية، حياة الحب. أضاءت تلك الرسالة الإلهية حياة البشرية، وأصبح الكلمة التي سلمها المعلم الإلهي للبشرية أصل الكنائس والطوائف التي من خلالها بحثوا عني وما زالوا يبحثون. لكن حقاً، أقول لكم، إنهم لم يفهموا بعد مضمون تلك الرسالة.

3 صحيح أن البشرية تؤمن بأن محبة الله لأبنائه لا حدود لها، لأنه مات في يسوع من أجل محبته للبشر. بل إنها تتأثر في أعماقها بمعاناة يسوع أمام قضائه وجلاديه، وتدرك تدريجياً أن في الابن يوجد الآب، ولكن معنى وأهمية كل ما أراد الرب أن يقوله للبشر من خلال تلك الوحي الذي بدأ في عذراء وانتهى في "سحابة" بيت عنيا، لم يتم تفسيره بشكل صحيح حتى اليوم.

4 كان عليّ أن أعود على نفس "السحابة" التي ارتفع فيها "الكلمة" إلى الآب، لأعطيتكم التفسير لذلك وأوضح معنى كل ما تم الكشف عنه لكم من خلال ولادة يسوع وحياته وأعماله وموته.

5 روح الحق، الذي وعد به المسيح آنذاك، هو هذا الإعلان الإلهي (في المكسيك، 1866-1950)، الذي جاء ليضيء الظلام ويشرح الأسرار التي لم يستطع العقل أو قلب البشر فهمها. (81، 46 - 49)

6 لقد بشرت بحقيقتي في "الزمن الثاني" كنسان من خلال قدوتي. ألغيت التضحية

غير المجدية بالكائنات البريئة واللاواعية،
بتضحيتي من أجل تعليم الحب الكامل. لقد
أطلقتم عليّ اسم "حمل الله" لأن ذلك
الشعب كان يضحي بي في أعياده التقليدية.
7 في الواقع، سُفك دمي لأري البشر طريق
الخلاص (الجزء يجب أن يكون على اليسار
بعد). سُفك حبي الإلهي من على الصليب
على البشرية في ذلك الزمان وفي كل الأزمنة،
لكي تستلهم البشرية من ذلك المثال، ومن
تلك الكلمات، ومن تلك الحياة الكاملة،
وتجد الخلاص، وتطهير الذنوب، وارتقاء
الروح. (15، 276)

قدوة يسوع

8 كان من الضروري أن يريكم يسوع المبادئ
التي يجب أن تتبعوها، والتي ابتعدتم عنها.
9 لقد شهدت لكم بكل لطفي وحي وحكمتي
ورحمتي، وشرّيت معكم كأس المعاناة، حتى
يتأثر قلبكم ويستيقظ عقلهم. كان على
القلوب أن تولد للخير، وكان الألم من رؤيتي
مصلوباً من أجل حبيهم بمثابة شوكة
تذكرهم بأنكم جميعاً يجب أن تعاونوا من
أجل الحب لتصلوا إلى الآب. وعدتي لكل من
يريد أن يحمل صليبه ويتبعني كانت السلام
الأبدية، السعادة القصوى التي لا تنتهي في
الروح. (240، 23-24)

10 المسيح هو ويجب أن يكون قدوتكم؛
من أجل ذلك أصبحت إنساناً في ذلك
الوقت. ماذا كانت الوحي الذي جلبه يسوع
للبرية؟ حبه اللامتناهي، حكمته الإلهية،
رحمته التي لا حدود لها، وقوته.

11 قلت لكم: خذوني قدوة لكم، وستفعلون
نفس الأعمال التي أفعّلها. بما أنني جئت
كمعلم، يجب أن تفهموا أن ذلك لم يكن
لكي أعطيكم تعاليم لا يمكن تحقيقها، أو
تعاليم تتجاوز نطاق فهم الإنسان.
12 فافهموا أنكم إذا عملتم أعمالاً مماثلة
لتلك التي علمكم إياها يسوع، فستكونون قد
بلغتم ملء الحياة الذي تكلمت عنه من
قبل. (156، 25 - 27)

أهمية تعاليم يسوع

13 تعاليم يسوع - التي أعطيت كدليل
إرشادي، ككتاب مفتوح لكي تدرسه البشرية -
لا يمكن مقارنتها بأي شيء آخر في أي
شعب آخر على وجه الأرض، في أي جيل،
في أي عرق. لأن أولئك الذين انطلقوا لنقل
وصايا العدل أو تعاليم محبة القريب، قد
أرسلتهم أنا إلى الأرض كرواد، كرسول، ولكن
ليس كآلهة. المسيح وحده جاء إليكم كإله.
لقد جلب لكم أوضح وأعظم تعليم تلقته
قلوب البشر. (219، 33)

دعوة وتدريب وتجارب تلاميذ يسوع

14 لقد فكرتم في هذه الفترة من سنوات
خدمتي في الوعظ - تلك السنوات الثلاث
التي قمت فيها بإعداد تلاميذي، والتي
عشت فيها معهم. لقد رأوا جميع أعمالتي،
وأثناء إعدادهم تمكنوا من اختراق قلبي
ورؤية النقاء والهيبة والحكمة التي كانت في
المعلم.
15 لم تكن أعمالي في ذلك الوقت من أجل
إثارة الضجة، فقد كان سلوكي على الأرض
متواضعاً؛ ولكن من كان مستعداً، كان يدرك
عظمة حضوري والزمن الذي كان يعيش
فيه.

16 لذلك اخترت تلاميذي، الذين التقيت
بعضهم على ضفة النهر ودعوتهم قائلاً:
"اتبعوني". عندما وجهوا أنظارهم إليّ، فهموا
من هو الذي يتحدث إليهم، وهكذا اخترت
واحداً تلو الآخر. (342، 21)

17 طوال فترة كوني في العالم، لم أقل أبداً
أن تلاميذي أصبحوا معلمين أو أنه يجب
الاستماع إليهم. كانوا لا يزالون تلاميذاً،
مفتونين بنور كلمتي، يتبعوني عن طيب
خاطر، لكنهم كانوا لا يزالون يرتكبون
الأخطاء؛ لأن الأمر استغرق وقتاً حتى يتغيروا
ويصبحوا قدوة للناس. كانوا صخوراً لا تزال
تحتاج إلى صقلها بمطرقة الحب الإلهي،

حتى يتحولوا فيما بعد إلى أحجار كريمة.
(356,39)

18 لقد اختبرت تلاميذي في جميع الأوقات.
كم مرة أخضعت بطرس للاختبار، ولم يتردد
إلا في واحدة منها. لكن لا تحكموا عليه
بسوء بسبب هذا الفعل، لأنه عندما
اشتعلت إيمانه، كان مثل شعلة بين الناس
عندما كان يكرز ويشهد للحق.

19 لا تحكموا على توماس؛ فكروا كم مرة
استطعتم أن تلمسوا أعمالي بأيديكم، ومع
ذلك ظللتم تشككون. لا تنظروا بازدراء إلى
يهوذا الإسخريوطي، ذلك التلميذ المحبوب
الذي باع معلمه بثلاثين قطعة من الفضة؛
لأنه لم يكن هناك ندم أكبر من ندمه.

20 لقد خدمت كل واحد منهم لكي أترك
لكم تعاليم تكون لكم مثلاً وتبقى في ذاكرة
البشرية إلى الأبد. بعد جنبهم، ندموا وتغيروا
وكرسوا أنفسهم دون قيد أو شرط لإنجاز
مهمتهم. كانوا رسلاً حقيقيين وتركوا مثلاً
لجميع الأجيال. (9، 22-23)

الرسول يوحنا

21 تذكروا: عندما أخذ جسدي عن
الصليب ودُفن بعد ذلك، اعتقد التلاميذ،
الذين كانوا مذهولين ولم يستطيعوا فهم ما
حدث، أن كل شيء قد انتهى بموت المعلم.

كان من الضروري أن تراني عيونهم مرة
أخرى وتسمعي أذانهم مرة أخرى، حتى
تشتعل إيمانهم وتقوى معرفتهم بكلمتي.

22 والآن أستطيع أن أقول لكم إن بين
هؤلاء التلاميذ كان هناك واحد لم يشك في
قط، ولم يتردد أبداً في مواجهة المحن، ولم
يتركني لحظة واحدة. كان يوحنا، التلميذ
الأمين والشجاع والمتحمس والأكثر حباً.

23 ومن أجل هذا الحب، عاهدت إليه بمريم
عندما وقفا عند أقدام الصليب، لكي يجد
الحب في ذلك القلب الطاهر، ويقوى
بجانبتها أكثر لأجل المعركة التي تنتظره.

24 بينما سقط إخوته، التلاميذ الآخرون،
واحداً تلو الآخر تحت ضربة الإعدام،

وختموا بدمائهم وأرواحهم الحقيقة الكاملة
التي بشروا بها واسم معلمهم، انتصر يوحنا
على الموت ونجا من الاستشهاد.

25 ولما نُفي إلى البرية، لم يخطر ببال
مضطهديه أن ذلك الإنسان، في تلك الجزيرة
التي طردوه إليها، سيتلقى من السماوات
الوحي العظيم عن عصور الزمان، الذي
يعيشه - النبوءة التي تخبر البشر بكل ما
سيحدث ويتم تحقيقه.

26 بعد أن منح يوحنا إخوته الكثير من
الحب وكرس حياته لخدمة اسم سيده،
اضطر إلى العيش بعيداً عنهم، بمفرده؛ لكنه
كان دائماً يصلي من أجل البشرية، ودائماً كان
يفكر في أولئك الذين سفك يسوع دمه من
أجلهم.

27 الصلاة، والصمت، والتأمل، ونقاء
وجوده، وطيب أفكاره، حققت المعجزة، أن
ذلك الإنسان، ذلك الروح، تطور في وقت
قصير، ما يحتاجه كائنات روحية أخرى
آلاف السنين لتتمكن من تحقيقه. (309،
41 - 44)

28 عندما أنظر إلى سكان هذا العالم، أرى
أن جميع الشعوب تعرف اسمي، وأن ملايين
البشر يرددون كلماتي؛ ولكن حقاً، أقول لكم،
مع ذلك لا أرى محبة بين البشر!

29 كل ما أعلمكم إياه في هذا الزمان وما
يحدث في العالم هو تفسير وتحقيق الوحي
الذي أعطيته للبشرية من خلال رسولي
يوحنا، عندما حملته في ذلك الوقت، وهو
يعيش في جزيرة بطمس، في الروح إلى أعالي
السما، إلى المستوى الإلهي، إلى اللامتناهي،
لأريه بالرموز الأصل والهدف، الألف والياء؛
ورأى الأحداث التي حدثت - تلك التي كانت
تجري في ذلك الوقت، وتلك التي كانت
ستحدث في المستقبل.

30 لم يفهم شيئاً من ذلك في ذلك الوقت،
لكن صوتي قال له: "اكتب ما ستره
وتسمعه"، فكتب.

31 كان ليوحنا تلاميذ عبروا البحر في سفن
لزيارته في ملاذه. سأل هؤلاء الرجال، الذين

في محنته، وأنه إذا وثق في قوتي، فسأحميه من مضطهديه.

38 فوجئ شاول بنوري الإلهي عندما كان يبحث عن بطرس لاعتقاله. وصل نوري إلى أعماق قلب شاول، الذي سقط على الأرض أمام وجودي، مهزومًا بحبي، غير قادر على إنجاز المهمة التي كان ينوي القيام بها ضد تلميذي، وشعر في أعماق نفسه بتحول كامل في كيانه؛ وبعد أن اعتنق الإيمان ب المسيح، سارع للبحث عن بطرس؛ ولكن ليس لقتله، بل ليطلب منه أن يعلمه كلمة الرب ويشركه في عمله.

39 ومنذ ذلك الحين أصبح شاول بولس، حيث كان تغيير الاسم دلالة على التحول الروحي الكامل لذلك الإنسان، وتوبته الكاملة. (308، 46 - 47)

40 لم يكن بولس من بين الاثني عشر رسولاً، ولم يأكل على مائدتي، ولم يتبعني في طريقي ليستمع إلى تعاليمي. بل على العكس، لم يؤمن بي، ولم ينظر بعين العطف إلى الذين يتبعونني. كان في قلبه فكرة تدمير البذرة التي عهدت بها إلى تلاميذي، والتي كانت قد بدأت للتو في الانتشار. لكن بولس لم يكن يعلم أنه كان واحداً من أتباعي. كان يعلم أن المسيح يجب أن يأتي، وكان يؤمن بذلك. لكنه لم يكن يستطيع أن يتخيل أن يسوع المتواضع هو المخلص الموعود. كان قلبه مليئاً بغطرسة العالم، ولذلك لم يشعر بوجود ربه.

41 لقد ثار شاول ضد مخلصه. لقد اضطهد تلاميذي والأشخاص الذين لجأوا إليهم لسماع رسالتي من شفاه هؤلاء الرسل. ولذلك فاجأته وهو يضطهد أتباعي. لمستته في أعماق مكان في قلبه، فاعترف بي على الفور، لأن روحه كانت تنتظرني. لذلك سمع صوتي.

42 كانت مشيئتي أن يتحول ذلك الرجل المشهور بهذه الطريقة، حتى يتمكن العالم من مشاهدة تلك الأعمال المفاجئة في كل

كانوا تلاميذ يسوع، بفارغ الصبر عن معلمهم، وكيف كانت كلماته ومعجزاته؛ وأذهلهم يوحنا، الذي كان يقتدي بمعلمه في الحب والحكمة، بكلماته. حتى مع اقتراب الشيخوخة، عندما كان جسده قد انحنى بالفعل بفعل الزمن، كان لا يزال لديه ما يكفي من القوة ليشهد عن معلمه ويقول لتلاميذه: "أحبوا بعضكم بعضاً".

32 عندما رأى أولئك الذين زاروه أن يوم وفاة يوحنا يقترب، طلبوا منه، في رغبتهم في امتلاك كل الحكمة التي جمعها ذلك

الرسول، أن يكشف لهم كل ما تعلمه من معلمه؛ ولكن بدلاً من أي إجابة، لم يسمعوا سوى تلك العبارة: "أحبوا بعضكم بعضاً".

33 شعر أولئك الذين سألوا بكل هذا الحماس والاهتمام بالخديعة وظنوا أن الشيخوخة قد محت كلمات المسيح من ذاكرته.

34 أقول لكم إن يوحنا لم ينسَ أيًا من كلماتي، بل إنه استخلص من جميع تعاليمي جوهرًا واحدًا يلخص الشريعة بأكملها: المحبة فيما بيننا.

35 كيف يمكن أن ينسى ذلك التلميذ المحبوب تعاليم معلمه الذي أحبه كثيرًا؟ (167، 32 - 37)

36 في "الزمن الثاني"، بعد رحيلي، واصلت أكمكم السماوية تقوية تلاميذي ومساعدتهم. بعد الألم والمحنة، وجدوا الحماية في قلب مريم المحب، وكانت كلماتها تغذيهم يومًا بعد يوم. بتشجيع من مريم، التي واصلت تعليمهم نيابة عن المعلم الإلهي، واصلوا طريقهم. عندما توفيت، بدأت معركتهم، واتبع كل منهم الطريق الذي أرشد إليه. (183، 15)

الرسولان بطرس وبولس

37 لا تنسوا قضية بطرس، تلميذي، عندما كان يُضطهد حتى الموت من قبل شاول. لقد أثبتت للرسول الأمين أنه لم يكن وحده

مساراته، والتي من شأنها أن تحفزه على الإيمان والفهم.

43 لماذا نستعرض بالتفصيل حياة هذا الرجل الذي كرس حياته منذ ذلك الحين لمحبة جيرانه، مستلهمًا من حب سيده وتعاليمه الإلهية؟

44 كان بولس أحد أعظم رسل كلمتي، وكانت شهادته دائماً مشبعة بالحب والصدق والحقيقة والنور. تحولت مادته السابقة إلى روحانية عالية جداً، وقسوته إلى حنان لا حدود له؛ وهكذا أصبح مضطهد رسلي أكثر من يزرع كلمتي بحماس، وواعظاً متجولاً لا يكل، ينقل الرسالة الإلهية لربه، الذي عاش من أجله وكرس حياته له، إلى مختلف الأمم والمقاطعات والقرى.

45 ها أنت ذا، أيها الشعب المحبوب، مثال جميل للتوبة ودليل على أن البشر، حتى لو لم يسمعوا بي بعد، يمكن أن يصبحوا رسلاً عظماء لي. (157، 42 - 47)

قدوة الرسل

46 من غيري شجع التلاميذ في تلك "الزمن الثاني" عندما ساروا في العالم بدون معلمهم؟ ألا تبدو أعمال كل واحد منهم مثيرة للإعجاب؟ لكنني أقول لكم إنهم كانوا يعانون من نقاط ضعف مثل أي إنسان آخر. في وقت لاحق، امتلأوا بالحب والإيمان، ولم يثبطهم أن يكونوا في العالم كخراف بين الذئاب، وأن يسلكوا طريقهم دائماً تحت اضطهاد وسخرية الناس.

47 كان لديهم القدرة على صنع المعجزات، وكانوا يعرفون كيف يستخدمون تلك النعمة لتحويل القلوب إلى الحق.

48 طوبى لجميع الذين سمعوا كلمة يسوع من أفواه رسلي، لأن تعاليمي لم تتغير عندهم، بل قدمت بكل صدق وحقيقة. لذلك، عندما استمع الناس إليهم، شعروا بروح الرب في أرواحهم، وشعروا في كيانهم بشعور غير معروف من القوة والحكمة والجلال.

49 في أولئك الصيادين الفقراء والمتواضعين من الجليل، لديكم قدوة جدية بالاحترام: فقد تحولوا، بفضل المحبة، إلى صيادين روحيين، وهزوا الشعوب والإمبراطوريات بالكلمة التي تعلموها من يسوع، وأعدوا، بفضل مثابرتهم وتضحياتهم، لتوبة الشعوب وتحقيق السلام الروحي. من الملوك إلى المتسولين - جميعهم اختبروا سلامي في تلك الأيام من المسيحية الحقيقية.

50 لم تدم تلك الحقبة من الروحانية بين البشر طويلاً؛ لكنني، الذي أعلم كل شيء، أعلنت لكم وعودتي، لأنني كنت أعلم أنكم ستحتاجونني مرة أخرى. (279، 56-60)

انتشار المسيحية

51 كانت تعاليمي، على شفاه وتلاميذي وأعمالهم، سيقاً من الحب والنور يحارب الجهل والوثنية والمادية. ارتفع صراخ الغضب من أولئك الذين رأوا زوال أساطيرهم وتقاليدهم، بينما انطلق من قلوب آخرين ترنيمة الفرح في مواجهة الطريق المضئ الذي انفتح للأمل والإيمان لمن يعطشون للحقيقة ومن يثقلهم الذنب.

52 غضب أولئك الذين أنكروا الحياة الروحية عندما سمعوا الوحي عن ملكوت السماوات، بينما شكر الآباء أولئك الذين توقعوا تلك الحياة وتمنوا منها العدل والخلاص، لأنهم أرسلوا ابنهم الوحيد إلى العالم.

53 أما الناس الذين حافظوا في قلوبهم على الرغبة المباركة في خدمة إلههم بصدق ومحبة، فقد رأوا طريقهم ينير وعقولهم تتضح عندما انغمسوا في كلمتي، وشعروا بانتعاش في أرواحهم وقلوبهم. ملأت تعاليم المسيح، باعتبارها الخبز الروحي الحقيقي، الفراغ الهائل الذي كان فيهم، وأشبعته بكل كمالها ومعناها كل توق روحهم.

54 بدأ عصر جديد، وفتح طريق أكثر إشراقاً يؤدي إلى الأبدية.

والمحبة والرحمة والسمو. لقد ختموا
بالحبر دماءهم على الحقيقة التي نطق بها
أفواههم.

63 لن تطلب منكم البشرية المزيد من
الدماء لتصدق شهادتكم، ولكنها ستطلب
منكم الصدق. (256، 30-33)

III. زمن المسيحية الكنسية

الفصل 14 – المسيحية والكنائس والطوائف

تطور المسيحية

1 بعد رحيلي في "الزمن الثاني"، واصل رسلي
عملي، وواصل من جاءوا بعد رسلي عملهم.
كانوا العمال الجدد، المزارعون لتلك الأرض
التي أعدها الرب، التي أصبحت خصبة بدمه
ودموعه وكلمته، والتي أعدها عمل الاثني
عشر الأوائل وأولئك الذين تبعواهم. ولكن
مع مرور الوقت ومن جيل إلى جيل، قام
الناس بتشويه أو تحريف عملي وتعاليمي
أكثر فأكثر.

2 من قال للإنسان أنه يجوز له أن يصنع
صورة لي؟ من قال له أنه يجب أن يصورني
معلقاً على الصليب؟ من قال له أنه يجوز له
أن يصنع صورة مريم، أو شكل الملائكة، أو
وجه الآب؟ أيها الناس قليلي الإيمان، الذين
اضطرتهم إلى جعل الروحاني ملموساً مادياً
لتشعروا بوجودي!

3 كان يسوع صورة الآب، وكان تلاميذه
صورة المعلم. قلت في "الزمن الثاني": "من
يعرف الابن يعرف الآب". وهذا يعني أن
المسيح الذي تكلم في يسوع هو الآب نفسه.
الآب وحده كان قادراً على صنع صورته.

55 يا لها من مشاعر جميلة من الارتقاء
الروحي والحب والحنان التي استيقظت في
أولئك الذين أضاءتهم الإيمان لتلقي كلمتي! يا
لها من شجاعة وثبات رافقا تلك القلوب
التي عرفت كيف تتحمل كل شيء وتتغلب
عليه دون أن تياس للحظة!

56 هل كان ذلك لأن دم السيد كان لا يزال
طازجاً؟ لا، أيها الشعب: الجوهر الروحي
لذلك الدم، الذي كان التجسيد المادي
للحب الإلهي، لا يجف ولا ينطفئ أبداً؛ إنه
موجود اليوم كما كان موجوداً آنذاك، حياً
ودافئاً.

57 والسبب في ذلك هو أن الحب للحقيقة
كان موجوداً أيضاً في قلوب أولئك الذين
كرسوا حياتهم لها وضحوا حتى بدمائهم
لإثبات أنهم تعلموا درس معلمهم.
58 ذلك الدم الذي أريق بسخاء تغلب على
العقبات والمحن.

59 يا له من تباين بين روحانية تلاميذ كلمتي
وعبادة الأصنام والمادية والأثنية والجهل
لدى المتعصبين في التقاليد القديمة أو
الوثنيين الذين عاشوا فقط لعبادة ملذات
الجسد! (316، 34 - 42)

60 ازرعوا طريق الحياة بأعمال حسنة
ومثالية، ولا تحرفوا تعاليمي. خذوا من رسل
"العصر الثاني" قدوة لكم، فهم لم ينحرفوا
أبداً إلى عبادة الأصنام لتعليم وتفسير
تعاليمي. لا يمكن أن نلومهم على الوثنية
التي وقعت فيها البشرية بعد ذلك. لم يبنوا
أبداً مذابح، ولم يشيدوا قصوراً لعبادة الله
الروحانية. لكنهم جلبوا تعاليم المسيح إلى
البشرية، وجلبوا الصحة للمرضى، والأمل
والسلوان للفقراء والمحزونين، وكما فعل
سيدهم، أرشدوا الضالين إلى طريق
الخلاص.

61 إن الدين المسيحي الذي تعرفونه اليوم
ليس حتى صورة طبق الأصل عن التعاليم
التي مارسها وعلمها رسلي!

62 أقول لكم مرة أخرى أنكم تجدون في
هؤلاء التلاميذ نماذج كاملة للتواضع

4 بعد موتي كإنسان، أظهرت نفسي لتلاميذي كحي، لكي يدركوا أنني الحياة والخلود، وأنتي - سواء في الجسد أو خارجه - حاضر بينكم. لم يفهم جميع الناس هذا، ولذلك وقعوا في الشرك والتطرف. (113، 13 - 17)

5 قلت للمرأة السامرية: "من يشرب من هذا الماء الذي أعطيه لن يعطش أبداً". واليوم أقول لكم: لو أن البشرية شربت من ذلك الماء الحي، لما كانت تعاني من بؤس كبير. 6 لم يلتزم الناس بتعاليمي بثبات، وفضلوا استخدام اسمي لتأسيس كنائس وفقاً لتفسيرهم وراحتهم. لقد رفضت التقاليد وعلمتهم تعاليم المحبة، ولكن اليوم تأتون إليّ لتقدموا لي طقوساً وشكلاً لا معنى لهما ولا يفيدان روحكم في شيء. إذا لم تكن أعمالكم روحانية، فلا يمكن أن تكون فيها حقيقة، وما لا يحمل الحقيقة في ذاته لا يصل إلى أبيكم.

7 عندما شعرت تلك المرأة السامرية أن نور عيني يخترق أعماق قلبها، قالت لي: "يا سيد، أنتم اليهود تقولون أن القدس هي المكان الذي يجب أن نعبد فيه إلهنا". فقلت لها: "يا امرأة، الحق أقول لك، سيأتي الوقت الذي لن تعبدوا فيه الآب على هذا الجبل ولا في أورشليم كما تفعلون الآن. يقترب الوقت الذي ستعبدون فيه الآب بالروح والحق"، لأن الله هو روح".

8 هذا هو تعلمي في كل الأوقات. انظروا، الحقيقة كانت أمام أعينكم، ولم تريدوا أن تروا. كيف ستعيشونها إذا كنتم لا تعرفونها؟ (151، 2 - 5)

طقوس العبادة

9 إذا أحببتهم، فلن تحتاجوا إلى طقوس عبادة أو شعائر ظاهرة، لأنكم ستحصلون على النور الذي ينير معبدكم الداخلي، الذي سيكسر أمواج كل العواصف التي قد تضربكم، ويبدد الضباب المظلم الذي يكتنف البشرية.

10 لا تدنسوا الإلهي بعد الآن، لأنني أقول لكم حقاً، إنكم تظهرون نكراناً كبيراً للجميل أمام الله عندما تقومون بهذه الطقوس الخارجية التي ورثتموها عن أسلافكم والتي أصبحت متعصبين فيها. (21، 13 - 14) 11 انظروا إلى البشرية الضالة - الضالة لأن الكنائس الكبرى التي تسمى نفسها مسيحية تولي أهمية أكبر للطقوس والظواهر أكثر من تعاليمي نفسها. كلمة الحياة تلك التي ختمتها بأعمال المحبة وبدمي على الصليب، لم تعد تعيش في قلوب البشر، بل هي محبوسة وصامتة في الكتب القديمة المغيرة. وهكذا هناك بشرية "مسيحية" لا تفهم ولا تعرف كيف تتبع المسيح. 12 لذلك ليس لدي سوى عدد قليل من التلاميذ في هذا الزمان - أولئك الذين يحبون إخوتهم المتألمين، الذين يخفون آلامهم - أولئك الذين يعيشون في الفضيلة ويبشرون بها من خلال قدوتهم: هؤلاء هم تلاميذ المسيح. 13 من يعرف تعاليمي ويخفيها أو يعلنها بشفتيه فقط وليس بقلبه، فليس تلميذي. 14 لم آت في هذا الزمان لأبحث عن معابد من حجر وأعلن نفسي فيها. أنا أبحث عن أرواحكم وقلوبكم، لا عن البذخ المادي. (72، 47 - 50) 15 طالما بقيت الطوائف الدينية غارقة في نوم عميق ولم تخرج عن مساراتها المعتادة، فلن يكون هناك أي صحو روحية، ولا إدراك للمثل الروحية؛ وبالتالي لن يكون هناك سلام بين البشر، ولا مجال لمحبة الجار الفعالة. لن يتألق النور الذي يحل الصراعات الإنسانية الصعبة. (100، 38)

الرجال الدينيون

16 بما أنكم لا تعرفون ما هو السلام الحقيقي، فإنكم تكتفون بالتوق إليه وتحاولون بكل الوسائل الممكنة وبكل الطرق الممكنة الحصول على القليل من الهدوء والراحة والرضا، ولكنكم لا تحصلون

أبدأ على ما هو السلام الحقيقي للروح. أقول لكم إن الطاعة للرب هي وحدها التي تحقق ذلك.

17 يفتر العالم إلى من يفسر كلمتي تفسيراً جيداً، ومن يشرح تعاليمي تفسيراً جيداً. لذلك تعيش البشرية، حتى تلك التي تسمي نفسها مسيحية، في تخلف روحي، لأنه لا يوجد من يهزها بتعاليمي الحقيقية، ولا يوجد من يغذي القلوب بالحب الذي علمت به الناس.

18 يوماً بعد يوم - في قاعات الكنائس والكنائس والكاتدرائيات - يُنطق اسمي وتُكرر كلماتي، لكن لا أحد يتأثر داخلياً، لا أحد يرتجف من نورها، وذلك لأن الناس قد أساءوا فهم معناها. يعتقد معظمهم أن قوة تأثير كلمة المسيح تكمن في تكرارها آلياً مراراً وتكراراً، دون أن يدركوا أنه ليس من الضروري تلاوتها، بل دراستها والتفكير فيها وممارستها وعيشها.

19 لو بحث الناس عن المعنى في كلمة المسيح، لكنوا وجدوها دائماً جديدة وحية وقريبة من الحياة. لكنهم لا يعرفونها إلا بشكل سطحي، ولذلك لا يستطيعون أن يتغذوا منها، ولن يستطيعوا ذلك أبداً بهذه الطريقة.

20 أيتها البشرية المسكينة - تتجول في الظلام، رغم أن النور قريب منها، تتذمر بخوف، رغم أن السلام في متناول يدها! لكن الناس لا يستطيعون رؤية ذلك النور الإلهي، لأن هناك من عصبوا أعينهم بلا رحمة. أنا، الذي أحبكم حقاً، آتي

لمساعدتكم، فأحرركم من الظلام وأثبت لكم أن كل ما قلته لكم في ذلك الوقت كان مقدراً لكل الأوقات، وأنه لا يجوز لكم أن تعتبروا ذلك الكلام الإلهي تعاليم قديمة من عصر مضى. لأن الحب، الذي كان جوهر كل تعاليمي، هو أبدي، وفيه يكمن سر خلاصكم في هذا الزمن من الضلالات والمعاناة التي لا حد لها والعواطف الجامحة. (307، 4 - 8)

21 أنا أويخ أولئك الذين يبشرون بإيمان أعمى، إيمان بدون معرفة، إيمان اكتسبوه من الخوف والخرافات.

22 لا تصغوا إلى كلام أولئك الذين ينسبون كل الشرور التي تعذب البشرية، كل الأوبئة والمجاعات والأوبئة إلى الله، واصفين إياها بأنها عقاب أو غضب الله. هؤلاء هم الأنبياء الكذبة.

23 ابتعدوا عنهم، لأنهم لا يعرفوني، ومع ذلك يريدون أن يعلموا الناس كيف هو الله.

24 هذه هي ثمرة التفسير الخاطي الذي أعطي للكتابات القديمة، التي لم يتم بعد اكتشاف لغتها الإلهية في جوهر اللغة البشرية التي كُتبت بها الوحي والنبوءات. يتحدث الكثيرون عن نهاية العالم، ويوم الحساب، والموت، والجحيم دون أدنى معرفة بالحقيقة. (290، 16 - 19)

25 أنتم تعيشون بالفعل في "العصر الثالث"، وما زالت البشرية متخلفة روحياً. رعاة أرواحهم، ولاهوتيوهم، ورجال دينهم لا يكشفون لهم سوى القليل عن الحياة الأبدية، وأحياناً لا يكشفون لهم شيئاً على الإطلاق. أنا أيضاً أكشف لهم أسرار كتاب حكمتي، ولذا أسألكم: لماذا يصمتون؟ لماذا يخشون إيقاظ روح الإنسان النائمة؟ (245، 5)

26 تعاليمي ترشدكم إلى عبادة كاملة وروحانية ونقية للآب، لأن روح البشرية قد وصلت، دون أن تدرك ذلك، إلى عتبة هيكل الرب، حيث ستدخل لتشعر بوجودي، لتسمع صوتي عبر ضميرها، وتراني في النور الذي ينزل على عقلها.

27 الفراغ الذي يشعر به الناس في هذا الزمان داخل طوائفهم الدينية المختلفة يرجع إلى أن الروح تتعطش وتتوق إلى الروحانية. لم تعد الطقوس والتقاليد تكفيها، بل إنها تتوق إلى معرفة حقيقي. (138، 43 - 44)

العشاء الرباني والقداس

28 لم آت أبداً إلى البشر محاطاً بالأسرار. عندما كنت أتحدث إليكم بشكل مجازي لأكشف لكم عن الإلهي أو لأصور الأبدي في شكل مادي ما، كان ذلك لكي تفهموني. ولكن إذا استمر الناس في عبادة الأشكال والأشياء والرموز بدلاً من البحث عن معنى تلك التعاليم، فمن الطبيعي أن يعانوا من ركود على مدى قرون ويروا الأسرار في كل شيء. 29 منذ زمن إقامة إسرائيل في مصر، حيث جسد دم الحمل دمي، كان هناك أناس يعيشون على التقاليد والطقوس فقط، دون أن يدركوا أن تلك التضحية كانت صورة لدم المسيح الذي كان سِراقاً ليعطيكم الحياة الروحية. وآخرون، يعتقدون أنهم يتغذون من جسدي، يأكلون الخبز المادي، دون أن يريدوا أن يفهموا أنني عندما أعطيت تلاميذي الخبز في العشاء الأخير، كان ذلك لكي أفهمهم أن من يتناول معنى كلمتي الإلهية كغذاء، يتغذى مني. 30 قليلون هم الذين يستطيعون فهم تعاليمي الإلهية حقاً، وهؤلاء القليلون هم الذين يفسرونها بالروح. لكن ضيعوا في اعتباركم أنني لم أعطكم الوحي الإلهي دفعة واحدة، بل أشرحه لكم تدريجياً في كل تعاليمي. (36، 7 - 9) 31 الفرح يملأ قلوب هذه الجماهير المستمعة، لأنهم يعلمون أن أمام أرواحهم المأدبة السماوية التي ينتظرهم فيها المعلم ليطعمهم ويشربهم خبز الحياة الحقيقية ونبذها. 32 كانت المائدة التي اجتمع حولها يسوع مع رسله في ذلك الوقت رمزاً لملكوت السماوات. هناك كان الآب محاطاً بأبنائه، وهناك كانت الأطعمة التي تمثل الحياة والحب؛ وكان الصوت الإلهي يرن، وكان جوهره هو الانسجام الشامل للعالم، والسلام الذي ساد هناك كان السلام الذي يسود في ملكوت الله. 33 لقد حاولت أن تطهروا أنفسكم في ساعات الصباح هذه، لأنكم اعتقدتم أن

المعلم سيقدم لكم عهداً جديداً في كلماته، وهذا صحيح: اليوم أسمح لكم أن تتذكروا الخبز والنبذ اللذين مثلت بهما جسدي ودمي. لكنني أقول لكم أيضاً أنكم في هذا العصر الجديد لن تجدوا هذا الطعام إلا بالمعنى الإلهي لكلمتي. إذا كنتم تبحثون عن جسدي ودمي، فعليكم أن تبحثوا عنهما في الإلهي في الخلق، لأنني روح فقط. كلوا من هذا الخبز واشربوا من هذا الخمر، لكن املأوا كأسياً أيضاً، فأنا أريد أن أشرب معكم: أنا عطشان لحبكم. 34 انقلوا هذه الرسالة إلى إخوانكم وتعلموا أن الدم، بما أنه حياة، هو مجرد رمز للحياة الأبدية، التي هي الحب الحقيقي. - من خلالكم (يقصد أول المستمعين في المكسيك) أبداً في تنوير البشرية بوحى الجديد. (48، 22 - 25) 35 أنا أحمل لكم السلام وتعاليم جديدة. إذا كان ذبيحتي في "الزمن الثاني" قد ألغت ذبح الحيوانات البرية التي كنتم تذبحونها على مذبح يهو، فإن غداء كلمتي الإلهية قد جعلتكم اليوم لا ترمزون إلى جسدي ودمي بالخبز والنبذ في هذا العالم. 36 كل روح تريد أن تحيا يجب أن تتغذى من الروح الإلهي. من يسمع كلمتي ويشعر بها في قلبه، فقد تغذى حقاً. هذا لم يأكل جسدي ويشرب دمي فحسب، بل أخذ من روحي ليتغذى. 37 من الذي - بعد أن تذوق هذا الطعام السماوي - سيبحث عني مرة أخرى في أشكال وصور من صنع الإنسان؟ 38 من وقت لآخر، آتي وأزيل التقاليد والطقوس والعادات، ولا أترك في أذهانكم سوى القانون والجوهر الروحي لتعاليمي. (27، 68) **المعمودية** 39 أيها الشعب، في وقته، كان يوحنا، الذي يدعى أيضاً المعمدان، يعمد بالماء أولئك الذين آمنوا بنبوته. كان هذا الفعل رمزاً

لتطهير الخطيئة الأصلية. قال للجموع التي أتت إلى نهر الأردن لتسمع كلمات مهيي الطريق:

"ها أنا أعمدكم بالماء، ولكن الذي سيعمّدكم بنار الروح القدس قادم بالفعل."

40 من هذا النار الإلهي ولدت جميع الأرواح، وخرجت منه نقية وصافية. ولكن عندما لطختهم الخطيئة في طريقهم، التي جلبتها معها العصيان، فإن نار روجي تنهمر عليهم من جديد لتطهرهم من خطاياهم، وتزيل عنهم وصماتهم، وتعيد لهم نقاوتهم الأصلية.

41 إذا حولتم هذا المعمودية الروحية، بدلاً من فهمها على أنها تطهير يحصل عليه الإنسان من خلال فعل التوبة الصادقة تجاه خالقه، إلى طقس واكتفيتم بالمعنى الرمزي لفعل ما، فالحق أقول لكم، لن يحصل روحكم على شيء.

42 من يتصرف هكذا، فهو لا يزال يعيش في زمن المعمدان، وكأنه لم يؤمن بنبوءاته وكلماته التي تحدثت عن المعمودية الروحية، عن النار الإلهية التي يظهر بها الله أبنائه ويجعلهم خالدين في النور.

43 دعا يوحنا الناس كبالغين ليصب عليهم تلك المياه كرمز للتطهير. جاءوا إليه وهم مدركون لأفعالهم وقادرون على اتخاذ قرار حازم بالبقاء على طريق الخير والبر والعدل. انظروا كيف فضلت البشرية القيام بالفعل الرمزي للتطهير بالماء بدلاً من التجديد

الحقيقي من خلال التوبة والعزم الراسخ على التحسن، اللذين يولدان من محبة الله. لا يتطلب الفعل الطقسي أي جهد؛ أما تطهير القلب والسعي للبقاء طاهرًا، فيتطلب من الإنسان جهدًا وتضحية وتنازلًا. لذلك فضل الناس إخفاء خطاياهم ظاهريًا، واكتفوا بالالتزام بالطقوس والأعمال والطقوس المعينة التي لا تحسن من حالتهم الأخلاقية أو الروحية على الإطلاق، إذا لم يكن ضميرهم يشاركهم في ذلك.

44 أيها التلاميذ، هذا هو السبب في أنني لا أريد أن تتم بينكم طقوس، حتى لا تنسوا من خلال ممارستها ما يؤثر فعلاً على الروح. (56، 99 - 61)

45 أنا الذي أرسل الكائنات الروحية إلى التجسد وفقًا لقانون التطور، وحقًا، أقول لكم، إن تأثيرات هذا العالم لن تغير خططي الإلهية. لأن إرادتي ستتحقق فوق كل طموحات السلطة.

46 كل كائن بشري يأتي إلى الأرض بمهمة، وقد حدد الأب مصيره، وروحه ممسوحة بحبي الأبوي. عبثًا يقيم الناس الاحتفالات وباركون الصغار. حقًا، أقول لكم، في أي

عمر مادي لن تطهر المياه الروح من مخالفاتها لقانوني. وإذا أرسلت روحاً خالية من كل خطيئة - فمن أي ثلوث يظهرها رجال الدين من الطوائف بالمعمودية؟

47 حان الوقت لتفهموا أن أصل الإنسان ليس الخطيئة، بل أن ولادته هي نتيجة للوفاء الطبيعي بقانون الطبيعة، قانون لا يفي به الإنسان فحسب، بل جميع المخلوقات التي تشكل الطبيعة. لاحظوا أنني قلت "الإنسان" وليس "روحه".

الإنسان لديه سلطي لخلق كائنات مشابهة له؛ أما الكائنات الروحية فهي تنبثق مني فقط.

48 النمو والتكاثر هو قانون عالمي. النجوم نشأت من نجوم أخرى أكبر، كما تكاثرت البذور، ولم أقل أبدًا أنها أخطأت أو أساءت إلى الخالق بسبب ذلك. فلماذا تعتبرون آثمين لإنفاذكم هذا الأمر الإلهي؟ افهموا أن إنفاذ القانون لا يمكن أن يلطخ الإنسان أبدًا.

49 ما يلطخ الإنسان ويبعد الروح عن طريق التطور هو الشهوات الدنيوية: الفجور والرذيلة والزنا، لأن كل هذا مخالف للقانون. 50 ادرسوا وابعثوا حتى تجدوا الحقيقة.

عندئذ لن تعودوا تسمون وصايا خالق الحياة خطيئة، وستقدسون وجود أطفالكم من خلال قدوة أعمالكم الصالحة. (37، 18-23)

إحياء ذكرى الموتى

51 يتمسك الناس بتقاليدهم وعاداتهم. ومن المفهوم أن لديهم ذكرى لا تمحى عن الأشخاص الذين دفنوا جثثهم في القبور، وأنهم ينجذبون إلى المكان الذي دفنوا فيه رفاتهم. ولكن إذا تعمقوا في المعنى الحقيقي للحياة المادية، لأدركوا أن تلك الجسد، عند تحلله، يعود ذرة ذرة إلى تلك العوالم الطبيعية التي تشكل منها، وأن الحياة تستمر في التطور.

52 ولكن الإنسان، بسبب عدم دراسته للروحانيات، خلق على مر العصور سلسلة من الطوائف المتعصبة للجسد. إنه يحاول أن يجعل الحياة المادية خالدة وينسى الروح، التي هي في الحقيقة ما يمتلك الحياة الأبدية. كم هم بعيدون عن فهم الحياة الروحانية!

53 الآن تفهمون أنه من غير الضروري أن تقدموا الهدايا إلى تلك الأماكن التي توجد فيها شواهد قبور تعبر عن "الموت"، بل يجب أن تعبر عن "التحلل والحياة"؛ لأن الطبيعة هناك في أوج ازدهارها، وهناك التربة التي هي رحم أكثر خصوبة ولا ينضب من المخلوقات وأشكال الحياة.

54 عندما نفهم هذه التعاليم، ستفهم البشرية كيف تعطي المادية قيمتها، وتُعطي الإلهي قيمته. عندئذٍ ستختفي عبادة الأجداد.

55 يجب على الإنسان أن يعرف خالقه من روح إلى روح وأن يحبه.

56 المذابح هي أكاليل حداد، والمقابر هي دليل على الجهل والوثنية. أنا أغفر لكم جميع ذنوبكم، ولكنني يجب أن أوقظكم حقًا. سيتم فهم تعاليمي وسيأتي الوقت الذي سيستبدل فيه الناس الهدايا المادية بأفكار سامية. (245، 16 - 21)

الرموز المادية، الصليبان والآثار.

57 في "الزمن الأول" كنتم تعرفون الرموز: التابوت أو الملجأ الذي كان يحمي تابوت العهد الذي كانت تحفظ فيه ألواح الشريعة. عندما أدت تلك الرموز دورها، أزالها إرادتي من على وجه الأرض، وحجبتها عن أنظار الناس، حتى لا يقع العالم في الشرك؛ لكنني تركت المعنى أو جوهر تلك الرموز التعليمية مكتوبًا في أذهان عبادي.

58 في "الزمن الثاني"، بعد أن تمت ذبيحة المسيح، جعلت الرمز الأسمى للمسيحية، الصليب، يختفي، مع تاج الشوك والكأس وكل ما كان يمكن أن يصبح موضوعًا للعبادة المتحمسة من جانب البشرية. (138، 36) 59 لقد رأيت البشرية يسوع وهو يعاني، وأنتم تؤمنون بتعاليمه وشهادته. فلماذا تواصلون صلبه في منحوتاتكم؟ ألا تكفيكم القرون التي قضيتها في عرضه كضحية لشروكم؟ 60 بدلاً من أن تذكروا آلامي وموت يسوع - لماذا لا تذكرون قيامتي المليئة بالنور والمجد؟

61 هناك من ينظرون إلى صوركم التي تصورني في صورة يسوع على الصليب، فيعتقدون أحيانًا أنه كان إنسانًا ضعيفًا وجبانًا وخائفًا، دون أن يفكروا في أنني روح، وأني عانيت ما تسمونه تضحية، وما أسميه واجب المحبة، كقدوة للبشرية جمعاء. 62 عندما تفكرون في أنني كنت واحدًا مع الأب، تذكروا أنه لم تكن هناك أسلحة ولا قوى ولا تعذيب يمكن أن يثنيني؛ ولكن عندما عانيت كنسان ونزفت ومِت، كان ذلك لكي أقدم لكم قدوتي السامية في التواضع.

63 لم يدرك البشر عظمة تلك الدرس، وأقاموا في كل مكان صورة المصلوب، التي تمثل عازًا على هذه البشرية، التي تواصل صلبه وجرحه يوميًا، دون حب أو احترام لمن تدعي حبه، حيث يجرح البشر قلوب إخوانهم الذين بذل المعلم حياته من أجلهم. (21، 15 - 19)

64 لن أحكم عليكم إذا أزلتم من على وجه الأرض آخر صليب ترمزون به إلى إيمانكم المسيحي، واستبدلتم هذا الرمز بالحب الحقيقي فيما بينكم؛ لأن إيمانكم وعبادتكم الظاهرية لله ستصبحان عندئذ عبادة وإيماناً روحياً، وهو ما أتوقعه منكم.

65 لو أن خدماتكم الدينية ورموزكم كانت لها على الأقل القوة لمنع حروبكم، ولمنعكم من الانغماس في الرذيلة، وللحفاظ على سلامكم. ولكن انظروا كيف تتجاهلون كل ما هو مقدس حسب أقوالكم؛ انظروا كيف تدوسون بأقدامكم ما كنتم تعتبرونه إلهياً.

66 أقول لكم مرة أخرى: كان من الأفضل لكم ألا يكون لكم كنيسة واحدة، ولا مذبح واحد، ولا رمز واحد، ولا صورة واحدة على وجه الأرض، ولكن أن تعرفوا كيف تصلون بالروح وتحبوا أياكم وتؤمنوا به دون الحاجة إلى وكلاء، وأن تحبوا بعضكم بعضاً كما علمتكم في تعاليمي. عندئذ تكونون مخلصين، وتسيرون على الطريق الذي تميزه آثار دمي - الآثار التي جئت بها لأختم صحة تعاليمي. (280، 69 - 70)

عبادة القديسين

67 أنا أعطيتكم هذه التعاليم لأنكم أعلنتم أن كائنات روحية كثيرة من الصالحين قديسين، وتطلبون منهم وتبجلونهم كما لو كانوا آلهة. يا لها من جهل، أيها البشر! كيف يمكن للبشر أن يحكموا على قداسة وكمال كائن روحي، فقط على أساس أعمالهم البشرية؟

68 أنا أول من يقول لكم أن تتخذوا قدوة من الأمثلة الحسنة التي كتبها إخوانكم بأعمالهم وحياتهم وفضائلهم؛ وأقول لكم أيضاً أنكم إذا فكرتم فيهم، يمكنكم أن تأملوا في الحصول على مساعدتهم الروحية وتأثيرهم. ولكن لماذا تقيمون لهم مذابح لا تخدم سوى إهانة تواضع تلك الكائنات الروحية؟ لماذا تنشئون طوائف لذكركم، كما لو كانوا آلهة، وتضعونهم مكان الآب،

وتنسون عبادة إخوانكم؟ كم كان مؤلماً لهم المجد الذي منحتموه لهم هنا!

69 ماذا يعرف الناس عن حكمي على أولئك الذين يسمونهم قديسين؟ ماذا يعرفون عن الحياة الروحية لتلك الكائنات أو عن المكانة التي اكتسبها كل واحد منهم عند الرب؟

70 لا يظن أحد أنني أريد بهذه الوحي من قلوبكم أن أمحو فضائل عبدي بين البشر - بل على العكس أريدكم أن تعلموا أن النعمة التي وجدها عندي عظيمة، وأني أمنحكم الكثير من خلال صلواتهم؛ ولكن من الضروري أن تزيلوا جهلكم الذي ينشأ عنه التعصب الديني والوثنية والخرافات.

71 إذا شعرت أن أرواح تلك الكائنات تحكم عالمكم، فثقوا بهم، فهم جزء من العالم الروحي، حتى تتمكنوا أنتم وهم، متحدين في طريق الرب، من إنجاز عمل الأخوة الروحية - ذلك العمل الذي أتوقعه كنتيجة لجميع تعاليمي. (115، 52 - 56)

أعياد الكنيسة

72 في هذا اليوم، الذي تهرع فيه حشود الناس بصيحات عالية إلى كنائسهم للاحتفال بال لحظة التي انفتحت فيها السماء لتستقبلني، أقول لكم إن كل هذا مجرد تقليد لإثارة إعجاب قلوب الناس. إنها مجرد طقوس تجسد اليوم آلامي الإلهية.

73 لا تتبعوا هذه الموضة بإقامة المذابح والرموز. لا تصنعوا تمثيلات للأحداث المقدسة، ولا ترتدوا ملابس خاصة للفت الانتباه، لأن كل هذا عبادة وثنية.

74 ادعوني من قلوبكم، وتذكروا تعاليمي واتبعوا أمثالي. قدموا لي تقديرهم لتحسنكم، وستشعرون كيف تفتح أبواب السماء لاستقبالكم.

75 تجنبوا التمثيلات الخاطئة والذنيوية التي تصنعونها عني وعن آلامي، لأن لا أحد يستطيع أن يجسديني. عيشوا مثالي وتعاليمي. ومن يفعل ذلك، سيكون قد

جسد سيده على الأرض. (131، 11 - 13، 16)

76 أيها البشر: في هذه الأيام التي تحتفلون فيها بميلاد يسوع، دعوا السلام يدخل قلوبكم لتظهروا كعائلة متحدة وسعيدة.

77 أعلم أن القلوب لا تشعر جميعها بفرح صادق عندما تحتفل بقدومي إلى العالم في ذلك الوقت. قلة قليلة هي التي تأخذ وقتاً للتأمل والتجمع وتسمح للفرح أن يكون داخلياً وأن تتم احتفالات الذكرى في الروح. 78 اليوم، كما في كل الأوقات، حوّل الناس أيام الذكرى إلى احتفالات دنيوية فارغة من المعنى، بحثاً عن متعة الحواس، بعيداً عن ما يجب أن تكون عليه أفراح الروح.

79 لو استغل الناس هذا اليوم لتكريسه للروح بالتفكير في الحب الإلهي، الذي كان دليلاً قاطعاً على حقيقة أنني أصبحت إنساناً لأعيش معكم - حقاً، أقول لكم، إن إيمانكم سيشرق في أعلى كيانكم، وسيكون النجم الذي يرشدكم إلى الطريق الذي يقود إلي. سيكون روحكم مشبعاً بالخبر لدرجة أنك ستغمرون المحتاجين في طريق حياتكم بالخير والراحة والحنان. ستشعرون بأنكم أكثر من إخوة وأخوات، وستغفرون من قلوبكم لمن أساءوا إليكم. ستشعرون بالحنان عند رؤية المنبوذين، هؤلاء الأطفال الذين لا آباء لهم ولا مأوى ولا حب.

ستفكرون في الشعوب التي لا تعرف السلام، حيث دمرت الحرب كل ما هو خير ونبييل ومقدس في الحياة البشرية. عندئذ ستصعد صلاتكم إليّ نقية وتقول لي: "يا رب، ما هو حقنا في السلام، طالما أن هناك الكثير من إخواننا الذين يعانون معاناة رهيبية؟"

80 سيكون جوابي على ذلك: بما أنكم شعرتوا بالهم إخوانكم، وصليتم وتعاظمت معهم، فاجتمعوا في بيوتكم، واجلسوا إلى المائدة، وافرحوا في تلك الساعة المباركة، لأنني سأكون حاضراً هناك. لا تترددوا في أن تكونوا سعداء، على الرغم من أنكم تعلمون

أن هناك الكثيرين الذين يعانون في تلك اللحظة؛ لأنني أقول لكم حقاً، إذا كانت فرحتكم صادقة، فسوف تنبعث منها نفحة من السلام والأمل، ستلمس المنكوبين مثل نوبة حب.

81 لا يظن أحد أنني أريد أن أمحو من قلوبكم أقدس الأعياد التي تحتفلون بها على مدار السنة، عندما تذكرون ميلاد يسوع. أريد فقط أن أعلمكم أن تعطوا للعالم ما يستحقه، وللروح ما يستحقه؛ لأنكم إذا كنتم تحتفلون بالعديد من الأعياد للاحتفال بالأحداث البشرية، فلماذا لا تتركوا هذا العيد للروح، حتى يأتي، متجسداً في صورة طفل، ليقدم لي هدية حبه، حتى يكتسب بساطة الرعاية ليعبدي، وتواضع الحكماء، لينحني عنقه ويقدم معرفته أمام رب الحكمة الحقيقية؟

82 لا أريد أن أضعف الفرحة الذي يحيط بحياة الناس في هذه الأيام. إنها ليست مجرد قوة التقليد - بل لأن رحمتي تمسكم، ونوري ينيركم، وحيي يغلفكم كالرداء. عندئذ تشعرون بقلوبكم مليئة بالأمل والفرح والحنان، ومليئة بالحاجة إلى العطاء والتجربة والحب. لكنكم لا تدعون تلك المشاعر والوحي تتجلى دائماً في كرمها وصدقها الحقيقيين؛ لأنكم تهدرون تلك الفرحة في ملذات الدنيا، دون أن تسمحوا للروح، التي من أجلها جاء المخلص إلى العالم، أن تعيش تلك اللحظة، وأن تدخل في ذلك النور، وأن تتطهر وتخلص. لأن ذلك الحب الإلهي الذي أصبح إنساناً، حاضر دائماً في مسار حياة كل إنسان، لكي يجد فيه الحياة. (43، 299 - 48)

حضور الله على الرغم من أشكال العبادة الخاطئة

83 بما أن الإنسان مادي، فعليه أن يبحث عني من خلال العبادة الحسية، وبما أن عيون روحه ليست مفتوحة، فعليه أن يصنع صورتي ليراني. ولأنه لم يجعل نفسه

مما أدى إلى انقسام الناس روحياً وتفرقتهم، فأعتبروا بعضهم البعض أعداء أو غرباء. يبحث كل واحد عن وسائل وحجج ليثبت للآخرين أنه صاحب الحقيقة وأن الآخرين مخطئون. لكن لا أحد لديه القوة والشجاعة للكفاح من أجل توحيد الجميع، ولا أحد لديه النية الحسنة لاكتشاف أن كل معتقد ديني وكل عبادة لله تحتوي على شيء من الحقيقة. (326، 19-20)

الفصل 15 - المسيحيون المزيفون، المذاهب الكنسية الضالة والفساد

المسيحيون بالاسم

1 معظم البشرية تسمى نفسها مسيحية؛ لكن المعلم يقول لكم: لو كانت مسيحية حقاً، لكان حبها وتواضعها وسلامها قد غلبوا بقية البشر. لكن تعاليمي التي تركتها كوصية في "العصر الثاني" ليست في قلب البشرية، فهي لا تعيش ولا تزدهر في أعمال البشر. إنها محفوظة في كتب مغبرة، وأنا لم آت لأحدث إلى البشر عن طريق الكتب.

2 بدلاً من كتاب، جلبت لكم حياتي وكلمتي وأعمالِي وآلامي وموتي كنسان. السبب في أن غالبية البشرية، التي تسمى نفسها مسيحية، لا تتمتع بسلام المسيح ولا بنعمته هو: لأن الناس لا يتخذونه قدوة لأنهم لا يعيشون حسب تعاليمه. (316، 5)

3 اسمعوني يا تلاميذي، لكي تمحوا من عقولكم المفاهيم القديمة عن الإيمان. لقد انقسمت المسيحية إلى مجموعات دينية لا تحب بعضها بعضاً، وتهين إخوتها وتحتقرهم وتهدهم بأحكام خاطئة. أقول لكم إنهم مسيحيون بلا محبة، ولذلك فهم ليسوا مسيحيين، لأن المسيح هو المحبة.

حساساً روحياً، فإنه يطلب دائماً معجزات وأدلة مادية ليؤمن بوجودي، ويضع شروطاً ليخدمني ويتبعني ويحبني ويعطيني شيئاً مقابل ما أعطيه إياه. هكذا أرى جميع الكنائس، وجميع الطوائف الدينية، وجميع المذاهب التي أنشأها البشر في جميع أنحاء الأرض. إنها مشبعة بالمادية، والتعصب، والوثنية، والسرية، والخداع، والتدنيس.

84 ماذا أقبل من ذلك؟: النية فقط. ماذا يصلني من كل ذلك؟: الحاجة الروحية أو الجسدية لأولادي، قليل حبهم، رغبتهم في النور. هذا ما يصلني، وأنا مع الجميع. أنا لا أنظر إلى الكنائس، ولا إلى الأشكال، ولا إلى الطقوس. أنا آتي إلى جميع أولادي على حد سواء. أستقبل أرواحهم في الصلاة. أضمهم إلى صداري لأعانقهم، حتى يشعروا بدفئي ويكون هذا الدفء حافزاً ومحفزاً لهم في طريقهم من المحن والابتلاءات. ولكن لأنني أقبل النية الحسنة للبشرية، لا يجب أن أسمح لها بالبقاء في الظلام إلى الأبد، ملفوفة بعبادتها الوثنية وتعصبها.

85 أريد أن يستيقظ الإنسان، أن يرتفع الروح إلىي، وأن يرى في ارتفاعه المجد الحقيقي لأبيه، وينسى البريق الزائف للطقوس والشعائر. أريده أن يتجدد عندما يصل إلى صعوده الحقيقي، وأن يتحرر من الحاجات البشرية، ويتغلب على تعلقه بالحواس، وعواطفه، وعيوبه، ويجد نفسه؛ حتى لا يقول أبداً لأبيه أنه دودة أرضية؛ حتى يعلم أن أباه خلقه على صورته ومثاله.

(360، 14-16)

86 هناك العديد من الطوائف الدينية على الأرض، ومعظمها قائم على الإيمان بالمسيح. ومع ذلك، فهم لا يحبون بعضهم بعضاً، ولا يعترفون ببعضهم البعض كأتباع للسيد الإلهي.

87 ألا تعتقدون أنه لو فهموا جميعاً تعاليمي، لطبقوها من خلال توجيه الطوائف نحو المصالحة والسلام؟ لكن هذا لم يحدث. لقد ابتعدوا عن بعضهم البعض،

4 يصور البعض يهوه على أنه رجل عجوز مليء بالعيوب البشرية، انتقائي، قاسي وأكثر رعباً من أسوأ قضائكم على الأرض.

5 لا أقول لكم هذا لتسخروا من أحد، بل لتتطهر تصوراتكم عن الحب الإلهي. أنتم لا تعرفون الآن الطريقة التي كنتم تعبدوني بها في الماضي. (22، 33 - 35)

6 كيف يمكن للشعوب التي تسمي نفسها مسيحية أن تدمر بعضها البعض بالحرب، بل وتضلي قبل أن تذهب لقتل إخوتها، وتطلب مني أن أمنحها النصر على أعدائها؟ هل يمكن أن توجد نسلي في مكان يسود فيه الكراهية بدلاً من الحب، والانتقام بدلاً من الغفران

الانتقام؟ (67، 28)

7 أقول لجميع الناس من مختلف المعتقدات والأديان أنهم لم يفهموا كيف يضعون الثروات المادية في مكانها الصحيح، ثم يضعون ثروات الروح في المكان الذي تستحقه. إذا امتثل الناس لقواني، لرأوا من هنا انعكاس الأرض الموعودة وسمعوا أصوات سكانها.

8 أنتم تدعون أنكم تؤمنون بوجودي وبألوهيتي؛ وتقولون أيضاً أن مشيئتي ستتحقق. لكنني أقول لكم بحق: كم هو ضعيف إيمانكم وخضوعكم لما أقرره! لكنني أوقظ فيكم الإيمان الحقيقي لتكونوا أقوياء على الطريق الذي مهدته لكم. (70، 12 - 13)

9 اليوم لا أطلب منكم دماءكم، ولا أطلب منكم التضحية بحياتكم. ما أطلبه منكم هو الحب والصدق والأمانة ونكران الذات.

10 هكذا أعلمكم، وهكذا أرشدكم، وهكذا أربي تلاميذ ألوهيتي في هذا الزمان الثالث؛ لأنني أراكم تنظرون إلى مسار العالم بلا مبالاة، وذلك لأنكم لا تفهمون كيف تتعاطفون مع قلوب البشر، حيث يوجد الكثير من البؤس والألم.

11 هناك تفاوت كبير؛ لأنني أرى أسبداً لا ينقصهم سوى التاج ليطلقوا على أنفسهم

لقب ملوك، وأرى تابعين هم عبيد حقيقيون. وقد اندلعت من ذلك صراعات. ومن بين هؤلاء الأسياد الذين أصبحوا أثرياء في العالم، هناك الكثيرون الذين يطلقون على أنفسهم لقب مسيحيين، لكنني أقول لكم إنهم بالكاد يعرفون اسمي.

12 أولئك الذين لا يرون في إخوانهم من البشر أقرباء لهم، والذين يكسسون الثروات ويستولون على ما يملكه الآخرون، ليسوا مسيحيين، لأنهم لا يعرفون الشفقة.

13 ستندلع المعركة بين الروحاني والمادي، وستدخل البشرية في هذا الصراع. ولكن كم من المعاناة سيتعين عليها أن تتحمل حتى تأتي انتصار العدالة! (222، 43 - 45)

الكافرون والمتعصبون الدينيون

14 أقول لكم إنه من الأفضل لكم أن تكونوا مليونين بالشكوك والإنكار، بدلاً من أن تكونوا مليونين بالمعتقدات الخاطئة أو الأكاذيب التي تعتبرونها حقائق. الإنكار الصادق النابع من الشك أو الجهل يضر بكم أقل من الموافقة غير الصادقة على شيء خاطئ. الشك الصادق المتعطش للفهم أفضل من الإيمان الراسخ بأي أسطورة. عدم اليقين اليأس الذي يصرخ طلباً للضوء أفضل من اليقين المتعصب أو الوثني.

15 اليوم، يغلب الكافرون والمحبطون والممريون في كل مكان. إنهم متمردون، غالباً ما يرون الأمور بوضوح أكثر من الآخرين، الذين لا يشعرون بالطقوس على أنها كذلك. كما أن التأكيدات التي سمعوا بها من قادة الروحانيين لا تقنعهم. فكل تلك النظريات المعقدة لا ترضي قلوبهم التي تتعطش إلى الماء النقي الذي يهدئ مخاوفهم.

16 أولئك الذين تعتبرونهم متمردين غالباً ما يظهرون في أسئلتهم نوراً من المعرفة أكثر من أولئك الذين يجيبون عليها، معتقدين أنهم علماء وعظماء. إنهم يشعرون ويرون ويستشعرون ويسمعون ويفهمون بشكل

أوضح من كثيرين ممن يطلقون على أنفسهم سادة التعاليم الإلهية. (248، 12)
17 كم هي بديهية وبسيطة الروحانية! ومع ذلك، كم واضحة وبسيطة الروحانية! ومع ذلك، كم هي صعبة الفهم بالنسبة لمن يصّر على البقاء في ظلام تعصبه وتقاليده. عقله لا يستطيع أن يفهم أن هناك ما هو أكثر مما يفهمه؛ وقلبه يرفض أن يتخلى عما كان بالنسبة له إلهه وشريعته: التقاليد والطقوس.

18 هل تعتقدون أنني أكره أولئك الذين لا يريدون أن يدركوا حقيقتي؟ لا، يا أولادي، رحمتي لا حدود لها، وهؤلاء بالذات هم الذين أتوجه إليهم لمساعدتهم على الخروج من سجنهم، حتى يستمتعوا بمشاهدة النور. إنهم محفوظون للاختبارات اللازمة لإيقاظ إيمانهم. لن تكون هذه الاختبارات فوق طاقتهم، بل ستكون دروساً ملائمة لكل روح، لكل حياة، لكل إنسان.
19 من هناك، من بين تلك العقول المظلمة، من بين تلك القلوب المريضة بالتعصب الديني والجهل، سترون جنود الحقيقة العظماء والمتحمسين. لأنه في اليوم الذي يحررون فيه أنفسهم من قيودهم وظلامهم ويرون النور ()، لن يتمكنوا من كبت فرحهم وسيصرخون بأعلى أصواتهم أنني عدت لإنقاذ العالم، بأن أرفعه على سلم الروحانية إلى المملكة الحقيقية. (318، 48 - 50)

تزوير تعاليم يسوع وعواقبه

20 أعطيتكم كلمتي بنفس المحتوى الروحي الذي تحدثت به إليكم في "الزمن الثاني"، وذكرتمكم بالعديد من تعاليمي التي نسيتموها أو ابتعدتم عنها بسبب التفسيرات الخاطئة لأسلافكم.

21 لقد خالفتكم تعاليمي إلى درجة أنني أستطيع أن أقول لكم: لقد خلقتكم طريقاً مختلفاً تماماً عن طريقي، ولكنكم أطلقتكم عليه نفس الاسم. لم يستطع أحد سواي أن

يخلصكم من خطاكم - بكلمات الحياة والمحبة والحقيقة.

22 لذا، فهموا كلمتي الآن وأنتم تستمعون إلي، وستكون هناك نور فيكم. هذا هو الوقت الذي أقول لكم فيه بوضوح تام أن تناسخ الروح هو حقيقة، وأنه موجود منذ بداية البشرية كنور العدل الإلهي والمحبة، وبدونه لا يمكنكم التقدم في الطريق الطويل نحو كمال الروح. (66، 63 - 65)

23 إن ما كشفت عنه الكنائس للناس عن الروح هو قليل جداً. ولكنها ستستيقظ الآن من سباتها، وسبّارك أولئك الذين يتغلبون على مخاوفهم وشكوكهم ويكشفون للبشرية الحقيقة التي أخفوها عنها. سأضيء عليهم بنور غفراني ورحمتي وحكمتي.

24 عندما تدرك البشرية أن الكنائس ليست موجودة فقط لكي يعيش الناس على الأرض حياة أخلاقية، بل أن مهمتها هي أن تقود الروح إلى موطنها الأبدي، ستكون البشرية قد خطت خطوة إلى الأمام في طريق تطورها الروحي. (109، 15 - 16)

25 بعد وجودي بين البشر بصفتي يسوع، أرسلت دائماً من جاءوا بصفة "جنود" أو رسل لتأكيد تعاليمي من خلال أعمالهم ولمنع البشرية من تحريف تعاليمي. لكن الكثير من "الصم" و"العميان" الذين فسروا كلمتي بشكل غير كامل اختلفوا في آرائهم، مما أدى إلى ظهور الاختلافات بين الطوائف. ولكن إذا كان الناس منفصلين روحياً، فكيف يمكنهم أن يحبوا بعضهم بعضاً وفقاً للوصية العليا في شريعتي؟

26 لذلك أقول لكم إن هذه الحضارة ليست سوى مظهر زائف، لأن البشر أنفسهم يدمرونها. ما دامت البشرية لا تبني عالماً على أسس شريعتي القائمة على العدل والمحبة، فلن تتمكن من التمتع بالسلام ونور الروح، اللذين يفصلهما يمكنها أن تبني وتشكل عالماً حقيقياً من التطور الصاعد - روحياً وعلمياً وأخلاقياً على حد سواء. (192، 17)

27 فقط التجديد ومثال الكمال سيعيدانكم إلى طريق الحق.

28 أولئك الذين يعتبرون أنفسهم مفسرين للقانون الإلهي يقولون لكم إن عذاب الجحيم ينتظركم بسبب فسادكم وعصيانكم، وأنه فقط إذا أظهرتم ندمكم، وعذبتم أجسادكم وجرحتموها، وقدمتم قرايين مادية لله، فإنه سيسامحكم ويأخذكم إلى ملكوته - حقاً، أقول لكم، إنهم مخطئون.

29 إلى أين ستصلون أيها البشر، بقيادة أولئك الذين تعجبون بهم كمعلمين عظماء للوحي المقدس، وأنا أعتبرهم ضالين؟ لذلك أتيت لإنقاذكم بنور هذه التعاليم التي ستقودكم على طريق حيي. (24-46 - 47)

30 لقد أخفى الناس المعنى الحقيقي لتعاليمي، ليظهروا لكم بدلاً من ذلك مسيحاً لا يمثل حتى صورة طفيفة عن الذي مات ليعطيكم الحياة.

31 اليوم تعاون من عواقب ابتعادكم عن المعلم الذي علمكم. أنتم محاطون بالألم، ومثقلون بفقركم، ومعذبون بجهلكم. لكن الوقت قد حان لتستيقظ القدرات والمواهب الكامنة في البشر وتعلن كالمبشرين أن عهداً جديداً قد بدأ.

32 ستحاول الكنائس والعلوم والقضاء البشري منع تقدم ما يعتبرونه تأثيراً غريباً وضاراً. لكن لن تكون هناك قوة قادرة على إيقاف صحوة الروح وتقدمها. يوم التحرير قريب. (114، 5 - 8)

33 لقد مثلني بشكل سيئ على الأرض أولئك الذين يدعون أنهم يعرفوني، وهذا هو السبب في أن الكثيرين أداروا لي ظهورهم.

34 لن أحاسب أولئك الذين يطلقون على أنفسهم اسم الملحدين، لأنهم نبذوني من قلوبهم، بل سأحاسب أولئك الذين - بتحريفهم للحقيقة - قدموا صورة عن الله لم يستطع الكثيرون قبولها.

35 كل ما هو عادل وصحي وجيد يحتوي على الحقيقة التي أعلنت عنها في كل الأوقات.

36 لقد حانت الساعة التي يجب أن تحبوا فيها الحقيقة مرة أخرى، أي أنكم ستدركون مرة أخرى ما هو عادل وصالح. بما أنكم ولدتم مني، يجب أن تصلوا إلى السعي إلى ما هو سامي وأبدي ونقي. (125، 22 - 25)

37 نعم، يا إسرائيل، لطالما سعى قلب الإنسان إلى عبادة الأشياء المادية، ولطالما استمتعت الأذن بالكلمات الرنانة. لذلك، قام الإنسان بتغيير ما جلبته في "الزمن الثاني" كتعاليم مسيحية، عندما حوِّله إلى "دين".

38 لطالما استيقظت الأنانية والجشع والغرور في قلب الإنسان، وجعلوا أنفسهم ملوكاً وأسياداً، حتى ينحني لهم الشعب، ويجعلوه تابعاً له، وعبداً له، ويقيده بالخطيئة، ويقوده إلى الظلام والضلال والارتباك. (363، 36)

39 سوف يبحث اللاهوتيون في هذا الزمان في كلمتي والكتابات الجديدة ويسألون: "من أنت الذي تكلمت بهذه الطريقة؟" كما ثار علماء الكتب والفريسيون في الماضي وقالوا لي: "من أنت حتى تتجاهل شريعة موسى وتستبدلها بـ؟" عندئذ سأجعلهم يفهمون أن الوحي الثلاثة هي الشريعة الوحيدة التي علمتها واتبعتها دائماً.

40 كثيرون ممن يدينوني في هذا العصر هم من الذين شككوا في "الزمن الثاني"، لكنني حفظتهم وأرسلتهم مرة أخرى إلى الأرض ليروا انتصار شريعتي ويفتحوا أعينهم على النور. (234، 46 - 47)

الانحرافات والعيوب في المسيحية

41 يطلق جزء كبير من البشرية على نفسه اسم "مسيحي" دون أن يعرف معنى كلمة "المسيح" أو تعاليمه.

42 ماذا فعلتم بكلماتي ومثالي وتعاليمي التي أعطيتكم إياها ذات يوم؟
 43 هل أنتم حقاً أناس أكثر تطوراً من أناس تلك الحقبة؟ لماذا لا تثبتون ذلك بأعمال أرواحكم؟ هل تعتقدون أن هذه الحياة أبدية، أم تعتقدون أنكم يجب أن تتطوروا فقط من خلال العلم البشري؟
 44 لقد علمتكم الإيفاء الحقيقي بالقانون، لكي تحولوا هذا العالم إلى معبد كبير، يُعبد فيه الإله الحقيقي، حيث تكون حياة الإنسان هبة حب دائمة للآب، الذي يجب أن يحبه في كل قريب له، وبهذه الطريقة يقدم الجزية لخالقه وسيده.
 45 ولكن اليوم، بعد أن عدت إلى البشر، ماذا أجد؟ الكذب والأناية حلت محل الحقيقة ومحبة القريب؛ الكبرياء والغرور حلت محل اللطف والتواضع؛ الوثنية والتعصب والجهل حلت محل النور والسمو والروحانية؛
 الطمع والتدنيس يسودان حيث يجب أن يسود فقط الاجتهاد في أداء الواجب والاستقامة؛ الكراهية والنزاع العارم بين الأشقاء قد حلوا محل الأخوة والسلام والمحبة.
 46 لكنني سأتي إلى هيكلي لأطرد التجار منه، كما فعلت في "الزمن الثاني" في هيكلي أورشليم، وسأقول لهم مرة أخرى: "لا تجعلوا بيت الصلاة () متجراً". سأعلم الناس أن يخدموا أمام المذبح الحقيقي، حتى لا يضلوا أسرى للخطأ ولا يضلوا بسبب الجهل بسبب التفسيرات الخاطئة التي يطلقونها على شريعتي. (154، 15، 20)
 47 لم يتخذوا جميع الذين حاولوا اتباعي مثالي ومثال رسلي قدوة لهم. فقد تحول الكثيرون إلى أسياد بدلاً من أن يكونوا خداماً؛ وملأوا قلوبهم بالغرور والكبرياء، ولم يهتموا إلا بالثروة والرفاهية والتكريم. ونسوا في ذلك حاجة الفقراء وأصبحوا غير مبالين وعديمي الإحساس تجاه بؤس ومعاناة الآخرين. لذلك ينتقل الناس في بحثهم عن

الحقيقة من طائفة إلى أخرى، ومن هنا تأتي حاجتهم الروحية إلى إنشاء طوائف جديدة ليبحثوا عني بحرية.
 48 أولئك الذين كانوا يُعتبرون في الماضي قديسين وأنصاف آلهة، يُرفضون اليوم من قبل البشرية المحبطة.
 49 لم يعد الناس يذهبون إلى الكاهن ليغفر لهم ذنوبهم، لأنهم يعتبرون ذلك غير لائق. ولم يعد التهديد بنار جهنم الأبدية يؤثر في قلب الخاطئ أو يخيفه.
 50 مستغلاً هذا الارتباك الروحي، يتربص الذئب خلف السياج.
 51 كل خادم لإلهيتي وكل ممثل له مهمة إحلال السلام بين البشر، لكن ما يفعلونه في هذا الزمان هو عكس ذلك. كل واحد يعتبر نفسه الأول، كل واحد يريد أن يكون الأقوى وينسى أن القوي الوحيد، وهو أنا، موجود في الجميع.
 52 الآن يمكنكم أن تفسروا لأنفسكم لماذا وعدتكم بالعودة في "الزمن الثاني"؛ الآن تفهمون لماذا أعلمكم من جديد. لأن كلمتي وحدها هي التي يمكنها إزالة العصابة المظلمة عن الروح، وحي وحده هو القادر على تخليصكم من خطاياكم. (230، 23 - 28)
 53 سيأتي حكمي على الجرائم الجسيمة والمخالفات التي ارتكبت ضد شريعتي. لن تكون هناك مخالفة واحدة لن يصححها المعلم الكامل. لا تدعوا أنفسكم تضللون: صححوا أخطاءكم ولا تحكموا. افهموا أنني لا أعاقبكم أبداً - أنتم تعاقبون أنفسكم.
 54 أنا أنير من أخطاء عن جهل، وأحرك من أخطاء عن علم إلى التوبة، حتى يشعرا كلاهما بثقة تامة في غفراني إلى تعويض الخطأ الذي ارتكباه. هذا هو السبيل الوحيد للوصول إلي.
 55 فكروا في كل هذا أيها الرجال الدينيون الذين تقودون الناس في مختلف الطرق الدينية. صلوا وادفعوا أتباعكم إلى الروحانية. حان الوقت الآن

IV. القانون – محبة الله ومحبة القريب

الفصل 16 - القانون الإلهي

قوة القانون الإلهي

- 1 هناك الكثير من الناس الذين يعتبرون تعاليمي غير مناسبة للعصر؛ لكن السبب في ذلك هو أن مادية تفكيرهم لا تسمح لهم باكتشاف المعنى الأبدي لتعاليمي.
2. قانوني ثابت لا يتغير. البشر بثقافتهم وحضاراتهم وقوانينهم هم الذين يتغيرون، ولا يبقى من كل ذلك سوى ما بنته الروح بأعمالها من محبة ورحمة. إنه هو الذي، بعد كل يوم عمل، بعد كل اختبار، عندما يستفسر من ينبوع الحكمة الإلهية، يرى الصخرة الثابتة لشريعتي والكتاب المفتوح دائماً الذي يحتوي على تعاليم الروح.
- (104، 31-32)
- 3 لقد أشرقت على جميع البشر بنوري وكشفت لهم الحقيقة الوحيدة الموجودة؛ لكنكم ترون كيف أن كل إنسان وكل شعب يشعرون ويفكرون ويؤمنون ويفسرون بطرق مختلفة.
- 4 وقد تسببت طرق التفكير المختلفة للبشر في انقساماتهم، لأن كل شعب وكل عرق يتبع طرقاً مختلفة ويتمسك بمثل عليا مختلفة.
- 5 ابتعدت الغالبية عن الطريق المضيء والحقيقي، معتقدة أن إتمام القانون الإلهي يعني تضحيات وتنازلات وجهداً فوق طاقتهم، وفضلت أن تؤسس لنفسها طوائف دينية ومذاهب يسهل عليها اتباع قوانينها و. وبهذه الطريقة، يعتقد الناس أن بإمكانهم تهدئة الرغبة في النور والارتقاء التي يشعرون بها في أرواحهم.
- 6 لقد مرت قرون وعصور عديدة دون أن يدرك الناس أن الامتثال لقانوني ليس

أن تتوبوا عن ضلالتكم وتبدأوا معركة ضد المادية البشرية، التي هي موت وظلمة للروح. لذلك عليكم أن تستخدموا حقيقيتي، وأن تأخذوا كلمتي كسلاح، وأن تعيشوا في تعاليمي.

56 أنا لا أميل إلى طائفة دون أخرى. لست أنا من يجب أن يقف إلى جانبكم، بل أنتم من يجب أن تقفوا إلى جانبي. لأنكم إذا فعلتم ذلك، فستكونون قد حققتم الاتحاد الروحي بينكم جميعاً. (162، 27 - 30)

57 ستنبئ تعاليمي المليئة بالروحانية في قلب هذا الشعب ♦ ، حتى تثمر في المستقبل ثمار الحقيقة والحياة. ستنتشر كلمتي على الأرض ولن تترك مكاناً لا تطهره وتغيره وتحكم فيه.

♦ الشعب المكسيكي إذا لم يكن الناس ذوي نية حسنة ولا يحبون بعضهم بعضاً؟

58 عندئذ ستبدأ الشعوب في الاستيقاظ إلى الحياة الروحية، الحقيقية والأبدية، وستزيل الجزء الخارجي والمادي من أشكال عبادتها المختلفة، لتقتصر على التوجه إلى جوهر شريعتي.

59 ستدرك البشرية القوة التي تمنحها الروحانية، وستصرف نظرها عن كل ما أعاقها لقرون عديدة.

60 ما الفائدة من وجود رمز المسيحية، أي الصليب، بملايين النسخ على الأرض،

61 لم يعد للظاهر أي سلطة على البشر، لم يعد هناك احترام ولا ثقة ولا ندم على الإساءة. لذلك أقول لكم إن الرموز وأشكال العبادة ستختفي لأن زمنها قد انتهى، وستكون العبادة الداخلية هي التي ترفع الإنسان إلى النور وتسميه وتقوده إلى.

(280، 63 - 67)

تضحية بشرية، وأنهم على العكس من ذلك يضحون بجسدهم وروحهم للعالم عندما يتجاهلون وصاياي. لم يدركوا، ولم يريدوا أن يفهموا، أن من يعيش حسب كلماتي سيجد السعادة الحقيقية والسلام والحكمة والمجد، التي يتخيلها البشر الماديون بأشكال مختلفة.

7 إن العالم الأخلاقي والعلمي الذي يحيط بكم هو من صنع أناس ذوي مثل مادية - أناس لم يسعوا إلا إلى تحسين البشرية مادياً، وقد سمحت لهم أن يقوموا بعملهم، وأن ينقذوه إلى أقصى حدوده، وأن يتعرفوا على نتائجه ويحصدوا ثماره، حتى يستطيعوا أن يستخلصوا منه نور الخبرة. في ذلك النور ستتجلى عدالتي، وفي تلك العدالة سيكون قانوني حاضراً، وهو الحب. (313، 60 -

64)

8 إذا سمحت لكم بتطبيق تعاليمي على حياتكم حسب إرادتكم وليس حسب إرادتي - حقاً، أقول لكم، لن تخرجوا أبداً من جمودكم الروحي ولن تسمحوا لروحكم أبداً بالتطور والانفتاح والكمال.

9 فانظروا إلى البشر الذين أصبحوا كسالى في دياناتهم، ولم يعودوا يخطون خطوة نحو النور، لأنهم لم يخضعوا لما يأمر به القانون الإلهي، بل حاولوا إخضاع القانون لإرادتهم، بأن ملأوه بالأساطير والمذاهب الضالة.

10 كان من الضروري أن يتحرر الكثير من الناس في هذا الزمان من كل دين، ليبحثوا عني بالروح ويتمكنوا من تطوير كل تلك الصفات والمواهب والقدرات التي يشعرون بها في أعماق كيانهم. (205، 6 - 8)

قانون محبة الله في عمل الروح

11 إنه إلهكم الذي يتكلم إليكم، صوتي هو القانون. اليوم تسمعون من جديد، دون الحاجة إلى نحتة في الحجر، أو أن أرسل كلمتي المتجسدة بينكم. صوتي الإلهي هو الذي يأتي إلى روحكم ويكشف لها بداية

عصر يصبح فيه الإنسان عادلاً، ويتصالح مع خالقه، ويظهر نفسه، كما هو مكتوب. (15، 8)

12 من خلال يسوع، أعطيتكم التعليم الكامل. انظروا إلى مسار حياتي كإنسان من الولادة حتى الموت، وستكتشف لكم المحبة بطريقة حية وكاملة.

13 لا أطلب منكم أن تكونوا مثل يسوع، لأن فيه كان شيء لا يمكنكم الوصول إليه: أن تكونوا كاملين كبشر، لأن الذي كان فيه كان الله نفسه في شكل محدود. لكنني أقول لكم مع ذلك أن تحذوا حذوه.

14 لقد تحدثت إليكم شريعتي الأبدية دائماً عن هذا الحب. قلت لكم في الأزمنة الأولى: "تحب الله من كل قلبك ومن كل روحك"، و"تحب قريبك كنفسك".

15 ثم أعطيتكم هذه الكلمات الملهمة:

"أحبوا إخوتكم كما أحبكم الآب"; "أحبوا بعضكم بعضاً".

16 في ذلك الوقت، كشفت لكم أنكم يجب أن تحبوا الله أكثر من كل المخلوقات، وأن تحبوا الله في كل ما هو موجود، وكل ما هو موجود في الله. وأن تمارسوا الرحمة

والرحمة مرة أخرى تجاه إخوانكم من البشر، حتى تروا الآب في كل مجده؛ لأن الرحمة هي الحب. (167، 15 - 19)

17 أنا لا أقول لكم حتى أن هذه العقيدة الروحية ستكون الدين العالمي؛ لأنني لم أنقل أبداً ديناً، بل قانوناً. أنا أقصر على أن أقول لكم إن القانون الذي سينتصر على الأرض وسيكون له صلاحية دائمة عليها، ليُنير حياة البشر، سيكون قانون الحب الذي شرحته لكم في تعاليمي، لكي تدركوه تماماً.

18 ستقوم البشرية بالعديد من الأعمال الخاطئة في مجال الحب والإحسان، حتى تتعلم أن تحب وتمارس الحب الحقيقي، وسيضطر الكثيرون إلى الانتقال من طائفة إلى أخرى، حتى يرتقي روحهم إلى مستوى أعلى من المعرفة ويدركوا أخيراً

أن القانون الوحيد، والتعاليم الروحية العالمية والأبدية هي تعاليم الحب، التي سيصل إليها الجميع.

19 ستختفي جميع الأديان، ولن يبقى سوى نور هيكل الله الذي يضيء داخل الإنسان وخارجه - الهيكل الذي ستقدمون فيه جميعاً عبادة واحدة من الطاعة والمحبة والإيمان وحسن النية. (12،63 - 65)

تجاهل القوانين الإلهية وعواقبها

20 في هذا الصباح من الذكرى المهيبة، سألكم: ماذا فعلتم بالقانون الذي أرسلته إلى البشرية عن طريق موسى؟ هل أعطيت هذه الوصايا للناس في ذلك الزمان فقط؟

21 في الحقيقة أقول لكم أن تلك البذرة المباركة ليست في قلوب البشر، لأنهم لا يحبوني ولا يحبون بعضهم بعضاً؛ فهم لا يكرمون آباءهم ولا يحترمون ممتلكات الغير؛ بل على العكس، يقتلون بعضهم بعضاً، ويخالفون عهود الزواج، ويجلبون العار على أنفسهم.

22 ألا تسمعون الكذب من كل شفاه؟ ألم تدركوا كيف يسرق شعب من آخر السلام؟ ومع ذلك تقول البشرية إنها تعرف شريعتي. ماذا سيصبح الناس إذا نسوا وصاياي تماماً؟ (15، 1-3)

23 في "الزمن الثاني"، عندما دخل يسوع إلى أورشليم، وجد أن الهيكل، المكان المكرس للصلاة وعبادة الله، قد تحول إلى سوق، فطرد المعلم بحماس أولئك الذين دنسوه بهذه الطريقة، قائلاً لهم: "بيت أبي ليس سوقاً". كان هؤلاء أقل ذنباً من أولئك المكلفين بقيادة أرواح الناس في تنفيذ شريعة الله. كان الكهنة قد حولوا الهيكل إلى مكان يسوده التفاخر وحب البذخ، وقد تم تدمير هذا الحكم.

24 اليوم لم أستخدم السوط لمعاقبة الذين دنسوا شريعتي. لكنني سمحت بأن تكون عواقب أخطائهم ملموسة في الناس، حتى يعرفوا معناها ويدركوا أن شريعتي صارمة ولا

تتغير. لقد أرشدت الإنسان إلى الطريق المستقيم، وإذا ابتعد عنه، فإنه يعرض نفسه لقسوة قانون عادل، لأن حبي يتجلى فيه. (41، 55-56)

25 سأعيد بناء هيكل - هيكل بلا جدران وأبراج، لأنه في قلوب البشر.

26 لا تزال برج بابل تفرق البشرية، لكن أساساتها ستهدم في قلوب البشر.

27 لقد أقامت الوثنية والتعصب الديني أبراجها العالية أيضاً، ولكنها هشة وستنهار يوماً ما.

28 حقاً، أقول لكم، إن قوانيني - الإلهية والإنسانية - مقدسة، وهي نفسها ستحكم العالم.

29 لا تعتبر البشرية نفسها شرعية، ولكن الحق أقول لكم إنها لا تزال تعبد العجل الذهبي! (122، 57)

30 لقد عادت الفوضى لأنه لا توجد فضيلة، وحيث لا توجد فضيلة، لا يمكن أن توجد الحقيقة. والسبب في ذلك ليس أن القانون الذي أعطاه الآب لموسى لا قوة له، ولا أن تعاليم يسوع تنطبق فقط على الأزمنة الماضية. كلاهما في مضمونهما الروحي قوانين أبدية. لكن اعلموا أنهما مثل ينبوع لا يجبر أحد على شرب مياهه، بل كل من يقترب من ينبوع الحب هذا يفعل ذلك بمحض إرادته. (144، 56)

31 افهموا تعاليمي بشكل صحيح؛ لا تظنوا أن روحي يمكن أن تفرح برؤية معاناتكم على الأرض، أو أنني آتي لأحرمكم من كل ما يسعدكم لأستمتع بذلك. أنا آتي لكي تعترفوا بقوانيني وتحترموها،

لأنها تستحق احترامكم واهتمامكم، لأنها تمنحكم السعادة الأبدية () إذا أعطتموها.

32 لقد علمتكم أن تعطوا الله ما هو لله، ولـ"الإمبراطور" ما هو لـ"الإمبراطور"؛ لكن بالنسبة للناس اليوم، لا يوجد سوى "الإمبراطور"، وليس لديهم ما يقدمونه لربهم. لو أنكم على الأقل أعطيتهم العالم ما هو ضروري له، لكان معاناتكم أقل. لكن

"الإمبراطور"، الذي تتركونه يحدد أفعالكم وأقوالكم، قد فرض عليكم قوانين غير منطقية، وجعلكم عبيدًا له، ويأخذ حياتكم دون أن يعطيكم أي شيء في المقابل. 33 فكروا في مدى اختلاف شريعتي، التي لا تقيد الجسد ولا الروح. إنها تقنعكم فقط بمحبة وترشدكم برحمة. تعطيكم كل شيء دون أنانية أو نفع ذاتي، وتكافئكم وتجزئكم على كل شيء مع مرور الوقت. (155، 14 - 16)

الوفاء بالقانون الأسمى

34 إذا قال لكم الرب: "تحب الله من كل قلبك ومن كل روحك، وتحب قريبك كنفسك"، وإذا كان المعلم يبشركم بتعاليم المحبة، فإن هذا الصوت الروحي الذي ينبع من نفس المصدر يقول لكم أنتم لأنه يمتلك قوة لا تمتلكها حتى أعظم جيوش العالم، وأن انتصاراته ستكون مؤكدة ودائمة، لأن كل ما تبنيه على أسس الحب سيكون له حياة أبدية. (293، 67) 35 أريكم الحياة الحقيقية للروح، حتى لا تعيشوا تحت تهديدات غير مبررة، ولا تلتزموا بشريعتي فقط خوفاً من العقاب الذي تحدث عنه أولئك الذين لم يفهموا كلمتي بشكل صحيح. 36 افهموا شريعتي، فهي ليست معقدة أو صعبة الفهم. لا أحد يعرفها ويتبعها سيخزي، ولا يعطي مجالاً للكلمات أو التنبؤات الكاذبة، أو الأفكار الخاطئة أو التفسيرات السيئة. 37 شريعتي بسيطة، فهي ترشدكم دائماً إلى الطريق الذي يجب أن تسلكوه. ثقوا بي، فأنا الطريق الذي سيقودكم إلى المدينة المضئنة، إلى أرض الميعاد () التي تفتح أبوابها انتظاراً لوصولكم. (32، 9) 38 متى ستقتنعون أخيراً بأنكم لن تجدوا الصحة والسعادة والحياة إلا في إتمام شريعتي؟

39 أنتم تعترفون بأن هناك مبادئ في الحياة المادية يجب أن تتكيفوا معها من أجل البقاء. لكنكم نسيتم أن هناك أيضاً مبادئ روحية يجب احترامها حتى يتمكن الإنسان من المشاركة في مصدر الحياة الأبدية الموجود في الإلهي. (188، 62) 40 تذكروا أنني أنا وحدني خلاصكم. في الماضي والحاضر والمستقبل، كان قانوني وسيظل طريقكم ودليلكم الروحي. 41 مباركو الذين يبنون على شريعتي، لأنهم لن يضلوا أبداً عند مفترق الطرق. سوف يصلون إلى الأرض الموعودة ويغنون أغنية النصر. (225، 31 - 32) 42 أعلم أنه كلما زادت معرفتكم، زاد حبكم لي. 43 عندما أقول لكم: "أحبوني" - هل تعرفون ماذا أعني بذلك؟ أحبوا الحقيقة، أحبوا الخير، أحبوا النور، أحبوا بعضهم بعضاً، أحبوا الحياة الحقيقية. (297، 57 - 58) 44 أريدكم أن تحبوا بعضهم بعضاً كما أحبكم، وأن تحبوا أنفسكم أيضاً. لأنني لم أعهد إليكم فقط بقيادة وتوجيه عدد معين من الناس، بل إن أول واجب عليكم تجاهي هو الاهتمام بأنفسكم. عليكم أن تحبوا بعضهم بعضاً، مدركين أنكم صورة حية لخالقكم. (133، 72) 45 إن المهمة التي عهدت بها إلى شعبي على الأرض هي مهمة عظيمة وحساسة للغاية. لذلك كنت أزوره في كل عصر لألهمهم بكلماتي وأكشف له المزيد من مضمون القانون. 46 كان قانون الحب والخير والعدل هو الإرث الروحي الذي قدمته له في جميع الأوقات. من درس إلى درس، قادت البشرية إلى فهم أن القانون يمكن تلخيصه في وصية واحدة: وصية الحب. أحبوا الآب، الذي هو مصدر الحياة، أحبوا أخاكم الإنسان، الذي هو جزء من الآب، أحبوا كل ما خلقه الرب ورتبه.

47 الحب هو أساس الحكمة وعظمتها وقوتها وسموها وحياتها. هذا هو الطريق الحقيقي الذي رسمه الخالق للروح، لكي تشعر بالقرب المتزايد مني من مرحلة إلى أخرى ومن موطن إلى آخر.

48 لو أن الإنسان منذ بدء الزمان جعل من الحب الروحي عبادة لله، بدلاً من الانغماس في الطقوس الوثنية والتعصب الديني، لكان هذا العالم، الذي أصبح اليوم وادي دموع بسبب خوف البشر وبؤسهم، وادي سلام السلام، حيث تكسب الكائنات الروحية استحقاقاتها لتصل بعد هذه الحياة إلى تلك المساكن الروحية التي يدخلها الروح في طريقه للتطور الصاعد (184، 35-38)

الفصل 17 - الطريقة الجديدة لعبادة الله

تطور أشكال العبادة

1 كم هي بطيئة خطى البشرية نحو الكمال في عبادة الله!

2 كلما أتيت إليكم بدرس جديد، يبدو لكم أنه متقدم جدًا على مستوى تطوركم. لكن افهموا أنني أتيح لكم عصرًا كي تتمكنوا من فهمه ودمجه في حياتكم طالما استمر. (99، 30-31)

3 لقد قبل يهوه الذبائح الحيوانية التي قدمتموها على مذبحه. لكنها لم تكن أفضل طريقة لرفع أرواحكم إلى الرب. ثم جئت إليكم بصفتي يسوع لأعلمكم الوصية الإلهية التي تقول: أحبوا بعضكم بعضًا.

4 والآن أقول لكم إن التعاليم التي أعلنتوها لكم في "الزمن الثاني" من خلال أعمال يسوع قد تم تغييرها في بعض الأحيان وتفسيرها بشكل خاطئ في أحيان أخرى. لذلك جئت، كما أعلنت لكم، لأضيء حقيقتي. لقد منعت ذبيحتي في ذلك الوقت العديد من الذبائح

الحيوانية، وعلمتكم عبادة الله بشكل أكثر كمالًا.

5 سيؤدي وحيي الجديد في هذا الزمان إلى أن تدرك البشرية أنه لا يجوز لها استخدام أشكال العبادة الرمزية دون تفسير معناها أولاً، لأنها ليست سوى تمثيل رمزي لتعاليمي. (74، 28)

6 الصلاة هي الوسيلة الروحية التي ألهمت بها الإنسان للتواصل مع ألوهيتي. لذلك، ظهرت فيكم منذ البداية كشوق، كحاجة للروح، كملاذ في أوقات المحنة.

7 من لا يعرف الصلاة الحقيقية، لا يعرف السعادة التي تجلبها، ولا يعرف مصدر الصحة والنعيم التي تحتويها. إنه يشعر بالدافع للتقرب إليّ والتحدث معي وتقديم طلباته إليّ؛ ولكن نظراً لافتقاره إلى الروحانية، فإن تقديم القربان، وهو مجرد رفع أفكاره، يبدو له أمراً بائساً للغاية، لدرجة أنه يبحث على الفور عن شيء مادي ليقدمه إليّ، لأنه يعتقد أن ذلك سيكون أفضل طريقة لعبادتي.

8 وبهذه الطريقة، وقع الناس في الشرك والتطرف والطقوس والعبادة الخارجية، مما خنق أرواحهم وحرّمها من تلك الحرية المباركة في الصلاة مباشرة إلى أبيهم. فقط عندما يكون الألم شديدًا جدًا، عندما تصل العذاب إلى حدود القوى البشرية، يتحرر الروح، وينسى الشكليات، ويهدم أصنامها، ليرفع نفسه ويصرخ من أعماق قلبه: "إي، إلهي!"

9 هل ترون كيف تنشغل الشعوب في هذا العصر المادي بالحرب ضد بعضها البعض؟ لكنني أقول لكم إن الكثير من الناس هناك، في خضم تلك الحروب، اكتشفوا سر الصلاة - تلك الصلاة التي تنبع من القلب وتصل إليّ كنداء عاجل للمساعدة، كشكوى، كطلب تضرع.

10 وعندما شهدوا المعجزة التي طلبوها في طريقهم، أدركوا أنه لا توجد طريقة أخرى

للتحدث مع الله سوى لغة الروح. (261)،
(22 - 24، 27)

صلاة زائفة بدون إخلاص وإيمان
11 يا أولادي من جميع المعتقدات الدينية،
لا تقتلوا أرقى مشاعر الروح ولا تحاولوا أن
ترضوا الروح بالعداات والطقوس الخارجية.
12 انظروا: عندما لا تملك الأم ما تقدمه
لطفلها الصغير المحبوب من ماديات، فإنها
تحضنه إلى صدرها، وتباركه بكل حبها،
وتغمره بالقبلات، وتنظر إليه بعين الحب،
وتغمره بدموعها؛ لكنها لا تحاول أبداً أن
تخدعه بإيماءات حب فارغة.
13 كيف يخطر ببالكم أنني، المعلم الإلهي،
أوافق على أن نكتفوا بالطقوس التي تخلو
من أي قيمة روحية أو حقيقة أو حب، والتي
تحاولون بها خداع روحكم بجعلها تعتقد
أنها تغذي نفسها، في حين أنها في الواقع
تزداد جهلاً بالحقيقة؟ (21، 20-21)
14 الصلاة هي نعمة أعطاها الله للإنسان
لتكون له دليلاً للارتقاء (روحياً)، وسلاحاً
للدفاع عن نفسه، وكتاباً لتعليم نفسه،
وبلسماً لشفائه وشفاه من كل مرض.
15 لقد اختفت الصلاة الحقيقية من على
وجه الأرض؛ لم يعد الناس يصلون، وعندما
يحاولون ذلك، فإنهم يفعلون ذلك
بشفاههم بدلاً من التحدث إلى بروحهم،
ويستخدمون كلمات فارغة وطقوساً
وأساليب تمويه. كيف يريد الناس أن يروا
المعجزات، وهم يستخدمون أشكالاً
وممارسات لم يعلمها يسوع؟
16 من الضروري أن تعود الصلاة الحقيقية
إلى الناس، وأنا هو الذي أعلمكم إياها من
جديد. (39، 12-14)
17 علّموا الناس الصلاة، واجعلوا إخوانكم
يفهمون أن روحهم هي التي يجب أن تتحاور
مع خالقها، حتى يدركوا أن صلواتهم هي في
الغالب صرخة الجسد، تعبير عن الخوف،
دليل على قلة إيمانهم، تمردهم أو عدم
ثقتهم بي.

18 اجعلوا إخوانكم يدركون أنه ليس عليهم
أن يعذبوا أجسادهم أو يمزقوها لإثارة
روحي، لإيقاظ شفقتي أو رحمتي . أولئك
الذين يفرضون على أنفسهم المعاناة
الجسدية والتكفير عن الذنوب يفعلون ذلك
لأنهم لا يملكون أدنى معرفة عن الذبائح التي
ترضيها، ولا يملكون أي فكرة عن حبي
ورحمة أبيكم.
19 هل تعتقدون أن دموعكم وألم قلوبكم
ضروريان لكي أرحمكم؟ هذا يعني أنني قاسٍ
وعديم المشاعر واللامبالاة والأنانية. هل
يمكنكم أن تتخيّلوا هذه العيوب في الإله
الذي تحبونه؟
20 كم قليل ما بذلتم من جهد للتعرف عليّ!
والسبب في ذلك هو أنكم لم تدربوا عقولكم
على التفكير بما يتوافق مع الروح. (278)،
(17 - 20)
21 اتركوا الأرض اليوم لبضع لحظات
وتعالوا إليّ بالروح.
22 لقرون عديدة، أخطأ الناس في الطريقة
الصحيحة للصلاة، ولذلك لم يتقوا ولم
ينيروا طريق حياتهم بحبي، لأنهم صلو
بحواسهم وليس بروحهم.
23 كانت عبادة الأصنام، التي يميل إليها
الإنسان بشدة، بمثابة سم لم يسمح له
بالاستمتاع بالسعادة الروحية للصلاة
الداخلية.
24 كم من البؤس حمله الناس معهم، فقط
لأنهم لم يعرفوا كيف يصلون! وهذا أمر
طبيعي، أيها التلاميذ. فما هي القوة الروحية
التي يمكن أن يمتلكها الإنسان ليتغلب على
إغراءات الحياة، إذا لم يكن لديه ما يقربه
من مصدر الحياة الموجود في روحي؟ إنه
يبحث عني في الأعماق، في الظلال، على
الرغم من أنه يمكنه أن يرتفع ليجدني على
القمم، في النور.
25 يا ليت الناس في هذا الزمان يدركون قوة
الصلاة - كم من الأعمال الخارقة للطبيعة
كانوا سيحققون! لكنهم يعيشون في عصر
المادية، حيث يحاولون حتى تجسيد الإلهي

ليتمكنوا من لمسهِ ورؤيته. (282، 61 - 64)

الصلاة الحقيقية

26 أبارك أولئك الذين يصلون. كلما كانت صلاتهم أكثر روحانية، كلما زاد السلام الذي أشعرهم به.

27 يمكنكم تفسير ذلك بسهولة؛ لأن من يحتاج، لكي يصلي، إلى الركوع أمام صور أو أشياء ليُشعر بوجود الإلهي، لن يتمكن من اختبار الإحساس الروحي بوجود الآب في قلبه.

28 "طوبى للذين يؤمنون دون أن يروا" قلت ذات مرة، والآن أقولها مرة أخرى؛ لأن من يغلق عينيه عن أمور الدنيا، يفتحها للروحانيات، ومن يؤمن بوجودي الروحاني، لا بد أن يشعر به ويفرح به.

29 متى سيتوقف البشر الأرضيون عن حرمان أرواحهم من متعة الشعور بي في قلوبهم عن طريق الصلاة المباشرة أو - وهو ما يعادل ذلك - عن طريق الصلاة من روح إلى روح؟؛ عندما ينير نوري حياة البشر، ويعرفون الحقيقة ويدركون أخطأهم.

30 الآن هو الوقت المناسب للصلاة والتأمل؛ ولكن بصلاة خالية من التعصب والتبجيل، وبتأمل هادئ وعميق في كلمتي الإلهية.

31 كل الساعات وكل الأماكن يمكن أن تكون مناسبة للصلاة والتأمل. لم أقل لكم قط في تعاليمي أن هناك أماكن أو لحظات مخصصة لذلك بشكل خاص. لماذا تذهبون إلى أماكن معينة في العالم للصلاة، في حين أن روحكم أكبر من العالم الذي تعيشون فيه؟ لماذا تقصرونني على صور وأماكن محدودة، في حين أنني لانهائي؟

32 إن السبب الأكثر خطورة لفقر الناس الروحي ومصابيهم الدنيوية هو طريقتهم غير الكاملة في الصلاة، ولهذا أقول لكم إن هذه المعرفة يجب أن تصل إلى البشرية جمعاء. (279، 2-7)

33 أنتم لا تصلي دائماً بنفس التركيز الداخلي، ولذلك لا تشعرون دائماً بنفس السلام أو الإلهام.

34 هناك مناسبات تكونون فيها ملهمين وترتفع أفكاركم؛ وهناك مناسبات أخرى تبقون فيها غير مباليين تماماً (). فكيف تريدون أن تتلقوا رسائل دائماً بنفس الطريقة؟ عليكم أن تربوا أذهانكم وحتى أجسادكم على التعاون مع الروح في لحظات الصلاة.

35 الروح مستعدة دائماً للتواصل معي؛ لكنها تحتاج إلى جسم سليم لتتمكن من الارتقاء في تلك اللحظات والتحرر من كل ما يحيط بها في حياتها الأرضية.

36 اجتهدوا في الوصول إلى الصلاة الحقيقية؛ لأن من يعرف كيف يصلي يحمل في داخله مفتاح السلام والصحة والأمل والقوة الروحية والحياة الأبدية.

37 الدرع الخفي لقانوني سيحميكم من الملاحظات والأخطار. سيحمل في فمه شيئاً خفياً ليقضي على جميع الأعداء الذين يقفون في طريقه. وسيضيء منارة طريقه وسط العواصف. وسيكون بإمكانه تحقيق المعجزات باستمرار، كلما احتاج إليها، سواء لنفسه أو لخبر إخوانه من البشر.

38 صلوا، مارسوا هذه الموهبة الروحية العظيمة، لأن هذه القوة هي التي ستحرك حياة الناس في المستقبل - أولئك الناس الذين سيحققون (بالفعل) في الجسد الاتصال بين (أرواحهم) وروحي.

39 سيحصل آباء العائلات من خلال الصلاة على الإلهام لقيادة أطفالهم.

40 سيحصل المرضى على الصحة من خلال الصلاة. سيحل الحكام مشاكلهم

الكبيرة من خلال البحث عن النور في الصلاة، وسيحصل العلماء على الوحي أيضاً من خلال موهبة الصلاة. (40، 40-47)

41 التلاميذ: في "الزمن الثاني" سألي رسلي كيف يجب أن يصلوا، فعلمتهم الصلاة الكاملة التي تسمونها "الصلاة الربانية".

42 والآن أقول لكم: استلهموا من هذه الصلاة، من معناها، من تواضعها وإيمانها، حتى يتحاور روحكم مع روحي. لأنه عندئذ لن تكون الشفاه الجسدية هي التي تنطق بتلك الكلمات المباركة " "، بل الروح التي تتحدث إلي بلغتها الخاصة. (136، 64)

43 احرصوا على ألا تكون شفاهكم وحدها هي التي تناديني "أبانا"، لأن الكثيرين منكم يفعلون ذلك بشكل آلي. أريدكم أن تقولوا: "أبانا الذي في السماوات، ليتقدس اسمك"، وأن تأتوا بهذه الصلاة من أعماق قلوبكم، وأن تتأملوا في كل جملة، حتى تكونوا بعد ذلك ملهمين وفي شركة كاملة معي.

44 لقد علمتكم الصلاة القوية الكاملة التي تقرب الطفل حقاً من الأب. عندما تنطقون كلمة "أبانا" بحرارة وإجلال، بارتفاع وحب، بإيمان وأمل، تختفي المسافات، ويختفي الفضاء، لأن في لحظة الحوار بين الروح والروح، لا يكون الله بعيداً عنكم، ولا تكونون بعيدين عنه. صلوا هكذا، وستلقون في قلوبكم بيدين ممتلئتين نعمة حبي. (166، 52-53)

الجوانب الأربعة للصلاة الكاملة

45 اجتهدوا، اجتهدوا لتحقيق الكمال الروحي. لقد أربيتكم الطريق لتحقيق هذا الهدف. لقد عهدت إليكم بالصلاة باعتبارها "سلاحاً" يفوق أي سلاح مادي للدفاع عنكم ضد الخيانة في طريق الحياة. لكنكم ستحصلون على أفضل سلاح عندما تلتزمون بشريعتي.

46 ما هي مكونات الصلاة؟ الصلاة هي طلب، شفاعة، عبادة وتأمل روحي. جميع أجزائها ضرورية، وواحد منها ينبع من الآخر. لأنني في الحقيقة أقول لكم: الطلب هو أن يطلب الإنسان مني أن أحقق له رغبته، وأشبع تطلعاته - ما يعتبره أهم وأكثر فائدة في حياته. وحقاً، أقول لكم، يا أولادي، إن الأب يسمع الطلب ويعطي كل واحد ما يحتاجه أكثر، كلما كان ذلك لمصلحته. لكن

احذروا من أن تطلبوا شيئاً يتعارض مع خلاص أرواحكم. لأن أولئك الذين يطلبون فقط السلع المادية، والملذات الجسدية والسلطة الزائلة، يطلبون أن يقيدوا أرواحهم بالسلاسل.

47 الملذات الجسدية لا تجلب سوى المعاناة - ليس فقط في هذا العالم، بل أيضاً بعد الانتقال إلى العالم الروحي؛ لأن تأثير تلك الرغبات الجسدية يمكن أن يصل حتى إلى هناك؛ ولأن الروح لا تستطيع التحرر منها، فإنها تظل تعاني من تلك الرغبات وترغب في العودة إلى الأرض مراراً وتكراراً للتجسد والاستمرار في العيش المادي. لذلك، يا أولادي، لا تطلبوا إلا ما تحتاجونه حقاً لخير أرواحكم.

48 النوع الثاني من الصلاة، الشفاعة، ينبع من محبة القريب، تلك المحبة التي علمتكم إياها كمعلم عندما جئت إلى هذا العالم. صلوا من أجل إخوانكم وأخواتكم القريبين والبعيدين، من أجل أولئك الذين يعانون من عواقب الحرب في مختلف الدول، الذين يتحملون طغيان حكام هذا العالم الزائلين.

49 استعدوا، يا أولادي، صلوا من أجل إخوانكم، ولكن في هذه الشفاعة أيضاً يجب أن تفهموا كيفية الصلاة، لأن المهم هو الروح. إذا كان أخوكم أو والديكم أو أطفالكم مرضى، فصلوا من أجلهم، ولكن لا تصروا على بقائهم في هذه الحياة، إذا لم يكن هذا ما تحتاجه الروح. بل ادعوا أن يتحرر هذا الروح، وأن يتطهر في معاناته، وأن يعزز الألم التطور الروحي. لذلك علمكم المعلم في "الزمن الثاني": "أبي، لتكن مشيئتك". لأن الأب يعرف أفضل من أي من أبنائه ما يحتاجه الروح.

50 النوع الثالث من الصلاة، وهو عبادة الروح الإلهية، يعني عبادة كل ما هو كامل؛ لأن هذا النوع من الصلاة يمكنكم من الاتحاد مع الكمال، مع الحب الذي يحيط بالكون بأسره. في العبادة يمكنكم أن تجدوا حالة الكمال التي يجب أن تصلوا إليها

جميعاً، والعبادة تقودكم إلى التأمل الروحي الذي، مع العبادة، يقودكم إلى الاتحاد مع الروح الإلهي، مصدر الحياة الأبدية - المصدر الذي يمنحكم القوة يومًا بعد يوم للوصول إلى ملكوت الآب.

51 هكذا يجب أن تصلوا: ابدأوا بالصلاة الطلعية حتى الوصول إلى التأمل الروحي. هذا سيعطيكم القوة.

52 وعندما تكونون مستعدين جيدًا، لا تقاتلوا من أجل أنفسكم فحسب، بل اقاتلوا أيضًا من أجل مساعدة إخوانكم على السير في هذا الطريق. لأنكم لا تستطيعون تحقيق روحانيتكم لأنفسكم وحدكم، بل عليكم أن تكافحوا من أجل تحقيق خلاص البشرية جمعاء. (358، 10 - 17)

57 لم يكن يعرف ماذا يقول لربه، فبدأت صدره تنتحب وعيناه تذرفان الدموع. لم تتشكل في ذهنه سوى جملة واحدة، وهي: "أي، ماذا أقول لك، وأنا لا أفهم كيف أتكلم معك؟"

58 لكن تلك الدموع، وتلك النحيب، وتلك السعادة الداخلية، وحتى حيرته، تحدثت إلى الأب بلغة جميلة، لن تجدوا مثلها أبدًا في لغاتكم البشرية، ولا في كتبكم.

59 إن تلثم الإنسان الذي يبدأ بالصلاة الروحية مع ربه يشبه الكلمات الأولى للأطفال الصغار، التي هي مصدر فرح وسرور لوالديهم، لأنهم يسمعون أول تعبيرات كائن يبدأ في النهوض إلى الحياة. (281، 22 - 24)

60 الروح الأكثر تطوراً تعلم أن الكلمة البشرية تقلل من قيمة الفكر الروحي وتقلصه. لذلك، فإنها تصمت الشفاه المادية لترتقي وتعبّر باللغة التي لا يعرفها إلا الله عن السر الذي تحمله في أعماق كيانه.

(11، 69)

61 كم تسعدون روحي عندما أرى أنكم ترفعون أفكاركم بحثًا عن أبيكم. أجعلكم تشعرون بوجودي وأغمركم بالسلام.

62 ابحثوا عني، تحدثوا معي، لا تقلقوا من أن أفكاركم غير كافية للتعبير عن طلباتكم؛ سأفهمها. تحدثوا معي بثقة، كما تحدثون مع والدكم. ائتمنوني على شكواكم، كما تفعلون مع أفضل أصدقائكم. اسألوني عما لا تعرفونه، كل ما هو مجهول لكم، وسأتكلم إليكم بكلمات المعلم. ولكن صلوا، لكي تنالوا في تلك اللحظة المباركة، التي يرتفع فيها روحكم إليّ، النور والقوة والبركة والسلام الذي يمنحكم إياه أبوك. (36، 15)

63 أخبروني في صمت عن معاناتكم، وثقوا بي بشوقكم. على الرغم من أنني أعلم كل شيء، أريدكم أن تتعلموا تدريجياً صياغة صلاتكم الخاصة، حتى تصبحوا قادرين على ممارسة الحوار الكامل بين أرواحكم والأب. (110، 31)

الصلاة العفوية من القلب بدون كلمات

53 أيها الشعب، ها هي صوت الروح القدس، الإعلان الروحي لله من خلال قدراتكم العقلية، الذي لا يكشف لكم قانونًا جديدًا ولا تعليمًا جديدًا، بل طريقة جديدة وأكثر تقدمًا وروحانية وكمالًا للتواصل مع الآب وتلقيه وعبادته. (293، 66)

54 كم من الناس يسمعون كلمتي، ويصبحون من كبار مفسريها، ومع ذلك فهم ليسوا أفضل تلاميذ تعاليمي في الأفعال، ولا يوفون بالوصية الإلهية التي تقول لكم: "أحبوا بعضكم بعضاً".

55 انظروا، على العكس من ذلك، كيف يتغير بسهولة من يطبق عملياً ولو ذرة واحدة من تعاليمي. هل تريدون مثالاً على ذلك؟

56 كان هناك شخص قال لي طوال حياته من خلال صلواته الكلامية أنه يحبني - صلوات صاغها آخرون، ولم يكن يفهمها حتى، لأنها كانت تتكون من كلمات لا يعرف معناها. لكنه سرعان ما فهم الطريقة الحقيقية للصلاة، وبتخليه عن عاداته القديمة، ركز على أعماق روحه، وأرسل أفكاره إلى الله، وشعر بوجوده لأول مرة.

64 يمكن أن تكون الصلاة طويلة أو قصيرة، حسب الحاجة. يمكنكم، إذا رغبت في ذلك، أن تقضوا ساعات كاملة في تلك النعمة الروحية، إذا لم يكن جسدكم متعباً أو إذا لم يكن هناك واجب آخر يتطلب انتباهكم. ويمكن أن تكون قصيرة جداً، بحيث تقتصر على ثانية واحدة، إذا كنتم تخضعون لاختبار فاجأكم فجأة.

65 ليست الكلمات التي يحاول عقلكم تشكيل الصلاة بها هي التي تصل إليّ، بل الحب والإيمان أو الحاجة التي تظهرونها أمامي. لذلك أقول لكم أنه ستكون هناك حالات تستغرق فيها صلاتكم ثانية واحدة فقط، لأنه لن يكون هناك وقت لنصوغوا أفكاراً أو جملاً أو مفاهيم كما اعتدتم.

66 يمكنكم أن تدعوني في كل مكان، لأن المكان لا يهمني، فما أبحث عنه هو أرواحكم. (40، 36 - 38)

67 عندما سألت امرأة يسوع في الزمن الثاني عما إذا كانت القدس هي المكان الذي يجب أن تعبد فيه الله، أجابها المعلم: "سيأتي الزمن الذي لن تكون فيه القدس ولا أي مكان آخر هو المكان المناسب لعبادة الله، لأنه سيُعبد بالروح والحق"، أي من روح إلى روح.

68 عندما طلب مني تلاميذي أن أعلمهم الصلاة، أعطيتهم نموذجاً للصلاة التي تسمونها "أبانا"، وبذلك أوضحت لهم أن الصلاة الحقيقية الكاملة هي تلك التي تنبع من القلب بشكل عفوي مثل صلاة يسوع وتصل إلى الأب. يجب أن تحتوي على الطاعة والتواضع والاعتراف بالذنوب والشكر والإيمان والرجاء والتبجيل. (162، 23 - 24)

الصلاة اليومية

69 أيها التلاميذ الأحياء: مارسوا الصلاة الروحية يومياً وابدلوا كل ما في وسعكم من إرادة حسنة لتتكاملوا.

70 تذكروا: بالإضافة إلى أنكم تدخلون في شركة حميمة مع معلمكم وتختبرون سلاماً لا متناهياً في تلك اللحظات، فهي أفضل فرصة لكم لتلقي إلهاماتي الإلهية. ستجدون فيها تفسيراً لكل ما لم تفهموه أو أسئتم فهمه. ستجدون الطريق لتجنب أي خطر، وحل أي مشكلة، وإزالة أي غموض. في تلك الساعة من الحوار الروحي المبارك، ستثير جميع حواسكم، وستشعرون بأنكم أكثر استعداداً وميلاً لفعل الخير. (308، 1)

71 لا تتخلوا عن الصلاة، حتى لو كانت قصيرة ولا تستغرق أكثر من خمس دقائق؛ ولكن خضعوا فيها لفحص دقيق بنور ضميركم، حتى تراقبوا أفعالكم وتعرفوا ما الذي يجب أن تحسنوه.

72 إذا فقدتم الإحساس بالزمن أثناء صلاتكم، فسيكون ذلك علامة على الروحانية، لأنكم تمكنت، ولو للحظات قليلة، من الخروج من الزمن - ذلك الزمن الذي لا يرغب فيه عبيد المادية إلا من أجل متعهم أو لزيادة أموالهم.

73 من يختبر نفسه يومياً، سيحسن طريقة تفكيره وحياته وكلامه وشعوره. (12، 30 - 32)

74 لقد علمتمكم أن الصلاة تمنح الحكمة، لكنني لا أريدكم أن تطيلوا صلواتكم. لقد طلبت منكم الصلاة لمدة خمس دقائق، وأعني بذلك أن تصلبوا قليلاً، حتى تتسلموا أنفسكم حقاً لأبيكم في تلك اللحظات؛ ولكن عليكم أن تكرسوا بقية وقتكم لواجباتكم الروحية والمادية تجاه إخوانكم من البشر. (78، 52)

75 أعلمكم الآن طريقة معينة لتجهيز أنفسكم، حتى تكون أعمالكم اليومية كلها مستوحاة من مشاعر نبيلة، وحتى لا توقفكم المحن والصعوبات ولا تجعلكم تتراجعون: عندما تفتحون أعينكم على نور يوم جديد، صلوا، اقربوا مني بأفكاركم، ثم ضعوا خطة يومكم مستلهمين من نوري، وانهضوا الآن لمعركة الحياة. عزموا على أن تكونوا أقوياء

ولا تنحرفوا عن الطاعة والإيمان ولو للحظة واحدة.

76 حقاً، أقول لكم، قريباً ستدهشكم ثباتكم ونتائج أعمالكم. (262، 7 - 8)

يوم الراحة كيوم للتأمل الذاتي
77 منذ البداية، علمتكم أن تكرسوا اليوم السابع لي. بما أن الإنسان كرس ستة أيام لأداء واجباته الدنيوية، فمن العدل والمنصف أن يكرس يوماً واحداً على الأقل لخدمة ربه. لم أطلب منه أن يكرس لي اليوم الأول، بل اليوم الأخير، حتى يستريح فيه من تعباته ويكرس نفسه للتأمل الروحي، ليتيح لروحه فرصة الاقتراب من أبيه والتحدث معه من خلال الصلاة.

78 تم تحديد يوم الراحة حتى يتمكن الإنسان، من خلال نسيان صراع الحياة الدنيوية القاسي - ولو لفترة قصيرة - من إعطاء ضميره الفرصة للتحدث إليه، وتذكيره بالقانون، وحتى يتفحص نفسه، ويتوب عن ذنوبه، ويقرر في قلبه العودة إلى الطريق الصحيح.

79 كان السبت هو اليوم المخصص في الماضي للراحة والصلاة ودراسة القانون. لكن الشعب نسي، في سعيه وراء اتباع التقاليد، المشاعر الأخوية تجاه إخوانه في الإنسانية والواجبات الروحية التي كان عليه أن يفي بها تجاه جيرانه.

80 مرت الأزمنة، وتطورت البشرية روحياً، وجاء المسيح ليعلمكم أنكم يجب أن تمارسوا المحبة الفعالة وأن تقوموا بكل الأعمال الصالحة حتى في أيام الراحة.

81 أراد يسوع أن يقول لكم إنه على الرغم من أن هناك يوماً مخصصاً للتأمل والراحة الجسدية، إلا أن عليكم أن تفهموا أنه لا يمكن تحديد يوم أو ساعة محددة لإنجاز مهمة الروح.

82 على الرغم من أن المعلم تحدث إليكم بوضوح تام، إلا أن الناس حادوا عن ذلك واختار كل منهم اليوم الذي يناسبه. لذلك،

بينما استمر البعض في الاحتفال بالسبت باعتباره يوم الراحة، اختار آخرون يوم الأحد للاحتفال بعباداتهم.

83 اليوم أتحدث إليكم مرة أخرى، وتعاليمي تجلب لكم معرفة جديدة. لقد مررت بالعديد من التجارب وتطورتم. اليوم، لا يهم أي يوم تخصصونه للراحة من متاعب الحياة الدنيا، ولكن المهم أن تعلموا أنكم يجب أن تسيروا كل الأيام على الطريق الذي رسمته لكم. افهموا أنه لا توجد ساعة محددة للصلاة، لأن كل وقت من اليوم مناسب للصلاة إلى وممارسة تعاليمي من أجل خير إخوانكم. (166، 31 - 35)

اطلبوا، فيُعطي لكم
84 جميعكم تحملون جرحاً في قلوبكم. من يستطيع أن يخترق أعماقكم مثلي؟ أنا أعرف معاناتكم وحزنكم وإحباطكم في مواجهة الظلم والجهل الكبيرين السائدين في عالمكم. أنا أعرف إرهاب أولئك الذين عاشوا طويلاً على الأرض وكافحوا، والذين يشعرون أن وجودهم عبء ثقيل عليهم. أعرف عدم الاكتفاء لدى أولئك الذين تركوا وحدهم في هذه الحياة. أقول لكم جميعاً: "اطلبوا، فسُيعطي لكم؛" لأنني جئت لأعطيكم ما تحتاجونه مني، سواء كان ذلك الرفقة أو السلام الداخلي أو الشفاء أو المهام أو النور. (262، 72)

85 لا تخافوا من البؤس، فهو مؤقت، وعليكم أن تصلوا فيه وتقتدوا بصبر أيوب. سيعود الوفرة، وعندها لن تجدوا الكلمات الكافية لتشكروني.

86 عندما تثقل عليكم المرض، أيها المرضى المباركون، لا تيأسوا؛ فروحكم ليست مريضة. ارفعوا صلواتكم إليّ، وإيمانكم وتقواكم سيعيدان لكم صحة الجسد. صلوا بالطريقة التي علمتكم إياها: روحياً. (81، 43 - 44)

87 صلوا في لحظات المحنة صلاة قصيرة ولكنها صادقة ومخلصة، وستشعرون

بالراحة؛ وعندما تصلون إلى الانسجام مع ربكم، سأستطيع أن أقول لكم إن إرادتي هي إرادتكم وإرادتكم هي إرادتي. (35، 7) 88 صلوا، ولكن صلاتكم يجب أن تحددها مشاريعكم وأعمالكم اليومية، فهذه ستكون أفضل صلاة لكم. ولكن إذا أردتم أن توجهوا إليّ فكرة لتعبّروا بها عن طلب، فقولوا لي فقط: "أبي، لتكن مشيئتك في". وبذلك ستطلبون أكثر مما يمكنكم أن تفهموا وتأمّلوا، وهذه الجملة البسيطة، هذه الفكرة، ستبسط أكثر "أبانا الذي في السماوات" الذي طلبتموه مني في وقت آخر.

89 وبذلك تكون لديكم الصلاة التي تطلب كل شيء والتي ستنتكم نيابة عنكم على أفضل وجه. لكن لا ينبغي أن تقولها شفاهكم، بل يجب أن يشعر بها قلبكم؛ لأن القول ليس هو الشعور، وإذا كنتم تشعرون بها، فلا داعي لأن تقولوها لي. أنا أعرف صوت الروح وأفهم لغته. هل هناك فرح أكبر لكم من معرفة ذلك؟ أم أنكم تعتقدون أنني أعتد على أن تقولوا لي ما يجب أن أفعله؟ (247، 52 - 54)

90 لقد علمتكم أن تصلوا من أجل الآخرين وتطلبوا لهم؛ لكنني أستمع إليكم أيضًا عندما تطلبون لأنفسكم. أنا أقبل هذه الصلاة. لكنني أقول لكم إن الوقت الذي كنت فيه أستجيب لطلباتكم لأنكم كنتم غير ناضجين قد ولى. الآن، إرادتي هي أن تتصرفوا كتلاميذ وتقدموا لي أرواحكم وقلوبكم في الصلاة، ولكن مع السماح لي بقراءة ما فيها والقيام بإرادتي. (296، 69)

91 عندما تسألوني أو تطلبون مني، لا تجهدوا أنفسكم في محاولة شرح مشكلتكم لي بوضوح، ولا تجهدوا أنفسكم في البحث في عقولكم عن أفضل العبارات لتعبير عنها. يكفي أن تنفصل أرواحكم في تلك اللحظة عن العالم وأن تكون قلوبكم وعقولكم نقية حتى تتمكنوا من تلقي إلهامي. ما الفائدة من أن تقولوا لي كلمات رائعة إذا كنتم غير

قادرين على الشعور بوجودي في داخلكم؟ أنا أعلم كل شيء، ولا داعي لأن تشرحوا لي أي شيء حتى أفهمكم. (286، 9 - 10)

92 إذا استطعتم فهم تعاليمي، فسوف تمنحكم الكثير من الرضا، وتوفر لكم الكثير من الفرص للتطور. تعلموا الصلاة قبل اتخاذ أي قرار، لأن الصلاة هي الطريقة المثلى لطلب المساعدة من أبيكم، حيث تطلبون منه النور والقوة لتتمكنوا من الصمود في معركة الحياة.

93 عند الصلاة، ستأتيكم الإلهام الذي يميز بين الخير والشر، وبين ما هو مستصوب وما هو غير مستصوب، وهذا سيكون الدليل الأكثر وضوحًا على أنكم استعددتם داخليًا لسماع صوت الضمير.

94 احملوا مصاعبكم بصبر، وإذا لم تستطيعوا فهم معنى اختباراتكم، فصلوا، وسأكشف لكم معناها، لتقبلوها داخليًا.

(333، 62 - 75)

95 في كل مرة تقول فيها شفاهكم أو أفكاركم لي: "يا رب، ارحمني، ارحم ألمي - يا رب، لا تحرمي من مغفرتك"، فإنكم تثبتون جهلكم، وحيرتكم، وقلة معرفتكم بي.

96 تقولون لي أن أشفق على ألكم؟ تطلبون مني أن أرحم أطفالاً؟ تتوسلون إليّ أن أغفر لكم خطاياكم - أنا الذي أنا الحب والرحمة والشفقة والغفران والشفقة؟

97 من الجيد أن تحاولوا تحريك قلوب أولئك الذين لديهم قلوب قاسية على الأرض، وأن تحاولوا بإقامة الدموع والتوسل أن تثيروا الشفقة في قلوب أولئك الذين لا يشعرون بأي تعاطف مع جيرانهم؛ ولكن لا تستخدموا تلك العبارات أو الأفكار لتحريك قلب الذي خلقكم من محبته، ويحبكم إلى الأبد. (336، 41 - 43)

98 اكتفوا بالنعمة العظيمة التي منحكم إياها الأب فيما يتعلق بكل ما يتعلق بالحياة البشرية على الأرض. لا تطلبوا ما قد يؤدي إلى هلاك روحكم وجسدكم [المادة]. لدي لكم ما هو أكثر مما يمكن أن تطلبوه مني.

لكنني أنا الذي أعرف ما ينقصكم حقاً في طريق الحياة. لقد قلت لكم: إذا فهمتم كيف تلتزمون بشريعتي، فسترونني في كل مجدى. (21، 337)

بركة الشفاعة

99 لا تعتادوا على الصلاة بالكلمات فقط، بل صلوا بالروح. وأقول لكم أيضاً: باركوا بالصلاة، أرسلوا أفكاراً مضيئة إلى إخوانكم، لا تطلبوا شيئاً لأنفسكم؛ تذكروا: من يهتم بأموري، سيكون لي دائماً حارساً عليه. 100 البذور التي تزرعونها بالحب، ستحصدونها بأضعاف. (21، 3 - 4) 101 لا تصلوا فقط عندما تمرّون بمحنة مؤلمة، بل صلوا أيضاً عندما تكونون في سلام، لأن عندئذٍ ستتمكن قلوبكم وأفكاركم من الاهتمام بالآخرين (). لا تطلبوا فقط من أجل أولئك الذين أساءوا إليكم، أو من أجل أولئك الذين لم يؤذوكم؛ لأن هذا أمر يستحق الثناء، ولكنه ليس بنفس أهمية أن تشفعوا من أجل أولئك الذين أساءوا إليكم بطريقة ما. (8، 35)

102 ماذا أعلمكم حالياً؟ أن تباركوا كل شيء وكل شخص بقلوبكم وروحكم؛ لأن من يبارك هكذا يشبه أباه عندما يمنح دفءه للجميع. لذلك أقول لكم: تعلموا أن تباركوا بالروح، بالفكر، بالقلب، وسلامكم وقوتكم ودفء قلوبكم سيصل إلى من ترسلونه إليه، مهما كان بعيداً عنكم.

103 ماذا سيحدث إذا بارك جميع الناس بعضهم بعضاً، حتى دون أن يعرفوا بعضهم البعض أو يروا بعضهم البعض؟: سيسود السلام التام على الأرض، وستصبح الحرب أمراً لا يمكن تصوره!

104 لكي يتحقق هذا المعجزة، عليكم أن ترفعوا أرواحكم من خلال المثابرة في الفضيلة. هل تعتقدون أن هذا مستحيل؟ (142، 31 م.)

105 اطلبوا، فسيعطى لكم. كل ما ترغبون فيه من أجل خير إخوانكم - اطلبوه مني.

اطلبوا، وادمجوا طلبكم مع طلب المحتاج، وسأمنحكم ما تطلبون. (137، 54)

ضرورة الصلاة

106 "اسهروا وصلوا"، أقول لكم مراراً وتكراراً؛ لكنني لا أريدكم أن تعتادوا على هذه النصيحة الطيبة، بل أن تفكروا فيها وتتصرفوا وفقاً لها.

107 أنا أدعوكم للصلاة، لأن من لا يصلي ينغمس في أفكار زائدة عن الحاجة ومادية وأحياناً غير منطقية، مما يؤدي به، دون أن يدرك ذلك، إلى تشجيع وتغذية الحروب التي تقتل الإخوة. ولكن عندما تصلي، فإن تفكيرك يمزق، كما لو كان سيقاً من نور، حجاب الظلام وشارك الإغراء التي تحبس اليوم العديد من الكائنات؛ إنه يملأ محيطك بالقوة الروحية ويقاوم قوى الشر. (9، 25 - 26)

108 لطالما كان البشر منشغلين جداً بروعة الأرض، بحيث لم يفكروا في أهمية الصلاة والتأمل الروحي في ما وراء هذه الحياة، حتى يتمكنوا من اكتشاف جوهر كيانهم. من يصلي يتحدث مع الآب، وعندما يسأل، يحصل على إجابة فورية. جهل البشر بالروحانيات هو نتيجة لقلة الصلاة. (106، 33)

109 أنتم تتجهون نحو زمن تعرفون فيه كيف تعطون لروحكم ما يستحقه بشكل عادل، وللعالم ما يستحقه. سيكون زمن صلاة حقيقية، عبادة لله خالية من التعصب، حيث تصلي قبل كل عمل، حيث تعرف كيف تحافظ على ما عهد إليكم.

110 كيف يمكن للإنسان أن يخطئ إذا كان، بدلاً من أن يفعل مشيئته، يسأل أباه أولاً في الصلاة؟ من يصلي يعيش في اتصال مع الله، ويعرف قيمة النعم التي يتلقاها من أبيه، وفي الوقت نفسه يفهم معنى أو الغرض من الاختبارات التي يمر بها. (174، 2 - 3)

الآثار المفيدة لحياة الصلاة

111 لقد قلت لكم في كل الأوقات: صلوا. اليوم أقول لكم أنكم يمكنكم أن تكتسبوا الحكمة من خلال الصلاة. لو صلي جميع البشر، لما ضلوا أبدًا عن طريق النور الذي رسمته لهم. من خلال الصلاة، سيشفى المرضى، ولن يكون هناك كافرون، وسيعود السلام إلى الكائنات الروحية.

112 كيف يمكن للإنسان أن يكون سعيدًا إذا رفض نعمتي؟ هل يعتقد أن الحب والرحمة والوداعة ليست من صفات الحياة البشرية؟ (69، 7-8)

113 اعلّموا أن الكلمة التي لا تحمل الحب في طياتها لا تملك الحياة ولا القوة. تسألوني كيف يمكنكم أن تبدأوا في الحب وماذا عليكم أن تفعلوا حتى يستيقظ هذا الشعور في قلوبكم، وأنا أقول لكم: ما عليكم أن تبدأوا به هو أن تتعلموا الصلاة الصحيحة. ستقربكم من المعلم، وهذا المعلم هو أنا.

114 ستجدون في الصلاة العزاء والإلهام والقوة، وستمنحكم الرضا اللذيذ بأن تتحدثوا مع الله بثقة دون شهود أو وسطاء. الله وروحكم متحدان في هذه اللحظة الحلوة من الثقة والحوار الروحي والبركات. (166، 43 - 44)

115 كلما احتجتم إلى صديق مخلص، صديق طيب، لجأوا إليّ وألقوا عنكم الآلام التي قد تكون في قلوبكم، وسأرشدكم إلى أفضل طريق - الحل الذي تبحثون عنه.

116 إذا كان روحكم مثقلًا بالأعباء، فذلك لأنكم أخطأتم. سأستقبلكم وأكون رحيماً في حكمي، وسأشجعكم على عزمكم على التحسن وأعيد لكم قوتكم المفقودة.

117 إن اتباع تعاليمي وحده هو الذي سيحفظكم في النعمة ويحافظ على صحتكم الروحية والجسدية. إن الخبرة التي تكتسبونها ستكون نورًا تتراكمونه تدريجيًا في أرواحكم. (262، 20 - 21)

118 الروح التي تعرف كيف تعيش يقظة لا تحيد أبدًا عن الطريق الذي رسمه لها ربها،

وهي قادرة على استخدام ميراثها ومواهبها حتى تصل إلى تطورها الأعلى.

119 يجب على هذا الكائن أن يتقدم في الاختبارات لأنه يعيش يقظًا ولا يسمح أبدًا للمادة أن تسيطر عليه. من يقظ ويصلي سيخرج دائمًا منتصرًا من أزمات الحياة ويسير في طريق الحياة بخطى ثابتة.

120 كم يختلف سلوك من ينسى الصلاة واليقظة! إنه يتخلى طواعية عن الدفاع عن نفسه بأفضل الأسلحة التي وضعتها في الإنسان، وهي الإيمان والحب ونور المعرفة. إنه الذي لا يسمع الصوت الداخلي الذي يخاطبه من خلال الحدس والضمير والأحلام. لكن قلبه وعقله لا يفهمان تلك اللغة ولا يصدقان رسالة روحه. (278، 2-3)

121 الصلاة هي الوسيلة المكشوفة لروحكم لتصلوا إليّ بأسئلتكم ومخاوفكم ورغبتكم في النور. من خلال هذا الحوار يمكنكم تبديد شكوككم وتمزيق الحجاب الذي يخفي أي سر.

122 الصلاة هي بداية الحوار من روح إلى روح، الذي سيزدهر في الأزمنة القادمة ويؤتي ثماره بين البشر.

123 اليوم كشفت كل هذا لهذا الشعب الذي يستمع إليّ، لكي يكون رائدًا لعصر الروحانية. (276، 18 - 19)

قوة الصلاة

124 عندما يصلي أحدكم، فإنه لا يدرك ما يحققه بفكره في العالم الروحي. لذلك عليكم أن تعلموا أنكم عندما تصلون من أجل إخوانكم في الإنسانية - من أجل تلك الشعوب التي تدمر بعضها بعضًا في الحروب - فإن روحكم في تلك اللحظات تخوض بدورها معركة فكرية ضد الشر، وأن سيفكم الذي هو السلام العقل والعدل والرغبة في الخير لهم، يواجه أسلحة الكراهية والانتقام والغطرسة.

125 لقد حان الوقت الآن لكي يدرك الناس قوة الصلاة. لكي تكون للصلاة قوة ونور حقيقيان، من الضروري أن ترسلوها إلي بمحبة. (139، 7 - 8)

126 الأفكار والروح، متحدتان في الصلاة، تخلقان في الإنسان قوة تفوق كل قوة بشرية. 127 في الصلاة، يقوى الضعيف، ويملاً الشجاع بالشجاعة، وينير الجاهل، ويصبح الخجول غير متكلف.

128 عندما يتمكن الروح من العمل بانسجام مع العقل لتحقيق الصلاة الحقيقية، فإنه يصبح جندياً غير مرئي، يتخلى مؤقتاً عن جوهرة، وينتقل إلى أماكن أخرى، ويتحرر من تأثير الجسد، ويكرس نفسه لمعركته لفعل الخير، وإبعاد الشرور والأخطار، وتقديم شرارة من النور أو قطرة من البلمس أو نفحة من السلام للمحتاجين. 129 افهموا من كل ما أقوله لكم كم يمكنكم أن تفعلوا بالعقل والروح وسط الفوضى التي اجتاحت البشرية. أنتم تعيشون في عالم من الأفكار والمفاهيم المتناقضة، حيث تعصف العواطف وتصطدم مشاعر الكراهية، وحيث يربك المادية التفكير ويحيط الظلام بالكائنات الروحية.

130 فقط من تعلموا من خلال الصلاة أن يرتقوا فكرياً وروحياً إلى مناطق النور، إلى عوالم السلام، سيتمكنون من دخول عالم الصراعات، الذي تعكس فيه جميع العواطف البشرية، دون أن يهزموا، بل على العكس، سيتركون شيئاً مفيداً لأولئك الذين يحتاجون إلى نور الروح. (288، 18 - 22)

131 تعلموا الصلاة، لأنكم تستطيعون أيضاً أن تفعلوا الكثير من الخير بالصلاة، كما تستطيعون الدفاع عن أنفسكم ضد الخيانة.

الصلاة هي درع وسلاح؛ إذا كان لديكم أعداء، فدافعوا عن أنفسكم بالصلاة. ولكن اعلموا أن هذا السلاح لا يجب أن يجرح أو يؤذي أحداً، لأن مهمته الوحيدة هي إضاءة الظلام. (280، 56)

132 قوى الطبيعة منفلة ضد الإنسان. لا تخافوا، لأنكم تعلمون أنني أعطيتكم سلطة للتغلب على الشر وحماية إخوانكم. يمكنكم أن تأمروا عناصر الدمار تلك أن تتوقف، وستطيعكم. إذا بقيتم في صلاة وبقطة، ستتمكنون من صنع المعجزات وإدهاش العالم.

133 صلوا بصدق، وكونوا في شركة مع روحي، ولا تبحثوا عن مكان معين للصلاة. صلوا تحت شجرة، أو في الطريق، أو على قمة جبل، أو في زاوية مكان نومكم، وسأنزل لأنكم معكم وأنيركم وأعطيكم القوة. (250، 24-25)

134 حقاً، أقول لكم، لو كنتم متحدين بالفعل في الروح والفكر والإرادة، لكانت صلاتكم وحدها كافية لوقف الأُمم التي تعيش في استعداد للساعة التي تريد أن تنقض فيها بعضها على بعض. كنتم ستزيلون العداوات، وتشكلون عائلاً أمام كل تلك الخطط الشريرة لأخوتكم، وتكونون كسيف خفي يهزم الأقوياء، وكدرع قوي يحمي الضعفاء.

135 في مواجهة هذه الأدلة الواضحة على وجود قوة أعلى، ستتوقف البشرية للحظة لتأمل، وهذا التأمل سيوفر عليها الكثير من الصدمات والمصائب الشديدة التي ستصيبها بخلاف ذلك من الطبيعة وعناصرها. (288، 27)

136 لو كان لديكم إيمان كبير ومعرفة أكبر بقوة الصلاة - كم من أعمال الرحمة كنتم ستقومون بها بقدراتكم العقلية. لكنكم لم تمنحوها كل القوة التي تمتلكها، ولذلك غالباً ما لا تدركون ما يمكنكم تجنبه في لحظة صلاة حقيقية وصادقة.

137 ألا تلاحظون أن هناك قوة أعلى تمنع اندلاع أكثر الحروب وحشية في عالمكم؟ ألا تدركون أن هذا المعجزة تتأثر بملايين الصلوات من الرجال والنساء والأطفال الذين يحاربون قوى الظلام بأرواحهم ويقاومون الحروب؟ استمروا في الصلاة،

وابقوا يقظين، ولكن ضعبوا في هذا العمل كل إيمانكم الذي تستطيعونه.

138 صلوا أيها الناس، وافرشوا على الحرب والألم والبؤس رداء السلام من أفكاركم، لتشكلوا درعاً يحمي إخوانكم ويمنحهم النور والملاجئ. (323، 24 - 26)

حب الله والجار كعبادة لله

139 اعلّموا، يا تلاميذي الجدد، أن تبجيلكم وتقديركم للرب يجب أن يكونا دائمين، دون انتظار أوقات أو أيام معينة لتقديسهما، كما أن حب أبيكم لكم ثابت. ولكن إذا أردتم أن تعرفوا كيف تتذكرون أعمال حيي يومياً دون أن تقعوا في التطرف، فسأقول لكم: يجب أن تكون حياتكم عبادة مستمرة لمن خلق كل شيء، من خلال حبكم لبعضكم البعض. 140 افعلوا ذلك، وسأمنحكم ما تطلبونه مني بتواضع: أن تغفر لكم ذنوبكم. أنا أواسيكم وأريحكم؛ لكنني أقول لكم: عندما تكتشفون أخطاءكم، وتدينكم ضمائركم، فصلوا، وصححوا أخطاءكم، وتسلموا بالقوة حتى لا ترتكبوا نفس الخطيئة مرة أخرى، ولا تضطروا إلى أن تطلبوا مني مراراً وتكراراً أن أغفر لكم (). كلمتي تعلمكم حتى تصعدوا إلى الأعلى وتصلوا إلى النور والتسامي الروحي. (49، 32 - 33)

141 "أنا عطشان"، قلت للجمهور الذي لم يفهم كلماتي واستمتع بمعاناتي قبل موتي. ماذا يمكنني أن أقول اليوم، وأنا أرى أنه ليس فقط جمهوراً، بل العالم بأسره الذي يجرح روعي دون أن يدرك ألمي؟

142 عطشي لا حدود له، لا يمكن تصوره، ولا حبكم وحده قادر على إروائه. لماذا تقدمون لي عبادة ظاهرية بدلاً من الحب؟ ألا تعلمون أنني أطلب منكم الماء، وأنتم تقدمون لي المر والخل؟ (94، 74 - 75) 143 حقاً، أقول لكم، أولئك الذين عانوا كثيراً وجرحوني كثيراً هم الذين سيحبوني أكثر، وستندفق من قلوبهم باستمرار تقدمة لإلهيتي. لن تكون تقدمة مادية، ولا مزامير أو

مذابح أرضية. إنهم يعلمون أن التقدمة والعبادة الأكثر إرضاءً لي هي أعمال المحبة التي يقومون بها لأخوتهم. (82، 5) 144 يوماً بعد يوم، تصل إلي صلواتكم الروحية، التي لا تعرف لغتها طبيعتكم الأرضية، لأنها ليست كلمات تنطق بها شفاهكم، ولا أفكاراً تشكلها عقولكم. صلاة الروح عميقة جداً، لدرجة أنها تتجاوز قدرات الإنسان وحواسه.

145 في تلك الصلاة، يصل الروح إلى مناطق النور والسلام، حيث تسكن الأرواح العالية، وهناك يتشبع بتلك الجوهر ثم يعود إلى جسده الفاني لينقل إليه القوة. (256، 63 - 64)

146 أيها الشعب: لقد حان الوقت الذي يجب أن تعرفوا فيه كيف تصلي. اليوم لا أقول لكم أن تسجدوا على الأرض، ولا أعلمكم أن تصلي بشفاهم أو أن تدعوني بكلمات مختارة في صلوات جميلة. اليوم أقول لكم: توجهوا إليّ بفكرهم، وارفعوا أرواحهم، وسأهبط دائماً لأجعلهم يشعرون بوجودي. إذا لم تعرفوا كيف تتحدثون مع إلهكم، فسيكفي ندمهم وأفكارهم وألمهم، وسيكفيني حبه.

147 هذه هي اللغة التي أسمعها، التي أفهمها، لغة بلا كلمات، لغة الصدق والإخلاص. هذه هي الصلاة التي علمتكم إياها في هذا الزمن الثالث.

148 كلما قمتم بعمل صالح، تشعرون بسلامي وطمأنينتي وألمي، لأن الآب يكون قريباً جداً منكم. (358، 53 - 55)

149 أنا أحتقر كل ما هو من غرور الإنسان وتفاخره، لأن روعي لا تصل إلا إلى ما هو روعي، ما هو نبيل وسخي، ما هو نقي وأبدي. تذكروا أنني قلت للمرأة السامرية: "الله روح، والذين يعبدونه يجب أن يعبدوه بالروح والحق". ابحثوا عني في اللامتناهي، في النقي، وهناك ستجدوني.

150 لماذا تقدمون لي ما خلقته لكم؟ لماذا تهدونني الزهور وهي ليست من صنعكم؟ أما

والشعور بي وتلقي إلهاماتي. (162، 17 - 20)

158 تدرّبوا على الصمت الذي يساعد الروح على إيجاد إلهها. هذا الصمت هو بمثابة ينبوع معرفة، وكل من يدخل فيه يمتلئ بوضوح حكمتي. الصمت هو مثل مكان محاط بجدران غير قابلة للتدمير، لا يمكن للروح إلا أن تدخله. يحمل الإنسان في داخله باستمرار معرفة المكان السري الذي يمكنه فيه الاتصال بالله.

159 لا يهم المكان الذي تتواجدون فيه، ففي كل مكان يمكنكم الاتصال بربكم، سواء كنتم على قمة جبل أو في أعماق واد، في صخب المدينة أو في سلام المنزل أو في خضم معركة. إذا بحثتم عني في داخل مقدسكم في صمت عميق من الارتقاء، فستفتح على الفور أبواب المعبد الكوني وغير المرئي، لتشعروا حقًا بأنكم في بيت أبيكم، الموجود في كل روح.

160 عندما يثقل عليكم ألم المحن، وتدمر معاناة الحياة مشاعرهم، وعندما تشعرون برغبة شديدة في الحصول على القليل من السلام، انسحبوا إلى غرفة نومكم أو ابحثوا عن الصمت ووحدّة الحقول؛ هناك، ارفعوا أرواحكم، وجهين بضميركم، وانغمسوا في التأمل. الهدوء هو مملكة الروح، مملكة غير مرئية للعينين الجسديتين.

161 في لحظة الدخول في النشوة الروحية، تستيقظ الحواس العليا، وتظهر البصيرة، وتشرق الإلهام، ويمكن توقع المستقبل، وتدرّك الحياة الروحية ما هو بعيد وتجعل ممكنًا ما كان يبدو في السابق بعيد المنال.

162 إذا أردتم الدخول إلى صمت هذا الملجأ، هذه الكنز، عليكم أن تمشدوا الطريق بأنفسكم، لأنكم لن تتمكنوا من دخوله إلا بنقاء حقيقي. (22، 36 - 40)

163 من الضروري أن ينهض أنبيائي من جديد ليحذروا البشرية. فبينما هناك شعوب تدمر بعضها بعضًا، مخدوعة بالطموح والعنف، يخشى أولئك الذين تلقوا نوري

إذا قدمتم لي أعمال المحبة والرحمة والغفران والعدل ومساعدة قريبكم، فإن هذا التكريم سيكون روحياً بالتأكيد وسيصعد إلى الآب كمداخلة، كقابلة يرسلها الأطفال إلى سيدهم من الأرض. (36، 26 + 29) 151 ولا أريدكم أن تقصروا عبادة الله على أماكن اجتماع مادية، لأنكم بذلك تحبسون أرواحكم وتمنعونها من أن تنشر أجنتها لتكسب الخلود.

152 المذبح الذي أتركه لكم لتقيموا عليه العبادة التي أتوقعها هو الحياة نفسها دون أي قيود، فوق كل الأديان والكنائس والطوائف، لأنه يرتكز على الروحاني والأبدي والإلهي. (194، 27-28)

الحوار بين الله والإنسان

153 أتيت إليكم اليوم بتعليم، إذا فهم، هو أسهل تعليم يمكن تحقيقه، حتى لو بدا للعالم أنه مستحيل التحقيق. أعلمكم عبادة حب الله من خلال حياتكم الروحية () وأعمالكم والصلاة الروحية التي لا تُنطق بالشفاه في مكان معين، ولا تحتاج إلى طقوس أو صور لتكون ملهمة. (72، 21) 154 بينما أراد الناس أن يروا فيّ إلهًا بعيدًا ومنيعًا، قررت أن أثبت لهم أنني أقرب إليهم من رموش عيونهم.

155 إنهم يصلون بشكل آلي، وعندما لا يرون على الفور تحقيق كل ما طلبوه بشدة، يصرخون بخيبة أمل: "الله لم يستجب لنا". 156 لو كانوا يفهمون الصلاة، ولو وحدوا قلوبهم وعقولهم بروحهم، لكان بإمكانهم سماع صوت الرب الإلهي في أرواحهم والشعور بأن وجوده قريب جدًا منهم. ولكن كيف يمكنهم أن يشعروا بوجودي إذا كانوا يطلبون مني من خلال طقوس خارجية؟ كيف يمكنهم أن يجعلوا أرواحهم حساسة، إذا كانوا يعبدون ربهم حتى في صور مصنوعة بأيديهم؟

157 أريدكم أن تفهموا أنني قريب جدًا منكم، وأنه يمكنكم بسهولة الاتصال بي

ويحكمون على البشرية بإنصاف من القيام بمهمتهم ونقل البشارة.

164 لو كان الناس يعرفون كيف يصلون بالروح، لسمعوا صوتي، ولتلقوا إلهامي. ولكن في كل مرة يصلون فيها، يغطي عيونهم الروحية حجاب يخفي عنهم نور حضوري. يجب أن آتي إلى الناس في اللحظات التي يرتاح فيها أجسادهم، لأوقظ أرواحهم وأناديها وأحدث معها. إن المسيح هو الذي يدخل إلى قلوبكم كالص في جوف الليل ليزرع فيها بذور الحب. (67، 29)

165 تعلموا الصلاة والتأمل في الوقت نفسه، حتى يتجلى في كل واحد منكم الإدراك والفهم. (333، 7)

166 الروحانية هي الحرية. لذلك، فإن أولئك الذين يسمعونني الآن والذين فهموا معنى هذه التعاليم المحررة، يرون أمامهم وادياً واسعاً، حيث سيكافحون ويشهدون أن الوقت قد حان لكي يأتي الله، الخالق القدير، ليقم حواراً بينه وبين الإنسان. (239، 8)

167 كان تعليم المسيح روحياً، لكن الإنسان أحاطه بالطقوس والأشكال ليحمله في متناول الكائنات الروحية ذات الارتقاء المنخفض.

168 لقد دخلتم في زمن روح الوحي العظيم، حيث ستختفي المادية والخداع والنقص من كل عبادة، وحيث سيعرف كل إنسان بواسطة روحه إلهه الذي هو روح كامل. وبهذه الطريقة سيكتشف شكل الحوار الكامل. (195، 77 - 78)

169 عندما يتعلم البشر التحوار مع روحي، لن يعودوا بحاجة إلى الرجوع إلى الكتب أو طرح الأسئلة.

170 اليوم، ما زالوا يسألون أولئك الذين يعتقدون أنهم يعرفون أكثر، أو يبحثون عن النصوص والكتب - في رغبة منهم في العثور على الحقيقة. (118، 37)

171 إذا تعلمتم التأمل لفترة قصيرة كل يوم، وإذا كان تأملكم يتعلق بالحياة الروحية،

فسوف تكتشفون عددًا لا حصر له من التفسيرات والكشفات التي لا يمكنكم الحصول عليها بأي طريقة أخرى.

172 يمتلك روحكم بالفعل ما يكفي من النور لكي تسألوني وتستقبلوا إجابتي. لقد وصلت روح الإنسان بالفعل إلى مستوى عالٍ من التطور. راقبوا زملاءكم من ذوي الظروف المتواضعة، الذين يفاجئونكم بملاحظاتهم العميقة، على الرغم من قلة معرفتهم، وبالطريقة الواضحة التي يفسرون بها ما هو غير مفهوم للكثيرين. هل

يستمدون ذلك من الكتب أو المدارس؟ لا. لكنهم اكتشفوا، بدافع الحدس أو الضرورة، موهبة التأمل، التي هي جزء من الصلاة الروحية. في عزلتهم، محصنين من التأثيرات والتحيزات، اكتشفوا الطريق للاتصال بالخلود والروحاني والحقيقي؛ ويقدر أكبر أو أقل، تلقى جميع الذين تأملوا في الجوهر الحقيقي للحياة نوراً روحياً في قدراتهم العقلية. (340، 43 - 44)

173 تسألوني ما هي الصلاة، وأجيبكم: أن تسمحوا لروحكم أن ترتفع بحرية إلى الآب؛ أن تكرسوا أنفسكم لهذا الفعل بثقة وإيمان تامين؛ أن تستقبلوا في قلوبكم وعقولكم الانطباعات التي استقبلها الروح؛ أن توافقوا بخشوع حقيقي على إرادة الآب. من يصلي بهذه الطريقة، يستمتع بوجودي في كل لحظة من حياته ولا يشعر أبداً بالحاجة. (286، 11)

174 في أنقى جوهره، في الروح، سأكتب شريعتي في هذا الزمان، وسأجعل صوتي مسموعاً، وسأبني هيكلتي؛ لأن ما ليس في داخل الإنسان، ما ليس في روحه، هو كانه غير موجود.

175 سواء أقيمت كنائس مادية ضخمة تكريماً لي، أو أقيمت لي احتفالات ومراسم مليئة بالفخامة - فإن هذه القرايين لن تصلني، لأنها ليست روحية. كل عبادة خارجية تحمل دائماً الغرور والتباهي؛ أما التضحية السرية - تلك التي لا يراها العالم،

والتي تقدمونها لي من روح إلى روح - فتصل إلى بسبب تواضعها، وصدقها، وأصالتها، بكلمة واحدة: لأنها نشأت من الروح.

176 تذكروا تلك المثل الذي أعطيته لكم في "الزمن الثاني" والمعروف باسم مثل الفريسي والعشار، وستدركون أن تعاليمي كانت واحدة في كل الأوقات. (280، 68)

177 هل تعلمون أن البعض يحبون دون أن يستحقوا ذلك؟ هكذا أحبكم أنا، أعطوني صليبكم، أعطوني أحزانكم، أعطوني آمالكم المجهضة، أعطوني العبء الثقيل الذي تحملونه. سأتحمل كل الألم. تحرروا من عبثكم لتكونوا سعداء؛ ادخلوا إلى مقدس حبي واصمتوا أمام مذبح الكون، حتى يتسنى لروحكم التحدث مع الأب بأجمل لغة: لغة الحب. (73، 228)

الفصل 18 - أعمال الرحمة والأهمية المركزية للحب

البركة اللاحقة للأعمال الصالحة

1 راقبوا جميع أنواع البؤس البشري، والألم، والحاجة، واجعلوا قلوبكم أكثر تعاطفًا عند رؤية الألم الذي يحيط بكم في كل مكان.

2 إذا شعرت في أعماق كيانك بدافع سخي ونبيل لفعل الخير، فدع هذا الدافع يسيطر عليك ويظهر. إنه الروح الذي ينقل رسالته لأنه وجد جسده (روحه) مستعدًا وراغبًا. (334، 3 - 4)

3 احرصوا على أن تكون أعمال المحبة في مقدمة مساعيكم ولا تتدموا أبدًا على كونكم محبين للخير؛ لأنكم من خلال هذه الفضيلة ستنالون أكبر قدر من الرضا والسعادة في حياتكم، وفي الوقت نفسه ستصلون إلى كل الحكمة والقوة والسمو التي يتوق إليها كل روح نبيلة.

4 من خلال الرحمة تجاه إخوانكم من البشر، ستظهرون أرواحكم وتسددون بذلك

ديونكم القديمة. ستنبلون حياتكم البشرية وترفعون من مستوى حياتكم الروحية.

5 وعندما تصلون إلى البوابة التي ستطرقونها جميعًا يومًا ما، ستكون سعادتكم عظيمة جدًا، لأنكم ستسمعون صوت الترحيب الذي سيقدمه لكم العالم الروحي، الذي سيبارككم ويدعوكم إلى عمل التجديد والترويح. (55، 308 - 56)

6 أقول لكم: مباركو أولئك من عمالي الذين يستطيعون أن يتعاطفوا في قلوبهم مع معاناة أولئك الذين فقدوا حريتهم أو صحتهم، والذين يزورونهم ويعزونهم. لأنهم سيتقابلون مرة أخرى يومًا ما - سواء في هذه الحياة أو في حياة أخرى - وأنتم لا تعلمون ما إذا كان هؤلاء سيتمتعون بصحة أفضل وحرية أكبر ونور أكثر من أولئك الذين نقلوا إليهم رسالة الحب في السجن أو المستشفى.

عندئذ سيظهرون امتنانهم ويمدون أيديهم إلى من مدها إليهم في وقت آخر.

7 تلك اللحظة التي نقلتم فيها كلمتي إلى قلوبهم - تلك اللحظة التي مررت فيها يدك على جبينهم وجعلتهم يفكرون بي ويشعرون بي - لن تمحى أبدًا من أذهانهم، كما لن ينسوا وجوهكم وأصواتكم الأخوية، ولهذا سيعرفونكم أينما كنتم. (149، 54 - 55)

8 كما تداعبكم نسمة الريح والشمس، هكذا، يا شعبي، عليكم أن تداعبوا جيرانكم. هذا هو الوقت الذي يكثر فيه المحتاجون والمعوزون. افهموا أن من يطلب منكم معروفًا يمنحكم نعمة أن تكونوا مفيدين للآخرين وأن تعملوا من أجل خلاصكم. إنه يمنحكم الفرصة لتكونوا رحيمين وبذلك تصبحوا مثل أبيكم. لأن الإنسان ولد لينثر بذور الخير في العالم. لذا افهموا أن من يطلب منكم معروفًا، فإنه يسدي لكم معروفًا. (27، 62)

الصدقة الحقيقية والزائفة

9 أيها التلاميذ، ستكون أعلى مهمتكم هي العمل المحب! غالبًا ما ستقومون به في

الخفاء دون تفاخر، دون أن تعلم اليد اليسرى ما فعلته اليد اليمنى. ولكن ستكون هناك مناسبات يجب أن يرى فيها الناس من حولكم عملكم المحب، حتى يتعلموا المشاركة فيه.

10 لا تقلقوا بشأن المكافأة! أنا الأب الذي يكفي أعمال أبنائه بعدل، دون أن ينسى أحداً منهم.

11 لقد قلت لكم إنكم إذا قدمتم كوباً من الماء بحب حقيقي، فلن يذهب ذلك سدى.

12 طوبى لمن يقولون لي عندما يصلون إليّ: "يا رب، لا أتوقع أي مكافأة على أعمالي؛" يكفييني الوجود ومعرفة أنني طفلك، وروحي مليئة بالسعادة". (4، 78 - 81)

13 لا تكونوا أنانيين، ولا تفكروا إلا في روحانيتكم ومكافآتكم؛ لأن خيبة أملككم ستكون مؤلمة جداً عندما تصلون إلى العالم الروحاني، لأنكم ستكتشفون أنكم في الواقع لم تكسبوا أي مكافأة.

14 لكي تفهموا ما أريد أن أقوله لكم بشكل أفضل، سأعطيك المثال التالي: هناك، ولطالما كان هناك، رجال ونساء اهتموا بالقيام بأعمال خيرية بين إخوانهم من البشر، ومع ذلك، عندما جاءوا إليّ، لم يتمكنوا من إظهار أي استحقاق لسعادتهم الروحية. ما كان السبب في ذلك؟ هل يمكنكم أن تتخيلوا أنهم كانوا ضحايا لظلم من جانب آبائهم؟ الجواب بسيط، أيها التلاميذ: لم يتمكنوا من جني أي خير لأن أعمالهم لم تكن صادقة. فعندما مدوا أيديهم لتقديم شيء ما، لم يفعلوا ذلك أبداً بدافع الرحمة الحقيقية تجاه من يعاني، بل بدافع التفكير في أنفسهم، وفي خلاص أرواحهم، وفي مكافأتهم. البعض دفعهم الأنانية، والبعض الآخر دفعهم الغرور، وهذه ليست رحمة حقيقية، لأنها لم تكن نابعة من القلب ولم تكن غير أنانية. أقول لكم إن من لا يحمل في قلبه الصدق والمحبة، لا يزرع الحقيقة ولا يكسب المكافأة.

15 قد تجلب لكم الصدقة الظاهرة على الأرض بعض الرضا النابع من الإعجاب الذي تثيرونه والمجاملة التي تتلقونها؛ لكن الظاهر لا يدخل ملكوتي، بل يدخله الصادق فقط. ستصلون جميعاً إلى هناك، دون أن تتمكنوا من إخفاء أدنى شائبة أو نفاق. لأنه قبل أن تتمكنوا من المثل أمام الله، ستكونون قد خلعتم المعاطف الفاخرة والتاج والشارات والألقاب وكل ما ينتمي إلى هذا العالم، لتظهروا أمام القاضي الأعلى ككائنات روحية بسيطة، تقدم حسابها أمام الخالق عن المهمة التي عهد بها إليها. (75، 22 - 24)

16 من يرغب في أن يكون مفيداً لجاره بدافع الحب، يكرس نفسه للخير بأي من الطرق العديدة التي توفرها الحياة. إنه يعلم أنه كائن بشري يجب أن يكون مستعداً لأن يستخدمه الإرادة الإلهية لتحقيق أهداف سامية جداً. أريدكم، أيها التلاميذ، أن تكتسبوا المعرفة لتحرروا من أخطائهم أولئك الذين ضلوا طريق التطور الصاعد.

17 الحب الحقيقي - ذلك الذي يتجاوز مشاعر القلب البشرية - هو ثمرة الحكمة. انظروا كيف أزرع الحكمة في عالم خيالكم بكلماتي، وبعد ذلك أتوقع ثمرة حبكم.

18 هناك طرق عديدة لفعل الخير، وطرق عديدة للتعزية والخدمة. كلها تعبير عن الحب، الذي هو واحد - الحب الذي هو حكمة الروح.

19 قد يسير البعض على طريق العلم، والبعض الآخر على طريق الروح، والبعض الآخر قد يحدداهم الشعور، ولكن مجموعهم جميعاً سيؤدي إلى الانسجام الروحي. (23 - 26، 282)

العمل الروحي والمادي المحب

20 إذا كنتم فقراء مادياً ولهذا السبب لا تستطيعون مساعدة جيرانكم، فلا تحزنوا. صلوا، وسأجعل النور يشرق والسلام يسود حيث لا يوجد شيء.

21 إن المحبة الحقيقية للآخرين، التي تنبع منها الرحمة، هي أفضل هدية يمكنكم أن تقدموها للمحتاجين. إذا لم تشعروا بالحب تجاه أخيك في الإنسان عند إعطائه قطعة نقود أو قطعة خبز أو كوب ماء، فالحق أقول لكم، إنكم لم تعطوا شيئاً، ومن الأفضل لكم ألا تفارقوا ما تعطونه.

22 متى تريد، أيتها البشرية، أن تعرف قوة الحب؟ حتى اليوم، لم تستخدم قط تلك القوة التي هي أصل الحياة. (306، 32 - 33)

23 لا تروا أعداء، بل إخوة في كل من يحيط بكم. لا تطلبوا عقاباً لأحد؛ كونوا متسامحين، لتكونوا قدوة في التسامح ولا تنشأ في أذهانكم ندم. أغلقوا أفواهكم ودعوني أحكم في أمركم.

24 اشفوا المرضى، وأعيدوا العقل إلى المضطربين. طردوا الأرواح التي تشوش العقل، واحرصوا على أن يستعيد كلاهما النور الذي فقدها. (33، 58 - 59)

25 أيها التلاميذ: المبدأ الذي علمتكم إياه في "الزمن الثاني": أن تحبوا بعضكم بعضاً، ينطبق على جميع أفعال حياتكم.

26 يقول لي البعض: "يا معلم، كيف يمكنني أن أحب جيراني، وأنا كائن تافه، حياته مليئة بالعمل البدني؟"

27 أقول لأولئك التلاميذ الصغار: حتى في هذا العمل البدني الذي يبدو عديم الأهمية، يمكنكم أن تحبوا جيرانكم إذا قمتم بأعمالكم برغبة في خدمة إخوانكم.

28 تخيلوا كم ستكون حياتكم جميلة إذا كان كل إنسان يعمل بفكرة فعل الخير وجمع جهده الصغير مع جهد الآخرين. حقاً، أقول لكم، لن يكون هناك بؤس بعد ذلك. لكن

الحقيقة هي أن كل إنسان يعمل لنفسه، ويفكر في نفسه، وفي أحبائه على الأكثر.

29 عليكم جميعاً أن تعلموا أنه لا يمكن لأحد أن يكون كافياً لنفسه، وأنه يحتاج إلى الآخرين. عليكم جميعاً أن تعلموا أنكم مرتبطون ارتباطاً عميقاً بمهمة عالمية عليكم

أن تؤدوها معاً - ولكن ليس من خلال الالتزامات الدنيوية، بل من خلال العقلية والإلهام والمثل العليا، بكلمة واحدة: من خلال الحب فيما بينكم. وستكون الثمرة عندئذٍ لصالح الجميع. (334، 35 - 37)

30 أقول لكم أيها التلاميذ في قانون الحب الخاص بي، إن لم تستطيعوا أن تقوموا بأعمال كاملة مثل تلك التي قمت بها في يسوع، فعلى الأقل يجب أن تبذلوا جهدكم في حياتكم لتقتربوا منها. يكفي أن أرى القليل من النية الحسنة لتقليدي، والقليل من الحب لجيرانكم، وسأقف إلى جانبكم وأكشف عن نعمتي وقوتي في طريقكم.

31 لن تكونوا أبداً وحدكم في المعركة. بما أنني لا أترككم وحدكم عندما تثقل عليكم عبء خطاياكم، فهل تعتقدون أنني سأترككم عندما تسيرون في طريقكم تحت عبء صليب مهمة الحب هذه؟ (103، 28 - 29)

المعنى الشامل للحب

32 في جميع الأوقات، أوضحت لكم تعاليمي أن جوهركم الداخلي هو الحب.

33 الحب هو جوهر الله. من هذه القوة يستمد جميع الكائنات قوتها للعيش؛ منها نشأت الحياة والخلق بأسره. الحب هو الأصل والهدف النهائي () في مصير كل ما خلقه الآب.

34 في مواجهة تلك القوة التي تحرك كل شيء وتضيئه وتحييه، تختفي الموت، وتلاشى الخطيئة، وتزول الشهوات، وتُغسل النجاسات، ويكتمل كل ما هو ناقص. (295، 32)

35 لقد كشفت لكم عن وجودي وعن سبب وجودكم. لقد كشفت لكم أن النار التي تمنح الحياة وتحب كل شيء هي الحب. إنه المنبع الذي انبثقت منه جميع أشكال الحياة.

36 انظروا: أنتم ولدتم من الحب، وتوجدون من الغفران من

الحب، وستكونون في الأبدية من الحب.
(135، 19 - 20)

37 الحب هو أصل وسبب وجودكم، أيها البشر. كيف يمكنكم أن تعيشوا بدون هذه النعمة؟ صدقوني، هناك الكثيرون الذين يحملون الموت في داخلهم، وآخرون مرضى، فقط لأنهم لا يحبون أحداً. البلمس الشافي الذي أنقذ الكثيرين هو الحب، والهبة الإلهية التي تبعث الحياة الحقيقية وتخلص وترفع هي الحب أيضاً. (166، 41)

38 أحبوا! من لا يحب، يحمل في داخله حزناً عميقاً: عدم امتلاك أجمل وأسمى شيء في الحياة، وعدم الشعور به.

39 هذا ما علمكم إياه المسيح بحياته وموته، وما ورثكم إياه في كلماته الإلهية، الموجزة في الجملة: "أحبوا بعضكم بعضاً بالحب الذي أحببتكم به".

40 سيأتي اليوم الذي يتحرر فيه أولئك الذين لم يحبوا من مرارتهم وتحيزاتهم، ويأتون إلّي ليرتاحوا، حيث سيعودون إلى الحياة عندما يسمعون كلمتي المحبة ذات الحنان اللامتناهي.

41 حقاً، أقول لكم، في الحب تكمن قوتي وحكمتي وحقيقتي. إنه مثل سلم طويل لا حدود له، يظهر بأشكال مختلفة من البشر الأدنى إلى الأرواح الأعلى التي بلغت الكمال.

42 أحبوا، حتى لو كان ذلك بطريقتكم، لكن أحبوا دائماً. لا تكرهوا، لأن الكراهية تترك وراءها أثر الموت، بينما يغفر الحب ويختفي كل ضغينة. (224، 34 - 36)

43 أقول لكم: من لا يظهر حبه في أعلى صورته وبصدق مطلق، فهو لا يحب. لن يكون لديه معرفة حقيقية ولن يمتلك سوى القليل. أما من يحب بكل روحه وبكل قوته، فسيعمل في داخله نور الحكمة وسيشعر أنه في الحقيقة مالك كل ما يحيط به؛ لأن ما يملكه الأب هو ملك لأولاده أيضاً. (168، 11)

44 الحب سيعطيكم الحكمة لفهم الحقيقة التي يبحث عنها الآخرون عبثاً في طرق العلم الوعرة.

45 اسمحوا للسيد أن يرشدكم في جميع أفعالكم وأقوالكم وأفكاركم. استعدوا على غرار الطبيب والمحب، عندئذ ستكشفون الحب الإلهي. هكذا ستشعرون بالقرب من الله، لأنكم ستكونون في انسجام معه.

46 إذا أحببتم، فستنجحون في أن تكونوا لطفاء، كما كان يسوع. (21، 10 - 12)

47 من يحب يفهم؛ ومن يتعلم يمتلك الإرادة؛ ومن يمتلك الإرادة يستطيع أن يفعل الكثير. أقول لكم، من لا يحب بكل قوة روحه، لن يحصل على الارتقاء الروحي ولا الحكمة، ولن يقوم بأعمال عظيمة. (24، 41)

48 لا تدعوا قلوبكم تتكبر، لأنها ترمز إلى نار الخلود التي منها خرج كل شيء وحيث يتم إحياء كل شيء من جديد.

49 يستخدم الروح القلب ليحب من خلال الجسد. إذا أحببتم فقط وفقاً لقانون المادة، فسيكون حبكم زائلاً لأنه محدود. ولكن إذا أحببتم روحياً، فسيكون هذا الشعور مشابهاً لشعور الأب الذي هو أبدي وكامل وثابت.

50 كل الحياة وكل المخلوقات لها علاقة بالروح، لأنها تمتلك الحياة الأبدية. لا تحدوا أنفسكم، أحبوني وأحبوا أنفسكم، لأنكم تمتلكون شرارة الله من "الوجود" التي لا تعرف حدوداً في الحب، وهو الله نفسه. (180، 24 - 26)

51 اصعدوا على الطريق الذي يقودكم إلى قمة الجبل، ومع كل خطوة تخطونها ستفهمون تعاليمي بشكل أفضل وستتقنون بشكل متزايد تفسير الرسالة الإلهية.

52 ما هي لغة الروح؟ إنها الحب. الحب هو اللغة العالمية لجميع الأرواح. ألا ترون أن الحب البشري يتكلم أيضاً؟ غالباً ما لا يحتاج إلى كلمات، بل يتكلم بشكل أفضل من خلال الأفعال والأفكار. إذا كان الحب البشري يعبر عن نفسه بهذه الطريقة، فكيف ستكون

لغته عندما تتكاملون في قوانيني؟ (316)،

(59 - 60)

53 إذا فكرتم في أنني الحكمة - فهذه الحكمة تنبع من الحب. إذا اعتبرتموني قاضياً - فهذا القضاء يقوم على الحب. إذا اعتبرتموني قوياً - فقوتي تقوم على الحب. إذا علمتم أنني أبدي - فإن أبديتي تنبع من الحب، لأن الحب هو الحياة، والحياة تجعل الروح خالدة.

54 الحب هو نور، هو حياة ومعرفة. وقد أعطيتكم هذه البذرة منذ بدء الزمان - البذرة الوحيدة التي زرعها كفلاح كامل في حقول قلوبكم. (222، 23)

قوة الحب العظيمة

55 أيها الرجال والنساء في العالم، لقد نسيتم في علومكم الشيء الوحيد الذي يمكن أن يجعلكم حكماء وسعداء: لقد نسيتم الحب الذي يلهم كل شيء - الحب الذي يستطيع كل شيء ويغير كل شيء! أنتم لا تعيشون وسط الألم والظلام؛ لأنكم لا تمارسون الحب الذي أعلمكم إياه، فإنكم تسببون معاناتكم الجسدية أو الروحية.

56 لكي تكتشفوا رسائلنا وتفهموها، عليكم أولاً أن تكونوا طيبين ولطفاء من القلب - وهي فضائل موجودة في كل روح منذ لحظة خلقها؛ ولكن لكي تشعروا بالحب الحقيقي العظيم، عليكم أن تروحو أنفسكم عن طريق رعاية مشاعركم الطيبة؛ لكنكم أردتم كل شيء في الحياة، ما عدا الحب الروحي.

(31، 16 - 32)

57 في جميع الأوقات كان لديكم قادة علموكم قوة الحب. كانوا إخوانكم الأكثر تقدماً، الذين لديهم معرفة أكبر بقانوني ونقاء أكبر في أعمالهم. لقد قدموا لكم مثلاً على القوة والحب والتواضع عندما استبدلوا حياتهم المليئة بالضلالات والخطايا بحياة مكرسة للخير والتضحية والمحبة الفعالة للآخرين.

58 منذ الطفولة وحتى الشيخوخة، لديكم أمثلة واضحة على كل ما يمكن تحقيقه بالحب، وعلى المعاناة التي يسببها نقص المحبة؛ لكنكم - أقل حساسية من الصخور - لم تفهموا كيف تتعلمون من الدروس والأمثلة التي تقدمها لكم الحياة اليومية.

59 هل لاحظتم يوماً كيف تستجيب حتى الحيوانات المفترسة بلطف لنداء الحب؟ بنفس الطريقة يمكن أن تستجيب العناصر، قوى الطبيعة، كل ما هو موجود في العالم المادي والروحي.

60 لذلك أقول لكم أن تباركوا كل شيء بالحب، باسم الآب وخالق الكون.

61 البركة تعني الإشباع. البركة هي الشعور بالخير والتعبير عنه ونقله. البركة تعني أن تشبعوا كل ما يحيط بكم بأفكار الحب.

(14، 56 - 60)

62 حقاً، أقول لكم، الحب هو القوة الثابتة التي تحرك الكون. الحب هو أصل الحياة ومعناها.

63 أنا الآن أستهل زمن القيامة الروحية للجميع - زمن سأجعل فيه بذور الحب المباركة التي سكبته على العالم من أعلى الصليب تزهو، وأعلن لكم أن الناس إذا أحبوا بعضهم بعضاً كما علمتمكم، فإن "الموت" سيزول من العالم، وستحل الحياة محله وتسود الناس وتظهر في جميع أعمالهم. (13، 282-14)

٧. أشكال إعلان الله

الفصل 19 - ثالثاً الله

وحدة الله مع المسيح والروح القدس
1 سوف يوحد نور كلمتي الناس في هذا الزمان الثالث. سوف تضيء حقيقتي في كل

لبعضهم البعض بسبب خطأ كان بإمكانهم تجنبه بقليل من الحب.

7 إذا كان المسيح هو الحب، فهل يمكنكم أن تصدقوا أنه مستقل عن يهوه، في حين أنني أنا الحب؟

8 إذا كان الروح القدس هو الحكمة، فهل تعتقدون أن هذا الروح موجود بشكل مستقل عن المسيح، في حين أنني أنا الحكمة؟ هل تعتقدون أن "الكلمة" والروح القدس هما شيان مختلفان؟

9 يكفي أن تعرفوا القليل من الكلمة التي علمها يسوع للبشرية لتدركوا أن الله واحد فقط كان موجوداً وسيظل واحداً إلى الأبد. لذلك قلت من خلاله: "من يعرف الابن يعرف الآب، لأنه في وأنا فيه". لاحقاً، عندما أعلن أنه سيعود إلى البشر في زمن آخر، لم يقل فقط: "سأعود"، بل وعد بإرسال الروح القدس، روح المعزي، روح الحق.

10 لماذا يأتي المسيح منفصلاً عن الروح القدس؟ ألا يمكن أن يحمل في روحه الحقيقة والنور والعزاء؟ (1، 66 - 70، 73 - 76)

11 أنا معلمكم؛ لكن لا تنظروا إليّ منفصلاً عن الآب، لأنني أنا الآب.

12 لا فرق بين الابن والروح القدس، لأن الروح القدس والابن روح واحد، وهذا هو أنا.

13 انظروا في وحي عبر الزمان إلى إله واحد، علمكم من خلال دروس متعددة ومختلفة: كتاب واحد بصفحات عديدة. (256، 4)

الطرق الثلاثة لإعلان الله

14 الآن تعرفون سبب إعلان الآب نفسه على مراحل، وتفهمون أيضاً خطأ البشر فيما يتعلق بمفهوم الثالوث.

15 لا تحاولوا بعد الآن أن تعطوني شكلاً جسدياً في خيالكم، لأنه لا يوجد شكل في روحي، كما لا يوجد شكل للذكاء أو الحب أو الحكمة.

عقل، وبذلك تزول الاختلافات في المعتقدات والديانات.

2 بينما يحبني البعض اليوم في يهوه وينكرون المسيح، يحبني آخرون في المسيح ولا يعرفون يهوه؛ وبينما يعترف البعض بوجودي كروح القدس، يتجادل آخرون ويتنازعون حول ثالوثي.

3 والآن أسأل هذه البشرية ومن يقودونها روحياً: لماذا تبتعدون عن بعضكم البعض، في حين أنكم جميعاً تؤمنون بالله الحقيقي؟ إذا كنتم تحبونني في يهوه، فأنتم في الحقيقة. إذا كنتم تحبونني من خلال المسيح، فهو الطريق والحق والحياة. إذا كنتم تحبونني كروح القدس، فأنتم تقتربون من النور.

4 ليس لديكم سوى إله واحد، أب واحد. لا توجد ثلاثة أقانيم إلهية في الله، بل روح إلهية واحدة فقط، كشفت عن نفسها للبشرية خلال ثلاث مراحل تطور مختلفة. عند التعمق في هذا الأمر، اعتقدت البشرية في طفولتها أنها ترى ثلاثة أقانيم، في حين أن هناك روح إلهية واحدة فقط. لذا، عندما تسمعون اسم يهوه، فكروا في الله كأب وقاضي. عندما تفكرون في المسيح، أدركوا فيه الله كمعلم، كحب؛ وعندما تحاولون استكشاف أصل الروح القدس، اعلموا أنه ليس سوى الله، عندما يكشف حكمته اللامحدودة لتلاميذه الأكثر تقدماً.

5 لو أنني وجدت البشرية في "العصر الأول" متطورة روحياً كما هي اليوم، لظهرت لها كأب، كمعلم، وكروح قدس؛ عندئذ لما رأى الناس ثلاثة آلهة، في حين أن هناك آلهة واحدة فقط. لكنهم لم يكونوا قادرين على تفسير تعاليمي بشكل صحيح، وكانوا سيشعرون بالارتباك ويتبعدون عن طريقي، ليواصلوا خلق آلهة صغيرة ومتاحة تتوافق مع تصوراتهم.

6 بمجرد أن يدرك الناس هذه الحقيقة ويقبلوها، سيندمون على سوء فهمهم

16 أقول لكم هذا لأن الكثيرين يتصوروني في صورة رجل عجوز عندما يفكرون في الآب؛ لكنني لست رجلاً عجوزاً، لأنني خارج الزمن، وروحي لا عمر لها.

17 عندما تفكرون في المسيح، فإنكم تشكلون على الفور في أذهانكم الصورة الجسدية ليسوع. لكنني أقول لكم أن المسيح، الحب الإلهي المولود في الجسد، كلمتي التي صارت إنساناً، عندما ترك الغلاف الجسدي، اندمج مع روحي التي خرج منها.

18 ولكن عندما تحدثون عن الروح القدس، تستخدمون رمز الحمامة لتحاولوا تصويره في شكل ما. لكنني أقول لكم إن زمن الرموز قد ولى، ولهذا السبب، عندما تشعرعون بتأثير الروح القدس، فإنكم تتلقونه كإلهام، كنور في روحكم، كوضوح يبذل الشكوك والأسرار والظلام. (39، 42، 44 - 47)

19 من عصر إلى عصر، أصبح لدى البشر تصور أوضح عني. أولئك الذين تعرفوا عليّ من خلال المسيح لديهم تصور أقرب إلى الحقيقة من أولئك الذين يعرفونني فقط من خلال شرائع موسى. ذلك الإله الذي اتبعته الجماهير وطاعته خوفاً من عدالته، أصبحوا يبحثون عنه لاحقاً كأب ومعلم، عندما نبئت بذرة محبة المسيح في قلوبهم. (112، 3)

20 أنا فوق الزمان، فوق كل المخلوقات، روحي الإلهي ليس خاضعاً للتطور. أنا أبدي وكامل - لستم مثلكم، أنتم الذين لكم بداية، وأنتم خاضعون لقوانين التطور، وتشعرون بمرور الزمان فوق وجودكم.

21 فلا تقولوا أن الآب ينتمي إلى عصر واحد، والمسيح إلى عصر آخر، والروح القدس إلى عصر ثالث. لأن الآب أزلي ولا ينتمي إلى أي عصر، بل الأزمنة هي له، والمسيح، عندما اختفى كإنسان، هو الله نفسه، وكذلك الروح القدس، الذي ليس سوى أبوك أنت، الذي يعد بينكم شكله

الأسمى من الكشف، أي بدون مساعدة أي وسيط أرضي. (66، 43)

22 لقد أوضحت لكم أن ما تسمونه الأب هو القوة المطلقة لله، الخالق الكوني، الوحيد غير المخلوق ()؛ وأن الذي تسمونه "الابن" هو المسيح، أي إعلان الحب الكامل للآب لمخلوقاته، وأن ما تسمونه "الروح القدس" هو الحكمة التي يرسلها الله لكم في هذا الزمان كنور، حيث أصبح روحكم قادراً على فهم إعلاني بشكل أفضل.

23 ذلك النور من الروح القدس، تلك الحكمة من الله، سوف يحكم قريباً في هذا العصر الثالث الذي ترونه قادماً، ويضيء عقول البشرية التي تحتاج إلى الروحانية، والتي تعطش إلى الحقيقة وتجويع إلى الحب.

24 ومن الصحيح أيضاً، أيها الشعب، أن إلهاً واحداً قد أظهر نفسه للبشر، وإن كان ذلك بثلاثة أوجه مختلفة: إذا بحثتم عن الحب في أعمال الآب في ذلك العصر الأول، فستجدونه؛ وإذا بحثتم عن نور الحكمة، فستكتشفونه أيضاً، كما أنكم لن تجدوا في أعمال المسيح وكلماته الحب فحسب، بل ستجدون أيضاً القوة والحكمة. فما الغريب في أن تكتشفوا في أعمال الروح القدس في هذا الزمان القوة والسرعة والسلطة، وكذلك الحب والحنان وبلسم الشفاء؟ (20، 21، 25 - 26)

25 القانون، الحب، الحكمة - هذه هي الأشكال الثلاثة للوحي التي أظهرت بها نفسي للإنسان، حتى يكون لديه قناعة راسخة ومعرفة كاملة بخالقه في طريق تطوره. تختلف هذه المراحل الثلاث للوحي عن بعضها البعض، ولكنها جميعها لها نفس الأصل، وهي في مجملها الكمال المطلق. (165، 56)

26 في القاضي والآب والمعلم - ثلاث مراحل مختلفة من الكشف في كيان واحد، ثلاثة مراكز قوة وجوهر واحد للكائن: الحب. (109، 40)

أن أقودكم إلى مملكتي الخاصة، حيث أكون دائماً حاضراً، إلى الأبد فيكم. (324، 58)

34 لن تكون هذه هي المرة الأولى التي يكافح فيها البشر لتفسير وحي إلهي أو للحصول على توضيح في أمر يبدو لهم غمراً. ففي "العصر الثاني" بالفعل، بعد أن قمت بالوعظ في العالم، تشاور الناس حول شخصية يسوع وأرادوا أن يعرفوا ما إذا كان إلهياً أم لا، وما إذا كان واحداً مع الآب أم شخصاً مختلفاً عنه. لقد حكموا على تعاليمي ودرسوها بكل الطرق.

35 والآن سأكون مرة أخرى موضوعاً للتفسيرات والمناقشات والجدل والتحقيقات.

36 سيتم فحص ما إذا كان روح المسيح، عندما أعلن نفسه، مستقلاً عن روح الآب؛ وسيكون هناك آخرون يقولون إن الروح القدس هو الذي تكلم، وليس الآب ولا الابن.

37 لكن ما تسمونه "الروح القدس" هو نور الله، وما تسمونه "الابن" هو "كلمته". لذا، عندما تسمعون هذه الكلمة هنا، عندما تستخدمون تعاليمي من "الزمن الثاني" أو تفكرون في شريعة وحي "الزمن الأول"، فاعلموا أنكم في حضرة الإله الواحد، وتسمعون كلمته، وتتلقون نور روحه.

(216، 39 - 42)

الله كروح خالقة وأب

38 أنا جوهر كل المخلوقات. كل شيء يعيش بفضل قوتي اللامتناهية. أنا في كل جسد وفي كل شكل. أنا في كل واحد منكم، ولكن عليكم أن تستعدوا وتصبحوا حساسين حتى تتمكنوا من الشعور بي واكتشافني.

39 أنا نسمة الحياة لجميع الكائنات، لأنني أنا الحياة. لذلك أوضحت لكم أنه إذا كنت حاضراً في جميع أعمالكم، فليس من الضروري صنع صورتي من الطين أو الرخام لعبادتي أو الشعور بقربك مني. هذا الجهل

27 أنا يهوه الذي حرركم من الموت في كل الأوقات. أنا الإله الواحد الذي كلمكم في كل الأوقات. المسيح هو "كلمتي" التي كلمتكم من خلال يسوع. قال لكم: "من يعرف الابن يعرف الآب". والروح القدس الذي يكلمكم اليوم هو أنا أيضاً؛ لأنه لا يوجد سوى روح قدس واحد، "كلمة" واحدة، وهي كلمتي.

28 اسمعوا، يا تلاميذي: في "العصر الأول" أعطيتكم الشريعة، وفي العصر الثاني علمتكم المحبة التي يجب أن تفسروا بها تلك الوصايا، والآن في هذا العصر الثالث أرسل إليكم النور لتفهموا معنى كل ما تم الكشف عنه لكم.

29 فلماذا تريدون أن تكتشفوا ثلاثة آلهة حيث لا يوجد سوى روح إلهية واحدة، وهي روحي؟

30 لقد أعطيت البشر الأوائل الشريعة، ومع ذلك أعلنت لموسى أنني سأرسل المسيح. المسيح، الذي أعطيتكم فيه "كلمتي"، قال لكم عندما كانت مهمته على وشك الانتهاء: "أنا أعود إلى الآب الذي خرجت منه". وقال لكم أيضاً: "الآب وأنا واحد". ولكن بعد ذلك وعدكم بأن يرسل لكم روح الحق، الذي سيوضح سر إعلاناتي حسب مشيئتي ووفقاً لتطوركم.

31 لكن من يستطيع أن يضيء أسراري ويشرح هذه الألغاز؟ من يستطيع أن يفتح أختام كتاب حكمتي سواي؟

32 حقاً، أقول لكم، الروح القدس، الذي تعتبرونه حالياً شيئاً مختلفاً عن يهوه والمسيح، ليس سوى الحكمة التي أعلنها لروحكم لتفهموا الحقيقة وترواها وتشعروا بها. (32، 22 - 27)

33 اجمعوا في عقولكم وأرواحكم وحيي كلّه يعلن لكم الشريعة؛ وإعلاناتي كأب، التي تكشف لكم حبي اللامتناهي، وتعاليمي كمعلم، التي تكشف لكم حكمتي، عندئذ ستحصلون من كل هذا على جوهر، على مقصد إلهي: أن تأتوا إليّ على طريق النور الروحي - وهو أكثر من مجرد إعلان لكم. أريد

لم يؤد إلا إلى إغواء البشرية إلى عبادة الأصنام.

40 بفضل كلمتي، تستشعرون الانسجام الذي يسود بين الآب وكل المخلوقات، وتفهمون أنني الجوهر الذي يغذي جميع الكائنات، وأنكم جزء مني. (185، 26 - 28)

41 روح الآب غير مرئية، لكنها تتجلى في أشكال لا حصر لها. الكون بأسره ليس سوى تجسيد مادي للإلهية. كل المخلوقات هي انعكاس للحقيقة.

42 لقد أحطت وجود الكائنات الروحية، التي هي أبناء ألوهيتي، حسب المكان الذي تسكنه، بمجموعة من أشكال الحياة، التي وضعت فيها الحكمة والجمال وقوة الحياة والمعنى، لأعطي كل من هذه المساكن الدليل الأكثر وضوحاً على وجودي وفكرة عن قوتي. أشير إليكم بأن معنى الحياة يكمن في المحبة والمعرفة وإدراك الحقيقة. (168، 9-10)

43 أيها التلاميذ، مني انبثقت الطبيعة الثلاثية: الطبيعة الإلهية والروحية والمادية. بصفتي خالق ومالك كل المخلوقات، يمكنني أن أتحدث إليكم بطريقة إلهية ومفهومة في الوقت نفسه. وبما أن الطبيعة المادية انبثقت مني، يمكنني أن أجعل صوتي وكلمتي مسموعين جسدياً أيضاً، لكي أفهم الإنسان.

44 أنا العلم الكامل، أصل كل شيء، سبب كل الأسباب، والنور الذي ينير كل شيء. أنا فوق كل المخلوقات، وفوق كل العلم. (161، 35-36)

45 الآن هو وقت الفهم، وإضاءة الروح والعقل، حيث سيبحث الإنسان عني أخيراً روحياً، لأنه سيدرك أن الله ليس شخصاً ولا خيالاً، بل روح عالمية مطلقة وغير محدودة. (295، 29)

المسيح؛ محبة الله وكلمته

46 قبل أن يعلن الآب نفسه للبشرية في يسوع، أرسل إليكم وحيه مستخدماً أشكالاً

وأحداثاً مادية. تحت اسم "المسيح" تعرفتم على الذي أعلن محبة الله بين البشر؛ ولكن عندما جاء إلى الأرض، كان قد أعلن نفسه من قبل كأب، ولذلك لا يجب أن تقولوا أن المسيح ولد في العالم - بل كان يسوع هو الذي ولد، الجسد الذي سكن فيه المسيح.

47 فكروا، وستفهموني في النهاية وستعرفون بأن المسيح كان موجوداً قبل يسوع، لأن المسيح هو محبة الله. (16، 6 - 7)

48 ها أنا معكم وأعطيتكم القوة لتكافحوا من أجل السلام الأبدى لأرواحكم. ولكن حقاً، أقول لكم، حتى قبل أن تعرف علي البشرية، كنت أضيء لكم من اللانهاية وأنتكم إلى قلوبكم. لأنني واحد مع الآب، كنت دائماً فيه. كان على البشرية أن تمر بقرون عديدة حتى استقبل العالمني في يسوع وسمع كلمة الله، على الرغم من أنني يجب أن أقول لكم إن ليس كل من سمع تعاليمي في ذلك الوقت كان لديه التطور الروحي اللازم ليشعر بحضور الله في المسيح. (300، 3)

49 كنتم تعتقدون أن يهوه إله قاسي ومخيف وانتقامي. ثم أرسل لكم الرب المسيح، حبه الإلهي، ليحرركم من خطأكم، "لكي تعرفوا الآب من خلال معرفة الابن"؛ ومع ذلك، فإن البشرية الجاهلة والمتورطة من جديد في خطاياها تعتقد أنها ترى يسوع غاضباً ومهائناً، ينتظر فقط وصول أولئك الذين آذوه في "الوادي الروحي" ليقول لهم: "ابتعدوا عني، أنا لا أعرفكم"؛ وليجعلهم يعانون على الفور أشد العذاب في الأبدية.

50 حان الوقت لتفهموا معنى تعاليمي حتى لا تقعوا في الأخطاء. الحب الإلهي لن يمنعكم من القدوم إليّ؛ ولكن إذا لم تصححوا أخطاءكم، فإن القاضي الذي لا يرحم في ضميركم هو الذي سيقول لكم إنكم لستم مستحقين للدخول إلى ملكوت النور. (16، 46 - 47)

51 أريدكم أن تكونوا مثل معلمكم، حتى تستحقوا أن تسموا تلاميذي. إرثي هو الحب والحكمة. المسيح هو الذي جاء إليكم، والمسيح هو الذي يتكلم إليكم في هذه اللحظة؛ ولكن لا تحاولوا أن تفصلوا بيني وبين الله، أو أن تروني خارجاً عنه، لأنني واحد مع الآب، وكنت دائماً واحداً معه.

52 لقد قلت لكم أن المسيح هو الحب الإلهي؛ لذلك لا تحاولوا فصلني عن الآب. هل تعتقدون أنه أب لا يحب أبناءه؟ كيف خطر لكم هذا الفكر؟ حان الوقت لتدركوا هذا.

53 لا ينبغي لأحد أن يخجل من تسمية الله، الخالق، بالآب، لأن هذا هو اسمه الحقيقي.

(19، 57 - 58)

54 في يسوع، رأى العالم إلهه المتجسد. لم يتلق الناس منه سوى دروس في الحب، وتعاليم في الحكمة اللامتناهية، وأدلة على العدالة الكاملة، ولكنهم لم يتلقوا منه قط كلمة عنف أو فعل أو علامة على الحقد. انظروا بدلاً من ذلك إلى مدى الإهانة والسخرية التي تعرض لها. كان لديه السلطة والسلطان في يده، كما لا يملكهما العالم كله، ولكن كان من الضروري أن يتعرف العالم على أبيه في جوهره الحقيقي، وعدله ورحمته الحقيقيين.

55 في يسوع، رأى العالم أباً يضحى بكل شيء من أجل أبنائه، دون أن يطلب أي شيء لنفسه؛ أباً يغفر الإهانات الأشد بحب لا متناهي، دون أن ينتقم أبداً، وأباً، بدلاً من أن يقتل أبناءه الذين يهينونه، يغفر لهم ويرسم لهم طريق خلاصهم الروحي بدمه. (160، 46 - 47)

56 كان يسوع، بصفته إنساناً، مثالكم الأعلى وتحقيق الكمال؛ لكي يكون لكم فيه قدوة جديرة بالافتداء، أردت أن أعلمكم ما يجب أن يكون عليه الإنسان ليصبح شبيهاً بآلهه.

57 هناك إله واحد، والمسيح واحد معه، لأنه "كلمة" الإله، الطريق الوحيد الذي

يمكنكم من خلاله الوصول إلى الآب، خالق كل شيء. (21، 33 - 34)

58 أيها التلاميذ، المسيح هو أعلى مظهر من مظاهر الحب الإلهي، هو النور الذي هو الحياة في مناطق الروح؛ النور الذي يخترق الظلام ويكشف الحقيقة أمام كل عين روحية، ويحل الألغاز، ويفتح الباب، ويُظهر الطريق إلى الحكمة والخلود وكمال الروح.

(91، 32)

الروح القدس - حقيقة وحكمة الله

59 في الحكمة تكمن القوة الشافية والراحة التي يتوق إليها قلوبكم. لذلك وعدتكم ذات مرة بروح الحق باعتباره روح العزاء.

60 ولكن من الضروري جداً أن يكون لديكم إيمان حتى لا تتوقفوا في طريق التطور ولا تشعروا بالخوف من الاختبارات. (263، 10 - 11)

61 هذا هو عصر النور، الذي ستسير فيه الحكمة الإلهية، وهي نور الروح القدس، حتى أعماق أركان القلب والروح. (277، 38)

الفصل 20 - مريم؛ حب الله الأمومي

حياة مريم الأرضية في تواضع

1 مريم هي زهرة حديقتي السماوية، التي كانت جوهرها دائماً في روحي.

2 هل ترون هذه الزهور هنا التي تخفي جمالها في تواضع؟ هكذا كانت مريم وما زالت: ينبوع جمال لا ينضب لمن يستطيع أن ينظر إليها بنقاء وإجلال، وكثر من الطيبة والحنان لجميع الكائنات.

3 سارت مريم في العالم وأخفت جوهرها الإلهي؛ كانت تعرف من هي ومن هو ابنها، ولكن بدلاً من التباهي بهذه النعمة، أعلنت أنها مجرد خادمة للسامي، وأداة لمشيئة الرب. (8، 42 - 43، 46)

4 كانت مريم تعلم أنها ستحمل ملكاً أقوى وأعظم من جميع ملوك الأرض. لكن هل توجت نفسها ملكة بين البشر؟ هل أعلنت شفتائها في الساحات والشوارع وفي الأكواخ البسيطة أو في القصور أنها ستصبح أم المسيح، وأن "الابن الوحيد" للآب سيخرج من رحمها؟

5 بالتأكيد لا، يا شعبي: كانت فيها أقصى درجات التواضع والوداعة والرحمة، وتحققت النبوة. كان قلبها كقلب أم بشرية سعيدياً، وحتى قبل أن تلد - في ذلك الوقت وبعد ذلك طوال حياة ابنها - كانت أما محبة، تعرف روحياً مصير يسوع، والمهمة التي كان عليه أن يؤديها بين البشر، والغرض الذي جاء من أجله. لم تقاوم أبداً هذا المصير، لأنها كانت شريكة في نفس العمل. 6 عندما كانت تذرف الدموع أحياناً، كان ذلك بكاء الأم البشرية، كانت الطبيعة الجسدية تشعر بالألم في ابنها، لحمها ودمها.

7 لكن هل كانت تلميذة للمعلم، ابنها؟ لا. لم تكن مريم بحاجة إلى أن تتعلم شيئاً من يسوع. كانت في الآب نفسه ولم تتجسد إلا لتؤدي تلك المهمة الجميلة والصعبة. 8 هل اقتصر قلب الأم الفاضلة على حب ابنها الحبيب فقط؟ بالطبع لا؛ فقد تجلى قلب الأم من خلال ذلك القلب البشري الصغير في العزاء والكلمات الرفيعة، وفي النصائح والأعمال الصالحة، وفي المعجزات، وفي النور والحقيقة. 9 لم تتباهى أبداً، ولم تسيء فهم كلمة المعلم أبداً. ولكن كما كانت عند أقدام المذود الذي كان بمثابة مهد لها، كانت أيضاً عند أقدام الصليب الذي مات عليه ابنها، المعلم، أب كل الخليقة، وأطلق أنفاسه الأخيرة كنسان.

10 وهكذا حققت مصيرها كأم بشرية وقدمت مثلاً سامياً لجميع الأمهات وجميع البشر. (360، 28 - 31)

مريم ويسوع

11 كثيراً ما تسأل الناس عن سبب ظهور يسوع، حتى بعد صلبه، للخاطئة مريم المجدلية، ثم ذهابه إلى تلاميذه، في حين لا يوجد ما يشير إلى أنه زار أمه. أقول لكم إنه لم يكن من الضروري أن أظهر لمريم بنفس الطريقة التي أظهرت بها لتلك المرأة. لأن العلاقة بين المسيح ومريم كانت موجودة منذ الأزل، قبل أن يكون العالم.

12 من خلال يسوع، أظهرت نفسي للبشرية لإنقاذ الخطاة، وسمحت لهم برويتي بعد الصلب لإحياء إيمان أولئك الذين كانوا في حاجة إلي. لكن حقاً، أقول لكم، مريم - كنسانة أمي المحبة - لم تكن بحاجة إلى تطهير نفسها من أي دنس، ولم يكن من الممكن أن يكون لديها أي نقص في الإيمان، لأنها كانت تعرف من هو المسيح قبل أن تقدم له رحمها الأمومي.

13 لم يكن من الضروري أن أتجسد لكي أزور أولئك الذين أعادوني إلى المملكة التي جئت منها بنفس النقاء والوداعة التي استقبلوني بها في أحشائهم. لكن من كان يستطيع أن يعرف الطريقة التي كلمتها بها في وحدتها، والمداعبة الإلهية التي أحاطت بها روحي؟

14 هكذا أجيب أولئك الذين طرحوا علي هذا السؤال، لأنهم كانوا يعتقدون في كثير من الأحيان أن أول زيارة ليسوع كان يجب أن تكون لأمه.

15 كم كان شكل ظهوري لمريم مختللاً عن الشكل الذي استخدمته لأجعل نفسي محسوساً لمريم المجدلية وتلاميذي. (30، 17 - 21)

عذرية مريم

16 على قمة الجبل الذي يقف عليه المعلم، توجد أيضاً مريم، الأم الكونية - تلك التي أصبحت امرأة في "الزمن الثاني" لكي يتحقق معجزة تجسد "الكلمة الإلهية".

17 لقد حكم الإنسان على مريم وعلى الطريقة التي جاء بها يسوع إلى العالم مرارًا وتكرارًا، وقد مزقت هذه الأحكام ثوب طهارة الروح الأمومية التي سكبت دمه على العالم. 18 لقد رفعت في هذا الزمن حجاب المجهول لإزالة شكوك الكافرين ومنحهم معرفة التعاليم الروحية.

19 لقد جعل الناس من حقيقيتي، التي هي كطريق، طرقًا جانبية كثيرة، يضلون فيها في الغالب. بينما يبحث البعض عن شفاة الأم السماوية، ويجهلها الآخرون، فإن رداء حبها وحنانها يغلفهم جميعًا إلى الأبد.

20 منذ بدء الزمان، كشفت عن وجود الأم الروحية التي تحدث عنها الأنبياء قبل أن تأتي إلى العالم. (228، 1 - 5)

21 أرسلت مريم لتكشف عن فضيلتها ومثالها الأعلى وألوهيتها الكاملة. لم تكن امرأة مثل غيرها من النساء بين البشر. كانت امرأة مختلفة، وكان العالم ينظر إلى حياتها ويتعرف على طريقتها في التفكير والشعور، ويعرف نقاء وجمال روحها وجسدها.

22 إنها مثال للبطاوة والتواضع والإيثار والحب. ولكن على الرغم من أن حياتها كانت معروفة للعالم في ذلك الوقت وللأجيال اللاحقة، هناك الكثيرون الذين لا يعترفون بفضيلتها وعذريتها. لا يستطيعون تفسير حقيقة أنها كانت عذراء وأما في نفس الوقت، والسبب في ذلك هو أن الإنسان بطبيعته غير مؤمن ولا يستطيع أن يحكم على الأعمال الإلهية بروح مستنيرة. لو درس الكتب المقدسة وتعمق في تجسد مريم وحياة أسلافها، لعرف في النهاية من هي. (221، 3)

23 إن حب الله الحنون لمخلوقاته لا شكل له ومع ذلك، فقد اتخذ شكل امرأة في الزمن الثاني في مريم، والدة يسوع. لذلك، فإن شكل مريم المعروف من ظهورات مريم يجب أن يُنظر إليه فقط على أنه شكل روحي ظهر لفترة قصيرة.

24 افهموا أن مريم كانت موجودة دائمًا، لأن جوهرها وحبها وحنانها كانوا دائمًا في الإله. 25 كم من النظريات والأخطاء ابتدعها البشر عن مريم! عن أمومتها وحملها وطهارتها. كم قد تلفظوا بالكفر في ذلك! 26 في اليوم الذي يفهمون فيه تلك الطهارة حقًا، سيقولون لأنفسهم: "كان من الأفضل لنا ألا نولد أبدًا". ستحترق دموع من نار في أرواحهم. عندئذ ستغمرهم مريم برحمتها، وستحميمهم الأم الإلهية بعباءتها، وسيغفر لهم الآب ويقول لهم بحب لا متناه: "اسهروا وصلوا، لأنني أغفر لكم، وفيكم أغفر وأبارك العالم". (171، 69 - 72)

مريم قدوة للمرأة

27 حياة معلمكم هي قدوة لجميع البشر. ولكن بما أن المرأة كانت تفتقر إلى التعليم عن مهمتها كأم، فقد أرسلت إليها مريم تجسيدًا للحنان الإلهي، التي ظهرت كأمراة بين البشر لتعطيك أيضًا قدوتها الإلهي في التواصل. (101، 58)

28 أيتها النساء المباركات: أنتن أيضًا تنتمين إلى جماعة رسلنا. لا يوجد فرق بين روح الرجل وروحكن، حتى لو كنتن مختلفات جسديًا وحتى لو كانت مهامكما مختلفة. 29 خذوا يسوع سيدًا لروحكم واتبعوا الطريق الذي رسمه حبه. اجعلوا كلمته كلمتكم واحتضنوا صليبه.

30 أنا أتحدث إلى روحكن بنفس الكلمات التي أتحدث بها إلى الرجال، لأنكن متساويات روحياً. ومع ذلك، إذا كانت قلوبكن النسائية تبحث عن قدوة لتقتدي بها، إذا كنتن بحاجة إلى أمثلة كاملة لتدعمكن في حياتكن، فتذكرن مريم، وراقبنها طوال حياتها على الأرض.

31 كانت مشيئة الآب أن يكتب تلاميذي الذين عرفوها طوال حياتها وتشاوروا معها عن حياة مريم المتواضعة.

32 تلك الحياة - المتواضعة بالنسبة لمن يعرفها - كانت مشرقة من ولادتها حتى

نهايتها في هذا العالم. كتبت مريم العديد من صفحات التعليم المحبوب بتواضع روحها، وحساسيتها اللامتناهية، ونقاء قلبها، وحبها للبشرية، الذي عبرت عنه بالصمت أكثر من الكلمات، لأنها كانت تعلم أن من يجب أن يتكلم إلى البشر هو المسيح.

33 كان روح مريم هو الحب الأمومي نفسه المنبثق من الآب، ليعطي البشرية المثال الكامل للتواضع والطاعة والوداعة. كانت مسيرتها في العالم مساراً من النور، وكانت حياتها بسيطة ومهيبية ونقية. تحققت فيها النبوءات التي أعلنت أن المسيح سيولد من عذراء.

34 هي وحدها كانت قادرة على حمل نسل الله في رحمها، هي وحدها كانت جديرة بالبقاء كأُم روحية للبشرية بعد أن أنجرت مهمتها تجاه يسوع.

35 لذلك، يا نساء، مريم هي قدوتكم المثالية. لكن التفتوا إليها واجعلوها قدوتكم في صمتها، في أعمالها المتواضعة، في إنكارها الذاتي للامتناهي من أجل محبة المحتاجين، في ألما الصامت، في تعاطفها الذي يغفر كل شيء، وفي حبها الذي هو شفاعته وعزاء ومساعدة حلوة.

36 أيتها العذاري، أيتها الزوجات، أيتها الأمهات، أيتها الفتيات اليتيمات أو الأرمال، أيتها النساء الوحيدات اللواتي قلوبهن مليئة بالألم - ادعوا مريم أمكم المحبة والرحيمة، استدعوها في أفكاركن، استقبلوها في أرواحكن واشعروا بها في قلوبكن. (225، 46 - 54)

مريم كشفيعة ومواسية ومخلصة للبشر 37 سارت مريم في العالم بصمت، لكنها ملأت القلوب بالسلام، وتشفع في أمر المحتاجين، وصلبت من أجل الجميع، وأخيراً ذرفت دموعها من أجل الغفران والرحمة على جهل البشر وشرهم. لماذا لا تلجأون إلى مريم إذا أردتم أن تأتوا إلى الرب، بما أنكم قد قبلتم يسوع من خلالها؟ ألم

تكن الأم والابن متحدين في ساعة موت المخلص؟ ألم يختلط دم الابن بدموع الأم في تلك اللحظة؟ (8، 47)

38 لقد ورثت للعالم من على الصليب كتاب الحياة والحكمة الروحية - كتاب كان على البشر أن يفسروه ويفهموه على مر القرون والعصور والحقب. لذلك قلت لمريم المكلومة عند أقدام الصليب: "يا امرأة، هذا هو ابنك"، مشيراً بنظري إلى يوحنا الذي كان في تلك اللحظة يجسد البشرية، ولكن البشرية التي تحولت إلى تلميذ صالح للمسيح، البشرية الروحانية.

39 كما خاطبت يوحنا بالقول: "يا بني، هذه أمك" - وهي كلمات سأشرحها لكم الآن. 40 كانت مريم تجسيدا للطهارة والطاعة والإيمان والحنان والتواضع. كل واحدة من هذه الفضائل هي درجة من درجات السلم الذي نزل عليه أنا إلى العالم لكي أصبح إنساناً في رحم تلك المرأة المقدسة والطاهرة.

41 تلك الرقة، تلك الطهارة والحب هما الرحم الإلهي الذي تُحصب فيه بذرة الحياة. 42 ذلك السلم الذي نزلت عليه إليكم لأصبح إنساناً وأعيش مع أولادي هو نفسه الذي أقدمه لكم لتصعدوا عليه إليّ، متحولين من بشر إلى أرواح نورانية. 43 مريم هي السلم، مريم هي الرحم الأمومي. التفتوا إليها وستلاقوني. (320، 68 - 73)

44 تركتكم مريم عند أقدام الصليب، على ذلك التل الذي استقبل دمي ودموع أُمي. هناك بقيت في انتظار أطفالها، لأنها هي التي سترفع الصليب عن أكتافهم وترشدهم إلى طريق السماء. (94، 73)

45 كانت رسالة مريم رسالة تعزية وحنان ورعاية وتواضع وأمل. كان عليها أن تأتي إلى الأرض لتعلن عن طبيعتها الأمومية وتقدم رحمها العذري لكي يصير فيه "الكلمة" إنساناً.

46 لكن مهمتها لم تنته على الأرض. فوطنها الحقيقي كان وراء هذا العالم، حيث يمكنها أن تغطي جميع أطفالها بعباءة من التعاطف والرعاية، وحيث يمكنها أن تتابع خطوات الضالين وتغمر المتألمين بسلوانها السماوي. 47 قبل عدة قرون من ولادة مريم، لتحقيق

مصيبراً إلهياً بتجسدها في امرأة، أعلنها نبي الله. من خلاله علمتم أن عذراء ستحمل وتلد ابناً سيُدعى عمانوئيل، وهو ما يعني: الله معنا.

48 في مريم، المرأة الطاهرة التي حلَّ عليها روح الحب الأمومي السماوي، تحقق الوعد الإلهي الذي أعلنه النبي.

49 منذ ذلك الحين، يعرفها العالم، وينطق الناس والشعوب اسمها بحب، وفي ألمهم يتوقون إليها كأم.

50 تسمونها أم الآلام، لأنكم تعلمون أن العالم طعن قلبها بسيف الألم، ولا يغيب عن خيالكم ذلك الوجه المتألم وتلك النظرة الحزينة اللامتناهية.

51 اليوم أريد أن أقول لكم أن تزيلوا من قلوبكم تلك الصورة الدائمة للألم، وأن تفكروا بدلاً من ذلك في مريم كأم طيبة وابتسامية ومحبة، تعمل روحياً وتساعد جميع أطفالها على التطور في الطريق الذي رسمه المعلم.

52 هل تدركون الآن أن مهمة مريم لم تقتصر على الأمومة على الأرض؟ كما أن ظهورها في "العصر الثاني" لم يكن الوحيد، بل إن هناك عصراً جديداً مخصصاً لها، ستتحدث فيه من روح إلى روح إلى البشر.

53 تلميذي يوحنا، النبي والرأي، رأى في نشوته امرأة مكسوة بالشمس، عذراء، متألفة بالنور.

54 هذه المرأة، هذه العذراء هي مريم، التي لن تحمل في رحمها مخلصاً جديداً، بل عالماً كاملاً من البشر، الذين يتغذون فيها بالحب والإيمان والتواضع، ليتبعوا آثار المسيح الإلهية، سيد كل الكمال.

55 رأى النبي تلك المرأة تتألم كما لو كانت تلد، لكن ذلك الألم كان ألم تطهير البشر، تكفير الكائنات الروحية. عندما يزول الألم، سيحل النور في الكائنات الروحية، وستملأ الفرحة روح أمكم الكونية. (140، 44 - 52)

الطبيعة الإلهية لمريم

56 لقد ظل رداء أمكم السماوية يظلل العالم منذ الأزل ويحمي بأمومة أطفالها الذين هم أطفالها أيضاً. مريم كروح لم تولد في هذا العالم؛ جوهر كيانها الأمومي كان دائماً جزءاً مني.

57 إنها زوجة طهاري وقديسي. كانت ابنتي عندما أصبحت امرأة، وأمي عندما حملت "الكلمة المتجسد". (141، 63 - 64)

58 مريم هي في جوهرها إلهية، وروحها واحدة مع الآب والابن (). فلماذا يحكم عليها البشر، وهي التي كانت الابنة المختارة، التي أعلن عنها للبشرية منذ بدء الزمان على أنها المخلوقة الطاهرة التي سيتجسد فيها "الكلمة الإلهية"؟

59 فلماذا يشتم الإنسان ويشك في قوتي ويبحث في أعمالي دون احترام؟ السبب في ذلك هو أنه لم يتعمق في تعاليمي الإلهية، ولم يفكر في ما تقوله الكتب المقدسة، ولم يخضع لإرادتي.

60 واليوم، في "الزمن الثالث"، يشك أيضاً في أن مريم تعلن نفسها للبشر. لكنني أقول لكم إنها تشارك في جميع أعمالي، لأنها تجسدت للحب الأكثر حناناً الذي يسكن في روحي الإلهي. (221، 4 - 6)

61 مريم هي الروح التي اندمجت مع الألوهية لدرجة أنها تشكل أحد جوانبها، كما تمثلها أشكال الوحي الثلاثة: الآب، الكلمة، ونور الروح القدس. وبهذا المعنى، فإن مريم هي روح الله التي تكشف عن الرعاية الإلهية وتجسدها. (352، 76)

62 كم من الناس يأملون في الوصول إلى السماء العليا للتعرف على مريم، التي يتصورونها دائماً في صورة إنسانية كأمراًة

كانت في العالم، كأم للمسيح المتجسد، ويتصورونها كملكة على عرش، جميلة وقوية.

63 لكنني أقول لكم أنه لا يجب عليكم أن تعطوا شكلاً للقداسة في أذهانكم. مريم، أمكم الروحية، موجودة؛ لكنها لا تتخذ شكل امرأة ولا أي شكل آخر. إنها الحنان المقدس والمحبة، الذي يمتد رحمته إلى ما لا نهاية. إنها تحكم في القلوب، لكن حكمها هو حكم التواضع والرحمة والنقاء. لكنها لا تملك عرشاً كما يتخيله البشر.

64 إنها جميلة، ولكن بجمال لا يمكنكم تصويره حتى بأجمل وجه. جمالها سماوي، ولن تتمكنوا أبداً من فهم ما هو سماوي. (263، 30)

يعيشون في ضلال، رغم اعتقادهم أنهم اكتشفوا لغة الخلق.

70 الروح الأمومية تعمل بمحبة في جميع الكائنات، ويمكنكم أن تروا صورتها في كل مكان. لقد سقط حبه الأمومي الإلهي كبذرة مباركة في قلوب جميع المخلوقات، وكل مملكة من ممالك الطبيعة هي شهادة حية عليه، وكل قلب أم هو مذبح أقيم أمام ذلك الحب العظيم. كانت مريم زهرة إلهية، وكان الثمر هو يسوع. (115، 15-18)

الفصل 21 – قدرة الله المطلقة ووجوده في كل مكان وعدله

قوة الله

1 إذا كان الإنسان الحالي بكل علمه غير قادر على إخضاع عناصر الطبيعة لإرادته، فكيف يمكنه أن يفرض قوته على القوى الروحية؟
2 وكما أن الأجرام السماوية في الكون تتبع نظامها الثابت دون أن تستطيع إرادة الإنسان أن تغير مسارها أو مصيرها، كذلك لا يمكن لأحد أن يغير النظام الموجود في العالم الروحي.

3 أنا خلقت النهار والليل، أي أنني أنا النور، ولا أحد سواي يستطيع أن يمنعه. وينطبق الأمر نفسه على الروحانيات. (329، 31 - 33)

4 إذا كنتم تؤمنون بي، فيمكنكم أن تثقوا بأن قوتي أكبر بكثير من خطايا البشر، وبالتالي فإن الإنسان وحياته يجب أن يتغيرا بمجرد أن تختفي الخطيئة أمام نور الحقيقة والعدالة.

5 هل يمكنكم أن تتخيلوا الحياة في هذا العالم عندما يقوم البشر بفعل مشيئة الله؟ (88، 59 - 60)

6 بالنسبة لي، لا يمكن أن يكون توبة الإنسان وتجديده وخلصه أمراً مستحيلاً. فإذا كان الأمر كذلك، لما كنتُ قديراً، ولما كان الإنسان أقوى مني. هل تعتبرون قوتي

الشعاع الكوني لمريم
65 مريم، أمكم الكونية، تعيش في، وتمنح أطفالها المحبوبين حنانها الأعمق. لقد كانت في قلوبكم لتترك فيها سلامها وتجهيزها لمقدس. مريم تراقب العالم وتبسط جناحيها عليه كالعصفور لتحمية من طرف إلى آخر. (145، 10)

66 في ألوهيتي يعيش الحب الشفيق؛ إنها مريم. كم من القلوب التي كانت مغلقة على الإيمان فتحت بواسطتها على التوبة والمحبة! إن كيانها الأمومي حاضر في كل الخليقة، والجميع يشعرون به، ومع ذلك ينكره البعض وهم يبصرون. (110، 62)
67 أولئك الذين ينكرون الأمومة الإلهية لمريم، ينكرون أحد أجمل الإعلانات التي أعطتها الألوهية للبشر.

68 أولئك الذين يعترفون بألوهية المسيح وينكرون مريم، لا يدركون أنهم يتخلون عن أكثر السمات حناناً وجمالاً الموجودة في ألوهيتي.

69 كم من الناس يعتقدون أنهم يعرفون الكتب المقدسة، لكنهم لا يعرفون شيئاً لأنهم لم يفهموا شيئاً. وكما من الناس

أقل من قوة الشر التي تمتلكها البشرية؟ هل تعتبرون الظلام في الإنسان أعلى من النور الإلهي؟ أبدأً يقول لي قلبكم.

7 تذكروا: مهمتي، بعد أن منحتكم الوجود، هي أن أقودكم إلى الكمال وأوحدكم جميعاً في عائلة روحية واحدة؛ ولا تنسوا أن إرادتي تتحقق فوق كل شيء.

8 أنا، البذار الإلهي، أزرع بذور حبي خفية في كل روح. أنا وحدني أعرف متى ستنبث هذه البذور في البشرية جمعاء، وأنا وحدني أستطيع أن أنتظر بفارغ الصبر ثمار أعمالي. (19 - 17، 272)

9 لا أريد أن أذكركم بعظمتي، ولا أن أتباهي بها، ولكنني أريكم إياها، بقدر ما تشاء إرادتي، لتشعروا بأعظم السعادة لكونكم أبناء إله كل قوة وحكمة وكمال.

10 ابتهجوا بفكرة أنكم لن تشهدوا أبداً نهاية قوتي، وأنه كلما ارتفع مستوى تطور روحكم، كلما عرفتموني بشكل أفضل. من لا يوافق على معرفة أنه لن يصل أبداً إلى عظمة ربه؟ ألم تكنوا على الأرض راضين بأن تكونوا أصغر سناً من والدكم الأرضي؟ ألم تمنحوه عن طيب خاطر الخبرة والسلطة؟ ألم

تفرحوا برؤية أن لكم أباً أقوى منكم - فخوراً وشجاءاً وملئاً بالفضائل؟ (73، 41 - 42)

11 ماذا تعني قوة البشر مقابل قوتي؟ ماذا يمكن أن تفعل معارضة الشعوب المادية ضد القوة اللامتناهية للروحانية؟ لا شيء! 12 لقد سمحت للإنسان أن يصل إلى أقصى حدود سعيه للسلطة وإلى قمة غطرسته، حتى يكتشف بنفسه أن موهبة حرية الإرادة التي منحها إياه الآب هي حقيقة.

13 ولكن عندما يصل إلى الحد الأقصى، سيفتح عينيه على النور والمحبة وينحني أمام وجودي، مغلوباً على أمره بالقوة المطلقة الوحيدة والحكمة الكونية الوحيدة، وهي قوة وحكمة إلهكم. (192، 53)

حضور الله في كل المخلوقات

14 ليس لي مكان محدد أو محدود أسكن فيه في اللانهاية، لأن حضوري موجود في كل ما هو موجود، سواء في الإلهي أو الروحي أو المادي. لا يمكنكم أن تقولوا عني في أي اتجاه يقع مملكتي؛ وعندما ترفعون أنظاركم إلى المرتفعات وتوجهونها نحو السماء، فإنكم تفعلون ذلك بشكل رمزي فقط. لأن كوكبكم يدور بلا توقف ويقدم لكم مع كل حركة أجزاء جديدة من السماء ومرتفعات جديدة.

15 بكل هذا أريد أن أقول لكم أنه لا توجد مسافة بينكم وبين، وأن الشيء الوحيد الذي يفصلكم عني هو أعمالكم غير المسموح بها، التي تضعونها بين شريعتي الكاملة وروحكم.

16 كلما زادت طهارتكم، وارتفعت أعمالكم، وثبت إيمانكم، كلما شعرتم أنني أقرب إليكم وأكثر حناناً وأكثر استجابة لصلواتكم.

17 وبالمثل: كلما ابتعدتم عن الخير والعدل والمسموح به، وانغمستم في مادية حياة مظلمة وأنانية، كلما شعرتم أنني أبتعد عنكم. كلما ابتعد قلبكم عن إتمام شريعتي، كلما أصبح أقل حساسية لوجودي الإلهي.

18 افهموا لماذا أعلن كلمتي بهذه الصورة في هذا الوقت وأعدكم للحوار من روح إلى روح.

19 بما أنكم كنتم تعتقدون أنني بعيد عنكم إلى ما لا نهاية، لم تفهموا كيف تأتون إلي.

لقد بحثت عنكم لأجعلكم تشعرون بوجودي الإلهي وأثبت لكم أنه لا توجد مسافات أو فواصل تفصل بين الآب وأبنائه. (37، 27-32)

20 إذا كنتم تعتقدون أنني تركت عرشي لأعلن نفسي لكم، فأنتم مخطئون؛ لأن ذلك العرش الذي تتخيلونه لا وجود له. العروش هي شيء للبشر المتكبرين والمتغطرسين.

21 بما أن روحي لانهاية وقادرة على كل شيء، فهي لا تسكن في مكان معين: إنها في كل مكان، في كل الأماكن، في الروحاني

والمادي. فأين يكون ذلك العرش الذي تنسبونه إليّ؟

22 توقفوا عن إعطائي شكلاً مادياً جسدياً على عرش مثل تلك الموجودة على الأرض، حرروني من الشكل البشري الذي تعطونه لي دائماً، توقفوا عن الحلم بسماء لا يستطيع عقلنا البشري فهمها. عندما تحررون من كل هذا، سيكون الأمر كما لو كنتم تكسرون السلاسل التي كانت تقيدكم، كما لو كان جدار عالٍ قد انهار أمام أعينكم، كما لو كان ضباب كثيف قد انقشع وسمح لكم برؤية أفق بلا حدود وسماء متألئة لا نهاية لها، ولكنها متاحة لروحكم.

23 يقول البعض: الله في السماء، ويقول آخرون: الله في الآخرة. لكنهم لا يعرفون ما يقولون، ولا يفهمون ما يؤمنون به. صحيح أنني "أسكن" في السماء؛ لكن ليس في المكان المحدد الذي تتخيلونه: أنا أسكن في سماء النور، والقوة، والحب، والحكمة، والعدل، والطوبى، والكمال. (130، 30، 35 - 36)

24 حضوري الكوني يملأ كل شيء، لا يوجد فراغ في أي مكان أو مساحة في الكون، كل شيء مشبع بي. (309، 3)

25 لقد قلت لكم أنني قريب منكم لدرجة أنني أعرف حتى أسرار أفكاركم، وأني موجود في كل مكان توجدون فيه، لأنني كلي الوجود. أنا النور الذي ينير عقولكم بالإلهام والأفكار المضئية.

26 أنا فيكم، لأنني الروح التي تحرككم، والضمير الذي يحكم عليكم. أنا في حواسكم وأجسادكم، لأنني في كل الخليقة.

27 اشعروا بي أكثر فأكثر فيكم وفي كل ما يحيط بكم، حتى عندما يحين الوقت لتترك هذا العالم، تدخلوا الحياة الروحية بالكامل، ولا يكون هناك اضطراب في أذهانكم بسبب الانطباعات التي قد تتركها عليكم الحواس؛ وتقربوا مني خطوة أخرى، أنا مصدر النقاء اللامتناهي الذي ستشربون منه إلى الأبد.

(180، 50-52)

28 هل تعلمون ما هو أصل ذلك النور الذي يحتويه الكلام المنطوق من شفاه الناطقين؟ أصله في الخير، في الحب الإلهي، في النور الكوني الذي ينبعث من الله. إنه شعاع أو شرارة من ذلك الوجود المضيء الذي يمنحكم الحياة؛ إنه جزء من القوة اللامتناهية التي تحرك كل شيء وتهتز وتدور وتدور بلا توقف. إنه ما تسمونه الإشعاع الإلهي، إنه نور الروح الإلهية الذي ينير الكائنات الروحية ويحييها.

29 هذا الإشعاع يؤثر على الروح والجسد، وعلى العوالم، وعلى البشر والنباتات وجميع كائنات الخلق. إنه روحي للروح، ومادي للمادة، وذكاء للقدرة العقلية، وحب في القلوب. إنه معرفة، وموهبة، وتأمل ذاتي، وغريزة، وحدس، وهو فوق حواس جميع الكائنات وفقاً لترتيبها، وطبيعتها، ونوعها، ودرجة تطورها. لكن الأصل واحد: الله؛ وجوهه واحد: الحب. فما المستحيل في أن أنير عقول هذه المخلوقات لأرسل لكم رسالة من النور الروحي؟

30 النباتات تتلقى إشعاع الحياة الذي يرسله إليها روحي لتؤتي ثمارها. النجوم تتلقى القوة التي يشعها روحي عليها لتتمكن من الدوران في مداراتها. الأرض، التي هي الشاهد الحي الحالي، المتاح لجميع حواسكم، تتلقى باستمرار إشعاع الحياة الذي يخرج من رحمها العديد من المعجزات. فلماذا يكون من المستحيل أن يتلقى الإنسان، الذي يتألق في كيانه كجوهرة حضور روح، حيث يكمن تشابهه معي، مباشرة من روحي إلى روحه الإشعاع الإلهي، الذي هو البذرة الروحية التي ستؤتي ثمارها فيه؟ (329، 42 - 44)

31 لن يمر أي من تنهداتكم مرور الكرام في السماء، فكل صلاة تجد صداها فيّ، ولا تمر أي من محنكم أو أزمات حياتكم دون أن يلاحظها حبي الأبوي. أنا أعلم كل شيء، وأسمع كل شيء، وأرى كل شيء، وأنا حاضر في كل شيء.

32 لأن الناس يعتقدون أنني ابتعدت عنهم بسبب خطاياهم، فإنهم يشعرون في النهاية بالبعد عني. يا لجهل البشر الذي جلب لهم الكثير من المارّة! اعلّموا أنني إذا ابتعدت عن أي من مخلوقاتي، فإنه سيتوقف عن الوجود في الحال. لكن هذا لم يحدث ولن يحدث، لأنني عندما أعطيتكم الروح، منحتمكم جميعاً الحياة الأبدية. (108، 44 - 45)

ضربات القدر

33 لا تلعنوا المحن التي تثقل كاهلكم وكاهل البشرية جمعاء، ولا تقولوا إنها عقاب أو غضب أو انتقام من الله، لأنكم بذلك تكونون قد ارتكبتم تجديفاً. أقول لكم إن هذه المحن هي بالذات التي تقرب البشرية أكثر فأكثر من الملائكة الآمنين.

34 سمّوها عدلاً أو تكفيراً أو دروساً، فسيكون ذلك صحيحاً ومناسباً. الغضب والانتقام هما عواطف بشرية خاصة بالكائنات التي لا تزال بعيدة عن سلام الروح والانسجام والكمال. ليس من العدل أن تطلقوا على حبي لكم، الذي يحدد كل أعمالي، اسم "عقاب" مبتذل أو اسم "انتقام" غير لائق.

35 تذكروا أنكم اخترتم طوعية السير في طرق شائكة أو في هاويات مظلمة، وأنكم لم تستجيبوا لندائي المحب، ولم تصغوا إلى صوت ضميركم، ولذلك كان من الضروري أن يأتيكم الألم لينقذكم، ليوقظكم، ليعيدكم إلى رشدكم، وليرجعكم إلى الطريق الصحيح. (181، 6 - 8)

36 أنا لا أعاقبكم؛ لكنني العدل، وبصفتي كذلك، أجعل كل من يخالف وصاياي يشعر بذلك. لأن الأبدى قد أعلن لكم شريعته التي لا يمكن لأحد أن يغيرها.

37 انظروا كيف يشتكي الإنسان في محنة شديدة، عندما يسقط في هاوية عميقة لا حد لها، عندما يرى زوجته تبكي على فقدان أحباؤها، والأطفال يُحرمون من رزقهم،

والبيوت تغرق في البؤس والكآبة. إنه يشعر بالذهول أمام مصيبيته، ويأس؛ ولكن بدلاً من أن يصلي ويتوب عن خطاياهم، فإنه يتمرد عليّ ويقول: "كيف يمكن أن يعاقبني الله بهذه الطريقة؟"، في حين أن الروح الإلهي في الحقيقة يذرف الدموع أيضاً بسبب ألم أبنائه، ودموعه هي دم الحب والغفران والحياة.

38 حقاً، أقول لكم: بسبب التطور الذي وصلت إليه البشرية، فإن تحسين وضعها في هذا الوقت لا يعتمد فقط على رحمتي. إنها ضحية لنفسها، ولكنها ليست ضحية لعقابي. لأن شريعتي ونوري يضيئان في كل ضمير.

39 إن عدلي ينزل ليقطف كل عشب ضار² من جذوره، وحتى قوى الطبيعة تظهر نفسها كمنفذة لهذا العدل. عندئذ يدبّون كل شيء يتحد للقضاء على الإنسان، على الرغم من أن ذلك يهدف إلى تطهيره. لكن البعض يضلّون ويقولون: "إذا كان علينا أن نتحمل كل هذا الألم، فلماذا نأتي إلى هذا العالم أصلاً؟" دون أن يفكروا في أن الألم والخطيئة لا ينبعان مني.

40 الإنسان مسؤول عن بقائه في جهل بما هي العدالة والتكفير. ومن هنا يأتي تمرده أولاً ثم تجديفه. فقط من درس تعاليمي واتبع شريعتي لم يعد قادراً على اتهام أبيه. (242، 19 - 21)

² يتضح من كلمات أخرى مشابهة للمسيح أن هذه "الأعشاب الضارة" لا تعني البشر، بل تعني دوافعهم وميولهم الشريرة والفاصلة.

عدالة الله

41 أنتم مثل الشجيرات التي يكون لها أحياناً أغصان جافة ومريضة لدرجة أنها تحتاج إلى قطع مؤلم لإزالة الأجزاء المريضة حتى تتمكنوا من الشفاء مرة أخرى.

42 عندما تزيل عدالة حي من شجرة الإنسان الأغصان المريضة التي تضر بقلبه، فإنها تقويه.

43 عندما يقطع أحد أعضاء جسد الإنسان، فإنه يتنهد ويهتز ويصبح جبناً، حتى لو كان يعلم أن ذلك يحدث لإزالة ما هو مريض وما هو ميت وما يهدد ما يمكن أن يعيش.

44 حتى الورود، عندما يتم تقليمها، تذرف عصيرها الحيوي كدموع الألم؛ ولكن بعد ذلك تغطي نفسها بأجمل الأزهار.

45 حي يلقم الشر في قلوب أولادي بطريقة أعلى لا حد لها، وأحياناً أضحي بنفسه.

46 عندما صلبني الناس، غطيت جلادي برحمتي ومغفرتي وأعطيتهم الحياة. بكلماتي وصمتي، ملأتهم بالنور، ودافعت عنهم وأنقذتهم. هكذا أقطع الشر، وأقاومه بحبي، وأدافع عن المذنب وأنقذه. تلك المغفرة كانت، ولا تزال، وستظل إلى الأبد مصادر للخلاص. (248، 5)

47 لا يمكنني أن أصدر عليكم حكماً أشد من ثقل ذنوبكم. لذلك أقول لكم إنكم لا تخشون مني شيئاً، بل من أنفسكم.

48 أنا وحدي أعرف ثقل خطاياكم وحجمها وأهميتها. الناس يتأثرون دائماً بالمظاهر الخارجية، لأنهم لا يستطيعون اختراق قلوب جيرانهم. أما أنا، فأنا أنظر إلى القلوب وأستطيع أن أقول لكم إن هناك أناساً جاءوا إلي متهمين بارتكاب خطايا جسيمة وملئتين بالندم لأنهم أساءوا إلي، لكنني وجدتهم طاهرين. على النقيض من ذلك، جاء آخرون وقالوا لي إنهم لم يؤذوا أحداً قط، لكنني كنت أعلم أنهم يكذبون. فبرغم أن أيديهم لم تلتطخ بدماء جيرانهم، فإن دماء ضحاياهم الذين أمروا بقتلهم قد انسكبت على أرواحهم. إنهم أولئك الذين يرمون الحجر ويخفون أيديهم. عندما نطقت في إعلاني بكلمات "جبان" أو "كاذب" أو "خائن"، اهتزت كياناتهم كلها، وكثيراً ما

ابتعدوا عن درسي لأنهم شعروا بنظرة تحكم عليهم. (159، 42 - 43)

49 لو لم تكن العدالة الإلهية تحمل أعظم حب الآب، ولو لم تكن عدالته تنبع من هذا المصدر، لما كانت هذه البشرية موجودة،

ولما استنفدت خطاياها ومخالفاتها المستمرة صبر الله الإلهي؛ ولكن هذا لم يحدث. البشرية لا تزال تعيش، والكائنات الروحية لا تزال تتجسد، وفي كل خطوة، في كل عمل بشري، تتجلى عدالتي، التي هي محبة ورحمة لا متناهية. (258، 3)

50 فكروا في كلمتي حتى لا تضلوا، مثل الكثيرين، في أفعال عدلي الإلهي، عندما أعاقب بقوة أولئك الذين يرتكبون خطأ بسيطاً، بينما يبدو أنني أغفر لأولئك الذين ارتكبوا خطأ جسيماً.

51 يقول لكم المعلم: عندما أعاقب بقوة من يبدو أنه ارتكب خطأ بسيطاً، فإن ذلك لأنني أعرف ضعف الكائنات الروحية، وعندما تحيد عن طريق إتمام القانون، فقد يكون ذلك الخطوة الأولى التي تقودها إلى الهلاك. ولكن عندما أغفر لآخرين جريمة خطيرة، فإن ذلك يحدث لأنني أعلم أن الخطيئة الكبيرة هي سبب لندم كبير بالنسبة للروح.

52 لا تحكموا، لا تدينوا، ولا تتمنوا حتى في أفكاركم أن تنزل عدالتي على أولئك الذين يتسببون في إراقة الدماء بين الشعوب. فكروا فقط أنهم مثلهم مثلهم هم أبنائي، مخلوقاتي، وأنهم سيضطرون إلى التكفير عن جرائمهم الكبيرة بتكفير كبير. حقاً، أقول لكم: أولئك الذين تشيرون إليهم بأصابع الاتهام على أنهم دمروا السلام بلا رحمة وألقوا بكم في الفوضى، هم الذين سيصبحون في الأزمنة القادمة صانعي السلام الكبار، المحسنين الكبار للبشرية.

53 إن دماء ملايين الضحايا تصرخ من الأرض طالباً عدلي الإلهي، ولكن فوق القضاء البشري سيكون عدلي هو الذي يصل إلى كل روح وكل قلب.

54 القضاء البشري لا يغفر، ولا يخلص، ولا يحب. أما قضائي فيحب، ويغفر، ويخلص،

ويحيي إلى حياة جديدة، ويرفع، وينير؛
وسأخلص وأنقذ أولئك الذين تسببوا في
الكثير من الألم للبشرية، بأن أجعلهم يمشون
بتكفيرهم العظيم، الذي سيكون بوثقة
تنقية لهم، ويوقظهم تمامًا على صوت
ضميرهم، لكي يتمكنوا من رؤية أعماق
أعمالهم. سأجعلهم يسلكون نفس الطريق
الذي سلكه ضحاياهم وشعوبهم. ولكن في
النهاية سيصلون إلى النقاء الروحي ليتمكنوا
من العودة إلى الأرض لإعادة بناء كل ما دمره
وإصلاح كل ما أفسده. (309، 16-18)

55 عليكم أن تعلموا أن والدكم لا يحكم
عليكم فقط عندما تأتكم الموت، بل أن
هذا الحكم يبدأ بمجرد أن تصبحوا واعين
لأعمالكم وتشعروا بنداء ضميركم.

56 إن حكمي دائمًا عليكم. في كل خطوة
تخطونها، سواء في الحياة البشرية أو في
حياتكم الروحية، أنتم خاضعون لحكمي؛
ولكن هنا في العالم، في غلاف الجسد،
يصبح الروح غير حساس وصمًا لنداءات
الضمير.

57 أنا أحكم عليكم لأساعدكم على فتح
أعينكم على النور، لتحريركم من الخطيئة
وتخليصكم من الألم.

58 في حكمي، لا أحسب أبدًا الإهانات التي
قد تكونوا قد ألحقتموها بي، لأن في حكمي لا
يظهر أبدًا الحقد أو الانتقام أو حتى العقاب.

59 عندما يخترق الألم قلوبكم ويصيبكم في
أكثر الأماكن حساسية، فإن ذلك يحدث لكي
يلفت انتباهكم إلى خطأ ما ترتكبونه، لكي
تفهموا تعليماتي وأعطيكم درسًا جديدًا
وحكيمًا. في أساس كل من هذه الاختبارات،
حي حاضر دائمًا.

60 في بعض المناسبات سمحت لكم أن
تفهموا سبب الاختبار، وفي مناسبات أخرى
لا يمكنكم أن تجدوا معنى تحذير عدالتي،
وذلك لأن في عمل الأب وفي حياة روحكم
أسرار عميقة لا يستطيع العقل البشري أن
يحلها. (23، 13 - 17)

61 لقد ولّى الزمن الذي قبل لكم فيه:
"بالقياس الذي تقيسون به سيقاس لكم".
كم مرة استُخدم هذا القانون للانتقام هنا
على الأرض ولإبعاد أي شعور بالمحبة
للجار!

62 والآن أقول لكم إنني قد أخذت هذا
المقياس العادل وسأقيسكم به حسبما قمتم
بالقياس، وإن كان عليّ أن أضيف توضيحاً
أن الأب الذي يحبكم كثيراً والمخلص الذي
جاء لخلاصكم سيكونان حاضرين في كل
أحكامي.

63 الإنسان هو الذي يصدر أحكامه
بأعماله، أحكام رهيبة أحياناً، وريكم هو
الذي يمدكم بالمساعدة لتجدوا الطريقة
التي يمكنكم بها تحمل كفارتكم.

64 حقاً، أقول لكم، إذا أردتم تجنب التكفير
المؤلم للغاية، فتوبوا في الوقت المناسب
واعطوا حياتكم اتجاهًا جديدًا واً من خلال
تجديد صادق بأعمال المحبة والرحمة
لأخوتكم.

65 افهموا أنني البوابة المخلصة - البوابة
التي لن تغلق أبداً أمام جميع الذين يبحثون
عني بإيمان حقيقي. (23، 19 - 23)

66 الآن ترون أن العدالة الإلهية هي محبة،
وليست عقاباً مثل عدالتكم. ماذا سيحل
بكم إذا طبقت قوانينكم الخاصة لكي أحكم
عليكم - أأمي، أنا الذي لا أقبل المظاهر
الخارجية ولا الحجج الزائفة؟

67 إذا حكمت عليكم وفقاً لشروركم وطبقت
قوانينكم القاسية الرهيبة - ماذا سيحل
بكم؟ عندئذ ستطلبون مني بحق أن
أرحمكم.

68 لكن لا داعي للخوف، لأن حي لا يذبل
أبداً، ولا يتغير، ولا يزول. أما أنتم فستزولون
بالتأكيد، وستموتون وتولدون من جديد،
وتذهبون وتعودون، وهكذا تسيرون في رحلة
الحج حتى يأتي اليوم الذي تعرفون فيه أبانا
وتخضعون لقوانينه الإلهية. (17، 53)

الفصل 22 - محبة الله ورعايته ورحمته

حب الآب السماوي

1 لا تتعجبوا من أن حبي يتبعكم في كل مكان على الرغم من خطاياكم. أنتم جميعًا أبناء. في هذا العالم، كان لكم صورة عن الحب الإلهي في حب والديكم. يمكنكم أن تديروا لهم ظهركم، ولا تعترفوا بسلطتهم، ولا تطيعوا أوامرهم، ولا تصغوا إلى نصائحهم؛ يمكنكم أن تسببوا جرحًا في قلوبهم بأفعالكم الشريرة، ويمكنكم أن تجعلوا عيونهم تجف من كثرة البكاء، وأن تظهر الشيب على جباههم، وأن تظهر آثار الألم على وجوههم؛ لكنهم لن يتوقفوا أبدًا عن حبكم، ولن يكون لديهم سوى البركة والمغفرة لكم. 2 ولكن إذا كان هؤلاء الآباء الذين كان لديكم على الأرض، والذين ليسوا كاملين، قد قدموا لكم أدلة عظيمة على حبهم النقي وال ، فلماذا تتعجبون من أن الذي خلق هذه القلوب وأعطاهم مهمة الأبوة والأمومة يحبكم حبًا كاملاً؟ - الحب هو الحقيقة العليا. من أجل الحقيقة أصبحت إنسانًا، ومن أجل الحقيقة متّ كنسان. (52، 27) 3 لا ينبغي أن يدهشكم حبي، ولكن لا تشكوا فيه أيضًا عندما تجدون أنفسكم في كثير من الأحيان تشربون كأسًا مريرة جدًا في هذا العالم.

4 يمكن للإنسان أن ينحدر إلى أعماق السقوط، أو أن يملأه الظلام، أو أن يتردد في العودة إليّ. ولكن سيأتي الوقت الذي يشعرون فيه جميعًا بوجودي في كيانهم، ولا يشعرون بعد ذلك أنني بعيد عنهم، ولا ينظرون إليّ كغريب، ولا ينكرون وجودي وحيي وعدلي. (52، 30)

5 لا أريد أن أراكم أمامي كمتهمين، أريد أن أعتبركم دائمًا أبناء، الذين يساعدكم حبي الأبوي دائمًا. لقد خلقتمكم لمجد روحي، ولكي تكونوا سعداء في. (127، 41)

6 تعلموا أن تحبوني، أدركوا كيف أن حبي يتبعكم في كل مكان على الرغم من مخالفاتكم وخطاياكم، دون أن تتمكنوا من التخلص من تأثيره أو تجنبه. أدركوا: كلما كانت مخالفاتكم أشد، كلما زادت رحمتي لكم.

7 تريد شرور البشر أن تصد حبي، لكنها لا تستطيع ذلك، لأن الحب هو القوة الكونية، القوة الإلهية التي تخلق كل شيء وتحرك كل شيء.

8 والدليل على كل ما أقوله لكم هو ما أعطيتكم إياه عندما أعلنت نفسي بينكم في هذا الزمان الذي ضلت فيه البشرية في هاوية خطاياها. حبي لا يستطيع أن يشعر بالاشمئزاز من خطايا البشر، بل بالشفقة. 9 اعرفوني، تعالوا إليّ لكي أغسل بقعكم في ينبوع رحمتي الصافي. اطلبوا، اطلبوا، فسيعطى لكم. (297، 59 - 62)

10 في لحظات، يعتقد الناس أنهم غير مستحقين لي، لدرجة أنهم لا يفهمون أنني أستطيع أن أحبهم إلى هذا الحد. وعندما يتصالحون مع فكرة العيش بعيدًا عن أبيهم ، يبنون لأنفسهم حياة وفقًا لتصوراتهم الخاصة، ويضعون قوانينهم ويؤسسون طوائفهم الدينية. لذلك تكون دهشتهم كبيرة عندما يروني قادمًا. ثم يسألون: "هل يحبنا أبونا حقًا إلى هذا الحد، لدرجة أنه يبحث عن طريقة للتواصل معنا بهذه الطريقة؟"

11 أيها البشر، لا أستطيع إلا أن أقول لكم إنني لا أدع ما هو لي يهلك، وأنتم لي. لقد أحببتكم قبل أن تكونوا، وسأحبكم إلى الأبد. (112، 14 - 15)

رعاية الله ومساعدته

12 أيها التلاميذ، لقد أعطيتكم جميع التعاليم التي يحتاجها الروح في تطوره.

13 طوبى لمن يدركون الحقيقة، لأنهم سيجدون "الطريق" بسرعة. يرفض الآخرون

دائمًا التعاليم الإلهية، لأن أعمالهم تبدو لهم أفضل من أعمالي.

14 أنا أحبكم جميعًا. أنا الراعي الذي ينادي خرافه، ويجمعها ويعدها ويريد أن يزيد عددها يومًا بعد يوم - الذي يطعمها ويدللها، ويعتني بها ويفرح عندما يرى أنها كثيرة، رغم أنه يبكي أحيانًا عندما يرى أن بعضها لا تطيعه.

15 هذه هي قلوبكم: كثيرون منكم يأتون إليّ، لكن قليلون هم الذين يتبعوني حقًا. (23، 266 - 26)

16 خذوا صليبكم واتبعوني بتواضع. ثقوا بأنني - بينما تمنحون العزاء لشخص ما، أو تجلبون السلام لقلب ما، أو النور لروح ما - سأهتم بكل ما يتعلق بحياتكم المادية، ولن أهمل شيئًا.

17 آمنوا بأنني عندما أتحدث إلى روحكم، فإنني ألقي نظرة على قلوبكم لأكتشف فيها همومها واحتياجاتها ورغباتها. (89، 6 - 7)

18 لا توجد أعراق أو قبائل، مهما بدت لكم غير متحضرة - حتى تلك التي لا تعرفونها لأنها تعيش في غابات نائية - لم تشهد مظاهر حبي. في لحظة الخطر، سمعت أصواتًا سماوية تحميها وترعاها وتنصحها.

19 لم تعيشوا أبدًا في حالة من اليأس. منذ البداية، منذ أن وُلدتم إلى الحياة، كنتم تحت حماية حبي.

20 أيها الآباء والأمهات البشر الذين تحبون أطفالكم حبًا حنونًا: هل كنتم قادرين على تركهم لمصيرهم عندما ولدوا للتو في هذه الحياة، عندما كانوا في أمس الحاجة إلى رعايتكم وتفانيكم وحبكم؟

21 لقد رأيتم قلقتين على أطفالكم، حتى بعد أن بلغوا سن الرشد؛ حتى أولئك الذين أخطأوا وأذواكم، تهتمون بهم بأكثر قدر من الحب.

22 ولكن إذا كنتم تتفاعلون مع محن أطفالكم بهذه الطريقة، فكيف سيكون حب أببيكم السماوي الذي أحبكم قبل أن تكونوا موجودين؟

23 لقد ساعدتكم دائمًا؛ وفي هذا الوقت الذي أجدكم فيه في مرحلة نمو روحي أكبر، علمتكم كيف تقاقلون لتدمير القوى الشريرة، وكيف تزيدون من ذبذبات الخير. (345، 39 - 42)

24 أنتم تدخلون الآن مرحلة جديدة من حياتكم؛ الطريق مهّد. حملوا صليبكم واتبعوني. أنا لا أقول لكم أنه لا توجد اختبارات على هذا الطريق؛ ولكن كلما عبرتم مرحلة صعبة أو شريتم كأس المعاناة، ستسمعون صوتًا يشجعكم وينصحكم، وسيكون حبي معكم، يسانذكم ويرفعكم، وستشعرون بمداعبة بلسمي الشافي. (280، 34)

25 عندما أرى أنكم تستسلمون للألم، وأنكم بدلاً من أن تستفيدوا من الدروس التي تحتوي عليها كل تجربة، تكتفون بالبكاء أو الشتم أو ببساطة انتظار الموت كنهاية لمعاناتكم، أقرب منكم لأخاطب قلوبكم بمحبة، وأعطيهما العزاء والأمل وأقويها، حتى تتغلب على نفسها وعلى ضعفها وقلة إيمانها، وتتصر على المحن؛ لأن في هذا الانتصار يكمن السلام والنور والسعادة الروحية، وهي السعادة الحقيقية. (181، 10)

26 إذا فكرتم في أنني موجود حتى في أصغر كائنات الطبيعة - فكيف يمكنني أن أنكر وجودكم وأفصل نفسي عنكم لمجرد أنكم تعاونون من النواقص، في حين أنكم تحتاجوني في ذلك الوقت أكثر من أي وقت آخر؟

27 أنا الحياة وأنا في كل شيء، لذلك لا شيء يمكن أن يموت. فكروا جيدًا حتى لا تظلوا مقيدين بالعبارات. هددوا حواسكم واكتشفوني في جوهر الكلمة. (158، 43 - 44)

28 ارجعوا إلى داخل أنفسكم، وستجدون هناك المكان المقدس، تابوت العهد. ستكتشفون ينبوعًا، نبعًا من النعم والبركات.

29 لا يوجد روح عاجزة، ولا أحد محروم. في ضوء رحمتي الإلهية، لا يوجد في الكون كله من يمكن أن يسمى نفسه فقيرًا، منبوذًا من أبيه؛ لا أحد يمكن أن يسمى نفسه منفياً من أراضي الرب.

30 من يشعر بأنه محروم من النعمة، فهو يشعر بذلك لأنه لم يكتشف في نفسه مواهب النعمة، أو لأنه ضل في الخطيئة، أو لأنه أعمى البصيرة، أو لأنه يشعر بأنه غير مستحق.

31 عليكم أن تكتشفوا هذه النعم في أنفسكم دائماً؛ عندئذ ستختبرون أن حضوري لن يغيب عنكم أبداً، وأن "الخبز" و"البسمة الشافي" و"الأسلحة" و"المفاتيح" وكل ما تحتاجونه سيكون موجوداً في أنفسكم دائماً، لأنكم ورثة ملكوتي ومجدي. (345، 87)

32 هناك رابطة بين الآب والأبناء لا يمكن أن تنقطع أبداً، وهذه الرابطة هي سبب وجود حوار بين الروح الإلهي وبينكم جميعاً. (262، 35)

33 البشرية بحاجة إلى حيي، كلمتي التي يجب أن تصل إلى أعماق قلوبهم. المعلم يكافح بلا كل من أجل أن تزداد أرواحكم استنارة كل يوم، حتى تتحرر من الجهل وترتقي إلى مناطق أعلى.

34 أبواب مملكتي مفتوحة، و"كلمة" الآب تأتي إليكم بحب لا متناهي لترىكم الطريق من جديد.

35 لقد جئت مرة أخرى إلى البشرية، لكنها لم تشعر بي لأنني ظهرت روحياً، ولأن ماديتها كبيرة. بما أن أرواحكم نشأت من روحي الإلهية، فلماذا لم يشعر الناس بي؟ لأنهم ربطوا أرواحهم بالمادية، بالشهوات الدنيوية.

36 ولكن ها هو حمل الله الذي يأتي إليكم كنور لبضيء لكم ويجلب لكم الحقيقة. (340، 13 - 15)

تواضع العلي

37 افهموا أن كلمتي لا تملأ عقولكم بفلسفات باطلة، إنها جوهر الحياة. أنا لست غنياً يقدم لكم الثروة الدنيوية. أنا الإله الوحيد الذي يعدمكم بمملكة الحياة الحقيقية. أنا الإله المتواضع الذي يقترب من أبنائه دون تفاخر ليقوبهم على طريق التكفير بمداعبته وكلمته المعجزة. (85، 55)

38 كونوا عبيدي، ولن أذككم أبداً. 39 انظروا: أنا لم آت كملك، ولا أحمل صولجاناً أو تاجاً. أنا بينكم كمثال للتواضع، بل وأكثر من ذلك: كخادمكم.

40 اطلبوا مني، وسأعطيكُم؛ أمروني، وسأطيعكم، لأعطيكُم دليلاً آخر على حيي وتواضعي. أطلب منكم فقط أن تعرفوني وتنفذوا مشيئتي؛ وإذا واجهتكم عقبات في أداء واجباتكم، فصلوا وتغلبوا باسمي، وستكون استحقاقاتكم أكبر. (111، 46)

41 الآب يتكلم إليكم - أنا الذي ليس لديه أحد يسجد له في الصلاة. لكن حقاً، أقول لكم، لو كان هناك أحد أعظم مني، لسجدت له، لأن التواضع يسكن في روحي.

42 فكروا كيف أنكم - على الرغم من أنكم أطفال الصغار - تجعلونني أنزل إليكم لأنكم معكم وأستمع إليكم وأواسيكم، بدلاً من أن تكافحوا لتصعدوا إليّ. (125، 19)

43 عيشوا في قلوبكم البهجة التي تشعرون بها عندما تحبون أبانا الذي لم يذككم أبداً بعظمته، بل أظهرها في تواضعه التام ليجعلكم عظماء ويقودكم إلى الاستمتاع بالحياة الحقيقية في ملكوته الذي لا بداية له ولا نهاية. (101، 63)

تعاطف الله ومشاركته في الألم 44 إذا كنتم تعتقدون أن يسوع، لأنه كان ابن الله، لم يشعر بأي ألم، فأنتم مخطئون. إذا كنتم تعتقدون أنني خالٍ من الألم لأنني آتي اليوم بالروح، فأنتم مخطئون أيضاً. إذا كنتم تعتقدون أنني لا أعاني اليوم لأنني أعلم أنكم ستكونون جميعاً معي في النهاية، فأنتم

مخطئون أيضاً. حقاً، أقول لكم، لا يوجد
كانن آخر أكثر حساسية من الروح الإلهية.
45 أسألكم: من أعطى جميع الكائنات
الحساسية؟ ماذا يمكنكم أن تفعلوا من خير
لا يسبب لي الفرح؟ وماذا يمكنكم أن تفعلوا
من شر لا يكون جرحاً لحساسيتي؟ انظروا،
هذا هو السبب الذي يجعلني أقول لكم إن
البشرية قد صلبتني من جديد. متى سأنزل
من صليبي وأحرر من تاج الشوك؟
(69،34)

46 عندما يثور البعض كأعداء لي، لا
أعتبرهم كذلك، بل أعتبرهم فقط محتاجين.
أنا أنظر بعطف إلى أولئك الذين يعتبرون
أنفسهم علماء وينكرون وجودي. وأنا أعتبر
أولئك الذين يحاولون تدميري في قلوب
الناس جاهلين، لأنهم يعتقدون أن لديهم
القوة والأسلحة لتدمير من هو خالق الحياة.
(73، 33)

47 أظهر لكم نفسي كأب محب، كمعلم
متواضع، لا أبداً غير مبالٍ بمعاناتكم، ودائماً
متسامح ورحيم تجاه نواقصكم، لأنكم
ستظلون دائماً أطفالاً في عيني.

48 لا بد لي أن أحكم عليكم عندما أرى
الأطفال الذين خلقوا بكل هذا الحب ومقدر
لهم الحياة الأبدية، يبحثون عن الموت
بعناد على الأرض، دون أن يهتموا بالحياة
الروحية، ولا يرغبون في معرفة الكمال الذي
يخبئه لهم ذلك الوجود. (125، 59 - 60)
49 بما أنني أبوك، لا بد لي أن أعاطف مع
ما يشعر به الأطفال. فقط بهذه الطريقة
ستفهمون أنه بينما يعاني كل واحد منكم
ويشعر بألمه الخاص، فإن الروح الإلهية
تتألم مع ألم جميع أطفالها.

50 وكدليل على هذه الحقيقة، جئت إلى
العالم لأصبح إنساناً وأحمل صليبيًا يمثل كل
آلام وخطايا العالم. ولكن إذا كنت كإنسان
أحمل عبء نواقصكم على كتفي وأشعر بكل
آلامكم، فهل يمكنني كإله أن أظهر عدم
مبالاة تجاه محن أطفالتي؟ (219، 11-12)

الغفران؛ رحمة الله وشفقته
51 أنا الوحيد الذي يعرف مصير الجميع،
الوحيد الذي يعرف الطريق الذي قطعتموه
والذي لا يزال عليكم قطعه. أنا الذي أفهم
آلامكم وأفرحكم. أعرف كم سافرتم لتجدوا
الحقيقة والعدالة. رحمتي هي التي تستجيب
لنداء الخوف الذي يطلب مني في داخله
المغفرة لخطاياهم.

52 وبصفتي أباً، أستجيب لكل طلب ملخ،
وأجمع دموعكم، وأشفي عاهاتكم، وأجعلكم
تشعرون بأنكم مغفور لكم وأنكم قد تبرئتم
من عيوبكم، حتى تتمكنوا من إعادة تشكيل
حياتكم.

53 وأنا أيضاً الوحيد الذي يمكنه أن يغفر
لكم الإهانات التي تسببونها لي أنتم يا
أولادي. (245، 39 - 41)

54 في هذا الوقت، تضئ كلمتي لكم من
جديد. أريد أن أسكب نعمتي بغزارة، حتى
تكونوا طاهرين ومجهزين. ولكن إذا وقعتم
في الخطيئة مرة أخرى، فاعلموا أيها الشعب
أنه ليس أنا من يبعدكم عن حضني، بل أنتم
من تبتعدون عني، على الرغم من أن هذا
ليس من إرادتي. لكن غفراني وحيي هما
كأبواب مفتوحة لاستقبال كل من يريد أن
يعود إليّ تائباً. (283، 69)

55 في الحب الذي أغفر لكم به وأصححكم،
أعرف نفسي لكم. عندما عشتهم حسب
إرادتكم وأذيتوا الآب باستمرار، لم أقطع
خيوط تلك الحياة الخاطئة، ولم أحرملك من
الهواء ولا من الخبز؛ لم أترككم في الألم، ولم
أتجاهل شكواكم. وواصلت الطبيعة

إحاطتكم بخصوبتها ونورها وبركاتها. هكذا
أظهر نفسي للبشر وأكشف لهم. لا أحد على
الأرض يستطيع أن يحبك بهذا الحب، ولا
أحد يستطيع أن يغفر لكم كما أفعل أنا.

56 إن روحكم هي بذرة أعطني بها منذ الأزل
وأكملها حتى تثمر أجمل الأزهار وأكمل
الثمار. كيف يمكنني أن أترككم تموتون أو
أسلمكم لعوامل الطبيعة؟ كيف يمكنني أن

أترككم في طريقكم، وأنا الوحيد الذي يعرف مصير جميع المخلوقات؟ (242، 31 - 33) 57 أنتم الذين تسيرون في طرق ضالة: أنا مستعد لاستقبالكم ومنحكم قوتي ونوري إذا دعوتوني. لا يهيم إذا كنتم تحملون في أرواحكم وأرواحكم آثار الخطاة الكبار. سأجعلكم تباركون أولئك الذين أساءوا إليكم، وتباركون الله لأنه اعتبر أن هذا المعجزة ممكنة فيكم. عندئذ ستبدأون تشعرون بمحبة المسيح في قلوبكم. 58 عند سماع هذه الكلمات، سيفكر البعض: كيف يمكن للخطاة الكبار أن ينالوا هذه النعمة مثلهم مثل الأبرار الذين يستحقونها بفضل أعمالهم؟ 59 يا بشر، يا بشر، أنتم لا ترون أبعد من أعينكم! لقد منحتكم نعمي دائماً من باب النعمة، حتى قبل أن تستحقوها. 60 أنا أستجيب لكل فكرة نقية، وكذلك لكل شكوى حزينة من الذي يقترب مني ملوئاً، كلما انبثقت منه شرارة صغيرة من التواضع أو الإدراك بسبب نقص حبه لأخيه الإنسان. 61 أنا المدافع عن الضعفاء الذين يذرفون الدموع في عجزهم وجهلهم الكبارين. أنا الأمل الإلهي الذي يدعو الباكين ويعزيهم؛ أنا يسوع الطبيب الذي يداعب بلطف من يتألم في آلامه () ويتأوه في كفارته. 62 أنا مخلصكم، أنا منقذكم؛ أنا الحقيقة التي يمكن للإنسان أن يفهمها. (248، 18 - 21)

الفصل 23 - إلهامات وحي الله

الإلهامات الإلهية

1 التلاميذ: عندما تأتي كلمتي إليكم ولا تفهمونها، تشككون فيها. لكنني أقول لكم: إذا كان الشك يعذبكم، فانسحبوا إلى عزلة الحقول، وهناك، وسط الطبيعة، حيث لا تشهد عليكم سوى الحقول المفتوحة

والجبال والسماء، اسألوا معلمكم مرة أخرى. انغمسوا في كلمته، وسرعان ما ستصل إليكم إجابته المحبة. عندئذ ستشعرون بالارتياح والإلهام وستملأكم بهجة روحية مجهولة. 2 بهذه الطريقة لن تكونوا بعد الآن أناساً ضعاف الإيمان، لأنكم تعلمون أن كل كلمة من كلمات الله تحتوي على الحقيقة، ولكن لفهمها يجب أن تتعمقوا فيها بخشوع وذهن صافٍ، لأنها مقدسة. 3 كلما كنتم مستعدين وأردتم معرفة شيء ما، فإن رغبتكم في النور ستجذب النور الإلهي. كم مرة قلت لكم: اذهبوا إلى عزلة الجبال وأخبروني هناك بهمومكم وآلامكم ومشاكلكم. 4 لقد علمكم يسوع هذه الدروس في "الزمن الثاني" بمثاله. تذكروا مثالي عندما انسحبت إلى الصحراء للصلاة قبل أن أبدأ رسالتي التبشيرية. تذكروا أنني في الأيام الأخيرة من وجودي بين البشر، قبل أن أذهب إلى الكنيس للصلاة، كنت أذهب إلى عزلة بستان جبل الزيتون لأتحدث مع الرب. 5 الطبيعة هي معبد الخالق، حيث يرتفع كل شيء إليه ليعبده. هناك يمكنكم أن تتلقوا إشعاع أبيكم بشكل مباشر وغير مزيف. هناك، بعيداً عن الأنانية والمادية البشرية، ستشعرون كيف تتسلل الإلهامات الحكيمة إلى قلوبكم، وتحرككم لفعل الخير في طريقكم. (169، 28 - 31) 6 يجب أن تكونوا بقطين، أيها التلاميذ، لأنني لن أتكلم إليكم فقط من خلال هذا الناطق، بل سأعلن نفسي لروحكم أيضاً في اللحظات التي ينام فيها جسديكم. سأعلمكم أن تستعدوا للنوم وأن تحرروا أرواحكم من الأمور الدنيوية، حتى ترتقي إلى مناطق النور، حيث ستلقى النبوءة التي تنير طريقها، لتتقل رسالتها بعد ذلك إلى العقل. (100، 30) 7 لم أكن أبداً بعيداً عنكم، كما كنتم تعتقدون أحياناً، ولم أكن أبداً غير مبالي بمعانائكم، ولم أكن أبداً أصمًا لنداءاتكم. ما

حدث هو أنكم لم تبدلوا جهداً لتنقية
حواسكم العليا، وتوقعتم أن تتركوني
بحواس الجسد. لكنني أقول لكم إن الوقت
الذي منحت فيه البشر هذه القدرة قد مضى
منذ زمن بعيد.

8 لو كنتم قد بذلتم القليل من الجهد لتنمية
بعض قدراتكم الروحية، مثل الارتقاء
الداخلي من خلال التأمل الروحي، والصلاة،
والحدس، والحلم النبوي، أو الرؤية الروحية
- أؤكد لكم أنكم من خلال كل منها

ستتصلون بي، وبالتالي ستحصلون على
إجابات لأسئلتكم وإلهام إلهي في أفكاركم.

9 أنا دائماً على استعداد للتحديث معكم، وأنا
دائماً في انتظار ارتقائكم واستعدادكم الروحي
لأرضيكم وأجعلكم سعداء بإعلان نفسي
لروحكم. كل ما عليكم هو أن تستعدوا بأكبر
قدر من الصدق للحصول على هذه النعمة.
(324، 52 - 54)

10 أسألوا علماءكم، وإذا كانوا صادقين،
فسيقولون لكم إنهم طلبوا الإلهام من الله.
سأمنحهم المزيد من الإلهام إذا طلبوا مني
ذلك بمزيد من الحب لأخوانهم وبأقل غرور
لأنفسهم.

11 حقاً، أقول لكم: كل ما جمعتموه من
معرفة حقيقية يأتي مني. كل ما لدى البشر
من نقاء وسمو سأستخدمه في هذا الزمان
لمصلحتكم، لأنني منحتكم إياه من أجل
ذلك. (17، 59 - 60)

12 الآن هو الوقت الذي يتحدث فيه روحي
بلا انقطاع إلى ضمير البشر وروحهم وعقلهم
وقلبهم. يصل صوتي إلى البشر عن طريق
الأفكار والاختبارات، التي من خلالها
يستيقظ الكثيرون من تلقاء أنفسهم إلى
الحقيقة، لأن أولئك الذين يقودونهم أو
يعلمونهم نائمون ويريدون أن لا يستيقظ
العالم أبداً. (306، 63)

13 في "الزمن الثالث" حققت بوضوح
إعلاناتي ما هو مستحيل على البشر: أن
أتواصل من خلال العقل البشري.

14 أفهموني يا تلاميذي، لأنكم في الحوار
الروحي الذي ينتظركم، ستشعرون بوجودي
إلى الأبد. إذا عرفتم كيف تستعدون، فلن
تقولوا لي بعد ذلك: "يا رب، لماذا لا تأتي؟"
لماذا لا ترى ألمي؟" لن تتكلموا معي هكذا
بعد الآن. حقاً، أيها التلاميذ، أقول لكم، من
يتكلم معي هكذا، سيقدم دليلاً ملموساً على
جهله وعدم استعداده.

15 لا أريد أن أرى تلاميذي منفصلين عني،
أريدكم أن تقولوا لي في أرواحكم: "يا معلم،
أنت بيننا، أرواحنا تشعر بك، حكمتك هي
مصدر إلهامي." هذا هو الاعتراف الحقيقي
الذي أريد أن أسمع منكم. (316، 54)

تكيف الوحي الإلهي مع فهم البشر
16 لكي أكشف عن الإلهي، فإن لغاتكم
محدودة جداً؛ لذلك كان عليّ أن أتحدث
إليكم في جميع الأوقات بأمثال وصور
مجازية؛ ولكن الآن ترون أنه حتى عندما
كنت أتحدث إليكم بهذه الطريقة، لم
تفهموني جيداً لأنكم كنتم تفتقرون إلى
الإرادة اللازمة لفهم وحيي. (14، 50)
17 في كل عصر كنتم تنتظرونني، ومع ذلك -
كلما كنت معكم - لم تعرفوني بسبب
افتقاركم إلى الاستعداد والروحانية. أقول
لكم: مهما كانت الشكل الذي تتخذه
وجودي، فسوف يحتوي دائماً على الحقيقة
وجوهر الحياة الإلهي.

18 لقد أخبرتكم أنني استخدمت أشكالاً
مختلفة لأعلن عن نفسي للعالم. لكن هذه
الأشكال لم تكن أفنعة لإخفاء روحي عنكم،
بل كانت لتجسديني وتقييدي وجعلي
مسموعاً وملموساً للبشر.

19 والآن أقول لكم: قبل أن تصدروا
حكمكم، عليكم أن تسمعوا هذا الصوت
أولاً، حتى يأتي لحظة اقتناعكم أو استنارتكم،
عندما ينير الروح. (97، 11 - 12)

20 طالما بقي الناس في عميهم وجهلهم،
سيكونون سبباً في أن الله، الذي هو قبل كل
شيء أب، يجب أن يتجسد ويحدد نفسه

ويقلل من شأنه أمام أبنائه حتى يتم فهمه. متى ستسمحون لي أن أظهر أمامكم بالمجد الذي يجب أن تروني به؟

21 يجب أن تكونوا عظماء لتتمكنوا من تصور عظمتي، ولهذا السبب أعود مرارًا وتكرارًا لأعطيكم العظمة الروحية، حتى تتمكنوا من تجربة السعادة اللامتناهية في التعرف على أبيكم، والشعور بحبه، وسماع الحفل الموسيقي الإلهي الذي يرن فوقكم. (99، 26-27)

22 كان الجزء الخارجي من ذلك الوحي من الآب على جبل سيناء هو الحجر الذي كان وسيلة لغرس القانون الإلهي فيه.

23 كان الجزء الخارجي في إعلان الله للبشر من خلال يسوع هو الغلاف الجسدي، الشكل البشري للمسيح.

24 في الوقت الحاضر، كان الجزء الظاهري من إعلاني هو حامل الصوت، ولهذا السبب يجب أن تنتهي هذه الشكل من أشكال الوحي، كما انتهت في الأزمنة الماضية.

25 افهموا أنكم أبناء الشعب الروحاني الذي لا يجب أن يتغذى على الأشكال، بل على الجوهر. إذا فهمتم كلمتي بشكل صحيح، فلن تقعوا أبدًا في الشرك، ولن تتشبثوا بالطقوس الخارجية، بالشعائر، بالزائل، لأنكم ستربعون دائمًا في الجوهر، في الأبدى. (224، 69 - 71)

أنواع مختلفة من إعلانات الله

26 تود البشرية أن يزورها مسيح جديد ينقذها من الهاوية، أو على الأقل أن تسمع صوت الله كصوت إنسان يرن في الهواء. لكنني أقول لكم، يكفي أن تراقبوا قليلاً أو تجمعوا أذهانكم في التأمل لتمنحوها الحساسية، وستسمعون كل شيء يتحدث إليكم. إذا بدا لكم من المستحيل أن تتكلم الحجارة، فأقول لكم إن ليس الحجارة فحسب، بل كل ما يحيط بكم يتكلم إليكم من خالقكم، لكي تستيقظوا من أحلامكم بالكبر والغطرسة والمادية. (61، 49)

27 كان المستنبطون في العصور الماضية يرون دائماً وهجاً من النور، وكانوا يسمعون دائماً كلمتي. الأنبياء والمُلهَمون والرواد ومؤسسو التعاليم الروحية العالية شهدوا أنهم سمعوا أصواتاً تبدو وكأنها قادمة من السحب والجبال والرياح أو من أي مكان لم يتمكنوا من تحديده بدقة؛ أنهم سمعوا صوت الله كما لو كان ينبعث من السنة من نار وأصداء غامضة. سمع الكثيرون ورأوا وشعروا بحواسهم، وآخرون بخصائصهم الروحية؛ وينطبق الأمر نفسه في هذا الزمان. 28 حقاً، أقول لكم: أولئك الذين تلقوا رسائلهم بحواسهم الجسدية، فسروا الإلهام الإلهي روحياً، وفعلوا ذلك وفقاً لتجهيزهم الجسدي والروحي، وفقاً للزمن الذي عاشوا فيه في العالم، كما يحدث الآن مع الأدوات البشرية التي تسمونها "حاملو الأصوات" أو "حاملو المواهب". لكن يجب أن أقول لكم إنهم في الماضي، كما في الحاضر، قد خلطوا نقاء الوحي الإلهي بتصوراتهم الخاصة أو بتلك التي سادت في محيطهم، وعمدوا أو عن غير عمد إلى تغيير نقاء الحقيقة وجوهرها اللامحدود، الذي هو في الحقيقة الحب في أسمى مظاهره.

29 كانت الترددات الروحية والإلهامات موجودة فيهم، وقد شهد كل من "الأوائل" و"الأخرون" () على هذا الإلهام الذي وصل إلى أرواحهم، دون أن يعرفوا كيف في معظم الأحيان، بنفس الطريقة التي يحدث بها ذلك اليوم مع الكثيرين، وكما سيحدث غداً مع آخرين.

30 الكلمات والتفسيرات وطريقة التصرف تعود إلى البشر والأزمنة التي يعيشون فيها، ولكن فوق كل ذلك توجد الحقيقة العليا. (16، 11 - 14)

31 من الضروري من وقت لآخر أن يتجلى روعي بطريقة ما تكون مفهومة ومقبولة لعقولكم. هذه الضرورة للتحدث إليكم نابعة من عصيانكم لقانوني، ومن انحرافكم عن الطريق الصحيح.

32 الإنسان هو أكثر الكائنات تمرّدًا في الخلق بسبب حرية الإرادة التي يتمتع بها. حتى اليوم، لم يرغب في الخضوع لتوجيهات الضمير.

33 كلمتي تريد أن تردع البعض، وتوجه البعض الآخر، وتقوي الجميع في الحقيقة، وتنقذكم من الهاوية.

34 لا تتعثروا في الطريقة التي أظهر بها نفسي الآن، والتي تختلف كثيرًا عن طريقة "الزمن الثاني". اعلّموا أنني لم أستخدم أبدًا الشكل نفسه مرتين، لأن ذلك يعني إبقاءكم على نفس التعليم، وأنا آتي دائمًا لأعلمكم دروسًا جديدة وأساعدكم على اتخاذ خطوات جديدة. (283، 39 - 42)

35 كلمتي تتواصل بطرق عديدة: من خلال الضمير، ومن خلال الاختبارات التي تحدث عني، ومن خلال قوى الطبيعة أو من خلال أبنائي الروحيين. كلمتي عالمية. كل من يستعد سيسمع صوتي. (264، 48 وما يليها)

ضرورة الوحي الإلهي

36 تعاليمي الإلهية ليست موجهة للروح فقط - لا، بل يجب أن تصل أيضًا إلى قلب الإنسان، حتى يتناغم كل من الجزء الروحي والجزء الجسدي من الكائن البشري.

37 الكلمة الإلهية موجهة لإضاءة العقل وجعل قلب الإنسان حساسًا، وجوهر الحياة الموجود في هذه الكلمة موجه لتغذية الروح ورفعها.

38 لكي تكون حياة الإنسان كاملة، فإنه يحتاج بالضرورة إلى الخبز الروحي، تمامًا كما يعمل ويكافح من أجل الطعام المادي.

39 "لا يعيش الإنسان بالخبز وحده"، كما قلت لكم في "الزمن الثاني"، وكلمتي لا تزال صالحة، لأن البشر لن يستطيعوا أبدًا الاستغناء عن الغذاء الروحي دون أن يصيبهم على الأرض المرض والألم والظلام والمصائب والبؤس والموت.

40 قد يعترض الماديون على ذلك بأن البشر يعيشون بالفعل على ما تمنحهم إياه الأرض والطبيعة، دون الحاجة إلى السعي وراء شيء روحي يغذيهم ويقوهم خلال رحلة حياتهم. لكنني يجب أن أقول لكم إن هذه ليست حياة كاملة ومُرضية، بل هي وجود يفتقر إلى الجوهر، وهو الروحانية. (326، 58 - 62)

41 في كل الأوقات، كشفت عن نفسي للإنسان بطريقة بسيطة حتى يتمكن من فهمي، ودائمًا ما فعلت ذلك في نطاق فهم عقلكم وقلوبكم. لقد نزلت إليكم لأعطيتكم مثالًا على التواصل، عندما انحنيت إلى حياتكم البائسة لأرفعكم إلى حياة أفضل. (226، 54)

42 هنا تتحقق الكلمة التي أعطيتكم إياها عندما شكر يسوع في "الزمن الثاني" أباه لأنه أخفى حكمته عن العلماء والمثقفين، ولكنه أعطاهم للذين يتسمون بالتواضع وكشفها لهم.

43 نعم، يا شعبي، لأن أولئك الذين تسمونهم علماء يتكبرون ويريدون إخضاع الشعب البسيط، بتعليمهم فقط ما يعتبرونه فئات الخبز الذي حصلوا عليه مني.

44 أما الفقراء، "الناس الصغار"، الذين يعرفون تمامًا الصعوبات التي تجلبها الحياة، وكذلك الحرمان المرتبط بها - فعندما يتمكنون من امتلاك شيء ما، فإنهم يشعرون أنه أكثر من اللازم بالنسبة لهم، ولذلك يشاركونه مع الآخرين.

45 وأضيف الآن: عندما يصبح الجشع شخصًا كريهًا، والمتكبر شخصًا متواضعًا، فإنهم سيحصلون على الفور على كل ما أعدته لمن يعرف كيف يعيش حياة فاضلة. لأن حبي ليس متحيّزًا، إنه شامل، وهو لجميع أطفال. (250، 17)

لا حدود للوحي الإلهي

46 هذه التعاليم، التي من المفترض أن تنير العصر الثالث، ليست الأخيرة. الروحانيات

لا نهاية لها. شريعتي تشرق كشمس الهية في كل الضمائر. الركود والانحدار خاصان بالبشر فقط، وهما دائماً نتيجة الرذائل والضعف أو انفلات العواطف.

47 عندما تبني البشرية حياتها على أسس روحية وتحمل في داخلها المثل الأبدي الذي تلهمكم به تعاليمي، ستكون قد وجدت طريق التقدم والكمال، ولن تحيد أبداً عن طريق تطورها الصاعد. (112، 18)

48 إذا كنتم تعتقدون أنني لم أكشف لكم شيئاً عن الحياة الروحية إلا الآن، فأنتم مخطئون خطأ كبيراً؛ لأنني أقول لكم مرة أخرى: بدأ التعليم الإلهي عندما وُلد أول إنسان، وأنا لا أبالغ عندما أقول لكم إن تعليمي بدأ مع خلق الأرواح، قبل أن يكون العالم. (18، 289)

49 عندما كان البشر لا يزالون يعتقدون أن ما يوجد هو فقط ما يمكنهم اكتشافه بأعينهم، ولم يكونوا يعرفون شكل العالم الذي يعيشون فيه، كانوا يتصورون إلهاً محدوداً بما تعرفه أعينهم.

50 ولكن مع تزايد قدرتهم العقلية على حل لغز تلو الآخر، توسع الكون أمام أعينهم أكثر فأكثر، وزادت عظمة الله وقدرته المطلقة في أذهان البشر المذهولين.

51 لذلك كان عليّ أن أعطيكم في هذا الوقت تعليمًا يتوافق مع تطوركم.

52 لكنني أسألكم: هل ما يحتويه وحيي هو معرفة مادية؟ لا، المعرفة التي أعلمكم إياها تتعلق بوجود يتجاوز الطبيعة التي ترونها وتستكشفونها منذ زمن طويل. وحيي يظهر الطريق الذي يقود الروح إلى مستوى من الحياة يمكنها من هناك اكتشاف كل شيء وإدراكه وفهمه.

53 هل يبدو لكم مستحيلاً أو على الأقل غريباً أن الله يعلن نفسه للبشر روحياً – أن العالم الروحي يعلن نفسه ويتجلى في حياتكم – أن عوالم ومجالات مجهولة تتواصل معكم؟ هل تريدون أن يتوقف معرفتكم وأن

لا يكشف لكم الآب أبداً أكثر مما كشفه لكم بالفعل؟

54 لا تكونوا مؤمنين بالعادات ولا تضعوا حدوداً لمعرفة أذهانكم!

55 اليوم قد تنكرون التعاليم الروحية وتقاومونها وتضطهدونها؛ لكنني أعلم أنكم غداً ستخضعون للحقيقة.

56 كل وحي إلهي قوبل بالمقاومة والرفض عند ظهوره؛ لكن في النهاية، انتصر ذلك النور.

57 عند اكتشافات العلم، أظهرت البشرية أيضاً عدم تصديقها؛ ولكن في النهاية كان عليها أن تنصاع للواقع. (275، 64 - 70)

58 عندما يرتفع معبد الروح القدس من قلب البشرية إلى ما لا نهاية، ستظهر في وسطها وحي جديد، سيكون أكبر كلما تطورت الكائنات الروحية. (242، 62)

59 كيف يمكنكم أن تفترضوا أنني، بينما نزلت إليكم، يمكن أن أهمل الأمم الأخرى، في حين أنكم جميعاً أبنائي؟ هل تعتقدون أن هناك من هو بعيد أو خارج عني، في حين أن روحي كونية وتشمل كل المخلوقات؟

60 كل شيء يعيش ويتغذى مني. لذلك نزل شعاعي الكوني على الكرة الأرضية بأكملها، وتلقى الروح تأثيري في هذا العالم وفي عوالم أخرى، لأنني جئت لإنقاذ جميع أبنائي. (176، 21)

61 إن إعلاني من خلال الناطقين باسمي يجب أن يكون، حسب مشيئتي، مؤقتاً فقط، مرحلة قصيرة من الإعداد، لتكون لهذا الشعب معياراً وقانوناً وأساساً ليشهدوا هذه الحقيقة وينشروها ويعلنوا للعالم حضور "الزمن الثالث".

62 وكما كان إعلاني من خلال العقل البشري مقدراً أن يكون عابراً كالبرق، كذلك كان مقدراً أن يتم استدعاء مجموعات قليلة من البشر فقط ليكونوا حاضرين عند هذا الإعلان ويتلقوا هذه الرسالة.

63 أما الحوار من روح إلى روح فسوف يصل إلى الجنس البشري بأسره، دون حدود

زمنية، لأن هذه الطريقة في البحث عني
وتلقي رسالتي والصلاة إليّ وسماع صوتي
والشعور بي هي طريقة صالحة إلى الأبد.
(284، 41-43)

VI. عمل الله

الفصل 24 – الخلق الروحي والمادي

خلق الكائنات الروحية
1 قبل أن توجد العوالم، قبل أن تولد جميع
المخلوقات والمادة إلى الحياة، كان روحي
الإلهي موجودًا بالفعل. ولكن كوحدة كاملة،
شعرت بداخلي بفرغ لا حدود له، لأنني
كنت مثل ملك بلا رعايا، مثل معلم بلا
تلاميذ. لهذا السبب، وضعت خطة لخلق
كائنات مشابهة لي، كنت سأكرس حياتي كلها
لها، كنت سأحبها حبًا عميقًا وصادقًا،
لدرجة أنني – عندما يحين الوقت – لن
أتردد في التضحية بدمي على الصليب من
أجلها.
2 لا تزعجوا عندما أقول لكم إنني كنت
أحبكم قبل أن تكونوا موجودين. نعم، أيها
الأبناء الأحباء! (345، 20 - 21)
3 كان الروح الإلهي مليئًا بالحب، على الرغم
من أنه كان موجودًا بمفرده. لم يكن قد خُلِقَ
شيء بعد، ولم يكن هناك شيء حول الكائن
الإلهي، ومع ذلك كان يحب ويشعر بأنه أب.
4 من أحب؟ من شعر أنه أب له؟ كانوا
جميع الكائنات والمخلوقات التي ستنبثق
منه والتي كانت قوتها كامنة في روحه. في
تلك الروح كانت جميع العلوم، جميع قوى
الطبيعة، جميع الكائنات، جميع أسس
الخلق. كان هو الأبدية والزمن. فيه كان
الماضي، الحاضر والمستقبل، حتى قبل أن
تولد العوالم والكائنات.
5 أصبح ذلك الإلهام الإلهي حقيقة تحت
القوة اللامتناهية للحب الإلهي، وبدأت
الحياة. (150، 76 - 79)

إعلان حضور الله في الإنسان
64 أريد أن أجعلكم تلاميذي، لتتعلموا أن
تشعروا بي كأبناء روحي. لماذا لا تشعرون
بوجودي فيكم، بما أنكم مكونون من جوهر
كياني، وأنتم جزء مني؟
65 أنتم لا تشعرون بي لأنكم لا تدركون
ذلك، لأنكم تفتقرون إلى الروحانية
والتجهيز، ومهما كانت العلامات
والانطباعات العاطفية التي تتلقونها، فإنكم
تنسبوننها إلى أسباب مادية. لذلك أقول لكم
إنكم، على الرغم من أنني معكم، لا تدركون
وجودي.
66 والآن أقول لكم: أليس من الطبيعي أن
تشعروا بي في كيانكم، لأنكم جزء مني؟ أليس
من الصحيح، في ضوء ذلك، أن تندمج
أرواحكم في النهاية مع روحي؟ أنا أكشف
لكم العظمة الحقيقية التي يجب أن تكون
موجودة في كل إنسان؛ لأنكم ضللتكم
الطريق، وأصبحتم أصغر روحياً في رغبتكم
في أن تكونوا عظماء على الأرض! (331، 25 -
26)
67 لا أريدكم أن تقولوا لي بعد الآن: يا رب،
لماذا أنت بعيد عني، لماذا لا تسمعني، لماذا
أشعر بالوحدة في طريق الحياة؟
68 أيها الشعب المحبوب: أنا لا أبتعد أبداً
عن أبنائي، أنتم الذين تبتعدون عني لأنكم
افتقرتم إلى الإيمان ورفضتموني وأغلقتكم
أبواب قلوبكم في وجهي. (336، 60)
69 لا أريدكم أن تشعروا أنني بعيد عنكم؛
لأنني قلت لكم أنكم جميعاً ستشعرون بي
بسبب روحانيتكم، وستدركوني بشكل
مباشر. سوف تسمع أرواحكم صوتي،
وسترون حضوري روحانياً. هكذا أريد أن
أرى أرواحكم متحدة مع روحي إلى الأبد؛ لأن
هذه هي مشيئتي. (342، 57)

للعيش في العالم المادي. (35، 48 - 49
0.)

خلق عوالم مادية للكائنات الروحية
12 عندما أضاء الفضاء لأول مرة بوجود
الأرواح، شعروا - لأنهم كانوا لا يزالون
مترددون ومتلعثمون مثل الأطفال الصغار
ولم يكن لديهم التطور ولا القوة للبقاء في
أماكن الروحانية العالية - بالحاجة إلى
دعامة، إلى نقطة ارتكاز ليشعروا بالقوة؛
وهكذا أعطيت لهم المادة والعالم المادي،
واكتسبوا الخبرة والمعرفة في حالتهم
الجديدة. (35، 50)

13 امتلأ الكون بالكائنات، وتجلّى فيهم
جميعاً حب الآب وقوته وحكمته. كان رحم
الرب منذ تلك اللحظة التي أمر فيها بالاتحاد
بين الذرات لتشكيل الكائنات والأجساد
وإعطائها شكلاً، بمثابة مصدر لا ينضب
للحياة.

14 في البداية كانت الحياة الروحية، في
البداية كانت الكائنات الروحية، وبعد ذلك
فقط جاءت الطبيعة المادية.

15 بما أنه تقرر أن العديد من المخلوقات
الروحية يجب أن تتخذ شكلاً جسدياً
للعيش في عوالم مادية، فقد تم ترتيب كل
شيء مسبقاً حتى يجد أبناء الرب كل شيء
جاهزاً لهم.

16 غمر الطريق الذي سيقطعه أبناؤه
بالبركات، وأغرق الكون بالحياة، وملاً طريق
الإنسان بالجمال، الذي وضع فيه شرارة
إلهية: الضمير والروح، وخلق من الحب
والذكاء والقوة والإرادة والوعي. لكنه غلف
كل ما هو موجود بقوته وأظهر له مصيره.
(150، 80 - 84)

17 عندما خلق الآب العالم وأعطاه مصيره
ليكون مكاناً للتكفير، كان يعلم بالفعل أن
أطفاله سيقعون في الضعف والخطأ في
طريقهم، وأنهم سيحتاجون إلى مأوى لكي
يخطوا الخطوة الأولى نحو التجديد
والكمال. (250، 37)

6 لكي يستطيع الله أن يدعو نفسه أباً، أخرج
من رحمه أرواحاً - مخلوقات تشبهه في
صفاته الإلهية. كان هذا أصل وجودكم،
هكذا نشأتم إلى الحياة الروحية. (345، 22)
7 كان سبب خلقكم هو الحب، الرغبة
الإلهية في مشاركة قوتي مع شخص ما؛ وكان
سبب تزويدكم بحرية الإرادة هو الحب
أيضاً. أردت أن أشعر بأن أطفالاً يحبونني -
ليس بسبب القانون، بل بسبب شعور
عفوي ينبثق بحرية من أرواحكم. (31، 53)
8 كل روح نشأت من فكرة نقية من الإله؛
لذلك فإن الأرواح هي عمل كامل للخالق.
(236، 16)

عمل الأرواح العظيمة في عمل الخلق
9 إيليا هو الروح العظيم الذي يجلس عن
يمين الله، والذي يسمى نفسه في تواضعه
خادم الله؛ من خلال وساطته ووساطة
أرواح عظيمة أخرى، أحرك الكون الروحي
وأنفذ قرارات عظيمة وسامية. نعم، يا
تلاميذي، لدي جحافل من الأرواح العظيمة
في خدمتي، والتي تحكم الخلق. (345، 9)

أفكار الله الإلهية
10 اسمعوا أيها التلاميذ: قبل أن تدخلوا
الحياة، كنت موجوداً بالفعل، وكان روحكم
مخبأً في روحي. لكنني لم أرغب في أن
أجعلكم ورثة مملكتي دون أن تكونوا قد
اكتسبتم أي استحقاق، ولا أن تمتلكوا ما هو
موجود دون أن تعرفوا من خلقكم؛ كما لم
أرغب في أن تغادروني دون توجيهه أو هدف
أو مثل.

11 لذلك أعطيتكم الضمير ليكون دليلكم.
منحتكم الإرادة الحرة حتى تكون أعمالكم
ذات قيمة حقيقية أمامي. أعطيتكم الروح
لكي تتوق دائماً إلى الارتقاء إلى النور والنقاء.
أعطيتكم الجسد لكي تشعروا بالخير
والجمال من خلال القلب، ولكي يكون لكم
بمثابة محك اختبار، واختبار مستمر، وأداة

خلق الإنسان

18 اسمعوا: الله، الكائن الأسمى، خلقكم "على صورته ومثاله" - ليس من حيث الشكل المادي الذي تتمتعون به، بل من حيث القدرات التي يتمتع بها روحكم، على غرار قدرات الآب.

19 كم كان من الممتع لغروركم أن تعتبروا أنفسكم على صورة الخالق. أنتم تعتبرون أنفسكم أكثر المخلوقات تطوراً التي خلقها الله. لكنكم مخطئون خطأ فادحاً عندما تفترضون أن الكون خُلق من أجلكم فقط. يا لجهلكم عندما تسمون أنفسكم تاج الخلق! 20 افهموا أن الأرض لم تخلق للبشر وحدهم. على السلم اللامتناهي للخلق الإلهي، هناك عدد لا حصر له من الكائنات الروحية التي تتطور في تحقيق القانون الإلهي.

21 الأهداف التي تشمل كل شيء والتي لا يمكنكم كبشر أن تفهموها حتى لو أردتم ذلك، هي أهداف عظيمة وكاملة مثل كل نوايا الآب. لكن حقاً، أقول لكم، أنتم لستم أكبر مخلوقات الرب ولا أصغرها. 22 لقد خُلقتُم، وفي تلك اللحظة أخذ روحكم الحياة من القدير، الذي حمل في نفسه العديد من الصفات التي كانت ضرورية لكم لإنجاز مهمة صعبة في الأبدية. (17، 24 - 28)

23 لقد وضعت نوري الإلهي في روح الإنسان، الذي هو تحفتي الفنية. لقد رعيته بحب لا متناهي، كما يرعى البستاني نبتة مدللة في حديقته. لقد وضعتكم في هذا المكان الذي لا ينقصكم فيه شيء لتعيشوا فيه، حتى تعرفوني وتعرفوا أنفسكم. لقد منحت روحكم سلطة الشعور بحياة الآخرة، ومنحت أرواحكم حواساً لتنتعشوا وتكملوا أنفسكم. لقد سلمتكم هذا العالم لتبدأوا فيه خطواتكم الأولى وتختبروا كمال شريعتي على طريق التقدم والكمال هذا، حتى تتعرفوا

عليّ أكثر فأكثر وتحبوني أكثر فأكثر خلال حياتكم وتصلوا إليّ بفضل استحقاقاتكم. 24 لقد منحتكم نعمة حرية الإرادة وزودتكم بالضمير. الأولى لكي تتطوروا بحرية في إطار قوانيني، والثانية لكي تتمكنوا من التمييز بين الخير والشر، بحيث يكون الضمير حكماً كاملاً عليكم، يخبركم متى تلتزمون بقانوني ومتى تنتهكونه.

25 الضمير هو نور من روجي الإلهية لا يفارقكم في أي لحظة.

26 أنا الطريق والحق والحياة، أنا السلام والسعادة، الوعد الأبدي بأنكم ستكونون معي، وأيضاً تحقيق كل كلماتي. (22، 7 - 10)

ذكرى الجنة

27 حافظ أول البشر - أسلاف البشرية - لفترة من الزمن على الانطباع الذي أخذه روحهم من "الوادي الروحي" - انطباع عن الجمال والسلام والسعادة، الذي بقي فيهم طالما لم تظهر في حياتهم شهوات الجسد والصراع من أجل البقاء. 28 لكن يجب أن أخبركم أن روح هؤلاء البشر، على الرغم من أنها جاءت من عالم النور، لم تكن من أرقى المساكن - تلك التي لا يمكنكم الوصول إليها إلا من خلال الاستحقاق.

29 ومع ذلك، فإن حالة البراءة والسلام والرفاهية والصحة التي حافظت عليها تلك الكائنات الروحية في خطواتها الأولى كانت فترة من النور لا تُنسى، نقلت شهادتها إلى أطفالها، ونقلها هؤلاء إلى ذريتهم. 30 إن عقل البشر المادي، الذي أساء فهم المعنى الحقيقي لتلك الشهادة، اعتقد في النهاية أن الجنة التي عاش فيها البشر الأوائل كانت جنة أرضية، دون أن يدرك أنها كانت حالة روحية لتلك المخلوقات. (287، 12 - 13)

طبيعة الإنسان

31 الروح والجسد مختلفان في طبيعتهما، وهما يشكلان كيانهما، ويعلوهما الضمير. الأول هو ابن النور، والثاني ينبع من الأرض، وهو مادة. كلاهما متحدان في كيان واحد ويتصارعان، يقودهما الضمير الذي فيه حضور الله. هذا الصراع مستمر حتى اليوم؛ ولكن في النهاية، سيؤدي الروح والجسد في وئام المهمة التي يسندها قانوني لكل منهما. 32 يمكنكم أن تتخللوا الروح كأنها نبتة، والجسد كأنه الأرض. الروح، التي زرعت في المادة، تنمو وترتفع، متغذية على التجارب والدروس التي تتلقاها خلال حياتها البشرية. (21، 40 - 41)

الفصل 25 - الطبيعة

قوانين الطبيعة

1. لقد علمتكم أن تنظروا إلى الله على أنه الواحد، على أنه المعجزة التي لا حدود لها لخيالكم الروحي، على أنه القوة التي تسبب الحركة والعمل في الكون بأسره - على أنه الحياة التي تتجلى في أبسط النباتات، وكذلك في تلك العوالم التي تدور بملايينها في الفضاء دون أن يخالف أي منها القانون الذي يحكمها. 2 أنا، إلهكم، أنا ذلك القانون، قانون التطور المستمر الذي يذهل الإنسان ويفتح أمامه مجالات واسعة من البحث تمكنه من التوغل أكثر فأكثر في أسرار الطبيعة. (359، 74 - 75) 3 افهموا أن القانون هو الطريق الذي شقه حب الخالق الأعلى ليقود كل مخلوقاته. فكروا في الحياة التي تحيط بكم، والتي تتكون من مواد أساسية وكائنات لا حصر لها، وستكتشفون في النهاية أن كل جسم وكل كائن يتحرك في مسار أو طريق يبدو أنه يقوده قوة غريبة وغامضة. هذه القوة هي القانون الذي سته الله لكل مخلوقاته. 4 إذا بحثتم في هذه العمليات الهامة، فسوف تصلون في النهاية إلى إدراك أن كل شيء في الواقع يعيش ويتحرك وينمو تحت سلطة عليا. (15، 4)

وحدة الخالق مع الخلق 33 روح الله مثل شجرة لا حدود لها، أغصانها هي العوالم وأوراقها هي الكائنات. بما أن العصارة النباتية الواحدة نفسها تتدفق عبر الجذع إلى جميع الأغصان ومنها إلى الأوراق، ألا تعتقدون أن هناك شيئاً أبدياً ومقدساً يربطكم جميعاً ببعضكم البعض ويوحدكم مع الخالق؟ (21، 38) 34 روحي، التي هي شاملة، موجودة في كل ما خلقت، سواء في الطبيعة الروحية أو المادية. عملي موجود في كل شيء ويشهد على كمالتي في جميع مستويات الحياة. 35 يشمل عملي الإلهي كل شيء - من أكبر الكائنات وأكملها التي تسكن عن يميني، إلى الكائنات الحية الدقيقة التي بالكاد يمكن رؤيتها، والنباتات أو المعادن، والذرات أو الخلايا التي تشكل جميع المخلوقات. 36 وبذلك أشير إليكم مرة أخرى إلى كمال كل ما خلقت - من الكائنات المادية إلى الأرواح التي بلغت الكمال بالفعل. هذا هو عملي. (39، 302) 37 من يحيد عن القانون الروحي، وهو القانون الأسامي، يقع تحت سيطرة القوانين الثانوية أو المادية، التي لا يعرف عنها البشر سوى القليل. أما من يطيع القانون الأسامي ويبقى في تناغم معه ()، فيقف فوق جميع

حضور الله في الطبيعة

5 ابحثوا عني في جميع الأعمال التي أنجزتها، وستجدوني في كل مكان. حاولوا سماعي، وستسمعوني في الصوت القوي الذي ينبعث من كل المخلوقات؛ لأنه ليس من الصعب عليّ أن أعبر عن نفسي من خلال كائنات الخلق.

6 أنا أعلن عن نفسي في النجم، وفي عاصفة عاتية، وفي ضوء الفجر الجميل. أسمع صوتي في غناء الطيور العذب، كما أعبر عنه من خلال عطر الأزهار. وكل شكل من أشكال تعبري، وكل جانب، وكل عمل، يتحدث إليكم عن الحب، وعن تحقيق قوانين العدل والحكمة والخلود في الروحانيات. (170، 64)

الطبيعة هي خلق الله ومثال للروحانيات 7 لقد جعل الكثيرون الطبيعة إلههم، حيث ألوهوا باعتبارها المصدر الخلاق لكل ما هو موجود. لكن حقاً، أقول لكم، هذه الطبيعة التي خرجت منها جميع الكائنات - القوى المادية وممالك الطبيعة التي تحيط بكم - ليست خالقة؛ لقد تم تخطيطها وخلقها مسبقاً من قبل الخالق الإلهي. إنها ليست سبب الحياة ولا أساسها. أنا وحدني، ربكم، أنا البداية والنهاية، الألف والياء. (26، 26) 8 كل ما يحيط بكم ويغلفكم في هذه الحياة هو صورة للحياة الأبدية، هو تعليم عميق يتم شرحه من خلال الأشكال والأشياء المادية حتى يمكن فهمه.

9 لم تصلوا بعد إلى جوهر هذا التعليم الرائع، وقد أخطأ الإنسان مرة أخرى لأنه فهم الحياة التي يعيشها على الأرض على أنها الأبدية. لقد اكتفى بالاهتمام بالمظاهر الخارجية، وازدري كل ما تحتويه من وحي إلهي - ما هو جوهرها وحقيقتها، الموجود في كل الخليقة. (184، 31 - 32) 10 لا أريد أن أحجب عنكم شيئاً مما وضعت في الطبيعة من أجل حفظكم

وصحتكم وتغذيتكم ورفاهيتكم وسعادة أطفالي.

11 بل على العكس، أقول لكم: كما أقدم لكم خبز الروح وأدعوكم إلى استنشاق الجوهر الإلهي والاستمتاع بالروائح الروحية، كذلك لا يجب أن تهملوا ما تمنحكم إياه الطبيعة ولا أن تبتعدوا عنه؛ لأنكم بذلك ستتلون الانسجام والصحة والطاقة، وبالتالي تحقيق قوانين الحياة على النحو الصحيح. (210، 22)

12 الكائن غير العقلاني يقوده غريزته، التي هي صوته الداخلي، سيده، مرشده. إنها مثل نور ينبع من أمه، الطبيعة، ويضيء له الطريق الذي عليه أن يسلكه في حياته - وهو طريق محفوف بالمخاطر والمخاطر أيضاً.

13 خذوا مثلاً من الانسجام الذي يعيش به كل جنس، ومن نشاط أولئك الذين يعملون بجد. خذوا بعين الاعتبار أمثلة الإخلاص أو الامتنان. إنها أمثلة تحتوي على الحكمة الإلهية، لأنها تأتي من مخلوقاتي، التي خرجت مني أيضاً، لتحيط بكم وترافقكم في عالمكم، لتشارككم ما وضعته في الأرض. (37+320، 34)

سلطة أبناء الله على الطبيعة

14 ستطيعكم قوى الطبيعة إذا نفذتم شريعتي وطلبتم مني ذلك من أجل خير إخوانكم. (18، 47) 15 ألم أعلمكم أن قوى الطبيعة الجامحة نفسها يمكنها سماع صلاتكم وتهداً؟ إذا كانت تطيع صوتي، فلماذا لا تطيع صوت أبناء الرب إذا كانوا مستعدين؟ (39، 10) 16 لقد أعطيت الروح سلطة على المادة لكي تخرج منتصرة من الاختبارات وتصل إلى الهدف النهائي للطريق. لكن المعركة ستكون كبيرة؛ لأن الإنسان منذ أن خلق في العالم المملكة الوحيدة التي يؤمن بها، دمر التناعم الذي يجب أن يسود بينه وبين كل ما يحيط به. من على عرشه المتكبر، يريد

أن يخضع كل شيء لسلطة علمه ويفرض إرادته على عناصر وقوى الطبيعة. لكنه لم ينجح في ذلك؛ لأنه منذ زمن بعيد مزق أربطة الصداقة مع القوانين الروحية ().

17 عندما قلت لهذا الشعب هنا أن قوى الطبيعة يمكن أن تطيعه، كان هناك من لم يصدق ذلك، وأنا أقول لكم إن لديهم سبباً للشك؛ لأن الطبيعة لن تطيع أبداً أولئك الذين يزدورونها أو يهينونها أو يسخرون منها.

أما من يعرف كيف يعيش في انسجام مع قوانين الروح والمادة - أي من يعيش في وئام مع كل ما يحيط به - فسيكون في انسجام مع خالقه طوال حياته، ويكتسب الحق في أن تخدمه عناصر الطبيعة وتطيعه، كما هو حق كل طفل يطيع أباه، خالق كل شيء.

(105، 39)

18 أنا لا أكذب ولا أبالغ عندما أقول لكم إن عوالم الطبيعة تسمع صوتكم وتطيعكم وتحترمكم.

19 لقد كتبت تاريخ إسرائيل كشهادة على حقيقي، ويمكنكم أن تكتشفوا فيها كيف أن شعب الله كان يُعترف به ويُحترم مراراً وتكراراً من قوى وعناصر الطبيعة. فلماذا لا ينطبق هذا عليكم؟

20 هل تعتقدون أن قوتي أو حيي للبشرية قد تغيرت بمرور الزمن؟ لا، أيها الجماهير الذين تسمعون هذه الكلمة، نور روعي يغمركم، قوتي وحيي أبديان وثابتان. (353، 64)

الإنسان والطبيعة

21 لكن عليكم أن تحذروا، أيها شعوب الأرض، لأنكم إذا استمررتم في استخدام إلهاماتي الإلهية لتحدي قوى الطبيعة - إذا استمررتم في استخدام معرفتكم الضئيلة في البشر، فستحصلون على رد قاسي ومؤلم عندما لا تتوقعونه. أنتم تتحدون الهواء والنار والأرض والماء وجميع القوى، وأنتم تعلمون بالفعل ما سيكون حصادكم إذا لم تصححوا أفعالكم في الوقت المناسب لكي

تتمكنوا من إيقاف قوى الطبيعة التي أطلقتها حماقتكم.

22 أنبهكم إلى أنكم على وشك أن تملأوا الكيل الذي تسمح به عدالتي لإرادتكم الحرة؛ فأنتم تتحدون الطبيعة أكثر من اللازم. وبما أنكم صغار تشعرون بأنكم كبار، تأنيكم هذه الكلمة لتحذركم من الخطر الذي أنتم فيه. (17، 60، u.)

23 قلت لكم أنه لا تتحرك ورقة من الشجرة بدون إرادتي، والآن أقول لكم أنه لا يوجد عنصر يطيع إرادة غير إرادتي.

24 وأقول لكم أيضاً أن الطبيعة يمكن أن تكون للبشر ما يريدون: أما سخية بالبركات والمداعبات والغذاء، أو صحراء قاحلة يسودها الجوع والعطش؛ معلماً حكيمًا وواسعًا بالكشف عن الحياة والخير والمحبة والخلود، أو قاضيًا لا يرحم في مواجهة انتهاكات البشر وعصيانهم وضلالهم.

25 قال صوت أبي للأولئك البشر الأوائل، مباركًا إياهم: "كونوا مثمرين وتكاثروا واملأوا الأرض، واخضعوها لكم، وكونوا سادة على أسماك البحر، وعلى طيور السماء، وعلى جميع المخلوقات التي تتحرك على الأرض".

26 نعم، أيها البشر، لقد خلقت الإنسان لكي يكون سيداً ويملك سلطة في الفضاء الجوي، وفي المياه، وعلى كل اليابسة، وفي ممالك الطبيعة. لكنني قلت: "سيد"؛ لأن البشر - في اعتقادهم بأنهم يسيطرون على الأرض بعلمهم - هم عبيد. على الرغم من أنهم يعتقدون أنهم يتحكمون في عناصر الطبيعة، فإنهم يقعون ضحية لعدم نضجهم وتكبرهم وجهلهم.

27 لقد غزت قوة الإنسان وعلمه الأرض والبحار والمجال الجوي؛ لكن قوته وسلطته لا تتوافقان مع قوة وسلطة الطبيعة التي هي - كتعبير عن الحب الإلهي - حياة وحكمة وئام وكمال. لا تظهر في أعمال البشر وعلمهم وقوتهم سوى الغطرسة والأنانية والغرور والشر. (40، 26 - 30)

المعاناة إذا لم تلتزموا بقانوني ؛ لكنكم تنسبونها إلى العقوبات الإلهية.

36 صحيح أن عدالتى تعمل فيها؛ ولكن إذا كنتم - أيها الكائنات المتميزة بالشرارة الإلهية التى تنبر أرواحكم - تعيشون فى وثام مع الطبيعة المحيطة بكم، لكان روحكم قد رفعكم فوق التغيرات، فوق قوة قوى الطبيعة، ولما عانيتم. (280، 16)

37 ما هى الطبيعة سوى مخلوق عظيم؟ نعم، أيها التلاميذ، مخلوق يتطور أيضاً، ويصقل نفسه، ويفتح، ويكمل نفسه، ليتمكن من استيعاب بشر الغد فى حضنه.

38 كم مرة تشعرون بالاستياء من ظواهرها الطبيعية الانتقالية للوصول إلى تلك الكمال، وتعتبرونها عقاباً من الله، دون أن تدركوا أنكم أنتم أيضاً، جنباً إلى جنب مع الطبيعة والخلق، تتطهرون وتتطورون وتسيرون نحو الكمال. (283، 57 - 58)

الفصل 26 - عوالم أخرى

نور المسيح الكوني

1 قلت لكم ذات مرة: "أنا نور العالم"، لأننى كنت أنلكم كنسنان، ولأن البشر لم يكونوا يعرفون شيئاً عن ما وراء عالمهم الصغير. والآن أقول لكم بالروح: أنا النور الكوني الذى ينير حياة جميع العوالم والسموات والمواطن، وينير جميع الكائنات والمخلوقات ويمنحها الحياة. (308، 4)

2 أنا الزارع الأبدى. حتى قبل أن آتى إلى الأرض ويسموني الناس يسوع، كنت بالفعل الزارع، وكان يعرفني أولئك الذين تجاوزوا المادية والخطأ والجهل - أولئك الذين سكنوا المناطق الروحية والمساكن التى لا تعرفونها بعد ولا تستطيعون تخيلها.

3 من بين أولئك الذين عرفوني قبل مجيئى إلى الأرض، أرسلت إليكم الكثيرين ليشهدوا عني فى العالم، ليعلموا مجيء المسيح، محبة

28 هل تدركون الاختلال فى توازن قوى الطبيعة والتغيير العميق الذى تعرضت له؟ هل تدركون سبب تعرضكم لقوى الطبيعة الجامحة؟ السبب فى ذلك هو أنكم كسرتم التناغم بين الحياة الروحية والحياة المادية، مما تسبب فى الفوضى التى تغرقون فيها الآن. ولكن بمجرد أن تطيع البشرية القوانين التى تحكم الحياة، سيعود كل شيء إلى السلام والوفرة والسعادة. (108، 56)

29 كيف يمكن لأعمالكم على الأرض أن تكون كاملة، وأنا أراكم معادين لعناصر الطبيعة، وهى نفس العناصر التى تعيشون منها؟

30 لا تريد تعاليمى أن تمنعكم من استخدام عناصر وقوى الطبيعة، ولكنها تأمركم وتعلمكم أن تستخدموها لأغراض جيدة.

31 قوى الطبيعة فى أيديكم يمكن أن تتحول من أصدقاء وإخوة إلى قضاة يعاقبونكم بشدة.

32 لقد حان الوقت منذ زمن طويل لى يجنى البشر ثمار الخبرة، حتى لا يتحدثوا قوى الطبيعة بعد الآن. لأنهم لن يتمكنوا من إيقافها بكل ما لديهم من علم. (210، 43 - 46)

33 ستتزعزع شجرة العلم فى وجه عاصفة الإعصار وتسقط ثمارها على البشرية. ولكن من الذى حرر قيود تلك القوى الأولية إن لم يكن الإنسان؟

34 صحيح أن البشر الأوائل تعرفوا على الألم أيضاً، حتى يستطيعوا إلى الواقع، إلى نور الضمير، ويخضعوا لقانون ما. لكن الإنسان المتطور والواعى والمثقف فى هذا العصر - كيف يجرؤ على تدنيس شجرة الحياة! (288، 28)

35 لأولئك الذين يعتقدون أنى أعاقب البشر بإطلاق العنان لقوى الطبيعة عليهم، أقول لهم إنهم يقعون فى خطأ كبير إذا فكروا بهذه الطريقة. لأن الطبيعة تتطور وتتغير، وتحدث تغيرات أو تحولات تسبب لكم

الآب و"كلمته". من بين هؤلاء كان بعضهم أنبياء، وبعضهم مرشدين، وبعضهم رسل. 4 هذا العالم ليس الوحيد الذي تركت فيه آثار خطواتي. حيثما كان هناك حاجة إلى مخلص، كنت حاضراً. 5 ولكن يجب أن أقول لكم إن صليبي وكأسي قد أزيلتا في عوالم أخرى بفضل تجديد وإيمان إخوانكم وأخواتكم، بينما أنا هنا، في هذا العالم، ما زلت بعد قرون عديدة متوجاً بالأشواك، معذباً على صليب نواقصكم، وما زلت أشرب كأس المرارة والخل. 6 بما أن عملي المحب يشمل خلاص البشرية جمعاء، فإنني أنتظركم بصبر لا حدود له، وقد منحت كل كائن بشري ليس فرصة واحدة بل فرصاً عديدة للارتقاء، وانتظرت عبر عصور عديدة استيقاظ جميع أولئك الذين غرقوا في سبات عميق. (211، 26 - 29)

7 هناك العديد من الدرجات على سلم الكمال؛ وفي "الوادي الروحي" وفي الفضاءات اللامتناهية هناك العديد من العوالم. ولكن حقاً، أقول لكم، لقد أعلنت نفسي دائماً للجميع، ووفقاً للمستوى الروحي للعالم الذي يعيشون فيه، كان إعلاني بينهم. (219، 34 وما يليها)

8 بينما تناقش المخلوقات البشرية ألوهيتي ووجودي وتعاليمي، هناك عوالم أحب فيها بالكمال. 9 في الوقت نفسه الذي بلغ فيه البعض أقصى درجات النقاء الروحي، يمر كوكبكم بفترة من الفساد الأخلاقي والروحي. (217، 65 - 66)

الصلة الروحية بين العوالم 10 نوري الإلهي يضيء في كل مكان؛ أينما تبحثوا عني، ستجدون حضوري. 11 أنا الأب الذي يعمل على أن تسود الوثام بين جميع أبنائه - سواء الذين يسكنون الأرض أو الذين يعيشون في عوالم أخرى.

12 الوثام الروحي بين جميع الكائنات سيكشف لهم معارف عظيمة، وسيجلب لهم الحوار من روح إلى روح، والذي سيقصر المسافات، ويقرب الغائبين، ويزيل الحدود والخطوط الفاصلة. (286، 1 - 3)

13 سيخطو الإنسان خطوات كبيرة نحو الروحانية؛ سيتجاوز روحه الحدود البشرية ويصل إلى عوالم حياة أعلى، ليتواصل مع إخوانه ويتلقى النور الذي يقدمونه له. 14 سيتمكن أيضاً من النزول إلى مستويات الحياة التي يعيش فيها كائنات أقل تطوراً، كائنات متخلفة، لمساعدتهم على ترك حياتهم البائسة وراءهم ونقلهم إلى خطة حياة أفضل. 15 السلم الذي يصعد عليه الروح إلى كماله طويل جداً؛ ستقابلون عليه كائنات من مستويات تطور مختلفة لا حصر لها، وستقدمون لهم شيئاً مما تملكون، وسيقدمون لكم بدورهم شيئاً من ثروتهم الروحية. 16 عندئذ ستكتشفون أن هذا ليس العالم الوحيد الذي يكافح من أجل تحسين نفسه. ستكتشفون أن الروح تتطور على جميع الكواكب، وأنها تنشط وتنمو على جميع الكواكب لتحقيق مصيرها، وأريدكم أن تستعدوا لتكوين تحالف مع جميع إخوانكم، وأن تتبادلوا معهم في ذلك الرغبة المقدسة في التعرف على بعضكم البعض ومحبة بعضكم البعض ومساعدة بعضكم البعض. 17 افعلوا ذلك باسمي وبطاعة مطلقة، من خلال أفكاركم. عندما تبدأون في ممارسة هذا التمرين، ستفهمون تدريجياً طلباتهم وتعاليمهم ونعمهم بشكل صحيح. 18 أتوق إلى أن تكونوا في وئام مع إخوانكم على هذا الكوكب وخارجته، الذي هو موطنكم الحالي. كونوا روابط صداقة، واطلبوا المساعدة عندما تحتاجونها، وسارعوا أيضاً إلى مساعدة أولئك الذين يطلبون منكم ما تملكون. (320، 44 - 46)

التعرف على عوالم وأشكال حياة أخرى
 19 لقد سألتكم مرارًا وتكرارًا عما يوجد وراء هذا العالم، وعما إذا كانت تلك النجوم التي تدور في الفضاء هي عوالم مثل عالمكم.
 20 لم تكشف إجابتي على فضولكم النقاب عن السر بالكامل، لأنني أرى أنكم لم تبلغوا بعد المستوى اللازم من التطور لكي تفهموا، ولا الروحانية الضرورية لكي تنسجموا مع عوالم أخرى.
 21 لم تدرِكوا بعد الدروس التي يقدمها لكم الكوكب الذي تعيشون عليه، وتريدون بالفعل البحث عن عوالم أخرى. لم تكونوا قادرين على أن تصبحوا إخوة فيما بينكم، أنتم سكان العالم نفسه، وتريدون اكتشاف وجود كائنات في عوالم أخرى.
 22 يكفيكم في الوقت الحالي أن تذكروا أنني قلت لكم في "الزمن الثاني": "في بيت الآب منازل كثيرة"، وأني أقول لكم الآن، مؤكداً تلك الكلمات، أنكم لستم السكان الوحيدين في الكون، وأن كوكبكم ليس الكوكب الوحيد المأهول.
 23 ستمنح أجيال الغد فرصة رؤية الأبواب التي تقربهم من عوالم أخرى مفتوحة، وسيعجبون بالآب بحق.
 24 الخير والمحبة، اللذان يزهر منهما الإحسان والسلام، سيكونان المفتاحين اللذين يفتحان أبواب السر، وبذلك يخطو البشر خطوة نحو الانسجام الكوني.
 25 اليوم، أنتم لا تزالون معزولين ومحدودين ومعاقين، لأن أنانيتكم جعلتكم تعيشون فقط من أجل "العالم" دون السعي إلى حرية وسمو الروح.
 26 ماذا سيصبح منكم أيها البشر المتكبرون - الكائنات التي صغرت بسبب ماديتها - إذا سُمح لكم بالوصول إلى عوالم أخرى قبل أن تتحرروا من أخطائكم البشرية؟ ماذا ستكون البذرة التي سترعونها؟ الخلاف، الطموح المفرط، الغرور.
 27 حقًا، أقول لكم: لكي يحصل الإنسان على المعرفة التي يتوق إليها كل إنسان،

والوحي الذي يحرر تفكيره من الأسئلة التي تعذبه وتثير فضوله، سيتعين على الإنسان أن يتطهر كثيرًا ويحفظ ويصلي.
 28 لن تكون العلم وحده هو الذي يكشف له أسراري؛ فمن الضروري أن يكون ذلك التوق إلى المعرفة مستوحى من الحب الروحي.
 29 عندما تعكس حياة البشر الروحانية - أقول لكم - فلن يضطروا حتى إلى بذل جهد للبحث عن ما وراء عالمهم؛ لأن في ذلك الوقت سيزورهم أولئك الذين يسكنون في ديار أعلى. (292، 3 - 11)
 تحديد النجوم
 30 في بيت أبيكم هناك العديد من "المساكن" التي تمثل الدرجات اللانهائية للسلم المؤدي إلى الكمال؛ ومن هناك ينزل "العالم الروحي" ليعلن عن نفسه بينكم.
 31 لقد سألتكم مرارًا عديدة من روح إلى روح عن سبب وجود ذلك العدد الهائل من النجوم والكواكب التي تضيء فوق عالمكم، وقتلت لي: "يا معلم، هل تلك العوالم فارغة؟"
 32 لكنني أقول لكم: لم يحن الوقت بعد لأكشف لكم ذلك بالكامل. عندما يبلغ الإنسان الروحانية، عندها فقط سنعطى له الوحي العظيم، وسيتمكن من التحدث من روح إلى روح مع تلك الكائنات المحبوبة من ألوهيتي، وعندها سيحدث تبادل الأفكار بين جميع الإخوة.
 33 لكن عليكم أن تعلموا اليوم: جميع العوالم مأهولة بمخلوقاتي، لا شيء فارغ، جميعها حقول وحدائق مباركة، ترعاها مريم، تجسيد الحنان الإلهي.
 34 سوف ينقل الروح القدس من خلال أفواهكم مرة أخرى تعاليم سامية، غير معروفة لكم ولل البشرية. متى، أيها الشعب المحبوب؟ عندما يسودكم الروحانية والتفاني في مهمتكم. (312، 10 - 12)

35 انظروا، يا شعبي، انظروا إلى السماء،
انظروا إليها جيداً، وسترون أن في كل نجم
وعداً، عالماً ينتظركم؛ إنها عوالم حياة
موجودة لأبناء الله، وسوف تسكنونها
جميعاً. لأنكم جميعاً ستتعرفون على
مملكتي، التي لم تخلق لكيانات معينة فقط:
لقد خلقت لتكون الموطن الكوني الذي
سيجتمع فيه جميع أبناء الرب. (24،12)

الفصل 27 - الحياة الآخرة

المعرفة الضرورية عن الحياة الروحية
1 كم أجد الناس اليوم جاهلين بالتعاليم
الروحية. والسبب في ذلك هو أن شريعتي
وتعاليمي قد قدمت لهم فقط كتعاليم
أخلاقية تساعدكم، وليس كطريق يقود
أرواحهم إلى الموطن الكامل.
2 لقد زرعت الطوائف المختلفة في قلوب
الناس خوفاً زائفاً من المعرفة الروحية، مما
تسبب في تجنبهم لرسائلي والغرق أكثر فأكثر
في ظلام الجهل، معتدلين بأن الحياة
الروحية هي سر لا يمكن فهمه.
3 من يدعي ذلك يكذب. كل الوحي الذي
أعطاه الله للإنسان منذ بداية البشرية
تحدث له عن الحياة الروحية. صحيح أنني
لم أعطكم كل تعاليمي، لأنكم لم تكونوا
قادرين بعد على معرفة كل شيء، بل فقط
عندما يحين الوقت لذلك. لكن ما كشفه
الآب حتى اليوم كافٍ لكم لتكون لديكم
معرفة كاملة بالحياة الروحية. (25، 38 -
40)

4 الحياة الروحية التي يتوق إليها البعض،
يخشاه البعض الآخر وينكرونها بل
ويسخرون منها؛ ولكنها تنتظركم جميعاً
حتماً. إنها الحضانة الذي يستقبل الجميع -
الذراع التي تمتد إليكم - وطن الروح: سر لا
يمكن فهمه حتى بالنسبة للعلماء. ولكن
يمكنكم اختراق أسراري عندما يكون المفتاح

الذي تستخدمونه لفتح هذه البوابة هو
مفتاح الحب. (80، 40)

"الجنة" و"الجحيم"
5 لقد تصور الناس الجحيم كمكان للعذاب
الأبدى، حيث يعتقدون أن جميع الذين
خالفوا وصاياي سيذهبون إليه. وكما خلقوا
هذا الجحيم للذنوب الجسيمة، فقد
تصوروا مكاناً آخر للذنوب الأقل خطورة،
ومكاناً آخر لأولئك الذين لم يفعلوا خيراً ولا
شراً.

6 من يقول إن المرء لا يفرح ولا يعاني في
الآخرة، فإنه لا يقول الحقيقة؛ فلا أحد يخلو
من المعاناة ولا من الفرح. ستظل المعاناة
والفرح مختلطين دائماً، ما لم يبلغ الروح
أقصى درجات السلام.

7 اسمعوا يا أولادي: الجحيم موجود في
المتجسدين وغير المتجسدين، في سكان
هذا العالم والوادي الروحي. الجحيم هو رمز
للمعاناة الشديدة، والندم الرهيب، واليأس،
والألم والمرارة الذين ارتكبوا خطايا جسيمة.
لكنهم سيحررون من هذه العواقب من
خلال تطوير أرواحهم نحو الحب.

8 أما الجنة، التي ترمز إلى السعادة الحقيقية
والسلام الحقيقي، فهي لمن ابتعدوا عن
شهوات الدنيا ليعيشوا في شركة مع الله.
9 اسألوا ضمائرهم، وستعرفون ما إذا كنتم
تعيشون في الجحيم، أو تكفرون عن
ذنوبكم، أو أنكم مشبعون بسلام السماء.

10 ما يسميه الناس الجنة أو الجحيم ليسا
مكانيين محددين، بل هما جوهر أعمالكم
الذي يحصده روحكم عندما يصل إلى
"الوادي الروحي". كل شخص يعيش

جحيمة الخاص، ويسكن عالمه الخاص
للتكفير عن ذنوبه، أو يتمتع بالسعادة التي
يمنحها الارتقاء والانسجام مع الروح
الإلهية. (51، 11 - 56)

11 كما يمكن للإنسان أن يخلق على الأرض
عالمًا من السلام الروحي يشبه السلام في
مملكتي، يمكنه أيضاً أن يعيش حياة تشبه

الجحيم من الرذائل والشور ووخز الضمير بسبب فساد.

12 في الآخرة أيضًا، يمكن للروح أن تجد عوالم من الظلام والفساد والكراهية والانتقام، حسب ميل الروح وانحرافها وشهواتها. لكن حقاً، أقول لكم، إن الجنة والجحيم، اللذين لا يتصورهما الناس إلا من خلال الأشكال والصور الأرضية، ليسا سوى مراحل مختلفة من تطور الروح: أحدهما على قمة الكمال بسبب فضيلته وتطوره، والآخر في قاع ظلمته و، و، و.

13 بالنسبة للروح العادلة، لا يهم المكان الذي توجد فيه، لأنها ستحمل في داخلها السلام وجنة الخالق في كل مكان. أما الروح النجسة والمضطربة، فيمكن أن توجد في أفضل العوالم، وستشعر في داخلها باستمرار بجحيم ندم ضميرها الذي سيحترق فيها حتى يطهرها.

14 هل تعتقدون أنني، أبوك، قد خلقت أماكن مخصصة لمعاقبتكم والانتقام منكم إلى الأبد على إهاناتكم؟

15 كم هم محدودون أولئك الذين يعلمون هذه النظريات!

16 كيف يمكنكم أن تصدقوا أن الظلام الأبدي والألم الأبدي هما النهاية التي تنتظر بعض الأرواح؟ حتى لو أخطأوا، فسيظلون أبناء الله إلى الأبد. إذا كانوا بحاجة إلى تعليم، فها هو المعلم. إذا كانوا بحاجة إلى الحب، فها هو الأب. إذا كانوا يتوقون إلى المغفرة، فها هو القاضي الكامل.

17 من لا يحاول أبداً أن يبحث عني ويصحح أخطائه، لن يأتي إليّ. لكن لا يوجد أحد يستطيع أن يقاوم عدلي أو اختباراتي. لا يمكنكم أن تأتوا إليّ إلا بعد أن تنظفوه.

(52، 31 - 37)

18 من بين العديد من المسكنات التي يمتلكها بيت الأب، لا يوجد عالم واحد من الظلام، ففي كل منها نوره؛ ولكن عندما تدخل الكائنات الروحية إليها وعيناها

معصوبة بسبب جهلها - كيف يمكنها أن ترى تلك المجد؟

19 إذا سألتكم أعمى هنا في العالم عما يرى، فسيجيبكم: الظلام فقط. ليس لأن نور الشمس غير موجود، بل لأنه لا يستطيع رؤيته. (82، 12 - 13)

20 لقد قلت لكم في هذا الوقت: لا تحتفظوا بالفكرة السائدة بين الناس عن الجحيم، لأنه لا يوجد في هذا العالم جحيم أكبر من الحياة التي خلقتموها بحروبكم وعداوانكم، ولا يوجد في الآخرة نار أخرى سوى عذاب الضمير الذي يعانيه الروح عندما يواجهه ضميره بخطاياها. (182، 45)

21 طالما أن أولئك الذين يتوقعون في الآخرة، في تعصبهم الديني، عذاب الجحيم فقط، يتمسكون بهذا الرأي، فإنهم سيخلقون لأنفسهم جحيمهم، لأن ارتباط الروح يشبه ارتباط العقل البشري، وإن كان أقوى بكثير.

22 أنتم تسألون الآن: "يا معلم، هل هناك خلاص لهؤلاء؟" أقول لكم: هناك خلاص للجميع، ولكن السلام والنور لن يصلان إلى تلك الكائنات الروحية إلا عندما تزول ظلمة الوهم.

23 هل شعرتوا يوماً بالشفقة على إنسان يرى عقله المضطرب أشياء لا وجود لها؟ كم سيكون ألمكم أكبر إذا رأيتم في الآخرة تلك الكائنات المضطربة التي ترى جحيمها المتخيل! (227، 71)

24 لا ترتعدوا من هذه الوحي، بل على العكس، ابتهجوا بفكرة أن هذه الكلمة ستدمر تصوركم عن العذاب الأبدي وجميع التفسيرات التي أعطيت لكم في الماضي عن النار الأبدية.

25 "النار" هي رمز الألم واللوم الذاتي والندم الذي سيعذب الروح ويطهرها، كما يظهر الذهب في البوتقة. في هذا الألم تكمن إرادتي، وفي إرادتي يكمن حبي لكم.

26 لو كان صحيحاً أن النار هي التي تمحو خطايا البشر، لكان على جميع أجساد الذين

أخطأوا أن يُلقوا في النار هنا في الحياة الأرضية، في الحياة، لأنهم لن يشعروا بها بعد الموت. لأن الأجساد لا ترتفع أبدًا إلى الفضاء الروحي – بل على العكس، عندما تنتهي مهمتها، تغرق في باطن الأرض، حيث تندمج مع الطبيعة التي أخذت منها الحياة. 27 ولكن إذا كنتم تعتقدون أن ما تسمونه "النار الأبدية" ليس مخصصًا للأجساد بل للأرواح، فهذا خطأ فادح آخر، لأنه لا توجد عناصر مادية في العالم الروحي، ولا تؤثر النار على الروح. ما يولد من المادة هو مادة، وما يولد من الروح هو روح. 28 كلمتي لا تنزل لتهاجم أي معتقد ديني. من يعتقد ذلك، فهو مخطئ جدًا. كلمتي ستشرح مضمون كل ما لم يُفسر بشكل صحيح، مما أدى إلى ظهور أخطاء انتقلت من جيل إلى جيل بين البشر. 29 ما هي قيمة شريعتي وتعاليمي إذا لم تكن قادرة على إنقاذ الكائنات الروحية من الخطأ والخطيئة؟ وما معنى وجودي كنسان في هذا العالم إذا كان هناك الكثيرون الذين سيهلكون إلى الأبد في كفارة لا نهاية لها؟ (352، 44 - 48)

30 يشعر البعض بالدافع لفعل الخير لأنهم يخشون أن يفاجئهم الموت دون أن يكون لديهم أي حسنات يقدمونها لربهم. والبعض الآخر ينأى بنفسه عن الشر، ولكن فقط خوفًا من الموت في حالة خطيئة ومن تحمل عذاب الجحيم الأبدي بعد هذه الحياة.

31 كم هو مشوه وغير كامل هذا الإله في الصورة التي يتخيله بها الكثيرون! يا له من إله ظالم ووحشي وقاسي! إذا جمعنا كل الذنوب والجرائم التي ارتكبتها البشر، فلن يمكن مقارنتها بالفضاعة التي تمثلها عقوبة الجحيم الأبدية التي – في رأيهم – يحكم بها الله على الأطفال الذين يرتكبون الذنوب. ألم أشرح لكم أن أعلى صفات الله هي الحب؟ ألا تعتقدون إذن أن العذاب الأبدي

هو النفي المطلق لصفة الحب الإلهي الأبدي؟ (164، 33-34) 32 أنتم تؤمنون أن السماء هي منطقة في الأبدية، وأنه يمكنكم دخولها من خلال التوبة الصادقة عن ذنوبكم في ساعة موتكم الجسدي، لأنكم تثقون في أنكم ستجدون الغفران في تلك اللحظة وستقودون إلى ملكوت السماء. هذا ما تؤمنون به. 33 أما أنا فأقول لكم إن السماء ليست مكانًا معيّنًا، ولا منطقة، ولا موطئًا. سماء الروح هي عالم مشاعره السامي وكماله، وحالته من النقاء. فمن الذي يسمح لكم بالدخول إلى ملكوت السماوات – أنا الذي دعوتكم دائمًا، أم أنتم الذين كنتم دائمًا صمًا؟ 34 لا تحدوا بعد الآن اللامتناهي، الإلهي. ألا تفهمون أن السماء لو كانت كما تعتقدون – موطئًا معيّنًا أو منطقة أو مكانًا معيّنًا – لما كانت لامتناهية؟ حان الوقت لتفهموا الروحانيات بطريقة أعلى، حتى لو لم تكن قدرتكم على التخيل قادرة على استيعاب الحقيقة الكاملة. ولكن على الأقل يجب أن تقترب منها. (146، 68 - 69)

موسيقى السماء 35 لقد سمعتم أن الملائكة في السماء تستمع إلى الحفل الموسيقي الإلهي إلى الأبد. عندما تفكرون في هذا الرمز، احذروا من الاعتقاد بأن الموسيقى في السماء تشبه تلك التي اعتدتم سماعها على الأرض. من يفكر بهذه الطريقة، فقد وقع في خطأ مادي كامل. أما من يسمع عن موسيقى السماء وعن سعادة الملائكة عند سماعها، فيفكر في الانسجام مع الله في هذا الحفل الموسيقي الإلهي، فسيكون في الحقيقة. 36 ولكن كيف لا يفهم البعض هذا، على الرغم من أن كل واحد منكم يحمل في روحه نغمة من الحفل الموسيقي الكوني؟ كيف لا يفهم البعض الذين يسمعون هذه الكلمة، ولا يشعرون بها، أو يفسرونها بشكل خاطئ؟

37 أيها الأبناء الأحياء، أنتم ضعفاء في فهمكم - ابحثوا عن النور في الصلاة. أسألوني في تأملاتكم؛ فمهما كانت أسئلتكم واسعة النطاق، سأجيبكم من الأبدية. سأطرح عليكم أسئلة من جانبي أيضاً، حتى يشرق نور الحقيقة بين المعلم والتلاميذ. 38 الموسيقى السماوية هي حضور الله فيكم، وفي وسط ذلك الحفل الموسيقي سوف يرن صوتكم عندما تصلون إلى الارتقاء الحقيقي، وهو الجمال الروحي. هذه هي موسيقى السماء وغناء الملائكة. عندما تختبرون ذلك وتشعرون به، سوف تنعكس الحقيقة في كيانه، وسوف تشعرون أن الله فيكم. ستقدم لكم الحياة حفلاً موسيقياً أبدياً وإلهياً، وستكتشفون في كل نغمة منه وحيّاً. 39 لم تسمعوا بعد النغمات الجميلة في تناغمها التام - نغمات عذبة أحياناً، وأخرى قوية. إذا سمعتها بالصدفة، فستبدو لك نغمات غير محددة لا يمكنك توحيدها؛ فأنت لم تدرك تماماً الجمال الذي تحتويه. عليكم أن تتركوا وراءكم الحواس والعواطف وظلال المادية لتتمكنوا من سماع حفل الله الموسيقي في أذهانكم. (199، 53 - 56)

أعلى درجات الروحانية عند مغادرتكم هذا العالم. لا، أيها التلاميذ. عندما تنتهي إقامتكم على هذا الكوكب، سأقودكم إلى مساكن جديدة، وهكذا سأرشدكم دائماً على السلم اللامتناهي لكمالكم. ثقوا بي، أحيوبي، وستخلصون. (317، 30) 42 من المستحيل أن تتخيلوا في هذا العالم ما هو أو كيف هو ملكوتي والسماء والمجد. أريدكم أن تكتفوا بمعرفة أنه حالة من كمال الروح، التي من خلالها يختبر الروح الحياة الروحية الرائعة ويشعر بها ويفهمها، وهو ما لا يمكنكم فهمه أو تخيله في الوقت الحالي. 43 أقول لكم إن حتى الكائنات الروحية التي تعيش في مستويات أعلى من تلك التي تعيشون فيها لا تعرف حقيقة تلك الحياة. هل تعرفون ما يعنيه أن تعيشوا "في حضن الأب"؟ لن تعرفوا ذلك إلا عندما تعيشون هناك. فقط إحساس غامض، وشعور ضعيف بهذا السر يلمس قلبكم بشكل عابر كحافز على طريق تطوركم. (28، 76-29)

VII طريق التطور نحو الكمال

الفصل 28 - الموت والوفاة والصحة في الحياة الآخرة

خلود الروح
1 هذا هو الوقت الذي يستيقظ فيه الناس على جمال الروح، ويهتمون بالأبدية ويسألون أنفسهم: "كيف ستكون الحياة التي تنتظرنا بعد الموت؟"
2 من منا لم يسأل نفسه يوماً - مهما كان غير مؤمن - عما إذا كان هناك شيء بداخله يبقى بعد موت الجسد؟ حقاً، أقول لكم، لا يوجد أحد لا يشعر بهذا اللغز ولم يفكر للحظة في هذا الأمر الغامض.

في بيت أبي العديد من "المساكن 40 إن عملي ينمو أكثر فأكثر، حتى يتحد جميع الكائنات الروحية في نهاية المطاف في تحقيق شريعتي، وتصبح هذه الدار الأرضية عالماً من الكمال. أولئك الذين يسكنونها في ذلك الوقت سيشعرون بحبي في كل شيء مخلوق وسيستعدون للعيش في عالم أفضل. هذه الأرض ستكون مؤقتة لروحكم، وستنتقل في رغبة في الكمال إلى مناطق أخرى، إلى مستويات أخرى من الآخرة. 41 تذكروا أنني قلت لكم: "في بيت أبي منازل كثيرة". وفي هذا الوقت من التطور الأكبر، حيث تفهمون تعاليمي بشكل أفضل، أريد أن أقول لكم: "في بيت الأب منازل لا حصر لها". فلا تظنوا أنكم قد وصلتم إلى

3 البعض يطرح أسئلة حول سر الحياة الروحية التي تبدو بعيدة، ولكنها في الواقع أمام أعينكم مباشرة؛ والبعض الآخر يشعر بالارتباك، والبعض الآخر ينكرها. البعض يتحدث لأنهم يعتقدون أنهم يعرفون كل شيء، والبعض الآخر يصمت وينتظر؛ ولكن قليلون هم الذين يعرفون حقًا شيئًا عن الحياة الآخرة. (107، 1)

4 في الزمن الثالث، خرجت من قبر النسيان الذي حبستني فيه البشرية، لأحييها بحياة جديدة؛ لأنني أنا الحياة. لا أحد يمكن أن يموت. حتى من يسلب نفسه الحياة بيده، سيسمع، أن ضميره يوبخه على قلة إيمانه. (52، 63)

5 تعاليمي ليست فقط لتمنحكم القوة والثقة خلال مسيرتكم الحياتية على الأرض؛ بل لتعلمكم كيف تغادرون هذا العالم، وتعبرون عتبة الآخرة، وتدخلون الوطن الأبدي.

6 جميع الطوائف الدينية تقوي الروح في مسيرتها عبر هذا العالم؛ ولكنها لا تكشف له سوى القليل وتجهزه للرحلة الكبيرة إلى الآخرة. وهذا هو السبب في أن الكثيرين ينظرون إلى الموت على أنه نهاية، دون أن يعلموا أن من هناك يمكن رؤية الأفق اللامتناهي للحياة الحقيقية. (261، 52 - 53)

7 "الموت" هو مجرد رمز، "الموت" موجود فقط لأولئك الذين لا يستطيعون بعد إدراك الحقيقة. بالنسبة لهم، "الموت" لا يزال صورة مرعبة، وراءها ما هو غير مفهوم أو العدم. أقول لكم: افتحوا أعينكم وافهموا أنكم أيضًا لن تموتوا. سوف تنفصلون عن أجسادكم، لكن هذا لا يعني أنكم ستموتون. أنتم، مثل معلمكم، لديكم حياة أبدية. (213، 5)

التحضير للرحيل عن هذا العالم

8 عليكم أن تدركوا أنكم، بفضل روحكم، تمثلون في الخلق أعز أعمال الآب، لأنه

وضع فيكم الجوهر الروحي والصفات الروحية والخلود.
9 لا موت للروح - موت كما تفهمونه، أي التوقف عن الوجود. موت الجسد لا يمكن أن يكون موتًا أو نهاية للروح. عندئذٍ تفتح عينيها على حياة أسمى، بينما يغلق غلافها الجسدي عينيها إلى الأبد فيما يتعلق بالعالم. إنها مجرد لحظة انتقال على الطريق المؤدي إلى الكمال.

10 إذا لم تفهموا ذلك بعد، فذلك لأنكم ما زلتم تحبون هذا العالم كثيرًا وتشعرون بارتباط وثيق به. يثقل عليكم ترك هذا المكان لأنكم تعتبرون أنفسكم مالكي ما تملكون فيه؛ وبعضكم لديه أيضًا شعور غامض بقدراتي الإلهية ويخشى دخول العالم الروحي.

11 لقد أحب البشر هذا العالم أكثر من اللازم - أكثر من اللازم لأن حبهم كان مضللًا. كم من الناس ماتوا بسبب ذلك! كم من الكائنات الروحية تجسدت بسبب ذلك!
12 فقط عندما كنتم تشعرون بقرب خطوات الموت، عندما كنتم مرضى بشدة، عندما كنتم تعانون، عندها فقط فكرتم أنكم على بعد خطوة واحدة من الآخرة، من تلك العدالة التي لا تخشونها إلا في مثل هذه اللحظات الحرجة؛ وعندها تعهدتم للآب وأقسمتم أن تحبوه على الأرض، وأن تخدموه وتطيعوه. (146، 46 - 49)

13 لقد أحب الناس هذه الحياة لدرجة أنهم - عندما تقترب ساعة تركها - يثيرون على إرادتي ولا يريدون سماع النداء الذي أوجهه إليهم. إنهم يزدرون سلام مملكتي ويطلبون من الآب مزيدًا من الوقت على الأرض ليواصلوا امتلاك ممتلكاتهم الزمنية.

14 كونوا حساسين حتى تستشعروا الحياة الروحية ولا تكتفوا ببداية تطوركم - لأن هذه هي الحياة - لأن هناك أعمال خلق أعلى منها.

15 لا تحاولوا رفض الموت عندما يأتي إليكم حسب مشيئتي، ولا تطلبوا من العلماء أن

يصنعوا لكم المعجزة بمقاومة قراراتي وإطالة أمد وجودكم، لأنكم ستندمون مرارة على هذين الخطأين. استعدوا في هذه الحياة ولن يكون لديكم سبب للخوف من دخولكم إلى الآخرة. (52، 55 - 57)

16 أحبوا ما ينتمي إلى هذا العالم طالما أنتم تعيشون فيه، إلى حد معين، حتى تفهموا كيفية الامتثال لقوانينه؛ ولكن احرصوا دائماً على تحقيق الهدف السامي المتمثل في العيش في العوالم الروحية العليا، حتى لا يضطرب روحكم عندما يتخلص من غلافه الجسدي، ولا ينجذب إلى ما كان يحبه على هذا الكوكب، لأنه عندئذ سيبقى مقيداً ومكبلاً بعالم لم يعد ينتمي إليه ولا يمكنه الاستمتاع به بأي شكل من الأشكال. (284، 5)

17 ارحموا أنفسكم! لا أحد يعرف متى سيأتي اللحظة التي ينفصل فيها روحه عن المادة. لا أحد يعرف ما إذا كانت عيناه ستفتحان على النور في اليوم التالي. أنتم جميعاً تنتمون إلى المالك الوحيد لكل المخلوقات ولا تعرفون متى ستستدعون.

18 تذكروا أن شعر رؤوسكم لا ينتمي إليكم، ولا التراب الذي تدوسون عليه؛ أنكم أنتم أنفسكم لا تنتمون إلى أنفسكم، وأنكم لا تحتاجون إلى ممتلكات زائلة، لأن مملكتكم ليست من هذا العالم.

19 روحوا أنفسكم، وستمتلكون كل شيء بعدل واعتدال، طالما كنتم في حاجة إليه. وعندما يحين وقت ترك هذه الحياة، ستصعدون مملوءين بالنور لتستلموا ما يستحقونه في العالم الآخر. (5، 95 - 97)

الانتقال إلى العالم الآخر

20 في كل ساعة، تناديكم صوتي إلى الطريق الصحيح الذي فيه السلام؛ لكن أذانكم الصماء لا تسمع تلك الصوت إلا في لحظة واحدة من الحساسية، وهذه اللحظة هي آخر لحظة في حياتكم، عندما تعلن لكم آلام الموت اقتراب الموت الجسدي. عندها

ترغبون في بدء حياة جديدة لتصحيح أخطائكم، لتهتدأ أرواحكم في مواجهة حكم ضميركم، وتقديم شيء قيم ومستحق للرب. (64، 60)

21 إذا كنتم تسعون إلى خلود الروح، فلا تخافوا من مجيء الموت الذي ينهي حياة الإنسان. استعدوا له، فهو يخضع لأمرى، ولذلك يأتي دائماً في الوقت المناسب وبحق، حتى لو كان الناس يعتقدون عكس ذلك في كثير من الأحيان.

22 الصعب ليس أن يموت الإنسان، بل أن روحه تفتقر إلى النور عند مغادرتها الجسد ولا تستطيع أن ترى الحقيقة. أنا لا أريد موت الخاطئ، بل توبته. ولكن عندما يصبح الموت ضرورياً - سواء كان ذلك لتحرير روح أو لمنع سقوط إنسان في الهلاك - فإن عدلي الإلهي () يقطع خيط حياة تلك الوجود البشري. (102، 49 - 50)

23 اعلموا أن في كتاب قدركم مسجلاً اليوم والساعة اللذين ستفتح فيهما أبواب الآخرة لتسمح لروحكم بالدخول. ومن هناك سترون كل أعمالكم على الأرض، كل ماضيكم. فأنتم لا تريدون أن تسمعوا أصواتاً تتألف من توبيخات أو شكاوى ضدكم، أو أن تروا أولئك الذين يصفونكم بأنكم سبب شرورهم! (53، 49)

24 لأنكم ترون أمامكم طريقاً طويلاً، فلا تقفوا وتظنوا أنكم لن تصلوا إلى الهدف أبداً. امضوا قدماً، لأن روحكم ستبكي لاحقاً حتى على لحظة ضائعة. من قال لكم أن الهدف هو في هذا العالم؟ من علمكم أن الموت هو النهاية وأنكم ستصلون إلى مملكتي في تلك اللحظة؟

25 الموت هو كنوم قصير، وبعده يستيقظ الروح تحت مداعبة نوري بقوى متجددة، كما لو كان يبدأ يوماً جديداً.

26 الموت هو المفتاح الذي يفتح لكم أبواب السجن الذي كنتم فيه طالما كنتم مفقدين بالمادة الجسدية، وهو في الوقت

نفسه المفتاح الذي يفتح لكم أبواب الخلود.

27 هذا الكوكب، الذي تحول إلى وادي تكفير بسبب نواقص البشر، كان بالنسبة للروح سجنًا ونفيًا.

28 حقًا، أقول لكم، الحياة على الأرض هي درجة أخرى على سلم الحياة. لماذا لا

تفهمونها بهذه الطريقة، حتى تستفيدوا من جميع دروسها؟ السبب الذي يجعل الكثيرين يعودون إليها مراراً وتكراراً هو أنهم لم يفهموها ولم يستفيدوا من حياتهم السابقة. (167، 22 - 26)

29 يجب أن تعلموا أن الروح تتلقى إعدادًا شاملاً قبل تجسدها على الأرض، لأنها على وشك الخضوع لاختبار طويل وصعب في بعض الأحيان. ولكن بفضل هذا الإعداد، لا يشعر بالارتباك عند دخوله هذه الحياة. إنه يغلق عينيه على الماضي ليفتحهما على حياة جديدة، وبذلك يتكيف منذ اللحظة الأولى مع العالم الذي جاء إليه.

30 كم تختلف الطريقة التي يستعد بها روحك لعبتة الحياة الروحية بمجرد أن يترك جسده والعالم. نظرًا لأنه لم يحصل على إعداد حقيقي للعودة إلى وطنه، فإنه يشعر بالارتباك، ولا تزال مشاعر الجسد المادي تسيطر عليه، ولا يعرف ماذا يفعل ولا إلى أين يتجه.

31 ويرجع ذلك إلى أنه لم يتعلم أنه يجب أن يغلق عينيه عن هذا العالم في اللحظة الأخيرة؛ لأن ذلك هو السبيل الوحيد الذي سيمكنه من فتح عينيه مرة أخرى في العالم الروحي الذي غادره، حيث ينتظره كل

ماضيه ليتحد مع تجربته الجديدة، وتضاف كل إنجازاته السابقة إلى إنجازاته الجديدة.

32 يغلف حجاب كثيف قدرته على التفكير بينما يستعيد النور؛ ويمنعه تأثير عنيد لكل ما تركه من الشعور بتذبذب ضميره؛ ولكن بينما تتلاشى ظلاله لتتحد مع جوهر كيانه الحقيقي - يا له من اضطراب، يا له من ألم!

33 هل هناك من يسمع أو يقرأ هذه الرسالة ويرفضها باعتبارها تعليمًا عديم الفائدة أو خاطئًا؟ أقول لكم إن من يرفض هذا النور دون أن يتأثر به روحه بعمق هو فقط من يعيش في مرحلة من المادية المطلقة أو العناد الأعمى. (20، 257 - 22)

"نوم الموت"

34 لا يوجد سلام روحي كما تفهمه وتدركه طبيعتكم الأرضية. الراحة التي يتوقعها الروح هي النشاط، هي مضاعفة فعل الخير، هي الاستفادة من كل لحظة. عندئذ يستريح الروح، ويتخلص من لوم الذات والمعاناة، وينتعش بفعل الخير، ويستريح بحب خالقه وإخوته.

35 حقًا، أقول لكم، لو تركت روحكم عاطلة عن العمل لتراتح، كما تتصورون الراحة على الأرض، لسيطر عليها ظلام اليأس والخوف ()؛ لأن حياة الروح ونورها، وكذلك سعادتها القصوى، هي العمل والكفاح والنشاط الدؤوب.

36 الروح التي تعود من الأرض إلى "الوادي الروحي"، حاملة في داخلها تعب الجسد، وتبحث عن الآخرة كمكان للراحة، لتراتح، لتتسنى، لتتمحو آثار صراع الحياة - هذه الروح ستشعر بأنها الكائن الأكثر تعاسة ولن تجد السلام ولا السعادة؛ حتى يستيقظ من سباته، ويدرك خطأه، وينهض إلى الحياة الروحية، التي هي كما قلت لكم للتو - الحب، والنشاط، والنضال الدؤوب على الطريق الذي يؤدي إلى الكمال. (12، 317) - (14)

اللقاء في الآخرة

37 أريدكم أن تكونوا مؤمنين، أن تؤمنوا بالحياة الروحية. إذا رأيتم إخوانكم يرحلون إلى الآخرة، فلا تعتبروهم بعيدين عنكم ولا تعتقدوا أنكم فقدتموهم إلى الأبد. إذا أردتم أن تلتقوا بهم مرة أخرى، فاعملوا واكتسبوا حسنات، وعندما تصلون إلى الآخرة،

ستجدونهم في انتظاركم هناك ليعلموكم كيف تعيشون في الوادي الروحي. (9،20)
38 من منا لم يشعر بالقلق تجاه الحياة في الآخرة؟ من منا، ممن فقدوا أحد أحبائهم في هذا العالم، لم يشعر بالشوق لرؤيته مرة أخرى أو على الأقل معرفة مكانه؟ ستعرفون كل هذا، وسترونهم مرة أخرى.
39 لكن اكتسبوا الآن حسناً، حتى عندما تغادرون هذه الأرض وتسالون في الوادي الروحي عن مكان أولئك الذين تأملون في العثور عليهم، لا يقال لكم إنكم لا تستطيعون رؤيتهم لأنهم في مستوى أعلى. لا تنسوا أنني قلت لكم منذ زمن بعيد إن في بيت الآب منازل كثيرة. (61، 31)

الحكم على الروح من خلال الضمير
40 عندما ينفصل روح أي آثم كبير عن هذه الحياة المادية ليدخل الوادي الروحي، فإنه يندهش عندما يكتشف أن الجحيم الذي كان يتخيله لا وجود له؛ وأن النار التي قيل له عنها في الماضي ليست سوى التأثير الروحي لأعماله، عندما يقف أمام القاضي الذي لا يرحم، وهو ضميره.
41 هذا الحكم في الآخرة، هذه النورانية التي تشرق وسط الظلام الذي يحيط بالخطاة، تحرق أشد من أشد النار التي يمكن أن تتخيلوها. لكنها ليست عذاباً أعد مسبقاً كعقاب لمن آذاني. لا، هذا العذاب ينبع من إدراك الذنوب المرتكبة، ومن الألم لكونه آذى من منحه الوجود، ومن سوء استخدامه للوقت ولجميع النعم التي نالها من ربه.

42 هل تعتقدون أنني يجب أن أعاقب من جرحني بخطاياهم، حتى لو كنت أعلم أن الخطيئة تؤذي أكثر من يرتكبها؟ ألا ترون أن المذنب نفسه هو الذي يؤذي نفسه، وأنني لا أريد بمعاقبته أن أزيد من الشقاء الذي جلبه على نفسه؟ أنا أسمح له فقط أن يرى نفسه، وأن يسمع صوت ضميره الذي لا يرحم، وأن يسأل نفسه ويجيب نفسه، وأن

يستعيد الذاكرة الروحية التي فقدتها بسبب المادة، وأن يتذكر أصله ومصيره وعهوده؛ وهناك، في هذا المحكمة، عليه أن يختبر تأثير "النار" التي تقضي على شره، وتعيد صهره من جديد كالذهب في البوتقة، لتزيل منه كل ما هو ضار وعديم الفائدة وكل ما هو غير روحي.

43 عندما يتوقف الروح لكي يسمع صوت ضميره وحكمه - حقاً، أقول لكم، في تلك الساعة يكون في حضوري.

44 هذه اللحظة من الهدوء والسكينة والوضوح لا تأتي لجميع الكائنات الروحية في نفس الوقت. البعض يدخلون بسرعة في اختبار أنفسهم، وبذلك يوفرون على أنفسهم الكثير من المعاناة. لأنه بمجرد أن يستيقظوا على الواقع ويدركوا أخطائهم، يستعدون ويشرعون في التكفير عن أعمالهم الشريرة حتى النهاية.

45 أما الآخرون الذين أعمتهم الرذيلة أو الحقد أو لأنهم عاشوا حياة مليئة بالخطايا، فيحتاجون إلى وقت طويل حتى يخرجوا من غفلتهم.

46 وآخرون غير راضين لأنهم يعتقدون أنهم رحلوا عن الأرض مبكراً، عندما كان كل شيء يبتسم لهم، فيلعنون ويشتمون، مما يؤخر فرصتهم في التحرر من اضطرابهم؛ وهناك عدد كبير من الحالات المماثلة التي لا تعرفها سوى حكمتي. (36، 47 - 51)

47 عليكم أن تتحملوا مسؤولية كل شيء، ووفقاً لطبيعة أعمالكم السيئة، ستنالون أشد العقوبات من أنفسكم. لأنني لا أحكم عليكم، فهذا خطأ. إن روحكم في حالة صفائها هي التي تكون مدعيتكم الرهيبة وقاضيتكم المخيفة. أما أنا فأدافع عنكم ضد الارتباك، وأبرئكم وأخلصكم، لأنني الحب الذي يظهر ويغفر. (32، 65)

48 تذكروا أنكم ستكونون قريباً جداً في العالم الروحي وأنكم ستحصلون ما زرعتموه على هذه الأرض. تظل الخطوة من هذه الحياة إلى الحياة الأخرى محكمة جادة

وصارمة للروح. لا أحد يفلت من هذه المحكمة، حتى لو كان يعتبر نفسه أكرم خدامي.

49 إن مشيئتي هي أنكم، من اللحظة التي تدخلون فيها تلك الموطن اللامتناهي، لا تعودوا تشعرون بخوف الأرض، وتبدأوا تشعرون بالسعادة والبهجة لكونكم قد صعدتم درجة أخرى. (99، 49 - 50)
50 إن يوم القيامة، كما فسرتها البشرية، هو خطأ. إن محكمتي ليست محكمة ساعة أو يوم. إنها تثقل كاهلكم منذ وقت طويل.
51 ولكن حقاً، أقول لكم، إن الأجساد الميته مقدرة على ذلك واتبعت قدرها بالاندماج مع عالم الطبيعة المناسب لها؛ لأن ما هو من الأرض يجب أن يعود إلى الأرض، وكذلك يجب أن يسعى الروحاني إلى وطنه، وهو حضني.

52 ولكنني أقول لكم أيضاً أنكم ستكونون قضاة أنفسكم في محكمتكم؛ لأن ضميركم، ومعرفتكم لذاتكم، وحدسكم سيخبرونكم إلى أي مدى أنتم جديرون بالثناء، وفي أي موطن روحي يجب أن تسكنوا. سترون بوضوح الطريق الذي يجب أن تسلكوه، لأنكم عندما تتلقون نور ألوهيتي، ستدركون أفعالكم وتقيمون استحقاقاتكم.
53 في "الوادي الروحي" يوجد العديد من الكائنات المضطربة والمشوشة. عندما تدخلونه، احملوا لهم رسالتي ونوري.

54 يمكنكم بالفعل ممارسة هذا النوع من الرحمة من خلال الصلاة، التي تمكنكم من التواصل معهم. ستدوي أصواتكم في المكان الذي يعيشون فيه، وستوظفهم من نومهم العميق. سوف يكون ويطهرون أنفسهم بدموع الندم. في تلك اللحظة، سيتلقون شعاعاً من النور، لأنهم سيدركون عندئذٍ غرورهم السابق وأخطأهم وخطاياهم.
55 كم هو كبير ألم الروح عندما يوقظها الضمير! كم يتواضع أمام نظر القاضي الأعلى! كم تتدفق من أعماق كيانه

التضرعات طلباً للغفران، والندور، والبركات باسمي!

55 الآن يدرك الروح أنه لا يستطيع الاقتراب من كمال الآب، فيوجه نظره إلى الأرض، حيث لم يستغل الوقت والمحن التي أتاحت له فرصة الاقتراب من الهدف، ويطلب جسداً آخر للتكفير عن ذنوبه وإنجاز المهام التي لم ينجزها.

57 فمن الذي حقق العدالة؟ ألم يكن الروح نفسه الذي حكم على نفسه؟

58 روحي هي مرآة يجب أن تنظروا فيها، وستكشف لكم درجة نقاوتكم. (240، 41 - 46)

59 عندما يتخلص روحكم من الغلاف البشري وينسحب إلى أعماق نفسه في مقدس الحياة الروحية ليفحص ماضيه وحصاه، فإن العديد من أعماله التي بدت له هنا في العالم كاملة وجديرة بأن تعرض على الرب وتستحق المكافأة، ستبدو له في لحظات تلك التأمل الذاتي بائسة. سيدرك الروح أن معنى العديد من الأفعال التي بدت له جيدة في الدنيا لم يكن سوى تعبير عن الغرور والحب الزائف والإحسان الذي لم يكن نابغاً من القلب.

60 من برأيكم أعطى الروح استنارة القاضي الكامل ليحكم على نفسه؟ الضمير الذي سيؤثر عليكم في ساعة العدل تلك، متألقاً بوضوح لم يسبق له مثيل، وسيكون هو الذي يخبر كل واحد بما كان الخير والعدل والصواب والحق الذي فعله على الأرض، وما كان الشر والخطأ والنجاسة التي زرعتها في طريقه.

61. المكان المقدس الذي تحدثت عنه للتو هو ضمير الإنسان - ذلك المعبد الذي لا يمكن لأحد أن يدنسه، ذلك المعبد الذي يسكنه الله وتصدر منه صوته وتشرق منه نوره.

62 في هذا العالم، لم تكونوا مستعدين أبداً للدخول إلى ذلك المكان المقدس الداخلي، لأن شخصيتكم البشرية دائماً ما تبحث عن

الحياة الروحية بجدارة. (334، 5م - 11،
15 - 14)

الوعي الروحي المستعاد
69 لا يوجد في خليقتي ما هو أكثر ملاءمة
من الموت الجسدي لإظهار مدى التطور
الذي بلغه كل روح خلال حياته، ولا يوجد
ما هو أكثر فائدة من كلمتي للارتقاء إلى
الكمال. هذا هو السبب في أن شريعتي
وتعاليمي تسعى دائماً وبلا هوادة إلى اختراق
القلوب، ولماذا ينصح الألم والمعاناة البشر
بترك تلك الطرق التي، بدلاً من رفع الروح،
تقودها إلى الهاوية.
70 كم سيكون روحكم سعيداً في الآخرة
عندما يخبره ضميره أنه زرع بذور الحب
على الأرض! سيظهر الماضي كله أمام
أعينكم، وستشعرون بسعادة لا حدود لها
عند رؤية كل ما كانت عليه أعمالكم.
71 وستمر على أذهانكم بوضوح ونور
تواريخ قوانيني التي لم تستطع ذاكرتكم
الاحتفاظ بها دائماً. اكتسبوا الفضائل التي
تسمح لكم بدخول المجهول بأعين مفتوحة
على الحقيقة.

72 هناك العديد من الأسرار التي حاول
الإنسان عبثاً تفسيرها؛ لم تنجح لا الحس
البشري ولا العلم في الإجابة على الأسئلة
العديدة التي طرحها البشر، وذلك لأن هناك
معارف مخصصة فقط للروح عندما تدخل
"الوادي الروحي". هذه المفاجآت التي
تنتظره، هذه العجائب، هذه الوحي ستكون
جزءاً من مكافأته. لكن حقاً، أقول لكم، إذا
دخل الروح إلى العالم الروحي وعيناه
معصوبتان، فلن يرى شيئاً، بل سيستمر في
رؤية الأسرار من حوله - حيث يجب أن
يكون كل شيء واضحاً.
73 هذا التعليم السماوي الذي أقدمه لكم
اليوم يكشف لكم الكثير من الجمال
ويجهزكم، حتى عندما تقفون يوماً ما أمام
عدالة الأبد في الروح، لتكونوا قادرين على
تحمل الواقع الرائع الذي سيحيط بكم من

وسائل وطرق لتجنب الصوت الحكيم الذي
يتكلم في كل إنسان.

63 أقول لكم: عندما يتخلص روحكم من
غلافه، سيتوقف أخيراً أمام عتبة ذلك
المكان المقدس ويستجمع قواه ليدخله
ويركع أمام مذبح الروح، ليستمع إلى نفسه،
ويفحص أعماله في ذلك النور الذي هو
الضمير، ويسمع في داخله صوت الله كآب،
وكمعلم، وكقاضٍ.

64 لا يمكن لأي بشر أن يتخيل تلك
اللحظة بكل جلالها، التي عليكم جميعاً أن
تعيشوها لتدركوا ما فيكم من خير،
لتحتفظوا به، وأيضاً ما عليكم أن تتخلوا
عنه، لأنكم لم يعد بإمكانكم الاحتفاظ به في
روحكم.

65 وعندما يشعر الروح أنه يواجه ضميره،
ويذكره بوضوح الحقيقة، يشعر ذلك الكائن
ضعيفاً لدرجة أنه لا يستطيع سماع نفسه،
ويتمنى لو أنه لم يكن موجوداً أبداً؛ لأن
حياته كلها تمر أمام وعيه في لحظة واحدة -
تلك الحياة التي تركها وراءه، التي امتلكها
وكانت ملكه، والتي عليه الآن أن يحاسب
عليها.

66 أيها التلاميذ، أيها البشر، استعدوا في
هذه الحياة لتلك اللحظة، حتى لا تحولوا
ذلك المعبد إلى محكمة، عندما يظهر
روحكم على عتبة معبد الضمير؛ لأن الألم
الروحي سيكون عندئذٍ كبيراً لدرجة أنه لا
يوجد ألم جسدي يمكن مقارنته به.

67 أريدكم أن تفكروا في كل ما قلته لكم في
هذه التعليمات، حتى تفهموا كيف يتم
حكمكم في الروح. هكذا ستزيلون من عالم
خيالكم تلك الصورة التي تتصورون فيها
محكمة يقودها الله في صورة رجل عجوز،
يمر الأطفال الصالحين على يمينه لينعموا
بالجنة، ويضع الأشرار على يساره ليدينهم
بعذاب أبدي.

68 حان الوقت الآن لكي يصل النور إلى
أعلى مستويات روحكم وعقلكم، حتى تتألق
الحقيقة في كل إنسان ويستعد لدخول

الفصل 29 - تطهير الكائنات الروحية وصعودها في الآخرة

ندم الضمير والتوبة والالتزام الذاتي
1 لا أريد أن يتلوث روحكم، ولا أن يموت
فيما يتعلق بالحياة الحقيقية. لذلك أعاقبكم
بأنصافي عندما أجدكم منغمسين في الملذات
والمتعة الضارة. يجب أن يصل روحكم نقياً
إلى حضني، كما خرج منه.
2 جميع الذين يتركون أجسادهم في الأرض
وينفصلون عن هذا العالم في حالة من
الاضطراب، يستيقظون - عندما يرون
وجودي الذي يتجلى في نور الخلود الذي
ينير الروح - من نومهم العميق بين دموع
مريرة ويأس الاتهام الذاتي. طالما استمر
الألم في الطفل ليتحرر من معاناته، فإن
الأب يعاني أيضاً. (228، 7 - 8)
3 ندم الضمير والعذاب الناجم عن نقص
المعرفة - المعاناة بسبب الافتقار إلى
الروحانية للاستمتاع بتلك الحياة، هذا وأكثر
من ذلك موجود في تكفير الكائنات الروحية
التي وصلت إلى عتبة الحياة الروحية
ملطخة أو غير مستعدة.
4 اعلّموا أنني لا أعتبر خطايا البشر أو
نواقصهم أو فسادهم إهانة للأب، لأنني
أعلم أن البشر يسببون الشر لأنفسهم. (36،
56)
5 كم ستكون حياتكم مشرقة وكم ستكون
علومكم عظيمة ورائدة إذا أحببتم جيرانكم
وعملتم إرادة أبيكم - إذا ضحيتم بشيء من
حرية إرادتكم وعملتم وفقاً لما يمليه عليكم
ضميركم. عندئذٍ ستتجاوز علومكم حدود
المادي لتلامس ما هو فوق الطبيعي؛ لأنها
حتى الآن لم تقترب حتى من تلك الحدود.
6 ما هو الذهول الذي يشعر به روح العالم
عندما يغادر هذا العالم ويواجه الحقيقة
الإلهية في النهاية! هناك يخفض وجهه
خجلاً ويطلب أن يغفر له غطرسته. كان
يعتقد أنه يعرف كل شيء ويستطيع كل
شيء، وأنكر وجود أي شيء يتجاوز معرفته

هذه اللحظة فصاعداً. (85، 42 + 63 -

66)

74 اقبلوا نوري ليضيء طريق حياتكم،
وتحرروا في ساعة الموت من غشاوة الوعي.
عندئذٍ، في اللحظة التي تعبرون فيها عتبة
الآخرة، ستعرفون من أنتم، ومن كنتم، ومن
ستكونون. (100، 60)

75 بينما تنزل أجسادكم إلى الأرض، حيث
تمتزج في حضنها لتجعلها خصبة - لأنها
ستظل قوة وحياة حتى بعد الموت - فإن
ضميركم، الذي يعلو كيانتكم، لن يبقى في
الأرض، بل سيرحل مع الروح ليظهر له
ككتاب تدرس منه الروح تعاليمه العميقة
والحكيمة.

76 هناك ستنتفتح أعينكم الروحية على
الحقيقة، وفي لحظة واحدة ستعرفون كيف
تفسرون ما لم تستطيعوا فهمه طوال
حياتكم. هناك ستفهمون ما يعنيه أن تكونوا
أبناء الله وإخوة لجيرانكم. هناك ستدركون
قيمة كل ما كنتم تملكونه، وستشعرون
بالندم والتوبة على الأخطاء التي ارتكبتها
والوقت الضائع، وستولد فيكم أجمل النوايا
للتحسين والتعويض. (62، 5)

77 اسعوا جميعاً الآن إلى تحقيق نفس
الأهداف، مع تحقيق التوافق والانسجام في
حياتكم الروحية. لا ينبغي لأحد أن يعتقد أنه
يسير على طريق أفضل من أخيه، ولا أن
يعتقد أنه في مرتبة أعلى من الآخرين. أقول
لكم، في ساعة الموت، ستكون صوتي هو
الذي يخبركم بالحقيقة عن مستوى تطوركم.
78 هناك، في تلك اللحظة القصيرة من
التنوير أمام الضمير، يتلقى الكثيرون
مكافأته؛ لكن الكثيرين أيضاً يرون عظمتهم
تتلاشى.

79 هل تريدون أن تنقذوا أنفسكم؟ إذاً
تعالوا إليّ على طريق الأخوة. إنه الطريق
الوحيد، لا يوجد طريق آخر، إنه الطريق
المكتوب في وصيتي العظمى التي تقول لكم:
"أحبوا بعضكم بعضاً" (299، 40-42).

أو فهمه. ولكن الآن، وهو يقف أمام كتاب الحياة، أمام عمل الخالق اللامتناهي، عليه أن يدرك ضعفه ويتواضع أمام من هو الحكمة المطلقة. (283، 48 - 49)

7 لا تخافوا من أن تضطروا عند وصولكم إلى العالم الروحي إلى التفكير في ما أخطأتم به على الأرض. إذا سمحتم للألم أن يطهركم وانبثق الندم من قلوبكم، إذا كافحتم لتعويض أخطائكم، فسوف تدخلون حضوري مستحقين وطاهرين، ولن يجرؤ أحد، ولا حتى ضميركم، على ذكر عيوبكم الماضية.

8 في الوطن المثالي، هناك مكان لكل روح، ينتظر وصول صاحبه في الزمان أو في الأبدية. على سلم الحب والرحمة والإيمان والفضائل، ستدخلون واحدًا تلو الآخر إلى مملكتي. (81، 60 - 61)

العدالة التعويضية

9 لم يكن لي سوى عدد قليل من التلاميذ في هذا العالم، وكان عدد أولئك الذين كانوا صورة للسيد الإلهي أقل من ذلك. أما في الوادي الروحي، فلدي العديد من التلاميذ، لأن هناك يتحقق أكبر تقدم في فهم تعاليمي. هناك، يتلقى أطفال، الجياع والعطشى إلى الحب، من سيدهم ما حرمتهم منه البشرية. هناك، يتألق بفضل فضائلهم أولئك الذين ظلوا مهملين على الأرض بسبب تواضعهم، وهناك يبكي بحزن وندم أولئك الذين تألقوا في هذا العالم بضوء زائف.

10 في الآخرة، أستقبلكم كما لم تأملوا على الأرض، عندما كنتم تكفرون عن ذنوبكم بالدموع، ولكن مباركين لي. لا يهم أنكم مررتم بلحظة من التمرد الشديد خلال رحلة حياتكم. سأراعي أنكم مررتم بأيام من الألم الشديد وأظهرتم فيها الخضوع وباركتكم اسمي. أنتم أيضًا، في حدود صغركم، مررتم ببعض الجلجلة، حتى لو كانت بسبب عصيانكم.

11 انظروا، من خلال لحظات من الإخلاص والمحبة لله، تحصلون على أوقات من الحياة والنعمة في الآخرة. هكذا يرد حبي الأبدي على حب الإنسان القصير الأمد. (22، 27 - 29)

12 كل عمل صالح يجد مكافأته، التي لا تُمنح على الأرض، بل في الآخرة. ولكن كم من الناس يرغبون في التمتع بهذه السعادة هنا على الأرض، دون أن يعلموا أن من لا يفعل شيئًا من أجل حياته الروحية، سيقف عند دخوله إليها دون أي استحقاق، وستكون ندمه كبيرًا. (21، 1)

13 من يتوق إلى تكريم ومدح العالم، فليحصل عليه هنا؛ ولكنه سيكون قصير الأمد ولن يفيد في يوم دخوله إلى العالم الروحي. من يسعى وراء المال، فليحصل على أجره هنا، لأن ذلك هو ما كان يسعى إليه. ولكن عندما تحين الساعة التي عليه أن يترك فيها كل شيء هنا ليتأقلم مع الحياة الآخرة، فلن يكون له أدنى حق في المطالبة بأي مكافأة لروحه، حتى لو كان يعتقد أنه فعل الكثير من أجل الأعمال الخيرية. (14 على النقيض من ذلك، فإن من رفض دائمًا المداينة والمحسوبية، وأحب أخوانه بقلب نقي وبلا أنانية، ورفض أي مكافأة مادية، وأنشغل بزرع الخير، وسعد بأداء بأعمال المحبة - لن يفكر في المكافآت، لأنه لن يعيش من أجل إرضاء نفسه، بل من أجل إرضاء جيرانه. كم سيكون سلامه وسعادته عظيمين عندما يكون في حضن ربه! (253، 14)

15 أنا أقدم لكم في هذا الوقت تعليمًا نقيًا وكاملًا، ولهذا أقول لكم إن ما سيحسب لكم في نهاية يومكم هو فقط ما فعلتموه في الحياة بمحبة حقيقية؛ لأن هذا سيثبت أنكم عرفتم الحقيقة. (281، 17)

16 لا تظنوا - لأنكم في اللحظة التي تقومون فيها بعمل صالح لا تعرفون قيمته - أنكم لن تجنوا أبدًا ثمار الخير الذي فعلتموه. أقول لكم إن أيًا من أعمالكم لن يذهب سدى.

17 عندما تكونون في المملكة الروحية، ستدركون كم مرة كان عمل صغير، يبدو ذا أهمية قليلة، بداية لسلسلة من الأعمال الصالحة - سلسلة طالها الآخرون، ولكنها ستملاً من بدأها بالرضا إلى الأبد. (292، 23 - 24)

18 أنا ألهمكم لاكتساب الاستحقاقات؛ ولكن لا ينبغي أن يدفعكم في ذلك الرغبة الأنانية في خلاص أنفسكم، بل يجب أن تقوموا بأعمالكم مع التفكير في إخوانكم من البشر، مع التفكير في الأجيال القادمة، التي ستكون فرحتها عظيمة عندما تجد الطريق ممهداً من قبل "الأوائل". عندئذ ستكون سعادتهم لا حدود لها، لأن فرح وسلام إخوانكم وأخوانكم سيصلان إلى أرواحكم أيضاً.

19 كم يختلف الأمر بالنسبة لأولئك الذين يسعون فقط إلى خلاصهم الخاص وسعادتهم؛ لأنهم عندما يصلون إلى المكان الذي حصلوا عليه بفضل أعمالهم، لن يتمكنوا من الشعور بالسلام أو الفرح للحظة واحدة عندما ينظرون إلى أولئك الذين تركوهم وراءهم والذين يتحملون عبء معاناتهم الثقيل.

20 حقاً، أقول لكم، إن التلاميذ الحقيقيين لهذه التعاليم سيكونون عادلين وظاهرين في أعمالهم، مثل أرواحهم التي هي نوري الخاص. (76، 290 - 77)

21 إذا كنتم متواضعين، فسوف يزداد ثروتكم الروحية في الحياة التي تنتظركم. عندئذ ستنعمون بالسلام الذي يمنحكم أجمل إحساس في وجودكم. وستولد في أرواحكم الرغبة في خدمة الآب، بأن تكونوا حراساً أمناء لكل ما خلقته، وعزاءاً للمؤمنين، وسلاماً للذين لا يجدون السلام. (260، 29)

صعود الكائنات الروحية إلى ملكوت الله
22 هذه هي "الزمن الثالث" الذي يمكن لروحكم أن تبدأ فيه على الأرض بالفعل أن

تحلم بمستويات حياة عالية جداً ومعرفة كبيرة جداً. لأن من يغادر هذا العالم ويأخذ معه في روحه معرفة ما سيجده، وتطور مواهبه الروحية، سيعبر عوالم كثيرة دون أن يمتكث فيها، حتى يصل إلى تلك التي يستحق أن يسكن فيها بسبب استحقاقاته.

23 سيكون واعياً تماماً لحالته الروحية، وسيفهم كيف يؤدي مهمته أينما كان. سيفهم لغة الحب والانسجام والعدالة، وسيكون قادراً على التواصل بوضوح لغة الروح، وهي الفكر. لن يكون هناك عقبات ولا اضطراب ولا دموع بالنسبة له، وسيختبر أكثر فأكثر السعادة اللامحدودة بالاقتراب من المساكن التي تنتمي إليه، لأنها من حقه كإرث أبدي. (294، 55)

24 على السلم السماوي الإلهي، هناك عدد لا حصر له من الكائنات التي يسمح لها كمالها الروحي بالارتقاء إلى مستويات مختلفة وفقاً لدرجة التطور التي وصلت إليها. لقد خلق روحكم بصفات مناسبة لتتطور على سلم الكمال هذا وتصل إلى الأهداف المحددة في قرارات الخالق العلي. 25 أنتم لا تعرفون طبيعة تلك الكائنات الروحية، لكنني أقول لكم إنها كاملة مثل كل ما خلقت.

26 ما زلتم لا تفهمون العطايا التي منحكم إياها الآب. لكن لا تقلقوا، لأنكم ستدركونها لاحقاً وستشهدون كيف تتجلى بالكامل.

27 إن العدد اللامتناهي من الكائنات الروحية التي تسكن، مثلكم، مستويات حياة مختلفة، متحدة فيما بينها بقوة أعلى هي قوة الحب. لقد خلقت من أجل النضال، من أجل تطورها الأعلى، وليس من أجل الجمود. أولئك الذين نفذوا وصاياي، كبروا في الحب الإلهي.

28 لكنني أذكركم أنه حتى عندما يصل روحكم إلى العظمة والقوة والحكمة، فإنه لن يصبح كلي القدرة، لأن صفاته ليست لانهاية كما هي في الله. ومع ذلك، فإنها ستكون كافية لتقودكم إلى قمة كمالكم على

الطريق المستقيم الذي رسمه لكم حب خالقكم منذ اللحظة الأولى. (34، 32 - 37) 29 يجب أن يمر روحكم بسبع مراحل من التطور الروحي ليصل إلى كماله. اليوم، بما أنكم لا تزالون تعيشون على الأرض، لا تعرفون في أي درجة من درجات السلم السماوي أنتم. 30 على الرغم من أنني أعرف إجابة هذا السؤال الذي يطرحه روحكم، إلا أنني لا أستطيع إخباركم بها في الوقت الحالي. (133، 59 - 60)

31 كل درجة، كل مستوى، كل مرحلة من مراحل الحياة توفر للروح نورًا أكبر وسعادة أكمل. لكن السلام الأسمي، السعادة الكاملة للروح، هو ما وراء كل أماكن الإقامة المؤقتة. 32 كم مرة ستعتقدون أنكم تشعرون مسبقًا بالسعادة الكاملة في حضن الله، دون أن تدركوا أن تلك السعادة ليست سوى مذاق بسيط من العالم التالي، الذي يجب أن تنتقلوا إليه بعد هذه الحياة. (296، 49 - 50)

33 كم من الناس يحلمون بالموت على أمل أن تأخذهم تلك اللحظة إلى ليعبدوني إلى الأبد في السماء، دون أن يدركوا أن الطريق أطول بكثير مما كانوا يعتقدون. لكي تصعدوا ولو درجة واحدة على سلم السماء الذي سيقودكم إلي، يجب أن تكونوا قد عشت الحياة البشرية بالطريقة الصحيحة. الجهل هو السبب في أن الكثيرين يسيئون فهم معنى تعاليمي. (164، 30)

34 أطلق الإنسان العنان لقوى الدمار. لقد زرعت الحرب بذورها في كل القلوب. كم من الألم عانى منه البشر! كم من الهجران والبؤس واليتم والحزن خلفته في طريقها! هل تعتقدون أن أرواح أولئك الذين سقطوا في الحرب قد هلك، أو أن ذلك الجزء من الحياة، الأبدية التي تسكن الإنسان، لم يعد موجودًا؟

35 لا، أيها الشعب: الروح تنجو من الحرب والموت. هذا الجزء من روحي قد نهض من

حقول الألم ويبحث في طريقي عن أفق جديد لكي يستمر في العيش والتفتح والتطور. (262، 26 - 27) 36 لقد أعطيتكم الأرض لتتملكوها جميعًا على قدم المساواة، لتعيشوا في سلام وتستخدموها كموطن مؤقت، حيث تنمون قدراتكم وتعدون أرواحكم للصعود إلى موطنها الجديد.

37 لقد قلت لكم: "في بيت الرب منازل كثيرة". ستعرفون عليها بقدر ارتقائكم. كل منها سيقربكم مني بدرجة متزايدة، وستصلون إليها وفقًا لأعمالكم، لأن كل شيء يخضع للنظام الإلهي والعدالة. 38 لن يستطيع أحد أن يمنع انتقالكم من مستوى حياة إلى آخر، وفي نهاية كل منها سيكون هناك ابتهاج واحتفال في أرواحكم وأرواحي.

39 هكذا أعدكم لتعلموا أن الطريق الذي عليكم قطعه طويل، ولا تكتفوا بأعمالكم الأولى، معتقدين أنها ستفتح لكم أبواب تلك المساكن.

40 لكنني أقول لكم أيضًا أنه من الجميل والمُرضي للروح أن تصل إلى نهاية مرحلة من مراحل التطور وتتوقف لتتنظر إلى الوراء إلى الطريق الذي قطعته، بما فيه من صراعات كبيرة وأيام مريرة وساعات من السلام، بعد أن تغلبت على العقبات التي لا حصر لها.

41 وأخيرًا، الانتصار والمكافأة والعدالة التي تتألق من حولكم، وروح أبيكم - حاضرة، مجيدة، تبارك الابن وتدعه يستريح في حضنها حتى يصبح مستعداً لمرحلة حياته التالية. وهكذا ينتقل من واحدة إلى أخرى، حتى يصل في النهاية إلى أسنى درجات الكمال، ليعيش معي إلى الأبد. (315، 34 - 36)

42 الشرارة الروحية التي تجعل الإنسان يشبه خالقه ستقترب أكثر فأكثر من اللهب اللامتناهي الذي انبثقت منه، وستصبح تلك الشرارة كائنًا مضئيًا - واعيًا، متألقًا بالحب،

مليئاً بالمعرفة والقوة. يتمتع هذا الكائن بحالة الكمال، حيث لا يوجد أدنى ألم أو أدنى محنة، ويسود فيها السعادة الكاملة والحقيقية.

43 لو لم يكن هذا هو هدف روحكم - حقاً، أقول لكم، لما كنت قد عزفتكم بتعاليمي من خلال العديد من الدروس، لأن قانون "الزمن الأول" كان سيكفيكم لكي تعيشوا في سلام على الأرض.

44 ولكن إذا فكرتم في أنني عشت بين البشر ووعدتهم بعالم أفضل لا حدود له بعد هذه الحياة، وإذا تذكرتم أيضاً أنني وعدت بالعودة في زمن آخر لأواصل التحدث إليكم وشرح كل ما لم تفهموه، فستوصلون إلى استنتاج أن المصير الروحي للإنسان أعلى، أعلى بكثير من كل ما يمكن أن تتوقعوه، وأن السعادة الموعودة أكبر بكثير مما يمكنكم أن تتخيلوا أو تتصوروا. (48، 277-49)

الفصل 30 - تطور الروح عبر التناسخت

قانون التطور

1 أقول لكم، يجب على الإنسان أن يعلم أن روحه قد أتت إلى الأرض مرات عديدة، وأنه لم يفهم بعد كيف يصعد على طريق قانوني ليصل إلى قمة الجبل. (55، 77)

2 بما أن الإنسان شهد تطور العلم واكتشاف ما لم يكن ليصدق من قبل، فلماذا يقاوم التطور الطبيعي للروح؟ لماذا يصر على ما يجعله يتوقف عن التقدم ويجعله ينام؟ لأنه يخشى منظور الحياة الأبدية! (118، 77)

3 افهموا: على الرغم من أن الخلق يبدو مكتملاً، إلا أن كل شيء يتطور ويتحول ويكتمل. هل يمكن لعقولكم أن تهرب من هذا القانون الإلهي؟ لا، يا أولادي. لا أحد يستطيع أن يقول الكلمة الأخيرة عن

الروحانيات أو العلم أو الحياة، لأنها من أعمالي التي لا نهاية لها. (79، 34)

4 كم من الناس يعتقدون أنهم يمتلكون عظمة روحية بسبب المعرفة التي اكتسبوها، لكنهم بالنسبة لي ليسوا أكثر من أطفال توقفوا في طريق نموهم. لأن عليهم أن يضعوا في اعتبارهم أنه ليس فقط تطور عقولهم هو الذي يمكنهم من خلاله تحقيق التطور الروحي، بل يجب أن يتم ذلك من خلال تطور كياناتهم بالكامل، وهناك العديد من القدرات في الإنسان التي يجب تطويرها لتحقيق الكمال.

5 وهذا هو السبب في أنني - كأحد قوانيني للمحبة والعدالة - استخدمت التناسخ الروحي لمنحه طريقاً أطول يوفر له جميع الفرص اللازمة لتحقيق كماله.

6 كل حياة على الأرض هي درس قصير، وإلا فإن فرص الإنسان في تحقيق قانوني ستكون ضئيلة. ولكن من الضروري أن تدركوا هدف هذه الحياة حتى تستوعبوا معناها وتحققوا انسجامها، الذي هو أساس الكمال البشري. حتى تتمكنوا من التقدم إلى مستوى أعلى من الوجود، حتى تصلوا إلى الحياة الروحية، حيث أعددت لكم الكثير من الدروس التي لا يزال عليّ أن أعلمكم إياها، والكثير من الوحي الذي لا يزال عليّ أن أقدمه لكم. (156، 28 - 29)

7 بينما كل شيء ينمو ويتغير ويتكامل ويتطور باستمرار، فلماذا يبقى روحكم في حالة جمود لقرون؟

8 بما أنكم اكتشفتُم وتعلمتم الكثير من خلال العلم، فإنكم تعرفون التطور المستمر الذي يوجد في جميع كائنات الخلق. لذلك أريدكم أن تفهموا أنه لا يجب أن تتركوا أرواحكم في حالة التخلف والركود التي وضعتُموها فيها منذ زمن طويل، وأن عليكم أن تسعى لتحقيق الانسجام مع كل ما يحيط بكم، حتى يأتي يوم للبشر تكتشف فيه الطبيعة أسرارها بدلاً من إخفائها، وتصبح قوى الطبيعة خادمة لكم وزميلة

لكم وأختاً لكم بدلاً من أن تكون عدوة لكم.
(305، 6، 8)

"قيامة الجسد" - الفهم الصحيح.
9 الآن يجب أن يعرف العالم الحقيقة عن
"قيامة الجسد"، وهي تناسخ الروح.
10 التناسخ يعني: العودة إلى العالم المادي
لكي يولد المرء من جديد كنسان؛ قيامة
الكائن الروحي في جسد بشري لكي يواصل
مهمته. هذه هي الحقيقة حول "قيامة
الجسد" التي تحدث عنها أسلافكم، مع
إعطاء تفسيرات مشوهة وعبثية لها.
11 التناسخ هو هبة منحها الله لروحكم
حتى لا تقتصر أبداً على بؤس المادة، وعلى
وجودها الزائل على الأرض، وعلى عيوبها
الطبيعية، بل يمكن للروح - نظراً لأنها تنتمي
إلى طبيعة أسمى - أن تستخدم أي عدد من
الأجساد المادية تحتاجه من أجل تنفيذ
مهامها العظيمة في العالم ().

12 من خلال هذه الهبة، يثبت الروح تفوقه
اللامحدود على "اللحم"، وعلى الموت،
وعلى كل ما هو أرضي، من خلال التغلب
على الموت، وجسداً تلو الآخر، والبقاء على
قيد الحياة، مهما كان عدد الأجساد التي عُهد
بها إليه. إنه منتصر على الزمن والمقاومة
والإغراءات. (290، 53 - 56)
13 كيف أمكنكم أن تؤمنوا بأن أجساد
الموتى ستقوم في يوم القيامة وتلتقي
بأرواحها لتدخل ملكوت الله؟ كيف يمكنكم
أن تفسروا ما تعلمتموه في أوقات أخرى
بهذه الطريقة؟

14 الجسد من هذا العالم، ويبقى فيه، بينما
الروح ترتفع بحرية وتعود إلى الحياة التي
خرجت منها. "ما ولد من الجسد هو جسد،
وما ولد من روحي هو روح." "قيامة
الجسد" [] هي إعادة تجسد الروح، وإذا كان
البعض يعتقد أن هذه نظرية بشرية،
والبعض الآخر يعتقد أنها وحي جديد -
فالحق أقول لكم، لقد بدأت منذ بداية
البشرية في إعلان هذا الوحي للعالم! يمكنكم

أن تجدوا الدليل على ذلك في نص الكتب
المقدسة، التي هي شهادة على أعمالي.
[] هذا التعبير المعروف من العقيدة
المسيحية القديمة تمت صياغته في مجمع
نيقية، أي في وقت تم فيه إدانة عقيدة
التناسخ، التي كانت معترف بها جزئياً حتى
ذلك الحين، من قبل الإمبراطور جستنيان
(!) باعتبارها عقيدة خاطئة. وهكذا تحولت
ولادة الروح في "الجسد" إلى "قيامة
الجسد"
15 ولكن في هذا الوقت، وصل هذا الوحي
إلى أرواحكم، بينما كانت في مرحلة تطور
أعلى، وسرعان ما سيتم قبوله بإنصاف
باعتباره أحد أكثر قوانين الخالق عدلاً
ومحبة. تخلوا عن الفكرة التي كانت لديكم
عن "يوم الحساب"؛ لأنه ليس أحد أيامكم،
لأنه فترة زمنية، و"نهاية العالم" ليست
نهاية الكوكب الذي تعيشون عليه، بل نهاية
الحياة الأتانية التي خلقتموها عليه. (76،
41 - 43)
16 تم توضيح سر "قيامة الجسد" من
خلال الوحي عن تناسخ الروح. اليوم تعلمون
أن معنى هذا القانون المحبة والعدل هو أن
الروح تتكامل، وأنها لا تضيع أبداً، لأنها
ستجد دائماً باباً مفتوحاً كفرصة لخلاصها،
يقدمه لها الآب.
17 حكمي على كل روح بناءً على هذا
القانون كامل ولا هوادة فيه.
18 أنا وحدني أعرف كيف أحكم عليكم، لأن
كل مصير غير مفهوم للبشر. لذلك لن يتم
فضح أحد أو خيانتته أمام الآخرين.
19 بعد أن ضلّت الكائنات الروحية في
خطاياها، وبعد الكثير من الصراعات
والتقلبات وبعد رحلة طويلة، ستأتي إليّ
مليئة بالحكمة بسبب تجاربها، مطهرة
بالألم، مرتفعة بفضل استحقاقاتها، متعبة
من الرحلة الطويلة، ولكن بسيطة وسعيدة
كالأطفال. (1، 61-64)

الاختلاف في مستويات تطور الكائنات
الروحية

20 منذ زمن بعيد، خرج روحكم مني؛ ومع ذلك، لم يتقدم الجميع بنفس الطريقة على طريق التطور الروحي.

21 جميع الأقدار مختلفة، على الرغم من أنها تقودكم إلى نفس الهدف. بعضكم يخضع لهذه الاختبارات، والبعض الآخر يخضع لتلك الاختبارات. أحد المخلوقات يسير في طريق، والآخر يسير في طريق آخر. لم تدخلوا جميعًا إلى الوجود في نفس اللحظة، ولن تعودوا جميعًا في نفس الوقت. البعض يسير في المقدمة، والبعض الآخر يسير في المؤخرة، لكن الهدف ينتظركم جميعًا. لا أحد يعرف من هو قريب منه ومن هو بعيد عنه، لأنكم لا تزالون غير ناضجين بما يكفي لامتلاك هذه المعرفة؛ أنتم بشر، وغروركم سيؤدي بكم إلى الهلاك. (10، 77 - 78)

22 في جميع الأوقات، حتى في العصور البعيدة من تاريخ البشرية، كان لديكم أمثلة لأشخاص ذوي روح عالية. كيف يمكنكم أن تفسروا وجود أشخاص ذوي روح متطورة في أقدم العصور، إذا لم تكن هذه الروح قد مرت بتناسخ متتالي ساعدها على التطور؟ 23 والسبب في ذلك هو أن الروح لا تنشأ في نفس الوقت الذي ينشأ فيه الغلاف الجسدي، كما أن بداية الجنس البشري لا تتزامن مع بداية الروح. حقًا، أقول لكم، لا يوجد روح واحدة جاءت إلى العالم دون أن تكون موجودة من قبل في العالم الآخر. من منكم يستطيع أن يقدر أو يعرف الوقت الذي عاشه في عوالم أخرى قبل أن يأتي للعيش على هذه الأرض؟ (156، 31 - 32)

معرفة الحياة الأرضية السابقة ومستوى التطور الشخصي

24 طالما أن الروح مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالروح، فإنها لا تدرك ولا تستطيع أن تعرف المزايا التي اكتسبتها في حياتها السابقة.

ولكنها الآن تدرك أن حياتها هي الأبدية، وهي تطور مستمر في الرغبة في الوصول إلى القمة. لكنكم اليوم لا تعرفون بعد المستوى الذي وصلتكم إليه. (190، 57)

25 لا يتلقى عقلكم انطباعات أو صور ذكريات الماضي لروحكم، لأن الجسد مثل حجاب كثيف لا يسمح بالدخول إلى حياة الروح. أي عقل يمكنه استيعاب الصور والانطباعات التي تلقاها الروح خلال ماضيه؟ أي ذكاء يمكنه أن يدرك بما يتعلق بالتصورات البشرية ما هو غير مفهوم له؟ 26 بسبب كل هذا، لم أسمح لكم حتى الآن بمعرفة من أنتم روحياً، ولا كيف كان ماضيك. (274، 54 - 55)

27 كل أعمالكم مكتوبة من قبلي في كتاب يسمى "الحياة". عدد صفحاته لا يحصى، وحكمته اللامتناهية لا يمكن أن يصل إليها أحد سوى الله، الذي هو مؤلفه. ولكن في كل صفحة منه يوجد ملخص موجز، قدم فيه الآب كل أعماله بشكل مفهوم، ليجعلها مفهومة لكل عقل.

28 أنتم أيضًا تكتبون باستمرار في كتاب حياتكم، الذي ستبقى فيه جميع أعمالكم وخطواتكم على طول طريق التطور مكتوبة. سيكون ذلك الكتاب مكتوبًا في ضميركم وسيكون نور المعرفة والخبرة الذي ستتيرون به طريق إخوتكم الأصغر غدًا. 29 لا يمكنكم بعد أن تظهروا كتابكم لأحد، لأنكم أنتم أنفسكم لا تعرفون محتواه. ولكن قريبًا سيصبح واضحًا في كيانكم، وستتمكنون من أن تظهروا لأقرانكم الصفحات التي تتحدث عن تطورك وعن كفارتكم وعن تجاربكم. عندئذ ستكونون كتابًا مفتوحًا للناس.

30 طوبى لمن يتبنون مهمتهم. سيشعرون أنهم يصعدون السلم الذي رآه يعقوب في حلمه، وهو الطريق الروحي الذي يقود الكائنات إلى حضرة الخالق. (253، 6 - 8)

الحب كضرورة للتطور الروحي

31 مثلما يحتاج جسدكم إلى الهواء والشمس والماء والخبز ليعيش، كذلك يحتاج الروح إلى بيئة معيشية ونور وغذاء يتناسبان مع طبيعته. عندما يحرم من حريته في الارتقاء بحثاً عن غذائه، يضعف ويذبل ويصبح غيبياً؛ تماماً كما لو أجبرنا طفلاً على البقاء دائماً في مهده وحبسه في غرفته. ستصاب أطرافه بالشلل، وسيصبح شاحباً، وستتبدل حواسه، وستتضاءل قدراته.

32 اعلّموا أن الروح أيضاً يمكن أن تكون عاجزة! بل يمكنني أن أقول لكم إن العالم مليء بالعجز الروحية، والمكفوفين، والصم، والمرضى الروح التي تعيش محبوسة وبدون حرية للتطور هي كائن لا ينمو - لا في الحكمة، ولا في القوة، ولا في الفضيلة. (258، 62 - 63)

33 حقاً، أقول لكم، ما يمكن أن يرفعكم هو الحب، لأنه ينطوي على الحكمة والعاطفة والارتقاء. الحب هو خلاصة كل صفات الألوهية، وقد أشعل الله هذه الشعلة في كل مخلوق روحي.

34 كم من الدروس أعطيتكم لتتعلموا الحب! كم من الفرص والحياة والتناسخات () منحتكم إياها الرحمة الإلهية! تكررت الدرس كلما كان ذلك ضرورياً حتى تم تعلمه. وبمجرد اكتماله، لا داعي لتكراره، لأنه لا يمكن نسيانه بعد ذلك.

35 إذا تعلمتم دروسي بسرعة، فلن تحتاجوا إلى المعاناة بعد الآن، ولا إلى البكاء على الأخطاء. الكائن الذي يستفيد على الأرض من الدروس التي تلقاها عليها، قد يعود إلى العالم، ولكن ذلك سيحدث دائماً بنضج أكبر وظروف معيشية أفضل. بين حياة وأخرى، سيكون هناك دائماً فترة راحة ضرورية للتفكير والراحة قبل بدء العمل الجديد. (263، 43 - 45)

أسباب مختلفة للتناسخ
36 حقاً، أقول لكم، لم يفتقر الإنسان في أي عصر من عصور الحياة البشرية إلى معرفة

شريعتي؛ لأن الشريعة الإلهية التي هي ضميره لم تفتقر أبداً إلى شعاع من نور في روحه، أو إلهام في عقله، أو حدس في قلبه.

37 ومع ذلك، فقد عاد روحكم إلى العالم الآخر وعيناه مغطاة بغطاء أسود، وأنا أقول لكم: من لا يستفيد من الدرس الذي تحتويه الحياة في هذا العالم، في وادي المحن هذا، فعليه أن يعود إليه ليكمل تعويضه، وقبل كل شيء لكي يتعلم. (184، 39)

38 في عوالم أخرى، تتمتع الكائنات الروحية أيضاً بحرية الإرادة وتخطى وتضل الطريق، أو تظل ثابتة في الخير وتصل بهذه الطريقة إلى التطور الصاعد، كما تفعلون على الأرض. ولكن عندما يحين الوقت المحدد، ينزل إلى هذا العالم أولئك الذين هم مقدر لهم أن يعيشوا فيه لأداء مهمة نبيلة، وآخرون لأداء واجب التكفير عن ذنوبهم.

39 ولكن حسب الطريقة التي يرغبون في رؤية هذه الأرض بها، ستظهر للبعض كجنة ولللبعض الآخر كجحيم. لذلك، عندما يدرك هؤلاء رحمة أبيهم، لا يرون سوى حياة رائعة مليئة بالبركات ودروس الحياة للروح - طريق يقربهم من الأرض الموعودة.

40 يغادر البعض هذا العالم برغبة في العودة، بينما يغادره آخرون بخوف من الاضطرار إلى العودة. والسبب في ذلك هو أن طبيعتكم البشرية لم تستطع بعد فهم الانسجام الذي يجب أن تعيشوا فيه مع الرب. (156، 33-34)

41 لا يرفض أحد فكرة العودة إلى هذا الكوكب في جسد آخر، ولا تعتقدوا أن التناسخ عقاب للروح. جميع الكائنات الروحية المقدر لها أن تعيش على الأرض كان عليها أن تمر بقانون التناسخ لتتمكن من تحقيق تطورها الأعلى وتنفيذ المهمة التي عهدت بها إليها.

42 ليس فقط الكائنات الروحية الأقل تطوراً هي التي يجب أن تتجسد مرة أخرى، بل الكائنات الروحية العليا أيضاً تعود مراراً وتكراراً حتى تكمل عملها.

43 إيليا هو أعظم الأنبياء الذين جاءوا إلى الأرض؛ ولكن على الرغم من الأعمال العظيمة التي قام بها والأدلة العظيمة التي قدمها، كان عليه أن يعود إلى هذا العالم في زمن آخر، وفي جسد آخر، وبإسم آخر. 44 ظل قانون الحب والعدالة هذا مجهولاً للبشر لفترة طويلة، لأنهم لو عرفوه من قبل، لربما وقعوا في حيرة. ومع ذلك، أعطاكم الآب بعض الوحي وبعض الإشارات التي كانت نوراً يسبق هذا الزمان لتوضيح جميع الأسرار. (122، 25 - 28)

الطريق إلى الكمال

45 الطريق الذي ستسلكونه للوصول إلى ملء النور طويل. لا يوجد كائن له طريق أطول من طريق الروح، الذي يسير فيه الآب، النحات الإلهي، الذي يشكل روحكم وينعمها، ويمنحها الشكل الكامل. (292، 26)

46 حقاً، أقول لكم: لكي تصلوا إلى النقاء التام، سيتعين على أرواحكم أن تتطهر كثيراً، في هذا العالم وفي العالم الروحي.

47 كلما كان ذلك ضرورياً لكم، سيكون عليكم العودة إلى هذا الكوكب، وكلما أهدرتم الفرص التي يمنحكم إياها أبوك، كلما أخرتم دخولكم النهائي إلى الحياة الحقيقية وأطالت مدة بقائكم في وادي الدموع.

48 يجب على كل روح أن تثبت في كل حياة أرضية تقدمها وثمار تطورها، من خلال اتخاذ خطوة ثابتة إلى الأمام في كل مرة.

49 اعلّموا أن الخير الوحيد الذي يعود بالنفع على المرء هو ذلك الذي ينبع من الحب الحقيقي والرحمة تجاه الآخرين، وبشكل غير أناي. (159، 29 - 32)

50 يوجد في الإنسان قوتان تتصارعان دائماً: طبيعته البشرية الفانية وطبيعته الروحية الأبدية.

51 هذا الكائن الأبدى يعلم جيداً أنه يجب أن تمر فترات طويلة جداً حتى يصل إلى الكمال الروحي. إنه يشعر أنه سيحيا العديد

من الحيوانات البشرية وأنه سيخضع للعديد من الاختبارات قبل أن يصل إلى السعادة الحقيقية. يشعر الروح أنه بعد الدموع والألم وبعد أن يمر بالموت الجسدي عدة مرات، سيصل إلى القمة التي لطالما سعى إليها في رغبته في الكمال.

52 أما الجسد [الروح]، ذلك الشيء الهش والصغير، فيبكي ويتمرد ويرفض أحياناً أن يستجيب لنداءات الروح، وفقط عندما يتطور الروح ويصبح قوياً وذو خبرة في الصراع مع "اللحم" وكل ما يحيط به، يتمكن من السيطرة على الجسد والتعبير عن نفسه من خلاله.

53 رحلة الروح طويلة، وطريقها بعيد، وأشكال وجودها متعددة ومتنوعة للغاية، وكل لحظة هي اختبار من نوع آخر. ولكن أثناء اجتيازها لهذه الاختبارات، ترقى الروح وتطهر نفسها وتكمل نفسها.

54 في مسيرته عبر الحياة، يترك وراءه أثراً من النور؛ لذلك، غالباً ما لا يهتم الروح السامية بأهات جسده، لأنه يعلم أنها مؤقتة، ولا يجب أن يعيقه في رحلته أحداث تبدو صغيرة بالنسبة له.

55 يوجه انتباهه للحظة إلى ضعف "جسده"، لكنه يعلم أنه لا يجب أن يجب شيئاً قصير العمر وسوف يختفي قريباً في باطن الأرض. (18، 24، 27 - 28)

مدرسة الحياة الكونية

56 منذ بداية البشرية، هناك تناسخ الروح كقانون للحب والعدالة وكأحد الأشكال التي أظهر بها الآب رحمته اللامتناهية. التناسخ ليس أمراً خاصاً بهذا الزمان، بل هو أمر خاص بجميع الأزمنة، ولا تظنوا أنني لم أكشف لكم هذا السر إلا الآن. فمنذ أقدم العصور كان الإنسان يمتلك معرفة بديهية عن إعادة تجسد الروح.

57 لكن البشر الذين سعوا وراء العلوم المادية وكنوز الدنيا، سمحوا لشهوات الجسد أن تسيطر عليهم، مما أدى إلى

تصلب خيوط القلب البشري التي تدرك بها الروح، حتى أصبح البشر صمًا وعميانًا عن كل ما يتعلق بالروح. (105، 52)
58 قبل خلقكم كنتم في؛ وبعد ذلك، ككائنات روحية، كنتم في المكان الذي يتردد فيه كل شيء في وئام تام، حيث جوهر الحياة ومصدر النور الحقيقي الذي أطعمكم منه.

59 لم يخلق الآب الألم. في الأزمنة التي أتحدث عنها لكم، لم يكن لديكم سبب للتنهد، لم يكن لديكم ما تشتمون منه، كنتم تشعرون بالسماء في أنفسكم، لأنكم في حياتكم الكاملة كنتم رمزًا لهذه الوجود. 60 ولكن عندما غادرتكم ذلك المكان، أعطيت روحكم ثوبًا، فغرقتموا أكثر فأكثر. بعد ذلك تطورت روحكم خطوة بخطوة، حتى وصلت إلى مستوى الوجود الذي أنتم فيه الآن، حيث يشرق نور الآب. (115، 4 - 5)

61 هدف كل روح هو أن تندمج مع الألوهية بعد تطهيرها واتقانها [7]. ولهذا أغمر طريقكم بالنور وأمنح أرواحكم القوة لتصعدوا درجة درجة . وفقًا لمستوى التطور الذي حققتموه عند مغادرتكم هذا العالم، سيكون المقر الروحي الذي ستسكنونه في الآخرة. لأن الكون خُلق ليكون مدرسة للكمال للروح. (195، 38)
• تجدون مزيدًا من التوضيحات حول هذا الموضوع في الفصل 23، 69، والفصل 58، 46!

62 لو أعطيتكم كل شيء في هذه الحياة، لما كان لديكم أي رغبة في الصعود إلى درجة أعلى. ولكن ما لم تحققه في حياة ما، تسعى إليه في حياة أخرى، وما لم تحققه في تلك الحياة، يعدك بحياة أخرى أعلى، وهكذا يستمر الأمر إلى الأبد خطوة بخطوة على طريق التطور اللامتناهي للروح.
63 عندما تسمعون كلمتي، يبدو لكم من المستحيل أن يكون روحكم قادرًا على بلوغ مثل هذا الكمال العظيم؛ لكنني أقول لكم

إنكم تشككون في المصير السامي للروح فقط لأنكم تنظرون فقط إلى ما ترونه بأعينكم المادية: الفقر والجهل والشر. ولكن هذا يرجع فقط إلى أن الروح مريضة عند البعض، ومشلولة عند البعض الآخر؛ والبعض أعمى والبعض الآخر ميت روحيًا. في مواجهة مثل هذه البؤس الروحي، لا بد أن تشكوا في المصير الذي يخبئه لكم الأبد. 64 وهكذا تعيشون في هذا الزمان من حب الدنيا والمادية. لكن نور حقيقي قد وصل إليكم بالفعل، وطرده ظلام ليل زمان قد مضى، وأعلن بفجره مجيء عصر سيتنور فيه الروح بتعاليمي. (116، 17 - 18)
65 لن تتاح للكثيرين منكم فرصة جديدة للعودة إلى الأرض لتصحيح أخطائكم. لن تمتلكوا بعد ذلك الأداة التي تمتلكونها اليوم، وهي أجسادكم التي تعتمدون عليها. عليكم أن تفهموا أن المجيء إلى العالم هو امتياز للروح، ولكنه ليس عقابًا أبدًا. لذلك عليكم أن تستغلوا هذه النعمة.
66 بعد هذه الحياة، ستذهبون إلى عوالم أخرى لتتلقوا دروسًا جديدة، وهناك ستجدون فرصًا جديدة لمواصلة الصعود والكمال. عندما تؤدون واجباتكم كبشر، ستغادرون هذا العالم برضا لأنكم أنجزتم مهمتكم، وسيكون في أرواحكم سلام. (54، 221 - 55)
67 صوتي يستدعي حاليًا حشودًا كبيرة من البشر، لأن نهاية رحلة العديد من الكائنات الروحية على الأرض تقترب.
68 إن ذلك الإحباط، وذلك الاشمئزاز، وذلك الحزن الذي يحملونه في قلوبهم، هو دليل على أنهم يتوقون بالفعل إلى موطن أسمي، إلى عالم أفضل.
69 ولكن من الضروري أن يعيشوا المرحلة الأخيرة من حياتهم في هذا العالم في طاعة لتوجيهات ضميرهم، حتى تكون آثار خطواتهم الأخيرة على الأرض مباركة للأجيال التي ستأتي بعدهم لتؤدي مهامها المختلفة في العالم. (276، 4)

70 هذا العالم ليس أبدياً، ولا داعي لأن يكون كذلك. عندما لا يعود هذا المكان يفي بالغرض الذي يخدمه الآن، فإنه سيختفي.

71 عندما لا يعود روحكم بحاجة إلى الدروس التي تمنحها هذه الحياة هنا، لأن دروساً أخرى أعلى تنتظره في عالم آخر، فإنه سيقول، بفضل النور الذي اكتسبه في صراعه الأرضي: "بأي وضوح أفهم الآن أن كل ارتفاعات وانخفاضات هذه الحياة كانت مجرد تجارب ودروس كنت بحاجة إليها لكي أفهم بشكل أفضل. كم بدت لي رحلة الحياة طويلة، طالما كانت المعاناة تثقل كاهلي. أما الآن، بعد أن انتهى كل شيء، فكم تبدو لي قصيرة وعابرة في مواجهة الخلود. (230، 47 u.)

72 ابتهجوا أيها البشر، فكروا أنكم طيور طائرة في هذا العالم المليء بالدموع والبؤس والمعاناة! ابتهجوا، فهذه ليست موطنكم الأبدية، هناك عوالم أفضل تنتظركم! 73 لذا، عندما تغادرون هذه الأرض، افعلوا ذلك دون ندم، وستبقى هنا آهات الألم والمشقات والدموع. ستودعون هذا العالم وترتفعون إلى أولئك الذين ينتظرونكم في السماوات العالية. من هناك سترون الأرض كنقطة في الفضاء، ستذكرونها بحب. (230، 51)

قوة إقناع عقيدة التناسخ

74 إن نور الروحانية يكشف الآن للعالم الحقيقة والعدالة والعقلانية والمحبة التي تكمن في القدرة الروحية على التناسخ. ومع ذلك، فإن العالم سيقاوم هذا الكشف في البداية بعناد وسيعطيه مظهر تعليم غريب وخاطئ من أجل بث الشك في نفوس الناس ذوي الإيمان الصادق.

75 ستكون الجهود التي تبذلها الطوائف الدينية لإبقاء أتباعها في مسارات المعتقدات القديمة والأنظمة الدينية التي عفا عليها الزمن عديمة الجدوى وعشبية. لأنه لن يستطيع أحد أن يوقف النور الإلهي الذي

يخترق أعماق العقل البشري ويوقظ الروح لعصر من الوحي والإلهام الإلهي وإلقاء الضوء على الشكوك والأسرار والتحرر الروحي.

76 كما لن يستطيع أحد أن يوقف الطوفان الذي ستشكله البشرية عندما تنطلق في سعيها نحو حرية الفكر والروح والإيمان. (290، 57 - 59)

طرق التناسخ لروح

77 أدعو جميع الحجاج الأرضيين إلى سماع صوتي الذي يدعوهم إلى التطور الصاعد والحصول على الحياة الأبدية. 78 في هذا اليوم الذي تعلن فيه "الكلمة الإلهية" - استفيدوا من كلمتها ودعوا أنفسكم تنير بها؛ لأن في المعرفة النور وخلصكم.

79 إذا كان قانوني يعلمكم الأخلاق والعدالة والنظام في جميع أفعال حياتكم - فلماذا تبحثون عن طرق معاكسة، مما يسبب لكم الألم؟ ولكن عندما تنتقلون إلى الآخرة وتتركون أجسادكم على الأرض، تكون لأنكم أحببتهم هذه الغلاف كثيراً.

80 عندما تشعرون أن الجسد لم يعد ملككم، وأن عليكم المضي قدماً في طريق التطور حتى تصلوا إلي، أقول لكم: "يا طفلي، ماذا لديك لتقدمه لي؟ هل عشت على الأرض ملتزماً بوصاياي؟"

81 لكنكم - خجلين ومكتئبين لأنكم لا تملكون هدية حب لمن يحبكم كثيراً ومنحكم الكثير - صنعتهم سلاسل تقييد أرواحكم، فتبدو مظلمة، تبكي وتنتحب على نفسها لأنها فقدت النعمة. لا تسمع سوى صوت الآب الذي يناديها. ولكن بما أنه لم يتطور ولا يشعر أنه يستحق أن يأتي إليه، فإنه يقف وينتظر.

82 يمر الوقت، ويسمع الروح الصوت مرة أخرى، ويسأل، وهو مليء بالأسى، من الذي يتحدث إليه، فيقول له هذا الصوت: "استيقظ! ألا تعرف من أين أتيت وإلى أين

تذهب؟" فيرفع عينيه، ويرى نورًا لا حدود له، ويشعر بالضالة أمام بريقه. يدرك أنه قبل أن يُرسل إلى الأرض، كان موجودًا بالفعل، وكان محبوبًا بالفعل من قبل الآب، الذي صدر منه الصوت، والذي الآن، وهو يراه في حالته المزرية، يتألم من أجله. يدرك أنه أرسل إلى مواطن مختلفة لكي يمر بطريق الكفاح ويحصل على أجره من خلال استحقاقاته.

83 ويسأل الطفل: "إذا كنت مخلوقك المحبوب قبل أن أرسل إلى الأرض، فلماذا لم أبق ثابتًا في الفضيلة، واضطرت إلى السقوط والمعاناة والكفاح من أجل العودة إليك؟"

84 فأجابته الصوت: "جميع الكائنات الروحية خاضعة لقانون التطور، وعلى هذا الطريق يحميها روح أبي إلى الأبد، ويرضى عن الأعمال الصالحة للأطفال. ومع ذلك، فقد أرسلتكم إلى الأرض لتجعلوا منها ساحة معركة للكمال الروحي، وليس ساحة حرب وألم.

85 لقد قلت لكم أن تتكاثروا، ألا تكونوا عقيمين. ولكن عندما تعودون إلى "الوادي الروحي"، لا تحضرون معكم أي حصاد، بل تشكون فقط وتأتون بدون النعمة التي منحتكم إياها. لذلك أرسلكم مرة أخرى وأقول لكم: "طهروا أنفسكم، ابحثوا عما فقدتموه، واجتهدوا في صعودكم الروحي".

86 يعود الروح إلى الأرض، ويبحث عن جسد بشري صغير وحساس ليرتاح فيه ويبدأ رحلة الحياة الجديدة. يجد جسد الطفل الصغير المخصص له، ويستخدمه للتكفير عن مخالفاته لقانوني. مع معرفة السبب، يأتي الروح إلى الأرض، وهو يعلم أنه نسمة من الآب، ويعرف المهمة التي جلبها معه منه.

87 في السنوات الأولى، يكون بريئًا ويحافظ على نقاوته، ويبقى على اتصال بالحياة الروحية. بعد ذلك، يبدأ في التعرف على الخطيئة، ويرى عن قرب كبرياء البشر

وغطرسهم وعصيانهم لقوانين الآب العادلة، وتبدأ "اللحم" المتمردة بطبيعتها في التلوث بالشر. وبعد أن يقع في الإغراء، ينسى المهمة التي جاء بها إلى الأرض، ويشعر في القيام بأعمال مخالفة للقانون. يتذوق الروح والجسد [الروح] الثمار المحرمة، وعندما يقعان في الهلاك، تفاجئهما الساعة الأخيرة.

88 مرة أخرى، يجد الروح نفسه في الفضاء الروحي، منهكًا ومثقلًا بعبء ذنبه. عندها يتذكر الصوت الذي خاطبه ذات مرة وما زال يناديه، وبعد أن ذرف دموعًا كثيرة لأنه يشعر بالضيق دون أن يعرف من هو، يتذكر أنه كان في ذلك المكان من قبل.

89 يظهر الأب الذي خلقه بكل هذا الحب في طريقه ويقول له: "من أنت، من أين أتيت وإلى أين تذهب؟"

90 يتعرف الابن في ذلك الصوت على كلمة من أعطاه الوجود والذكاء والقدرات – الأب الذي يغفر له مآزًا وتكرارًا، ويطهره، ويخرجه من الظلام ويقوده إلى النور.

يرتجف لأنه يعلم أنه يقف أمام القاضي، فيقول: "أبي، عصيانك وذنبي كبيران جدًا، ولا يمكنني أن أتوقع أن أعيش في مملكته، لأنني لا أملك أي فضائل. اليوم، بعد أن عدت إلى "الوادي الروحي"، أرى أنني لم أجمع سوى الذنوب التي يجب أن أكفر عنها".

91 لكن الأب المحب يرشده مرة أخرى إلى الطريق، فيعود إلى الجسد وينتمي مرة أخرى إلى البشرية.

92 ولكن الآن، الروح المتمرسه تجعل الغلاف الجسدي [الروح] أكثر طاعة بقوة أكبر، لتفرض نفسها وتطيع الوصايا الإلهية. تبدأ المعركة؛ إنه يحارب الخطايا التي تهلك البشر، ويريد أن يستغل الفرصة التي أتحت له لخلاصه. يكافح الإنسان من البداية إلى النهاية، وعندما يتألق الشيب على صدغيه ويبدأ جسده الذي كان قويًا ومقاومًا في الانحناء تحت وطأة السنين ويفقد قوته،

يشعر الروح بالقوة والنضج والخبرة. كم تبدو له الخطيئة كبيرة ومثيرة للاشمئزاز! فيبتعد عنها ويصل إلى هدفه. الآن هو ينتظر فقط اللحظة التي يدعوه فيها الآب، لأنه توصل إلى استنتاج أن القانون الإلهي عادل وأن إرادة الله كاملة، وأن هذا الآب يعيش ليعطي أبناءه الحياة والخلص.

93 عندما جاء اليوم الأخير، شعر بالموت في جسده ولم يشعر بأي ألم. رحل بهدوء وتقوى. رأى نفسه في روحه، وكأنه أمام مرآة، ورأى نفسه جميلاً ومشرفاً بالضوء. ثم تحدثت إليه الصوت قائلة: "يا بني، إلى أين تذهب؟" وهو، الذي كان يعرف من هو، ذهب إلى الآب، وسمح لنوره أن يتدفق في كيانه، وقال: "يا خالق، يا حب شامل، أنا آتي إليك لأرتاح وأسلم لك الإنجاز".

94 تمت تسوية الحساب، وأصبح الروح سليماً ونقياً وخالياً من قيود الخطيئة، ورأى أمامه المكافأة العظيمة التي تنتظره.

95 بعد ذلك شعر أنه اندمج مع نور ذلك الأب، وأن سعادته ازدادت، ورأى مكاناً يسوده السلام، أرضاً مقدسة، وشعر بهدوء عميق، و"استراح في حضن إبراهيم". (33، 14 - 16)

الفصل 31 - الخلاص والإنقاذ والخلود

تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الخلاص

1 اعتقد الكثير من الناس أن كل دموع هذا العالم ناتجة عن خطيئة سكان الأرض الأوائل. وفي عجزهم عن تفسير المثل، قالوا في النهاية إن المسيح جاء ليغسل كل خطيئة بدمه. لو كان هذا الادعاء صحيحاً، فلماذا يستمر الناس في الخطيئة والمعاناة رغم أن تلك التضحية قد تمت بالفعل؟

2 جاء يسوع إلى الأرض ليُري الناس الطريق إلى الكمال – طريقاً علمه بحياته وأفعاله وكلماته. (150، 43 - 44)

3 ستصلون جميعاً إلى الهدف من خلال أداء مهمتكم. لقد أعطيتكم تعاليمي التي لا تنضب، حتى تصعدوا على سلم تطوركم. ليس دمي هو الذي يخلصكم، بل نوري في أرواحكم هو الذي سيخلصكم. (8، 39)

4 سأحصل على صليب جديد في الزمن الثالث. لن يكون هذا الصليب مرثياً للعين البشرية، ولكن من أعلى هذا الصليب سأرسل رسالة حيي إلى البشرية، ودمي، الذي هو الجوهر الروحي لكمتي، سيتحول إلى نور للروح.

5 أولئك الذين حكموا عليّ في ذلك الوقت، يجلبون اليوم النور إلى قلوب البشر بروحهم الثابتة، لتعويض أخطائهم.

6 لكي تنتصر تعاليمي عن شر البشر، يجب أن تُجلد وتُسخر منها أولاً مثل المسيح على عمود الجلدة. يجب أن يتدفق نوري من كل جرح لينير ظلام هذا العالم الذي يفتقر إلى الحب. من الضروري أن يسقط دمي غير المرئي على البشرية ليرشدها مرة أخرى إلى طريق خلاصها. (49، 17 - 19)

7 أقول لكم مرة أخرى أن البشرية جمعاء ستخلص في ذلك الدم الذي سَفَك على الجلجثة هو حياة لكل روح. لكنه ليس الدم في حد ذاته، لأنه سقط على تراب الأرض، بل الحب الإلهي الذي يرمز إليه. كلما تحدثت إليكم عن دمي، تعرفون الآن ما هو وما معناه.

8 لقد سفك الكثير من الناس دمائهم في خدمة ربهم ومن حبههم لأخوانهم، لكن هذا لم يجسد الحب الإلهي، بل الحب الروحي البشري فقط.

9 لكن دم يسوع يجسد الحب الإلهي، لأنه لا عيب فيه على الإطلاق. لم يكن في المعلم أي خطيئة، وقد أعطاكم دمه حتى آخر قطرة، لكي يفهموا أن الله هو كل شيء لمخلوقاته، وأنه يهب نفسه لهم بالكامل، دون تحفظات، لأنه يحبهم حباً لا متناهياً.

10 عندما امتص تراب الأرض ذلك السائل الذي كان يمثل حياة جسد المعلم، كان ذلك

لكي تفهموا أن تعاليمي يجب أن تجعل حياة البشر مثمرة من خلال الري الإلهي بحبه وحكمته وعدله.

11 العالم - غير مؤمن ومتشكك في كلمات المعلم وأمثاله - يحارب تعاليمي ويقول إنه على الرغم من أن يسوع سفك دمه لينقذ البشر من الخطيئة، فإن العالم لم ينقذ؛ وأنه يزداد خطيئة يوماً بعد يوم، على الرغم من أنه أكثر تطوراً.

12 أين قوة دم الخلاص هذا، يتساءل الناس، في حين أن أولئك الذين ينبغي أن يوضحوا الأفكار الأساسية الحقيقية لتعاليمي لا يعرفون كيف يرضون أسئلة المتعطين للنور والمتعطين لمعرفة الحقيقة.

13 أقول لكم إن أسئلة الذين لا يعرفون في هذا الزمان أعمق وأكثر مضموناً من إجابات وتفسيرات الذين يدعون معرفة الحقيقة.

14 لكنني جئت مرة أخرى لأحدث إليكم، وهنا كلمتي لأولئك الذين يعتقدون أن ذلك الدم قد حقق بالفعل خلاص الخطاة من العدالة الإلهية - كل أولئك الذين كانوا ضالين ومحكوم عليهم بعذاب شديد.

15 أقول لكم: لو كان الأب، الذي يعلم كل شيء، يعتقد أن البشر لن يستفيدوا تدريجياً من كل التعاليم التي أعطاهم إياها يسوع في كلماته وأعماله، ولن يفهموها - حقاً، لما أرسله أبداً؛ لأن الخالق لم يفعل أبداً شيئاً عديم الفائدة - لا شيء غير مقدر أن يؤتي ثماره. ولكن إذا أرسله ليولد بين البشر،

وينمو، ويعاني، ويموت، فقد كان ذلك لأنه كان يعلم أن حياة المعلم المشرقة والمثمرة سترسم من خلال أعماله طريقاً لا يمحي، وأثراً لا يُمحي؛ حتى يجد جميع أبنائه الطريق الذي يقودهم إلى الحب الحقيقي ويقودهم، في اتباع تعاليمه، إلى الموطن الذي ينتظرهم فيه خالقهم.

16 كما كان يعلم أن ذلك الدم الذي يشهد على الصديق والحب اللامتناهي والذي سفك حتى آخر قطرة، سيعلم البشر أن

يؤمنوا بخالقهم ويؤدوا المهمة التي سترفعهم إلى الأرض الموعودة، حيث يمكنهم أن يقدموا لي إنجاز مهمتهم ثم يقولوا: "يا رب، لقد تم كل شيء".

17 الآن أستطيع أن أقول لكم إن الساعة التي سفك فيها دمي على الصليب لم تكن هي الساعة التي أعلنت خلاص البشر. فقد بقي دمي حاضراً هنا في العالم، حياً، طازجاً، ووضع بصمة دموية من آلامي على طريق تكفيركم، الذي سيكسبكم الموطن الذي وعدكم به أبوك.

18 لقد قلت لكم: "أنا ينبوع الحياة، تعالوا واطهروا أنفسكم من آثامكم، لتذهبوا أحراراً وسالمين إلى أبيكم وخالقكم".

19 ينبع مني الحب، لا ينضب ولا حدود له. هذا ما يريد أن يقوله لكم دمي الذي سفكته في ذلك الوقت. لقد ختم كلمتي، وأكد تعاليمي. (23، 158 - 33)

20 اليوم، بعد مرور عدة قرون على ذلك الحدث، أقول لكم أنه على الرغم من أنني سفكت دمي من أجل البشرية جمعاء، إلا أن الذين سلكوا الطريق الذي علمكم إياه يسوع هم وحدهم الذين تمكنوا من الحصول على خلاص أرواحهم؛ أما جميع الذين بقوا في جهلهم، وفي تعصبهم، وفي أخطائهم، أو في خطاباهم ()، فلم يخلصوا بعد.

21 أقول لكم، حتى لو أصبحت إنساناً ألف مرة ومات ألف مرة على الصليب، ما دام الناس لا ينهضون ليتبعوني، فلن ينالوا خلاص أرواحهم. ليس صليبي هو الذي سيخلصكم، بل صليبكم. لقد حملت صليبي على كتفي ومات عليه إنسان، ومنذ تلك اللحظة كنت في حضن الأب. عليكم أن تتبعوني بوداعة ومحبة وتحملوا صليبكم على كتفيكم بتواضع حقيقي، حتى تصلوا إلى الهدف النهائي لمهمتكم، لتكونوا أنتم أيضاً مع أبيكم. (168، 16 - 17)

22 لا يوجد أحد لا يرغب في إيجاد السعادة، وكلما كانت دائمة، كان ذلك أفضل - لأنني أعلمكم طريقاً يؤدي إلى السعادة

القصوى والأبدية. ومع ذلك - أنا أريكم الطريق فقط، ثم أترك لكم اختيار الطريق الذي يناسبكم أكثر.

23 أسألكم: "إذا كنتم تتوقون إلى السعادة، فلماذا لا تزرعونها لتحصدوها بعد ذلك؟" قليلون هم الذين شعروا بدافع لخدمة البشر! (169، 37 - 38)

24 إن تصوركم عن معنى الحياة على الأرض، وعن ماهية الروح، وعن ماهية العالم الروحي هو تصور خاطئ.

25 يعتقد غالبية المؤمنين أن عيشهم بحالة معينة، أو توبتهم في اللحظة الأخيرة من حياتهم عن الذنوب التي ارتكبوها، يضمن لهم دخول الجنة.

26 لكن هذا التصور الخاطئ، الذي يرضي الإنسان كثيراً، هو السبب في أنه لا يلتزم بالقانون طوال حياته، مما يؤدي إلى أن يكتشف روحه، عندما يغادر هذا العالم ويدخل العالم الروحي، أنه قد وصل إلى مكان لا يرى فيه المعجزات التي كان يتخيلها، ولا يشعر فيه بالسعادة القصوى التي كان يعتقد أنه يستحقها.

27 هل تعلمون ماذا يحدث لأولئك الكائنات التي كانت واثقة من دخولها الجنة، ولكنها وجدت بدلاً من ذلك ما يربكها؟ بما أنهم لم يعودوا في وطنهم على الأرض، لأنهم فقدوا قاعدة جسدهم المادي، ولم يتمكنوا من الارتقاء إلى تلك المرتفعات التي توجد فيها مجالات النور الروحي، فقد خلقوا لأنفسهم - دون أن يدركوا ذلك - عالماً ليس إنسانياً ولا روحياً بعمق.

28 ثم تبدأ الكائنات الروحية في التساؤل: هل هذا هو السماء؟ هل هذا هو الموطن الذي خصصه الله للكائنات الروحية بعد أن تجولت على الأرض لفترة طويلة؟

29 لا - يقول آخرون - لا يمكن أن يكون هذا "رحم الرب" حيث لا يمكن أن يوجد سوى النور والحب والنقاء.

30 تدريجياً، من خلال التفكير والألم، يصل الروح إلى الفهم. إنه يفهم العدالة الإلهية،

ومن خلال نور ضميره، يحكم على أعماله السابقة ويكتشف أنها كانت بائسة وغير كاملة، وأنها لم تكن تستحق ما كان يعتقد أنه يستحقه.

31 بعد ذلك، وبناءً على هذا التأمل الذاتي، يظهر التواضع وينشأ الرغبة في العودة إلى تلك الطرق التي سلكها من قبل، لمحو العيوب، وتصحيح الأخطاء، والقيام بأعمال تستحق الثناء حقاً أمام أبيه.

32 من الضروري توعية البشرية بهذه الأسرار حتى تدرك أن الحياة في المادة هي فرصة للإنسان ليكتسب استحقاقات لروحه؛ مزايا سترفعه حتى يستحق العيش في عالم من الروحانية الأعلى، حيث عليه أن يعمل مجدداً بشكل يستحق المكافأة حتى لا يتخلف عن الركب ويستمر في الصعود من درجة إلى أخرى؛ لأن "في بيت الآب منازل كثيرة".

33 ستكتسبون هذه المزايا من خلال الحب، كما علمتكم قانون الآب الأبدي. وهكذا سوف يتقدم روحكم على سلم الكمال درجة درجة، ويتعرف على الطريق الضيق الذي يؤدي إلى ملكوت السماوات - إلى السماء الحقيقية، التي هي كمال الروح. (184، 40 - 45)

34 حقاً، أقول لكم، لو جئت في هذا الزمان كإنسان، لكان على عيونكم أن ترى جروحي لا تزال طازجة وتنزف، لأن خطيئة البشر لم تتوقف؛ ولم يرغبوا في الخلاص تذكراً لذلك الدم الذي سُفك مني على الجلجثة، والذي كان دليلاً على حبي للبشرية. لكنني جئت بالروح لأجني عليكم عار النظر إلى عمل أولئك الذين حاكموني وأدانوني على الأرض.

35 كل شيء مغفور؛ ولكن في كل روح يوجد شيء مما سفكته على الصليب من أجل الجميع. لا تعتقدوا أن قوة الحياة تلك والدم ذلك قد تلاشيا أو ضاعا. لقد جسدا الحياة الروحية التي سكبتها على جميع البشر منذ تلك اللحظة. من خلال ذلك الدم الذي ختم كلمتي وأكد كل ما قلت وفعلت

على الأرض، سوف يتطور البشر في رغبتهم في تجديد أرواحهم.

36 كلمتي وأعمالي ودمي لم تكن ولن تكون عبثاً. إذا بدا لكم أحياناً أن اسمي وكلمتي قد نُسيئا تقريباً، فسوف تشهدون قريباً كيف ستظهران من جديد مليئتين بحيوية الحياة ونقاءها كبذرة لا تزول أبداً رغم ما تتعرض له من هجمات مستمرة. (64، 321 - 66)

37 دم يسوع، الذي تحول إلى نور الخلاص، دخل إلى جميع الكائنات الروحية كخلاص وما زال يفعل ذلك. إلى الأبد يمنح روحي الخلاص والنور، وأنا أسمح لأشعة نوري أن تخترق باستمرار الأماكن المظلمة، وروحي الإلهي يتدفق بلا توقف - ليس كدم بشري، بل كقوة خلاصية، كحياة روحية على جميع أبنائي. (319، 36)

"السماء" يجب أن تُكتسب

38 لقد انجرف البشر، الذين جرفتهم قوة شهواتهم، في خطاياهم لدرجة أنهم فقدوا كل أمل في الخلاص. ولكن لا يوجد أحد لا يمكن أن يخلص. لأن الروح - عندما تقتنع بأن العواصف البشرية لن تتوقف ما لم تستمع إلى صوت الضمير - ستنهض وتنفذ شريعتي حتى تصل إلى هدفها الإلهي () الذي ليس على الأرض، بل في الأبدية.

39 أولئك الذين يعتقدون أن الوجود لا معنى له، ويفكرون في عدم جدوى الكفاح والألم، لا يعلمون أن الحياة هي المعلم الذي يشكل، والألم هو الإزميل الذي يكمل. لا تظنوا أنني خلقت الألم لأقدمه لكم في كأس - لا تظنوا أنني دفعتم إلى السقوط. لقد أصبح الإنسان عاصياً من تلقاء نفسه، ولذلك عليه أن ينهض مرة أخرى بجهوده الخاصة. ولا تظنوا أن الألم وحده هو الذي يكملكم؛ كلا، فمن خلال أعمال المحبة ستصلون إليّ، لأنني أنا المحبة. (31، 54 - 55)

40 صلوا بالروح أكثر من الجسد، لأن الحصول على الخلاص لا يكفي لحظة صلاة

أو يوم من الحب، بل يتطلب حياة مليئة بالصبر والمثابرة والأعمال السخية واتباع وصاياي. ولهذا أعطيتكم قدرات كبيرة وقدرة على التعاطف.

41 عملي هو مثل سفينة النجاة التي تدعو الجميع للدخول إليها. كل من يطيع وصاياي لن يهلك. إذا اتبعتم كلماتي، فستنجون. (123، 30 - 31)

42 تذكروا أن ما يصل إليّ هو فقط ما هو كامل. لذلك لن يدخل روحكم إلى مملكتي إلا عندما يصل إلى الكمال. لقد خرجتم مني بلا خبرة، ولكن عليكم أن تعودوا إليّ متزيين برداء استحقاقاتكم وفضائلكم. (63، 22)

43 حقاً، أقول لكم، إن أرواح الأبرار الذين يسكنون بالقرب من الله قد استحقوا الحق في شغل ذلك المكان بأعمالهم الخاصة، وليس لأنني أعطيتهم إياه. أنا فقط أرشدتهم إلى الطريق وأريتهم في نهايته مكافأة عظيمة.

44 مباركون هم الذين يقولون لي: "يا رب، أنت الطريق، والنور الذي ينيره، والقوة للمسافر. أنت الصوت الذي يحدد اتجاه الطريق ويحيينا من جديد في رحلة الحياة؛ وأنت أيضاً المكافأة لمن يصل إلى الهدف." - نعم، يا أولادي، أنا الحياة والقيامة من بين الأموات. (63، 74 - 75)

45 اليوم لا يسأل الآب: من هو القادر والمستعد لإنقاذ الجنس البشري بدمه؟ ولن يجيب يسوع: "يا رب، أنا الحمل المستعد لتمهيد الطريق لتكفير البشرية بدمه ومحبه."

46 كما أنني لن أرسل "كلمتي" لتصبح إنساناً في هذا الزمان. لقد انقضى هذا العصر بالنسبة لكم وترك تعاليمه وارتفاعه في أرواحكم. الآن بدأت عصراً جديداً من التقدم الروحي، حيث يجب أن تكونوا أنتم من يكتسبون الاستحقاقات. (80، 8 - 9)

47 أريد أن أراكم جميعاً سعداء، تعيشون في سلام ونور، حتى تمتلكوا كل شيء تدريجياً - ليس فقط من خلال حبي، ولكن أيضاً من

خلال استحقاقاتكم؛ لأن عندئذ ستكون رضاكم وسعادتكم كاملة. (245، 34)

48 جئت لأريك جمال حياة أسمى من الحياة البشرية، ولألهكم لأعمال عظيمة، ولأعلمكم الكلمة التي توقظ الحب، ولأعدكم بالسعادة التي لم تعرفوها من قبل، والتي تنتظر الروح التي تمكنت من تسلق جبل التضحية والإيمان والحب.

49 عليكم أن تدركوا كل هذا في تعاليمي، حتى تفهموا أخيراً أن أعمالكم الصالحة هي التي ستقرب أرواحكم من السعادة الحقيقية. (287، 48 - 49)

50 إذا كان عليكم، للسفر من قارة إلى أخرى على الأرض، عبور العديد من الجبال العالية والمنخفضة والبحار والشعوب والمدن والبلدان حتى تصلوا إلى هدف رحلتكم، فاعلموا أنكم، للوصول إلى تلك الأرض الموعودة، عليكم أيضاً السفر لمسافات طويلة، حتى تكتسبوا الخبرة والمعرفة ونمو الروح وتطورها خلال هذه الرحلة الطويلة. وستكون هذه هي ثمرة شجرة الحياة التي ستتمتعون بها في النهاية، بعد أن كافحتم وبكيتكم كثيراً للوصول إليها. (287، 16)

51 أنتم أبناء أب النور؛ ولكن إذا وقعتكم بسبب ضعفكم في ظلام حياة مليئة بالمشقات والأخطاء والدموع، فإن هذه المعاناة سوف تزول، لأنكم ستنهضون عند سماع ندائي عندما أناديكم وأقول لكم: "ها أنا ذا، أضيء عالمكم وأدعوكم لتسلق الجبل الذي ستجدون على قمته كل السلام والسعادة والثروة التي كنتم تسعون إلى جمعها عبثاً على الأرض." (308، 5)

52 كل عالم، كل مستوى من مستويات الوجود، قد خلق لكي تتطور عليه الكائنات الروحية وتخطو خطوة نحو خالقها، وبذلك تتقدم أكثر فأكثر على طريق الكمال، وتصل إلى هدف رحلتها، إلى قمة الكمال الروحي، وهو بالضبط السكن في ملكوت الله.

53 من يرى أنه من المستحيل أن يسكن "في حضن الله" في النهاية؟ أيها البشر ذوو

العقول الضعيفة، الذين لا تعرفون كيف تفكرون حقاً! هل نسيت أنكم خرجتم من رحمي إلى الوجود، أي أنكم كنتم موجودين فيه من قبل؟ ليس هناك ما هو غريب في أن كل ما نشأ من مصدر الحياة يعود إليه في الوقت المناسب.

54 كان كل روح، عندما خرج مني إلى الحياة، نقياً عذرياً؛ ولكن بعد ذلك لطخ الكثيرون أنفسهم في طريقهم. ومع ذلك، بما أن كل شيء كان متوقعاً مني بطريقة حكيمة ومحبة ومراعية للعدالة، فقد شرعت على الفور في توفير جميع الوسائل اللازمة لخلاصهم وتجديدهم على الطريق الذي كان على أطفالنا أن يسلكوه.

55 على الرغم من أن العديد من الكائنات قد دنست تلك العذرية الروحية، سيأتي اليوم الذي سيتطهرون فيه من جميع ذنوبهم ويستعيدون بذلك نقاوتهم الأصلية. سيكون التطهير في عيني جديراً بالثناء، لأن الروح سيكون قد حققه من خلال اختبارات كبيرة ومستمرة لإيمانه وحبه وإخلاصه وصبره.

56 ستعودون جميعاً، على طريق العمل والكفاح والألم، إلى مملكة النور، حيث لن تكونوا بحاجة إلى التجسد في جسد بشري، ولا إلى العيش في عالم مادي؛ لأن قدرتك الروحية () ستتيح لكم حينئذ إرسال تأثيركم ونوركم من مستوى وجود إلى آخر وجعله محسوساً. (313، 21 - 24)

أقوى قوة للخلاص

57 انظروا، ها هو الطريق، اسلكوه وستخلصون. حقاً، أقول لكم، ليس من الضروري أن تكونوا قد سمعتموني في هذا الزمان لتنالوا الخلاص. كل من يمارس في حياته قانوني الإلهي للمحبة ويحول تلك المحبة المستوحاة من الخالق إلى محبة للآخرين، هو مخلص. إنه يشهد لي في حياته وأعماله. (63، 49)

58 إذا كانت الشمس تشع نور الحياة على الطبيعة كلها وعلى جميع الكائنات، وإذا كانت النجوم تشع نورها على الأرض، فلماذا لا يشع الروح الإلهي نوره على روح الإنسان؟
59 والآن أقول لكم: أيها البشر، انظروا إلى داخل أنفسكم، ودعوا نور العدالة، الذي ينبع من الحب، ينتشر في العالم. دعوا حقيقي تقنعكم بأنكم لن تنالوا الخلاص بدون الحب الحقيقي. (89، 34 - 35)
60 نوري هو لجميع أبنائي؛ ليس فقط لكم أنتم الذين تسكنون هذا العالم، بل لجميع الكائنات الروحية التي تعيش على مستويات مختلفة من الوجود. سيتم تحريرهم جميعاً وسيقيمون إلى الحياة الأبدية عندما يفيون بوصيتي الإلهية التي تطلب منكم أن تحبوا بعضكم بعضاً، من خلال أعمال المحبة التي يقومون بها تجاه إخوتهم. (65، 22)
61 أيها الشعب المحبوب، هذا هو "اليوم الثالث" الذي أحيي فيه كلمتي بين "الأموات" إلى حياة جديدة. هذا هو "الزمن الثالث" الذي أظهر فيه أمام العالم بطريقة روحية لأقول له: "ها هو المسيح نفسه الذي رأيتموه يموت على الصليب، وهو يتكلم إليكم الآن، لأنه حي وسيبقى حياً إلى الأبد."
62 على العكس من ذلك، أرى أن الناس لديهم قلوب ميتة في أجسادهم فيما يتعلق بالإيمان والمحبة والنور، على الرغم من أنهم يدعون في طوائفهم الدينية أنهم يعلنون الحقيقة. إنهم يعتقدون أنهم قد ضمنوا خلاصهم عندما يصلون في كنائسهم ويشاركون في طقوسهم. لكنني أقول لكم، يجب أن يعرف العالم أن خلاص الروح لا يتحقق إلا من خلال القيام بأعمال المحبة والرحمة.

63 أماكن التجمع ليست سوى مدرسة. لا ينبغي أن تقتصر الكنائس على شرح القانون فحسب، بل عليها أن تعمل على أن يفهم العالم أن الحياة هي طريق يجب أن يطبق فيه ما تعلمه من القانون الإلهي، من خلال

ممارسة تعاليمي عن الحب. (152، 50 - 52)
64 أصبح المسيح إنساناً ليكشف للعالم الحب الإلهي. لكن البشر قساة القلوب وعقولهم متعجرفة، وسرعان ما ينسون التعاليم التي يتلقونها ويخطئون في تفسيرها. كنت أعلم أن البشر سيخلطون تدريجياً بين العدل والمحبة والانتقام والعقاب. لذلك أعلنت لكم عن وقت سأعود فيه روحياً إلى العالم لأشرح للبشر التعاليم التي لم يفهموها.
65 ذلك الوقت الموعود هو الوقت الذي تعيشون فيه، وقد أعطيتكم تعاليمي حتى تتجلى عدالتي وحكمتي الإلهية كتعاليم كاملة عن الحب السامي لإلهكم. هل تعتقدون أنني جئت لأزني أخشى أن البشر سيدمرون في النهاية أعمال ربهم أو حتى الحياة نفسها؟ لا، أنا آتي فقط من حب لأولادي، الذين أريد أن أراهم مليئين بالنور والسلام.
66 أليس من العدل والإنصاف أن تأتوا أنتم أيضاً فقط من أجل حيي؟ ولكن ليس من أجل حب أنفسكم، بل من أجل حب الآب وأخوتكم. هل تعتقدون أن من يتجنب الخطيئة فقط خوفاً من عذاب الجحيم، أو من يقوم بالأعمال الصالحة فقط من أجل المكافأة التي يمكن أن يحصل عليها، أي الفوز بمكان في الخلود، هو من يستلم الحب الإلهي؟ من يفكر هكذا لا يعرفني، ولا يأتي من حيي. إنه يتصرف فقط من حب نفسه. (164، 35 - 37)
67 كل شريعتي موجزة في وصيتين: محبة الله ومحبة القريب. هذا هو الطريق. (243، 4)

الخلاص والإنقاذ لكل روح
68 أنا لا آتي الآن لأحيي الموتى جسدياً، كما فعلت مع لعازر في "الزمن الثاني". اليوم يأتي نوري ليحيي الروح التي تنتمي إلي. وهذه الروح سترتفع إلى الحياة الأبدية من خلال حقيقة كلمتي؛ لأن روحكم هي لعازر الذي

تحميلونه حالياً في كياناتكم، والذي سآحييه من الموت وأشفيه. (17، 52)

69 الحياة الروحية أيضاً تحكمها قوانين، وإذا ابتعدتم عنها، فسوف تشعرون سريعاً بالعواقب المؤلمة لتلك العصيان.

70 أدركوا مدى رغبتني في إنقاذكم. اليوم كما في ذلك الوقت، سأحمل الصليب على عاتقي لأرفعكم إلى الحياة الحقيقية.

71 إذا كان دمي الذي سُمك على الجلجثة قد هز قلوب الناس وحولهم إلى تعاليمي، فإن نوري الإلهي في هذا الزمان هو الذي سيهز الروح والنفس ليعيدكم إلى الطريق الحق.

72 أريد أن يعيش إلى الأبد أولئك الذين ماتوا عن حياة النعمة. لا أريد أن يسكن روحكم الظلام. (69، 9-10)

73 أدركواكم من إخوانكم في البشر ينتظرون مجيء المسيح وسط أعمالهم الوثنية. فكروا في عدد الذين يعتقدون في جهلهم أنني سأتي فقط لأحكم على الأشرار وأنقذ الأخيار وأدمر العالم، دون أن يعلموا أنني بين البشر كأب، كمعلم، كأخ أو صديق، مليء بالحب والتواضع، وأمد يدي للمساعدة لإنقاذ الجميع ومباركتهم ومسامحتهم. (170، 23)

74 لم يولد أحد بالصدفة، وحتى لو اعتبر المرء نفسه تافهاً وعديم القدرة وبائساً، فإنه قد خُلق بنعمة الكائن الأسمى الذي يحبه كما يحب الكائنات التي يعتبرها أعلى منه، وله مصير سيقوده مثل الجميع إلى حضن الله.

75 هل ترون أولئك الناس الذين يتجولون في الشوارع كمنبوذين، حاملين معهم الرذيلة والبؤس، دون أن يعرفوا من هم وإلى أين يذهبون؟ هل تعرفون عن البشر الذين ما زالوا يعيشون في الغابات، محاطين بالحيوانات المفترسة؟ لا أحد منسي من حيي الأبوي، فجميعهم لديهم مهمة يؤدونها، وجميعهم يمتلكون بذرة التطور، وهم على الطريق الذي ستقودهم فيه

الاستحقاقات والجهود والنضال روحاً روحاً إلي.

76 أين يوجد شخص لم يتوق إلى سلامي ولو للحظة واحدة، ولم يتمنى أن يتحرر من الحياة الأرضية؟ كل روح تشتاق إلى العالم الذي كانت تسكنه من قبل، إلى المنزل الذي ولدت فيه. ذلك العالم ينتظر جميع أطفاله ويدعوهم للاستمتاع بالحياة الأبدية التي يتوق إليها البعض، بينما ينتظر البعض الآخر الموت فقط لينتهي وجودهم، لأنهم يعانون من اضطراب في الروح ويعيشون بلا أمل وبلا إيمان. ما الذي يمكن أن يدفع هذه الكائنات إلى الكفاح من أجل تجديدها؟ ما الذي يمكن أن يوقظ فيهم الشوق إلى الخلود؟ إنهم لا ينتظرون سوى الزوال والصمت والنهاية.

77 لكن "نور العالم" قد عاد، "الطريق والحق"، ليحييكم من خلال غفرانه، ليقبل وجوهكم المتعبة، ليواسي قلوبكم، وليجعل من لا يعتبر نفسه جديراً بالوجود يسمع صوتي الذي يقول له: أنا أحبك، تعال إلي!

(80، 54 - 57)

78 قد يسقط الإنسان ويقع في الظلام ويشعر بالتالي أنه بعيد عني؛ قد يعتقد أن كل شيء سينتهي بالنسبة له عندما يموت. أما بالنسبة لي، فلا أحد يموت، ولا أحد يضيع.

79 كم من الناس في العالم اعتُبروا كائنات فاسدة، واليوم هم مليئون بالنور! كم من الناس تركوا وراءهم آثاراً من عيوبهم وخطاياهم وجرائمهم، وقد بلغوا بالفعل مرحلة التطهير! (287، 9 - 10)

80 صحيح أن الكثيرين يلطخون أرواحهم، لكن لا تحكموا عليهم، لأنهم لا يعرفون ماذا يفعلون. سأخلصهم أيضاً، على الرغم من أنهم نسوني حالياً، أو استبدلوني بالآلهة الزائفة التي خلقوها في العالم. سأدخلهم أيضاً إلى مملكتي، حتى لو نسوا الآن - لأنهم يتبعون الأنبياء الكذبة - المسيح الطيب

الذي بذل حياته من أجلهم ليعلمهم تعاليمه عن الحب.

81 بالنسبة للآب، لا أحد "شرير"، لا أحد يمكن أن يكون كذلك، لأن أصله هو أنا.

الضالون، العميان، العنيفون، المتمردون - هكذا أصبح الكثير من أطفالي بسبب

إرادتهم الحرة التي تم تزويدهم بها. لكن النور سوف يضيء فيهم جميعاً، ورحمتي

ستقودهم إلى طريق خلاصهم. (54، 45 - 46)

82 أنتم جميعاً بذورتي، والسيد يحصدها. عندما تصل بذور الأعشاب الضارة إلى

البذور الجيدة، أخذها أيضاً بحب بين يدي لأحولها إلى قمح ذهبي.

83 أرى في القلوب بذور الأعشاب الضارة، والمستنقعات، والجريمة، والكرهية، ومع

ذلك أحصدكم وأحبكم. أداعب هذه البذور وأنقذها حتى تتألق كالقمح في الشمس.

84 هل تعتقدون أن قوة حبي غير قادرة على خلاصكم؟ بعد أن أنقذكم، سأزرعكم في

حديقتي، حيث ستحملون أزهاراً جديدة وثمراً جديدة. من مهامي الإلهية أن أجعلكم

جديرين بي. (256، 19 - 21)

85 كيف يمكن أن يضيع روح بالنسبة لي إلى الأبد، وهو يحمل في داخله شرارة من نوري

التي لا تنطفئ أبداً، وأنا أرافقه في كل خطواته؟ مهما طالت مدة عصيانه أو

استمرت حيرته، فإن هذه القوى المظلمة لن تصمد أبداً أمام خلودي. (255، 60)

86 بالنسبة لي، فإنه من الجدير بالثناء أن يتطهر كائن ملطخ بآثار أخطاء جسيمة،

مستلهمًا من مثال أعلى، بقدر ما هو جدير بالثناء أن يكافح كائن ظل ثابتاً في طهارته

حتى النهاية، لكي لا يلطخ نفسه، لأنه أحب النور منذ البداية.

87 كم هم بعيدون عن الحقيقة أولئك الذين يعتقدون أن الأرواح المضطربة لها

طبيعة مختلفة عن أرواح النور! 88 لكن الآب ظالماً لو كان هذا صحيحاً، كما أنه لم يعد يكون القدير لو كان يفتقر إلى

الحكمة والمحبة لينقذ الملوئين والنجسين والناقصين، ولم يستطع أن يجمعهم مع

جميع الصالحين في بيت واحد (). (295، 15 - 17)

89 حقاً، أقول لكم، حتى تلك الكائنات التي تسمونها مغربين أو شياطين، ما هي إلا

كائنات مشوشة أو ناقصة، يستخدمها الآب بحكمة لتنفيذ قراراته وخططه السامية.

90 ولكن هذه الكائنات، التي تحيط بها الظلمة اليوم، والتي أساء الكثير منها

استخدام القدرات التي منحها إياها، سوف أنقذها عندما يحين الوقت لذلك.

91 لأن اللحظة ستأتي، يا إسرائيل، التي ستسبح فيها جميع مخلوقات الرب لي إلى الأبد. لن أكون إلهاً بعد الآن إذا لم أستطع

بقدراتي وحكمتي ومحبي أن أنقذ روحاً. (302، 31)

92 متى أحب الآباء على الأرض الأطفال الصالحين فقط وكرهوا الأشرار؟ كم مرة

رأيتم يتعاملون بأكثر قدر من الحب والرعاية مع أولئك الذين يؤذونهم

ويجعلونهم يعانون أكثر من غيرهم! كيف يمكنكم أن تقوموا بأعمال حب ومغفرة أكبر

من أعمالي؟ متى حدث أن تعلم المعلم من تلاميذه؟

93 اعلّموا إذن أنني لا أعتبر أحداً منكم غير مستحق، وأن طريق الخلاص يدعوكم دائماً

إلى السير فيه، تماماً كما أن أبواب ملكوتي، التي هي النور والسلام والخير، مفتوحة دائماً

في انتظار وصول أولئك الذين ابتعدوا عن الشريعة والحقيقة. (356، 18-19)

المستقبل المجيد لأبناء الله

94 لن أسمح بأن يضل أحد من أولادي أو يضيع. سأحول النباتات الطفيلية إلى نباتات

مثمرة، لأن جميع المخلوقات قد خلقت لتصل إلى هدف الكمال.

95 أريدكم أن تفرحوا معي بعمل. لقد شاركتكم من قبل في صفاتي، لأنكم جزء مني.

102 كونوا دائماً على علم بأن الروح التي تصل إلى درجات عالية من الخير والحكمة والنقاء والحب، تعلو الزمان والألم والمسافات. فهي ليست مقيدة بـ ، ولا تقتصر على مكان واحد، بل يمكنها أن تكون في كل مكان، ويمكنها أن تجد في كل مكان أعلى درجات السعادة في الوجود والشعور والمعرفة والحب والشعور بأنها محبوبة. هذه هي جنة الروح. (70، 146-71)

VIII الإنسان

الفصل 32 - التجسد والطبيعة ومهمة الإنسان

التجسد على الأرض
1 أنتم تكونون عندما يرسل أحدكم إلى "الوادي الروحي"، بدلاً من أن تشعروا بالسلام التام لأنكم تدركون أن ذلك الشخص يقترب خطوة أخرى من ربه. في المقابل، تحتفلون عندما يأتي كائن جديد إلى منزلكم، دون أن تفكروا في تلك اللحظة أن ذلك الكائن الروحي قد جاء إلى الجسد ليكشف عن ذنوبه في وادي الدموع هذا؛ عندها يجب أن تبكوا عليه. (52، 58)
2 أنتم تنجبون أطفالاً من لحمكم، لكنني أنا الذي أوزع الكائنات الروحية على العائلات والقبائل والأمم والعوالم، وفي هذه العدالة التي لا يمكن للبشر الوصول إليها يتجلى حيي. (67، 26)
3 أنتم تعيشون في الحاضر ولا تعرفون ما قد قدرته لمستقبلكم. أنا أعد جيوشاً كبيرة من الكائنات الروحية التي ستسكن الأرض وستحمل معها مهمة صعبة؛ وعليكم أن تعلموا أن الكثيرين منكم سيكونون آباء تلك المخلوقات التي سيتجسد فيها رسلي.

وبما أن كل شيء ملكي، فإنني أجعلكم أيضاً مالكين لعملي. (9، 17-18)
96 لا تشكوا في كلاي. في "الزمن الأول" أوفيت بوعدتي لكم بتحرير إسرائيل من عبودية مصر – التي كانت تعني الوثنية والظلام – لأقودكم إلى كنعان، أرض الحرية وعبادة الإله الحي. هناك أعلن لكم مجيئي كإنسان، وتحققت النبوءة حرفياً في المسيح.

97 أنا، ذلك المعلم الذي سكن في يسوع وأحبكم فيه، وعدت العالم أن أتكم إليه في زمن آخر وأكشف نفسي في الروح. وها هو تحقيق وعدي.

98 اليوم أعلن لكم أنني قد خصصت لأرواحكم مناطق رائعة، ومساكن، ومنازل روحية، حيث يمكنكم أن تجدوا الحرية الحقيقية لتحبوا، وتفعلوا الخير، وتنشروا نوري. هل يمكنكم أن تشكوا في ذلك، بعد أن حققت لكم وعودي السابقة؟ (138، 11-10)

99 رغبتي الإلهية هي أن أخلصكم وأقودكم إلى عالم من النور والجمال والحب، حيث تتأرجحون بفرح بسبب ارتقاء الروح، وسماحة المشاعر، ومثالية الكمال. لكن ألا تدركون في هذه الرغبة الإلهية حيي الأبوي؟ لا شك أن من لا يفهم ذلك فهو أعمى. (181، 13)

100 فكروا: كل جمال هذا العالم مقدر له أن يختفي ليحل محله شيء آخر في وقت ما. لكن روحكم ستستمر في العيش إلى الأبد وسترى الآب في كل مجده – الآب الذي أنتم من رحمته. كل ما خلق يجب أن يعود إلى المكان الذي خرج منه. (147، 9)

101 أنا النور الأبدي والسلام الأبدي والهناء الأبدي، وبما أنكم أولادي، فإن من إرادتي وواجبي أن أجعلكم شركاء في مجدي؛ ولهذا أعلمكم القانون باعتباره الطريق الذي يقود الروح إلى مرتفعات ذلك الملكوت. (263، 36)

واجبكم هو أن تستعدوا داخليًا لتتمكنوا من استقبالهم وتوجيههم. (128، 8)

4 أود أن أتحدث إليكم عن العديد من الموضوعات الروحية، لكنكم لا تستطيعون فهمها بعد. لو كشفت لكم عن نوع المساكن التي نزلتم إليها على الأرض، لما استطعتم فهم كيف عشتُم في مثل هذه الأماكن.

5 اليوم يمكنكم أن تنكروا معرفتكم بـ "الوادي الروحي"، لأن روحكم، طالما هي متجسدة، لا يمكنها الوصول إلى ماضيها، حتى لا تصبح مغرورة أو مكتئبة، ولا تيأس من وجودها الجديد، حيث عليها أن تبدأ من جديد كما في حياة جديدة.

6 حتى لو أردتم ذلك، فلن تستطيعوا أن تتذكروا. أنا أسمح لكم فقط أن تحتفظوا بفكرة أو حدس عما أكشفه لكم هنا، حتى تصمدوا في صراع الحياة وتتحمّلوا الاختبارات عن طيب خاطر.

7 يمكنكم أن تشكوا في كل ما أقوله لكم، ولكن حقًا، كان عالم الأرواح ذاك موطنكم حقًا طالما كنتم كائنات روحية. كنتم سكان ذلك الموطن الذي لم تعرفوا فيه المعاناة، حيث كنتم تشعرون بمجد الآب في كيانتكم، لأنه لم يكن فيه عيب.

8 لكنكم لم تكن لكم أي استحقاقات، ولذلك كان من الضروري أن تغادروا تلك السماء وتنزلوا إلى العالم، حتى يستعيد روحكم ذلك المملكة من خلال جهده.

9 لكنكم انحدرتم أخلاقيًا أكثر فأكثر، حتى شعرتوا بأنكم بعيدون جدًا عن الإلهي والروحي، عن أصلكم. (114، 35 - 36)

10 عندما يأتي الروح إلى الأرض، فإنه يكون متحمسًا بأفضل النوايا لتكريس وجوده للآب، وإرضائه في كل شيء، وأن يكون مفيدًا لجاره.

11 ولكن بمجرد أن يجد نفسه أسيرًا في الجسد، ويُختبر ويُختبر بألف طريقة في مسار حياته، يصبح ضعیفًا، ويستسلم لدوافع "الجسد"، ويخضع للإغراءات، ويصبح أنانيًا، ويحب نفسه في النهاية فوق

كل شيء، ولا يستمع إلى ضميره إلا للحظات، حيث كتبت مصيره وعهوده.

12 كلمتي تساعدكم على تذكر عهدكم الروحي والتغلب على الإغراءات والعقبات.

13 لا أحد يستطيع أن يقول إنه لم يحيد أبدًا عن الطريق الذي رسمته له. لكنني أغفر لكم لتتعلموا أن تغفروا لأخوتكم. (245، 47 - 48)

14 هناك حاجة إلى تعليم روحي كبير حتى يعيش الإنسان في انسجام مع صوت ضميره. لأنه على الرغم من أن كل شيء مشبع بالحب الإلهي، وقد خُلق بحكمة من أجل خير الإنسان وسعادته، فإن المادة التي تحيط به في العالم تمثل اختبارًا للروح منذ اللحظة التي يسكن فيها عالمًا لا ينتمي إليه، ومتحدًا بجسد مختلف في طبيعته عن طبيعته.

15 في هذا يمكنكم أن تروا سبب نسيان الروح لماضيها. فمذ اللحظة التي تتجسد فيها في كائن غير واع ولد للتو وتندمج معه، تبدأ حياة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بذلك الجسد.

16 لا يبقى من الروح سوى خاصيتين: الضمير والحدس؛ لكن الشخصية والأعمال المنجزة والماضي تظل مخفية لفترة من الزمن. هكذا أراد الآب.

17 ماذا سيحدث للروح التي جاءت من نور وطن سام لتعيش في ظروف هذا العالم البائسة، إذا تذكرت ماضيها؟ وماذا سيكون حال البشر من غرور إذا كشفت لهم العظمة التي كانت موجودة في روحهم في حياة أخرى؟ (257، 18 - 19)

التقييم الصحيح للجسد وتوجيهه من قبل الروح

18 لا أقول لكم فقط أن تطهروا أرواحكم، بل وأيضًا أن تقووا أجسادكم، حتى تكون الأجيال الجديدة التي تنبثق منكم صحية، وتتمكن أرواحها من أداء مهمتها الصعبة. (51، 59)

19 اهتموا بصحة أجسادكم، واحرصوا على الحفاظ عليها وحيويتها. تعاليمي تنصحكم بأن تعتنوا بروحكم وأجسادكم بمحبة، لأن كلاهما يكمل الآخر ويحتاج إلى الآخر في أداء المهمة الروحية الصعبة الموكلة إليهما. (92،75)

20 لا تعطوا أجسادكم أهمية أكبر مما هي عليه في الواقع، ولا تسمحوا لها أن تحتل المكانة التي لا تليق إلا لأرواحكم. 21 افهموا أن الغلاف الجسدي هو مجرد أداة تحتاجونها لكي يتمكن الروح من التعبير عن نفسه على الأرض. (62، 22 - 23) 22 انظروا كيف أن هذا التعليم مفيد لروحكم؛ فبينما تقترب المادة الجسدية مع كل يوم يمر من قليلاً أكثر من رحم الأرض، تقترب الروح أكثر فأكثر من الخلود.

23 الجسد هو القاعدة التي يستقر عليها الروح طالما يعيش على الأرض. فلماذا نسمح له أن يصبح سلسلة تقيدنا أو زنازة تحبسنا؟ لماذا نسمح له أن يتحكم في حياتنا؟ هل من الصواب أن يقود الأعمى من ترى عيناه؟ (126، 15-16)

24 هذه التعاليم بسيطة ككل ما هو نقي وإلهي، وبالتالي فهي سهلة الفهم. لكن في بعض الأحيان قد يبدو من الصعب عليكم تطبيقها. تتطلب جهود روحكم مجهوداً وتضحية أو تضحية من جانب جسدكم، وإذا كنتم تفتقرون إلى التربية أو الانضباط الروحي، فسوف تعانون.

25 منذ بدء الزمان، كان هناك صراع بين العقل و"الجسد" [الروح] في محاولة لفهم ما هو الصواب والمسموح به والخير لعيش حياة تتوافق مع القانون الذي أعطاه الله. 26 في هذه المعركة الصعبة، يبدو لكم أن قوة غريبة وشريرة تعريكم باستمرار بالتخلي عن المعركة، وتدعوكم إلى استخدام حرية إرادتكم ومواصلة طريق المادية.

27 أقول لكم إنه لا يوجد إغراء أكبر من ضعف أجسادكم: حساسة لكل ما يحيط بها؛ ضعيفة بما يكفي لتستسلم؛ سهلة

السقوط والإغواء. لكن من تعلم السيطرة على دوافع الجسد وشهواته ونقاط ضعفه، فقد تغلب على الإغراء الذي يحمله في داخله. (271، 49 - 50) 28 الأرض هي ساحة معركة، هناك الكثير لتتعلموه. لو لم يكن الأمر كذلك، لكانت بضع سنوات من الحياة على هذا الكوكب كافية لكم، ولما تم إرسالكم مراراً وتكراراً لتولدوا من جديد. لا توجد مقبرة أكثر قتامة وظلمة للروح من جسدها نفسه، عندما يلتصق به القذارة والمادية. 29 كلمتي ترفعكم من هذا القبر وتمنحكم أجنحة لتحلقوا بها إلى مناطق السلام والنور الروحي. (213، 24 - 25)

معنى/ مهمة الروح والروح والضمير في الإنسان

30 يمكن للجسد أن يوجد بدون روح، فقط من خلال الحياة الجسدية المفعمة بالروح؛ ولكنه لن يكون كائنًا بشريًا. سيكون له روح وبدون روح، ولكنه لن يستطيع أن يقود نفسه، ولن يكون الكائن الأسمى الذي يدرك القانون من خلال الضمير، ويميز الخير من الشر، ويتلقى كل وحي إلهي. (59، 56) 31 يجب أن ينبر الضمير الروح، ويجب أن يقود الروح الجسد (عبر الروح). (71، 9) 32 بينما يسعى البعض في العالم وراء العظمة الزائفة، يقول آخرون إن الإنسان مخلوق تافه أمام الله، بل إن هناك من يقارنون أنفسهم بدودة التراب. صحيح أن جسدكم المادي قد يبدو صغيراً في وسط خليقتي، لكنه ليس كذلك بالنسبة لي، بسبب الحكمة والقدرة التي خلقتها بها. 33 ولكن كيف يمكنكم أن تحكموا على عظمة كيانكم بناءً على أبعاد أجسادكم؟ ألا تشعرون بوجود الروح فيه؟ إنها أعظم من أجسادكم، ووجودها أبدي، وطريقها لا نهائي، وأنتم غير قادرين على إدراك نهاية تطورها، كما أنكم غير قادرين على إدراك أصلها. لا أريد أن أراكم صغاراً، لقد خلقتكم

لتبلغوا العظمة. أنعلمون متى أعتبر الإنسان صغيراً؟ عندما يفسد في الخطيئة، لأنه عندئذ يفقد نبلة وكرامته.

34 منذ زمن طويل لم تعودوا ملتزمين بي، لم تعودوا تعرفون ما أنتم عليه في الواقع، لأنكم سمحتم للعديد من الصفات والقدرات والمواهب التي وضعها خالقكم فيكم أن تظل كامنة دون أن تستخدموا. أنتم نائمون فيما يتعلق بالروح والضمير، وفي صفاتهما الروحية تكمن العظمة الحقيقية للإنسان. أنتم تعيشون مثل الكائنات التي هي من هذا العالم، لأنها تنشأ وتموت فيه. (85، 56 - 57)

35 بكلمتي المحبة أثبت لكم القيمة التي يمثلها روحكم بالنسبة لي. لا يوجد شيء في الخلق المادي أعظم من روحكم - لا الشمس بنورها، ولا الأرض بكل عجائبها، ولا أي شيء آخر مخلوق أعظم من الروح التي أعطيتكم إياها، لأنها جسيم إلهي، وهي شعلة انبثقت من الروح الإلهية.

36 ما عدا الله، لا يمتلك سوى الأرواح الذكاء الروحي والوعي والإرادة وحرية الإرادة.

37 فوق غريزة وميول "اللحم" [الروح] يرتفع نور هو روحكم، وفوق هذا النور يرتفع مرشد، وكتاب تعليمي، وقاضٍ هو الضمير. (86، 68)

38 تقول لي البشرية في ماديتها: "هل يوجد مملكة الروح أصلاً؟" لكنني أجيبكم: يا أيها الكافرون، أنتم توماس "العصر الثالث".

مشاعر الشفقة والرحمة والحنان والطيبة والكرم ليست صفات الجسد، كما أنها

ليست مواهب النعمة التي تحملونها في داخلكم. كل تلك المشاعر التي طبعت في قلوبكم وعقولكم، كل تلك القدرات تنتمي إلى الروح، ولا يجوز لكم إنكارها. "الجسد"

هو مجرد أداة محدودة، لكن الروح ليست كذلك: إنها عظيمة لأنها ذرة من ذرات الله.

39 ابحثوا عن مقر روحكم في صميم كيانكم، وعن الحكمة العظيمة في مجد الحب. (147، 21 - 22)

40 حقاً، أقول لكم، منذ الأيام الأولى للبشرية، كان الإنسان يمتلك المعرفة البدئية بأنه يحمل كائناً روحياً في داخله - كائناً، على الرغم من أنه كان غير مرئي، إلا أنه كان يتجلى في مختلف أعمال حياته. 41 لقد كشف لكم ربيكم من وقت لآخر عن وجود الروح، وطبيعتها، ووجودها الخفي. فمع أنكم تحملونها في داخلكم، إلا أن الحجاب الذي يلفكم بسبب تجسّدكم مكتمل للغاية بحيث لا تستطيعون إدراك ما هو أنقى وأسمى في كيانكم.

42 لقد تجرّأ الإنسان على إنكار العديد من الحقائق. ومع ذلك، فإن الإيمان بوجود روحه لم يكن من بين أكثر ما حارب، لأن الإنسان () شعر وأدرك في النهاية أن إنكار روحه هو بمثابة إنكار لذاته.

43 عندما انحط الجسد البشري بسبب شهواته وغيوبه ومتعاته الحسية، أصبح سلسلة، وعصابة عينين مظلمة، وسجناً، وعائقاً أمام نمو الروح. ومع ذلك، لم يفتقر الإنسان في ساعات محنته إلى شرارة من النور الداخلي الذي يساعده.

44 حقاً، أقول لكم، إن أعلى وأرقى تعبير عن الروح هو الضمير، ذلك النور الداخلي الذي يجعل الإنسان الأول والأسمى والأعظم والأشرف بين جميع المخلوقات التي تحيط به. (170، 56 - 60)

45 أقول لجميع الناس أن أعلى وأجمل لقب يمتلكه الإنسان هو أن يكون "ابن الله"، وإن كان من الضروري أن يستحقه.

46 إن معنى القانون والتعاليم هو أن يكشف لكم معرفة حقيقي، حتى تصبحوا أبناء جديرين بذلك الآب الإلهي، الذي هو الكمال الأسمى. (267، 53)

47 أنتم تعلمون أنكم خلّقتكم "على صورتني ومثالي"؛ ولكن عندما تقولون ذلك، تفكرون في شكلكم البشري. أقول لكم، صورتني ليست هناك، بل في روحكم التي يجب أن تتكامل، لتصبح مثلي، من خلال ممارسة الفضائل.

48 أنا الطريق والحق والحياة، أنا العدل والخير، وكل هذا ينبع من الحب الإلهي. هل تفهمون الآن كيف يجب أن تكونوا لتكونوا "على صورتي ومثالي"؟ (51، 31 - 52)

49 لديكم انعكاس للإلهي فيكم، أنا حقاً فيكم. الذكاء والإرادة والقدرات والحواس والفضائل التي تمتلكونها تشهد على الطبيعة العليا التي تنتمون إليها، وهي شهادة حية على الآب الذي خرجتم منه.

50 أحياناً، تعيبون وتشوهون الصورة التي تحملونها مني في كيانتكم من خلال العصيان والخطيئة. عندئذ لا تشبهوني؛ لأنه لا يكفي أن يكون لكم جسد بشري وروح لتكونوا صورة للخالق. التشابه الحقيقي معي يكمن في نوركم وحبكم لجميع قريبكم. (225، 23 - 24)

51 لقد خلقتمكم "على صورتي ومثالي"، وبما أنني ثلاثة في واحد، فإن هذه الثالوثية موجودة فيكم أيضاً.

52 يمثل جسدكم المادي الخلق بسبب تصميمه الكامل وتناغمه. روحكم المتجسدة هي صورة "الكلمة" التي أصبحت إنساناً لتترك أثر الحب في عالم البشر؛ وضميركم هو شرارة مشرقة من النور الإلهي للروح القدس. (220، 11 - 12)

53 ماذا سيكون فضل روحكم إذا كانت تعمل داخل جسد بلا إرادة وبلا ميول خاصة؟ صراع الروح مع غلافها الجسدي [الروح] هو صراع بين قوة وقوة. هناك تجد الروح المحك الذي عليها أن تثبت فيه تفوقها وعظمتها. إنها المحنة التي غالباً ما يستسلم فيها الروح للحظات للإغراءات التي يجلبها له العالم من خلال "الجسد". إن القوة التي تمارسها هذه (الإغراءات) على الروح كبيرة لدرجة أنكم في النهاية تشعرون بأن قوة خارقة للطبيعة وخبيثة تجركم إلى الهلاك وتدمرونكم في الشهوات.

54 ما أكبر مسؤولية الروح أمام الله! الجسد لم يتحمل هذه المسؤولية. انظروا كيف يرقد إلى الأبد في الأرض عندما يأتي الموت.

متى ستكتسبون الاستحقاقات التي تجعل أرواحكم جديرة بالسكن في مساكن أكرم من تلك التي تعيشون فيها؟

55 يقدم لكم العالم تيجاناً لا تشهد إلا على الغرور والكبرياء والعظمة الزائفة. أما الروح التي تعرف كيف تتجاوز هذه الغرور، فهي محفوظة لها تاج آخر في الآخرة، وهو تاج حكمتي. (53، 9 - 11)

56 يجب أن تتجلى الحياة في الروح أكثر من الجسد. كم من الناس عاشوا في هذا العالم، ولكن قلة منهم عاشوا روحياً، وأظهروا النعمة الموجودة في كل إنسان، في تلك الشرارة الإلهية التي وضعها الخالق في الإنسان.

57 لو استطاع البشر الحفاظ على البصيرة في أرواحهم، لتمكنوا من رؤية ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم من خلالها.

58 الروح تشبه كتابي للحكمة الإلهية. كم يحتوي من معارف! إنه يكشف لكم شيئاً بعد آخر - أحياناً يكون الكشف عميقاً لدرجة أنه يصعب عليكم فهمه.

59 تلك الشرارة المضئنة الموجودة في كل إنسان هي الرابط الذي يربط الإنسان بالروحانيات، وهي ما يربطه بالآخرة وبأبيه. (201، 37 - 40)

60 يا ليت طبيعتكم المادية تستطيع استيعاب ما يتلقاه روحكم من خلال موهبة البصيرة! لأن روحكم لا تتوقف أبداً عن النظر، حتى لو كان الجسد لا يدرك شيئاً من ذلك بسبب طبيعته المادية. متى ستكونون قادرين على فهم روحكم؟ (266، 11)

61 طالما أنكم، الذين لا تحبون الحياة لأنكم تسمونها قاسية، لا تدركون أهمية الضمير في الإنسان، ولا تدعونه يقودكم، فلن تجدوا أي قيمة حقيقية.

62 الضمير هو الذي يرفع الروح إلى حياة أسمى فوق المادة [الروح] وشهواتها. سوف تجعلكم الروحانية تشعرون بحب الله العظيم، إذا تمكنتن من تحويلها إلى أفعال. عندئذ ستفهمون معنى الحياة، وسترون

جمالها وتكتشفون حكمتها. عندئذ ستعرفون لماذا سميتها "حياة".

63 من يجرؤ على رفض هذا التعليم بالقول إنه غير صحيح بعد أن تعرف عليه وفهمه؟

64 عندما تفهمون أن قيمتكم الحقيقية تكمن في ضميركم، ستعيشون في وئام مع كل ما خلقه أبوك.

65 عندئذ سيجمل الضمير حياة الإنسان البائسة؛ ولكن قبل ذلك، يجب على الإنسان أن يتخلى عن كل الشهوات التي تفصله عن الله، لكي يتبع طريق العدل والحكمة. عندئذ ستبدأ الحياة الحقيقية بالنسبة لكم، الحياة التي تنظرون إليها اليوم بلامبالاة، لأنكم لا تعرفون ما تحتقرون، ولا تملكون أي فكرة عن كمالها. (11، 44 - 48)

معبد الله في الإنسان
66 إن تصور البشرية لي هو تصور طفولي، لأنها لم تفهم الوحي الذي أعطيته لها باستمرار. بالنسبة لمن يعرف كيف يستعد، أنا مرئي وملموس وموجود في كل مكان؛ أما بالنسبة لمن لا يمتلك حساسية، لأن المادية قد قست قلبه، فمن الصعب عليه أن يفهم أنني موجود، ويشعر أنني بعيد جداً، وأنه من المستحيل أن يشعر بي أو يراني بأي شكل من الأشكال.

67 يجب على الإنسان أن يعلم أنه يحملني في داخله، وأنه يمتلك في روحه وفي ضوء ضميره الحضور الخالص للإلهي. (83، 50 - 51)

68 إن المعاناة التي تثقل كاهل الناس في هذا الزمان تقودهم خطوة بخطوة، دون أن يدركوا ذلك، إلى أبواب الملجأ الداخلي، حيث سيقفون عاجزين عن المضي قدماً، ويسألون: "يا رب، أين أنت؟" ومن داخل المعبد، سيُسمع صوت المعلم الرقيق يقول لهم: "أنا هنا، حيث كنت دائماً - في ضمائركم". (104، 50)

69 لقد ولدتم فيّ. لقد حصلتم على الحياة الروحية والمادية من الآب. وبمعنى مجازي، أستطيع أن أقول لكم إنكم في نفس الوقت الذي ولدتم فيه فيّ، ولدت أنا فيكم.

70 أنا أولد في ضمائركم، وأكبر مع نموكم، وأكشف عن نفسي بالكامل في أعمالكم المحبة، حتى تقولوا بفرح: "الرب معي". (138، 68 - 69)

71 اليوم أنتم لا تزالون تلاميذ صغار ولا تستطيعون دائماً فهم تعاليمي بشكل صحيح؛ لكن تحدثوا إلى الله بقلوبكم وأفكاركم في الوقت الحالي، وسوف يجيبكم من أعماق كيانتكم. رسالته التي ستحدث في ضمائركم ستكون صوتاً واضحاً وحكيماً ومحبباً، ستكتشفونه تدريجياً، وستعتادون عليه لاحقاً. (205، 47)

72 سأقيم في هذا الزمان الثالث كنيسة الروح القدس في قلوب تلاميذي. هناك سيسكن الله الخالق، الله القوي، الله الذي أصبح إنساناً في الزمان الثاني، الله ذو الحكمة اللامتناهية. إنه يعيش فيكم، ولكن إذا أردتم أن تشعروا به وتسمعوا صوت كلمته، فعليكم أن تستعدوا داخلياً.

73 من يفعل الخير يشعر بوجودي في داخله، وكذلك من يتواضع أو يرى في كل قريب أحاً له.

74 يوجد في روحكم معبد الروح القدس. هذا المجال غير قابل للتدمير، ولا توجد عواصف أو أعاصير قادرة على هدمه. إنه غير مرئي وغير ملموس للعين البشرية، وأعمدة هي الرغبة في النمو في الخير. قبهته هي النعمة التي يمنحها الآب لأبنائه، وبوابته هي محبة الأم الإلهية؛ لأن كل من يطرق بابي سيلاصق قلب الأم السماوية.

75 أيها التلاميذ، ها هي الحقيقة التي تعيش في كنيسة الروح القدس، لكي لا تكونوا من أولئك الذين يضلون بسبب التفسيرات الخاطئة. الكنائس الحجرية كانت مجرد رمز، ولن يبقى منها حجر على حجر.

76 أريد أن تشتعل شعلة الإيمان دائماً على مذهبكم الداخلي وأن تفهموا أنكم بأعمالكم تضعون الأساسات التي سيقوم عليها يوماً ما الملجأ العظيم. أنا أختبر جميع البشر بأفكارهم المختلفة وأؤثر عليهم، لأنني سأشركهم جميعاً في بناء هيكلي. (148، 44-48)

الفصل 33 - الرجل والمرأة، الآباء والأبناء، الزواج والأسرة

العلاقة بين الرجل والمرأة

1 قبل أن تأتوا إلى الأرض، كنت أعرف بالفعل مسار حياتكم وميولكم؛ ولأساعدكم في رحلة حياتكم، وضعت في طريقكم قلباً سيضيء الطريق بحبه لكم. كان هذا القلب قلب رجل وقلب امرأة على حد سواء. وبذلك أردت أن أقدم لكم المساعدة، حتى تصبحوا عصا الإيمان والقوة الأخلاقية والرحمة لمن يحتاجونها. (256، 55)

2 أردت أن أشارككم سعادة الأبوة، فجعلتكم آباء للبشر، لتشكّلوا كائنات تشبهكم، تتجسد فيها الكائنات الروحية التي أرسلها إليكم. بما أن الحب الأمومي موجود في الإلهي والأبدي، أردت أن يكون هناك كائن في الحياة البشرية يجسده، وهذا الكائن هو المرأة.

3 في البداية، تم تقسيم الكائن البشري إلى قسمين، وهكذا تم خلق الجنسين، أحدهما الذكر والآخر الأنثى؛ فيه القوة والذكاء والكرامة؛ وفيها الحنان والرشاقة والجمال. أحدهما النطفة والآخر الأرض الخصبة. انظروا هنا إلى كائنين لا يمكنهما أن يشعرا بالكمال والسعادة إلا عندما يتحدان. في انسجامهما، سيشكلان "جسداً" واحداً، وإرادة واحدة، ومثلاً أعلى واحداً.

4 إذا كان هذا الاتحاد مستوحى من الروح والحب، فإنه يُسمى زواجا. (38، 29 - 31)

5 حقاً، أقول لكم: أرى أن الرجل والمرأة قد انحرفا عن طريقهما في هذا الزمان.

6 أرى رجالاً لا يوفون بالالتزاماتهم؛ ونساءً يتجنبن الأمومة، وأخريات يتقدمن في مجالات مخصصة للرجل، على الرغم من أنه قيل لكم منذ القدم أن الرجل هو رأس المرأة.

7 لا يجب على المرأة أن تشعر بالاستياء بسبب ذلك؛ لأنني أقول لكم الآن أن المرأة هي قلب الرجل.

8 انظروا، لهذا السبب أنشأت الزواج وقدرته. لأن الاتحاد بين هذين الكائنين، المتساويين روحياً ولكن مختلفين جسدياً، هو الحالة المثالية. (66، 68 - 69)

9 كم هم قليلون الذين يسعون إلى العيش في جنة السلام والنور والانسجام، من خلال إتمامهم للقوانين الإلهية بمحبة.

10 الطريق الذي قطعه البشر طويل جداً، لكنهم ما زالوا يفضلون أكل الثمار المحرمة التي لا تجلب لهم سوى المعاناة وخيبات الأمل في حياتهم. الثمار المحرمة هي تلك التي تعتبر جيدة لأن الله خلقها، لكنها قد تصبح ضارة للإنسان إذا لم يكن مستعداً لها بشكل مناسب أو إذا استخدمها بشكل مفرط.

11 يأخذ الرجل والمرأة ثمرة الحياة دون استعداد ولا يدركان مسؤوليتهما تجاه الخالق عندما ينبجان كائنات جديدة لتتجسد على الأرض. (34، 12 - 14)

12 يسألني البعض: "يا رب، هل الحب البشري غير مقبول ومقيت أمامك، وأنت لا تقبل سوى الحب الروحي؟"

13 لا، أيها الناس. صحيح أن الروح تستحق أعلى وأرقى مشاعر الحب، لكنني أيضاً وضعت قلباً في جسد الإنسان لكي يحب، وأعطيته مشاعر لكي يحب بها كل ما يحيط به.

14 الحب الذي لا يرتكز إلا على الجسد هو خاص بالكائنات غير العاقلة، لأنها تفتقر إلى الضمير الذي ينيّر طريقها. كما أقول لكم إن

الاتحادات الطيبة تثمر دائماً ثماراً طيبة، وتتجسد فيها كائنات نورانية. (127، 7 - 8، 10)

15 أنا لا أطلب منكم تضحيات خارقة. لم أطلب من الرجل أن يتخلى عن رجولته ليتبعني، ولم أطلب من المرأة أن تتخلى عن أنوثتها لتؤدي مهمة روحية. لم أفصل الزوج عن رفيقته، ولم أبعدها عن زوجها لتخدمني؛ ولم أطلب من الآباء أن يتخلوا عن أطفالهم أو يتركوا عملهم ليتبعوني. 16 لقد أوضحت للواحد والآخر، عندما جعلتهم "عمالاً في هذه الكرمة"، أنهم - لكي يكونوا خدماي - لا يتوقعون عن كونهم بشرًا، وأن عليهم أن يفهموا أنه يجب أن يعطوا لله ما هو لله، وللعالَم ما هو له. (133، 55 - 56)

طبيعة الرجل ومهمته

17 لقد منحتمكم أيها الرجال ميراثًا، وملكية، وامرأة عُهد بها إليكم لتحبوها وتعتنوا بها. ومع ذلك، فقد جاءت رفيقتكم إلي وشكت لي من عدم تفهمكم وبكت. 18 لقد قلت لكم إنكم أقوياء، وأنكم خلقتكم "على صورتي ومثالي". لكنني لم أطلب منكم أن تحطوا من شأن المرأة وتجعلوها جارية لكم.

19 لقد جعلتكم أقوياء لتمثلوني في بيوتكم: أقوياء في الفضيلة والموهبة، وأعطيتمكم المرأة كشريكة تكمل حياتكم الدنيوية، لتجدوا في الحب المتبادل القوة لمواجهة المحن ومصائر الحياة المتقلبة. (6، 61) 20 فكروا أيها الرجال، أنكم كنتم في كثير من الأحيان من أوقعوا النساء الفاضلات في شباكهم، من خلال البحث عن جوانبهم الحساسة والضعيفة. لكن تلك المرايا التي كانت صافية وأصبحت اليوم عكرة، عليكم أن تجعلوها تعكس مرة أخرى نقاء وجمال روحها.

21 لماذا تحتقرون اليوم أولئك الذين أغرواكم في الماضي إلى حياة فاسدة؟ لماذا

تشتكون من انحطاط المرأة؟ افهموا أنه لو كنتم قد قادتموهن إلى طريق شريعتي، وهي شريعة القلب والروح والاحترام ومحبة القريب، بأن تحبوهن بالحب الذي يرفع من شأنهن، وليس بالشهوة التي تحط من شأنهن، لما كان لكم سبب للبكاء والشكوى، ولما سقطن.

22 يبحث الرجل عن الفضائل والجمال في المرأة ويتوقعهما منها. لكن لماذا تطالبون بما لا تستحقون؟

23 أرى أنكم ما زلتم تعتقدون أنكم تستحقون الكثير، رغم أنكم لا تستحقون سوى القليل. أعيذوا بناء ما دمرتموه بأعمالكم وأقوالكم وأفكاركم، وأعطوا الشرف والأخلاق والفضيلة القيمة التي تستحقها.

24 إذا بذلتم جهودكم بهذه الطريقة أيها الرجال، فستساعدون يسوع في عمله الخلاصي، وستملأ قلوبكم بالبهجة عندما ترون البيوت تكرم بزوجات صالحات وأمهات شريفات. ستكون فرحتكم عظيمة عندما ترون الفضيلة تعود إلى أولئك الذين فقدوها.

25 الخلاص للجميع. لماذا لا يخلص حتى أكبر الخطة؟ لذلك أقول لكم أيها الرجال: اعملوا معي لإنقاذ أولئك الذين أوقعتموهم في الهلاك، بأن تبعثوا فيهم أملاً جديداً بنور تعاليمي. دعوا أفكار المحبة تصل إلى عقولهم وقلوبهم. انقلوا رسائلي إليهم حتى في السجون والمستشفيات، وحتى في أماكن القذارة. لأنهم هناك سوف يبكون من الندم والألم لأنهم لم يكونوا أقوياء بما يكفي عندما جرحهم العالم بإغراءاته إلى الهلاك.

26 كل امرأة كانت طفلة في يوم من الأيام، كل امرأة كانت عذراء في يوم من الأيام، لذلك يمكنكم أن تصلوا إلى قلوبهن بالتعاطف.

27 سأستخدم الرجال الذين لم يلطخوا هذه الفضائل، وأوكل إليهم هذه المهمة. تذكروا أنني قلت لكم: "من أعمالكم

تعرفون". دعوا الروح يتكلم من خلال المظهر الأرضي.

28 ولكن لأولئك الذين لم يكونوا مستعدين لاحترام السحر الذي وضعته في تلك الكائنات، أقول: لماذا تقولون أنكم تحبون، إذا لم يكن ما تشعرون به هو الحب؟ لماذا تسببون في سقوط الآخرين، ولا شيء يمنعكم من ذلك؟ فكروا: ماذا سيشعر قلبكم إذا فعلوا بأمكم أو أختكم أو زوجتكم المحبوبة والمحترمة ما تفعلونه بتلك الزهور المقطوفة؟ هل فكرتم يوماً في الجراح التي تسببتموها لوالدي أولئك الذين رعوكم بكل حب؟

29 اسألوا قلوبكم في اختبار حقيقي في ضوء الضمير، هل يمكن حصاد ما لم تزرعه؟ 30 ماذا تعدون لحياتكم المستقبلية إذا كنتم تؤذون جيرانكم باستمرار؟ كم سيكون عدد ضحاياكم؟ ماذا سيكون مصيركم؟ الحق أقول لكم، لقد جعلتم الكثيرين ضحايا لعاصفة عواطفكم؛ بعضهم ينتمي إلى حاضرهم، والبعض الآخر إلى ماضيكم. 31 أريد أن يصبح القلب والفهم، اللذان كانا ملاذاً للخيانة والكذب، ملاذاً للحقيقة والحب العفيف.

32 أضئيوا طريق أقربائكم بالكلمة والمثال، لتكونوا منقذين للنساء الساقطات. ليت كل واحد منكم يخلص واحدة على الأقل! 33 لا تتكلموا بسوء عن تلك المرأة، لأن الكلمة الجارحة التي تجرح واحدة، ستجرح كل من يسمعها - لأنهم من تلك اللحظة يصبحون قضاة أشرار.

34 احترموا أفعال الآخرين وأسرارهم، لأنه ليس من شأنكم أن تحكموا عليهم. أنا أحب الرجال الذين سقطوا في الخطيئة وأنا سأقيمهم أكثر من المنافقين الذين يتظاهرون بالطهارة ومع ذلك يخطئون. أنا أفضل الخطاة الكبار الذين هم صادقون على التظاهر بالفضيلة الزائفة. إذا أردتم أن تترينوا، فليكن ذلك بثياب الصدق.

35 إذا وجدتم امرأة فاضلة ذات مشاعر سامية وشعرتكم أنكم لا تستحقون أن تقتربوا منها رغم حبكم لها، ثم أذللتموها واحترتموها، وبعد أن عانيتم وأدركتم خطأكم، لجأتكم إليها لتجدوا العزاء، فستطرقون بابها دون جدوى. 36 إذا كانت جميع النساء اللواتي لعبن دوراً في حياة كل رجل قد تلقين منه كلمات ومشاعر الحب والاحترام والتفاهم، لما كان عالمكم على مستوى الخطيئة الذي هو عليه الآن. (18، 235 - 32)

المرأة، الزوجة والأم 37 أيتها النساء، أنتن اللواتي تحافظن بصلواتكن على السلام القليل الموجود على الأرض - أنتن اللواتي، بصفتن حارسات أمينات للمنزل، تضمنن عدم افتقاره إلى دفء الحب. بهذه الطريقة، تتحدن مع مريم، أمكن، لكسر غطرسة البشر. (130، 53)

38 أيتها النساء اللواتي تبللن طريق هذا العالم بدموعكن وتلونن مسيرتكن في هذه الحياة بالدم: استريحن معي لتكتسبن قوى جديدة وتستمرن في كونكن ملاذ الحب، ونار المنزل، والأساس القوي للبيت الذي عهدت به إليكن على الأرض. لتستمرن في كونكن العصفورة التي تغطي أجنتها الأزواج والأطفال. أباركنكم.

39 أنا أرفع من شأن الرجل ومكانة المرأة على يمين الرجل. أنا أقدم الزواج وأبارك الأسرة.

40 في هذا الزمان، آتي بسيف الحب لأعيد كل شيء إلى نصابه، بعد أن أخل به الإنسان. (217، 29 - 31)

41 حقاً، أقول لكم، يجب أن يبدأ التجديد البشري بالمرأة، حتى تكون ثمارها، التي ستكون بشر الغد، خالية من العيوب التي أوصلتكم إلى الانحطاط.

42 بعد ذلك، سيكون على الرجل أن يساهم في هذا العمل الترميمي؛ لأن كل من أفسد امرأة، سيكون عليه أن يصلحها.

43 اليوم ألهمتكم أن تنقذوا المرأة التي تعثرت في طريقها؛ وعندما تقدمون لي تلك التي أنقذتموها، سأعطيها زهرة وبركة وسلاماً عظيماً، حتى لا تسقط مرة أخرى.

44 إذا قمتم بهذه المهمة، فإن أولئك الذين جرحهم العالم سيشعرون بحب يسوع يدخل قلوبهم.

45 سأسمعهم عندما يقولون لي في صلاتهم: "أبي، لا تنظر إلى خطاياي، انظر فقط إلى ألمي. لا تحكم علي نكراني، انظر فقط إلى معاناتي". في تلك اللحظة، سينزل تعزيتي على ذلك القلب المعذب، وسيظهر بالدموع. لو كنتم تعلمون أن صلاة الخاطئ أقوى من صلاة المتكبر الذي يعتبر نفسه عادلاً وطاهراً. (235، 16 - 17، 43 - 45)

46 من الحب الذي أعطيتكم إياه الحياة، لا يظهر الناس سوى القليل من الأدلة أو العلامات. من بين جميع المشاعر الإنسانية، فإن الحب الأمومي هو الأقرب إلى الحب الإلهي، لأنه يتسم بالتضحية والإنكار الذاتي والسعي إلى إسعاد الطفل، حتى لو كان ذلك على حساب التضحية. (242، 39)

47 يقول المعلم للنساء العاقرات: لقد رغبتن بشدة وطلبتن أن يصبح جسديكم مصدرًا للحياة، وكنتم تأملون أن تسمعوا في إحدى الأمسيات أو الصباحات دقات قلب رقيق في أحشائكم. لكن الأيام والليالي مرت، ولم يخرج من صدوركن سوى النحيب، لأن الطفل لم يطرق أبوابكن.

48 كم منكم، أيها الذين تسمعونني، والذين حُرمتن من علم كل أمل، سيكون عليكم أن تصبحوا قادرين على الإنجاب، لتؤمنوا بقدراتي، وتعرفوا عليّ من خلال هذا المعجزة. كونوا يقظين وصبورين. لا تنسوا كلماتي! (38، 42 - 43)

تربية الأطفال والمراهقين

49 أيها الآباء، تجنبوا الأخطاء والأمثلة السيئة. أنا لا أطلب منكم الكمال، بل فقط الحب والرعاية لأطفالكم. استعدوا روحياً وجسدياً، لأن في الآخرة جيوشاً كبيرة من الكائنات الروحية تنتظر اللحظة لتصبح بشرية بينكم.

50 أريد إنسانية جديدة، لا تنمو في العدد فحسب، بل في الفضيلة أيضاً، حتى يرى الناس المدينة الموعودة قريبة، ويصل أطفالهم إلى العيش في أورشليم الجديدة.

51 أريد أن تمتلئ الأرض بأناس ذوي نوايا حسنة، وهم ثمار الحب.

52 دمروا سدوم وعمورة هذا الزمان، ولا تدعوا قلوبكم تعتاد على خطاياهم، ولا تحذوا حذو سكانها. (38، 44-47)

53 أرشدوا أطفالكم بحماس، علموهم أن يطبقوا قوانين الروح والمادة؛ وإذا خالفوها، فوبخوهم، لأنكم كآباء تمثلوني على الأرض. تذكروا يسوع الذي، في غضب مقدس، أعطى درساً للتجار في أورشليم إلى الأبد، دافعاً عن قضية الله، القوانين الثابتة. (41، 57)

54 اليوم لم تعودوا أطفالاً صغاراً ويمكنكم فهم معنى تعاليمي. كما تعلمون أن روحكم لم تنشأ في نفس الوقت الذي نشأ فيه جسديكم، وأن أصل أحدهما ليس أصل الآخر. الأطفال الذين تحملونهم بين ذراعيكم يحملون البراءة في قلوبهم، لكن أرواحهم تخفي ماضياً أطول وأكثر كآبة من ماضي آبائهم. ما أعظم مسؤولية أولئك الذين عليهم رعاية تلك القلوب حتى تتقدم أرواحهم في طريق نموها.

55 لذلك لا تنظروا إلى أطفالكم بحب أقل. تذكروا أنكم لا تعرفون من هم ولا ماذا فعلوا. بل زيدوا من عنايتكم وحبكم لهم واشكروا أبائكم لأنه وضع رحمته فيكم ليجعلكم قادة ومستشارين لأخوتكم الروحيين الذين أنتم آباؤهم مؤقَّتاً من حيث أجسادهم ودمهم. (56، 31 - 32)

56 أقول لآباء الأسر أنه كما يهتمون بمستقبل أطفالهم المادي، يجب أن يهتموا أيضًا بمستقبلهم الروحي، بسبب المهمة التي جاؤوا بها إلى هذا العالم في هذا الصدد. (81، 64)

57 اعلّموا أن الروح، عندما تتجسد، تجلب معها كل قدراتها، وأن مصيرها مكتوب بالفعل، وبالتالي لا تحتاج إلى أن تتلقى أي شيء في هذا العالم. إنها تجلب معها رسالة أو مهمة تكفيرية. أحيانًا يحصد بذرة (جيدة)، وأحيانًا أخرى يدفع ديتًا. لكنه دائمًا يتلقى في هذه الحياة درسًا في الحب يمنحه إياه أبوه.

58 أنتم الذين ترشدون أطفالكم خلال هذه الحياة، احرصوا على أن يسلكوا طريق شريعتي عندما تنتهي مرحلة براءة الطفولة. أيقظوا مشاعرهم، واكشفوا لهم قدراتهم، وحفزوهم دائمًا على الخير، وحقًا، أقول لكم، من تقودون إلي بهذه الطريقة، سوف يغمره النور الذي يشع من ذلك النار الإلهي الذي هو حي. (99، 64 - 65)

59 لقد قطعتم شوطًا طويلاً روحياً، والآن أنتم مندهشون من الحدس والتطور الذي تظهره الأجيال الجديدة منذ طفولتها الحساسة. فهم كائنات روحية عاشت الكثير وتعود الآن لتقود البشرية - بعضها على دروب الروح، والبعض الآخر على دروب الدنيا، حسب قدراتهم ومهمتهم. لكن الناس سيجدون السلام الداخلي فيهم جميعًا. هذه الكائنات التي أتحدث عنها لكم ستكون أطفالكم. (220، 14)

60 هل تعتقدون أن الطفل، في مواجهة المثال السيئ لوالد أرضي فاسد أو شرير، يرتكب خطأ إذا لم يتبع أسلوب حياته؟ أم تعتقدون أن الطفل ملزم باتباع خطي والديه؟

61 حقًا، أقول لكم، يجب أن يكون الضمير والعقل هما اللذان يرشدانكم إلى الطريق الصحيح. (271، 33 - 34)

62 إن البراءة المباركة تصاب بعدوى فساد العالم، والشباب يتبعون طريقهم بسرعة مذهلة، وحتى العذارى فقدان الحياء والعفة واللياقة. كل هذه الفضائل اختفت من قلوبهم. لقد غدوا الشهوات الدنيوية ولا يطلبون سوى الملذات التي تقودهم إلى الهلاك.

63 أنا أتحدث إليكم بكل وضوح، لكي تنهضوا وتخطوا خطوة ثابتة في تطور روحكم. (344، 48)

64 أشعلوا في الشباب حب الجار، أعطوهم مُثلاً عظيمة ونبيلة، لأن الشباب هم الذين سيكافحون غداً من أجل الوصول إلى حياة تتألق فيها العدالة والمحبة والحرية المقدسة للروح. استعدوا، لأن المعركة الكبرى التي تتحدث عنها النبوءات لم تأتِ بعد. (139، 12)

كلمة للأطفال والعذارى

65 أيها الأطفال، أنتم جميعاً لديكم أبا إلهياً في، وإذا كنت قد أعطيتكم آباءً بشريين في الحياة المادية، فقد كان ذلك لكي يمنحوا أجسادكم الحياة ويمثلوا آباً سماوياً معكم. لقد قلت لكم: " يجب أن تحبوا الله أكثر من كل المخلوقات، وأضفت: "يجب أن تكرموا أبائكم وأممكم". فلا تهملوا واجباتكم. إذا لم تقدروا حب والديكم، وما زالوا على قيد الحياة، فباركوهم واعترفوا بفضلهم. (9، 19)

66 في هذا اليوم، أتحدث بشكل خاص إلى الفتيات اللواتي سيضفن غداً بوجودهن البهجة إلى حياة منزل جديد، واللواتي يجب أن يعرفن أن قلب الزوجة وقلب الأم هما نوران يضيئان ذلك المكان المقدس، كما يضيء الروح المعبد الداخلي.

67 استعدوا لذلك الآن، حتى لا تفاجئكم حياتكم الجديدة؛ أعدوا الآن الطريق الذي سيسلكه أطفالكم - تلك الكائنات الروحية التي تنتظر الساعة لتقرب من حضنكم، لتتخذ شكلاً وحياة بشرية، لتؤدي مهمة.

68 كونوا شركائي في خططي لإعادة الإعمار،
في عملي للتجديد والعدالة.

69 ابتعدوا عن الإغراءات العديدة التي
تحقق بخطواتكم في هذا الزمان. صلوا من
أجل المدن الآثمة، حيث تهلك الكثير من
النساء، وحيث يُدنس الكثير من الأماكن
المقدسة، وحيث تنطفئ الكثير من
المصابيح.

70 انشروا بقدوتكم بذور الحياة والحقيقة
والنور التي توقف عواقب نقص الروحانية
في البشرية.

71 أيتها العذارى من هذا الشعب:
استيقظن واستعدن للقتال! لا تصبني بالعمى
بسبب شهوات القلب، ولا تدعن أنفسكن
يخدعن بالوهم. أطلقن العنان لمواهبكم في
الحدس والإلهام وحساسيتكم وحنانكم.
كونوا أقوىاء في الحقيقة، وستكونون قد
جهزتم أفضل أسلحتكم لمواجهة معركة
هذه الحياة.

72 لكي تنقلوا الحب بدمكم، لكي تساعدوا
أطفالكم بجوهر الحياة، وهو الحب الذي
أحدث عنه كثيراً، عليكم أن تختبروه أولاً،
وأن تشبعوا به وتشعروا به بعمق. هذا هو
ما تريد تعاليمي أن تحققه في قلوبكم.
(307، 31 - 36)

الزواج والأسرة

73 نزل قانون الزواج كنور يتكلم من خلال
روح الآباء الأوائل، لكي يدركوا أن اتحاد
الرجل والمرأة يعني عهداً مع الخالق. ثمرة
هذا الاتحاد هي الطفل، الذي يجتمع فيه دم
والديه كدليل على أن ما يربطه الله لا يحله
أحد على الأرض.

74 السعادة التي يشعر بها الأب والأم عند
ولادة طفلهم تشبه السعادة التي شعر بها
الخالق عندما أصبح أباً، حيث أعطى الحياة
لأطفاله المحبوبين. عندما أعطيتكم لاحقاً
قوانين موسى، لكي تفهموا كيف تختارون
رفيقتكم ولا تشتهوا زوجة جاركم، كان ذلك

لأن البشر قد ضلوا طريقهم بسبب حرية
إرادتهم ووقعوا في شرك الزنا والشهوات.

75 بعد انقضاء تلك الفترة، جئت إلى العالم
في يسوع ورفعت من شأن الزواج، وبالتالي
من شأن الأخلاق والفضيلة الإنسانية، من
خلال تعاليمي الرحيمة التي هي دائماً قانون
المحبة. تحدثت بأمثال لجعل كلمتي لا
تُنسى، وجعلت من الزواج مؤسسة مقدسة.

76 والآن، بعد أن عدت إليكم من جديد،
أسألكم أيها الرجال والنساء: ماذا فعلتم
بالزواج؟ قلة قليلة منكم يمكنها أن تجيب
على هذا السؤال بشكل مرضي! لقد تم
تدنيس مؤسستي المقدسة، ومن مصدر
الحياة هذا ينبع الموت والألم. على بياض
صفحة القانون هذه توجد بقع العار وآثار
الرجال والنساء. الثمرة التي كان من المفترض
أن تكون حلوة أصبحت مرّة، والكأس الذي
يشرب منه الناس مليء بالمرارة.

77 أنتم تبتعدون عن قوانيني، وعندما
تتعثرون، تسألون أنفسكم بخوف: لماذا
هناك كل هذا الألم؟ لأن شهوات الجسد
لطالما تجاهلت صوت الضمير. والآن
أسألكم: لماذا لا نعملون بالسلام، رغم أنني
أعطيكم كل ما تحتاجونه لتكونوا سعداء؟
78 لقد بسطت على قبة السماء رداءً أزرق
لتبنوا تحته "أعشاش حبكم"، لتعيشوا
هناك، بعيداً عن إغراءات وتشابكات العالم،
ببساطة الطيور؛ لأن في البساطة والصلاة
الصادقة يمكن للمرء أن يشعر بسلام
ملكوتي وبيان العديد من الأسرار.

79 كل من يتزوج أمام ألوهيتي - حتى لو لم
يصادق على زواجه أي رجل دين - يعقد
معى عهداً، عهداً يبقى مسجلاً في كتاب الله،
الذي فيه مكتوبة كل الأقدار.

80 من يستطيع أن يمحو هذين الاسمين
المتشابكين من هناك؟ من يستطيع في
العالم أن يفك ما تم توقيده في شريعتي؟
81 إذا فصلت بينكما، فسأدمر عملي. إذا
طلبتما مني أن أجمعكما على الأرض، وأنا
منحتكما ذلك، فلماذا لا تفيان بندوركما

وتنكران عهودكما؟ أليس هذا استهزاء بقانوني واسمي؟ (38، 32 - 37، 39 - 41) 82 لقد خاطبت قلب المرأة والأم والزوجة التي لم تفهم كيف تحافظ على نقاء قلبها، ولم تستطع أن تمنح شريك حياتها وأطفالها دفء الحنان والتفاهم. 83 كيف يمكن للرجال والنساء أن يرفعوا مستوى روحانيتهم إذا لم يصححوا أولاً الأخطاء الجسيمة الموجودة في حياتهم البشرية؟ 84 يتطلب عملي أن يشهد تلاميذي به من خلال نقاء وصدق أفعالهم في حياتهم. 85 أسأل كلا الطرفين: هل لديكم أطفال؟ إذا فارحمواهم. لو استطعتم أن تروا أرواحهم ولو للحظة واحدة، لشعرتم أنكم لا تستحقون أن تسموا أنفسكم آباءهم. لا تعطوهم أمثلة سيئة، واحذروا من الصراخ في حضور الأطفال. 86 أعلم أن هناك في هذا الزمان مشاكل داخل الزواج لم تكن موجودة من قبل - مشاكل لا يجد لها المعنيون سوى حل واحد: الانفصال والطلاق. 87 لو كان الإنسان يمتلك المعرفة الروحية اللازمة، لما ارتكب أخطاء جسيمة كهذه، لأنه سيجد في الصلاة والتقوى الإلهام لحل أصعب المشاكل واجتياز أصعب الاختبارات. 88 يصل نوري إلى جميع القلوب، حتى القلوب الحزينة والمكتئبة، ليمنحها شجاعة جديدة للحياة. (312، 36 - 42) 89 في "الزمن الثاني" دخلت بيوت العديد من الأزواج الذين تزوجوا حسب شريعة موسى، وهل تعلمون كيف وجدت الكثير منهم؟ يتشاجرون، ويدمرون بذور السلام والمحبة والثقة. رأيت العداوات والفتنة في قلوبهم، على مائدتهم وفي فراشهم. 90 دخلت أيضاً منازل العديد ممن أحبوا بعضهم البعض وعاشوا معاً، دون أن تكون حياتهم الزوجية معتمدة بموجب القانون،

كما تفعل طيور اللقلق في أعشاشها، ودلّوا وحما صغارهم الأعزاء. 91 كم من الناس يعيشون تحت سقف واحد ولا يحبون بعضهم البعض، ولأنهم لا يحبون بعضهم البعض، فهم ليسوا متحدين، بل منفصلين روحياً! لكنهم لا يعلنون انفصالهم خوفاً من العقاب الإلهي أو القوانين البشرية أو حكم المجتمع، وهذا ليس زواجاً؛ فهؤلاء الناس لا يعيشون في مجتمع ولا يعيشون في صدق. 92 ومع ذلك، فإنهم يظهرون تضامنهم الزائف، ويزورون العائلات والكنائس، ويذهبون في زهات، ولا يدينهم العالم لأنهم يجيدون إخفاء عدم حبهم. على العكس من ذلك، كم من الناس الذين يحبون بعضهم البعض يضطرون إلى الاختباء وإخفاء تضامنهم الحقيقي وتحمل عدم التفاهم والظلم. 93 لم يتطور الإنسان بما يكفي ليرى بوضوح ويحكم على حياة جاره بشكل صحيح. أولئك الذين يسكنون بزمام القوانين الروحية والدنيوية لا يطبقون العدالة الحقيقية لمعاقبة مثل هذه الحالات. 94 ولكن أوقات التفاهم والوعي التي أعلنها لكم، والتي ستصل فيها البشرية إلى الكمال، ستأتي، وعندها ستشهدون، كما في أوقات الآباء قبل موسى، أن اتحاد العشاق سيحدث كما فعلت أنا اليوم مع أطفالنا: بطريقة روحية. وهكذا ستفعلون أنتم أيضاً في تلك الأوقات المستقبلية: بحضور آباء وأمّهات أولئك الذين سيتحدون، والأصدقاء والأقارب، في أقصى درجات الروحانية والأخوة والفرح. (357، 25 - 27)

الفصل 34 - حرية الإرادة والضمير

أهمية الضمير وحرية الإرادة

1 اسمعوا أيها التلاميذ: يمتلك الإنسان حرية الإرادة والضمير كهبات روحية؛ فجميعهم يأتون إلى العالم موهوبين بالفضائل ويمكنهم الاستفادة منها. في أرواحهم نور الضمير؛ ولكن مع نمو الجسد تنمو معه الشهوات والميول الشريرة، وهذه تتصارع مع الفضائل.

2 الله يسمح بحدوث ذلك، لأنه بدون صراع لا توجد استحقاقات، وهذا ضروري لكم لكي تصعدوا على الطريق الروحي. ماذا ستكون استحقاقات أبناء الله إذا لم يقاتلوا؟ ماذا ستفعلون إذا كنتم تعيشون في سعادة، كما تتمنون في هذا العالم؟ هل يمكنكم أن تتوقعوا تقدماً روحياً وأنتم محاطون بالراحة والثروة؟ ستبقون في مكانكم؛ لأنه بدون صراع لا توجد استحقاقات.

3 لكن لا تسيئوا فهمي؛ لأنني عندما أتحدث عن النضال، فإنني أعني ذلك الذي تخوضونه للتغلب على ضعفاتكم وشهواتكم. هذه النضالات هي الوحيدة التي أسمح بها للبشر حتى يتغلبوا على أنانيتهم وسعيهم المادي، لكي يحتل الروح، المضيء بواسطة الضمير، مكانه الحقيقي.

4 أنا أوافق على هذه المعركة الداخلية، ولكنني لا أوافق على تلك التي يخوضها البشر في سعيهم وراء تعظيم الذات، مغرورين بالطموح والشر. (9، 42 - 44)

5 الروح تكافح من أجل تحقيق صعودها وتقدمها، بينما "الجسد" [الروح] يستسلم مراراً وتكراراً لإغراءات العالم. لكن الروح والجسد [الروح] يمكن أن يتناغما معاً، إذا استخدم كلاهما ما يحق لهما استخدامه، وهذا ما تظهره لكم تعاليمي.

6 كيف يمكنكم ممارسة شريعتي في كل وقت؟ من خلال الاستماع إلى صوت الضمير، الذي هو الحكم على أفعالكم. أنا لا أمركم بشيء لا تستطيعون القيام به. أريد أن أقنعكم بأن الطريق إلى السعادة ليس خيلاً، بل هو موجود، وأنا أكشف لكم هنا كيف تسلكونه.

7 لكم الحرية في اختيار الطريق، ولكن من واجبي كأب أن أريكم الطريق الصحيح والأقصر - الطريق الذي يضيئه دائماً نور المنارة الإلهية، وهو حبي لكم. لأنكم تلاميذ تتعطشون دائماً لسماع كلمات جديدة تؤكد معرفتكم وتحيي إيمانكم. (53، 148 - 55)

8 لقد وضعت الضمير في كيانتكم ليكون دليلكم في كل طريقكم، لأن الضمير قادر على تمييز الخير من الشر، والصواب من الخطأ. بهذه النور لن تضلوا ولن يُطلق عليكم لقب الجاهلين. كيف يمكن للروحاني أن يخدع جاره أو يحاول خداع نفسه وهو يعرف الحقيقة؟ (10، 32)

9 الإنسان على الأرض هو أمير، منحه حبي وعدلي هذا للقلب، والمهمة التي كلف بها منذ البداية هي أن يحكم الأرض.

10 على نعمة حرية إرادته الإلهية، وضعت منارة مضيئة لتنير طريق حياته: الضمير.

11 الحرية في العمل ونور الضمير لتمييز الخير من الشر هما من أعظم النعم التي منحتها حبي الأبوي لروحكم. هما موجودان في الإنسان قبل أن يولد وبعد أن يموت. الضمير يرشده ولا ينفصل عنه في اليأس، ولا عند فقدان العقل، ولا في مرحلة الاحتضار، لأنه متحد بعمق مع الروح. (92، 32 - 34)

12 يتمتع الروح بحرية الإرادة، التي من خلالها عليه أن يكتسب الاستحقاقات ليحصل على الخلاص.

13 من الذي يرشد أو يوجه أو ينصح الروح في مسار تطورها الحر، لتمييز المسموح من غير المسموح، حتى لا تضل طريقها؟ الضمير.

14 الضمير هو الشرارة الإلهية، وهو نور أعلى وقوة تساعد الإنسان على عدم الإثم. ما الفضل في الإنسان إذا كان الضمير يمتلك قوة مادية لإجباره على البقاء في الخير؟

15 أريدكم أن تعلموا أن الفضل يكمن في الاستماع إلى تلك الصوت، والتأكد من أنها

لا تكذب أبداً ولا تخطئ في نصائحها، وفي اتباع تعليماتها بإخلاص.

16 كما يمكنكم أن تفهموا بالتأكيد، فإن سماع هذا الصوت بوضوح يتطلب تدريباً وتركيزاً على الذات. من منكم يمارس هذه الطاعة حالياً؟ أجبوا على أنفسكم.

17 لطالما أظهر الضمير نفسه في الإنسان؛ لكن الإنسان لم يصل إلى المستوى اللازم من التطور ليترك ذلك النور بوجه حياته بالكامل. إنه يحتاج إلى قوانين وتعليمات وقواعد وأديان ونصائح.

18 عندما يصل البشر إلى مرحلة التواصل مع روحهم، وبدلاً من البحث عن الروحاني في الخارج، يبحثون عنه في داخلهم، سيتمكنون من سماع الصوت اللطيف والمقنع والحكيم والعادل الذي كان دائماً حياً فيهم دون أن يستمعوا إليه، وسوف يفهمون أن الضمير هو حضور الله، وأنه الوسيط الحقيقي الذي من خلاله يجب على الإنسان أن يتصل بأبيه وخالقه. (287، 26 - 30)

19 جميعكم تحملون نوري في داخلكم، كل روح تمتلك هذه النعمة؛ ولكن بينما ازداد هذا النور قوة لدى البعض، ونما، وخرج إلى الخارج ليعلم عن نفسه، فإنه يبقى لدى الآخرين في حالة سرية، خفية، غير واعية. لكن حقاً، أقول لكم: مهما كان الإنسان متخلفاً روحانياً، فسيظل دائماً قادراً على التمييز بين الخير والشر، ولهذا السبب أنتم جميعاً مسؤولون أمامي عن أعمالكم .

20 يجب أن أقول لكم إن مسؤوليتكم تزداد بقدر ما تزداد معرفتكم، لأنكم ستصبحون أكثر حساسية لتوجيهات الضمير. (310، 69 - 70)

21 أريدكم أن تعلموا أنكم، من بين جميع مخلوقات هذا العالم، الكائنات المفضلة التي تم تزويدها بالروح والضمير. لقد منحتكم حرية الإرادة لتسلخوا من تلقاء أنفسكم الطريق الصحيح الذي يقود إلى. إن الطريق الذي أقدمه لكم ليس طريقاً مزهراً،

بل طريق الصلاة والتوبة والكفاح، وعلى هذا الطريق يجب أن يقودكم ضميركم. (58، 42)

22 ماذا سيصبح الروح إذا حُرِم من حرية إرادته؟ في المقام الأول، لن يكون روحاً، وبالتالي لن يكون مخلوقاً يستحق الأعلى. سيكون مثل تلك الآلات التي تصنعونها، شيء بلا حياة خاصة، بلا ذكاء، بلا إرادة، بلا طموح. (20، 37)

23 لقد منحت الإنسان حرية الإرادة. ولكن إذا ذهب في غضبه إلى حد لومي على ذلك، فسأقول له إنني منحته أيضاً قوة الإرادة والعقل. وفي الوقت نفسه، كشفت له عن شريعتي، التي هي الطريق لكي لا يتعثر أو يضل، وأشعلت فيه نور الضمير، الذي هو المنارة الداخلية التي تنير طريق الروح وتقوده إلى الحياة الأبدية.

24 لماذا يوجد الخطيئة، ولماذا يغلب الشر، ولماذا تندلع الحروب؟ لأن الإنسان لا يستمع إلى صوت الضمير ويستخدم حريته في الإرادة بشكل سيئ. (46، 63 - 64)

25 العالم لا يسمعي، لأن صوت هذه الأجساد التي أعلن نفسي من خلالها له مدى ضئيل. لذلك فإن صوت الضمير، الذي هو حكمتي، هو الذي يخاطب الناس ويفاجئ الكثيرين ممن هم أسرى أنانيتهم، والذين لا يسمعون نداءات هذا الصوت، ولا يهتمون إلا بالمجاملات والمكانة الدنيوية، ويسكرون بمكانتهم الاجتماعية وسلطتهم. (164، 18)

إساءة استخدام حرية الإرادة

26 أجد اليوم البشرية ضعيفة روحياً نتيجة لإساءة استخدامها لموهبة حرية الإرادة. لقد صممت طريقاً للعدالة والمحبة والرحمة والخير. لكن الإنسان صنع طريقاً آخر من نور زائف قاده إلى الهلاك.

27 عند عودتي، تظهر كلمتي لكم الطريق الذي لم تريدوا أن تسلكوه، وسيكون من الظلم واللامعقول أن يقول أحد إن هذا

التعليم يسبب الارتباك أو اللامبالاة. (126)،
5 - 6)

28 انظروا إلى البشر وهم يدمرون بعضهم بعضًا ويكرهون بعضهم بعضًا، وينتزعون السلطة من بعضهم بعضًا، دون أن يترددوا في ارتكاب الجرائم أو الخيانة أو الغدر. هناك ملايين من البشر يموتون ضحايا لأقربائهم، وآخرون يهلكون تحت وطأة الرذيلة. هل هناك نور فيهم؟ هل يتكلم الروح الذي يعيش فيهم؟ ما يوجد هو الظلام والألم، نتيجة إساءة استخدام نعمة حرية الإرادة وعدم الاستماع إلى الصوت الداخلي؛ ولأن البشر لم يوجهوا انتباههم إلى نور شرارة الله التي تحملونها جميعًا في كياناتكم، وهي شعاع النور الإلهي الذي تسمونه الضمير. (79)،
31)

29 حرية الإرادة هي أعلى تعبير، هي أسمى هدية من الحرية، التي مُنحت للإنسان في مسار حياته، حتى توصله مثابرته على الخير، التي اكتسبها من خلال نصيحة الضمير ومن خلال الكفاح في اجتياز الاختبارات، إلى حضن الآب. لكن حرية الإرادة قد استُبدلت بالانفلات، والضمير لم يعد يُسمع؛ لم يعد يُسمع سوى مطالب الدنيا، والروحانية قد استُبدلت بالمادية. 30 في ظل هذا الارتباك الكبير والانحرافات العديدة، ستبدو تعاليمي غريبة للناس في هذا الزمان. لكنني أقول لكم إنها التعاليم الصحيحة التي ستجعل الناس يتخلصون من الخمول الذي وقعوا فيه. (157، 15 - 16)

31 كلمتي هي الطريق، هي القانون الإلهي الذي يقودكم إلى الكمال، هي هي النور الذي يرفع الروح، التي تعكرت عندما فرضت "اللحم" [الروح] نفسها بعنادها ولم تستمع إلى النداء الداخلي لروحها.

32 قبل أن يستسلم الروح، تحت دفع "الجسد"، ويترك نفسه تحت سيطرة تأثير العالم المحيط به، حيث استبدل موقعه القيادي بموقع كائن أعزل، تتقاذفه

العواطف والضعف البشري مثل الأوراق الجافة التي تهب بها الرياح بلا اتجاه. 33 الإنسان الذي يحب الحرية أكثر من غيره يخشى الخضوع للإرادة الإلهية، خوفاً من أن يسيطر عليه روحه في النهاية ويحرمه من العديد من الملذات البشرية التي يعرف أنها تضره؛ وهكذا يترك الطريق الذي يقوده إلى الحياة الحقيقية. (97، 36)
34 إن الزمن الذي استخدم فيه البشر حرية الإرادة من أجل الملذات والشهوات الدنيوية والعداوات والانتقام، قد شارف على الانتهاء. إن عدلي يسد طرق الخطيئة ويفتح بدلاً منها طريق المصالحة والتجديد، حتى يجد البشر طريق السلام الذي بحثوا عنه عبثاً بوسائل أخرى. (91، 80)
35 لقد منحتكم هبة حرية الإرادة واحترمت تلك الحرية المباركة التي منحتها لأولادي. لكنني وضعت في كياناتكم أيضًا النور الإلهي للضمير، حتى تقودكم قدراتكم إلى الطريق الصحيح. لكنني أقول لكم: في الصراع بين الروح والجسد [الروح]، تعرضت الروح لهزيمة، لسقوط مؤلم أبعدنا تدريجيًا عن مصدر الحقيقة، الذي هو أنا. 36 هزيمته ليست نهائية، إنها مؤقتة؛ لأنه سينهض من أعماق هاويته عندما لا يستطيع تحمل جوعه وعطشه وعريه وظلمته. سيكون الألم هو خلاصه، وعندما يسمع صوت ضميره، سينهض قوياً ومشرقاً، متحمساً وملهماً، ويستخدم قدراته من جديد. ولكن ليس بعد ذلك بحرية استخدامهما للخير أو للشر، بل بتكريسها فقط لإنفاذ القوانين الإلهية، وهو أفضل عبادة يمكنكم تقديمها لروحي. (257، 65 - 66)

الضرورة الملحة لاتباع نداءات الضمير 37 كم هي بعيدة عن الواقع حالياً ملايين الكائنات التي تعيش فقط من أجل حاضرها المادي! كيف يمكنها أن تفتح عيونها على الواقع؟ فقط من خلال الاستماع إلى صوت

الضمير - ذلك الصوت الذي يحتاج إلى التركيز والتأمل والصلاة لكي يُسمع. (169، 16)

38 كلما أردتم أن تعرفوا ما إذا كان الطريق الذي تسلكونه هو طريق التطور الصاعد، عليكم أن تستشعروا ضميركم، وإذا كان فيه سلام، وكان في قلوبكم محبة للآخرين وحسن نية تجاه إخوانكم في الإنسانية، فستكونون على يقين من أن نوركم لا يزال يضيء، وكلما تمك تريح وتشفى.

39 ولكن إذا اكتشفتم أن الجشع والشر والمادية والشهوة الجسدية قد ترسخت في قلوبكم، فكونوا على يقين من أن نوركم قد تحول إلى ظلام وخداع. هل تريدون أن تقدموا حصداً قذراً بدلاً من القمح الذهبي عندما يستدعيكم الآب؟ (73، 45)

40 أيها التلاميذ: إذا كنتم لا تريدون أن ترتكبوا أخطاء أو زلات، فافحصوا أفعالكم في ضوء ضميركم، وإذا كان هناك ما يعيبها، فابحثوا في أنفسكم بعمق، وستكتشفون العيب لتصحيحوا.

41 هناك مرآة في داخلكم يمكنكم أن تنظروا فيها وتروا ما إذا كنتم طاهرين أم لا.

42 يجب أن يُعرف الروحاني من أفعاله، التي يجب أن تملئها الضمير لتكون نقية. من يتصرف هكذا سيشعر أنه يستحق أن يطلق على نفسه اسم تلميذي.

43 من يستطيع أن يخدعني؟ لا أحد. أنا لا أحكم عليكم بناءً على أفعالكم، بل بناءً على النية التي تقومون بها. أنا في ضمائركم وما وراءها. كيف يمكنكم أن تصدقوا أنني لا أعرف أفعالكم ودوافعها؟ (180، 11 - 13)

الصراع بين حرية الإرادة والضمير

44 عندما سكنت الكائنات البشرية الأولى الأرض، وضع الخالق حبه فيها وأعطاهها روحاً، وأشعل نوره في ضمائرهم، ومنحها في الوقت نفسه حرية الإرادة.

45 ولكن بينما بذل البعض جهدهم للبقاء ثابتين في الخير، مقاومين كل الإغراءات بنية

البقاء طاهرين، جديرين بالرب ومتوافقين مع ضمائرهم، كان الآخرون يرتكبون خطيئة بعد خطيئة، وينتقلون من ذنب إلى آخر، ليشكلوا سلسلة من الذنوب، موجّهين فقط بصوت الحواس، ومسيطرين عليهم شهواتهم؛ وكانوا ينشرون الضلالة والإغواء بين إخوانهم.

46 ولكن إلى جانب هذه الكائنات الروحية المضطربة، جاء أنبيائي أيضاً كملائكة مبشرين بالوحي، ليوقظوا البشرية، ويحذروها من الأخطار، ويعلنوا لها مجيئي.

(250، 38 - 39)

47 كانت "الروح" "الروح" عنيدة ومتمردة للغاية بحيث لم تستطع اتباع توجيهات ذلك النور الداخلي الذي تسمونه الضمير، وكان من الأسهل عليها بكثير اتباع الدوافع التي قادتها إلى الانغماس في غرائزها وشهواتها.

48 لطالما سارت البشرية في صراع شديد بين الضمير الذي لم يسكت أبداً و"الروح" الذي يريد أن يجعل من المادية عبادته وقانونه، في طريق الحياة على هذه الأرض، دون أن ينتصر حتى اليوم لا المادة [الروح] ولا الروح، لأن الصراع مستمر.

49 تسألوني من سينتصر؟ وأنا أقول لكم إن النصر المطلق للضمير، الذي يتحقق بواسطة الروح في "الجسد"، لن يطول.

50 ألا تدركون أنه بعد كل هذا القتال والصراع الطويل، فإن الجسد البشري الفاني يجب أن يخضع للضمير، الذي هو نوري الأبدي؟

51 افهموا أن الإنسان، بعد صراع طويل، سيكتسب في النهاية تلك الحساسية والليونة التي لم يكن يمتلكها من قبل تجاه ذلك الصوت وتلك الحياة الروحية التي تهتز وتعيش في كيانه.

52 أنتم جميعاً تتجهون نحو هذه النقطة دون أن تدركوا ذلك. ولكن عندما ترون يوماً ما انتصار الخير والعدالة على الأرض،

ستفهمون سبب الصراع والمعارك والمحن.
(317، 21 - 26)

53 انظروا كيف يقف الإنسان فوق كل ما يحيط به؛ فهو الكائن الوحيد الموهوب بإرادة حرة وضمير. ومن هذه الإرادة الحرة انبثقت كل انحرافات البشر وسقطاتهم وخطاياهم. لكنها زلات عابرة أمام عدالة الخالق وأبديته. لأن الضمير سوف ينتصر في النهاية على ضعف الجسد وقابلية العقل للانحراف. وبذلك سيأتي انتصار النور، الذي هو معرفة الظلام، الذي هو الجهل. سيكون انتصار الخير، الذي هو الحب والعدل والانسجام، على الشر، الذي هو الأناية والانفلات والظلم. (295، 49)

54 لا شيء مستحيل بالنسبة لي، فقد تحققت إرادتي وستظل تتحقق دائماً، حتى لو بدا أحياناً أن إرادة الإنسان هي التي تسود، وليس إرادتي.

55 إن طريق حرية إرادة الإنسان، وسيادته على الأرض، وانتصارات غطرسته، والقسر الذي يفرضه أحياناً باستخدام العنف، كلها أمور عابرة مقارنة بالخلود، بحيث أنها قد تغير الخطط الإلهية بطريقة ما؛ ولكن غداً أو أثناء تنفيذها، ستتجلى إرادة روعي أكثر فأكثر على جميع الكائنات، حيث ستبقي على الخير وتزيل النجاسة. (280، 9 - 10)

56 سيأتي الوقت الذي ستزول فيه حدود هذا العالم بفضل الحب، وستقترب العوالم من بعضها البعض بفضل الروحانية.

57 حتى ذلك الحين، ستستمر المعركة بين الضمير وحرية الإرادة، التي سيستخدمها الإنسان ويستفيد منها ليجعل من حياته ما يرضيه.

58 ستصل الصراع بين هاتين القوتين إلى ذروته، وستنحني الغلبة إلى جانب الروح، الذي سيقول لأبيه في إخلاص مطلق: "يا رب، أنا أتخلى عن حريتي في الإرادة، فلتكن مشيئتك وحدها في".

59 سأبارك من يأتي إليّ هكذا وأغلفه بنوري؛ لكنني سأعلمه أنني لن أسلبه أبداً تلك

الحرية المباركة التي منحت له. لأن من يفعل إرادة أبيه، ومن يكون أميناً ومطيعاً، فهو جدير بثقة ربه. (213، 61 - 64)

تنقية الضمير من خلال كلمة الله الجديدة
60 تعاليمي المليئة بالنور والمحبة تقوي الروح حتى تتمكن من ممارسة سلطتها على "الجسد" [الروح] وتجعله حساساً بحيث يصبح من السهل عليه إدراك إلهامات الضمير.

61 الروحانية هي الهدف الذي يجب أن يسعى إليه الإنسان، لأنها ستجعله قادراً على الانسجام التام مع ضميره، وبالتالي التمييز بين الخير والشر.

62 فبدون الارتقاء الروحي للبشر، لم يكن من الممكن سماع وتفسير ذلك الصوت الداخلي العميق والحكيم والثابت والعادل بشكل كافٍ، وبالتالي لم يصل الإنسان إلى المعرفة المطلقة التي تسمح له بالتمييز بين الخير والشر.

63 ولكن ليس هذا فحسب، بل يجب أن يجد في نفسه القوة اللازمة لاتباع كل دافع خير وطاعة كل إلهام نوراني، وفي الوقت نفسه رفض كل إغراء وكل فكرة أو دافع عاطفي غير نزيه أو سيئ. (329، 56 - 57)

64 كم سيكون من السهل على الناس أن يتفاهموا فيما بينهم، إذا ما هداؤا في داخلهم واستمعوا إلى صوت عقلهم الأعلى، صوت ذلك القاضي الذي لا يريدون سماعه، لأنهم يعلمون أنه يأمرهم بعكس ما يفعلونه تماماً.

65 يمكنني أن أقول لكم أيضاً أنه إذا لم تكونوا مستعدين للاستماع إلى توجيهات ضميركم، فإنكم لم تكونوا مطيعين

ومستعدين لتطبيق تعاليمي. أنتم تعترفون بها نظرياً، لكنكم لا تطبقونها عملياً. أنتم تقرون بجوهرها الإلهي - تقولون إن المسيح كان عظيماً جداً وأن تعاليمه كاملة. لكن لا أحد يريد أن يكون عظيماً مثل المعلم، لا أحد يريد أن يأتي إليه، أخذاً إياه حقاً قدوة له. لكن عليكم أن تعلموا أنني لم آت فقط

لكي تعلموا أنني عظيم، بل أيضاً لكي تكونوا جميعاً عظماء. (287، 35 - 36)

66 سأجمع كل البشر وكل الشعوب حول رسالتي الجديدة، وسأدعوهم كما يدعو الراعي خرافه، وسأوفر لهم سلام الحظيرة حيث يجدون ملاذاً من الطقس القاسي والعواصف.

67 سترون كيف أن الكثيرين، على الرغم من أنهم لا يبدون أي أثر للإيمان أو الروحانية، قد حافظوا في أعماق أرواحهم على المبادئ الخالدة للحياة الروحية؛ وستدركون كيف أن الكثيرين ممن يبدون لكم وكأنهم لا يؤمنون بالله، يحملون في أعماق كياناتهم مذبحاً لا يمكن تدميره.

68 أمام هذا المذبح الداخلي، سيضطرب الناس إلى الركوع روحياً ليبكوا على ذنوبهم وأعمالهم الشريرة وإهاناتهم، في ندم صادق على عصيانهم. هناك، أمام مذبح الضمير، ستتهار غطرسة البشر، بحيث لا يعودون يعتبرون أنفسهم متفوقين بسبب عرقهم. عندئذ ستأتي التضحيات والتكفير عن الذنوب وأخيراً السلام كثمرة شرعية للحب والتواضع والإيمان وحسن النية. (9، 321 - 11)

الفصل 35 - قوة الأفكار والمشاعر والإرادة

إرسال واستقبال الأفكار وتأثيراتها

1 هناك قوى - غير مرئية للعين البشرية وغير محسوسة للعلم البشري - تؤثر باستمرار على حياتكم.

2 هناك قوى خيرة وقوى شريرة؛ بعضها يمنحكم الصحة، وبعضها يسبب لكم الأمراض؛ هناك قوى مضيئة وقوى مظلمة.

3 من أين تأتي هذه القوى؟ من الروح، أيها التلاميذ، ومن العقل ومن المشاعر.

4 كل روح متجسدة أو غير متجسدة ترسل ترددات عند التفكير؛ كل عاطفة تمارس

تأثيراً. يمكنكم أن تكونوا على يقين من أن العالم مليء بهذه الترددات.

5 الآن يمكنكم أن تفهموا بسهولة أنه حيثما يفكر الناس ويعيشون في الخير، لا بد أن توجد قوى وتأثيرات مفيدة، وأنه حيثما يعيش الناس خارج القوانين والقواعد التي تميز الخير والعدالة والمحبة، لا بد أن توجد قوى ضارة.

6 كلاهما يملأ الفضاء ويتصارعان؛ لهما تأثير على الحياة العاطفية للبشر، وإذا كان البشر قادرين على التمييز، فإنهم يقبلون الإلهامات الطيبة ويرفضون التأثيرات السيئة. ولكن إذا كانوا ضعفاء وغير مدربين على فعل الخير، فإنهم لا يستطيعون مقاومة هذه التذبذبات ويكونون معرضين لخطر أن يصبحوا عبيداً للشئ ويخضعوا لسيطرته. (40، 58 - 63)

7 كل ما هو روحي في الكون هو مصدر للضوء، مرئي أو غير مرئي لكم، وهذا الضوء هو قوة، هو سلطة، هو إلهام. الأفكار والكلمات والأعمال تنبعث منها أيضاً ضوء، وفقاً لنقاوتها وسموها. كلما كانت الفكرة أو العمل أعلى، كلما كانتذبذباتها وألهامها النابع منها أكثر رقة ونعومة، حتى وإن كان من الصعب على عبيد المادية إدراكها. ومع ذلك، فإن التأثير الذي تمارسه الأفكار والأعمال السامية روحياً هو تأثير كبير. (16، 16)

8 عندما تنبعث من عقلكم فكرة أو خاطرة من النور، فإنها تصل إلى وجهتها لتؤدي مهمتها الخيرية. أما إذا انبعثت من عقلكم، بدلاً من أفكار الخير، إشعاعات غير نقية، فإنها لن تسبب سوى الضرر أينما أرسلتموها. أقول لكم، الأفكار هي أيضاً أعمال، وبصفتها كذلك، فإنها تظل مكتوبة في الكتاب الموجود في ضميركم.

9 سواء كانت أعمالكم جيدة أو سيئة، فسوف تحصلون على ما تمنيتموه لأخوتكم في كثير من الأحيان. من الأفضل لكم أن تفعلوا شيئاً سيئاً لأنفسكم بدلاً من أن تتمنوه لأحد من أخوتكم.

10 لذلك قلت لكم في "الزمن الثاني": "ما تزرعه تحصده"؛ لأنه من الضروري أن تدركوا تجاربكم في هذه الحياة وتدركوا أن حصادكم يمنحكم نفس البذور التي زرعتموها، ولكن مضاعفة.

11 أيتها البشرية، لم ترغبوا في التفكير في تعاليم معلمكم أو الشعور بها أو عيشها! (24، 15 - 18)

12 هذا هو السبب الذي جعلني أقول لكم إنكم لم تدركوا قوة الفكر. اليوم أقول لكم إن الفكر هو الصوت والسمع، إنه السلاح والدرع. إنه يخلق كما يدمر. الفكر يقصر المسافة بين البعيدين عن بعضهم البعض ويجد أولئك الذين فقد أثرهم.

13 اعرفوا أسلحتكم قبل أن تبدأ المعركة. من يعرف كيف يستعد سيكون قوياً ولا يقهر. لن يكون من الضروري أن ترفعوا أسلحة القتل. سيكون سيفكم هو الفكر النقي والصادق، ودرعكم هو الإيمان ومحبة القريب. حتى في الصمت، يجب أن يرن صوتكم كرسالة سلام. (76، 34)

14 كونوا يقظين، واحرصوا على ألا تلوثوا عقولكم بأفكار نجسة. إنها خلاقية، وإذا سمحتم لفكرة سيئة بالاستقرار فيها، فإنها ستؤثر عليكم بشكل سلبي، وستحيط الظلمة بروحكم. (146، 60)

15 ستكون الأفكار المتحدة لمجموعة كبيرة من الناس قادرة على القضاء على التأثيرات السيئة وإسقاط الأصنام من على قواعدها. (160، 60)

16 اليوم أستطيع أن أؤكد لكم أن التواصل عن طريق الأفكار سيحقق تطوراً كبيراً في المستقبل؛ ومن خلال وسيلة التواصل هذه، ستختفي العديد من الحواجز التي لا تزال تفصل بين الشعوب والعالم اليوم. إذا تعلمتم أن تتصلوا بأبيكم بالفكر، إذا وصلتم إلى التواصل من روح إلى روح، فما الذي قد يسبب لكم صعوبة في التواصل مع إخوانكم وأخواتكم المرثيين أو غير المرثيين،

الحاضرين أو الغائبين، القربيين أو البعيدين؟ (165، 15)

17 أفكاركم تصلني دائماً، مهما كانت غير كاملة، وأنا أسمع صلواتكم، حتى لو كانت تفتقر إلى الإيمان الذي يجب أن تضعوه فيها دائماً. والسبب في ذلك هو أن روحي تستقبل ترددات ومشاعر جميع الكائنات.

18 لكن البشر، الذين يبقون على مسافة من بعضهم البعض بسبب أنانيتهم، بعيدين عن الحياة الروحية نتيجة للمادية التي انغمسوا فيها في أيامنا هذه، ليسوا مستعدين للتواصل فيما بينهم عن طريق أفكارهم.

19 ومع ذلك، أقول لكم إنه من الضروري أن تبدأوا في تدريب أذهانكم. ولتحقيق ذلك، "تحدثوا" إلى الكائنات الروحية، حتى لو لم تحصلوا على رد واضح منها.

20 غداً، عندما يتعلم الجميع العطاء، سيحصلون على المزيد والمزيد من الإشارات إلى التواصل الروحي، كما لم يحلم به البشر قط. (51، 238)

قوة المشاعر والرغبات والمخاوف

21 في كل لحظة، تتبعث منكم ذبذبات فكرية أو روحية، ولكن في معظم الحالات، تشعرون بالأنانية والكراهية والعنف والغرور والشهوات الدنيوية. أنتم تؤذون وتشعرون بالألم عندما يؤذيكم أحد: لكنكم لا تحبون، ولذلك لا تشعرون عندما يحبكم أحد، وبأفكاركم المريضة تملأون البيئة التي تعيشون فيها بالمزيد والمزيد من الألم وتملأون وجودكم بالانزعاج. لكنني أقول لكم: املأوا كل شيء بالسلام والوئام والحب، وعندها ستكونون سعداء. (16، 33)

22 لا تفكروا أبداً بالسوء في أولئك الذين لا يحبونكم، ولا تكونوا مريبين تجاه أولئك الذين لا يفهمونكم، لأنكم أنتم أنفسكم تنقلون إليهم أفكاركم الداخلية تجاههم. (105، 37)

23 هل ترون أولئك الناس الذين يريدون أن يكونوا أقوياء بالعنف؟ قريبًا جدًا سترونهم يدركون خطأهم.

24 سأنبت لهم أن المرء لا يمكن أن يكون عظيمًا وقويًا حقًا إلا من خلال الطيبة، التي هي إشعاع الحب. (211، 22 - 23)

25 أنتم تفتقرون إلى الإيمان لكي ترفعوا وجوهكم وتبتسموا بأمل وتواجهوا المستقبل دون خوف أو شك، لأنني أنا في المستقبل.

26 كم مرة تمرضون فقط لأنكم تفكرون بهذه الطريقة؛ لأنكم تعتقدون في كل خطوة أن المصير يلاحقكم والألم يترى بكم. ثم تجذبون بأفكاركم قوى مظلمة تلقي بظلالها على حياتكم المادية ومسار صعودكم الروحي.

27 لكنني هنا معكم لأشعل من جديد الإيمان بالحياة، بالحقبة، بالخلود، بالسلام التام، ولأعلمكم أيضًا كيف تجذبوا النور. (205، 28 - 29)

الافتقار إلى التغلب على الذات

28 إن الإنسان مذنب مرتين: ليس فقط لأنه لا يبذل أي جهد لإزالة الغشاوة التي تحجب عنه معرفة التعاليم السامية، بل أيضًا لأنه لم يتحرر من قيود المادة التي أغرته بالملذات الجسدية، على عكس الملذات الروحية. وهذا هو السبب في أنه استعبد نفسه لسيطرة العواطف وسمح لروحه أن تشبه الأعرج الذي لا يفعل شيئًا ليشفى.

29 في جميع المجالات أرى غالبية الناس عاجزين، في كل مكان ألاقي فقط الإنسان الضعيف. وما السبب في ذلك؟ السبب هو أنكم لا تملكون الشجاعة والإرادة الكافية للخروج من الوحل الذي أنتم فيه، للتغلب على الكسل الذي يصنع الأغلال التي تربطكم بالمادية، وهذا هو أصل كل الرذائل وكل الأخطاء.

30 لكن الإنسان لا يريد أن يستخدم القوة التي تم تزويده بها، وهي الإرادة؛ الإرادة التي يجب أن تكون المشرع المطلق، والتي يجب أن تصبح القائد الأعلى، والتي يجب أن تقاوم، مدعومة بالعقل، قوة ضد قوة، سيادة ضد سيادة. من ناحية، هناك العواطف والرغبات، ومن ناحية أخرى، هناك العقل والإرادة، حتى تنتصر هذه الأخيرة في المعركة وتستطيع أن تقول لها إنك حر.

31 عندئذ ستكونون الأنبياء العظماء، والمستنبرون العظماء، و"الإنسان الخارق". عندئذ ستتمكنون من العيش مع الحيوانات البرية واللعب مع الزواحف. لأنني أقول لكم حقًا، إن الذنوب التي تثقل كاهلكم هي التي تجعلكم تخافون من إخوانكم الصغار، وهذا هو السبب الذي يجعلهم يهاجمونكم. 32 ولكن إذا أخذتم الوقت الكافي لمراقبة البشر، فستكتشفون أن هناك أناسًا أكثر وحشية من النمر وأكثر سمية من الكوبرا. (203، 3)

IX تعاليم الحكمة الإلهية

الفصل 36 - الإيمان والحقيقة والمعرفة

الإيمان الذي يتغلب على كل شيء

1 من أجل التغلب على الضعف والبؤس والشقاء والعواطف وإزالة الشك، لا غنى عن الإيمان والأعمال الصالحة، وهي فضائل تتغلب على المستحيل؛ ففي مواجهتها، تتلاشى الصعوبات والأمور التي لا يمكن تحقيقها كالظلال.

2 قلت للناس الذين آمنوا بي في "الزمن الثاني": "إيمانك قد ساعدك". شرحت ذلك لأن الإيمان قوة شافية، قوة تحول، ونوره يقضي على الظلام. (20، 63 - 64)

3 أولئك الذين ما زالوا بعيدين عن الروحانية يريدون أن يروني في صورة يسوع ليقولوا لي: "يا رب، أنا أؤمن بك لأنني رأيتك." أقول لهم: "طوبى للذين آمنوا دون أن يروا، لأنهم أثبتوا أنهم شعروا بي في قلوبهم بفضل روحانيتهم. (27، 75)

4 أريدكم أن تعرفوا ما هو الإيمان، لتفهموا أن من يمتلكه هو صاحب كنز لا يضاهاى.

5 من يعيش مضيئاً بهذا النور الداخلي، لن يشعر أبداً بالرفض أو الهجران أو الضعف أو الضياع - مهما اعتبره العالم فقيراً. إيمانه بالآب، بالحياة، بقدره، وبنفسه أيضاً، لن يدعه يهلك أبداً في صراع الحياة؛ كما أنه سيكون دائماً قادراً على إنجاز أعمال عظيمة ومدهشة. (136، 4 - 5)

6 الإيمان هو مثل منارة تضيء طريق حياتكم حتى تصلوا إلى ميناء الخلود الآمن.

7 لا يجب أن يكون الإيمان هو إيمان الكائنات الروحية الفاترة والخائفة، التي تتقدم خطوة إلى الأمام اليوم وترجع خطوة إلى الوراء غداً، والتي لا تريد أن تكافح مع آلامها الخاصة وتؤمن بانتصار الروح فقط بسبب رحمة الآب.

8 الإيمان هو ما يشعر به الروح الذي يحب ربه، وهو يدرك أن الله فيه، ويسعده أن يشعر به في داخله وأن يحب إخوانه من البشر. الإيمان بعدالة الآب كبير لدرجة أنه لا يتوقع أن يحبه جيرانه، وأنه يغفر الإهانات والمخالفات، ولكنه يؤمن أنه سيكون غداً ممثلاً بالنور، لأنه حقق تطهيره بفضل استحقاقاته.

9 من لديه إيمان، لديه سلام، ويمتلك الحب، ولديه الخير في داخله.

10 إنه غني بالروح وحتى بالمواد؛ ولكن بالثروة الحقيقية، وليس تلك التي تعتقدونها. (263، 12 - 16)

11 سأذكر لكم الآن الدليل على وجود الإيمان الحقيقي: عندما لا يباس القلب في ساعة المحنة؛ عندما يملأ السلام الروح في اللحظات الحرجة.

12 من لديه إيمان، فهو في انسجام معي، لأنني أنا الحياة والصحة والخلص. من يبحث حقاً عن هذا الملاذ وهذا المنارة، لن يهلك.

13 من يمتلك هذه الفضيلة، يصنع معجزات تتجاوز كل علم بشري ويشهد للروح والحياة الأسمى. (237، 69 - 71)

إدراك حقيقة الله

14 عندما يحمل القلب إيماناً صادقاً ويكون العقل خالياً من التحيزات والأفكار الغامضة، فإن المرء يقدر الحياة بشكل أفضل، ويدرك الحقيقة بوضوح أكبر. أما عندما يحمل القلب الشك أو الغرور، والعقل الأخطاء، فإن كل شيء يبدو غامضاً، وحتى النور يبدو ظلاماً.

15 ابحثوا عن الحقيقة، فهي الحياة، ولكن ابحثوا عنها بحبة وتواضع ومثابرة وإيمان. (88، 5 - 6)

16 صلوا، اسألوا أباكم في صلاتكم، عندئذ ستلقون في تأملكم شرارة من نوري اللامتناهي. لا تتوقعوا أن تحصلوا على الحقيقة الكاملة في لحظة واحدة. هناك كائنات روحية تبحث عن الحقيقة منذ زمن طويل، تبحث وتحاول اختراق كل الأسرار، ومع ذلك لم تصل بعد إلى الهدف المنشود.

17 المسيح، الممسوح، أرشدكم إلى الطريق بقوله: "أحبوا بعضكم بعضاً". هل يمكنكم أن تتخللوا مدى أهمية هذه الوصية السامية؟ ستتغير حياة البشرية بأسرها إذا عشتُم وفقاً لهذا التعليم. الحب وحده هو الذي سيكشف لكم حقائق الأسرار الإلهية، لأنه أصل حياتكم وكل المخلوقات.

18 ابحثوا بجد عن الحقيقة، ابحثوا عن معنى الحياة، أحبوا وكونوا أقوياء في الخير، وسترون كيف سيتلاشى تدريجياً كل ما هو خاطئ أو غير نزيه أو ناقص من كيانتكم. كونوا أكثر حساسية يوماً بعد يوم لنور النعمة الإلهية، وعندها ستتمكنون من سؤال ربكم مباشرة عن كل ما تريدون

معرفته وعن كل ما يحتاجه روحكم للوصول إلى الحقيقة العليا. (136، 40 - 42)

19 أنا "الكلمة" التي تبحث عن البشر لأنهم لم يتمكنوا من الوصول إليّ. إنها حقيقتي التي أكتشفها لهم، لأن الحقيقة هي المملكة التي يجب أن تدخلوها جميعاً حسب مشيئتي.

20 كيف تريدون اكتشاف الحقيقة إذا لم أخبركم أولاً أن ذلك يتطلب الكثير من التضحيات؟

21 من أجل إيجاد الحقيقة، من الضروري أحياناً التخلي عما تملكه، بل والتخلي عن نفسك.

22 المتكبر، والمادي، واللامبالي لا يمكنهم إدراك الحقيقة ما لم يهدموا الجدران التي يعيشون داخلها. من الضروري أن يتغلبوا على شهواتهم وضعفهم ليروا نوري وجهاً لوجه. (258، 44 - 47)

23 طوبى لمن يبحث عن الحقيقة، لأنه متعطش للحب والنور والخير. ابحثوا فتجدوا، ابحثوا عن الحقيقة فتجدوها. استمروا في التفكير، واستمروا في سؤال كتاب الحكمة الإلهية، وسوف يجيبكم، لأن الآب لم يبق أبداً صامئاً أو غير مباليّ تجاه من يسأله بالحاج.

24 كم من أولئك الذين يبحثون عن الحقيقة في الكتب، عند العلماء وفي مختلف العلوم، سيكتشفونها في النهاية في أنفسهم، لأنني زرع في أعماق كل إنسان بذرة الحقيقة الأبدية. (262، 36 - 37)

25 لا أستطيع أن أخدعكم! أنا لا أرتكب أبداً أي فعل كاذب، ولا أختبئ في الظلام. حقيقتي دائماً عارية. ولكن إذا لم يستطع البشر رؤية عري روحي، فذلك فقط لأنهم لم يرغبوا في ذلك. أنا لا أخفي عنكم حقيقتي بأي غطاء. عربي إلهي ونقي، عربي مقدس، وسأظهره لجميع كائنات الكون. كرمز لهذه الحقيقة، جئت إلى العالم عارياً كإنسان، ورحلت عنكم عارياً.

26 أريد أن تسود الحقيقة دائماً بين أتباعي، لأنني سأكون دائماً في حقيقتكم. أريد أن يكون الحب بينكم، وحيي سيكون دائماً في حبكم.

27 هناك حقيقة واحدة فقط، حب واحد حقيقي؛ وعندما تكون هذه الحقيقة وهذا الحب فيكم، فإن حبكم وحقيقتكم سيكونان لي، وحقيقتي وحيي سيكونان لكم. (327، 33 - 34)

28 نوري موجود في كل روح. أنتم الآن في الزمن الذي سينسكب فيه روحي على البشر. لذلك أقول لكم أنكم جميعاً ستشعرون قريباً بوجودي - العلماء والجهلاء، الكبار والصغار، الأقوياء والفقراء.

29 سيتذعرون جميعاً أمام حقيقة الإله الحي والحقيقي. (263، 33 - 34)

إدراك الروحاني والإلهي

30 من المستحيل أن ينساني أحد أبناي، لأنه يحمل في روحه الضمير الذي هو نور روحي، والذي من خلاله لا بد أن يتعرف عليّ عاجلاً أم آجلاً.

31 بالنسبة للبعض، من السهل فهم معنى كلمتي وإيجاد النور فيها؛ لكن بالنسبة للبعض الآخر، كلمتي لغز.

32 أقول لكم أنه لا يمكن للجميع في هذا الزمان أن يفهموا روحانية رسالتي. أولئك الذين لا يستطيعون ذلك سيضطرون إلى انتظار أزمّة جديدة حتى تفتح أرواحهم عيونها على نور وحيي. (36، 4 - 6)

33 عندما أقول لكم إن حكمتي ستكون لكم، هل تعتقدون أن حياة واحدة على الأرض كافية لتجربة كل ما أريد أن أكتشفه لكم؟ عندما أقول لكم إنكم لا تستطيعون اكتساب العلم البشري دون قطع مسيرة التطور الطويلة، فإنكم لا تستطيعون اكتساب المعرفة الروحية دون تطور كامل لروحكم.

34 أنا لا أضع الروحانية في مقابل العلم، لأن هذا الخطأ كان خطأ البشر، ولم يكن خطأي أبداً. على العكس من ذلك، أنا

أعلمكم أن توافقوا بين الروحاني والمادي، بين الإنساني والإلهي، بين الزائل والأبدي. ومع ذلك، أشرح لكم أنه لكي تسيروا على دروب الحياة، يجب أن تعرفوا أولاً الطريق الذي يرسمه لكم الضمير، الذي ينبع قانونه الروحي من الروح الإلهية. (79، 38 - 39) 35 لقد انحدرتم إلى درجة كبيرة وابتعدتم كثيراً عن الروحانيات، لدرجة أنكم تعتبرون كل ما هو طبيعي تماماً - لأنه ينتمي إلى الروح - أمراً خارقاً للطبيعة. هكذا تسمون الإلهي خارقاً للطبيعة، وبالمثل تنظرون إلى كل ما ينتمي إلى روحكم على أنه خارق للطبيعة، وهذا خطأ.

36 والسبب في ذلك هو أنكم لا ترون ولا تدركون إلا ما يقع في نطاق حواسكم أو في نطاق فهمكم البشري، وتعتبرون ما هو خارج نطاق الحواس والعقل خارقاً للطبيعة. (1، 273)

37 إن الإنسان الذي يبحث عن نور المعرفة في الطبيعة، وكذلك الذي يبحث عن حكمي في الوحي الروحي، يجب أن يسلك بنفسه الطريق الذي سيجد فيه كل تلك الحقائق التي لا يمكنه اكتشافها في طرق أخرى. ولهذا السبب أرسلت روحكم لتعيش حياة تلو الأخرى هنا على الأرض، حتى تكتشف، من خلال تطورها وخبرتها، كل ما فيها وفي ما يحيط بها. 38 إذا أردتم، فافحصوا كلماتي بدقة، ولكن بعد ذلك ادرسوا الحياة وراقبوها من وجهة نظرها، حتى تتمكنوا من اكتشاف الحقيقة الكامنة في كل ما قلته لكم.

39 ستكون هناك مناسبات يبدو لكم فيها أن هناك تناقضاً بين ما أقوله لكم اليوم وما تم الكشف عنه لكم في الماضي، ولكن هذا التناقض غير موجود. الناس هم الذين يقعون في الخطأ. ولكن الآن سيصل الجميع إلى النور. (105، 54 - 56) X

شروط المعرفة الروحية

40 التواضع هو نور الروح، وعلى النقيض من ذلك، فإن عدم التواضع هو ظلام في الروح. الغرور هو ثمرة الجهل. من هو عظيم بالمعرفة ومحترم بالفضيلة، يمتلك التواضع الحقيقي والتواضع الروحي. (101، 61) 41 ابعدوا عنكم كل الأفكار السيئة واجذبوا الأفكار النبيلة. السعادة لا تكمن في ما تمتلكه مادياً، بل في ما تدركه روحياً. الإدراك هو امتلاك والتصرف وفقاً له. 42 من يمتلك المعرفة الحقيقية، فهو متواضع الروح. إنه لا يفخر بالحكمة الأرضية التي تسعى فقط إلى معرفة كل شيء (أرضي) وتذكر كل ما لم تفهمه. من يحمل في داخله نور المعرفة الملهمة، يستطيع أن يتلقى الوحي في الوقت المناسب، كما أنه يعرف كيف يتوقعه. لقد أطلق الكثيرون على أنفسهم لقب العلماء، لكن الشمس التي تشرق كل يوم في كامل نورها كانت بالنسبة لهم لغزاً.

43 لقد اعتقد الكثيرون أنهم يعرفون كل شيء، ولكن الحق أقول لكم، إن النملة التي تعبر طريقهم دون أن يلاحظوها، تحتوي أيضاً على سر لا يمكن فهمه بالنسبة لهم. 44 سيتمكن البشر من استكشاف العديد من عجائب الطبيعة، ولكن ما داموا لا يفعلون ذلك على طريق المحبة الإلهية، فلن يصلوا إلى الحكمة الحقيقية التي تنطوي عليها الحياة الخالدة للروح. (139، 67 - 70)

ضرورة توسيع وعي الإنسان 45 لقد منحت الإنسان منذ البداية حرية التفكير. لكنه كان دائماً عبداً - أحياناً بسبب التعصب، وفي حالات أخرى كعبد للآراء الخاطئة عن العالم التي يمثلها "الفراغة" و"القيصر". وهذا هو السبب في أنه في هذا الوقت، في مواجهة الحرية التي اكتسبها الروح الآن والوضوح الذي يظهر أمام عينيه، أصبح أعمى. لأن عقله لم يعتد بعد على هذه الحرية.

46 لقد قلل الإنسان من قوة فهمه للروحانيات، ولذلك وقع في التعصب، وسار في طرق متعرجة، وكان كظل لإرادة الآخرين.

47 فقد حريته، ولم يعد سيد نفسه ولا أفكاره.

48 ولكن الآن قد حان عصر النور، الوقت الذي يجب أن تكسروا فيه القيود وتبسطوا أجنحتكم لترتقوا بحرية إلى اللانهاية في سعيكم وراء الحقيقة. (239، 4 - 7)

49 هذا القرن الذي تعيشون فيه يظهر جانبين: أحدهما هو تطور العقل ()، والآخر هو الجمود الروحي.

50 في الواقع، ينير النور الإلهي قدرات العقل، ومن ثم تنبع منه إلهامي العظيم الذي تدهش ثماره البشرية؛ لأن العقل يطالب الآن بالحرية وتوسيع المعرفة. ينغمس الإنسان في دراسة الطبيعة، ويبحث ويكتشف ويفرح ويتعجب، لكنه لا يتردد أبدًا.

51 ولكن كلما خطر له أن يوضح علاقته بالروحانيات، بالحقيقة التي تقع وراء المادة المعروفة له، يشعر بالخوف، ويخشى أن يغامر بالدخول في المجهول، في ما يعتبره محظوراً، في ما (في رأيه) لا يليق إلا بالكائنات السامية والجديرة باستكشاف أسرار الله. 52 وهنا يثبت ضعفه وحماقته، وعجزه عن التغلب بقوة إرادته على التحيزات التي تقيدته. وهنا يتضح أنه عبد لتفسيرات مشوهة.

53 لن يكتمل نمو الذكاء البشري أبدًا ما لم يتطور أيضًا على المستوى الروحي. أدركوا مدى تخلف أذهانكم لأنكم كرستم أنفسكم فقط لمعرفة الحياة الأرضية.

54 الإنسان عبد لإرادة الآخرين، ضحية لعقوبات وإدانات وتهديدات. ولكن ما الذي تحقق بذلك؟ أنه يتخلى عن كل رغباته في فهم واكتساب أعلى معرفة يجب أن يمتلكها الإنسان؛ أنه يمنع نفسه من توضيح ما اعتبره دائمًا، بشكل سخي، سرًا: الحياة الروحية.

55 هل تعتقدون أن حياة الروح ستظل لغزًا أبدًا للإنسان على الأرض؟ إذا كنتم

تعتقدون ذلك، فأنتم مخطئون تمامًا. حقًا، أقول لكم، طالما أنكم لا تعرفون أصل أنفسكم ولا تعرفون شيئاً عن الروح،

فستظلون، على الرغم من كل التقدم الذي تحرزه علومكم، مجرد مخلوقات تعيش في عالم بائس بين النباتات والحيوانات.

ستستمرون في محاربة بعضكم البعض في حروبكم، وسيظل الألم يحكم حياتكم.

56 إذا لم تكتشفوا ما تحملونه في كيانتكم، ولم تكتشفوا في جيرانكم الأخ الروحي الذي

يسكن في كل واحد منهم، فهل يمكنكم حقًا أن تحبوا بعضكم البعض؟ لا، يا أبناء البشر، حتى لو قلتم إنكم تعرفونني وتتبعونني. إذا

فهمتم تعاليمي بشكل سطحي، فسيكون إيمانكم ومعرفتكم وحبكم خاطئًا. (271،

39 - 45)

57 في سيجد الناس الشجاعة لتحرير أنفسهم من نير جهلهم.

58 كيف يمكنكم أن تتوقعوا أن يسود السلام على الأرض وأن تتوقف الحروب،

وأن يتجدد البشر وتقل الخطايا، إذا لم يكن لديهم المعرفة الروحية التي هي شرط وأصل وأساس الحياة؟

59 حقًا، أقول لكم، طالما لا تفهمون

حقيقتي ولا تتبعونها، فإن وجودكم على الأرض سيكون مثل مبني مبني على رمال

متحركة. (273، 24 - 26)

60 أقول للإنسان أنه مجهول لنفسه لأنه لم يتعمق في داخله، لأنه لا يعرف سره، لأنه لا

يعرف جوهره الحقيقي. لكنني أريد أن أعلمه في هذا الزمان محتوى "الكتاب" الذي ظل

مغلقًا أمامه لفترة طويلة، حيث تُحفظ جميع الأسرار التي وعدتكم بأن أشرحها لكم

في "الزمن الثاني" بنور روحي.

61 الآن ستتعرفون على أنفسكم حقًا

وستتوغلون في أعماق روحكم. عندئذٍ

ستتمكنون من القول إنكم بدأت تعرفون من أنتم.

62 سيعرف الإنسان أصله، ومصيره، ومهمته، وقدراته، وكل تلك الحياة اللانهائية والأبدية التي تعيش وتندب حوله. لن يكون قادرًا على إيذاء جاره بعد الآن، ولن يكون قادرًا على تعريض حياة بني جنسه للخطر، ولن يجرؤ على إهانة أي شيء من كل ما يحيط به، لأنه أدرك أن كل شيء مقدس. 63 سيدرك ما يحتويه روحه ويخفيه، وعندئذ سيكون لديه تصور واضح وإيمان عميق بأن الروح رائعة، وبالتالي فإن المواطن الذي أعده له أبوه في الأبدية لا بد أن يكون رائعًا أيضًا. (287، 4 - 6)

الفصل 37 - الفهم الصحيح للنصوص الكتابية

تفسير الكلمات والوعود الكتابية
1 كرس الناس أنفسهم لدراسة العهد القديم، حيث كدحوا في دراسة وتفسير النبوءات والوعود. وأقربهم إلى الحقيقة هم أولئك الذين وجدوا المعنى الروحي لتعاليمي. لأن أولئك الذين يتمسكون بتفسير مادي دنيوي ولا يفهمون أو لا يريدون أن يجدوا المعنى الروحي لرسائلي، سيعانون من الارتباك وخيبة الأمل، كما عانى الشعب اليهودي عندما جاء المسيح، الذي كانوا يتصورونه بطريقة مختلفة وينتظرونه بشكل مختلف عما أظهرته الحقيقة. (13، 50)

2 إن التصور الخاطئ الذي كونه الإنسان في الأزمنة الأولى عن عدلي سيختفي نهائيًا ليحل محله المعرفة الحقيقية به. سيفهم العدل الإلهي في النهاية على أنه النور المنبثق من الحب الكامل الموجود في أبيكم. 3 ذلك الإله الذي اعتبره الناس انتقاميًا وقاسيًا وحاقداً، وعنبداً، سيُعتبر من أعماق القلب أبًا يغفر إهانات أبنائه، أبًا يقنع الخاطئ بمحبة، قاضيًا لا يدين من أخطأ

خطأً جسيماً، بل يمنحه فرصة جديدة للخلاص. 4 كم من النواقص نسبها إليّ الناس في جهلهم، لأنهم اعتقدوا أنني قادر على الشعور بالغضب، رغم أن الغضب ليس سوى ضعف بشري! عندما تحدث إليكم الأنبياء عن "غضب الرب المقدس"، أقول لكم الآن أن تفسروا تلك العبارة على أنها عدالة إلهية. 5 لم يكن الناس في "العصر الأول" ليفهموا طريقة تعبير أخرى، ولم يكن الفاسقون أو المنحلون ليأخذوا تحذيرات الأنبياء على محمل الجد، لو لم يتحدثوا إليهم بهذه الطريقة. كان من الضروري أن يتم التعبير عن إلهام رسلي بكلمات من شأنها أن تؤثر على عقول وقلوب أولئك الناس ذوي التطور الروحي المحدود. (104، 11 - 14) 6 نقلت كتابات "العصر الأول" تاريخ شعب إسرائيل وحفظت أسماء أبنائه، وإنجازاته وأخطائه، وأعماله الإيمانية وضعفه، ومجده وسقوطه، حتى يتحدث هذا الكتاب لكل جيل جديد عن تطور ذلك الشعب في عبادته لله. نقل ذلك الكتاب أسماء الأجداد الذين أحبوا الفضيلة والعدالة، الذين كانوا قدوة في قوة الإيمان، وكذلك أسماء الأنبياء، الذين كانوا يرون المستقبل، والذين كان الرب يتكلم من خلالهم عندما كان يرى شعبه على شفا خطر. كما نقل أسماء الفاسدين والخونة والعصاة، لأن كل حادثة وكل مثال هو درس وأحياناً رمز. 7 عندما كنت أعيش بين الناس في يسوع، لم أستخدم جوهر تلك الكتابات ومضمون تلك الأعمال إلا عندما كان ذلك ضروريًا لتوصيل تعاليمي؛ ولم أمدح أبداً الأُمور المادية والزائفة. ألا تذكرون أنني ذكرت هابيل العادل، وأثّنت على صبر أيوب، وتذكرت حكمة سليمان ومجده؟ ألم أذكر في مناسبات عديدة إبراهيم وتحدثت عن الأنبياء، وألم أقل لكم في إشارة إلى موسى

أنني لم آت لأبطل الشريعة التي تلقاها، بل لأأكملها؟ (102، 31-32)

8 عليكم أن تدرسوا الوحي الإلهي الذي أعطيتكم إياه في جميع الأوقات، وعليكم أن تفهموا اللغة المجازية التي خاطبتكم بها، وعليكم أن تحسسوا حواسكم الروحية بهذه الطريقة، حتى تعرفوا ما هو كلام الله وما هو كلام البشر، حتى تكتشفوا معنى تعاليمي.

9 فقط من وجهة نظر روحية ستمتكنون من إيجاد التفسير الصحيح والحقيقي لكمي - سواء تلك التي أرسلتها إليكم من خلال الأنبياء، أو تلك التي ورثتها لكم من خلال يسوع، أو هذه الكلمة التي أعطيتها لكم من خلال ناقلات "الزمن الثالث".

10 عندما تكتشف البشرية المعنى الحقيقي للشريعة والتعاليم والنبوءات والوحي، ستكون قد اكتشفت أجمل وأعمق ما في وجودها.

11 عندئذ سيتعرف الناس على العدالة الحقيقية، وستتخيل قلوبهم السماء الحقيقية؛ عندئذ ستعرفون أيضًا ما هي التكفير والتطهير والتعويض. (322، 39 - 42)

12 يمكن أن تكشف لكم كتابات العصور الماضية ما أكرره لكم اليوم؛ لكن الإنسان تجرأ على تزوير حقاقي لنشرها بشكل مزيف. وهكذا أصبح لديكم الآن إنسانية مريضة روحياً ومتعبة ووحيدة.

13 لذلك فإن ندائي يستمع إليه حامل الصوت، لأنني لا أريدكم أن تقعوا في حيرة. (221، 14 - 15)

14 إذا وصلت إلى أيديكم نصوص تلاميذي الذين ورثوكم كمي في "الزمن الثاني" مزورة، فسأجعلكم تدركون أي الكلمات هي كلمات يسوع الحقيقية. سيدرك روحكم أن الكلمات التي لا تتوافق مع النعمة الإلهية لحي هي كلمات زائفة. (24، 19)

15 لم يكن الإنسان أبداً بدون وحي، الذي هو نور الروح؛ لكنه كان يخشى أن يستكشفه. والآن أسألكم: ماذا يمكنكم أن

تعرفوا عن الحقيقة والأبدية، إذا كنتم تتجنبون الروحانيات بعناد؟

16 انظروا إلى التفسير المادي الذي أعطيتموه لوحاتي في الزمن الأول والثاني، على الرغم من أنها تتحدث فقط عن الإلهي والروحي. انظروا كيف تخلطون بين الطبيعة المادية والروحية، وكيف تحولون العميق إلى سطحي والرفيع إلى دنيء، مع عدم احترام . ولكن لماذا فعلتم ذلك؟ لأنكم، في رغبتكم في القيام بشيء في عمل الله، تبحثون عن طريقة لتكييف تعاليمي مع حيانتكم

الأرضية، مع راحتكم البشرية، التي هي الأقرب إلى قلوبكم. (281، 18 - 19)

17 في هذا الزمان سأجعل التعاليم التي أعطيتكم إياها في "الزمن الثاني" والتي لم يفهمها الكثيرون ونسيها آخرون، مفهومة للجميع، وأن يتم اتباعها أيضًا بناءً على تعاليمي الجديدة. (92، 12)

18 ينزل عليكم نور رحي القدوس؛ ولكن لماذا تصوروني على شكل حمامة؟ لا يجوز لتلاميذي الجدد أن يعبدوا تلك الصور والرموز بعد الآن.

19 افهموا تعاليمي أيها الشعب: في "الزمن الثاني" تجلّى روح القدس عند معمودية يسوع على شكل حمامة، لأن طيران هذا الطائر يشبه هبوب الروح، ولونه الأبيض يدل على النقاء، ونظرتة اللطيفة والرقيقة تعكس براءة البراءة.

20 كيف كان من الممكن أن يفهم هؤلاء الناس غير المتعلمين الإلهي إذا لم يتم الاستعانة بأشكال الكائنات المعروفة لهم في العالم؟

21 المسيح الذي يتحدث إليكم في هذه اللحظة تم تمثيله بحمل، وحتى يوحنا رأني هكذا في رؤياه النبوية. كل هذا يرجع إلى أنه إذا بحثتم عني في كل عمالي، فستجدون دائماً صورة خالق الحياة في كل الخليفة. (8، 3-1)

22 قلت لكم ذات مرة إن من الأسهل أن يمر جمل من ثقب إبرة من أن يدخل غني

يخيل إلى ملكوت السماوات. اليوم أقول لكم أن تلك القلوب يجب أن تتحرر من أنانيتها وتمارس المحبة الفعالة تجاه إخوانها من البشر، حتى تتمكن أرواحهم من السير على الطريق الضيق للخلاص. ليس من الضروري التحرر من الممتلكات والثروات، بل فقط من الأنانية. (62، 65)

23 أنا أعيد بناء الهيكل الذي أشرت إليه عندما قلت لتلاميذي الذين كانوا ينظرون بإعجاب إلى هيكل سليمان: " "الحق أقول لكم، لن يبقى منه حجر على حجر، لكنني سأعيد بنائه في ثلاثة أيام."

24 كنت أريد أن أقول بذلك إن كل عبادة خارجية، مهما بدت رائعة للناس، ستختفي من قلوبهم، وسأقيم مكانها المعبد الروحي الحقيقي لإلهيتي. الآن هو "الزمن الثالث"، أي اليوم الثالث الذي سأنتهي فيه من إعادة بناء معبدي. (79، 4)

25 الله ليس له شكل، لأنه لو كان له شكل، لكان كائنًا محدودًا، مثل الإنسان، ولما كان إلهًا.

26 "عرشه" هو الكمال والعدل والمحبة والحكمة والقدرة الخلاقة والخلود.

27 "السما" هي أعلى درجات السعادة التي يصل إليها الروح في طريقه إلى الكمال، عندما يرتقي في الحكمة والمحبة إلى درجة من النقاء لا يصل إليها أي خاطئة أو ألم.

28 عندما تحدث أنبيائي عن الحياة الروحية، فعلوا ذلك أحيانًا باستخدام أشكال بشرية وأشياء معروفة لكم.

29 رأى الأنبياء عروشًا مثل عروش الملوك على الأرض - كتبًا، كائنات ذات شكل بشري، قصورًا مزينة بستائر، شمعدانات، الحمل والعديد من الأشكال الأخرى. ولكن اليوم عليكم أن تفهموا أن كل هذا كان مجرد رمز، ومجاز، ومعنى إلهي، ووحى، كان لا بد من التعبير عنه لكم بشكل تصويري، لأنكم لم تكونوا قادرين على فهم شكل آخر أعلى منه.

30 حان الوقت الآن لتفسير المعنى الحقيقي لجميع أمثالي وتعاليمي التي كشفت

عنها لكم من خلال الرموز، حتى يتغلغل المعنى في أذهانكم وتختفي الصورة الرمزية.

31 عندما تصلون إلى هذه المعرفة، سيكون إيمانكم حقيقيًا، لأنكم ستكونون قد أسستموه على الحقيقة. (326، 37 - 42)

32 لو أن جميع المدعين هرعوا إلى مائدة الرب، حيث يُقدم الطعام الذي يغذي الروح ()، لكانت المائدة ممتلئة؛ ولكن لم يحضر جميع المدعين.

33 من طبيعة الإنسان ألا يقدر نعم الله، ولذلك رأيتم الكثير من إخوانكم يرفضونكم عندما وجهتم إليهم الدعوة.

34 لكنني أقول لكم إن هؤلاء القلة الذين يجلسون إلى مائدتي ويستمعون إليّ باهتمام لتعلموا مني، هم الذين سيُعرفون الجماهير بعظمة كلمتي، بمعنى هذه التعاليم التي تدعو الناس إلى إعادة بناء عالم وصل إلى نهايته ليحل محله عالم أكثر إشراقاً وأسمى.

(285، 33 - 35)

وحى يسوع من خلال الرسول يوحنا

35 كل شيء مكتوب في كتاب السبعة أختام، الموجود عند الله، والذي كشف عن وجوده للبشرية الرسول والنبى يوحنا.

36 لم يكشف لكم محتوى ذلك الكتاب سوى الحمل الإلهي، لأنه لم يكن هناك على الأرض ولا في السماوات روح عادلة يمكنها أن تشرح لكم الأسرار العميقة لمحبة الله وحياته وعدله. لكن الحمل الإلهي، وهو المسيح، فك الأختام التي كانت تغلق كتاب الحياة ليكشف لأبنائه محتواه. (62، 30)

37 إذا كان كتاب نبوءات يوحنا يعتبر من قبل البعض سرًا غامضًا، ومن قبل آخرين تفسيرًا خاطئًا، فإن ذلك يرجع إلى أن البشرية لم تصل بعد إلى الروحية اللازمة لفهم ما هو موجود فيه؛ ويمكنني أن أقول لكم أيضًا أنه لم يفهمه حتى النبي الذي وُحي إليه.

38 سمع يوحنا ورأى، وعندما سمع أنه أمره بتدوينه، أطلع على الفور؛ لكنه فهم أن تلك

الرسالة كانت موجهة إلى البشر الذين سيأتون بعده بوقت طويل. (27، 80 - 81) 39 متى سيوجه الناس انتباههم إلى ما تركه تلميذي الحبيب مكتوباً؟ غريبة هي الطريقة التي كتبت بها وحيه، وغامضة معانيه، وعميقة إلى ما لا حدود له كلماته. من يستطيع أن يفهمها؟

40 الأشخاص الذين يبدوون بالاهتمام بكتاب رؤيا يوحنا، يتعمقون فيه، يفسرونه، يراقبونه ويدرسونه. البعض يقتربون قليلاً من الحقيقة، والبعض الآخر يعتقدون أنهم اكتشفوا معنى الرؤيا ويعلنونه للعالم أجمع؛ والبعض الآخر يشعرون بالارتباك أو بالتعب من مواصلة البحث، وينكرون في النهاية أي معنى إلهي لتلك الرسالة.

41 أيها التلاميذ في "العصر الثالث"، أقول لكم الآن إنكم إذا كنتم ترغبون حقاً في دخول هذا المكان المقدس والتعرف على المعنى الحقيقي لتلك الرؤيا، فعليكم أن تعرفوا على الصلاة من روح إلى روح، وهي الصلاة التي مارسها يوحنا أثناء نفيه.

42 عليكم أولاً أن تفهموا أن الوحي الإلهي، على الرغم من أنه يتم تمثيله من خلال أشكال وصور أرضية، يتناول في مجمله روح الإنسان، وتطوره، وصراعاته، وإغراءاته وسقطاته، وتدنيساته وعصيانته. إنه يتعلق ببشري وحكمي ومملكي وأدلة حي وتواصلي مع البشر، ويبقاهم وتجديدهم وأخيراً بترقيتهم الروحية.

43 لقد كشفت لكم هناك عن رحلة الحياة الروحية للبشرية، مقسمة إلى فترات زمنية، حتى تفهموا تطور الروح بشكل أفضل.

44 لذا، أيها التلاميذ، بما أن الوحي يتعلق بحياتكم الروحية، فمن المناسب أن تدرسوه وتنظروا إليه من منظور روحي؛ لأنكم إذا أردتم تفسيره فقط على أساس الأحداث الأرضية، فسوف تصابون بالارتباك مثل كثيرين آخرين.

45 صحيح أن العديد من الأحداث الأرضية لها صلة بتحقيق ذلك الوحي، و ولكن

عليكم أن تعلموا أن الأحداث والعلامات الواردة فيه هي أيضاً أشكال وصور وأمثلة تهدف إلى مساعدتكم على فهم حقيقي وتحقيق مصيركم، وهو الارتقاء إلى على طريق نقاء الروح، الذي ترك لكم فيه تلميذي يوحنا نموذجاً مضيئاً، والذي سبق البشرية بآلاف السنين في الحوار الروحي مع ربه. (309، 47-51)

الفصل 38 - أوقات الوحي الثلاثة وعصور الأختام السبعة

تطور إعلانات الله

1 في جميع الفترات الثلاث التي قسمت فيها تطور البشرية، أظهرت لكم بنوري نفس الطريق المستقيم والضيق لصعود الروح، الطريق الوحيد للمحبة والحقيقة والعدالة. 2 لقد قادتكم من تعليم إلى تعليم، ومن وحي إلى وحي، حتى جاء هذا الوقت الذي أقول لكم فيه إنكم تستطيعون بالفعل أن تتصلوا بي من روح إلى روح. هل كان بإمكان البشرية أن تتصل بهذه الطريقة في "الزمن الأول"؟ - لا، فقد كانت مضطرة إلى اللجوء إلى العبادة المادية، والطقوس والشعائر، والمآدب التقليدية والرموز، حتى تشعر بالقرب من الإلهي والروحي. من هذه العجز عن الاقتراب من الروحانيات، والارتقاء إلى الإلهي، وإدراك ما هو أعمق، وكشف الأسرار، نشأت الأديان المختلفة، كل منها وفقاً لدرجة التخلف الروحاني أو التقدم الروحاني للبشر، حيث كان بعضها أكثر تمسكاً بالحقيقة من البعض الآخر، وبعضها كان أكثر روحانية من البعض الآخر، لكنها كانت جميعها تسعى إلى نفس الهدف. إنه الطريق الذي تسلكه الكائنات الروحية على مر القرون والعصور - الطريق الذي تشير إليه الأديان المختلفة. بعضها تقدم ببطء شديد، وبعضها بقي في مكانه، وبعضها ضل الطريق ولطخ نفسه. (12، 92 - 93)

3 اليوم آتيكم بالروح، وحقاً أقول لكم:
يعتقد البعض أنني كنت أقرب إليكم في
الأزمة الأولى مما أنا اليوم. إنهم مخطئون،
لأنني كلما آتيتكم اقتربت منكم أكثر.
4 تذكروا أنني في "الزمن الأول" استقرت
على جبل وأرسلت إليكم من هناك شرعياً
المنقوشة على الحجر. في "العصر الثاني"
تركت قمة الجبل ونزلت إلى وديانكم، حيث
أصبحت إنساناً لأعيش بينكم. وفي العصر
الحالي، لكي أكون أقرب إليكم، جعلت
قلوبكم مسكني، لأعلن نفسي هناك
وأحدث إلى الناس من داخلها. (3، 31)
5 أنتم تفهمون الآن أنني قسمت وحي
الإلهي إلى ثلاث فترات زمنية كبيرة.
6 كان ذلك في مرحلة الطفولة الروحية
للإنسانية، عندما أعطاه الآب الشريعة
ووعدها بمسيح يفتح لها باب عصر جديد.
7 كان المسيح هو المسيح الذي جاء إلى
البشر عندما كانوا في مرحلة شبابهم الروحي.
علم البشر طريقة أعلى للوفاء بالناموس
الذي حصلوا عليه سابقاً من الآب ولم
يفهموا كيف يوفون به. تكلمت "كلمة" الله
من خلال شفاه يسوع، ولهذا أقول لكم إن
العالم استمر في سماع صوت أبيه ووصيته
من خلال تعاليم الحب التي بشر بها المعلم
الكامل.
8 من جانبه، عرض يسوع على البشر أن
يرسل لهم "روح الحق" لكي يفسر لهم كل ما
لم يفهموه من تعاليمه.
9 حسناً، أيها الشعب المحبوب، هذه
الكلمة البسيطة والمتواضعة التي تسمعونها
الآن هي صوت روح الحق، هي نور الله
الروحي الذي يفيض في كياناتكم لتفتحا
أعينكم على العصر الجديد. هذا النور، الذي
يجعلكم تفهمون تدريجياً جميع إعلانات
معلمكم، هو نور أبيكم، الروح القدس، الذي
يفاجئ البشرية في مرحلة أعلى من التطور
الروحي، أي عندما تقترب من مرحلة البلوغ
لفهم إعلانات الله.

10 في كل ما يكشفه لكم هذا النور،
ستلقون تعاليم الآب؛ لأن "الكلمة" في،
والروح القدس هو حكمتي الخاصة. (132)
10 - 15)
11 في الأزمنة الماضية لم أتكلم معكم هكذا.
في "الزمن الأول" كان القانون ينير الروح
البشرية؛ في "الزمن الثاني" كان المسيح ينير
قلب الإنسان بنور المحبة. اليوم ينير نور
الروح القدس روحكم ليرفعها فوق كل ما هو
بشري.
12 لقد تلقيتم هذه الرسائل الثلاث من إله
واحد، وقد مر بينها جميعاً عصر - وهو
الوقت اللازم لتطور الروح حتى تتمكن من
استيعاب الرسالة الجديدة أو التعاليم
الجديدة.
13 الآن يمكنكم أن تفهموا لماذا أسميتكم
"تلاميذ الروح القدس". (229، 50 - 52)
14 لو كنت قد أخبرتكم بكل شيء في الوحي
الأول، لما كان من الضروري أن يعلمكم
المعلم، المسيح، تعاليم جديدة، ولا أن يأتي
الروح القدس في هذا الزمان ليُرِيكم مجد
الحياة الروحية.
15 لذلك أقول لكم ألا تتمعسوا بما تم
الكشف عنه لكم في الأزمنة السابقة، كما لو
كان الكلمة الأخيرة في تعاليمي.
16 لقد جئت من جديد إلى البشر، وطوال
فترة طويلة أظهرت نفسي من خلال قدراتهم
العقلية، وما زلت أستطيع أن أقول لكم إن
كلمتي الأخيرة لم تقال بعد.
17 ابحثوا دائماً في كتاب حكمتي عن الكلمة
الأخيرة، عن الصفحة الجديدة التي تكشف
لكم معنى ومضمون ما أعطي لكم من قبل،
لتكونوا حقاً تلاميذي. (149، 44 - 45)
وصايا الله الثلاث
18 موسى، يسوع وإيليا - هذا هو الطريق
الذي رسمه الرب للإنسان لمساعدته على
الارتقاء إلى مملكة السلام والضوء والكمال)
.(

19 اشعروا في حياتكم بوجود رسل الرب. لم يمت أحد منهم؛ فهم جميعاً أحياء ليضيئوا طريق البشر الذين ضلوا الطريق، وبمساعدهم على النهوض من سقوطهم، ويقووهم حتى يكرسوا أنفسهم بحب في اختبارات تكفير ذنوبهم.

20 اعرفوا العمل الذي أنجزه موسى على الأرض بإلهام من يهوه. ابحثوا بعمق في تعاليم يسوع، الذي تحدث من خلاله "الكلمة الإلهية"، وابحثوا عن المعنى الروحي لوصيتي الجديدة، التي يمثل عصرها إيليا. (22-20، 29)

21 إذا كانت ولادتي كإنسان في "العصر الثاني" معجزة، وقيامتي الروحية بعد موتي الجسدي معجزة أخرى - حقاً، أقول لكم - فإن إعلاني في هذا العصر بواسطة عقل بشري هو معجزة روحية.

22 ستتحقق نبوءاتي في هذا الزمن حتى النهاية. أترك لكم وصاياي الثلاث التي تشكل وصية واحدة.

23 من عرف الأب في السابق على أنه محبة وتضحية ومغفرة، يجب أن يتعرف عليه تماماً في هذا الزمن، حتى يحبه ويبجله، بدلاً من أن يخاف عدالته.

24 إذا كنتم قد التزمتم بالقانون في "الزمن الأول"، فقد كان ذلك خوفاً من أن يعاقبكم العدل الإلهي؛ لذلك أرسلت إليكم "كلمتي" لتدركوا أن الله هو الحب.

25 اليوم يأتي نوري إليكم، لكي لا تضلوا وتصلوا إلى نهاية الطريق في إخلاص لقانوني. (43، 4 - 47)

26 تعاليمي الجديدة هي تأكيد لتلك التي أعطيتكم إياها في "الزمن الثاني"، لكنها أبعد مدى. تذكروا: في ذلك الوقت كنت أتحدث إلى قلوب الناس، أما الآن فأنا أتحدث إلى أرواحهم.

27 أنا لا أنكر أيًا من الكلمات التي أعطيتكم إياها في الماضي - بل على العكس، أنا أتممها كما ينبغي وأعطيها التفسير الصحيح . وبالمثل، قلت في ذلك الوقت للفريسيين

الذين اعتقدوا أن يسوع يريد تدمير الشريعة: "لا تظنوا أنني جئت لأبطل الشريعة أو الأنبياء - بل على العكس، جئت لأتممها". كيف يمكنني أن أنكر ذلك القانون وتلك النبوءات، وهي أساس الهيكل الذي كان لا بد من بنائه في قلوب البشر على مدى ثلاثة عصور، وإعلان مجيئي إلى العالم؟ (99، 24 - 25)

28 اليوم أقول لكم مرة أخرى: "أنا هو الطريق والحق والحياة"، وإذا بحثتم عن معنى كلمتي في هذا الزمان، فستجدون فيها قانون الحب الأبدي، وهو الطريق الذي رسمته لكم على الأرض.

29 في ذلك الوقت، اعتقد الكثيرون أن المسيح أخطأ الطريق وحرف القانون. لذلك حاربوه واضطهدوه. لكن الحقيقة، مثل نور الشمس، تغلب دائماً على الظلام. الآن ستُحارب كلمتي من جديد، لأن البعض يعتقدون أنهم يجدون فيها تناقضات وغموضاً وأخطاء. لكن نورها سوف يضيء من جديد في ظلام هذا الزمان، وستدرك البشرية أن الطريق والشريعة اللذين كشفت عنهما لكم هما نفسهما في ذلك الزمان وسيظلان كذلك إلى الأبد. (56، 69 - 70)

30 هذا التعليم هو الطريق إلى الحياة الأبدية؛ كل من يكتشف في هذا التعليم قوة روحية وكمالاً، سوف يفهم كيف يوحد مع ما علمتكم إياه عندما كنت على الأرض، لأن جوهره هو نفسه.

31 ومن لا يفهم كيف يجد الحقيقة الكامنة في تعاليمي، سيتمكن حتى من التأكيد على أن هذه التعاليم لا تؤدي إلى نفس الهدف الذي تؤدي إليه تعاليم يسوع؛ فالأرواح التي أعمتها التفسيرات الخاطئة أو أربكتها التعصب الديني لن تتمكن من فهم حقيقة هذه الوحي على الفور. عليهم أن يمشوا بمسار من الاختبارات ليتحرروا من العقلية الأرضية التي تمنعهم من فهم وصيتي وتنفيذها، والتي تعلمكم أن تحبوا بعضكم بعضاً. (83، 42 - 43)

32 سيقول الكثير من الناس عبثاً أن هذا التعليم جديد، أو أنه لا علاقة له بالوحي الإلهي الذي أعطي لكم في الأزمنة الماضية. أؤكد لكم أن كل ما قلته لكم في هذا الزمان بواسطة العقل البشري له جذوره وأساسه في ما تم إعلانه لكم نبوياً في الزمان الأول والثاني.

33 لكن الارتباك الذي أتحدث عنه سيأتي لأن أولئك الذين فسروا تلك الوحي فرضوا تفسيراتهم على الناس، وكانت هذه التفسيرات صحيحة جزئياً وخاطئة جزئياً. وسيحدث ذلك أيضاً لأن النور الروحي لتعاليمي حُجب عن الناس وأُعطي أحياناً في شكل مشوه. لذلك، اليوم، حيث حان الوقت الذي يحرككم فيه نوري من ظلام جهلكم، ينكر الكثير من الناس أن هذا يمكن أن يكون نور الحقيقة، لأنه في رأيهم لا يتوافق مع ما علمتكم إياه من قبل.

34 أؤكد لكم أن لا شيء من كلماتي يضيع، وأن الناس في هذا الزمان سيعرفون ما قلته لكم بالفعل في الأزمنة الماضية. وعندما يتعرف العالم على الروحانية، سيقول: "في الواقع، كل هذا قاله يسوع بالفعل!" 35 في الواقع، لقد قلت لكم كل شيء بالفعل، حتى وإن كنت قد أعلنت لكم فقط الأساسيات من الحقائق المكشوفة. لقد تركتها لكم لتتعلموا فهمها تدريجياً، لأن البشرية في ذلك الوقت لم تكن قادرة على فهم كل ما أريكم إياه الآن بالكامل. (155، 24-27)

الزمن الثالث

36 هذه هي "الزمن الثالث" الذي علمتكم فيه الدرس الذي يجب أن يوحد البشرية روحياً. لأنني أريد أن لا تكون اللغات والأعراق والأيديولوجيات المختلفة عائقاً أمام توحيدها. الجوهر الروحي الذي خلقت منه الروح هو نفسه الذي يمتلكه الجميع، والمواد التي يتكون منها الدم الذي يجري في عروق البشر هي نفسها لدى الجميع. لذلك،

الجميع متساوون ومستحقون لي، وقد جئت من جديد من أجل الجميع. (95، 9) 37 ستكون التغييرات التي تمر بها حياة الإنسان كبيرة لدرجة أنكم ستشعرون وكأن عالماً قد انتهى وآخر قد وُلد.

38 كما كانت حياة الإنسان في جميع الأوقات مقسمة إلى عصور أو حقب، وكان لكل منها ما يميزها - سواء كان ذلك من خلال اكتشافاتها، أو من خلال الوحي الإلهي الذي تلقت، أو من خلال تطورها في مجال الجمال، ما يسميه الإنسان "الفن"، أو من خلال علمها - فإن الزمن الذي يبدأ الآن، العصر الذي يشرق بالفعل كفجر جديد، سيتميز بتطور المواهب الروحية - تلك الجانب من كيانتكم الذي كان عليكم أن تعتنوا به لتجنب الكثير من الشرور، ولكنكم دائماً ما كنتم تؤجلون ذلك إلى وقت لاحق. 39 ألا تعتقدون أن الحياة البشرية يمكن أن تتغير تماماً إذا طورت الروحانية، ووطورت المواهب الروحية، وطبقت القانون الذي تملبه الضمير في هذا العالم؟

40 قريباً ستدرك جميع الشعوب أن الله قد خاطبها في كل عصر، وأن الوحي الإلهي كان السلم الذي أنزله الرب للبشر حتى يتمكنوا من الصعود إليه.

41 سيطلق البعض على هذا العصر الجديد اسم عصر النور، والبعض الآخر عصر الروح القدس، والبعض الآخر عصر الحقيقة. لكنني أقول لكم إنه سيكون عصر التطور الروحي الصاعد، وعصر الاستعادة الروحية، وعصر المطالبة بالحق.

42 هذه هي الحقبة التي لطالما تمنيت أن تعيش في قلب الإنسان، والتي ظل الإنسان نفسه يحاربها ويدمرها باستمرار - حقبة يرى الجميع نورها ويتحد جميع أبناء الرب في ضوئها: ليس إلى جماعة دينية من البشر تقبل بعضهم وترفض البعض الآخر، وتبشر بحقيقتها الخاصة وتنكر حقائق الآخرين، وتستخدم أسلحة غير لائقة لفرض نفسها،

أو تجلب الظلام بدلاً من النور. (135،53-54،57-59)

43 هذه هي "الزمن الثالث" الذي يجب أن يتحرر فيه روح الإنسان من قيود المادية. سيؤدي هذا إلى صراع بين المذاهب الفكرية سيكون أشد مما عرفته البشرية في تاريخها. 44 الفساد والأناثية والغطرسة والرذيلة والكذب وكل ما ألقى بظلاله على حياتكم سوف يسقط كأصنام مكسورة عند أقدام من كانوا يعبدونها، ليحل محلها التواضع. (295،64 - 65)

العصور السبع في تاريخ الخلاص 45 يمثل هابيل، أول خادم للآب، الذي قدم قربانه المحروق لله، المرحلة الأولى من مراحل التطور الروحي في العالم. إنه رمز التضحية. وقفت الحسد ضده.

46 المرحلة الثانية يمثلها نوح. إنه رمز الإيمان. لقد بنى الفلك بإلهام إلهي وأدخل الناس إليه لينقذهم. وقفت الجماهير ضده بشكوكها وسخريتها وعقيدتها الوثنية. لكن نوح ترك وراءه بذور إيمانه.

47 المرحلة الثالثة يرمز إليها يعقوب. إنه يجسد القوة، إنه إسرائيل القوي. لقد رأى روحياً سلم السماء الذي ستصعدون عليه جميعاً لتجلسوا "عن يمين الخالق". وقام ضده ملاك الرب ليختبر قوته ومثابرته.

48 والمرحلة الرابعة يرمز إليها موسى، فهو يجسد الشريعة. إنه يظهر الألواح التي كتبت عليها الشريعة للبشر في كل العصور. هو الذي حرر الشعب بإيمانه اللامحدود ليقوده على طريق الخلاص إلى الأرض الموعودة. إنه رمز الشريعة.

49 يمثل الفترة الزمنية الخامسة يسوع، "الكلمة الإلهية"، الحمل الطاهر، الذي تكلم إليكم في كل الأوقات وسيستمر في التكلم إليكم. إنه المحبة التي من أجلها أصبح إنساناً ليعيش في عالم البشر. لقد عانى آلامها، وأظهر للبشرية طريق التضحية والمحبة والرحمة، الذي يجب أن تسلكه

لتنال الخلاص من جميع خطاياها. لقد جاء كمعلم ليعلم كيف نعيش في المحبة رغم أننا من أصول متواضعة، وكيف نضحي بأنفسنا ونموت محبين ومتسامحين ومباركين. إنه يجسد المرحلة الخامسة، ورمزه هو الحب.

50 يمثل إيليا المرحلة السادسة. إنه رمز الروح القدس. يأتي على "عربته النارية" ويجلب النور إلى جميع الأمم وجميع العوالم التي لا تعرفونها، ولكنني أعرفها، لأنني أب جميع العوالم وجميع المخلوقات. هذه هي المرحلة التي تعيشونها حالياً -

مرحلة إيليا. نوره هو الذي ينيركم. إنه ممثل تلك التعاليم التي كانت مخفية ويتم الكشف عنها للبشر في هذا الزمان.

51 المرحلة السابعة يجسدها الآب نفسه. إنها الهدف النهائي، ذروة التطور. فيها زمن النعمة، الختم السابع.

52 وبهذا يتم حل سر الأختام السبعة. هذا هو السبب في أنني أقول لكم أن العصر الحالي يحتوي على الختم السادس. لأن خمسة منها قد مضت بالفعل، والسادس قد تم حله الآن، والسابع لا يزال مغلقاً،

ومحتواه لم يأت بعد، ولم يحن الوقت بعد لكي تأتيكم هذه المرحلة. عندما تأتي، ستسود الرحمة والكمال والسلام. ولكن للوصول إليها - كم من الدموع سيبيكي الإنسان لتنقية روحه! (161،54 - 61)

53 كتاب السبعة أختام هو قصة حياتكم، وتطوركم على الأرض، بكل ما فيها من صراعات، وعواطف، ونزاعات، وفي النهاية انتصار الخير والعدالة، والحب، والروحانية على عواطف المادية.

54 آمنا حقاً بأن كل شيء يهدف إلى غاية روحية وأبدية، حتى تعطوا كل درس المكانة التي يستحقها.

55 طالما أن نور الختم السادس ينيركم، سيكون هناك وقت للصراع والتضحية والتطهير؛ ولكن عندما ينتهي هذا الوقت، ستكونون قد وصلتم إلى حقبة جديدة،

حيث سيجلب لكم الختم السابع إحياءات جديدة. كم سيكون روح من تم اعتباره نقيًا ومستعدًا سعيدًا وراضًا عند استقباله للعصر الجديد. طالما أن الختم السادس ينيركم، سيتطهر الجسد والروح. (13، 53 - 55) 56 الكتاب الذي خُتم في السماء قد انفتح في الفصل السادس. إنه كتاب الأختام السبعة الذي يحتوي على الحكمة والحكم، وقد فُتح بسبب حيي لكم، ليكشف لكم تعاليمه العميقة.

57 عاش الإنسان خمس فترات زمنية على الأرض، مشجعًا بنفخة الروح الإلهية. ومع ذلك، لم يفهم المعنى الروحي للحياة، والغرض من وجوده، ومصيره، وجوهر كيانه. كان كل شيء لغزًا لا يمكن فهمه لعقله وروحه، كتابًا مختومًا لم يستطع تفسير محتواه.

58 كان يشعر بوجود الحياة الروحية بشكل غامض، ولكن دون أن يعرف حقًا سلم التطور الذي يقرب الكائنات من الله. لم يكن يعرف مهمته السامية على الأرض، ولا الفضائل والمواهب التي تمتلكها روحه لكي ينتصر في المعارك، ويتغلب على محن البشرية، ويصل إلى الكمال الروحي ليعيش في النور الأبدي.

59 كان من الضروري أن يُفتح "الكتاب" الإلهي وأن ينظر البشر إلى محتواه ليتمكنوا من الخلاص من ظلام الجهل الذي هو أصل كل الشرور الموجودة في العالم. من كان بإمكانه فتح هذا الكتاب؟ هل كان ذلك اللاهوتي أم العالم أم الفيلسوف؟ لا، لم يكن بإمكان أحد، ولا حتى الأرواح الصالحة، أن تكشف لكم محتواه، لأن ما كان يحفظه الكتاب هو حكمة الله.

60 فقط المسيح، "الكلمة"، هو وحده، الحب الإلهي، كان بإمكانه فعل ذلك؛ ولكن حتى ذلك الحين كان من الضروري الانتظار حتى يصبح البشر قادرين على استقبال الرسالة الإلهية دون أن يعميهم بريق حضوري الروحي. لذلك كان على البشرية أن

تمر بخمس مراحل من الاختبارات والتعاليم والتجارب والتطور لتصل إلى التطور المناسب الذي يسمح لها بمعرفة الأسرار التي كان كتاب حكمة الله يحفظها للبشر. 61 كان قانون الله، وكلمته الإلهية التي أعطاه من خلال المسيح، وجميع رسائل الأنبياء والرسل والمبعوثين، هي البذرة التي حافظت على إيمان البشرية بوعد إلهي كان يبشر دائمًا بالنور والخلاص والعدالة لجميع البشر.

62 لقد حان الآن الوقت المنتظر للوحي العظيم، الذي من خلاله ستفهمون كل ما كشفت لكم عنه عبر الزمان، وستعرفون من هو أبوك، ومن أنتم، وما هو سبب وجودكم. 63 الآن هو الوقت الذي يمكنكم فيه، بسبب التطور الروحي الذي حققتموه، والمحن التي مررتم بها، والخبرات التي اكتسبتموها، أن تتلقوا من روحي إلى روحكم نور الحكمة الموجود في خزائني في انتظار استعدادكم. وبما أن البشرية قد بلغت درجة التطور اللازمة لتلقي رسالتي، فقد أرسلت إليها أول شعاع من نوري، وهو هذا الشعاع الذي جعل الناس البسطاء وغير المتعلمين، الذين يعبرون عن رأي بصوتهم، يتكلمون باندفاع.

64 كان هذا الشعاع من النور مجرد تمهيد، فهو مثل نور الفجر الذي يعلن عن بداية يوم جديد. لاحقًا، سيصل نوري إليكم بالكامل، ويضيء وجودكم، ويزيل حتى آخر ظلال الجهل والخطيئة والبؤس.

65 هذا الزمن، الذي تعجبون بفجره في اللانهاية، هو العصر السادس الذي يبدأ في الحياة الروحية للبشرية - عصر النور والوحي وتحقيق النبوءات القديمة والوعود المنسية. إنه الختم السادس الذي، عند فتحه، ينسكب محتواه من الحكمة في أذهانكم، في رسالة مليئة بالعدل والتنوير والوحي. (269، 10 - 18)

66 أيها التلاميذ، أريد أن تكون فضائل قلوبكم هي الثياب التي تغطي عورة أرواحكم.

الفصل 39 - إسرائيل الأرضية وإسرائيل الروحية

رسالة إسرائيل التاريخية، وفشلها
1 الحق أقول لكم، لو أن الناس التزموا
بالشرعة التي كان ضميرهم الداخلي يحثهم
عليها، لما كان من الضروري أن أرسل إليكم
قادة أو أنبياء؛ ولما كان من الضروري أن ينزل
ربكم إليكم، ولا أن أحفر شريعتي على حجر
في "الزمن الأول"، ولا أن أصبح إنساناً
وأموت على الصليب في "الزمن الثاني".
2 عندما قمت بتكوين شعب وأغدقت عليه
بنعمي، لم يكن ذلك لكي يتعالى على الآخرين
ويحط من شأنهم، بل لكي يكون مثلاً
للخضوع لله الحقيقي ونموذجاً للأخوة بين
البشر.
3 اخترت هذا الشعب ليكون أداة لإرادتي
على الأرض وناقلاً لرسائي، ليدعو الجميع
إلى العيش وفقاً لشريعتي، حتى تشكل
البشرية جمعاء في النهاية شعباً واحداً للرب.
4 لقد عانى هذا الشعب كثيراً - على الرغم
من أنه كان الشعب المختار - لأنه كان يعتقد
أن الميراث مخصص له وحده، وأن إلهه لا
يمكن أن يكون إلهاً للأمم أيضاً، لأنه كان
ينظر إلى الشعوب الأخرى على أنها غرباء
ولم يسمح لها بالمشاركة في ما عهد به الآب
إليهم. لقد فصلته عن الشعوب الأخرى
لفترة من الزمن فقط، حتى لا يصاب
بالفساد والمادية.
5 ولكن عندما انعزلت في أنايتيها واعتقدت
أنها عظيمة وقوية، أثبت لها أن قوتها
وعظمتها زائفة، وسمحت للأمم الأخرى أن
تغزوها وتقودها إلى العبودية. كان الملوك
والفراعنة والقيصر أسبادهاء، على الرغم من
أنني عرضت عليهم أن أكون سيدهم.
6 الأب في محبته اللامتناهية أظهر نفسه
من جديد لشعبه ليمنحه الحرية ويذكره
برسالته - وفي الوقت الحاضر آتي لأعطي
تعاليمي عن الحب؛ لكن نظري وحده
يستطيع أن يكشف بين البشرية أبناء

هكذا يقول لكم روح المعزي الذي وُعد به
في الزمان الثاني.
67 كان الآب يعلم بالفعل الألم والمحن التي
ستثقل كاهل البشرية، ودرجة الفساد التي
سيصل إليها البشر. إن مجيء المعزي يعني
لكم حل الختم السادس، أي بداية مرحلة
جديدة في تطور البشرية. من هذا الوقت
فصاعداً، يسري الحكم الإلهي على جميع
البشر؛ كل حياة، كل عمل، كل خطوة
ستحكم عليها بصرامة. إنها نهاية عصر،
وليس نهاية الحياة.
68 إنها نهاية زمن الخطيئة، ومن الضروري
أن يُسكب محتوى الختم السادس من
كتاب الله بالكامل على الكائنات الروحية
ليخرجها من سباتها، حتى يستجمع الإنسان
قواه ويختبر انسجام روحه مع الخليقة
بأسرها، ويستعد للوقت الذي سيحل فيه
الحمل الختم السابع، الذي سيجلب آخر
خميرة من كأس المعاناة، ولكن أيضاً انتصار
الحقيقة والمحبة والعدالة الإلهية. (107،
17 - 19)
69 أريد أن تستعد البشرية في هذا الوقت،
حتى عندما يُفتح الختم الأخير، يدرك الناس
ذلك ويسارعوا إلى سماع وفهم محتوى
الوحي الجديد. أريد أن تصبح الأمم
والشعوب قوية لتتحمل آلام تلك الأيام.
70 سأبارك أولئك الذين يعرفون كيف
يتغلبون على محن تلك الأوقات،
وسأكافئهم على صبرهم وإيمانهم بقدراتي،
بأن أجعلهم أجداداً لإنسانية جديدة. (111،
10-11)
71 عندما يكتمل الختم السابع مع الستة
الآخرين، سيبقى ذلك الكتاب مغلقاً أيضاً،
وهو الكتاب الذي كان حكم الله على أعمال
البشر، من الأول إلى الأخير. ثم سيفتح الرب
كتاباً جديداً فارغاً ليكتب فيه قيامة الموتى)
(، وتحرير المظلومين، وتجديد الخطاة،
وانتصار الخير على الشر. (107، 20)

إسرائيل الذين أدعوهم وأجمعهم ليتلقوا نور الروح القدس.

7 لقد أظهرت نفسي أمام أرواحكم، لأن الزمن الذي كنت أتكلم فيه إليكم من خلال الطبيعة وبواسطة المظاهر المادية التي كنتم تسمونها معجزات قد ولى منذ زمن بعيد. اليوم يمكنكم أن تشعروا بي في أرواحكم، وكذلك في أعماق قلوبكم.

8 في هذا الزمان، لم تكن فلسطين شاهدة على ظهوري؛ لأنني لا أبحث عن مكان معين، بل عن أرواحكم. أنا أبحث عن "شعب إسرائيل بالروح"، وليس بالدم - الشعب الذي يمتلك البذرة الروحية التي تلقاها عبر الزمان بفضل رحمتي. (63، 64 - 69)

انقسام الشعب اليهودي إلى ذوي العقلية الدنيوية والروحية

9 كان من الضروري أن ينتزع الآب بعد رحيله (في يسوع) من أيدي شعبه الأرض التي كانت قد عُهد بها إلى أسلافهم.

10 فقد انتزع من البعض كتعويض ومن البعض الآخر كمكافأة؛ لأن أرض كنعان تلك، فلسطين الجميلة في الماضي، لم أعدها إلا كصورة مطابقة للأرض الموعودة الحقيقية للروح. وعندما سُلبت تلك الممتلكات من الشعب، بقي اليهودي المادي على الأرض بلا وطن؛ لكن الجزء الآخر - المخلصون الذين شعروا دائماً بوجودي - ظلوا

مخلصين لإرادتي، دون أن يشعروا بأنهم لفقدان إرث الماضي، لأنهم عرفوا أن نعمة جديدة من الآب قد عُهد بها إليهم: إرث كلمته، الكلمة الإلهية، ذبيحته، دمه.

11 في الوقت الحاضر، حيث يعيش شعبي إسرائيل بالفعل في العصر الثالث، ما زلت أراه منقسماً إلى مجموعتين: المجموعة الأولى مادية، أصبحت غنية بفضل خبرات الأرض كتعويض ذاتي، مما يجعل قوى العالم ترتجف من قوتها، لأنها وضعت قوتها وموهبتها ونعم الله التي سكبها الآب

على أرواحهم في خدمة أنفسهم وطموحاتهم وعظمتهم.

12 انظروا كيف أن هذا الشعب نفسه، حتى داخل حدود مادته، قد أظهر قوة في علومه، وفي إرادته، وفي ذكائه. إنه يحتفظ في أعماق قلبه بالضغينة بسبب المجاعات السابقة، والاستعباد، والإذلال؛ لكنه اليوم يرتفع قوياً وفخوراً لينذل الشعوب الأخرى، ويخيفها بقوته، ليحكمها. اليوم هو نفسه الشبعان وينظر برضا إلى الملايين من الجياع وإلى الجماهير العظيمة من العبيد، عبيد ذهبيهم وقوتهم وعلمهم وسعيهم إلى الشهرة.

13 لكنني أرى أيضاً الجزء الآخر من شعبي، الجزء الثابت والمخلص، أولئك الذين استطاعوا دائماً أن يشعروا بوجودي، أولئك الذين أدركوا دائماً مجيئي بين البشر، أولئك الذين آمنوا بوحى وظلوا مطيعين لي رغم كل شيء وأدوا مهامهم.

14 هذا الجزء الآخر ليس فقط أنتم، الذين كنتم في هذا الزمان شهوداً على إعلاناتي من خلال عقل الإنسان؛ فجزة من شعب إسرائيل الروحي منتشر في جميع أنحاء العالم، وفي المكان الذي يوجد فيه كل فرد، يتلقى حبي الحاني، ويشعر بوجودي، ويتغذى من خبزي وينتظرنني، دون أن يعرف من أين سأتي، ولا بأي طريقة، لكنه ينتظرنني.

15 ولكن أولئك الذين يعرفون جيداً كيف جئت، وكيف أعلنت عن نفسي - أولئك الذين هم مستعدون للأزمة القادمة، هم أنتم، الذين تشكلون جزءاً من الـ 144000 الذين اخترتهم من بين اثني عشر سبطاً من ذلك الشعب - مائة وأربعة وأربعون ألفاً، سيكونون أمام شعب إسرائيل العظيم مثل 144000 قائد يقودونه في معركة الروح في الزمن الثالث إلى المعركة الكبرى.

16 هل تعتقدون أن شعبي سيظل منقسماً إلى الأبد؟ حقاً، أقول لكم: لا! لقد جاء تكمّ التعاليم والنور والاختبارات، وقد جاءت تلك الشعوب عدلي ومحنتي. أنا أقودهم

الآن بخطوات كبيرة نحو إيقاظ أرواحهم، وعلى الرغم من أنهم سينكرون بالتأكيد في البداية مجيئي الثالث إلى العالم، كما أنكروا الثاني، أقول لكم: لم يعد وقت توبتهم بعيداً. إنهم يعيشون في تقاليدهم القديمة، لكنني أرى روح وقلب الشعب اليهودي وأعلمكم أنه يتمسك بتقاليده أكثر من أجل الراحة والخوف من الوحي الروحي، وليس من منطلق قناعته الخاصة. إنه يخشى مظاهر الآخرة؛ لكن ما سأقترحه عليهم هو: التخلي عن كل ما هو غير ضروري، وممارسة الرحمة والمحبة والتواضع.

17 سيكون عليكم أن تواجهوا بعضكم بعضاً، وستلجأون إلى أسلحتكم: بعضكم الكلمة والفكر والصلاة والأدلة؛ والبعض الآخر إلى موهبتهم وقوتهم وتقاليدهم. لكنني سأكون حاضراً في هذا الصراع وسأجعل عدائي تنتصر بالفعل، وسأحرص على أن تنتصر الروحانية، وأن يرتفع الروح فوق الجسد، ويخضعه ويدلّه، وعندئذٍ ستأتي مصالحة قبائل إسرائيل، ووحدة شعب الرب.

18 عندما يكون ذلك الشعب جاهزاً - حقاً أقول لكم، عندئذٍ سيؤدي مهمته حتى يكمل المهمة العظيمة التي كلف الله شعبه المختار بها منذ بدء الزمان؛ وهي أن يكون البكر وأمين وحي الرب، ليقود بقية إخوته بصفته الأكبر سناً، ويشاركهم نعمته، ويقودهم جميعاً إلى يمين الآب. (332، 17 - 21)

شعب إسرائيل الروحي

19 عندما أتحدث عن "شعب إسرائيل" و"شعب الرب"، فإنني أعني أولئك الذين جلبوا معهم إلى الأرض مهمة روحية - أولئك الذين نشروا شريعتي، وأعلنوا عني، وظلوا أوفياء لي؛ أولئك الذين بشروا بوجود الله الحي، الذين نشروا بذور الحب، والذين تمكنوا من التعرف على حضور الآب وكلمته في الابن. هؤلاء هم الذين يشكلون شعب

الله، هذا هو إسرائيل، إسرائيل القوية، المخلصة، الحكيمة. هذه هي جيشتي من الجنود المخلصين للشريعة والحقيقة. 20 أولئك الذين اضطهدوا أنبيائي، الذين مزقوا قلوب رجلي - أولئك الذين أداروا ظهورهم لله الحقيقي لينحنوا أمام الأصنام - أولئك الذين أنكروني وسخروا مني وطالبوا بدمي وحياتي، لم يكونوا من الشعب المختار، حتى لو كانوا يسمون أنفسهم بني إسرائيل بسبب عرقهم؛ لم يكونوا من شعب الأنبياء، ولا من جماعة المستنيرين، ولا من الجنود المخلصين. لأن "إسرائيل" هو اسم روحي استُخدم بشكل غير قانوني للسيطرة على عرق.

21 عليكم أن تعلموا أيضاً أن كل من يرغب في الانتماء إلى شعبي يمكنه تحقيق ذلك بحبه ورحمته وحماسه وامتناله للقانون. 22 شعبي لا يمتلك أراضٍ أو مدن معينة في العالم، شعبي ليس عرقاً، بل هو موجود في جميع الأعراق، بين جميع البشر. هذه الجماعة من الناس هنا، التي تسمع كلمتي وتتلقى الوحي الجديد، ليست سوى جزء من شعبي. جزء آخر منه منتشر في أنحاء الأرض، وجزء آخر، وهو الجزء الأكبر، يعيش في العالم الروحي.

23 هذا هو شعبي الذي يعرفني ويحبني، ويطيعني ويتبعني. (159، 55 - 59) 24 اليوم أقول لكم: أين هو شعبي؟ أين هم الذين يتحلون بالحكمة في المحن، والشجاعة في المعارك، والثبات في الشدائد؟ إنهم منتشرون في أنحاء العالم.

لكنني سأدعوهم بصوتي للانطلاق وأوحدهم روحياً ليقودوا جميع الشعوب. لكنني أقول لكم إنه سيتكون اليوم من بشر من جميع الأعراق، سيفهمون ماهية العهد الذي أتوقعه من جميع البشر.

25 يجب أن يكون هذا الشعب شجاعاً ومقاتلاً، ولكن لا يجب أن يمتلك أسلحة قاتلة ولا عربات حربية، ولا يجب أن يردد

أناشيد الإبادة. يجب أن يكون رأيته السلام، وسيفه الحقيقة، ودرعه الحب.

26 لن يستطيع أحد أن يكتشف مكان هذا الشعب: فهو موجود في كل مكان. سيحاول أعداؤه القضاء عليه، لكنهم لن يستطيعوا ذلك، لأنهم لن يجدوه متحدًا جسديًا في أي مكان، لأن وحدته ونظامه ووثامه سيكونون روحيين. (157، 48 - 50)

27 في هذا الزمان، يعمل روح إسرائيل الحقيقي في كل مكان. إنهم الكائنات الروحية التي تشعر بوجودي، وتنتظر مجيئي، وتثق في عدلي.

28 عندما تصل هذه الكلمات إلى أماكن أخرى، سيسخر الكثيرون منها؛ لكنني أقول لكم، من الأفضل لهم ألا يجعلوا منها موضوعًا لسخريتهم، لأن الساعة ستأتي عندما يستيقظون من نومهم العميق ويدركون أنهم أيضًا أبناء شعب الله.

29 هذه الجماهير التي تستمع إليّ اليوم قد تقع في خطأ إذا لم تدرس كلمتي، وإذا لم تتحرر من طريقة تفكيرها الدنيوية المادية. قد يحدث لهم ما حدث لشعب إسرائيل في العصور الأولى، الذي سمع صوت الرب وتلقى الشريعة وكان له أنبياء، ولذلك اعتقد في النهاية أنه الشعب الوحيد المحبوب من الله - وهو خطأ فادح كان من المفترض أن يحرره من المحن الكبيرة والإذلال والنفي والأسر.

30 يجب أن تعلموا أن حيي لا يمكن أن يقسمكم حسب العرق أو المعتقدات الدينية، وأنني عندما أتحدث عن "شعبي" فإنني أفعل ذلك فقط لأنني منذ أقدم العصور أعد الأرواح التي أرسلها إلى الأرض لتتربط طريق البشرية بنورها.

31 لقد كانوا رحالة أبديين عاشوا في أمم مختلفة وخضعوا للعديد من الاختبارات. خلال هذه الفترة، اكتشفوا أن قوانين البشر غير عادلة، وأن تعبيرات البشر عن مشاعرهم غير صادقة، وأن أرواح البشر ()

تسودها حالة من عدم السلام. (103، 10 - 14)

32 سيظهر شعب الله مرة أخرى بين البشر - ليس شعبًا مجسدًا في عرق واحد، بل عددًا كبيرًا، جيشًا من تلاميذي، لا يحدد دم أو العرق أو اللغة، بل الروح.

33 لن يقتصر هذا الشعب على تعليم تعاليمي من خلال الكتب. لكي تكون الكلمات حية، يجب أن نعيشها. لن يكون هذا الشعب ناشئًا للكتب والمؤلفات فحسب، بل أيضًا للأمثلة والأفعال.

34 اليوم أحرركم من كل ما هو غير ضروري، من النجاسة والضلال، لأدخلكم في حياة بسيطة ونقية، يمكن لروحكم أن ترتقي بها، وتشهد عليها بأعمالها.

35 عندما يحين الوقت، سأقدم شعبي للبشرية، ولن يخجل المعلم من تلاميذه، ولن ينكر التلميذ معلمهم. سيتزامن هذا الوقت مع حرب الأيديولوجيات، التي ستنبثق منها الروحانية كنسمة سلام، كشعاع نور. (292، 28 - 31)

36 شعبي ينمو ويتكاثر، ليس فقط على الأرض، بل في العالم الروحي أيضًا. ومن بين تلك الجماهير الروحية، هناك من تربطهم بكم روابط دم، سواء كانوا آباءكم أو إخوتكم أو أطفالكم.

37 لا تتعجبوا عندما أقول لكم إن شعبي كثير جدًا لدرجة أن الأرض لا تكفيه، وأنه سيزداد عددًا أكثر من ذلك. عندما أجمعه يومًا ما ولا ينقصني أحد من أبنائي، سيعطى له اللانهاية موطئًا، تلك السماء من النور والنعمة التي لا نهاية لها.

38 هنا على الأرض، أنا أعدكم فقط، وأعطيك التعليمات اللازمة من خلال تعاليمي، حتى تعرفوا كيف تقربون من تلك الحياة. هذه البشرية ليست سوى جزء من شعب الله. من الضروري أن يعرف الجميع هذه التوضيحات، حتى يوجهوا حياتهم نحو المثالية والكمال.

39 هذه الرسالة الإلهية، التي هي كلمتي المنطوقة على لسان الناطق البشري، يجب أن تصل إلى جميع البشر حسب مشيئتي. كلمتي هي الجرس الذي يدعو العالم، وجوهرها سيثير الشعوب ويوقظها لتفكر في الروحانية، وفي مصير الروح بعد هذه الحياة. (100، 35 - 37)

ال 144000 المختارون والمميزون 40 من أجل نشر عملي في هذه "الزمن الثالث"، اخترت من بين الجماهير الكبيرة 144000 كائن روحي ووضعت عليهم علامة بقبلة من النور الإلهي - ليست قبلة يهوذا، ولا ختم عهد يضع أرواحكم في خطر. علامتي هي العلامة التي يضعها الروح القدس في مختاريه ليؤدوا مهمة عظيمة في هذا "العصر الثالث".

41 من يحمل هذه العلامة ليس في مأمن من الأخطار - بل على العكس، سيُختبر ويُمتحن أكثر من الآخرين. تذكروا كل واحد من الاثنين عشر الذين اخترتهم في "الزمن الثاني"، وستؤكدون ما أقوله لكم الآن. كان بينهم لحظات من الشك والضعف والارتباك، وكان هناك حتى من خاني، وسلمني إلى جلادي بقبلة.

42 كيف لا يجب على المختارين في هذا الزمان أن يسهروا ويصلوا حتى لا يقعوا في الإغراء! لكن حقاً، أقول لكم، سيكون هناك خونة بين المائة وأربعة وأربعين ألفاً.

43 العلامة تعني المهمة والرسالة والمسؤولية تجاه الله. إنها ليست ضماناً ضد الإغراءات أو الأمراض؛ لأنه لو كان الأمر كذلك، فماذا سيكون فضل مختاري؟ ما هو الجهد الذي سيبدله روحكم للبقاء أمينين على كلمتي؟

44 أنا أتحدث إليكم بهذه الطريقة لأن هناك العديد من القلوب بين هذا الشعب هنا التي ترغب في أن تنتمي إلى عدد المختارين. لكنني رأيت أن الرغبة في الشعور بالأمان هي الأهم، أكثر من الرغبة في خدمة

البشرية بواسطة المواهب التي أمنحها بالعلامة، أو أن الغرور هو الذي يدفعهم إلى أن يطلبوا مني أن أدعوهم. سأختبر هؤلاء التلاميذ من أبنائي، وسوف يقتنعون بأنفسهم بأن كلمتي ليست بلا أساس. 45 العلامة هي العلامة غير المرئية التي تمكن من يحملها بحب واحترام وحماس وتواضع من أداء مهمته. عندها سيتمكن من إدراك أن العلامة هي نعمة إلهية ترفعه فوق الألم، وتثيره في المحن الكبيرة، وتكشف له معارف عميقة، وتفتح له، أينما شاء، طريقاً يمشي فيه الروح قدماً.

46 العلامة هي مثل حلقة سلسلة تربط حاملها بالعالم الروحي، وهي الوسيلة التي من خلالها تتجلى أفكار وكلمات العالم الروحي في عالمكم، ولهذا أقول لكم إن الموسوم هو رسول مني، إنه مبعوثي وأداتي.

47 عظيمة هي مهمة الشخص الموسوم ومسؤوليته تجاه عملي. لكنه ليس وحده في طريقه، فملاك الحراسة دائماً بجانبه يحميه ويقوده ويلهمه ويشجعه.

48 كم كان قوياً من عرف كيف يتشبث بصليبه بحب، وكم كان الطريق صعباً ومريراً لذلك المختار الذي لم يجد نفسه مستعداً في "الزمن الثالث" لحمل العلامة الإلهية للمختار.

49 أقول لجميع الذين يسمعونني أن يتعلموا السهر والصلاة وحمل صليبههم بمحبة والتصرف ببرارة وطاعة، حتى لا تصبح هذه الحياة، التي تعني لروحكم التناسخ الأكثر إشراقاً، عقيدة، ولا يضطرون لاحقاً إلى الندم على الوقت الضائع والقدرات غير المستغلة.

50 فكروا جميعاً في هذا التعليم، سواء كنتم مميزين أم لا، لأنكم جميعاً لديكم دور تؤدونه في عملي. (306، 3 - 4 و 7 - 12) 51 "أسباط إسرائيل حسب الروح" كثيرة جداً. سأختار اثني عشر ألفاً من كل منها وأضع علامة على جباههم. لكن "شعب

إسرائيل " لا يقتصر على 144000. الشعب المختار لا حصر له.

52 علمكم المعلم في "الزمن الثاني" أن الكثيرين ينتمون إلى المدعوين والقليلون إلى المختارين؛ لكن "شعب إسرائيل" كله مدعو، وسأضع علامة على 144000 منهم. سأضع فيهم جميعاً السلام والروحانية وبداية الحوار من روح إلى روح. (312، 7 - 8)

53 أنا الأب الكوني، وحي ينزل على جميع القلوب. لقد جئت إلى جميع شعوب الأرض. ولكن إذا كنت قد اخترت هذه الأمة المكسيكية لتنهمل عليها كلمتي ووحىي بكاملها، فقد كان ذلك لأني وجدتها متواضعة، لأنني اكتشفت في سكانها فضائل وجعلت فيها تتجسد الأرواح الروحية لـ "شعب إسرائيل".

54 لكن ليس جميعهم ينتمون إلى هذه الجنسية، وليس جميعهم متجسدين. لا تزال الكائنات الروحية التي تنتمي إلى عدد المختارين منتشرة في جميع أنحاء العالم. لقد تم تمييزهم، لقد فتحت عيونهم، وجعلت قلوبهم حساسة، وهم يتحدثون معي من روح إلى روح. (341، 25)

55 يعيش بين البشرية جزء من الـ 144000 الذين ميزتهم. هؤلاء الخدام لي منتشرون في العالم ويؤدون مهمتهم في الصلاة من أجل السلام والعمل على تحقيق الأخوة بين البشر. إنهم لا يعرفون بعضهم البعض، لكنهم يؤدون مهمتهم - وهي إضاءة طريق إخوانهم - بعضهم بشكل حدسي، والبعض الآخر مستنيرين بهذه الوحي.

56 هؤلاء الذين تميزهم حي هم في بعضهم أناس بسيطاً؛ ولكن هناك أيضاً من هم مرموقون في العالم. لا يمكن التعرف عليهم إلا من خلال الروحانية في حياتهم، ومن خلال أعمالهم، ومن خلال طريقة تفكيرهم وفهمهم للوحي الإلهي. إنهم ليسوا وثنيين، ولا متدينين، ولا طائشين. يبدو أنهم لا

يمارسون أي دين، ومع ذلك هناك عبادة داخلية بين أرواحهم وأرواح ربهم. 57 إن الذين تميزهم نور الروح القدس هم مثل قوارب النجاة، هم حراس ومستشارون وحصون. لقد منحتهم نوراً في أرواحهم، وسلاحاً، وقوة، ولبساً شافياً، ومفاتيح تفتح سراً أبواباً مقاومة، و"أسلحة" للتغلب على عقبات لا يمكن للآخرين تجاوزها. ليس من الضروري أن يحملوا ألقاباً دنيوية حتى يتم الاعتراف بقدراتهم. إنهم لا يعرفون العلوم ومع ذلك هم "أطباء"؛ إنهم لا يعرفون القوانين ومع ذلك هم مستشارون؛ إنهم فقراء في الأموال الدنيوية ومع ذلك يمكنهم فعل الكثير من الخير في مسار حياتهم. 58 من بين هذه الحشود التي جاءت لتلقي كلمتي، جاء الكثيرون فقط لتأكيد مهمتهم. لأنهم لم يحصلوا على مواهبهم الروحية أو مهمتهم على الأرض. حقاً، أقول لكم، إن النور الذي يمتلكه كل روح هو النور الذي اكتسبه خلال مسيرته الطويلة في التطور. (111، 21 - 18)

59 ستصبح البشرية مؤمنة، وستنتشر أعمالي في جميع أنحاء العالم. سأبدأ بالـ 144000 المختارين الذين سيقالون بطاعة ومحبة وتقاني في زمن الخلافات العقائدية والفلسفية. في خضم هذه المعركة، سيكونون مثل حلقة في سلسلة لا تقدم للعالم سلسلة من العبودية، بل تحالفاً روحياً يتسم بالحرية والأخوة. لن يكون هؤلاء الجنود وحدهم، بل سيرافقهم عالمي الروحي ويحييهم. سيصنعون المعجزات في طريقهم ويشهدون بذلك على حقيقي. (137، 9)

الفصل 40 - قوى الخير والشر

أصل الخير والشر
1 عندما خلقكم الآب، وضعكم على الدرجة الأولى من سلم السماء، لتتاح لكم الفرصة

للتعرف على خالقكم وفهمه حقاً أثناء سيركم في هذا الطريق. ولكن قلة قليلة هم الذين بدأوا طريق التطور الصاعد عند مغادرة الدرجة الأولى! فقد تكاثف معظمهم في عصيانهم وعنادهم، وأساءوا استخدام نعمة الحرية ولم يستمعوا إلى صوت الضمير؛ تركوا المادة تسيطر عليهم، فخلقوا من خلال إشعاراتهم قوة - قوة الشر - وحفروا هاوية، كان لا بد أن تجر إليها تأثيراتهم إخوانهم وأخواتهم، الذين بدأوا صراعاً دموياً بين ضعفهم وفسادهم ورغبتهم في الارتقاء والنقاء. (35، 38)

2 الخطيئة الأصلية لا تنبع من اتحاد الرجل والمرأة. أنا، الخالق، أمرت بهذا الاتحاد عندما قلت لهما: "ازمرا وتكاثرا". كان هذا هو القانون الأول. كانت الخطيئة في إساءة استخدام البشر لموهبة حرية الإرادة. (99، 62)

3 "اللحم" [الروح] يخشى الصراع مع الروح ويبحث عن طريقة لإغوائه بمتعة الدنيا لمنع تحرره أو على الأقل لتأخيره. انظروا كيف أن الإنسان لديه مغويته في داخله! لذلك قلت إن هزم نفسه فقد كسب المعركة. (97، 37)

4 في هذا الزمن الذي أصبح فيه حتى الهواء والتربة والماء مسموماً بفعل شرور البشر، قليلون هم الذين لا يصابون بالعدوى من الشر أو الظلام! (144، 44)

5 تصل إليّ شكاوى البشرية؛ يتصاعد خوف الأطفال والشباب والرجال والنساء في سن النضج والمسنين. إنها صرخة تطالب بالعدالة، إنها تضرع من أجل السلام والرحمة تتبع من الروح. لأن بذور الحب في هذا العالم قد فسدت، وهل تعلمون أين الحب الآن؟ في أعماق قلب الإنسان، في مكان عميق جداً بحيث لا يستطيع الإنسان اكتشافه، لأن الكراهية والسعي وراء السلطة والعلم والغرور قد قضوا على البذور، ولم يعد هناك روحانية ولا رحمة. كأس المعاناة

تزداد امتلاءً، والعالم يشربها حتى آخر قطرة. (218، 12)

6 من مذبح إلى مذبح، ومن طقس إلى طقس، ومن طائفة إلى طائفة، يتنقل الناس في بحثهم عن خبز الحياة دون أن يجدوه، ومن خيبة أملهم يصبحون مجدفين على الله، ويسلكون طرقاً بلا هدف، ويعيشون بلا الله وبلا قانون.

7 لكن اعلّموا أيها الناس أن بينهم كائنات روحية عظيمة، وأني أكتشف بينهم أنبياء وتلاميذ الروح القدس! (217، 49)

8 في الطوائف الدينية، يعترف الناس بقوة الشر ويجسدونها في شكل بشري. يعترفون له بمملكة قوية وأطلقوا عليه أسماء مختلفة. يخاف الناس عندما يعتقدون أنه قريب منهم، دون أن يفهموا أن الإغراء يكمن في الشهوات والضعفات، وأن الخير والشر يتحركان داخل الإنسان.

9 يغلب الشر في هذا الزمان على العالم وقد خلق قوة وسلطة تتجلى في كل شيء. وفي العالم الروحي، هناك جحافل من الكائنات الروحية غير الكاملة والمضطربة والميالة إلى الشر والانتقام، والتي تتحد قوتها مع شر البشر لتشكّل مملكة الشر.

10 عارضت تلك القوة يسوع في "العصر الثاني" وأظهرت له مملكتها. تمت تجربة "جسدي" الحساس لكل شيء، لكن قوتي الروحية تغلبت على التجربة؛ لأنني كان عليّ أن أكون المنتصر على العالم، "الجسد"، التجربة والموت، لأنني كنت المعلم الذي نزل إلى البشر ليقدم مثلاً للقوة. (182، 42 - 43)

11 في السلام الذي تشعرون به في أرواحكم، يمكنكم أن تدركوا وجودي. لا أحد سواي يستطيع أن يمنحكم السلام الحقيقي. كان روحي من الظلام لا يستطيع أن يمنحكم إياه. أقول لكم هذا لأن قلوباً كثيرة تخشى شراك كائن مغرٍ أعطاه البشر الحياة والشكل وفقاً لخيالهم.

12 كم كان تفسير وجود أمير الظلام خاطئاً!
كم من الناس آمنوا في النهاية بقوته أكثر من
قوتي، وكم كانوا بعيدين عن الحقيقة!
13 الشر موجود، ومنه نشأت جميع الرذائل
والخطايا، أي أن أولئك الذين يفعلون الشر
كانوا موجودين دائماً، سواء على الأرض أو
في مواطن أخرى أو عوالم أخرى. ولكن لماذا
تجسدون كل الشر الموجود في كائن واحد،
ولماذا تقابلونه بالآلهية؟ أسألكم: ما هو
كائن نجس أمام قوتي المطلقة
واللامحدودة، وماذا تعني خطاياكم أمام
كمالتي؟
14 لم تنشأ الخطيئة في العالم. عندما
خرجت الأرواح من الله، بقي بعضها في
الخير، بينما خلق البعض الآخر، الذين
انحرفوا عن هذا الطريق، طريقاً آخر، طريق
الشر.
15 الكلمات والأمثال التي أعطيت لكم في
الأزمة السابقة في صورة رموز كوشي، أسيء
تفسيرها من قبل البشرية. تأثرت المعرفة
البديهيّة التي كان لدى البشر عن الخوارق
بخيالهم، فشكّلوا تدريجياً حول قوة الشر
علومًا وعبادات ومعتقدات خرافية وأساطير
لا تزال قائمة حتى يومنا هذا.
16 لا يمكن أن يخرج من الله شياطين؛ أنتم
من اخترعتموها بعقولكم. إن تصورك عن
ذلك الكائن الذي تضعونه دائماً في مواجهتي
كعدو هو تصور خاطئ.
17 لقد علمتكم أن تسهروا وتصلوا لتتحرروا
من الإغراءات والتأثيرات السيئة التي يمكن
أن تأتي من البشر ومن الكائنات الروحية على
حد سواء.
18 لقد قلت لكم أن ترفعوا الروح فوق
"اللحم" [الروح]، لأن هذا مخلوق ضعيف
معرض دائماً للسقوط إذا لم تراقبه. القلب
والعقل والحواس هي أبواب مفتوحة تمر
من خلالها شهوات العالم لتؤدب الروح.
19 إذا كنتم تتخيلون أن كائنات الظلام هي
كالوحوش، فإنني أراها فقط ككائنات ناقصة،

أمد إليها يدي لإنقاذها، لأنها هي أيضاً أنبائي.
(114، 54 - 62)
20 كلما فعلتم شيئاً صالحاً، تقولون: "أنا
كريم، أنا سخي، أنا محب للخير؛ لذلك أفعل
هذا". أقول لكم: لو كنتم تفعلون تلك
الأعمال باسم ربكم، لكانتم متواضعين، لأن
الخير يأتي من الله، وأنا منحه لروحكم.
21 فمن ينسب أعماله الصالحة إلى قلبه
البشري، ينكر روحه ومن منحه هذه
الفضائل.
22 أما إذا فعلتم شيئاً شريئاً، فإنكم تغسلون
أيديكم مثل بيلاطس، وتلقيون باللوم على
الآب، قائلين: "كانت هذه مشيئة الله، كان
مكتوباً، أراد الله ذلك، إنه القدر".
23 تقولون إن لا شيء يحدث بدون إرادة
الله لتبرير أخطائكم. لكن الحق أقول لكم،
إنكم مخطئون، لأن أخطاءكم، بؤسكم
يحدث بدون إرادة الله.
24 اعلّموا أن القدير لا يجبرونكم أبداً
بالقوة، بسلطته. أنتم تفعلون ذلك بأخوتكم
الأضعف.
25 حقاً، أقول لكم، الشر، والغش، وانعدام
الانسجام هي من سماتكم؛ أما الحب،
والصبر، وسلام الروح فهي من الله.
26 كلما أحببتم، فإن خالق أرواحكم هو
الذي يلهمكم. أما عندما تكرهون، فإنكم
أنتم، وضعفكم هو الذي يدفعكم ويدمركم.
كلما حدث شيء شرير في حياتكم، يمكنكم
أن تكونوا على يقين من أنه من صنعكم.
27 لكنكم تسألون أنفسكم: لماذا يسمح الله
بذلك؟ ألا يعاني من خطايانا؟ ألا يبكي هو
أيضاً عندما يرانا نبكي؟ ماذا سيكلفه أن يوفر
علينا هذه السقوطات؟
28 أقول لكم: ما دامتم لا تحبون، سيظل
الله بالنسبة لكم شيئاً لا يمكنكم فهمه، لأن
سمحة خالقكم تفوق فهمكم.
29 كونوا أقوياء، عظماء، حكماء، تعلموا أن
تحبوا. عندما تحبون، لن يكون لديكم
الرغبة الطفولية في فهم الله، لأنكم سترونه

وتشعرون به، وهذا سيكفيكم. (248، 29 – 32)

الغطرسة والتواضع

30 اجعلوا التواضع أحد أفضل حلفائكم لتحقيق الصعود الروحي. لأن أبواب ملكوت السماوات، وهو ملكوت الروح، مغلقة تمامًا أمام المتكبر. لم يمر بها قط، ولن ينجح في ذلك أبدًا. ولكن إذا أصبح متواضعًا، سأكون أول من يثني عليه، وستكون رحمتي هي التي تفتح له باب الخلود. (89، 45)

31 والآن، أيها التلاميذ، إليكم تعليمي الآخر: الحق أقول لكم، إذا شعرتم بالقوة أو العظمة أو التفوق، فإنكم تبتعدون عني، لأن كبرياءكم يخنق شعوركم بالتواضع. ولكن عندما تشعرون بأنكم صغار، عندما تدركون أنكم مثل الذرات في وسط خليقتي، فإنكم تقربون مني؛ لأن تواضعكم يجعلكم تعجبون بي وتحبونني وتشعرون بقربكم مني. عندئذ تفكرون في كل ما هو عظيم وغامض في الله وتودون معرفته وتجربته. يبدو لكم كما لو أنكم تسمعون صدى همسات إلهية في أذهانكم. (248، 22)

32 التلاميذ: عندما يمتلك الإنسان معرفة حقيقية بالأعمال التي قام بها، فإنه لا ينخدع بالغرور. إنه يعلم أنه إذا تسلسل هذا الشعور الديني إلى كيانه، فإن ذكاه سيضعف ولن يتمكن من المضي قدمًا في طريق التطور، بل سيتوقف ويغرق في الخمول. 33 لقد دمر الغرور الكثير من الناس، ودمر الكثير من الشعوب المزدهرة، وأسقط ثقافتكم.

34 طالما كانت الشعوب تتخذ من النشاط والكفاءة والتقدم مبادئ لها، كانت تعيش في وفرة وروعة وازدهار. ولكن عندما جعلتهم الغطرسة يشعرون بالتفوق، وعندما استبدل مثالهم الأعلى للتطور الصاعد بطموح لا يشبع لامتلاك كل شيء لأنفسهم، بدأوا خطوة بخطوة، دون أن يدركوا ذلك ودون

أن يقصدوا ذلك، في تدمير كل ما بنوه، وانتهى بهم الأمر إلى السقوط في الهاوية. 35 إن تاريخ البشرية مليء بمثل هذه التجارب. لذلك أقول لكم إنه من الصواب أن ينشأ في العالم "شعب" ذو مُثُلَ عُليا، لا يتباهى بأعماله الصالحة رغم إدراكه لها. بهذه الطريقة لن يتوقف مساره، وسيتجاوز البهاء الذي حققه حتى الآن غدًا وسيضعف مرة أخرى لاحقًا. 36 عندما أتحدث إليكم بهذه الطريقة، فإنني أحاول أن ألهمكم بأهداف غير مادية فقط: أريد أن تُفسر كلماتي بشكل صحيح، حتى تتمكنوا من تطبيقها على الروحانيات كما على الماديات. 37 لا يمكن للغرور أن يصيب الإنسان في حياته المادية فحسب، وكدليل على ما أقوله لكم، انظروا إلى سقوط وفشل الطوائف الكبرى التي قضت عليها في أساساتها الغرور والكبرياء وروعها الزائفة. كلما اعتقدوا أنهم في ذروة قوتهم، جاء أحدهم وأيقظهم من أحلامهم، وبيّن لهم أخطأهم، وانحرفاتهم، وابتعادهم عن القانون والحقيقة. 38 فقط من خلال المعرفة الحقيقية والوفاء بقانوني في ضوء الضمير، ستمكن هذه البشرية من الارتقاء إلى حياة سامية؛ لأن الضمير، الذي هو نوري، كامل، صافٍ، عادل، ولا يتكبر أبدًا ولا يسلك طرقًا منحرفة. (295، 18 – 24)

الخير، الإنسان ذو النية الحسنة 39 تعرفوا عليّ جميعًا، حتى لا ينكرني أحد – تعرفوا عليّ، حتى تكون تصورك عن الله قائمًا على الحقيقة، وتعلموا أنني أكون حيث يظهر الخير.

40 الخير لا يختلط بأي شيء. الخير هو الحقيقة، هو الحب، هو الرحمة، هو التفاهم. الخير واضح ومعروف ولا لبس فيه. اعرفوه حتى لا تضلوا.

41 يمكن لكل إنسان أن يسلك طريقًا مختلفًا؛ ولكن عندما يلتقون جميعًا عند نقطة واحدة، وهي الخير، سوف يتعرفون على بعضهم البعض ويتحدون في النهاية.

42 لا يكون الأمر كذلك إذا استمروا في خداع أنفسهم بإعطاء الخير مظهر الشر وإخفاء الشر تحت قناع الخير، كما يحدث مع الناس في هذا الزمان. (329، 45 – 47)

43 منذ ما يقرب من 2000 عام، تكرر تلك العبارة التي سمعها رعاة بيت لحم: "السلام على الأرض للناس ذوي النوايا الحسنة"؛ ولكن متى قمتم بترجمة النوايا الحسنة إلى أفعال لتكتسبوا الحق في السلام؟ حقًا، أقول لكم، لقد فعلتم العكس.

44 لقد فقدتم الحق في تكرار هذه العبارة؛ لذلك أنيت اليوم بكلمات وتعاليم جديدة، حتى لا تكون العبارات والكلمات هي التي ترسخ في أذهانكم، بل معنى تعاليمي الذي يجب أن يتغلغل في قلوبكم وأرواحكم.

45 إذا أردتم تكرار كلماتي كما أعطيتكم إياها، فافعلوا ذلك؛ ولكن اعلّموا: ما دامتم لا تشعرين بها، فلن يكون لها أي تأثير. انطقوا بها بصدق وتواضع، واشعروا بها تتردد في قلوبكم، عندئذ ساجيبكم بطريقة تجعل كيانتكم كله يرتجف. (24، 33 – 34)

46 أقول لكم مرة أخرى: السلام على الناس ذوي النوايا الحسنة الذين يحبون الحقيقة، لأنهم يفعلون شيئًا لينصاعوا لإرادة الله. وأولئك الذين يضعون أنفسهم تحت حمايتي، لا بد أن يشعروا بوجودي – سواء في أرواحهم أو في حياتهم البشرية، في صراعاتهم، في احتياجاتهم، في اختباراتهم.

47 إن الناس ذوي النوايا الحسنة هم أبناء يطيعون قانون أبيهم. إنهم يسرون على الطريق الصحيح، وعندما يعانون بشدة، يرفعون أرواحهم إليّ طالبين المغفرة والسلام.

48 إنهم يعلمون أن الألم ضروري في كثير من الأحيان، ولذلك يتحملونه بصبر. فقط عندما يصبح الألم لا يطاق، يطلبون أن

يخفف عنهم عبء صليهم. يقولون لي: "يا رب، أعلم أن روحي تحتاج إلى التطهير والمعاناة لتتطور. أنت تعرف أفضل مني ما أحتاج إليه. لا يمكنك أن تعطيني ما لا أحتاج إليه. فلتنك مشيتك عليّ".

49 مباركوا أولئك الذين يفكرون ويصلون هكذا، لأنهم يبحثون عن قدوة سيدهم ليطبّقوها على اختبارات حياتهم. (258، 52 – 53)

الشر، الإنسان الذي وقع في براثن الشر

50 في هذا الزمان، تأثير الشر أكبر من تأثير الخير. ولذلك فإن القوة السائدة في البشرية هي قوة الشر، التي تنبعث منها الأنانية والكذب والفجور والغطرسة والشماتة والتدمير وجميع الشهوات الدنيئة. ومن هذا التوازن الأخلاقي المضطرب تنشأ الأمراض التي تعذب الإنسان.

51 لا يملك البشر أسلحة لمحاربة هذه القوى. لقد هُزموا وأُسروا في هاوية حياة بلا نور روحي، بلا فرح صحي، بلا سعي نحو الخير.

52 في الوقت الذي يعتقد فيه الإنسان أنه يقف على قمة المعرفة، لا يدرك أنه في الهاوية.

53 أنا، الذي أعرف بدايتكم ومستقبلكم في الأبدية، أعطيت البشر منذ الأزل أسلحة يمكنهم بها محاربة قوى الشر. لكنهم احتقروا هذه الأسلحة وفضلوا محاربة الشر بالبشر، وهي معركة لا ينتصر فيها أحد، لأن الجميع سيخرجون منها مهزومين.

54 مكتوب أن الشر لن يبقى مسيطرًا، مما يعني أن الخير هو الذي سينتصر في نهاية الزمان.

55 إذا سألتوني ما هي الأسلحة التي زودت بها البشر لمحاربة قوى أو تأثيرات الشر، أقول لكم إنها كانت الصلاة، والالتزام بالقانون، والإيمان بكلمتي، والمحبة فيما بينكم. (40، 65 – 70)

56 لقد نما الشر بين البشر، يا شعبي. الخير والفضيلة والمحبة كانت ضعيفة في مواجهة غزو الشر والأمراض والآفات والأوبئة والمصائب. كل ما هو بذرة الفساد قد أصاب قلوب الصالحين، وجعل البعض يتعثرون، وقلل عدد المؤمنين، لأن الشر مارس قوة كبيرة على البشرية.

57 لقد سمحت بحدوث ذلك من أجل حرية الإرادة الممنوحة لكم. لأنه وراء كل الفساد والظلام والعمرى الذي أصاب البشر، هناك نور إلهي () هو الضمير الذي لا يزول ولن يزول أبداً. هناك كيان أصلي هو الروح التي حافظت على قبلة الآب لها، وهي الختم الإلهي الذي أرسلت به جميع أطفاله إلى طريق النضال، دون أن تلوثها. وبفضل هذه السمة، لن يضيع أي من هذه الكائنات الروحية. (345، 11-12)

الصراع بين الخير والشر
58 لقد اندهشتم أيضاً من العنف الذي أظهره الرجال والنساء في شهرهم خلال جميع عصور وجودكم البشري. لقد جمع كتاب تاريخكم أسماءهم. في كتاب ذكريات وجودكم، في الكتاب الذي يكتب فيه الله جميع أفعالكم وأعمالكم ويسجلها، ترد أسماءهم أيضاً، وقد تعجبتم من أن روحاً، قلباً بشرياً، يمكن أن يخفي كل هذه القوة للشر، ويمكن أن يحافظ على شجاعة كبيرة لدرجة أنه لا يرتعد من أعماله؛ وأنه يمكنه إسكات صوت ضميره لكي لا يسمع مطالبة الله بالمساءلة التي يطالب بها جميع أبنائه من خلاله. وكما مرة كانت مسيرة حياة تلك الكائنات الروحية على هذا الكوكب طويلة ودائمة.

59 لقد استخدمت هؤلاء الناس الذين عارضوا حريتي في الإرادة وحبي وعدالتي، واستخدمت عصيانهم بالذات لجعلهم خدائي. ظناً منهم أنهم يتصرفون بحرية، كانت كل أفكارهم وأقوالهم وأفعالهم أداة

لعدالتي - سواء فيما يتعلق بأنفسهم أو بالآخرين.
60 ولكن متى ستنتهي تلك السيادة؟ - يقول لكم الآب: لم تسيطر سيادة الشر على البشرية أبداً، لأنه حتى في أوقات الفساد الأكبر، كان هناك أناس مخلصون لي، مطيعون لتعاليمي ورسولون لشريعتي. ولكن الصراع كان موجوداً منذ البداية.
61 أي من هاتين القوتين كانت هي الغالبة في الصراع حتى الآن؟ قوة الشر! لذلك كان علي أن أجعل صوتي مسموعاً بينكم جسدياً لأساعدكم، لأحيي أملككم وإيمانكم بي، لأدفع قلوبكم وأقول لكم: أنتم لستم وحدكم في الطريق، لم أكذب عليكم أبداً. لا يجوز لكم أبداً تغيير المبادئ التي زرعتها فيكم. هذا هو طريق الخير والمحبة. (345، 48 - 49)
62 انظروا كيف يبدد نوري ضباب عالمكم. أنا أحارب البشر، ولكن فقط من أجل القضاء على كل الشر الذي يعيش في قلوبهم. سأضع نور وقوة حبي في أولئك الذين يتبعونني بإخلاص، وسوف يقولون: "لنبحث عن التنين الذي يتريص بنا - الوحش الذي يدفعنا إلى الخطيئة وإهانة الرب". سيبحثون عنه في البحار، وفي الصحراء، وفي الجبال، وفي الغابات، وفي العالم غير المرئي، ولن يجده، لأنه يعيش في قلب الإنسان. هذا القلب هو الذي أنجبه، وهناك نما حتى سيطر على الأرض.
63 عندما يخترق وميض سيف نوري قلب كل إنسان، ستضعف قوة الشر أكثر فأكثر حتى تختفي. عندها ستقولون: "يا رب، بقوة رحمتك الإلهية، هزمت التنين الذي كنت أعتقد أنه يتريص بي من عالم غير مرئي، دون أن أفكر في أنني كنت أحمله في قلبي".
64 عندما تتألق الحكمة في جميع البشر، من سيجرؤ على تحريف الخير إلى شر؟ من سيضحي بالخلود من أجل الزوال؟ حقاً، أقول لكم: لا أحد، لأنكم جميعاً ستكونون أقوياء في الحكمة الإلهية. الخطيئة ليست

سوى نتيجة الجهل والضعف. (160، 51 - 54)

الإغراءات والإغواءات

65 تزرع البشرية أنواعاً عديدة من "الأشجار"؛ فالجوع والبؤس يدفعانها إلى البحث عن الظل والثمار التي توفر لها الخلاص والعدالة والسلام. هذه الأشجار هي تعاليم بشرية غالباً ما تكون مدفوعة بالكرهية والأناية والسعي إلى السلطة والغرور. ثمارها هي الموت والدم والدمار وتدنيس أقدس ما في حياة الإنسان، وهو حرية العقيدة والفكر والتعبير - باختصار: سلب حريته الروحية. إنها القوى المظلمة التي تنهض لمحاربة النور. (113، 52 - 53)

66 لقد أخبرتك، يا إسرائيل الحبيبة، أن الوقت سيأتي الذي ستنهض فيه الأصوات الشريرة لتسمح بدخول يسوع زائف، وفي سعيهم المادي سيخدعون ويقولون إن السيد يتكلم من خلالهم. سيظهر "قادة" كذبة و"أنبياء" كذبة و"جنود" كذبة، يريدون أن يضللوكم عن طريق النور والحقيقة بكلماتهم وسعيهم المادي. (346، 38)

67 صلوا، وأدركوا أن الوقت قد حان لكي تهز عدالتي ونوري جميع قوى الظلام. إنها أوقات صعبة ومحفوفة بالمخاطر، لأن حتى الكائنات التي تسكن في الظلام ستتظاهر بينكم بأنها كائنات نورانية لكي تضللهم وتربكهم. أعطيتكم نوري حتى لا تضلوا عن الطريق، ولا تنخدعوا بأولئك الذين يسيئون استخدام اسمي.

68 المضللون ليسوا كائنات غير مرئية فحسب، بل تجدونهم أيضاً متجسدين في بشر يتحدثون إليكم عن تعاليم تزعم أنها نور، ولكنها تتعارض مع تعاليمي. لا تصغوا إلى هؤلاء. (132، 7 - 8)

69 مملكتي قوية وعظيمة، وإذا سمحت لسلطة أخرى أن ترتفع أمام قوتي وسلطتي

- وهي سلطة الشر - فذلك لكي أثبت قوتي؛ لكي تختبروا وتروا قوة نوري وحقيقي في مواجهة الخداع والظلام. يحدث ذلك لكي تدركوا أن مملكة الظلال المظلمة للضلالات والإغراءات، على الرغم من قوتها العظيمة، هي أداة لي، وأنا في الواقع أستخدمها. 70 عندما أختبركم، لا أفعل ذلك لكي أعيقكم في طريق تطورك، لأنني أنتظر وصولكم إلى مملكتي. لكنني أريدكم أن تأتوا إليّ منتصرين بعد المعارك، وأن تكونوا أقوياء بعد القتال، وممثلين بنور التجربة الروحية بعد رحلة الحج الطويلة، وممثلين بالاستحقاقات الروحية، حتى تتمكنوا من رفع وجوهكم بتواضع ورؤية الآب في اللحظة التي يقترب فيها ليعطيكم قبلة إلهية - قبلة تحتوي على كل السعادة والكمال لروحكم. (327، 8 - 9)

الجرائم الأخلاقية

71 أيها الناس، أيها الناس الذين تتصادمون مع بعضكم البعض! لقد وجدتم تنكرون شروكم وتفتخرون بما تعتبرونه عظمة، بينما تخفون عيوبكم. لكنني أقول لكم إن الإنسان الذي يعتبر نفسه جديراً بالثناء في عظيمته الظاهرة هو فقير روحانياً. وأولئك الذين ينتقدون أخطاء الآخرين ويحكمون على زلات الغير بسبب افتقارهم إلى الفضائل، أقول لهم إنهم منافقون وبعيدون كل البعد عن العدالة والحقيقة. 72 ليس فقط أولئك الذين يقتلون الحياة الجسدية هم القتل، بل أيضاً أولئك الذين يمزقون القلب بالافتراءات. أولئك الذين يقتلون مشاعر القلب والإيمان والمثل العليا هم قتل الروح. وكما منهم يعيشون أحراراً، بدون سجن وبدون قيود.

73 لا تتعجبوا من أنني أتكم معكم هكذا، لأنني أرى بينكم بيوتاً مدمرة، لأنكم، متجاهلين واجباتكم، قمتم بالتزامات جديدة خارجها، دون أن تهتموا بألم وهجران أحباؤكم. انظروا حولكم، كم من بيوت

مدمرة، وكمن من نساء في الرذيلة، وكمن من أطفال بلا أب. كيف يمكن أن توجد الحنان والمحبة في تلك القلوب؟ ألا تعتقدون أن من قتل سعادة هؤلاء الناس ودمر ما كان مقدسًا هو مجرم؟

74 لقد اعتدتم على الشر لدرجة أنكم تسمون الأشخاص الذين يخترعون أسلحة الموت الجديدة عظماء، لأنهم يستطيعون في لحظة واحدة أن يزهقوا أرواح الملايين من البشر. بل وتسمونهم علماء. أين عقولكم؟ لا يمكن أن يكون المرء عظيمًا إلا بروحه، ولا يكون عالمًا إلا من يسير على طريق الحق. (235، 36 - 39)

ضعف الشر وزواله

75 إن فساد البشر عظيم جدًا في أعينكم، وتبدو قوة الشر التي يمارسها البشر رهيبة بالنسبة لكم؛ ومع ذلك أقول لكم إنها ضعيفة أمام قوة عدلي، أمام ألوهيتي، التي هي سيدة القدر والحياة والموت والخلق كله. (54، 70)

76 فقط كائن يكون قويًا كوني يمكنه أن يقاتلني. لكن هل تعتقدون أن إلهة تنبثق مني ستكون ضدي؟ أم تعتقدون أنها يمكن أن تنشأ من العدم؟ لا شيء يمكن أن ينبثق من العدم.

77 أنا كل شيء ولم أولد قط. أنا البداية والنهاية، الألف والياء لكل المخلوقات.

78 هل يمكنكم أن تتخيلوا أن أحد الكائنات التي خلقتها يمكن أن يرتقي إلى مرتبة الإله؟ جميع المخلوقات لها حدود، ولتكون إلهًا، من الضروري ألا تكون لك حدود. من حلم بالسلطة والعظمة، سقط في ظلام غطرسته. (73، 34 - 35)

79 حقًا، أقول لكم، لا توجد قوة يمكنها أن تقف في وجه حبي. الأعداء يثبتون ضعفهم، والقوى المعادية ضعيفة، والأسلحة التي حاولت محاربة الحقيقة والعدالة كانت دائمًا هشة.

80 لقد بدت لكم المعركة التي خاضتها قوى الشر ضد العدالة الإلهية كصراع لا نهاية له. ومع ذلك، في ضوء الأبدية، سيكون هذا الصراع كأنه لحظة، وستكون الأخطاء التي ارتكبت خلال فترة عدم كمال أذهانكم كبقعة صغيرة ستمحوها فضيلتكم وعدلي المحب إلى الأبد. (179، 12-13)

قوة الغفران

81 أيها البشر جميعًا، أسألكم وأنا أنظر إلى هذا الشعب هنا باعتباره ممثليكم: متى ستنهضون داخليًا، وتحبون بعضكم بعضًا، وتغفرون إساءاتكم لبعضكم البعض؟ متى سيحل السلام أخيرًا على كوكبكم؟

82 الغفران الذي ينبع من الحب هو وحده الذي تعلمه تعاليمي، وله قوة عظيمة لتحويل الشر إلى خير، وتحويل المذنب إلى إنسان فاض.

83 تعلموا أن تغفروا، وستحظون ببداية السلام في عالمكم. إذا كان من الضروري أن تغفروا ألف مرة، فعليكم أن تغفروا ألف مرة. ألا تدركون أن المصالحة في الوقت المناسب تجنبكم شرب كأس المعاناة؟ (238، 12-14)

84 طالما أنتم بشر، تذكروني على ذلك الصليب، كيف غفرت لمجرمي، وباركتهم وشفيتهم، لكي تباركوا أنتم أيضًا، خلال مسيرتكم الصعبة في الحياة، أولئك الذين يظلمونكم، وتفعلوا كل الخير الممكن لأولئك الذين أساءوا إليكم. من يتصرف هكذا هو تلميذي، وأنا أقول له حقًا أن ألمه سيكون قصيرًا دائمًا، لأنني سأجعله يشعر بقوتي في لحظات اختباره. (263، 56)

85 اغفروا لبعضكم البعض، وستجدون الراحة لأنفسكم ولمن ظلمكم. لا تحملوا عبء الكراهية أو الحقد في أذهانكم؛ كونوا طاهرين القلوب، وستكتشفون سر السلام وستعيشون كرسى لحقيقي. (243، 63)

الفصل 41 - الصلة بين الدنيا والآخرة

وبهذه الطريقة يدمرون الانسجام في الطبيعة التي تحيط بهم!
7 متى سيفهم الإنسان كيف يجعل نفسه مستقبلاً لسماع النصيحة الحكيمة من العالم الروحي، وبهذه الطريقة يترك نفسه يقود من قبل إلهاماته؟
8 حقاً، أقول لكم، هذا يكفي ليقودكم بأمان إلى قمة الجبل التي تستحقونها؛ هناك سترون أمامكم طريقاً مستقيماً ومضيئاً سلكته الكائنات الروحية التي لا توجد الآن إلا لكي تخدمكم وتساعدكم في مشقاتكم، وتقربكم خطوة بخطوة من نهاية الطريق حيث ينتظركم جميعاً أبوك.
9 بما أنني تحدثت إليكم عن طيبة تلك الكائنات وسموها الروحي، يجب أن أخبركم أنها، مثلكم، كانت تتمتع منذ البداية بموهبة حرية الإرادة، أي الحرية الحقيقية والمقدسة في التصرف، وهو ما يدل على حب الخالق لأبنائه. (28، 20 - 36)
10 أنتم لا تسيرون وحدكم، لأن تشجيعي ونوري مع كل واحد منكم. ولكن في حالة ما إذا كان هذا يبدو قليلاً بالنسبة لكم، فقد وضعت لكل مخلوق بشري كائنًا روحياً نورانياً ليحرس خطواتكم، وليحذركم من أي خطر، وليكون رفيقاً لكم في وحدتكم وعصا لكم في رحلة الحياة. هذه هي الكائنات التي تسمونها ملائكة الحراسة أو الحماة.
11 لا تظهروا أبداً عدم امتنانكم لهم، ولا تكونوا صمّاء عن إلهاماتهم، لأن قوتكم لن تكفي لتجاوز جميع اختبارات الحياة. أنتم بحاجة إلى أولئك الذين هم أكثر تقدماً منكم، والذين يعرفون شيئاً عن مستقبلكم، لأنني كشفت لهم ذلك.
12 إن معركة تلك الكائنات صعبة للغاية طالما لم تصلوا إلى الروحانية، لأنكم من جانبكم لا تساهمون كثيراً في دعمهم في مهمتهم الصعبة.
13 عندما يسمح لكم روحانيتكم أن تشعروا بوجود إخوانكم الذين يعملون بشكل غير مرئي، دون أي ظهور، من أجل رفاهيتكم

الإلهام والمساعدة من العالم الروحي
1 أنتم جميعاً تتحركون على سلم الكمال الروحي؛ البعض قد وصل إلى مستوى من التطور لا يمكنكم فهمه في الوقت الحالي، والبعض الآخر سيأتي بعدكم.
2 الكائنات الروحية العظيمة، العظيمة بفضل كفاحها وحبها وجهدها، تسعى إلى الانسجام مع إخوتها الصغار، مع البعيدين والمهملين؛ مهامها نبيلة وعالية، وحبها لإلهيتي ولكم كبير جداً أيضاً.
3 هذه الكائنات الروحية تعلم أنها خلقت من أجل العمل، من أجل التطور الأعلى؛ وهي تعلم أنه لا يوجد كسل لأبناء الله. في الخلق، كل شيء هو حياة وحركة وتوازن ووثاق؛ ولذلك تعمل هذه الكائنات التي لا حصر لها، وتجتهد وتفرح في كفاحها، إدراكاً منها أنها بهذه الطريقة تمجد ربها وتخدم تقدم وإكمال جيرانها.
4 اليوم، بما أنكم بعيدون عن الطريق الذي تحدده لكم شريعتي، فإنكم لا تعرفون التأثير الذي يمارسه عليكم هؤلاء الإخوة والأخوات؛ ولكن إذا كنتم تمتلكون الحساسية اللازمة لاستقبال تلك الإشعاعات والإلهامات والرسائل التي يرسلونها إليكم، فسوف تتصورون عدد الأنشطة والأعمال النبيلة التي يكرسون حياتهم لها.
5 عليكم أن تعلموا أن تلك الكائنات الروحية، في حبها واحترامها لقوانين الخالق، لا تأخذ أبداً ما لا يحق لها، ولا تلمس المحظور أو تتدخل في ما تعلم أنه لا يحق لها، حتى لا تخل بالتوازن الأساسي للخلق.
6 كم يختلف عن ذلك البشر على الأرض الذين، في سعيهم إلى أن يكونوا عظماء وأقوياء في العالم، دون أدنى احترام لتعاليمي، يبحثون بمفتاح العلم عن قوى الطبيعة المدمرة، ويفتحون أبواب قوى مجهولة،

وتقدمكم، عندئذ ستندمون على إجبارهم على المعاناة والعمل الشاق من أجل خطاياكم. ولكن عندما تنشأ هذه الفكرة فيكم، فذلك فقط لأنها قد أصبحت واضحة في أذهانكم. عندئذ ستنشأ فيكم مشاعر التعاطف والامتنان والتفهم تجاههم.

14 يا له من شعور عظيم بالسعادة سيغمر حراسكم عندما يرون أن جهودهم تحظى بدعمكم، وأن إلهامهم يتوافق مع ارتقائكم! 15 لديكم الكثير من الإخوة والأخوات والأصدقاء في "الوادي الروحي" الذين لا تعرفونهم.

16 غداً، عندما ينتشر المعرفة عن الحياة الروحية في جميع أنحاء العالم، ستدرك البشرية أهمية تلك الكائنات التي تقف إلى جانبكم وستبارك البشرية عنايتي. (334، 70 - 76)

17 حقاً، أقول لكم، لو كان إيمانكم راسخاً، لما كان لديكم الرغبة في الشعور بوجود الروحانيات بحواس الجسد، لأن الروح هي التي ستدرك بحساسيتها الدقيقة ذلك العالم الذي ينبض باستمرار من حولكم.

18 نعم، أيتها البشرية، إذا كنت تشعر بالبعد عن العالم الروحي، فإن تلك الكائنات لا يمكن أن تشعر بالبعد عن البشر، لأنه لا توجد بالنسبة لها مسافات ولا حدود ولا عواقب. إنها تعيش في الروح، ولذلك لا يمكنها أن تكون بعيدة عن حياة الكائنات البشرية، التي هو أعلى مصيرها التطور الصاعد والكمال الروحي. (317، 48 - 49)

19 المسافة الوحيدة التي تفصلكم عن الله أو عن كائن روحي ليست مسافة مادية، بل روحية، ناتجة عن عدم استعدادكم أو نقاوتكم أو استعدادكم لتلقي الإلهام والتأثير الروحي.

20 لا تضعوا أبداً تلك المسافة بينكم وبين معلمكم أو بينكم وبين العالم الروحي، فستتمتعون دائماً بالنعم التي يغدقها حيي على أولئك الذين يعرفون كيف يبحثون

عنها. ستشعرون دائماً أن العالم الروحي قريب من قلوب أولئك الذين يستعدون ليشعروا به.

21 ما أكبر المسافة التي تضعها البشرية في هذا الزمان بينها وبين الحياة الروحية! إنها كبيرة لدرجة أن الناس اليوم يشعرون أن الله بعيد عنهم إلى ما لا نهاية، ويعتبرون ملكوت السماوات بعيداً بعيداً ومنياً. (321، 76 - 78)

22 أقول لكم أنه لا يوجد عقل بشري لا يعيش تحت تأثير العالم الروحي.

23 سيُنكر الكثيرون هذا، لكن لن يستطيع أحد أن يثبت أنه من المستحيل أن يتلقى عقل الإنسان أفكار وترددات ليس فقط الكائنات الروحية وأقرانه من البشر، بل وأفكاري أنا أيضاً.

24 هذا هو وحي للبشرية جمعاء - وحي سيجد، إذا ما انتشر، قلوباً منفتحة تستقبله بفرح عظيم؛ كما سيواجه أيضاً معارضين ومحاربين عبيدين.

25 ولكن ماذا يمكن أن يفعل هؤلاء لمنع نور المملكة الروحية من أن يضيء في حياة البشر؟ ما هي الوسائل التي يمكن أن يستخدمها الكافرون لإلغاء تلك الترددات؟ من هو الذي يعتبر نفسه خارج نطاق التأثير الكوني، وهو القوة الخلاقة والمحبة لله؟

26 أنا أتحدث إلى ضمائركم، إلى أرواحكم وعقولكم، لكنني أقول لكم مرة أخرى أنكم تتلقون رسائل وأفكار وإلهام من مستويات وجود أخرى، وأنكم، مثلما لا تعرفون من أين جاءت أرواحكم لتتجسد في أجسادكم هذه، لا تعرفون أيضاً من الذي يعلن نفسه لها بشكل غير مرئي وغير محسوس. (282، 33-37)

الأرواح المضطربة والشريرة

27 هذا الزمن يختلف عن الأول والثاني. أنتم تعيشون اليوم في فوضى من العناصر المنطلقة، الميثية وغير الميثية. ويل لمن لا يقظ، لأنه سوف يسقط، ومن هو مستعد، عليه أن يقاتل!

28 آلاف العيون غير المرئية تراقبكم؛ بعضها لكي يترصد بكم في طريقكم ويوقعكم، وبعضها الآخر لكي يحميكم. (138، 26 - 27)

29 تخوض الجحافل الكبيرة من الكائنات الروحية المضطربة حربًا ضد البشر، مستغلة جهلهم وجمودهم وافتقارهم إلى البصيرة الروحية؛ ولم يجهز البشر أسلحة الحب لحماية أنفسهم من هجماتهم، ولذلك يبدون في هذه المعركة ككائنات عاجزة عن الدفاع عن نفسها.

30 كان من الضروري أن تأتي تعاليمي الروحية إليكم لتعلمكم كيفية الاستعداد للانتصار في هذه المعركة.

31 من ذلك العالم غير المرئي الذي ينسج ويعيش في عالمكم، تنبعث تأثيرات تصيب البشر - سواء في عقولهم أو مشاعرهم أو إرادتهم - وتجعلهم خدماً مطيعين، وعبيداً، وأدوات، وضحايا. تظهر الإعلانات الروحية في كل مكان، ومع ذلك لا يزال الناس في هذا العالم يرفضون إدراك ما يحيط بأرواحهم.

32 من الضروري بدء المعركة وتدمير الظلام، حتى عندما يشرق النور في البشر، يتحد الجميع في مجتمع حقيقي ويحققون النصر من خلال الصلاة في المعركة التي يخوضونها ضد تلك القوى التي سيطرت عليهم لفترة طويلة.

33 لقد استسلم البشر والشعوب لقوة تلك التأثيرات دون أن تلاحظ البشرية ذلك. فقد أطاحت الأمراض النادرة والمجهولة التي تسببها تلك القوى بالبشر وأربكت العلماء. 34 كم من الخلاف والارتباك والألم تراكم على الإنسان. غياب الصلاة والأخلاق والروحانية جذب الكائنات النجسة والمضطربة. ولكن ماذا يمكن أن نتوقع من أولئك الذين انفصلوا عن النور ودون استعداد؟

35 هناك أولئك الذين خدعتموهم وقمعتوهم، الذين أزعجتموهم وأذللتموهم. لا يمكنهم أن يرسلوا إليكم سوى الارتباك

والظلام، لا يمكنهم سوى الانتقام، ولا يفعلون سوى لومكم. (152، 22-28) 36 جحافل من كائنات الظلام تنزل على البشرية كغيوم العواصف، وتسبب الاضطرابات، وتشوش الأفكار، وتظلم قلوب البشر. وعلى الرغم من أن هذه البشرية تمتلك أسلحة للدفاع عن نفسها ضد هذه الهجمات الخبيثة، فإن البعض لا يعرفون كيف يستخدمونها، والبعض الآخر لا يدركون حتى أنهم يمتلكونها. (240، 53) 37 إن البشرية اليوم، مهما كانت كبيرة في أعينكم، فهي صغيرة جداً مقارنة بعالم الكائنات الروحية التي تحيط بها. بأي قوة تقتحم تلك الجحافل طرق البشر؛ لكن هؤلاء لا يدركون ذلك العالم الذي يحيط بهم، ولا يشعرون به ولا يسمعون. (339، 29)

38 الإنسان الذي انغمس في حياة آثمة قادر على جذب جيش كامل من كائنات الظلام و، مما سيجعله يترك وراءه أثراً من التأثيرات المشؤومة. (87، 7)

39 لو كان بإمكانكم أن تروا من هنا "الوادي الروحي" حيث تسكن الكائنات غير المادية - تلك التي لم تعمل على تحقيق الرحلة الروحية بعد هذه الحياة - لانكمرتم. لكنكم لن تقولوا للحظة واحدة: "يا لها من عدالة الله الرهيبة!" لا، بل ستصرخون بدلاً من ذلك: "يا لنا من جاحدين، يا لنا من ظالمين وقاسيين مع أنفسنا! يا لنا من لا مبالين بروحنا، ويا لنا من تلاميذ يسوع الباردين!" 40 لذلك سمح الآب لهؤلاء الكائنات أن تظهر أحياناً في حياتكم وتخبركم بالأخبار المؤلمة والمخيفة عن حياتهم المظلمة والمضطربة. إنهم سكان عالم لا يمتلك النور الساطع للمساكن الروحية، ولا جمال الأرض التي كانوا يسكنونها من قبل. (213، 52 - 53)

41 إن جحافل الكائنات الروحية التي تتجول بلا هدف في العالم وتطرق أبواب قلوب البشر بطرق مختلفة، هي في كثير من

الأحيان أصوات تريد أن تقول لكم أن تستيقظوا، وأن تفتحوا أعينكم على الواقع، وأن تندموا على أخطائكم وتجددوا أنفسكم، حتى لا تضطروا لاحقاً، عندما تتركون أجسادكم في حضن الأرض، لا تضطروا إلى البكاء على وحدتكم وجهلكم وماديتكم مثلهم. أدركوا في هذا كيف أن الظلام نفسه ينبعث منه النور، لأن لا ورقة تتحرك من الشجرة بدون إرادتي؛ وبالمثل، فإن تلك المظاهر الروحية، التي تزداد يوماً بعد يوم، ستغمر البشر في النهاية لدرجة أنها ستقهر شكوك البشرية. (87، 65)

42 صلوا من أجل أولئك الذين يغادرونكم ويذهبون إلى العالم الآخر، لأن ليس الجميع ينجحون في إيجاد الطريق، وليس الجميع قادرين على الارتقاء روحياً، ولا يصل الجميع إلى السلام في وقت قصير.

43 يعيش البعض في العالم الروحي تحت وهم الحياة المادية؛ البعض يعاني من مشاعر الندم الشديدة؛ والبعض الآخر لا يشعر بشيء، مدفوناً مع أجساده تحت الأرض، والبعض الآخر لا يستطيع الانفصال عن أحبائه الذين بقوا في العالم، لأن النحيب والأناية والجهل البشري يعيقهم، ويربطهم بالمادية، ويحرمهم من السلام والنور والتقدم.

44 دعوا تلك الكائنات الروحية التي لا تزال في هذا العالم تنتقل دون أن تحصل على ما لا يستحقها؛ دعوها تتخلى عن الممتلكات التي كانت تمتلكها وتحبها في هذه الحياة، حتى تتمكن من رفع روحها إلى اللانهاية، حيث ينتظرها الميراث الحقيقي. (106، 35 - 37)

45 سيكون من المفيد جداً لروحكم أن تستقبلوهم عند وصولكم إلى "الوادي الروحي" وأن تتلقوا علامات الامتتان على الرحمة التي أظهرتموها لهم. ستكون فرحتكم عظيمة عندما ترونهم مغمورين بالنور.

46 ولكن كم سيكون مؤلماً أن تلتقوا بتلك الجحافل من الكائنات المظلمة بالارتباك، وأن تعلموا أنهم كانوا يتوقعون منكم عمل محبة، وأنتم لم تقدموه لهم. (287، 58)

47 حقاً، أقول لكم: إذا كنت أعاملكم أيها البشر بكل هذا الحب والرحمة، فإنني أتعامل بنفس الحب والرعاية مع أولئك الذين يكفرون عن ذنوبهم السابقة في الآخرة. أرسل نوري إلى هؤلاء الكائنات لتحريرهم من اضطرابهم الذي هو كالظلام، ومن اتهاماتهم لأنفسهم التي هي "النار"، لأرسلهم بعد ذلك إلى البشر؛ حتى يصبح أولئك الذين زرعوا الألم في القلوب في السابق، الآن، بمعرفة النور، فاعلي خير وحماة لأخوتهم. (169، 6)

صراع الأرواح من أجل البشر

48 وراء حياتكم البشرية يوجد عالم من الأرواح، إخوتكم وأخواتكم، كائنات غير مرئية للبشر، تتصارع فيما بينها من أجل غزوكم.

49 سبب هذا الصراع هو الاختلاف في مستوى التطور الذي وصل إليه كل منهما. فبينما كائنات النور، التي يحملها المثل الأعلى للحب والانسجام والسلام والكمال، تنير طريق البشرية وتلهمها دائماً الخير وتكشف لها كل ما هو في صالح البشر، فإن الكائنات التي لا تزال متمسكة بالمادية الأرضية، والتي لم تستطع التخلص من أنانياتها وحبها للعالم، أو الذين يغدون إلى أجل غير مسمى الرغبات والانجذابات البشرية، ويشوشون طريق البشرية بالارتباك، فيظلمون العقول، ويعمون القلوب، ويستعبدون الإرادة، ليتسلطوا على البشر ويجعلوهم أدوات لخططهم، أو يستخدموهم كما لو كانوا أجسادهم.

50 بينما يسعى عالم النور الروحي إلى كسب أرواح البشر ليفتح لهم طريقاً إلى الخلود؛ بينما تكافح تلك الجحافل المباركة بلا كلل لزيادة محبة، وتصبح ممرضات في فراش

الألم، ومستشارات إلى جانب الإنسان الذي يحمل عبء مسؤولية كبيرة؛ مستشارين للشباب، وحماة للأطفال، ورفقاء لمن يعيشون منسيين ووحيددين، تعمل جحافل الكائنات التي تفتقر إلى نور الحكمة الروحية وإلى الشعور المعزّي بالحب بلا كلل بين البشر. لكن هدفها ليس تسهيل طريقكم إلى المملكة الروحية – لا؛ إن نية هذه الكائنات معاكسة تمامًا، فهي تسعى إلى السيطرة على العالم، والاستمرار في كونها سادة عليه، وإدامة وجودها على الأرض، والسيطرة على البشر وجعلهم عبيدًا وأدوات لإرادتها – باختصار: عدم السماح لأحد بسلب ما اعتبرته دائمًا ملكها: العالم.

51 إذن، أيها التلاميذ: هناك صراع شديد بين هذين الكائنين – صراع لا تراه أعينكم الجسدية، ولكن انعكاساته ملموسة يومًا بعد يوم في عالمكم.

52 لكي تتمكن هذه البشرية من الدفاع عن نفسها والتحرر من التأثيرات السيئة، فإنها تحتاج إلى معرفة الحقيقة التي تحيط بها، وعليها أن تتعلم الصلاة بالروح، وعليها أيضًا أن تعرف القدرات التي تمتلكها كائناتها، حتى تتمكن من استخدامها كأسلحة في هذه المعركة الكبرى بين الخير والشر، بين النور والظلام، بين الروحية والمادية.

53 إن عالم النور الروحي هو الذي يعمل ويكافح ويجهز كل شيء حتى يسير العالم يومًا ما على طريق الروحية.

54 فكروا في كل هذا، وستتمكنون من تخيل شدة هذه المعركة التي يخوضها إخوانكم الروحيون الذين يسعون لإنقاذ البشر – معركة هي بالنسبة لهم كأسًا تجعلونهم يشربون منها باستمرار مرارة الجحود، لأنكم تقتصرون على تلقي كل الخير الذي يقدمونه لكم دون أن تقفوا إلى جانبهم أبدًا لمساعدتهم في معركتهم.

55 قلة هم الذين يفهمون كيف ينضمون إليهم، وقلة هم الذين يتقبلون إلهاماتهم ويتبعون إرشاداتهم. ولكن كم هم أقوياء في

حياتهم، وكم يشعرون بالحماية، وما هي البهجة والإلهامات التي تحفز أرواحهم!

56 غالبية الناس منقسمون بين التأثيرين، دون أن يقرروا أحدهما، دون أن يكسوا أنفسهم بالكامل للمادية، ولكن دون أن يبذلوا جهدًا لتحرير أنفسهم منها وترقيتهم روحانيًا، أي لرفع مستوى حياتهم من خلال الخير والمعرفة والقوة الروحية. هؤلاء ما زالوا في صراع مع أنفسهم.

57 أولئك الذين استسلموا تمامًا للمادية، دون الاكترات بصوت الضمير، والذين يتجاهلون كل ما يتعلق بروحهم، لم يعودوا يقاتلون، فقد هُزموا في المعركة. إنهم يعتقدون أنهم انتصروا، ويعتقدون أنهم أحرار، ولا يدركون أنهم أسرى، وأنه سيكون من الضروري أن تنزل جيوش النور إلى الظلام لتحريرهم.

58 أرسل رسالة النور هذه إلى جميع شعوب الأرض، لكي يستيقظ الناس، لكي يدركوا من هو العدو الذي يجب أن يحاربوه حتى يهزموه، وما هي الأسلحة التي يحملونها معهم دون أن يدركوا ذلك. (321، 53 - 63)

الصلة بعالم أرواح الله

59 أيها التلاميذ، استيقظوا وادركوا الزمن الذي تعيشون فيه. أقول لكم: كما لا يستطيع أحد أن يوقف عدلي، كذلك لا يستطيع أحد أن يغلق أبواب الآخرة التي فتحتها لكم رحمتي. لن يستطيع أحد أن يمنع رسائل النور والأمل والحكمة من تلك العوالم أن تصل إلى البشر. (60، 82)

60 لقد سمحت لكم بالاتصال لفترة قصيرة مع كائنات الآخرة، وهو ما لم أوافق عليه في "الزمن الثاني" لأنكم لم تكونوا مستعدين لذلك في ذلك الوقت – لا هم ولا أنتم. لقد فتحت هذه الباب في هذا الزمن، وبذلك أحقق نبوءات أنبيائي وبعض وعودي.

61 في عام 1866، انفتح لكم هذا الباب غير المرئي، وكذلك جهاز نقل المختارين لإعلان الرسالة التي ستجلبها أرواح النور للبشر.

62 قبل ذلك العام، أعلنت كائنات روحية نفسها في أمم وشعوب الأرض، وكانت تلك الكائنات علامات مبكرة على مجيئي. (146، 15)

63 لو لم يكن الناس اليوم قاسيين وعديمي المشاعر، لكانوا بلا شك يتلقون باستمرار رسائل من العالم الروحي، ولرأوا أحياناً أنفسهم محاطين بجحافل من الكائنات التي تعمل بلا كلل على إيقاظ البشر، ولأدركوا أنهم ليسوا وحدهم أبداً.

64 البعض يسمي هذا العالم "غير مرئي"، والبعض الآخر يسميه "الآخرة". ولكن لماذا؟ ببساطة لأنهم يفتقرون إلى الإيمان لـ "رؤية" الروحانيات، ولأن يؤسهم البشري يجعلهم يشعرون بأنهم بعيدون وغرباء عن عالم يجب أن يشعروا به في قلوبهم. (294، 32 - 33)

65 أنتم مندهشون من أن كائنًا روحيًا يعلن عن نفسه أو يتواصل معكم، دون أن تفكروا في أنكم أيضًا تعبرون عن أنفسكم وتعلنون عن أنفسكم في عوالم أخرى، في مجالات أخرى.

66 "لحكمكم" [روحكم] لا يدرك أن روحكم تتصل بي في لحظات الصلاة، ولا يستطيع أن يدرك الاقتراب الروحي من ربكم بواسطة هذه الموهبة – ليس فقط من روحي، بل أيضاً من روح إخوانكم الروحيين الذين تتذكرونهم في لحظات الصلاة.

67 كما أنكم لا تدركون أن الروح، في ساعات راحتكم، عندما ينام الجسد، تفصل عن جسدها، حسب مستوى تطورها وروحانياتها، وتظهر في أماكن بعيدة، حتى في عوالم روحية لا يستطيع عقلنا حتى أن يتخيلها.

68 لا يتعجب أحد من هذه الكشوفات. افهموا أنكم تقتربون حالياً من نهاية الزمان. (148، 75 - 78)

69 أريد أن تكون الأفكار النقية هي اللغة التي تتواصلون بها مع إخوانكم الذين يسكنون في العالم الروحي، وأن تتفاهموا بهذه الطريقة، وحقاً، فإن استحقاقاتكم وأعمالكم الصالحة ستكون مفيدة لهم؛ كما أن تأثير أولئك من أبنائي وإلهامهم وحمايتهم لكم سيكونون عوناً قوياً لكم في طريق حياتكم، حتى تأتوا إليّ معاً.

70 روحوا أنفسكم، وستختبرون في حياتكم الحضور الخيّر لتلك الكائنات: حنان الأم التي تركت طفلها على الأرض، ودفع قلب الأب الذي رحل هو الآخر. (245، 7 - 8)

71 سيتم انتقاد هذا العمل ورفضه من قبل الكثيرين عندما يعلمون أن كائنات روحية قد أعلنت عن نفسها فيه. لكن لا تقلقوا، لأن الجاهلين فقط هم الذين سيحاربون هذا الجزء من تعاليمي.

72 كم مرة تحدث الرسل والأنبياء ورسل الرب إلى العالم تحت تأثير كائنات روحية نورانية دون أن تدرك البشرية ذلك، وكم مرة تصرف كل واحد منكم وتحدث تحت إرادة كائنات روحية دون أن تدركوا ذلك! وهذا بالضبط ما كان يحدث دائماً، وقد أكدت لكم ذلك الآن. (163، 24 - 25)

73 إذا كان الفضول هو الذي يدفعكم إلى السعي للاتصال بالآخرة، فلن تجدوا الحقيقة؛ وإذا كان الرغبة في العظمة أو الغرور هو الذي يدفعكم إلى ذلك، فلن تحصلوا على إعلان حقيقي. وإذا كان الإغراء يغوي قلوبكم بأهداف خاطئة أو مصالح أنانية، فلن تحصلوا أيضاً على الاتصال بنور روح القدس. فقط تقواكم، صلاتكم الصادقة، حبكم، رحمتكم، ارتقاكم الروحي سيحدثون المعجزة التي تجعل روحكم تفتح أجنتها، تعبر الفضاءات وتصل إلى المساكن الروحية، حسب مشيئتي.

74 هذه هي النعمة والراحة التي أعدها لكم الروح القدس، لكي تروا نفس الموطن وتقتنعوا بأنه لا يوجد موت ولا غربة، وأنه لا يموت أحد من مخلوقاتي فيما يتعلق

بالحياة الأبدية. لأنه في هذا "الزمن الثالث" ستمتكنون أيضاً من احتضان الكائنات التي رحلت عن هذه الحياة الأرضية والتي عرفتموها وأحببتموها وفقدتموها في هذا العالم، ولكن ليس في الأبدية.

75 لقد اتصل الكثير منكم بهؤلاء الكائنات بمساعدة "عمال"ي. ولكن حقاً، أقول لكم، هذه ليست الطريقة المثلى للتواصل، والوقت يقترب حيث سيتمكن الكائنات الروحية المتجسدة وغير المتجسدة من التواصل مع بعضها البعض من روح إلى روح، دون استخدام أي وسيلة مادية أو بشرية، أي من خلال الإلهام، ومن خلال موهبة الحساسية الروحية، والوحي أو القدرة على التخمين. ستمتكن عيون أرواحكم من إدراك وجود العالم الآخر، وبعد ذلك سيتعاطف قلبكم مع تعبيرات الحياة للكائنات التي تسكن "الوادي الروحي"، وعندها سيكون فرح أرواحكم ومعرفتكم وحبكم للآب عظيماً.

76 عندئذ ستعرفون ما هي حياة روحكم، ومن هي، ومن كانت، من خلال معرفة أنفسكم، دون أن تروا أنفسكم في حدود ضيقة مثل تلك التي تتوافق مع أجسادكم. لأن الآب يقول لكم: حتى لو كانت مادة أجسادكم صغيرة بالفعل - فكم تشبه روحكم روعي الإلهي! (21، 244-24)

الفصل 42 - الذنب والتكفير، الاختبارات والمعاناة

ضرورة التوبة والتكفير

1 إذا سمحت لكم في كثير من الأحيان أن تشربوا من الكأس نفسها التي أعطيتموها لإخوتكم، فذلك لأن البعض لا يدركون الشر الذي تسببوا فيه إلا بهذه الطريقة؛ وبمرورهم بنفس المحنة التي مر بها الآخرون، سيعرفون الألم الذي تسببوا فيه.

وهذا سينير أرواحهم ويؤدي إلى الفهم والتوبة، وبالتالي إلى إتمام شريعتي.

2 ولكن إذا أردتم تجنب المرور بالمعاناة أو شرب كأس المرارة، فيمكنكم تحقيق ذلك عن طريق التكفير عن ذنوبكم بالتوبة، بالأعمال الصالحة، بكل ما يمليه عليكم ضميركم. هكذا ستسدون دين الحب، وستعيدون الشرف أو الحياة أو السلام أو الصحة أو الفرح أو الخبز الذي سلبتموه من إخوانكم في وقت ما.

3 انظروا كم تختلف حقيقة عدالي عن الصورة التي كنتم تتصورونها عن أبيكم!

4 لا تنسوا: عندما قلت لكم أن لا أحد منكم سيضيع، فقد قلت لكم بالتأكيد أيضاً أن كل دين يجب أن يُسد وكل ذنب يجب أن يُمحي من سجل الحياة. الأمر متروك لكم لاختيار الطريق للوصول إليّ. ما زلتُم تتمتعون بحرية الإرادة.

5 إذا كنتم تفضلون قانون الانتقام القديم، كما لا يزال يمارسه الناس من الأمم المتكبرة، فانظروا إلى نتائجها!

6 إذا كنتم تريدون أن يُقاس عليكم بنفس المقياس الذي تقيسون به على إخوانكم من البشر، فلا داعي لأن تنتظروا دخولكم الحياة الأخرى لتنالوا عدلي؛ لأنكم هنا (على الأرض)، عندما لا تتوقعون ذلك، ستجدون أنفسكم في نفس الموقف الحرج الذي وضعت فيه إخوانكم من البشر.

7 ولكن إذا أردتم أن يساعدكم قانون أعلى - ليس فقط لتحريركم من الألم الذي تخشونه أكثر من أي شيء آخر، بل أيضاً لملء قلوبكم بأفكار نبيلة ومشاعر طيبة، فصلوا، وادعوني، ثم اسلكوا طريقكم في الكفاح لتصبحوا أفضل وأفضل، لتكونوا أقوياء في المحن - بكلمة واحدة: لتسد دينكم تجاه أبيكم وجيرانكم بالحب. (16، 53 - 59)

8 كثيراً ما يسألني أحدهم: "يا معلم، إذا كنت تغفر لنا ذنوبنا، فلماذا تسمح لنا بالتكفير عنها بالألم؟" فأجيبكم: أنا أغفر لكم، ولكن من الضروري تعويض تلك

المخالفات حتى تعيدوا النقاء إلى أرواحكم.
(64، 14)

9 لقد قلت لكم إن آخر بقعة من قلب الإنسان ستمحي، ولكنني أقول لكم أيضًا إن على كل واحد أن يغسل بقعه القذرة. تذكروا أنني قلت لكم: "بالمكيال الذي تقيسون به تُقاسون"، و"ما تزرعونه تحصدونه".
(150، 47)

10 من القرايين المادية التي تقدمها لي البشرية، لا أقبل سوى النية الحسنة، إذا كانت حسنة حقًا؛ لأن القربان لا يعبر دائمًا عن نية سخية ونبيلة. كم مرة يقدم لي الناس قرايينهم ليخفوا آثامهم أو ليطلبوا مني شيئًا مقابلها. لذلك أقول لكم إن سلام الروح لا يشتري بالمال، وإن بضعكم السوداء لا تغسلها الثروة المادية، حتى لو استطعتم أن تقدموا لي أعظم كنز.

11 الندم، والألم على إهانتني، والتجديد، والتحسين، والتعويض عن الأخطاء المرتكبة، كل هذا مع التواضع الذي علمتكم إياه - نعم، عندئذ يقدم لي الناس تضحيات القلب والروح والأفكار الحقيقية، التي هي أحب إلي أبيكم أكثر بكثير من البخور والزهور والشموع. (36، 27 - 28)

قانون التكفير

12 لقد أتيتكم لكم فرصة تلو الأخرى، وفي ذلك يمكنكم أن تدركوا حبي اللامتناهي لكم؛ لأنني منحتكم هدايا وأعطيتم كياناتكم الفرصة لتصحيح أخطائكم وتطهير أرواحكم وإكمالها، بدلًا من معاقبتكم أو إدانتكم إلى الأبد، كما كنتم تعتقدون في السابق.

13 من يعرف هذه التعاليم ويؤمن بصحتها، يجزؤ على التخلي عن مهمته على الأرض، مع علمه أن ذلك سيؤدي إلى تكفير أشد على روحه؟

14 لأنه على الرغم من أن عدلي يمنحكم فرضًا جديدة لإزالة البقع وتصحيح الأخطاء، إلا أنه مع كل فرصة تزداد عدد

الاختبارات، وتزداد شدة المعاناة والمشقة، كما تزداد خطورة الأخطاء المرتكبة.

15 سيكون واجبكم - لا ينبغي أن نتحدث عن عقاب - هو إعادة البناء والتجديد والتعويض والسداد حتى آخر ذنب. لن يقوم أحد - لا أبوك السماوي ولا إخوتك على الأرض أو في "الوادي الروحي" - بما يجب أن تقوموا به أنتم فقط، على الرغم من أنني أقول لكم إنني سأستجيب دائمًا لنداءكم.

عندما تشعرون بالوحدة والهجران، ستشعرون بوجودي، وسيأتي العالم الروحي دائمًا لمساعدتكم في حمل صليبكم. (289، 45-47)

16 فقط حبي وعدلي يمكنهما اليوم حماية أولئك الذين يتعطشون إليهما. أنا وحدني أستطيع، في عدلي الكامل، أن أستقبل من ينتحر.

17 لو علموا أن هجران الروح أشد رعبًا من الوحدة في هذا العالم، لكنوا صبروا وشجعوا حتى آخر يوم من وجودهم على الأرض.
(165، 73-74)

18 أنا لا أهلك أيًا من أبنائي، مهما آذوني؛ بل أحفظهم وأمنحهم الفرصة لتصحيح أخطائهم والعودة إلى الطريق الذي تركوه. لكن على الرغم من أنني غفرت لهم، فإنهم يواجهون ثمار أفعالهم، وهي التي تحكم عليهم وترشدتهم إلى الطريق الصحيح. (96، 55)

سبب المحن والمعاناة

19 اعرّفوا أنفسكم! لقد راقبتُ حياة البشر على مر العصور وأعرف سبب كل آلامهم ومصائبهم.

20 منذ الأزل، رأيت البشر يقتلون بعضهم بعضًا بدافع الحسد والمادية والطمع في السلطة؛ لقد أهملوا دائمًا أرواحهم،

معتقدين أنهم مجرد كائنات مادية، وعندما حانت ساعة تركهم لشكلهم البشري على الأرض، لم يبق لهم سوى ما أنشأوه في حياتهم المادية، دون أن يجنوا أي سعادة

لروحهم؛ لأنهم لم يبحثوا عنها، ولم يفكروا فيها، ولم يهتموا بفضائل الروح ولا بالمعرفة. اكتفوا بالعيش دون البحث عن الطريق الذي يقودهم إلى الله. (11، 42 - 43)

21 اليوم، على الرغم من تقدم حضارتكم، ابتعدتم أكثر فأكثر عن الطبيعة المادية، وكذلك عن الروحانيات، عن النقاء، عن ما هو من الله. لذلك، مع كل مرحلة من حياتكم، تقعون في ضعف أكبر، في معاناة أكبر، على الرغم من رغبتكم في أن تصبحوا أقوى وأكثر سعادة مع كل يوم تقضونه على الأرض. لكنكم الآن ستخطون خطوة إلى الأمام في تحقيق شريعتي، يا سكان الأرض! (16، 35)

22 إن الاختبارات التي تواجهونها في مسار حياتكم ليست مصادفة، لقد أرسلتها إليكم لتكسبوا الاستحقاقات. لا تتحرك ورقة من الشجرة بدون إرادتي، وأنا موجود في أعمال الخلق الكبيرة والصغيرة على حد سواء.

23 سهروا وصلوا لتتعلموا فهم الثمرة التي يجب أن تجنوها من كل اختبار، حتى تكون كفارتكم أقصر. احمलोا صليبيكم بمحبة، وسأجعل كفارتكم صبورة. (25، 6)

24 إذا كان الناس ينسونني ويكفرون بي وسط الضحك والمتعة والغرور، فلماذا ييأسون ويارتجفون عندما يحصدون دموماً

تعذب أرواحهم وأجسادهم؟ عندئذ يجدفون ويقولون إنه لا يوجد إله.

25 الإنسان شجاع بما يكفي ليرتكب الخطيئة، مصمم على الانحراف عن طريق شريعتي؛ لكنني أؤكد لكم أنه جبان للغاية عندما يتعلق الأمر بالتكفير عن ذنوبه وسداد ديونه. ومع ذلك، فإنني أقويكم في جنبكم، وأحميكم في ضعفكم، وأخرجكم من خمولكم، وأجفف دموكم، وأعطيتكم فرصاً جديدة لتستعيدوا النور المفقود وتجدوا طريق شريعتي المنسية.

26 أنا آتي لأحمل لكم، كما في الزمن الثاني، خبز الحياة وخمر الحياة، للروح والجسد

على السواء، لتعيشوا في وئام مع كل ما خلقه أبوك.

27 في طريقي تزهو الفضائل، أما في طرقكم فهناك أشواك وهاويات ومرارة.

28 من يقول إن طرق الرب مليئة بالأشواك، لا يعرف ما يقول، لأنني لم أخلق الألم لأي من أبنائي؛ لكن أولئك الذين ابتعدوا عن طريق النور والسلام، سيتعين عليهم أن يعانون من عواقب ذنوبهم عند عودتهم إليه.

29 لماذا شريتم كأس المعاناة؟ لماذا نسيتم وصية الرب، وكذلك المهمة التي عاهدت بها إليكم؟ لأنكم استبدلتم شريعتي بشريعتكم، وها هي نتائج حكمتكم الباطلة: معاناة مريرة، حرب، تعصب، خيبات أمل وأكاذيب تخنقكم وتملأكم باليأس. وأكثر ما يؤلم الإنسان المادي، الذي يخضع كل شيء لحساباته وقوانين هذا العالم المادية، هو أنه سيظل يحمل بعد هذه الحياة عبء ضلالاته وميوله. عندئذ ستكون معاناة أرواحكم شديدة.

30 تخلصوا هنا من عبء خطاياكم، وأطيعوا شريعتي وتعالوا بسرعة. اطلبوا المغفرة من جميع الذين آذيتموهم، واتركوا الباقي لي؛ لأن وقتكم للحب سيكون قصيراً إذا قررتم حقاً أن تفعلوا ذلك. (17، 37 - 43)

31 تعالوا إليّ جميعاً، أيها الذين تحملون في قلوبكم آلاماً خفية. إنكم تحملون في داخلكم سراً ألماً سببه لكم خيانة، ومرارتكم كبيرة جداً، لأن من جرحكم جرحاً عميقاً كان كائناً محبوباً جداً.

32 اهدأوا في أنفسكم، لكي تنيركم الصلاة وتتمكنوا من معرفة ما إذا كنتم في يوم من الأيام السبب في خيانة الآخرين لكم. عندئذ ستقويكم الصلاة في فكرة أن عليكم أن تغفروا لأولئك الذين خانوا حبكم وإيمانكم وثقتكم.

33 حقاً، أقول لكم، في اللحظة التي تغفرون فيها لمن أساء إليكم، ستشعرون بسلامي

الكامل؛ لأن في تلك اللحظة سيتحد روحكم بروحي، وسأبسط رداي لأغفر لكم وأغلف كلاكما بحبي. (312، 49 - 51)

34 في الحقيقة يقول لكم المعلم: لقد أعددت لكل روح مملكة من السلام والكمال. ولكن هذه المملكة التي أعددتها تقف في وجهها مملكة أخرى: العالم. في حين أن مملكتي تُكتسب بالتواضع والمحبة والفضيلة، فإن الاستحواذ على المملكة الأخرى يتطلب الغطرسة والطموح والكبرياء والجشع والأنانية والشر.

35 في كل الأوقات، عارض العالم مملكتي، وفي كل الأوقات، تعرض أتباعي للمضايقة والإغراء في طريقهم، سواء من خلال تأثيرات مرئية أو قوى خفية.

36 هذه ليست المرة الوحيدة التي تمشون فيها على الأشواك للوصول إليّ، وليست المرة الأولى التي يتعثّر فيها روحكم في سعيه للوصول إلى حضوري. في كل الأوقات خضتم المعركة في أعماق كيأنكم.

37 إن إلهام روعي ينبر داخلكم ويشعل معركة مع القوى المظلمة، مع الأضواء الزائفة، والفضائل الزائفة، مع المادة، مع كل ما هو زائد، مع كل المجد الزائف لهذا العالم. (327، 3)

38 أبارك الألم الذي تحملتموه من أجلي، لأن كل ما تعانونه من أجلي سيجعلكم جديرين إلى الأبد. (338، 61)

الإيمان والرضا والتواضع في المحن

39 الحياة البشرية هي بالنسبة للروح البوتقة التي تنقيها، والسندان الذي تصاغ عليه. من الضروري أن يكون للإنسان مثال أعلى في روحه، وإيمان بخالقه، وحب لمصيره، حتى يحمل صليبه بصبر إلى قمة جبل الجلجلة.

40 بدون الإيمان بالحياة الأبدية، يقع الإنسان في اليأس في جميع المحن الصعبة، وبدون المثل العليا، يغرق في المادية، وبدون القوة لتحمل خيبة الأمل، يهلك في اليأس أو الرذيلة. (39-38، 99)

41 أقول لكم أن تحبوا صليبيكم؛ لأنكم إذا تمردتم عليه بينما عليكم أن تحملوه على أكتافكم، فإن الألم سيحدث جرحاً عميقاً في قلوبكم. أنا أحب صليبي حقاً، أيها الشعب؛ لكن هل تعرفون ما أسميه صليبي؟ صليبي هو أنتم، أيها البشر الذين أحبهم كثيراً. (144، 20)

42 الإيمان والطاعة والتواضع تجاه ما أقرره سيقترون طريق الاختبار، لأنكم عندئذ لن تمروا بمسار المعاناة أكثر من مرة واحدة. ولكن إذا ظهرت في المحن التمرد أو السخط أو حتى التجديف، فستطول المدة التي ستستغرقها المحنة، لأنكم ستضطربون عندئذ إلى السير في ذلك الطريق من جديد حتى تتعلموا الدرس. (139، 49)

43 أقول لكم: إن الاختبارات التي صنعها الإنسان لنفسه في هذا الزمان صعبة للغاية، لأنها ضرورية لخلاصه.

44 ستنفذ العدالة الإلهية على أحب الناس إلى كل إنسان، لتطلب حساباً عن أعمال كل مخلوق بشري.

45 كم هو مهم أن يدرك الإنسان معنى التكفير الروحي، حتى يتقبل كأس معاناته بحب وصبر واحترام وحتى بفرح، مدرّكاً أن الروح لها ماضٍ لا يعرفه إلا الله وحده، وعالماً أنه بذلك يغسل عيوب الماضي والحاضر، ويسدد ديونه، ويكتسب استحقاقات أمام القانون.

46 لن يكون هناك ارتقاء روعي في الألم ما لم يتألم الإنسان بمحبة واحترام لعدالتي وخضوع لما حققه كل واحد لنفسه. ولكن هذا الارتقاء في خضم المحن هو وحده الذي سيمتحن الإنسان المعرفة بما هو قانون التعويض الروحي. (36-352، 37، 42 - 43)

معنى المعاناة والألم

47 إذا نسبتكم محن الحياة إلى الصدفة، فسيكون من الصعب عليكم أن تكونوا أقوياء. ولكن إذا كان لديكم فكرة عما هو

التكفير، وما هي العدالة والتعويض،
 فستجدون في إيمانكم الارتقاء والقبول
 لتنتصروا في المحن.
 48 إنها مشيئتي أن أختبر روحكم بطرق
 مختلفة، لأنني أربيها وأشكلها وأكملها. ولهذا
 أغلب كل الأشياء وكل البشر؛ وأستخدم
 كأدوات لي الصالحين والأشرار على حد
 سواء. أحياناً أغلب النور، وأحياناً أخرى
 أجعل الظلام خادماً لي. لذلك أقول لكم:
 عندما تكونون في موقف حرج، فكروا بي،
 سيدكم، الذي سيشرح لكم بكل محبة سبب
 تلك المحنة.
 49 هناك كؤوس يجب على الجميع أن
 يشربوها منها، البعض في وقت مبكر، والبعض
 الآخر في وقت لاحق، حتى يتعلموا جميعاً
 فهمي ومحبي. البؤس والمرض والافتراء
 والذل كؤوس مريرة جداً، لا تلامس شفاه
 المذنب وحده. تذكروا أن الأبرار في "الزمن
 الثاني" شربوا الكأس الأكثر مرارة التي يمكن
 أن تتخيلوها. الطاعة والتواضع والمحبة
 التي تشرب بها كأس المعاناة ستجعل
 الصليب أخف وستجعل الاختبار يمر
 بسرعة. (54، 4 - 6)
 50 كل ما يحيط بكم يهدف إلى تنقيتكم،
 ولكن لم يفهم الجميع ذلك. لا تدعوا الألم
 الذي تشربونه من كأس معاناتكم يكون
 عقيماً. من الألم يمكنكم أن تكتسبوا النور
 الذي هو الحكمة والوداعة والقوة
 والحساسية. (59، 81)
 51 اعلّموا أيها التلاميذ أن الألم يزيل الثمار
 الرديئة من قلوبكم، ويمنحكم الخبرة،
 ويؤدي إلى تصحيح أخطائكم.
 52 بهذه الطريقة يختبركم أبوك، حتى يتضح
 الأمر في أذهانكم. ولكن إذا لم تفهموا
 وعانيتم دون جدوى، لأنكم لم تكتشفوا
 معنى دروسي الحكيم، فإن ألمكم يكون بلا
 معنى ولا تستفيدون من الدرس. (57، 258 -
 58)

53 يصرخ الناس: إذا كان هناك إله الرحمة
 والمحبة، فلماذا يعاني الصالحون من
 الأشرار، والأبرار من الخطاة؟
 54 حقاً، أقول لكم يا أولادي: لا أحد يأتي إلى
 هذا العالم ليحقق خلاص روحه فقط. فهو
 ليس فرداً منفرداً، بل هو جزء من كل.
 55 ألا يعاني عضو سليم وكامل في جسم
 الإنسان عندما تكون الأعضاء الأخرى
 مريضة؟
 56 هذه مقارنة مادية لتفهموا العلاقة التي
 تربط كل إنسان بالآخرين. الصالحون يعانون
 من الأشرار، لكن الصالحين ليسوا أبرياء
 تماماً إذا لم يعملوا من أجل التقدم الروحي
 لإخوتهم. لكن كل فرد له مسؤوليته
 الخاصة، وبما أنه جزء من روعي ومشابه له،
 فإنه يمتلك الإرادة والذكاء للمساهمة في
 تقدم الجميع. (358، 18-19)
 57 افهموا تعاليمي بشكل صحيح، لا
 تعتقدوا أن روعي تفرح عندما ترى معاناتكم
 على الأرض، أو أنني أريد أن أحرملك من كل
 ما هو ممتع لكم لأستمتع بذلك. أنا آتي
 لأجعلكم تدركون قوانيني وتلتزمون بها، لأنها
 تستحق احترامكم واهتمامكم، ولأن الالتزام
 بها سيجلب لكم السعادة الأبدية والسلام
 الأبدي. (25، 80)
 58 يجب أن أقول لكم أنه طالما أنتم
 تعيشون على الأرض، فيجب أن تسعوا إلى
 جعل حياتكم عليها ممتعة قدر الإمكان.
 ليس من الضروري أن تبكوا وتتعبذوا وتدموا
 باستمرار لتستحقوا السلام في الآخرة.
 59 إذا استطعتم تحويل هذه الأرض من
 وادي دموع إلى عالم من السعادة، حيث
 تحبون بعضكم بعضاً، وتسعون إلى فعل
 الخير والعيش في إطار شريعتي - حقاً، أقول
 لكم إن هذه الحياة ستكون في عيني أكثر
 جدارة وأسمى من حياة مليئة بالمعاناة
 والمصائب والدموع، مهما كانت استعدادكم
 لتحملها. (15، 219 - 16)
 60 ابتهجوا لأن الألم لا يدوم إلى الأبد؛
 آلامكم مؤقتة وستزول قريباً.

61 إن زمن التكفير والتطهير يمر بسرعة بالنسبة لمن ينظر إلى المحن بروحانية؛ أما بالنسبة لمن ينغمس في المادية، فإن ما هو في الواقع قصير الأمد سيستمر طويلاً.

62 كما تمر نبضات قلبكم، كذلك تمر حياة الإنسان في اللانهاية.

63 لا داعي للخوف، فمثلما تنفث النفس تنهيدة، أو تذرف دمعة، أو تنطق كلمة، كذلك تزول آلام الإنسان.

64 في حنان الله اللامتناهي، يجب أن تتلاشى كل آلامكم وأحزانكم في الهواء. (12، 9-5)

الفصل 43 - المرض والشفاء والتجديد

الظلام، وتبأس وتستسلم للذيلة أو تفكر في الموت عندما تواجهها محنة.

5 إذا التقى هؤلاء الناس في طريقهم بمثال للإيمان والتواضع والأمل، ينبع من قلب يعاني أيضاً كثيراً لأنه يحمل صليباً ثقيلاً جداً، فسوف يشعرون أن قلبهم قد لمس شعاع من النور.

6 هذا هو الحال بالفعل: بما أنهم لم يتمكنوا من سماع صوت ضميرهم، كان عليهم أن يتلقوا نور الروح من الضمير الذي نقله إليهم شخص آخر من خلال مثاله وإيمانه.

7 لا تستسلموا، ولا تعترفوا أبداً بالفشل، ولا تنحنوا تحت وطأة معاناتكم. ابقوا دائماً على بصركم على مصباح إيمانكم المتقدم. هذا الإيمان وحبكم سينقذانكم. (132، 38 - 39)

أصل المرض ومعناه

1 عندما يبتعد الإنسان عن طريق الخير بترك الصلاة والأعمال الصالحة، يفقد قوته الأخلاقية وروحانيته، ويصبح عرضة للإغراء، وفي ضعفه يسمح للخطايا، وهذه تمرض القلب.

2 لكنني جئت كطبيب إلى مخيم المريض وأعطيته كل حبي ورعايتي. كان نوري كالماء العذب على شفثيه المحروقتين بالحمى، وعندما شعر ببلسمي على جبينه، قال لي: "يا رب، فقط رحمتك يمكن أن تنقذني. أنا مريض جداً في روحي والموت سيأتي إلي قريباً جداً".

3 لكنني قلت له: "لن تموت، لأنني أنا، الذي أنا هو الحياة، قد جئت، وكل ما فقدته سيعود إليك". (220، 39)

4 ما هي الفضائل التي يمكن أن يكتسبها مريض عاجز عن بذل أي جهد؟ يمكن أن تكون فضائله متنوعة وكبيرة إذا عرف كيف يتسلح بالصبر والرضا، إذا كان متواضعاً أمام الإرادة الإلهية وقادراً على مباركتي رغم ألمه. لأن مثاله سوف ينير قلوباً كثيرة تعيش في

الشفاء بقوتكم الذاتية

8 أنتم تطلبون مني أن أشفيكم؛ لكن حقاً، أقول لكم، لا أحد يمكن أن يكون طبيباً أفضل منكم أنتم.

9 ما الفائدة من أن أشفيكم وأزيل آلامكم إذا لم تتخلصوا من أخطائكم وخطاياكم وعبويكم ونواقصكم؟ ليس الألم هو سبب أمراضكم، بل خطاياكم. انظروا، هذا هو أصل الألم! لذا حاربوا الخطيئة، انفصلوا عنها، وستكونون أصحاء. لكن القيام بذلك هو مهمتكم. أنا فقط أعلمكم وأساعدكم في ذلك.

10 إذا اكتشفتهم من خلال ضميركم سبب معاناتكم وبذلتم قصارى جهدكم لمحاربته، فسوف تشعرون بالقوة الإلهية الكاملة التي تساعدكم على الانتصار في المعركة وكسب حريتكم الروحية.

11 كم ستكون سعادتكم كبيرة عندما تشعرون أنكم قد تمكنتم بجهودكم الخاصة من التحرر من الألم وتحقيق السلام. عندئذ ستقولون: "أبي، كلمتك كانت شفائي. تعليمك كان خلاصي." (8، 54 - 57)

12 البلمس الحقيقي للشفاء، أيها الناس -
الذي يشفي جميع الأمراض، ينبع من
الحب.

13 أحبوا بالروح، أحبوا بالقلب والعقل،
عندئذ ستكون لكم القوة الكافية ليس فقط
لشفاء أمراض الجسد أو لتعزية البشر في
مصائبهم الصغيرة، بل أيضاً لتوضيح الأسرار
الروحانية، والمخاوف الكبيرة للروح،
واضطراباتهم وضميرهم.

14 هذا البلمس يحل المحن الكبيرة، ويضيء
النور، ويخفف العذاب، ويذيب السلاسل
التي تقيد.

15 الإنسان الذي تخلت عنه العلم سيعود
إلى الصحة والحياة عند ملاسته لهذا
البلمس؛ والروح التي انفصلت ستعود عند
كلمة الحب من الأخ الذي يناديها (296،
60 - 63)

16 أزيلوا الألم! الحياة التي خلقتها ليست
ملينة بالألم. المعاناة تنبع من عصيان
وأخطاء أبناء الله. الألم هو سمة الحياة التي
خلقها البشر في انفلاتهم.

17 ارفعوا أعينكم واكتشفوا جمال أعماله.
استعدوا داخلياً لتستمعوا الحفل الموسيقي
الإلهي، لا تستبعدوا أنفسكم من هذا
الاحتفال. إذا انعزلتم، كيف يمكنكم أن
تشاركوا في هذه السعادة؟ ستعيشون حياة
حزينة ومؤلمة ومريضة.

18 أريدكم أن تكونوا نغمات متناعمة في
الحفل الموسيقي الكوني، أن تفهموا أنكم
خرجتم من ينبوع الحياة، أن تشعروا أن
نوري موجود في كل روح. متى ستصلون إلى
مرحلة النضج الكامل التي يمكنكم فيها أن
تقولوا لي: "آي، أخضع روحي لروحك،
وكذلك إرادتي وحياتي".

19 أدركوا أنكم لن تستطيعوا أن تقولوا هذا
طالما أن حواسكم مريضة، وروحكم أنانية
ومنفصلة عن الطريق الصحيح.
20 أنتم تعيشون تحت عذاب المرض أو
الخوف من الإصابة به. ولكن ماذا تعني
مرض جسدي مقابل خطيئة الروح؟ لا

شيء، إذا كان بإمكانها أن ترتفع؛ لأنكم
ستجدون دائماً المساعدة في رحمتي.

21 كما يتدفق الدم في عروقكم ويحيي
الجسد كله، كذلك تتخلل قوة الله روحكم
كتيار حياة. لا يوجد سبب للمرض إذا كنتم
تلتزمون بالقانون. الحياة هي الصحة والفرح
والسعادة والانسجام. إذا كنتم مرضى، لا
يمكنكم أن تكونوا ملاذاً للخيرات الإلهية.
22 أيها البشر ذوو الأفكار أو القلوب أو
الأجساد المريضة، يقول لكم المعلم: اطلبوا
من روحكم، التي هي ابنة القدير، أن تعود
إلى الطريق الصحيح، وأن تشفي آلامكم
وتساعدكم في ضعفكم. (134، 57 - 59)

تجديد الإنسان

23 الغرور - وهو ضعف ظهر منذ أول
إنسان - سيتم محاربته من خلال الروحانية.
إنها المعركة التي دارت دائماً بين الروح
و"الجسد" [الروح]. فبينما تميل الروح، في
رغبتها في جوهر الآب، إلى الأبدى والعالي،
فإن "الجسد" لا يبحث إلا عما يرضيه
ويغريه، حتى لو كان ذلك على حساب
الروح.

24 هذه المعركة، التي تظهر في كل كائن
بشري، هي قوة تنشأ في الإنسان نفسه
نتيجة للتأثير الذي يمارسه العالم عليه. لأن
الأرضي يتطلب كل ما يتوافق مع طبيعته.

25 إذا كان الروح قادراً على السيطرة على
تلك القوة وتوجيهها إلى المسار الصحيح،
فإنه يكون قد حقق التوازن بين الطبيعتين
في كيانه، وسيحقق تقدمهما وصعودهما.
أما إذا سمح لنفسه بأن يسيطر عليه قوة
"الجسد"، فسوف يجد نفسه منجذباً إلى
الشهوات وسيكون كقارب بلا دفة في وسط
عاصفة. (230، 64)

26 أنتم - أيها الكافرون والمشككون - لا
تستطيعون أن تؤمنوا بعالم من العدل، ولا
تستطيعون أن تتخيلوا حياة من الحب
والفضيلة على أرضكم. باختصار: أنتم لا

تعتبرون أنفسكم قادرين على فعل أي شيء جيد، ولا تؤمنون بأنفسكم.

27 لكنني أؤمن بكم، وأعرف البذرة التي في كل واحد من أطفالي، لأنني خلقتهم، لأنني أعطيتهم الحياة بحبي.

28 أنا أضع أمني في الإنسان، وأؤمن بخلاصه، وبأنه يستحق الصعود. لأنني عندما خلقتهم، قضيت أن يكون سيّداً على الأرض، حيث يجب أن يخلق مكاناً للحب والسلام، وقضيت أيضاً أن روحه يجب أن تصبح قوية في صراع الحياة، حتى تصل من خلال الاستحقاقات إلى العيش في نور مملكة الكمال، التي هي حقه الموروث الأبدى. (326، 44-46)

الفصل 44 - الحياة بالمعنى الإلهي

التوازن الضروري

1 لكل شخص مصيره محدد من خلال مهمته الروحية ومهمته البشرية. يجب أن يكون كلاهما متناسقين مع بعضهما البعض وأن يسعيا إلى هدف واحد. حقاً، أقول لكم، لن أقوم بتقييم أعمالكم الروحية فحسب، بل أيضاً أعمالكم المادية. لأنني سأكتشف فيها الاستحقاقات التي تساعد روحكم على الوصول إلّي. (171، 23)

2 حتى الآن، جعلت غطسة الإنسان منه يتجاهل الجزء الروحي، وحرمانه من هذه المعرفة منعه من أن يكون كاملاً.

3 ما لم يتعلم الإنسان الحفاظ على التناغم بين قواه الجسدية والروحية، فلن يتمكن من إيجاد التوازن الذي يجب أن يسود حياته. (26، 27 - 291)

4 أيها التلاميذ: على الرغم من أنكم تعيشون في هذا العالم، يمكنكم أن تعيشوا حياة روحية. فلا تظنوا أن الروحانية تتمثل في الابتعاد عما يتوافق مع الجسد، بل في التوفيق بين القوانين البشرية والقوانين الإلهية.

5 طوبى لمن يدرس قوانيني ويجيد الجمع بينها وبين القوانين البشرية في قانون واحد، لأنه سيكون بصحة جيدة وقويًا وكرماً وسعيداً. (26 - 27)

المتعة الحسنة والمتعة الفاسدة
6 أنا لا أقول لكم أن تتخلوا عن واجباتكم الدنيوية أو عن أفراح القلب والحواس الصحية. أنا أطلب منكم فقط أن تتخلوا عما يسمم أرواحكم ويمرض أجسادكم.
7 من يعيش في إطار القانون، فإنه يفي بما يمليه عليه ضميره. من يرفض الملذات المسموح بها ليغرق في الملذات المحرمة، يسأل نفسه حتى في لحظات أقصى المتعة لماذا لا يشعر بالسعادة ولا يجد السلام.
لأنه من متعة إلى متعة يغرق أكثر فأكثر حتى يهلك في الهاوية دون أن يجد إشباعاً حقيقياً لقلبه وروحه.

8 البعض يجب أن يخضعوا ويشربوا حتى آخر قطرة من الكأس الذي سعوا فيه إلى المتعة دون أن يجدوها، حتى يتمكنوا من سماع صوت من يدعوهم دائماً إلى مآدبة الحياة الأبدية. (33، 44 - 46)
9 يقطف العالم بيد جريئة ثمرة من شجرة العلم، دون أن يستمع أولاً إلى صوت ضميره الذي يتكلم إليه قانوني ليقول له إن جميع ثمار شجرة الحكمة طيبة، ولذلك فإن من يقطفها لا يجوز له أن يفعل ذلك إلا من أجل خير جيرانه.

10 الأمثلة التي ذكرتها توضح لكم لماذا لا تعرف البشرية الحب ولا السلام في ذلك الجنة الداخلية التي يجب أن تكون في قلب الإنسان إلى الأبد بسبب طاعته للقانون.
11 لمساعدتكم على إيجاد ذلك، أعلم الخطاة والعصاة والناكرين للجميل والمتكبرين، لأجلكم تفهموا أنكم مزدودون بالروح، وأن لديكم ضميراً، وأنكم قادرون تماماً على الحكم والتقويم بين الخير والشر، ولأريكم الطريق الذي سيقودكم إلى جنة

السلام والحكمة والحب اللامتناهي والخلود والمجد والخلود. (34، 15 - 17)

12 الإنسان لا يفسر تعاليمي دائماً بشكل صحيح. لم أعلمكم أبداً أن تتجاهلوا الثمار الجيدة التي تقرها قوانيني وتسمح بها، أو أن تمتنعوا عن الاستمتاع بها. لقد علمتكم فقط ألا تسعوا وراء ما هو غير ضروري وزائد عن الحاجة، وألا تحبوه، وألا تستخدموا ما هو ضار وغير مسموح به كما تستخدمون الثمار المفيدة للروح والجسد. لكن كل ما هو مسموح به للروح أو القلب ويخدم مصلحتهما، أوصيتكم به لأنه ضمن قوانيني. (4، 332)

13 كان لا بد من مرور وقت طويل حتى تصل البشرية إلى النضج الروحي. لطالما وقعت في فخ الطرفين المتطرفين: أحدهما هو المادية، التي تسعون من خلالها إلى تحقيق المزيد من الملذات الدنيوية، وهذا في الواقع ضار لأنه يمنع الروح من أداء مهمتها. ولكن عليكم أيضاً تجنب الطرف الآخر: قتل "الجسد"، والحرمان التام من كل ما ينتمي إلى هذه الحياة؛ لأنني أرسلتكم إلى هذه الأرض لتعيشوا كبشر، ككائنات بشرية، وأرشدتكم إلى الطريق الصحيح لتعيشوا "تعطوا للقيصر ما هو للقيصر، ولله ما هو لله".

14 لقد خلقت هذا العالم من أجلكم، بكل جماله وكماله. لقد أعطيتكم الجسد البشري، الذي من خلاله يجب أن تنمو جميع القدرات التي أعطيتكم إياها، لتصلوا إلى الكمال.

15 لا يريد الآب أن تحرموا أنفسكم من كل الخير الذي يقدمه لكم هذا العالم. لكن لا تضعوا الجسد فوق الروح، لأن الجسد زائل، أما الروح فهي أبدية. (7، 358 - 9)

الثروة المباركة وغير المباركة

16 إذا كانت مشيئتي أن أجعلكم أصحاب ممتلكات دنيوية، فإنني أمنحكم إياها لتتشاركوا فيها مع إخوانكم المحتاجين، مع

الذين لا يملكون ثروة أو دعمًا، مع الضعفاء والمرضى. لكن الكثيرين ممن لا يملكون شيئاً على الأرض يمكنهم أن يشاركوكم ممتلكاتهم الروحية. (96، 27)

17 أريد أن يكون كل شيء لكم، ولكن أن تستخدموا ما تحتاجون إليه بوعي؛ أن تعرفوا كيف تكونوا أغنياء روحياً وأن تمتلكوا الكثير من الماديات، إذا استخدمتموها بشكل جيد وأعطيتكم كل شيء قيمته الحقيقية ومكانته.

18 كيف يمكن لروح إنسان غني بشكل لا يقاس أن تضر بنفسها، إذا كان ما يملكه هو لخير جيرانه؟ وكيف يمكن لإنسان قوي أن يتضرر، إذا كانت روحه تعرف كيف تنسحب عند الحاجة للصلاة، وتكون من خلال صلاتها في اتصال معي؟ (294، 38)

19 لا تقولوا لي: "يا رب، لقد رأيت الفقر بين أولئك الذين يتبعونك. أما أولئك الذين لم يعودوا يتذكرونك ولا ينطقون باسمك، فأرى عندهم الوفرة والمتعة والملذات".

20 لا ينبغي لشعبي أن يعتبر هذه الحالات دليلاً على أن من يتبعني يجب أن يكون فقيراً بالضرورة في هذا العالم. لكنني أقول لكم إن السلام الذي يتمتع به من يستمعون هنا ويكرسون جزءاً من حياتهم لفعل الخير، لا يعرفه أولئك الذين تحسدونهم كثيراً، ولا يمكنهم الحصول عليه بكل ثرواتهم.

21 البعض يفهمون كيف يمتلكون خيارات الدنيا وخيرات الروح في آن واحد. والبعض الآخر لا ينالون خيرات الدنيا لأنهم ينسون خيرات الروح، والبعض الآخر لا يهتمون إلا بخيرات الدنيا لأنهم يعتقدون أن القوانين الإلهية هي عدو للثروات الدنيوية.

22 الثروات هي ثروات وستبقى ثروات، ولكن لا يعرف الجميع كيف يستخدمونها بشكل صحيح. وعليكم أن تعلموا أيضاً أنني لم أعط الكثيرين كل ما يملكونه. البعض حصلوا على ما حصلوا عليه مني كتعويض، كما أن هناك آخرين سرقوا كل ما يملكونه.

23 أفضل دليل يمكن أن يحصل عليه الناس على أداء واجباتهم في الحياة هو سلام الروح، وليس رنين العملات المعدنية.

(197، 24 - 27)

24 عندما أقول لكم: "اطلبوا، فَيُعْطَى لَكُمْ"، تطلبون مني أشياء دنيوية. لكن في الحقيقة - كم تطلبون مني قليلاً! اطلبوا مني قبل كل شيء كل ما هو لخير أرواحكم. لا تجمعوا كنوزاً على الأرض، لأن هناك لصوفاً! اجمعوا كنوزاً في ملكوت الآب، لأن ثروتكم ستكون آمنة هناك، وستستخدم سعادة وسلام أرواحكم.

25 كنوز الأرض هي الثروات والسلطة والألقاب الزائفة. كنوز الروح هي الأعمال الصالحة. (181، 68 - 69)

26 المتكبر يعتقد أنه عظيم دون أن يكون كذلك، والفقير هو الذي يكتفي بثروات هذه الحياة غير الضرورية دون أن يكتشف القيم الحقيقية للقلب والروح. كم هي فقيرة رغباته وشهواته ومثله العليا! كم هو قليل ما يرضيه!

27 لكن من يفهم معنى الحياة هو من تعلم أن يعطي الله ما هو لله، والعالم ما هو للعالم. من يعرف كيف يستمتع بخصن الطبيعة دون أن يصبح عبداً للمادة، هو من يعرف معنى الحياة، وحتى لو بدا أنه لا يملك شيئاً، فهو سيد خيرات هذه الحياة، وهو في طريقه لامتلاك كنوز ملكوت الله. (217، 19 - 20)

قانون العطاء

28 لو كان الناس يؤمنون بكلمتي، ويحملوني في قلوبهم، لكانوا دائماً يتذكرون تلك الجملة التي قلتها ذات مرة للجموع التي كانت تستمع إلي: "الحق أقول لكم، حتى لو قدمتم كوباً من الماء، فلن يذهب ذلك سدى".

29 لكن الناس يعتقدون: إذا أعطوا شيئاً ولم يحصلوا على شيء في المقابل، فإنهم

يحافظون على ما يملكونه بأن يحتفظوا به لأنفسهم.

30 والآن أقول لكم إن هناك تعويضاً كاملاً في عدلي، لذا لا تخافوا أبداً من التخلي عن أي شيء مما تملكون. هل ترون أولئك الناس الذين يجمعون الكنوز ويكدسونها ولا يسمحون لأحد بالمشاركة في ممتلكاتهم؟ هؤلاء الناس يحملون روحاً ميتة في داخلهم. 31 أما أولئك الذين كرسوا أنفسهم حتى آخر أنفاسهم لمهمة إعطاء كل ما يملكون لجيرانهم، حتى وجدوا أنفسهم في ساعاتهم الأخيرة وحيدين ومهملين وفقراء، هؤلاء قد قادهم دائماً نور الإيمان الذي أظهر لهم من بعيد قرب "الأرض الموعودة" حيث ينتظرهم جبي لأعطيتهم مكافأة على جميع أعمالهم. (128، 46 - 49)

32 تعالوا إلي لأحييكم بالحياة الحقيقية وأذكركم بأنكم خلقتم لتعطوا. ولكن ما دامتم لا تعرفون ما تحملون في داخلكم، فسيكون من المستحيل عليكم أن تعطوا من يحتاج.

33 انظروا كيف أن كل ما يحيط بكم يؤدي مهمة العطاء. العناصر، النجوم، الكائنات، النباتات، الزهور والطيور - كل شيء، من الأكبر إلى ما لا يمكن إدراكه، لديه القدرة والقدرة على العطاء. لماذا تستثنون أنفسكم، رغم أنكم الأكثر تزييداً بنعمة الله في الحب؟

34 كم عليكم أن تزدادوا حكمة ومحبة وفضيلة ومهارة لتكونوا نوراً على طريق إخوتكم الأصغر! يا له من قدر عظيم وجميل قد خصصه لكم أبوك! (262، 50 - 52)

الوفاء بالواجبات والمهام

35 في "الزمن الثالث" ستمنح تعاليمي الروحية الروح الحرية لكي تفتح أجنحتها وترتفع إلى الآب لتقدم له العبادة الحقيقية. 36 ولكن الإنسان كائن بشري عليه أيضاً أن يقدم خدمة للخالق، وهذا التكريم يتمثل في

أداء واجباته على الأرض، من خلال اتباع القوانين البشرية، وإظهار الأخلاق والحكم السليم في أفعاله، وأداء واجباته كأب وابن وأخ وصديق وسيد وخادم.

37 من يعيش بهذه الطريقة، سيكرمني على الأرض وسيمكن روحه من الارتقاء لتعظيمي. (229، 59 - 61)

38 من يتجنب عبء مهمته، ومن يبتعد عن الطريق الصحيح أو يتجاهل الالتزامات التي تعهد بها روحه تجاهي، ليتحمل بدلاً من ذلك التزامات حسب ذوقه أو رغبته، فلن يتمكن من تحقيق السلام الحقيقي في قلبه، لأن روحه لن تكون راضية وهادئة أبداً. إنهم أولئك الذين يبحثون دائماً عن الملذات لينسوا آلامهم وقلقهم، فيخدعون أنفسهم بمتعة زائفة ورضا عابر.

39 أتركهم يسلكون طريقهم، لأنني أعلم أنهم، حتى لو ابتعدوا اليوم وينكرونني، فإنهم سرعان ما سيدركون عدم أهمية الثروات والألقاب والمتعة والتكريمات الدنيوية، عندما توقظهم الحقيقة من حلمهم بالعظمة على الأرض، عندما يواجه الإنسان الحقيقة الروحية والخلود والعدالة الإلهية التي لا يمكن لأحد أن يهرب منها.

40 لا أحد يجهل هذا، لأنكم جميعاً تملكون روحاً تكشف لكم، من خلال موهبة الحدس، حقيقة حياتكم - الطريق المرسوم لكم، وكل ما عليكم تحقيقه عليه. لكنكم تريدون بشدة التحرر من أي عهد روحي لتشعروا بالحرية وأنكم سادة حياتكم. (318، 13 - 15)

41 قبل أن يُرسل روحكم إلى هذا الكوكب، أطلع على "الحقول"، وقيل له إن مهمته هي بذر السلام، وإن رسالته روحية، ففرح روحكم بذلك ووعد بأن يكون مخلصاً ومطيعاً لمهمته.

42 لماذا تخافون من البذر الآن؟ لماذا تشعرون الآن بأنكم غير جديرين أو غير قادرين على القيام بالعمل الذي أسعد روحكم كثيراً عندما كلفت به؟ لأنكم سمحتم

للعواطف بأن تعترض طريقكم وتمنع الروح من المرور، وتحاولون تبرير تردددها بأسباب طفولية.

43 لا تعودوا خالي الوفاض إلى "الوادي" الذي أنيتم منه. أعلم أن معاناتكم ستكون كبيرة جداً عندئذٍ. (269، 32 - 34)

44 لكل شخص عدد من الكائنات الروحية المخصصة له ليرشدها أو يعتني بها، وهذه المهمة لا تنتهي مع الموت الجسدي. الروح تزرع وتزرع وتحصد، في العالم الروحي كما على الأرض.

45 الأرواح الأكبر تقود الأرواح الأصغر، وهذه بدورها تقود أرواحاً أخرى أقل تطوراً، بينما الرب هو الذي يقودهم جميعاً إلى حظيرته.

46 عندما أقول لكم الآن أن الأرواح الأكبر تقود الأرواح الأصغر، فإنني لا أعني أن هذه الأرواح كانت كبيرة منذ البداية، وأن الأخيرة يجب أن تظل صغيرة دائماً مقارنة بأخواتها. أولئك الذين هم الآن كبار هم كذلك لأنهم تطوروا وتقدموا في أداء المهمة النبيلة المتمثلة في حب أولئك الذين لم يصلوا بعد إلى هذا المستوى من التطور الروحي، والذين ما زالوا ضعفاء - أولئك الذين ضلوا الطريق، وأولئك الذين يعانون - وخدمتهم ومساعدتهم ().

47 أولئك الذين هم صغار اليوم سيكونون كباراً غداً بسبب مثابرتهم على طريق التطور. (131، 19 - 21)

الفصل 45 - القدر المسبق والمعنى والوفاء في الحياة

قدر الله ومشيئته في مصير الإنسان

1 الآن هو زمن النور، حيث سيفهم الإنسان حقيقي وبيروها ويشعر بها، بالإضافة إلى الإيمان بها.

2 الغرض من تعاليمي هو إقناع الجميع بأن لا أحد جاء إلى هذا العالم بدون سبب

وجيه، وأن هذا السبب هو الحب الإلهي، وأن مصير جميع البشر هو تحقيق مهمة الحب.

3 في كل الأوقات، منذ البداية، سأل البشر أنفسهم: من أنا؟ لمن أدين بحياتي؟ لماذا أوجد؟ لماذا جئت إلى هنا، وإلى أين أذهب؟

4 لقد حصلوا على إجابة عن جزء من شكوكهم ونقص معرفتهم من خلال تفسيراتي ومن خلال تأملاتهم في ما كشفت لكم عنه على مر الزمن.

5 لكن البعض يعتقدون أنهم يعرفون كل شيء؛ لكنني أقول لكم إنهم يقعون في خطأ كبير، لأن ما هو محفوظ في كتاب حكمة الله لا يمكن للبشر اكتشافه ما لم يكشف لهم؛ وهناك الكثير مما يحتويه كتاب الحكمة الإلهية هذا، فمحتواه لا نهائي.

(261، 4 - 6)

6 القدر يحمل الرحمة التي وضعها الله فيه. قدر البشر مليء بالرحمة الإلهية.

7 غالبًا ما لا تجدون هذه الرحمة لأنكم لا تعرفون كيف تبحثون عنها.

8 إذا كنتم تشقون طريقًا صعبًا ومريزًا ضمن القدر الذي رسمته لكل روح من خلالي، فإنني أحاول أن أخفف منه، ولكنني لا أزيد من مرارة أبدًا.

9 يحتاج البشر إلى بعضهم البعض في هذا العالم، لا أحد زائد عن الحاجة، ولا أحد ناقص. كل الأرواح ضرورية لتكامل وتناغم وجودها مع بعضها البعض.

10 الفقراء يحتاجون الأغنياء والأغنياء يحتاجون الفقراء. الأشرار يحتاجون الأخيار والأخيار يحتاجون الأشرار. الجاهلون يحتاجون العارفين والعارفون يحتاجون الجاهلين. الصغار يحتاجون الكبار والكبار يحتاجون الصغار.

11 كل واحد منكم قد وضعه الله بحكمته في مكانه في هذا العالم وقربه من من يجب أن يكون معهم. كل إنسان قد خصص له الدائرة التي يجب أن يعيش فيها والتي توجد

فيها كائنات روحية متجسدة وغير متجسدة يجب أن يعيش معها.

12 هكذا تلتقون، كل واحد في طريقه، تدريجيًا بجميع أولئك الذين مهمتهم تعليمكم الحب الذي يرفعكم؛ ومن آخرين ستعانون الألم الذي يطهركم. البعض سيجلب لكم الألم لأنكم بحاجة إليه، بينما سيمنحكم الآخرون حبهم لتعويض مرارتكم؛ لكن الجميع لديهم رسالة لكم، تعليمًا عليكم فهمه والاستفادة منه.

13 لا تنسوا أن كل روح متجسدة أو غير متجسدة تعبر طريق حياتكم بأي شكل من الأشكال، تساعدكم في مصيركم.

14 كم من الأرواح النورانية أرسلتها إليكم إلى العالم، ولم تتوقفوا لتباركوا حيي لكم!

15 لم تولوا اهتمامًا للعديد من الكائنات الروحية التي أرسلتها إليكم، دون أن تدركوا أنها كانت جزءًا من مصيركم؛ ولكن لأنكم لم تفهموا كيف تقبلونها، بقيتم خالي الوفاض واضطرتهم لاحقًا إلى ذرف دموع الندم.

16 أيتها البشرية، إن مصيرك هو أن تكوني في وئام مع كل المخلوقات. هذه الوئام الذي أتحدث عنه لكم هو أعظم القوانين، لأنكم تجدون فيه الشركة الكاملة مع الله وأعماله.

(11، 10-16؛ 22-25)

17 من ينكر مصيره، يرفض لقب "ابن ألوهيتي" الشريف. إذا لم يؤمن بوجودي، فلا يمكنه أن يؤمن بجلي.

18 إذا كانت هذه الحياة مريرة ومؤلمة للغاية بالنسبة للبعض، فاعلموا أن هذه الحياة ليست الوحيدة، وأنها طويلة فقط في الظاهر، وأن هناك سرًا في مصير كل مخلوق لا يمكن لأحد سواي أن يكتشفه. (54، 8-9)

19 إن وجود الإنسان على الأرض ليس سوى لحظة في الأبدية، نفحة من الحياة تنعش الإنسان لفترة من الزمن ثم تبتعد على الفور لتعود لاحقًا وتمنح جسدًا جديدًا النفس. (4، 12)

20 كل شخص مقدر له ما سيحصل عليه خلال مسار حياته. في حين أن البعض يقبلونه ويستفيدون منه في الوقت المناسب، يضيعه آخرون، والبعض لم يستعدوا حتى لتلقيه. ولكن عندما عادوا إلى العالم الروحي، أدركوا كل ما كان مقدراً لهم، وما لم يعرفوا كيف يحصلون عليه أو يستحقونه. (57، 31)

21 لم يولد أحد بالصدفة، ولم يخلق أحد على هواه. افهموني، وستدركون أن لا أحد حر في مسار حياته، وأن هناك قانوناً يوجه ويحكم كل الأقدار. (110، 29)

22 يعتقد الإنسان أنه يتصرف حسب إرادته، ويعتقد أنه حر من أي تأثير أعلى عليه، ويعتبر نفسه في النهاية مستقلاً وصانع مصيره، دون أن يدرك أن الساعة ستأتي التي سيدرك فيها الجميع أن إرادتي هي التي تحققت فيهم. (79، 40)

23 اكسبوا أجراً جيداً عن طريق زراعة ثمار جيدة لأخوتكم. استعدوا للأوقات القادمة، لأنه قبل رحيلي ستكون هناك خلافات بينكم، لأن الإغراء سيأتي إليكم جميعاً. يجب أن تكونوا يقظين. صلوا وطبقوا تعاليمي. حقاً، أقول لكم، إن هذه الفترات القصيرة التي تكرسونها لممارسة الخير ستؤتي ثمارها في العديد من الأجيال التي ستأتي بعدكم. لم يكن أحد قادراً ولن يكون قادراً على تحديد مصيره بنفسه؛ هذا من شأني أنا وحدي. ثقوا بإرادتي، وستقطعون طريق الحياة حتى النهاية دون صعوبات كبيرة.

24 افهموا جيداً عندما أقول لكم إن لا ورقة تتحرك من الشجرة بدون إرادتي؛ عندئذ ستعرفون متى أنا الذي أختبركم، ومتى تفرغون كأس معاناتكم - لتهموني بعد ذلك. عندئذ تصبجون قضاة وتجعلونني المتهم. 25 أدركوا أخطاءكم وصححوها. تعلموا أن تغفروا أخطاء إخوانكم، وإذا لم تستطيعوا تصحيحها، فاحجبوا عنها على الأقل حجاب التسامح. (64، 43 - 44)

26 لا تكونوا قدرية، تعززون قناعتكم بأن مصيركم هو بالضيظ ما وضعه الله في طريق حياتكم، وأنكم إذا عانيتم، فذلك لأن الأمر مكتوب، وإذا فرحتم، فالسبب هو أن الأمر مكتوب أيضاً. لقد أقنعتكم بأنكم ستحصدون ما زرعتم.

27 لكن اسمعوا جيداً: في بعض الأحيان ستحصدون على الفور، وفي أحيان أخرى سيكون عليكم الدخول في حياة جديدة لحصد ما زرعتم. فكروا جيداً فيما قلته لكم للتو، وستزيلون الكثير من الأحكام السيئة على عدلي والكثير من الغموض. (195، 53)

مدرسة الحياة

28 الناس مثل الأطفال الذين لا يفكرون في عواقب أفعالهم، ولذلك لا يفهمون أن العقبة التي يواجهونها في طريقهم ليست سوى عائق وضعه المعلم لوقف مسيرتهم الطائشة أو لمنعهم من اتخاذ قرار سيئ. 29 أريدكم أن تتصرفوا من الآن فصاعداً كبالغين، وأن تفكروا في أعمالكم وأفعالكم، وأن تزونا كلماتكم. هذه هي الطريقة التي تجلب الحكمة والعدل إلى حياتكم. علاوة على ذلك، عليكم أن تفكروا في أن الحياة هي اختبار لا حدود له ومستمر للروح. 30 لا أحد يهلك في طريقي، وعلى الرغم من وجود حالات ينهار فيها الإنسان تحت وطأة الصليب، فإن قوة أعلى ترفعه وتشجعه. هذه القوة تنبع من الإيمان. (167، 55 - 57)

31 إن سعادة البشر، التي يعتقد البعض أنها لا توجد على الأرض، ويعتقد البعض الآخر أنني وحدي أمتلكها بوفرة، تعتمد على الفهم الذي يكتسبه البشر من هذه التعاليم ومن طاعة القوانين التي تحكم الكون، وهي سعادة تتجلى في سلام أرواحكم. 32 الآن تعلمون، أيها الشعب المحبوب، أن سعادتكم تكمن في أنفسكم، لكي تعلموا الناس أنه في أعماق كياناتهم، حيث يعتقدون أنه لا يوجد سوى المرارة والكراهية والحقد

والندم والدموع، يوجد نور لا يمكن أن
يمحوه شيء، وهو نور الروح. (178، 6 - 7)
33 ماضيكم الروحي غير معروف لـ
"جسدكم" [روحكم]. أنا أتركه محفوراً في
أذهانكم، ليكون ككتاب مفتوح، ويكشف
لكم من خلال الضمير والحدس. هذه هي
عدالتى التي، بدلاً من أن تحكم عليكم،
تمنحكم الفرصة لتصحيح الخطأ أو تصحيح
الزلة.

34 إذا تم محو الماضي من أذهانكم،
فسيتعين عليكم خوض الاختبارات التي
مررت بها من قبل من جديد؛ ولكن إذا
استمعتم إلى صوت خبرتكم وتركتم هذا
النور بينكم، فسترى طريقكم بوضوح أكبر
وسترى الأفق أكثر إشراقاً. (84، 46)

معنى وقيمة الحياة البشرية
35 اعلّموا أن الحالة الطبيعية للإنسان هي
حالة الطيبة والسلام الروحي والانسجام مع
كل ما يحيط به. من يثابر على ممارسة هذه
الفضائل خلال حياته، فإنه يسير على
الطريق الصحيح الذي سيقوده إلى معرفة
الله.

36 ولكن إذا ابتعدتم عن هذا الطريق
ونسيتم القانون الذي يجب أن يوجه
أفعالكم، فسوف تضطرون إلى تعويض
اللحظات التي عشتموها بعيداً عن طريق
النشوة الروحية، وهي الحالة الطبيعية التي
يجب أن يبقى فيها الإنسان دائماً. (20، 20)
37 لقد اعتاد الكثير من الناس على عالم
الخطايا والمعاناة الذي يعيشون فيه لدرجة
أنهم يعتقدون أن هذه الحياة هي الأكثر
طبيعية، وأن الأرض مقدرة أن تكون وادي
دموع، وأنها لن تستطيع أبداً أن تضم السلام
والوئام والتقدم الروحي.

38 أولئك الذين يفكرون بهذه الطريقة هم
في غفلة من الجهل. من يظن أن هذا العالم
قد قدره الله ليكون وادي دموع وتكفير، فهو
مخطئ. إن جنة عدن التي عرضتها على

البشر يمكن أن تعود وينبغي أن تعود، لأن
كل ما خلقته هو حياة ومحبة.
39 لذلك، مخطئ من يدعي أن الله قد قدر
لهذا العالم أن يكون مكاناً للألم البشري. بدلاً
من ذلك، ينبغي أن يقولوا إنهم هم أنفسهم
قد حكموا عليه بمهمة القضاء، في حين أنه
قد خلق في الأصل لفرح وراحة الكائنات
الروحية التي أصبحت بشرية.
40 لم يكن أحد مقدراً عليه أن يخطئ، على
الرغم من أن كل شيء كان متوقعاً لإنقاذ
الإنسان من سقوطه.

41 لم يرغب الإنسان في التطور من خلال
الحب، ولم يرغب في أن يصبح حكيماً من
خلال إتمام شريعتي؛ ونسي أن عدلي، الذي
كان يحاول دائماً تجنبه، يحميه، لأن عدلي
ينبع من الحب الكامل. (169، 10 - 13)

42 إذا فهِمتم كلمتي، ستدركون أن قصد
الآب عندما أرسلكم إلى العالم لتسلوكوا طريقه
المليئة بالمخاطر والإغراءات، لم يكن أن
تضلوا فيها. لأنها كانت معدة مسبقاً بحيث
تتعلموا منها الدروس اللازمة لتنمية الروح،
لتكتسبوا الخبرة التي كنتم تفتقرون إليها،
ولتعودوا إليّ في النهاية مملوءين بالنور.

43 عندما خرج روحكم مني، كان مثل شرارة
كان على الريح أن تحولها إلى لهب، حتى
يتحد نوركم مع نور الإله عند عودتكم إليّ.
44 أنا أتحدث إليكم من قمة الجبل الجديد.
هناك أنتظركم، وحقاً أقول لكم: في يوم
وصولكم سيكون هناك احتفال في هذا
المملكة.

45 أنتم تصلون إلى هناك على طريق الألم
وتصالحون خطاياكم - طريق لم أرسمه أنا،
بل صنعه الإنسان. لقد تركتموني أسير على
هذا الطريق أيضاً. ولكن منذ ذلك الحين، تم
تمجيد طريق التضحية والألم بدي. (180،
64 - 65)

46 سيدرك الإنسان في النهاية أن مملكته
ليست من هذا العالم، وأن جسده أو غلافه
البشري ليس سوى الأداة التي من خلال
حواسها يدرك روحه هذا العالم من

الاختبارات والتكفير. سيكتشف في النهاية أن هذه الحياة ليست سوى درس عظيم، مزود بصور وشخصيات رائعة، حتى يتمكن التلاميذ، أي جميع البشر، من فهم الدروس التي تعطيها لهم الحياة بشكل أفضل، والتي من خلالها، إذا تمكنوا من تقييماها بشكل صحيح، سيحققون تطور أرواحهم ويفهمون معنى الكفاح الذي يقويهم؛ - الألم الذي يصقلهم، والمشقة التي تنقيهم، والمعرفة التي تنيرهم، والحب الذي يرفعهم.

47 لو كانت هذه الحياة هي الوحيدة - حقاً، أقول لكم، لكان قد أزلت الألم منها منذ زمن بعيد، لأنه من الظلم أن تكونوا قد جئتم إلى هذا العالم فقط لتشربوا كأس المعاناة. لكن الذين يعانون ويكون اليوم يفعلون ذلك لأنهم استمتعوا في الماضي بالانغماس في الملذات. لكن هذا الألم سوف يطهرهم ويجعلهم جديرين بالصعود والاستمتاع في بيوت الرب في شكل أنقى. (194، 34 - 35)

48 إن الاختبار الذي تتضمنه حياة الإنسان صعب للغاية، لذا من الضروري أن يتم تحليلته بكل تلك النعم الروحية والجسدية التي تجعل عبء صليبه أكثر قبولاً وأخف وزناً.

49 أبارك جميع أولئك الذين يجدون أفضل أفرح وجودهم في دفء منازلهم، والذين يسعون إلى جعل حبيبهم لأبنائهم، وحب أبنائهم لهم، وحب الأشقاء لبعضهم البعض، خدمة لله. لأن تلك الوحدة، وتلك اللواتم، وذلك السلام يشبهان اللواتم الذي يسود بين الآب الكوني وعائلته الروحية.

50 في هذه البيوت يشرق نور الروح، ويسود سلام ملكوتي، وعندما تأتي المعاناة، تكون أسهل في التحمل، وتكون لحظات المحنة أقل مرارة.

51 وأكثر استحقاقاً هم أولئك الذين يبحثون عن الرضا في إرضاء الآخرين، ويفرحون بفرح أقربائهم الصحي. هؤلاء هم رسل الفرح، وهم يؤدون مهمة عظيمة.

52. حقاً، أقول لكم، إذا فهمتم كيف تبحثون عن لحظات الرضا والفرح، وكيف تحافظون على ساعات السلام الداخلي، فستحظون بها في كل أيام حياتكم على الأرض. ولكن لكي تحققوا ذلك، عليكم أولاً أن ترفعوا روحكم، وأن تجعلوا مشاعركم وطريقة تفكيركم في الحياة أكثر سخاءً.

53 إن هذه الرسالة التي أرسلها إليكم من خلال كلمتي مليئة بالنور الذي سينير طريقكم ويمنح كيانتكم التطور الصاعد الذي سيعلمكم العيش في سلام والاستمتاع بكل ما أنعمت به عليكم في حياتكم.

54 لا يزال على هذه البشرية أن تكافح بشدة لمحاربة ظلال الألم والتغلب على ميلها إلى الملذات الزائفة والرضا الخادع. سيكون عليها أن تكافح تعصبها الديني الذي يمنعها من إدراك الحقيقة؛ وستضطر إلى محاربة القدرة التي تجعلها تعتقد أن كل شيء يتجه نحو الدمار النهائي الذي لا يمكن لأحد أن ينجو منه، وستضطر إلى محاربة ماديتها التي تجعلها تبحث فقط عن الملذات الزائلة - ملذات الحواس التي تهوي بالروح في هاوية من الرذائل والألم واليأس والظلام.

55 أعطيتكم نوري لتتركوا الظلال وتكتشفوا أخيراً على هذا الكوكب الذي حولتموه إلى وادي دموع، النعيم الحقيقي للروح والقلب، الذي بجانبه تبدو كل الملذات الأخرى صغيرة وتافهة.

(303، 28-33)

X المادية والروحانية

الفصل 46 - الإنسان المادي الضال

كسل الروح والجهل والغطرسة لدى الإنسان

1 الغاية النهائية من خلق هذا العالم هي الإنسان، ولأجل سعادته أضفت الكائنات الأخرى وقوى الطبيعة الأخرى، لكي يستخدمها في الحفاظ على نفسه وتجديد نشاطه.

2 لو كان قد أحبني وعرفني منذ أقدم العصور، منذ طفولته الروحية، لكن اليوم ينتمي إلى عالم من العقول العظيمة، لا يوجد فيه جهل ولا اختلافات، حيث تكونون جميعاً متساوين في المعرفة وفي نقاء مشاعركم.

3 ولكن كم هو بطيء تطور الإنسان! كم من الزمن مضى منذ أن عاش على الأرض، وما زال لم ينجح في فهم مهمته الروحية ومصيره الحقيقي. لم يستطع اكتشاف روحه التي لا تموت لأنها تمتلك الحياة الأبدية؛ لم يفهم كيف يعيش في وئام معها، ولم يعترف بحقوقها، وهذه الروح، المحرومة من حريتها، لم تطور مواهبها وظلت في مكانها. (15، 24)

4 عندما ابتعد الإنسان عن إتمام شريعتي، ابتكر أفكاراً ونظريات وأدياناً ومذاهب مختلفة، مما أدى إلى انقسام البشرية وإرباكها، وربط الروح بالمادة ومنعها من الارتقاء بحرية. لكن نور روحي القدوس ينير جميع البشر ويُرشدكم إلى طريق الحياة الحقيقية، حيث لا يوجد سوى مرشد واحد، وهو الضمير. (46، 44)

5 المادي لا يحب سوى الحياة البشرية. ولكنه، بما أنه يدرك أن كل شيء فيها زائل، فإنه حريص على أن يعيشها بكثافة.

6 وعندما لا تتحقق خططه أو رغباته، أو عندما يصيبه الألم بأي شكل من الأشكال، فإنه ييأس ويشتم؛ ويتحدى القدر ويلقي عليه اللوم لأنه لا يحصل على النعم التي يعتقد أنه يستحقها.

7 إنهم كائنات روحية ضعيفة في أجساد صلبة، كائنات غير ناضجة أخلاقياً، يتم اختبارها بطرق عديدة لكي تفهم التقدير

الخاطئ الذي توليه لأعمالها ذات القيمة الضئيلة في تجسدها المادي.

8 كم يود الماديون تغيير مصيرهم! كم يتوقون إلى أن تسير الأمور وفقاً لتصوراتهم وإرادتهم. (258، 48 - 50)

9 الآن يمكنكم أن تفهموا أنني عندما كشفت نفسي للبشر دائماً بحكمة، كان ذلك من أجل تحرير الكائنات الروحية المحبوسة في قدرات عقلية محدودة.

10 لا يزال هناك في هذا العصر أناس ذوو عقول محدودة وبدون إلهام. في حين أن البشر يجب أن يمتلكوا عقولاً واضحة

ومنفتحة بفضل تطورهم، لا يزال الكثيرون يفكرون ويعيشون كما في العصور البدائية.

11 حقق آخرون تقدماً كبيراً في العلوم، لكنهم انغلقوا في غرورهم وأنايتهم، معتقدين أنهم قد بلغوا قمة المعرفة. لكنهم توقفوا في طريق تقدمهم الروحي. (180، 32 - 33)

12 لو كان الإنسان يعيش بوحي الحياة الأعلى التي توجد فوقه وتهتز، ولو كان يعرف كيف يستفسر من روحه - كم من المتاعب كان سيوفر على نفسه، وكم من الهوايات كان سينجو منها. لكنه طوال حياته يستشير أولئك الذين لا يملكون حلاً لشكوكه وشكوكه: العلماء الذين اخترقوا الطبيعة المادية، لكنهم لا يعرفون الحياة الروحية لأن روحهم قد سقطت في سبات.

13 يجب أن يستيقظ روح الإنسان ليجد نفسه، ليكتشف كل القدرات التي عُهد بها إليه لمساعدته في كفاحه.

14 اليوم، الإنسان مثل ورقة صغيرة جافة سقطت من شجرة الحياة وأصبحت لعبة للرياح، تخضع لألف تقلب، ضعيفة أمام قوى الطبيعة، هشة وبائسة في مواجهة الموت، في حين أنه كان يجب أن يكون سيد الأرض كأمر أرسلته أنا ليكمل نفسه في العالم. (278، 4 - 6)

15 لقد حان وقت الدينونة، حيث سأسأل البعض: لماذا أنكرتموني؟ وسأسأل الآخرين:

لماذا اضطهدتموني؟ هل يحق لمن لم يستطع أن يخترق نفسه أن ينكر وجود مملكتي؟ إذا كنتم لا تعرفون حقيقيتي، إذا كنتم لا تعرفون كيف تجدونها، فهذا لا يعني أنها غير موجودة. إذا كنتم تعتقدون أن ما يمكنكم فهمه هو وحده ما يوجد، فإنني أقول لكم إن هناك الكثير مما لا تعرفونه بعد، وإن غطرستكم كبيرة جدًا.

16 حقاً، أقول لكم، من ينكر الله ومملكته، فقد أنكر نفسه. من يريد أن يستمد القوة من نفسه، ويعتبر نفسه مستقلاً، ويحمل شعوراً متكبراً بأنه يمكن أن يكون عظيماً دون الحاجة إلى الله، فلن يصل إلى أبعد من ذلك في هذا العالم، وسوف يضل طريقه قريباً، وستكون معاناته مؤلمة جداً.

17 أين الحكماء الحقيقيون؟

18 المعرفة تعني الشعور بوجودي. المعرفة تعني أن نستشعر بنوري وننفذ مشيئتي. المعرفة هي فهم القانون، المعرفة هي الحب. (282، 19 - 22)

19 اليوم، جهلكم الروحي كبير لدرجة أنكم عندما تفكرون في أولئك الذين رحلوا إلى العالم الآخر، تقولون: "المسكين، لقد مات وترك كل شيء ورحل إلى الأبد".

20 لو كنتم تعلمون كم يشعر هؤلاء الكائنات بالشفقة عليكم من العالم الروحي عندما يسمعونكم تتكلمون هكذا. إنهم يشعرون بالشفقة عليكم بسبب جهلكم! لأنكم لو استطعتم رؤيتهم، ولو للحظة واحدة، لصرتم عاجزين عن الكلام ومذهولين أمام الحقيقة! (272، 46 - 47)

21 لقد أعطيتكم القيم المادية أهمية أكبر مما تستحق، بينما لا تريدون أن تعرفوا شيئاً عن الروحانيات، وأصبح حبكم للعالم كبيراً لدرجة أنكم تبدلون قصارى جهدكم لإنكار كل ما يتعلق بالروحانيات، لأنكم تعتقدون أن هذه المعرفة تعارض مع تقدمكم على الأرض.

22 أقول لكم إن معرفة الروحانيات لا تضر بتقدم البشر، لا من الناحية الأخلاقية ولا

من الناحية العلمية. بل على العكس، فإن هذا النور يكشف للبشر ثروة لا حصر لها من المعرفة التي لا تزال مجهولة لعلمهم في الوقت الحاضر.

23 طالما يرفض الإنسان الصعود على سلم الروحانية، فلن يتمكن من الاقتراب من المجد الحقيقي الذي سيمنحه هنا في حضن أبيه السعادة القصوى لكونه طفلاً لله - طفلاً جديراً بروحي، بسبب حبه وسموه ومعرفته. (331، 27 - 29)

عدم الاستعداد للتضحية والجهد والمسؤولية

24 لو لم تكن البشرية عنيدة في جهلها، لكان وجودها على الأرض مختلفاً. لكن البشر يعارضون وصاياي، ويلعنون مصيرهم، وبدلاً من التعاون معي في عملي، يبحثون عن طريقة للتحايل على قوانيني من أجل فرض إرادتهم.

25 وأقول لكم أيضاً: لو راقب الناس كل أفعالهم بعناية، للاحظوا كيف يثرون ضدي في كل خطوة يخطونها.

26 عندما أغدق بركاتي على البشر، يصبحون أنانيين؛ وعندما أجعلهم يستمتعون بهجة الحياة، يصبحون منحلين؛ وعندما أختبر قوتهم لأقوي أرواحهم، يثرون؛ وإذا سمحت لكأس المعاناة أن تلامس شفاههم لتطهرهم، فإنهم يلعنون الحياة ويشعرون بإيمانهم يتلاشى؛ وإذا وضعت على أكتافهم عبء عائلة كبيرة، فإنهم يأسون، وإذا أخذت أحد أفراد أسرته من على وجه الأرض، فإنهم يتهمونني بالظلم.

27 أنتم لا توافقون أبداً، ولا أسمع أبداً أنكم تباركون اسمي في اختباراتكم، ولا أرى أنكم تحاولون المشاركة في عمل خلقي. (117، 55 - 57)

28 لقد وضعت العظمة في الإنسان، ولكن ليس تلك التي يسعى إليها على الأرض. العظمة التي أتحدث عنها هي التضحية والمحبة والتواضع والرحمة. الإنسان يهرب

باستمرار من هذه الفضائل، وبذلك يبتعد عن عظمته الحقيقية وكرامته التي منحها له الآب بصفته ابنه.

29 أنتم تهربون من التواضع لأنكم تعتقدون أنه يعني الفقر. تهربون من المحن لأن البؤس يخيفكم، دون أن تدركوا أنها تحرر أرواحكم. تهربون أيضًا من الروحانيات لأنكم تعتقدون أن التعمق في هذه المعرفة هو مضیعة للوقت، دون أن تدركوا أنكم تحتقرون نوراً أعلى من أي علم بشري.

30 لذلك قلت لكم إن هناك الكثيرين الذين، على الرغم من تأكيدهم أنهم يحبونني، لا يحبونني، وعلى الرغم من ادعائهم أنهم يؤمنون بي، لا يؤمنون بي. لقد ذهبوا إلى حد القول لي إنهم مستعدون لاتباعي، لكنهم يريدون اتباعي بدون صليب. لكنني قلت لهم إن كل من يريد اتباعي يجب أن يحمل صليبه ويتبعني. كل من يحمل صليبه بمحبة سيصل إلى قمة الجبل، حيث سينفث أنفاسه الأخيرة على هذه الأرض، لكي يقوم إلى الحياة الأبدية. (80، 37 - 39)

31 بدلاً من القضاء على البؤس الذي يحيط بهم من كل جانب، يسعى الناس اليوم إلى تحقيق أكبر فائدة لأنفسهم منه.

32 لماذا لم يتطور البشر في سعيهم وراء المثل الأعلى الذي يمنحهم مشاعر وأطمهات أنقى وأكثر جدارة بالروح؟ لأنهم لم يرغبوا في النظر إلى ما هو أبعد مما تراه أعينهم الفانية، أي إلى ما هو أبعد من حاجاتهم ومتعاتهم الدنيوية وعلمهم المادي.

33 لقد استغلوا الوقت الذي أعطوا إياه في هذا العالم للحصول على أكبر قدر ممكن من الثروات والمتعة - معتقدين أن كل شيء سينتهي بالنسبة لهم عندما ينتهي الجسد.

34 بدلاً من أن يتطور الإنسان ويُنظر إلى نفسه على أنه طفل الله، فإنه ينحدر في غطرسته الجاهلة إلى مستوى كائن أدنى، وعندما يتحدث إليه ضميره عن الإلهية والحياة الروحية، يسيطر عليه الخوف من

عدالة الله ويفضل إسكات هذا الصوت الداخلي وعدم "إضاعة" أي فكرة في تلك التحذيرات.

35 لم يفكر في وجوده الخاص، ولا في حالته الروحية والجسدية. كيف يمكن أن يكون غير ذلك، وهو غبار وبؤس، طالما يعيش ويفكر بهذه الطريقة؟ (207، 18)

36 إن تعاليمي، التي هي في كل الأوقات شراً للقانون، تأتي إليكم كطريق إلى النور، وتحمض آمن للروح. ومع ذلك، فإن البشر، في استخدامهم لحرية الإرادة الممنوحة لهم، ورغبتهم في اتباع طريق لحياتهم، اختاروا دائماً الطريق السهل المتمثل في المادية. وقد تجاهل البعض تمامًا نداءات الضمير التي توجههم دائماً نحو الروحانيات؛ بينما ابتكر آخرون طقوساً وعبادات ليؤمنوا بأنهم يسرون بخطى ثابتة على الطريق الروحاني، في حين أنهم في الحقيقة أنانيون مثل أولئك الذين نبذوا اسمي وكلمتي من حياتهم.

(213، 51)

37 الطريق مفتوح والباب مفتوح لكل من يريد أن يأتي إليّ.

38 الطريق ضيق، وهذا معروف لكم منذ زمن طويل. لا يخفي على أحد أن شرعتي وتعاليمي نقيبة للغاية ولا تقبل التنازل، لذا لا يفكر أحد في تغييرها حسب رغبته أو مصلحته.

39 الطريق الواسع والبوابة المفتوحة على مصراعها هما أبعد ما يكونان عن ما يقود أرواحكم إلى النور والسلام والخلود. الطريق الواسع هو طريق الانفلات والعصيان والكبرياء والمادية - طريق يتبعه غالبية الناس في سعيهم للهروب من مسؤوليتهم الروحية وحكم ضميرهم الداخلي.

40 لا يمكن أن يكون هذا الطريق لانهائياً، لأنه ليس حقيقياً ولا كاملاً. ولأن هذا الطريق، ككل شيء بشري، محدود، فإن الإنسان سيصل يوماً ما إلى نهايته، حيث سيتوقف لينظر بفرع إلى الهاوية التي تمثل نهاية الطريق. عندئذٍ ستعم الفوضى قلوب

أولئك الذين ابتعدوا منذ زمن طويل عن الطريق الصحيح.

41 سيشعر البعض بالندم، مما سيمنحهم ما يكفي من النور لينقذوا أنفسهم، بينما سيشعر آخرون بالذهول إزاء نهاية يعتبرونها غير عادلة وغير منطقية، وسيجذب آخرون على الله ويتمردون. لكن حقاً، أقول لكم، سيكون هذا بداية العودة إلى النور. (333، 64 - 68)

البؤس الروحي للإنسان

42 لم أخطئ في ما خلقت؛ لكن الإنسان أخطأ في الطريق المرسوم والحياة؛ لكنه سيعود إليّ قريباً مثل "الابن الضال" الذي بذر كل ميراثه.

43 لقد خلق بعلمه عالماً جديداً، مملكة زائفة. لقد وضع قوانين، وأقام لنفسه عرشاً، وزود نفسه بصولجان وتاج. ولكن كم هي زائلة وخادعة مجدته: يكفي نفخة ضعيفة من عدلي لترتجف أساساته وينهار كل مملكته. أما إمبراطورية السلام والعدل والمحبة، التي لم يستطع كسبها، فهي بعيدة عن قلب الإنسان.

44 إن المتعة والرضا اللذين يمنحهما عمل البشر لهم ما هما إلا وهم. فالألم والقلق وخيبة الأمل التي تخفيها الابتسامات تلتهم قلوبهم.

45 هذا ما صنعه الإنسان من الحياة البشرية، أما حياة الروح والقوانين التي تحكمها، فقد تم تحريفها لأن الإنسان نسي أن هناك قوى وعناصر تحيي الروح ويجب أن يبقى الإنسان على اتصال بها ليتحمل الاختبارات والمحن ويتغلب على جميع العقبات والمصاعب في طريقه إلى الكمال.

46 إن النور الذي يصل إلى كل روح من اللانهاية لا يأتي من الشمس؛ والقوة التي يتلقاها الروح من العالم الآخر ليست من الأرض؛ ومصدر الحب والحقيقة والصحة الذي يروي عطش الروح للمعرفة ليس مياه بحاركم أو ينافيكم؛ فالهواء الذي يحيط بكم

ليس مادياً فحسب، بل هو ناتج عن أنفاس والهام يتلقاه الروح البشري مباشرة من خالق كل شيء، من الذي خلق الحياة ويحكمها بقوانينه الكاملة والثابتة.

47 إذا بذل الإنسان القليل من النية الحسنة للعودة إلى طريق الحقيقة، فسوف يشعر على الفور بمداعبة السلام كحافز له. ولكن كلما تجسد الروح تحت تأثير المادة، فإنه يقع في براثنها، وبدلاً من أن يكون سيد هذه الحياة، الريان الذي يقود سفينته، يصبح عبداً للضعفات وميول الإنسان ويغرق في العواصف.

48 لقد أخبرتكم من قبل أن الروح تأتي قبل الجسد، كما يأتي الجسد قبل الملابس. الجسد الذي تمتلكونه هو مجرد لباس مؤقت للروح. (80، 49 - 53)

49 يا ليت جميع البشر يرون نور هذا العصر المشرق - كم من الأمل سيكون في قلوبهم! لكنهم نائمون. إنهم لا يفهمون حتى كيف يستقبلون النور الذي يرسله لهم كل يوم النجم الملكي - ذلك النور الذي هو صورة عن النور الذي يشع من الخالق.

50 إنه يداعبكم ويوقظكم إلى صراع الوجود اليومي، دون أن يتوقف البشر غير المتقبلين لجمال الخلق للحظات ليشكروني. قد تمر عليهم المجد دون أن يلاحظوها، لأنهم يستيقظون دائماً مليئين بالهموم وينسون أن يصلوا ليعثوا عن القوة الروحية في.

51 كما أنهم لا يبحثون عن القوة للجسد في مصادر الطبيعة.

جميعهم يركضون مسرعين ويكدحون دون أن يعرفوا لماذا، يمضون قدماً دون أن يكون لديهم هدف واضح أمام أعينهم. في هذا الكفاح القاسي والعبيث من أجل البقاء، جعلوا أرواحهم مادية وأنانية.

52 وعندما تنسى قوانين الروح، التي هي نور الحياة، يدمر الناس أنفسهم، ويقتلون بعضهم بعضاً، وينتزعون الخبز من بعضهم البعض، دون أن يسمعو صوت الضمير،

ودون أن يراعوا أحدًا، ودون أن يتوقفوا للتفكير.

53 ولكن إذا سألهم أحدهم عن رأيهم في حياتهم الحالية، فسيجيبون على الفور أنه لم يسبق في الماضي أن أشرق في حياة البشر نور مثل الذي يشرق الآن، وأن العلم لم يكشف لهم من قبل عن هذا القدر من الأسرار. لكنهم سيضطرون إلى قول ذلك وهم يرتدون قناع السعادة على وجوههم، لأنهم سيخفون في قلوبهم كل معاناتهم الروحية وبؤسهم. (104، 33 - 34)

54 لقد أرسلت الروح لتتجسد على الأرض وتصبح إنسانًا، لكي يكون أميرًا وسيّدًا على كل ما يوجد عليها، وليس لكي يكون عبدًا وضحية، ولا متألّمًا، كما أراه في الواقع. الإنسان عبد لاحتياجاته وشهواته وعيوبه وجهله.

55 إنه ضحية للمعاناة والزلات والضرريات القاسية التي يجلبها له افتقاره إلى الارتقاء الروحي في مسيرته على الأرض. إنه محتاج لأنه، في جهله بالميثاق الذي يستحقه في الحياة، لا يعرف ما يملكه ويتصرف كما لو أنه لا يملك شيئًا.

56 يجب أن تستيقظ هذه البشرية أولاً لتبدأ في دراسة كتاب الحياة الروحية، ثم سرعان ما تظهر تلك البذرة المباركة التي تتحقق فيها كلمتي، من خلال نقل عالم الأفكار هذا من جيل إلى جيل.

57 لقد قلت لكم أن هذه البشرية ستصل يوماً ما إلى الروحانية وستعرف كيف تعيش في وئام مع كل المخلوقات، وسيتوافق الروح والعقل والقلب. (305، 9 - 11)

السلوكيات الأرضية الخاطئة وعواقبها

58 عندما أرى البشر يتورطون في الحروب ويقتلون بعضهم بعضًا من أجل امتلاك كنوز العالم، لا يسعني إلا أن أقارنهم مرارًا وتكرارًا بالأطفال الصغار الذين يتشاجرون على أشياء لا قيمة لها. لا يزال الأطفال هم البشر الذين يتشاجرون من أجل القليل من

السلطة أو القليل من الذهب. ماذا تعني هذه الممتلكات مقارنة بالفضائل التي يجمعها الآخرون في أنفسهم؟

59 الإنسان الذي يفترق بين الشعوب بزرع الكراهية في القلوب لا يمكن مقارنته بالإنسان الذي يكرس حياته لزرع بذور الأخوة الشاملة. من يسبب المعاناة لأخوته لا يمكن مقارنته بالإنسان الذي يكرس حياته لتخفيف معاناة جيرانه.

60 يحلم كل إنسان بعرش على الأرض، على الرغم من أن البشرية قد أدركت منذ البداية مدى ضلالة قيمة العرش في هذا العالم.

61 لقد وعدتكم بمكان في مملكتي، ولكن قلة قليلة هي التي استفادت من هذا الوعد، وذلك لأن البشر لا يريدون أن يفهموا أن أصغر رعية للملك السماوي أعظم من أقوى ملوك الأرض.

62 لا يزال الناس أطفالاً صغاراً؛ لكن المحنة الكبيرة التي ستحل بهم ستجعلهم يختبرون الكثير في وقت قصير، بحيث سينضجون سريعاً من طفولتهم، ثم - بعد أن يكتسبوا خبرة الحياة - سيصرخون: "يسوع، أبونا، كان على حق، فلنذهب إليه." (111، 3 - 7)

63 يسعى البشر إلى الخلود في الدنيا ويحاولون تحقيقه من خلال الأعمال المادية، لأن المجد الدنيوي - حتى لو كان مؤقتاً - يلفت الأنظار، وينسون مجد الروح لأنهم يشككون في وجود تلك الحياة. إن قلة الإيمان وغياب الروحانية هما اللذان وضعنا حجاباً من الشك أمام أعين الناس. (128، 45)

64 لم يكن تطور الإنسان وتقدمه وعلمه وحضارته يهدف أبداً إلى ارتقاء الروح، وهو أعلى وأسمى ما في الإنسان. كانت طموحاته وأمانيه ورغباته وشواغله تهدف دائماً إلى هذا العالم. هنا سعى إلى المعرفة، هنا جمع الثروات، هنا حصل على الميزات والتكريم والمكافآت ومناصب السلطة والأوسمة، هنا أراد أن يجد مجده.

65 لذلك أقول لكم: بينما تمضي الطبيعة خطوة بخطوة، دون أن تتوقف في قانونها للتطور المستمر نحو الصقل والكمال، فإن الإنسان قد تخلف عن الركب، ولم يتقدم؛ ومن هنا تأتي مصائبه على الأرض، ومن هنا تأتي الاختبارات والعقبات والضربات التي يواجهها في مسار حياته. (277، 42)

66 أريدكم أن تكونوا طموحين، وأن تسعوا إلى تحقيق أحلامكم، وأن تكونوا أقوياء وحكماء، ولكن في أمور الروح الأبدية.

67 لأن الحصول على تلك الخيرات يتطلب كل الفضائل، مثل الرحمة والتواضع والتسامح والصبر والكرم، باختصار: الحب. وجميع الفضائل ترفع الروح وتطهرها وتكملها.

68 في هذا العالم البائس، في هذا المأوى المؤقت، كان على الإنسان - لكي يكون كبيرًا وقويًا وغنيًا أو متعلمًا - أن يكون أنانيًا وكاذبًا وانتقاميًا وقاسيًا وغير مبالي وغير إنساني ومتكبر، وكان كل هذا يجب أن يجعله في تناقض تام مع ما هو الحقيقة والمحبة والسلام والحكمة الحقيقية والعدالة. (288، 32)

69 عندما يكشف الإنسان نفسه روحياً، فإنه يشعر بوجود أبيه في داخله. ولكن عندما لا يعرف من هو ولا من أين أتى، فإنه يشعر أنني بعيد عنه، غريب، بعيد المنال، أو يبقى غير مبالي.

70 فقط الروح المستيقظة يمكنها أن تدخل إلى مملكة الحقيقة. لن يتمكن الإنسان من إدراكها بعلمه وحده.

71 أرى أن البشر يسعون إلى المعرفة والشهرة والقوة والثروة والسلطة، وأنا أقدم لهم الوسائل لتحقيق كل ذلك - ولكن في خصائصه الحقيقية والجوهرية، في حقيقته الروحية، وليس في المظاهر الخارجية والمخادعة للعالم، وليس في ما هو زائل ومضلل.

72 عندما يكرس الإنسان نفسه للمادية ويحبس نفسه في المساحة الصغيرة لعالم

مثل عالمكم، يصبح فقيرًا، ويحد من روحه ويقمعها، ولا يبقى له شيء سوى ما يملكه أو ما يعرفه. عندئذ يصبح من الضروري أن يفقد كل شيء حتى يفتح عينيه على الحقيقة، وبعد أن يدرك خطأه، يعود بنظره إلى الأبدية. (139، 40 - 43)

الفصل 47 - المادية والروحانية

تأثير المادية السائدة

1 حقًا، أقول لكم، سيهرب الكثيرون من تعاليمي خوفًا من أن يصبحوا روحانيين؛ ولكن لن يكون العقل ولا الروح هو الذي يتكلم فيهم، بل الشهوات الدنيوية للـ"جسد" [الروح].

2 عندما يعيش روح مولع بالحقيقة، فإنه يهرب من المادية كما يهرب المرء من بيئة ملوثة. الروح السامية تجد سعادتها في الأخلاق - حيث يسود السلام، ويسكن الحب. (99، 41 - 42)

3 ابحثوا في كلمتي حتى تتأكدوا من نقاوتها وحقيقتها. فقط بهذه الطريقة ستمكنون من السير في طريقكم بشجاعة والبقاء ثابتين في مواجهة غزو الأفكار المادية التي تهدد الروح. لأن المادية هي الموت، هي الظلام، هي نير وسم للروح. لا تستبدلوا أبدًا نور أو حرية روحكم بالخبز الأرضي أو بالامتلاكات المادية البائسة!

4 حقًا، أقول لكم: من يثق في شريعتي ويثابر في إيمانه حتى النهاية، لن ينقصه أبدًا قوت الحياة المادي، وفي لحظات اتصاله بروحي، سيتلقى دائمًا خبز الحياة الأبدية بفضل رحمتي اللامتناهية. (34، 61 - 62)

5 تشكل المادية عائقًا هائلًا أمام تطور الروح. لقد توقفت البشرية أمام هذا الجدار. 6 أنتم تعيشون في عالم تمكن فيه الإنسان من تطوير قدراته العقلية في العلوم المادية. لكن قدرته على الحكم على وجود الروحانيات لا تزال محدودة، ومعرفته بكل

ما لا ينتمي بالكامل إلى المادة متخلفة.
(271، 37 - 38)

7 إن المحن التي يمر بها عالمكم هي علامات على نهاية عصر، هي سقوط أو احتضار عصر المادية؛ لأن المادية كانت في علمكم، وفي أهدافكم، وفي شهواتكم. المادية هي التي حددت تبجحكم بي، وكذلك كل أعمالكم.

8 كان حب العالم، والجشع للأموال الدنيوية، وشهوة الجسد، والتمتع بجميع الرغبات الدنيوية، والأنانية، وحب الذات، والغطرسة هي القوة التي خلقتكم بها حياة وفقاً لذكائكم وإرادتكم البشرية، والتي جعلتكم تجنون ثمارها حتى تكتمل تجربتكم.

9 ولكن إذا كان هذا العصر الذي يقترب من نهايته سيذكر في تاريخ البشرية بروحه المادية، فإنني أقول لكم حقاً إن العصر الجديد سيميز بروحه الروحية. لأن الضمير وإرادة الروح على الأرض سيقومون في ذلك العصر عالماً من الكائنات السخية بالحب - حياة تشعر فيها بروح الآب تهتز في روح الأبناء، لأن كل المواهب والقدرات التي تعيش اليوم مخبأة في كيانكم ستجد مجاًلاً للانطلاق في اللانهاية. (305، 41 - 42)

جوهر الروحانية

10 الروحانية ليست خليطاً من الأديان. إنها في بساطتها التعاليم الأكثر نقاءً وكمالاً، إنها نور الله الذي ينزل على روح الإنسان في هذا "العصر الثالث". (273، 50)

11 لقد سميت الروحانية بالوحي الذي يتحدث إليكم عن حياة الروح، ويعلمكم كيف تتواصلون مباشرة مع أبيكم، ويرفعكم فوق الحياة المادية.

12 حقاً، أقول لكم، الروحانية ليست شيئاً جديداً، ولا تنتمي إلى هذا الزمان فقط، بل هي وحي تم الكشف عنه تدريجياً بالتوافق مع التطور الروحي للبشرية.

13 بما أن التعاليم التي أعطيتكم إياها هي الروحانية التي تعلمكم الحب الكامل لله ولقريبكم وتدعوكم إلى السير على الطريق الذي يؤدي إلى الكمال، فإن الروحانية هي أيضاً ما علمكم إياه قانون الله في "العصر الأول" وكلمة المسيح في العصر الثاني. (289، 20 - 22)

14 الروحانية ليست ديانة؛ إنها نفس التعاليم التي نشرتها في شخص يسوع لتوجيه جميع البشر في جميع الأوقات في العالم. إنها تعاليمي عن الحب والعدل والتفاهم والتسامح.

15 في هذا "العصر الثالث"، تحدثت إليكم بوضوح أكبر بسبب تطوركم الروحي والجسدي والفكري. (359، 60 - 61)

16 تأتي الروحانية لتدمر العادات والتقاليد التي أدخلها البشر والتي أعاقت الروح. الروحانية هي تطور وارتقاء مستمر للروح، التي تنقى وتكمل نفسها بواسطة قدراتها وخصائصها، حتى تصل إلى خالقها. الروحانية تظهر الطريقة التي تستقبل بها الروح ربها وتشعر به وتعبر عنه. الروحانية تحرر الروح وتدفعها إلى التطور.

17 الروحانيات هي قوة عالمية ونور عالمي موجود في كل شيء وينتمي إلى الجميع. لا ينبغي أن تبدو تعاليمي غريبة على أحد.

18 صفات الروح ثابتة لأنها فضائل إلهية وقوى أبدية. لكن افهموا أن النقاء الذي يمكنكم إظهاره سيكون أكبر أو أقل حسب الطريقة التي عشتم بها. (214، 57 - 59)

من يمكنه أن يطلق على نفسه اسم روحاني بحق؟

19 من بلغ روحانية معينة بفضيل مثابرتة وتطوره وحبه لتعاليم الآب، سيكون روحانياً، حتى لو لم تنطق شفتاه بذلك.

20 من كان لديه إيمان وأظهر كرمًا في أفعاله، سيعكس ما يمتلكه روحه. (236، 27-28)

21 يعرف الروحاني أن القدير موجود في كل شيء، وأن العالم والكون والانهاية مشبعة بجوهر وجودي.

22 من يعرفني ويفهمني هكذا، فهو معبد حي لله ولن يجسد بعد ذلك إعلانات الروح برموز أو صور. (213، 31-32)

23 الروحانية هي الوحي الذي يكشف لكم ويعلمكم كل ما تملكونه وتحملونه في داخلكم. إنها تجعلكم تدركون أنكم من صنع الله، وأنكم لستم مجرد مادة، وأن هناك ما هو فوق "جسدكم" يرفعكم فوق مستوى الطبيعة التي تحيط بكم وفوق قذارة شهواتكم.

24 عندما يبلغ الإنسان الروحانية، تصبح كل وصية وكل مبدأ جزءًا من نور روحه. حتى لو لم تحتفظ ذاكرته بجملة واحدة أو كلمة واحدة من تعاليمي، فإنه سيحمل جوهرها في داخله، لأنه فهمها، لأنه يشعر بها ويتبعها. (240، 17-18)

25 الروحاني الصالح هو الذي يشعر، رغم فقره المادي، أنه سيد وغني وسعيد، لأنه يعلم أن أباه يحبه، وأن له إخوة وأخوات يحبهم، وأن كنوز الدنيا لا تساوي شيئًا أمام ثروات الروح.

26 وسيكون الروحاني الجيد أيضًا هو الذي يمتلك ممتلكات مادية ويعرف كيف يستخدمها في الأغراض الجيدة، ويستخدمها كوسيلة أعطاها الله له لكي يؤدي مهمة مهمة على الأرض.

27 ليس من الضروري أن تكون فقيرًا أو محتقرًا أو بائسًا لتكون من أتباعي، كما أنه ليس من الضروري أن تكون من الذين يعانون لتكون محبوبًا مني. في الحقيقة أقول لكم أنكم يجب أن تكونوا دائمًا أقوياء وأصحاء ومالكين لكل ما خلقته لكم، حسب مشيئتي.

28 متى ستفهمون أنكم أصحاب ميراثكم، وأن تقدروا كل نعمة، وأن تعطوا كل شيء مكانه الصحيح في الحياة؟ (28، 87-30)

الروحانية في الأديان والطوائف
29 يعيش الناس اليوم في عصر من الارتباك لأنهم لم يدركوا أن كل حياتهم وجهودهم يجب أن تقودهم إلى تنمية روحهم، بحيث يكون هدفهم هو التواصل بين روحهم وروح الخالق.

30 إن المذهب الذي يعتنقه غالبية الناس اليوم هو المادية.

31 طالما استمرت المذاهب الدينية والأديان في التمسك باختلافاتها، سيستمر العالم في تغذية كراهيته ولن يتمكن من اتخاذ الخطوة الحاسمة نحو عبادة الله الحقيقية.

32 ولكن متى سيفهم البشر بعضهم بعضًا ويتحدون، ويخطون بذلك الخطوة الأولى نحو المحبة فيما بينهم، إذا كان لا يزال هناك أناس يعتقدون أنهم يمتلكون مفتاح أو سر خلاص الكائنات الروحية ومفاتيح الحياة الأبدية، ولا يعترفون بكل أولئك الذين يسلكون طرقًا أخرى، لأنهم في رأيهم غير مستحقين للوصول إلى الله؟
33 لذا، أدركوا الهدف الحقيقي للروحانية، التي تتجاوز تعاليمها كل طائفة دينية وكل أيديولوجية بشرية وكل مذهب. (297، 38-41)

34 الروحانية ليست تعاليم جديدة تهدف إلى تطوير تعاليم الإيمان في العصور الماضية - لا، إنها نفس الوحي الذي جاء في "العصر الأول" و"العصر الثاني". إنها أساس جميع الأديان، التي أريد أن أذكر بها البشرية في هذه الأوقات من الانقسام، حتى لا تنسى أصولها.

35 أعمال الإنسان وعاداته وطريقته في إثارة الحواس ليمتلئ نفسه في دياناته المختلفة ويفتخر بها تتعارض مع ما أريد أن أظهره للعالم من خلال عملي. (363، 9)
36 في هذا الزمان، أعطيك تعاليم جديدة لتفكروا فيها - تعاليم الحب التي تخلصكم وترفعكم، حقائق، وإن كانت مريرة، ستكون نورًا على طريقكم.

مسيرتهم الانتصارية من خلال الحب؟
وبالمثل، سيصبح الروحانيون خالدين في
كفاحهم من أجل حرية الروح. (8، 64-65)

الفصل 48 - مواهب الروح والترويح الروحي

القدرات الروحية للإنسان
1 كلما واجهت هذه البشرية المتشككة
والكافرة والمادية وحيًا إلهيًا أو ما تسميه
معجزة، فإنها تبحث على الفور عن أسباب
أو أدلة لتثبت أنه لا يوجد عمل خارق
للطبيعة، ولم تحدث مثل هذه المعجزة.
2 عندما يظهر شخص ما ويظهر قدرة
روحية غير عادية، فإنه يتعرض للسخرية أو
الشك أو اللامبالاة من أجل إسكات صوته.
وعندما توجه الطبيعة، بصفتها أداة لإلهي،
صوتها إلى العدالة وتطلق صيحات الإنذار
إلى البشر، فإنهم يعززون كل ذلك إلى
الصدفة. لكن البشرية لم تكن أبدًا غير
حساسة وصماء وعمياء تجاه كل ما هو إلهي
وروحي وأبدي كما هي في هذه الأوقات.
ثلاثة ملايين من الناس يطلقون على
أنفسهم اسم المسيحيين، لكن الغالبية
منهم لا يعرفون تعاليم المسيح. إنهم
يدعون أنهم يحبون كل الأعمال التي قمت
بها كإنسان؛ لكن طريقتهم في الإيمان
والتفكير والنظر إلى الأمور تثبت أنهم لا
يعرفون جوهر تعاليمي.
4 لقد علمتكم حياة الروح، وكشفت لكم
القدرات الكامنة فيها؛ لهذا جئت إلى العالم.
5 لقد شفيت المرضى دون أي دواء،
وتحدثت مع الأرواح، وحررت الممسوسين
من التأثيرات الغريبة والخارقة للطبيعة،
وتحدثت مع الطبيعة، وحولت نفسي من
إنسان إلى كائن روحي، ومن كائن روحي إلى
إنسان مرة أخرى، وكان الهدف من كل هذه
الأعمال هو إرشادكم إلى طريق تطور الروح.
(114، 1 - 4)

37 سيتم محاربة الروحانية في هذا الزمان،
كما تم محاربة المسيحية في الماضي،
بالغضب والقسوة والغضب، ولكن في
خضم الصراع، سيظهر الروحاني ويصنع
المعجزات ويغزو القلوب.
38 المادية والأناية والغطرسة وحب الدنيا
ستكون القوى التي ستقف ضد هذا الوحي،
الذي ليس جديدًا ولا يختلف عن الذي
جلبته لكم في الأزمنة الماضية. العقيدة التي
كشفت لكم الآن، والتي تسمونها الروحانية،
هي جوهر القانون والعقيدة التي كشفت
لكم في "الزمن الأول" و"الزمن الثاني".
39 عندما تدرك البشرية حقيقة هذا
التعليم، وعدله، والمعارف اللامتناهية التي
يكشف عنها، ستطرد من قلوبها كل خوف
وكل تحامل، وستجعله مبدأً يهتدي به في
حياتها. (24، 48 - 51)
40 حقًا، أقول لكم، في جميع أنحاء العالم
يوجد روحانيون متفرون - أناس ناضجون
سيحققون السلام للبشرية.
41 لكنني أقول لكم أن الاتحاد بين
الروحانيين في جميع أنحاء العالم لن يتم من
خلال تنظيم كنيسة جديدة، لأن قوتهم لن
تكون مادية. ستكون وحدتهم فكرية ومثالية
وفيما يتعلق بأعمالهم، وبهذه الطريقة
ستكون قوتهم لا تقهر، لأنهم استمدوها من
المصدر الأبدي الموجود في روحي.
42 أنا ألهمهم جميعًا بحقيقي وأبحث
عنهم أيضًا، حتى تختفي من قلوبهم
وعقولهم كل الشوائب، لأنها لا يجب أن
تختلط بنوري.
43 عليهم جميعًا واجب الحرص على أن
يتم شرح التعاليم الروحانية بواسطة
قدراتهم الروحية وأن تكون واضحة المعالم
وآلا تتلوث بالفلسفات البشرية. (299، 30
- 32)
44 حقًا، أقول لكم، إن تاريخ الروحانية
سيكتب بأحرف مضيئة في تاريخ البشرية.
45 ألم يصبح إسرائيل خالداً بتحريره من نير
مصر؟ ألم يصبح المسيحيون خالدين في

6 لديكم كنوز حقيقية في داخلكم، قدرات ومواهب لا تدركونها حتى، وبسبب جهلكم، تذرفون الدموع كالمحتاجين. ماذا تعرفون عن قوة الصلاة وقوة الأفكار؟ ماذا تعرفون عن المعنى العميق للحوار بين الروح والروح؟ لا شيء، أيتها البشرية المادية والدنيوية! (292، 14)

7 أتوقع من العالم أن يتحول إلى الروحانية. بالنسبة لي، لا تعني الأسماء التي تميز كل كنيسة أو طائفة أي شيء، ولا تعني أي شيء أيضاً روعة طقوسها وأشكال عبادتها الخارجية. هذا لا يؤثر إلا على الحواس البشرية، ولكنه لا يؤثر على روحي. أنا أتوقع من البشر أن يكونوا روحانيين، لأن الروحانية تعني الارتقاء بالحياة، ومثالية الكمال، وحب الخير، والتوجه نحو الحقيقة، وممارسة أعمال المحبة، والانسجام مع الذات، وهو ما يعني الانسجام مع الآخرين وبالتالي مع الله. (326، 21 - 22)

9 الروحانية لا تعني التقوى، ولا تتطلب ممارسة أي طقوس، كما أنها ليست شكلاً خارجياً من أشكال العبادة. الروحانية تعني تنمية جميع قدرات الإنسان - سواء تلك التي تنتمي إلى جانبه البشري، أو تلك التي تتجاوز الحواس الجسدية وتكون قوى وخصائص وقدرات وحواس الروح.

10 الروحانية هي الاستخدام الصحيح والجيد لجميع المواهب التي يمتلكها الإنسان. الروحانية هي الانسجام مع كل ما يحيط بكم. (326، 63 - 66)

11 في ذلك الوقت، علمتكم أعظم الفضائل، وهي الرحمة؛ ألهمت قلوبكم وجعلت مشاعركم حساسة. الآن أكشف لكم المواهب التي يمتلكها روحكم، حتى تنموها وتستخدموها لفعل الخير بين جيرانكم.

12 إن معرفة الحياة الروحية ستسمح لكم بالقيام بأعمال مشابهة لتلك التي قام بها معلمكم. تذكروا أنني قلت لكم إنكم إذا

طورتم قدراتكم، فستصنعون معجزات حقيقية. (85، 20-21)
13 أنتم جميعاً تمتلكون مواهب الروح التي بدأت تنفتح في هذا "العصر الثالث" من خلال التطور الذي حققته الكائنات الروحية. الحدس، والبصيرة الروحية، والوحي، والنبوة، والإلهام تظهر بوضوح بين البشر، وهذا إعلان عن زمن جديد، إنه نور كتاب السبعة أختام الذي فتح في هذا الزمن عند فصله السادس.

14 لكنكم، أنتم الذين تعرفون الغرض من هذه المظاهر، وتفهمون الزمن الذي تعيشون فيه، وجهوا مواهبكم الروحية نحو طريق الحب. كونوا دائماً مستعدين لتقديم مساعدتكم المحبة، وستكونون في انسجام مع قوانيني وستكونون قدوة لأخوتكم. عندئذ ستكونون تلاميذي وستعرفون على هذا النحو. (18، 95)

15 عندما يحب الناس بعضهم بعضاً ويكونون قادرين على التسامح، وعندما يسود التواضع في قلوبهم، وعندما يصلون إلى أن يغلب الروح على الجسد [الروح]، لن تشكل "اللحم" [الروح] ولا العالم ولا الشهوات ذلك الحجاب الكثيف الذي يمنعكم من رؤية الطريق أمامكم أو وراءكم. بل على العكس: "اللحم" الذي أصبح روحانياً من خلال اتباع تعاليمي سيكون كخادم مطيع لأوامر الضمير، على عكس ما هو عليه اليوم: عائق، شرك، عصابة على عيون الروح. (122، 32)

16 الحدس، الذي هو البصيرة الروحية والقدرة على التخمين والنبوة، ينير العقل ويجعل القلب ينبض بقوة أكبر للرسائل والأصوات التي يتلقاها من اللانهاية. (136، 46)

17 من خلال موهبة الحدس التي منحتها لجميع البشر، يمكنكم اكتشاف أشياء كثيرة مخبأة في أسرار القلوب - مأس كثيرة لا تؤثر فقط على الحياة الأرضية لأخوتكم، بل أيضاً على أرواحهم.

18 كيف يمكن اختراق خصوصية تلك القلوب دون إيذاؤها ودون انتهاك أسرارها؟ كيف يمكن اكتشاف تلك الآلام الخفية التي تلقي بظلالها على حياة إخوانكم؟ لقد أخبرتكم من قبل: الحسد، تلك القدرة التي هي جزء من موهبة الرؤية الروحية والتي يجب أن تفتح فيكم بالكامل من خلال الصلاة، يرشدكم إلى الطريقة التي يمكنكم بها تخفيف آلام كل واحد من إخوانكم.

(312، 73-74)

19 كم من الأسرار لا تزال تخفيها البشرية.

إنها محاطة بكائنات غير مرئية وغير محسوسة، كان ينبغي أن تكون مرئية ومحسوسة بالنسبة لها.

20 حياة مليئة بالجمال والكشف تنبض فوق وجود البشر، لكنهم في عمعهم لا يزالون غير قادرين على رؤيتها. (164، 56-57)

21 الإنسان المجهز بتعاليمي سيكون قادراً على إنجاز أعمال خارقة. سوف يتدفق من روحه وجسده نور وقوة وقدرة تسمح له بتحقيق ما لا تستطيع الذكاء وحدها تحقيقه. (252، 4-5)

22 هذا هو الوقت الذي سيشرق فيه النور الإلهي في أتباعي، الذين سيكشفون عن مواهب الروح ويثبتون أنهم لا يحتاجون إلى ممتلكات دنيوية ولا علوم دنيوية لفعل الخير وإجراء المعجزات. سيشفون باسمي، ويشفيون المرضى الذين فقدوا الأمل، ويحولون الماء إلى بلسم، ويحيون الموتى من فراشهم. ستكون لصلواتهم القوة لتهديئة العواصف، وتهديئة قوى الطبيعة، ومحاربة الأوبئة والتأثيرات السيئة.

23 سيتحرر الممسوسون من مسهم ومضطهديهم ومضايقيهم من خلال كلمة وصلاة وسلطة تلاميذي الجدد. (160، 28 - 29)

24 الروحانية تعني تنقية المشاعر، ونقاء الحياة، والإيمان، ومحبة القريب، ومساعدة القريب، والتواضع أمام الله، والاحترام

العميق للهبات التي نلناها. إذا استطعتم تحقيق شيء من هذه الفضائل، فستبدأون بتوغل نظركم الروحي في موطن الحب والكمال. وبالمثل، عندما تحققون الروحانية، يمكنكم أن تقولوا على الأرض أنكم تعيشون في الوطن الروحي، حتى لو كان ذلك فقط في لحظات صلاتكم. وفي الوقت نفسه، ستلقون النور الذي يكشف لكم الأحداث التي ستحدث في المستقبل، لأن المستقبل لم يعد سرّاً بالنسبة للروح المتصاعدة.

25 نعم، أيها التلاميذ، في الحياة البشرية فقط لا يعرف الإنسان ما سيحدث في المستقبل، ما سيأتي غداً. إنه لا يعرف مصيره، ولا يعرف الطريق الذي يجب أن يسلكه، وكيف ستكون نهايته.

26 لا يستطيع الإنسان أن يتحمل معرفة كل الاختبارات التي عليه أن يجتازها في حياته. لذلك، في حبي الرحيم له، وضعت بين حاضره ومستقبله حجاب السر، ومنعت بذلك عقله من أن يرتبك إذا عرف كل ما عليه أن يختبره ويعانيه.

27 أما الروح، وهي كائن مزود بالقوة ومخلوق للخلود، فلديها القدرة على معرفة المستقبل، وموهبة إدراك مصيرها، والقوة على فهم وقبول كل المحن التي تنتظرها. إنه يعلم أنه في نهاية الطريق، إذا سار فيه بطاعة للقانون، سيصل إلى أرض الميعاد، جنة الروح، التي هي حالة الارتقاء والنقاء والكمال التي سيصل إليها في النهاية.

28 لا يمكنكم أن تصلوا إلى درجة روحانية معلمكم لتعرفوا ما يخبئه لكم القدر، وما يجلبه لكم المستقبل؛ ولكن بسبب ارتقائكم الداخلي، سأجعلكم تشعرون باقتراب حدث ما.

29 لن تحصلوا على هذه القدرة على التخمين، هذه النظرة الروحية إلى المستقبل، هذه المعرفة بمصيركم، إلا بقدر ما يتطور كيأنكم، المكون من الجسد [الروح] والروح، تدريجياً على طريق

الروحانية، وهو الإيمان، والصدق، والحب للحياة، والحب والمساعدة لجيرانكم، والتواضع والحب لربكم. (160، 6-13، 9-14)

30 كونوا يقظين حتى لا تحاربوا أولئك الذين ينطلقون مثلكم للقيام بمهام عهدت بها إليهم ألوهيتي - حتى تتمكنوا من تمييز الأنبياء الحقيقيين عن المزييفين، وتؤكدوا أعمال هؤلاء وتبطلوا أعمال أولئك. 31 لأن هذا هو الوقت الذي انتفضت فيه جميع القوى للقتال. انظروا كيف يحارب الخير الشر، والنور الظلام، والمعرفة الجهل، والسلام الحرب. (256، 66)

شروط وخصائص الروحانية الحقيقية 32 اعلموا أن في كل إنسان يوجد يهوذا. نعم، أيها التلاميذ، لأن في حالتكم الجسد [الروح] هو يهوذا الروح؛ الجسد هو الذي يقاوم إشراق نور الروحانية، الذي يترى بالروح ليوقعها في المادية والشهوات الدنيوية.

33 ولكن لا يجب أن تدينوا جسدكم لأنه يقودكم إلى حافة الهاوية. لا، لأنكم تحتاجونه لتقدمكم ويجب أن تغلبوا عليه بروحانيتكم، كما تغلبت أنا على يهوذا بحبي. (150، 67 - 68)

34 قبل أن تنطلقوا لتعليم مبادئ حياتي وشرح محتواها، عليكم أن تبدأوا باتباع التعاليم التي كشفت عنها لكم، بأن تحبوا جيرانكم، وتعيشوا حياة موجهة نحو الروحانيات، وتزرعوا طريقكم بأعمال المحبة والنور. إذا لم تفعلوا ذلك، فأنا أقول لكم الآن أنكم لم تفهموا الروحانية. إنها تكشف لكم طبيعتكم الحقيقية، ومن خلالها يمكنكم أن تتكونوا فكرة واضحة عن أبيكم وأن تعرفوا أنفسكم.

35 صحيح أنكم تحتاجون إلى قدر من الزهد والجهد والتضحية لتحقيق الروحانية. ولكن عندما يستيقظ فيكم الشوق إلى وجود أسمى، عندما يبدأ الحب

يتألق في كيأنكم، أو عندما يبدأ الرغبة في الروحانيات، فإن التخلص من كل ما هو عديم الفائدة أو ضار أو سيئ فيكم سيكون لكم فرحاً بدلاً من تضحية أو تنازل. (269، 46 - 47)

36 كونوا دائماً على علم بأنكم جميعاً متساوون أمامي، وأنكم جميعاً من نفس الأصل ولديكم نفس الهدف، حتى لو كان مصير كل واحد منكم مختلفاً ظاهرياً. 37 لا تنسوا أبداً أنكم جميعاً يجب أن تصلوا إليّ، مما يعني أنكم جميعاً - وإن كان ذلك بطرق مختلفة - يجب أن تحققوا الاستحقاقات اللازمة للوصول إلى أعلى درجات الروحانية. لذلك لا تعتبروا أبداً أي شخص أقل شأنًا منكم.

38 لا يجب أن تتجذر الغرور أبداً في الروحاني. بل يجب أن ترافقه دائماً التواضع الحقيقي، عندئذ ستلقى أفعاله صدًى في قلوب إخوانه، بدلاً من أن تبهركم بأضواء زائفة. (322، 32 - 34)

39 لن يتميز بذار الروحانية الصالحون أبداً بأي شيء خارجي أو مادي. لن يكون لديهم أزياء خاصة، ولا شارات، ولا طريقة خاصة في الكلام. كل شيء في تصرفاتهم سيشهد على البساطة والتواضع. ومع ذلك، إذا تميزوا بشيء، فسيكون ذلك بمحبتهم للآخرين وروحانيتهم.

40 لن يلفت الواعظون الحقيقيون للروحانية الانتباه بفصاحتهم، بل بحكمة وبساطة كلامهم، وقبل كل شيء بصدق أعمالهم وطيب حياتهم. (194، 24 - 25) 41 الروحانية هي الوضوح، والبساطة، والتفاني في الحب، والكفاح من أجل بلوغ كمال الروح. (159، 64)

التأثير المبارك للروحانية 42 من خلال الروحانية، يصل الإنسان إلى درجة من الارتقاء تمكنه من استقبال أفكار تتجاوز ما يمكن لعقله أن يتصوره، ومن السيطرة على المادة.

XI البشرية

الفصل 49 - الدين والقضاء

لا يوجد دين أو مذهب واحد هو الدين الحقيقي الوحيد

1 أنا لا آتي لإثارة التعصب الديني بين الناس؛ تعاليمي بعيدة كل البعد عن تعليم الأشياء الخاطئة؛ أنا أريد التحسين والإيمان ومحبة الجار والروحانية. التعصب هو غمامة سوداء على العيون، هو شغف غير صحي، هو ظلام. كونوا يقظين حتى لا تدخل هذه البذرة السيئة إلى قلوبكم. تذكروا أن التعصب يبدو أحياناً وكأنه حب.

2 افهموا أن هذه الظلمة قد أصابت البشرية في هذا الزمان. أدركوا أنه على الرغم من اختفاء الشعوب الوثنية من على وجه الأرض واعتناق معظم البشرية لعبادة الإله الحقيقي، فإن الناس لا يعرفوني ولا يحبوني؛ لأن حروبهم وكراهيتهم وافتقارهم إلى الانسجام هي دليل على أنهم لم يسمحوا لي بعد بالعيش في قلوبهم.

3 فوق ظلام هذا "التعصب الديني" وعبادة الأصنام، تقترب أعاصير عظيمة ستظهر العبادة الروحية لهذه البشرية. وعندما يتم هذا العمل، سيشرق قوس قزح السلام في اللانهاية. (83، 60-62)

4 لقد سمحت بوجود أديان على الأرض، وهي طرق للروح تؤدي إلى الله. كل دين يعلم الخير والمحبة ويمجد الرحمة هو دين جيد لأنه يحتوي على النور والحقيقة. عندما يضمحل الناس فيها ويحولون ما كان جيداً في الأصل إلى سيئ، يضيع الطريق تحت المادية والخطيئة.

5 لذلك أريكم في هذا الزمان من جديد حقيقي، التي هي الطريق وجوهر الحياة والشريعة، لكي تبحثوا عن هذه الشريعة، التي هي المنارة والنجم الهادي، وراء الأشكال والطقوس، وراء كل ما هو بشري. من يبحث

43 فكروا في الأمر: إذا تم تحقيق الارتقاء الروحي للروح من خلال دراسة الخلق المادي الذي تقدمه لكم الطبيعة، أو من خلال أي هدف بشري آخر، فهل يمكنكم أن تتخيلوا الثمار التي يمكنكم جنبها إذا كانت اكتشافاتكم لا تعزى فقط إلى البحث بالعقل، بل كانت تشارك فيها أيضاً الوحي الروحي الذي يمنحكم إياه خالق كل شيء. (26، 126-27)

44 عندما يصل البشر إلى الروحانية، سيكونون مخلوقات متفوقة على كل ما يحيط بهم. فحتى الآن كانوا مجرد كائنات ضعيفة، عرضة لقوى الطبيعة وتأثيراتها، التي لا ينبغي أن تكون متفوقة على الإنسان، لأنها لا تعلو عليه. (280، 29)

45 حقاً، أقول لكم، إن الروحانية أيضاً ستورث، ولهذا يجب أن تسعوا إلى غرس نقاء القلب والاستجابة للروحانيات في أطفالكم. سوف يشكروكم لأنكم أظهرتم الرحمة لهم، حيث منحتموهم جسداً خالياً من الشهوات، وعقلاً صافياً، وقلباً حساساً، وروحاً يقظة لدعوة ضميرهم. (289، 65)

46 إن الهدف الوحيد من عملي هو روحنة جميع البشر، لأنهم في الروحنة سيصبحون واحداً ويفهمون بعضهم بعضاً. في الروحنة، سيرون اختفاء الأسماء والأشكال الخارجية لأديانهم، التي كانت سبباً في انفصالهم الروحي، لأن كل دين فسر إلهه بطريقة مختلفة.

47 بمجرد أن يقترب الجميع من طرقهم المختلفة للروحانية، سيدركون أن الشيء الوحيد الذي كان ينقصهم هو التحرر من ماديتهم حتى يتمكنوا من تفسير روحياً ما كانوا يفهمونه دائماً بالمعنى المادي.

48 الروحانية هي كل ما أطلبه من البشر في هذا الوقت، عندها سيرون، في حدود المسموح به، تحقيق أعلى مثُلهم وحل أصعب صراعاتهم. (22-23، 29، 321)

عني هكذا، سيكون روحانيًا. (197، 10 - 11)

6 لن يضيع أحد؛ سيصل البعض مبكرًا على الطريق الذي أرشدكم إليه، وسيصل الآخرون لاحقًا على الطرق التي يتبعونها. 7 في جميع الأديان، يمكن للإنسان أن يتقبل التعاليم التي يحتاجها ليصبح صالحًا. ولكن إذا لم يحقق ذلك، فإنه يلوم الدين الذي يعتنقه ويبقى كما كان دائمًا.

8 جميع الأديان هي طرق؛ بعضها أكمل من البعض الآخر، لكنها جميعها تهدف إلى الخير وتسعى للوصول إلى الآب. إذا كان هناك شيء لا يرضيكم في الأديان التي تعرفونها، فلا تفقدوا إيمانكم بي. سيروا على طريق المحبة، وستجدون الخلاص، لأن طريقي مضاء بقوة الحب. (114، 43)

9 الأديان هي طرق جانبية صغيرة تقود الكائنات الروحية إلى الطريق الحقيقي الذي يمكنهم أن يصعدوا عليه خطوة بخطوة حتى يصلوا إليّ. طالما أن البشر على الأرض يعتنقون أديانًا مختلفة، فهم منقسمون. ولكن عندما يسلكون طريق المحبة والحقيقة، سيتحدون، وسيصيحون واحدًا مع ذلك النور الوحيد؛ لأن هناك حقيقة واحدة فقط. (243، 5)

10 سيأتي اتحاد الأديان عندما يرتقي روح البشر فوق المادية والتقاليد والتحييزات والتعصب. عندئذ سيكون البشر قد اتحدوا روحياً في عبادة واحدة: عبادة الخير من أجل محبة الله ومحبة القريب. عندما يحدث هذا، ستدخل البشرية في فترة من الكمال. (187، 43)

11 إن الانقسام الروحي بين البشر يرجع إلى أن بعضهم استخدموا فرعًا واحدًا (من شجرة الوحي الإلهي) والبعض الآخر استخدموا فرعًا آخر. هناك شجرة واحدة فقط، ولكن أغصانها كثيرة. لكن البشر لم يرغبوا في فهم تعاليمي بهذه الطريقة، والجدل يفرق بينهم ويعمق خلافاتهم. كل واحد يعتقد أنه يمتلك الحقيقة، كل واحد

يشعر أنه على حق. لكنني أقول لكم: طالما أنكم تتذوقون ثمرة غصن واحد فقط وترفضون ثمار الأغصان الأخرى، فلن تصلوا إلى إدراك أن جميع الثمار تأتي من الشجرة الإلهية، وأن مجموعها هو الذي يمثل الحقيقة الكاملة.

12 عندما أتحدث إليكم عن هذه الحقائق، لا تظنوا أن المعلم يقصد الأشكال الخارجية للعبادة في الأديان المختلفة، بل المبدأ الأساسي الذي تقوم عليه كل منها.

13 تهب الآن عاصفة قوية. تهب الرياح الشجرة فتسقط ثمارها المتنوعة، ويدوقها أولئك الذين لم يعرفوها من قبل.

14 عندئذ سيقولون: "كم كنا مضللين وأعمى عندما رفضنا، مدفوعين بتعصبنا، كل الثمار التي قدمها لنا إخواننا، لمجرد أنها كانت مجهولة لنا!"

15 جزء من نوري موجود في كل مجموعة بشرية، في كل مجتمع. لذلك لا يتباهى أحد بأنه يمتلك الحقيقة الكاملة. افهموا إذن: إذا أردتم أن تتوغلوا أكثر في جوهر الأبدية، إذا أردتم أن تصلوا إلى ما هو أبعد مما وصلتم إليه حتى الآن، فعليكم أولاً أن توحدا معارف البعض مع معارف الآخرين، وبهذه الطريقة مع جميع الآخرين. عندئذ ستشرق من هذه الوئام نور واضح ومشرق جداً، كنتم تبحثون عنه في العالم حتى الآن دون أن تجدوه.

16 "أحبوا بعضكم بعضًا"، هذه هي قاعدتي، وصيتي العليا للبشر، بغض النظر عن المعتقدات أو الدين.

17 اقتربوا من بعضكم البعض من خلال الوفاء بهذه الوصية العليا، وستجدوني حاضراً في كل واحد منكم. (129، 36 - 41)

عداء الأديان للتطور

18 كان الإنسان يهتم بحياته الدنيوية أكثر من حياته الروحية، حتى وإن كان يدرك في كثير من الأحيان أن الحياة الدنيوية زائلة وأن الحياة الروحية أبدية. وهذا هو السبب

في أنه، على الرغم من التقدم الذي أحرزه في حضارته وعلمه، فقد بقي راكداً روحياً وغارفاً في سبات في أديانه.

19 انظروا إلى الأديان الواحدة تلو الأخرى، وسترون أنه لا يوجد أي منها يظهر أدلة على التطور أو النمو أو الكمال. كل منها يُعلن أنه الحقيقة المطلقة؛ ولكن بما أن أتباعه يعتقدون أنهم يجدون كل شيء فيها ويدركون كل شيء فيها، فإنهم لا يبذلون أي جهد للمضي قدماً.

20 لقد أوضحت لكم منذ البداية، من خلال الوحي الإلهي وشريعة الله وتعاليمي وإعلاناتي، أن الإنسان كائن خاضع للتطور. فلماذا لا تؤكد أي من طوائفكم هذه الحقيقة وتختبرها؟

21 أقول لكم: إن التعاليم التي توظف الروح، وتضيء النور فيها، وتشجعها وتكشف لها ما تخفيه، وترفعها كلما تعثرت، وتدفعها إلى الأمام دون أن تتوقف - هذه التعاليم وحدها هي التي تستلهم الحقيقة. ولكن أليس هذا بالضبط ما كشفت عنه تعاليمي لكم في جميع الأوقات؟

22 ومع ذلك، فقد توقفتكم روحياً منذ زمن طويل، لأنكم كنتم أكثر اهتماماً بما يتعلق بحياتكم على الأرض مما يتعلق بروحكم. ولكن لكي لا تتخلوا عن الروحانيات تماماً، فقد صممت أديانكم بحيث لا تزعجكم على الإطلاق في أداء أعمالكم وواجباتكم على الأرض.

23 وعندما تتبعون تلك التقاليد الدينية، تعتقدون أنكم ترضون الله، وتسعون إلى تهدئة ضمائرهم، وتعتقدون أنكم تضمنون دخولكم إلى ملكوت السماوات.

24 يا لها من جهل، أيتها البشرية! متى ستستيقظون أخيراً على الحقيقة؟ ألا تدركون أنكم عندما تتبعون عاداتكم الدينية، فإنكم لا تعطوني شيئاً، وروحكم تظل فارغة؟

25 عندما تغادرون كنائسكم وتقولون: "الآن قد أدت واجبي تجاه الله"، فإنكم

تقعون في خطأ كبير، لأنكم تعتقدون أنكم أعطيتوني شيئاً، في حين أنكم يجب أن تعلموا أنكم لا تستطيعون أن تعطوني شيئاً، ولكنكم تستطيعون أن تتلقوا الكثير مني وأن تمنحوا أنفسكم الكثير.

26 أنتم تعتقدون أن إتمام الشريعة يقتصر على زيارة تلك الأماكن، وهذا خطأ كبير آخر. لأن هذه الأماكن يجب أن تكون المدرسة التي يتعلم فيها التلميذ لما بعد. وعندما يعود إلى حياته اليومية، يجب أن يطبق الدرس الذي تعلمه عملياً، وهذا هو إتمام الشريعة الحقيقي. (265، 22 - 27)

العلاقة بين الدين والعلم
27 منذ بدء الزمان، كان رسل القانون وتعاليم الروح أعداء للعلماء. اندلعت صراعات كبيرة بين الطرفين، وقد حان الوقت لأخبركم شيئاً عن هذه الخلافات.
28 لقد خلقت هذا العالم ليكون موطناً مؤقتاً للكائنات الروحية المتجسدة. ولكن قبل أن يسكنوه، زودته بقدرات الروح والعقل والإرادة.

29 كنت أعرف مسبقاً مصير وتطور مخلوقاتي. وضعت في الأرض، في باطنها، على سطحها وفي غلافها الجوي، جميع العناصر الضرورية للحفاظ على الكائن البشري وإعالاته وتطوره وانتعاشه. ولكن لكي يتمكن الإنسان من اكتشاف أسرار الطبيعة كمصدر للحياة، سمحت لذكائه أن يستيقظ.

30 وهكذا كشفت للإنسان بدايات العلم الذي أنتم جميعاً قادرون على فهمه، على الرغم من أنه كان هناك دائماً أشخاص أكثر موهبة، كانت مهمتهم هي انتزاع سر قوى الطبيعة وعناصرها من أجل خير البشرية وسعادتها.

31 كما أرسلت عظماء إلى الأرض ليكشفوا لكم الحياة الخارقة للطبيعة، تلك التي تعلو على هذه الطبيعة، وتجاوز العلم. من خلال هذه الكشوفات، تم استشراف وجود كائن

عالمي، قوي، خلاق، قدير، وموجود في كل مكان، يهيئ للإنسان حياة بعد موته، حياة الروح الأبدية.

32 ولكن بما أن بعضها كان يحمل مهام روحية والبعض الآخر مهام علمية، فقد وقف بعضها البعض، الأديان والعلوم، في جميع الأوقات كأعداء في صراع ضد بعضهم البعض.

33 اليوم أقول لكم أن المادة والروح ليستا قوتين متعارضتين؛ بل يجب أن تسود الوئام بينهما. إن إعلاناتي الروحية هي نور، وإعلانات واكتشافات العلم هي نور أيضاً. ولكن إذا سمعتم مني أنني غالباً ما أنتقد عمل العلماء، فذلك لأن الكثيرين منهم أساءوا استخدام الطاقة والعناصر والقوى الطبيعية التي كانت مجهولة في السابق لأغراض مدمرة من التدمير والعداء والكراهية والانتقام والسيطرة الدنيوية والسعي المفرط إلى السلطة.

34 أستطيع أن أقول لكم إنني، بالنسبة لأولئك الذين نفذوا مهمتهم بمحبة ونوايا حسنة – أولئك الذين اقتحموا خزائي السرية باحترام وتواضع – سعدت بكشف أسرار عظيمة لهم من أجل مصلحة ابنتي، البشرية.

35 منذ بداية العالم، دفعت العلوم البشرية إلى السير على طريق التقدم المادي، حيث وجد الإنسان في كل خطوة يخطوها ثمار العلوم – بعضها حلو وبعضها مر.

36 حان الوقت الآن لكي تفهموا أن كل نور ينتمي إلى روحي، وأن كل ما هو حياة ينبع من ألوهيتي، لأنني أنا الخزانة السرية، والمنبع الأصلي، وأصل كل الخليقة.

37 ستختفي صراعات الروحانيات ضد العلوم من حياة البشر إلى درجة أن الروحانيات ستتحده مع العلوم في نور واحد يضيء طريق الإنسان إلى ما لا نهاية. (233، 25-34)

قسوة وظلم العدالة الدنيوية

38 لقد جئت لألغي قوانينكم الخاطئة، حتى لا يحكمكم سوى القوانين التي تشكلت من وصاياي وتتماشى مع حكمي. قوانيني تتسم بالحب، وبما أنها تنبع من ألوهيتي، فهي ثابتة وأبدية، بينما قوانينكم زائلة وأحياناً قاسية وأنانية.

39 قانون الآب يتكون من الحب والرحمة، إنه مثل بلسم يمنح العزاء ويرفع من شأن الخاطئ حتى يتمكن من تحمل تكفير ذنوبه. قانون محبة الآب يقدم دائماً للخاطئ فرصة سخية للتجديد الأخلاقي، بينما قوانينكم، على العكس تماماً، تحط من قدر الخاطئ، وغالباً ما تحط من قدر الأبرياء والضعفاء أيضاً، وتعاقبهم.

40 في قضائكم هناك قسوة وانتقام وافتقار إلى الرحمة. قانون المسيح هو قانون محب ومقنع، وعدالة لا حدود لها، واستقامة قصوى. أنتم أنفسكم قضائكم، أما أنا فأنا مدافعكم الدؤوب؛ لكن عليكم أن تعلموا أن هناك طريقتين لدفع ثمن ظلمكم: واحدة بالحب والأخرى بالألم.

41 اختاروا بأنفسكم، فأنتم لا تزالون تتمتعون بموهبة حرية الإرادة. (17، 46 - 48)

42 أنا القاضي الإلهي الذي لا يصدر أبداً حكماً أشد من الجرم. كم من الذين يتهمون أنفسهم أمامي أجدهم طاهرين. كم منهم يعلنون طهارتهم، وأنا أجدهم فاسدين ومذنبين.

43 كم هي ظالمة القضاء البشري! كم من ضحايا القضاة السيئين يكفرون عن جرائم الغير! كم من الأبرياء رأوا قضبان السجن تغلق أمام أعينهم، بينما الجاني يتجول بحرية ويحمل عبء سرقاته وجرائمه دون أن يراه أحد. (135، 2 - 3)

44 لأن العدالة البشرية غير كاملة، فإن سجونكم مليئة بالضحايا، وأماكن الإعدام ملطخة بدماء الأبرياء. آه، كم من المجرمين أرى يتمتعون بالحرية والاحترام في العالم،

وكم من الفاسدين أقمتهم لهم نصباً تذكارية
لتكريم ذكراهم!

45 لو كنتم تستطيعون رؤية هؤلاء
الكائنات، عندما يعيشون في العالم الروحي
وتشرق النور في أرواحهم! بدلاً من
التكريمات العبثية والعديمة الفائدة، كنتم
سترسلون لهم صلاة لتعزيةهم في ندمهم
الشديد. (159، 44 - 45)

تصلب قلب الإنسان وتبريره لنفسه

46 يجب أن يكون الحب هو الذي
يرشدكم، حتى تصبحوا رسلاً حقيقيين
للمعزي الإلهي. لأنكم، أنتم الذين لم
تسقطوا في أي هاوية، دائماً ما تكونون
سريعي البديهة في الاتهام والحكم. أنتم
تحكمون على جيرانكم دون أدنى تعاطف،
وهذا ليس تعاليجي.

47 لو أنكم قبل أن تحكموا، بحثتم في
أنفسكم وأخطائكم - أؤكد لكم أن حكمكم
سيكون أكثر تعاطفاً. أنتم تعتبرون أولئك
الذين في السجون أشراً، وتعتبرون الذين في
المستشفيات تعساء. تبتعدون عنهم دون
أن تدركوا أنهم يستحقون الدخول إلى
مملكة حيي. لا تريدون أن تفكروا في أنهم
أيضاً لهم الحق في تلقي أشعة الشمس التي
خُلقت لمتنح الحياة والدفع لجميع
المخلوقات دون استثناء.

48 إن أولئك المحبوسين في أماكن التكفير
هم في كثير من الأحيان مرايا لا يريد الناس
أن ينظروا فيها، لأنهم يعلمون أن الصورة
التي تكشفها لهم تلك المرايا ستكون في كثير
من الأحيان صورة اتهام. (149، 51 - 53)

العدالة الأرضية كشر لا بد منه

49 لا تزال العدالة الموجودة على الأرض لا
تظهر أعمالاً عادلة. أرى نقصاً في الرحمة،
وعدم تفهم، وقسوة القلوب. لكن كل
شخص سيحصل على حكمه الكامل.

50 لقد سمحت بهذه الاختبارات، وطالما
أن الإنسان لا يفي بقوانيني، وطالما أنه يبتعد

عن اتباع وصاياها، فسيكون هناك على
الأرض من يكسر قلبه ويجرحه.

51 لو كنتم تلتزمون بالقانون، لما كانت
هناك حاجة إلى قضاة في العالم، ولما كانت
هناك عقوبات، ولما كنتم بحاجة إلى
حكومات. كان كل شخص سيحدد أفعاله
بنفسه، وكان الجميع سيحكمون بي. كنتم
جميعاً ستستلهمون قوانيني، وكانت أفعالكم
ستكون دائماً خيرة، وتهدف إلى الروحانية
والمحبة.

52 لكن البشرية سقطت في هاوية عميقة:
الفجور والرذيلة والخطيئة استولت على
قلوب الناس، وهذه هي العواقب: عليكم أن
تشرّبوا كؤوس مريرة، وأن تتحملوا الإذلال
من قبل أولئك الناس الذين، على الرغم من
أنهم إخوانكم، يمارسون السلطة على
الأرض.

53 لكن كونوا متواضعين، وتحملوا الأحكام
بصبر، وتذكروا أنني القاضي الكامل.
(341، 53)

الفصل 50 - التعليم والعلم

الغرور وفخر المعرفة

1 أسأل الناس في هذا العصر، الذين يعتبرون
أنفسهم الأكثر تقدماً في تاريخ هذا العالم:
هل وجدتم، بكل موهبتكم، طريقة لإحلال
السلام، والحصول على القوة، وتحقيق
الرخاء، دون قتل جيرانكم أو تدميرهم أو
استعبادهم؟ هل تعتقدون أن تقدمكم
حقيقي وصادق، بينما أنتم تتخبطون
أخلاقياً في الوحل وتهتون روحياً في الظلام؟
أنا لا أحارب العلم، لأنني أنا نفسي من أوحى
به إلى البشر؛ ما أعترض عليه هو الغرض
الذي تستخدمونه أحياناً. (37، 56)

2 أيتها البشرية، يا ابنة النور، افتح عينيك،
وأدركي أنك تعيشين بالفعل في عصر الروح!
3 لماذا نسيتني وأردت أن تقارن قوتك
بقوتي؟ أقول لك إنني سأضع صولجاني في

يدك في اليوم الذي يخلق فيه عالم بعلومه
كأننا يشبهكم، ويمنحه روحاً ويزوده بضمير.
لكن حصادك سيكون مختلفاً في البداية.

(125، 16 - 17)

4 لماذا كان هناك، ولا يزال هناك، أناس،
بعد أن تعرفوا على العلم البشري من خلال
استخدام القدرات التي منحهم إياها الخالق،
يستخدمونه لمحاربة العلم الإلهي ورفضه؟
لأن غرورهم لا يسمح لهم بدخول خزانة
الرب بتواضع واحترام، ويبحثون عن هدفهم
وعرشهم في هذا العالم. (154، 27)

5 اليوم يشعر الإنسان بالعظمة، ويرفع من
شأن شخصيته ويخجل من أن يقول "الله".
يطلق عليه أسماء أخرى حتى لا يضر
بغروره، ولا يسقط من على عرش مكانته
الاجتماعية. لذلك يسمونني: الذكاء الكوني،
مهندس الكون. لكنني علمتكم أن تقولوا لي
"أبانا"، "أبي"، كما علمتكم في "الزمن الثاني".

لماذا يعتقد الناس أنهم يقللون من شأن
شخصيتهم أو ينتقصون منها عندما
يدعونني "أبا"؟ (147، 7)

6 إلى أي مدى انحدر الإنسان في مادّيته،
حتى أنه أنكر في النهاية من خلق كل شيء!
كيف أمكن للعقل البشري أن يظلم إلى هذا
الحد؟ كيف أمكن لعلمكم أن ينكرني ويهين
الحياة والطبيعة كما فعل؟

7 أنا حاضر في كل عمل تكتشفه علمكم؛ في
كل عمل يتجلى قانوني وتسمع صوتي. كيف
لا يشعر هؤلاء الناس ولا يرون ولا

يسمعون؟ هل إنكار وجودي وجبي وعدلي
هو علامة على التقدم والحضارة؟ إذن فأنتم
لم تتقدموا أكثر من البشر البدائيين الذين
كانوا يعرفون أن في كل قوة من قوى الطبيعة
وفي كل معجزة من معجزات الطبيعة

يكتشفون عمل كائن إلهي أعلى وحكيم
وعادل وقوي، كانوا ينسبون إليه كل الخير
في كل ما هو موجود، ولذلك كانوا يعبدونه.

(175، 72 - 73)

8 أعدّ أعدو وعداً للبشرية، لكي تعلم أنها
ليست مهجورة، لكي تستيقظ من خلال

صوت روحها وتذكر أن روحها تنتظرها بعد
هذه الحياة عجائب إلهية عظيمة.

9 لقد تحدثت عنهم للناس، ومن يعرف
كيف يصلي لكي يتصل بالروحانيات، يختبر
الشيء نفسه، كما يشهد بذلك من يتعمق في
أسرار الطبيعة عن طريق العلم. بهاتين
الطريقتين، كلما بحث العقل والروح أكثر،
اكتشفا المزيد.

10 ولكن متى سيأتي الوقت الذي يستلهم
فيه الإنسان الحب في دراسته وأبحاثه؟
فقط عندما يحدث هذا، سيكون عمله في
العالم دائماً. طالما أن دافع العلم هو السعي
وراء السلطة، والغطرسة، والمادية، أو
الكرامية، سيختبر البشر باستمرار توبيخ
قوى الطبيعة الجامحة التي تعاقبهم على
تهورهم.

11 كم من الناس تضخموا في الشر
والغطرسة وسعيهم الباطل، وكم من الناس
توجوا أنفسهم بالرغم من فقرهم وعريهم
الروحي. كم هو كبير التناقض بين ما تعتبرونه
حقيقتكم وحقيقتي! (277، 31 - 32، 36)

عواقب التفكير المادي

12 لو شعر الناس بالحب الحقيقي تجاه
إخوانهم من البشر، لما عانوا من الفوضى
التي يعيشونها؛ لكن كل شيء فيهم انسجماً

وسلاماً. لكنهم لا يفهمون هذا الحب
الإلهي، ويريدون فقط الحقيقة العلمية،
الحقيقة المستنبطة - تلك التي يمكنهم
إثباتها بأفكارهم البشرية: يريدون الحقيقة
التي تخاطب العقل، وليس تلك التي تصل
إلى القلب، والآن لديهم نتيجة ماديتهم:
إنسانية أنانية، زائفة، وملينة بالمعاناة. (14،
42)

13 لا تفتخروا بثمار علمكم، لأنكم الآن،
بعد أن أحرزتم تقدماً كبيراً فيه، تعاني
البشرية أكثر من أي وقت مضى، فهناك
الكثير من البؤس والقلق والأمراض
والحروب بين الأشقاء.

14 لم يكتشف الإنسان بعد العلم الحقيقي - ذلك الذي يُكتسب بطريق الحب.

15 انظروا كيف أعمتكم الغرور؛ كل أمة تريد أن يكون لديها أعظم العلماء على وجه الأرض. حقاً، أقول لكم، إن العلماء لم يتعمقوا في أسرار الرب. أستطيع أن أقول لكم إن معرفة الإنسان بالحياة لا تزال سطحية. (22، 16 - 18)

16 ما هو أكثر شيء تتوقون إليه في هذه اللحظات على الأرض؟ السلام والصحة والحقيقة. حقاً، أقول لكم، لن تمنحكم علومكم هذه النعم، بالطريقة التي استخدمتموها بها.

17 يسأل العلماء الطبيعة، وتجييبهم على كل سؤال؛ لكن وراء تلك الأسئلة لا تكمن دائماً نوايا حسنة أو مشاعر طيبة أو محبة للخير. الناس غير ناضجين وغير عاقلين، ينتزعون أسرار الطبيعة وينتهكون جوهرها الداخلي - لا يكرمونها بأخذ المواد الأولية من مصادرها ليفعلوا الخير لبعضهم البعض كأخوة حقيقيين، بل لأغراض أنانية وأحياناً مدمرة.

18 كل الخليقة تتحدث إليهم عني، وصوتها هو صوت الحب؛ ولكن قلة هم الذين عرفوا كيف يسمعون هذه اللغة ويفهمونها!

19 إذا فكرتم في أن الخلق هو معبد أسكن فيه، ألا تخشون أن يظهر يسوع هناك، ويأخذ السوط ويطرد التجار وجميع الذين ينتهكونه؟ (26، 34 - 37)

20 لقد كشفت للإنسان عن نعمة العلم، الذي هو نور. لكن الإنسان استخدمه لخلق الظلام وتسبب في الألم والدمار.

21 يعتقد الناس أنهم على قمة التقدم البشري. وأنا أسألهم: هل هناك سلام على الأرض؟ هل تسود الأخوة بين الناس، والأخلاق والفضيلة في البيوت؟ هل تحترمون حياة إخوانكم؟ هل تراعون الضعفاء؟ - حقاً، أقول لكم، لو كانت هذه الفضائل موجودة فيكم، لتمتلكوا أعلى قيم الحياة البشرية.

22 يسود الارتباك بين البشر لأنكم رفعتم على قاعدة عالية أولئك الذين قادوكم إلى الهلاك. لذلك لا تسألوا لماذا جئت إلى البشر، وامتنعوا عن الحكم على أنني أعلن نفسي من خلال الخطاة والجهلاء؛ لأن ليس كل ما تعتبرونه ناقصاً هو كذلك. (59، 52 - 54)

23 يبحث العالم عن سبب كل ما هو موجود وما يحدث، ويأمل أن يثبت بعلمه أنه لا يوجد أي مبدأ أو حقيقة خارج الطبيعة. لكنني أعتبرهم غير ناضجين وضعفاء وجهلاء. (144، 92)

24 ينظر العلماء إلى الوحي الإلهي بفخر، معتبرين إياه غير جدير باهتمامهم. إنهم لا يريدون أن يرتقوا روحياً إلى الله، وعندما لا يفهمون شيئاً مما يحيط بهم، ينكرونه حتى لا يضطروا إلى الاعتراف بعدم قدرتهم وجهلهم. كثيرون منهم لا يريدون أن يؤمنوا إلا بما يمكنهم إثباته.

25 ما هو العزاء الذي يمكن أن يقدمه هؤلاء الناس لقلوب أحبائهم، إذا كانوا لا يدركون المبدأ الأساسي للحب الذي يحكم الخلق، ولا يفهمون المعنى الروحي للحياة؟ (163، 17 - 18)

26 إلى أي مدى ابتعدت هذه البشرية عن تعليماتي! كل شيء فيها سطحي، زائف، ظاهري، متكلف. لذلك فإن قوتها الروحية باطلة، ولتعويض نقص قوتها وتطورها الروحي، ألقت بنفسها في أحضان العلم وطورت ذكاءها.

27 وبهذه الطريقة، وصل الإنسان بمساعدة العلم إلى الشعور بالقوة والعظمة والسلطة. لكنني أقول لكم أن تلك القوة وتلك العظمة لا تذكran مقارنة بقوة الروح التي لم تدعوها تنمو وتظهر. (275، 46 - 47)

28 اليوم، أنتم تأكلون يوماً بعد يوم الثمار المرة لشجرة العلم التي اعتنى بها البشر بشكل غير كامل، لأنكم لم تسعوا إلى التنمية المتناغمة لجميع مواهبكم. فكيف يمكنكم

توجيه اكتشافاتكم وأعمالكم في الاتجاه الصحيح، وأنتم لم تدرىوا سوى الذكاء، وتجاهلتم الروح والقلب؟

29 هناك أناس بينكم مثل الحيوانات البرية، يطلقون العنان لشهواتهم، ويشعرون بالكراهية تجاه جيرانهم، ويتعطشون للدماء، ويسعون إلى استعباد الشعوب الشقيقة.

30 إذا كان هناك من يعتقد أن تعاليمي قد تتسبب في انهيار أخلاقي للإنسان، فالحق أقول لكم إنه مخطئ تماماً؛ ولإثبات ذلك للمشككين والماديين والمتكبرين في هذا الزمان، سأسمح لهم أن يجنوا ثمار علمهم ويأكلوا منها حتى يشبعوا، حتى يخرج من أرواحهم الاعتراف الذي يقول لي: "أيها الآب، اغفر لنا، فقوتك وحدها قادرة على إيقاف القوى التي أطلقناها في جهلنا." (282، 15 - 17)

31 لقد وصلت العلوم البشرية إلى الحد الذي يمكن للإنسان أن يصل إليه في ماديته. لأن العلوم المستوحاة من المثل الروحي للحب والخير والكمال يمكن أن تصل إلى أبعد مما وصلت إليه.

32 والدليل على أن تقدمكم العلمي لم يكن مدفوعاً بالحب المتبادل هو الانحطاط الأخلاقي للشعوب، والحروب بين الأشقاء، والجوع والبؤس السائدان في كل مكان، والجهل بالروحانيات. (315، 53-54)

33 ماذا أقول لكم عن علماءكم اليوم، الذين يتحدون الطبيعة ويتحدون قواها وعناصرها، ويجعلون الخير يبدو كشيء شرير؟ سوف يعانون معاناة كبيرة لأنهم قطفوا ثمرة غير ناضجة من شجرة العلم وأكلوها - ثمرة لم يكن بإمكانهم أن ينضجوها إلا بالحب. (263، 26)

34 بما أن البشرية ليست في انسجام مع القانون الكوني الذي يحكم الخلق بأسره، فسوف تحدث حالة لا يمكن السيطرة عليها، ستتجلى في قوة عناصر الطبيعة.

35 لقد قسم الإنسان الذرات، ويستخدم دماغه المتطور هذا الاكتشاف لكسب قوى عظيمة وإحداث الموت.

36 لو كان الإنسان قد تطور روحياً بنفس القدر الذي تطورت به علمه وعقله، لاستخدم اكتشاف قوى الطبيعة الجديدة فقط لصالح البشرية. لكن تخلفه الروحي كبير؛ لذلك استخدم عقله الأناني قوته الخلاقة لإلحاق الضرر بالبشرية واستخدم قوى التدمير، متخلياً عن مبادئ الحب والرحمة التي نادى بها يسوع. لذلك، عندما ترون النيران تنهمر من السماء، فإن ذلك لن يحدث لأن السماء نفسها تنفتح أو لأن نار الشمس تعذبكم - لا، بل إنه عمل الإنسان الذي سيزرع الموت والدمار. (363، 23 - 25)

37 تتقدم الشعوب، وتزداد معارفها العلمية أكثر فأكثر. لكنني أسألكم: ما هي هذه "الحكمة" التي كلما توغل فيها البشر، ابتعدوا أكثر عن الحقيقة الروحية التي تكمن فيها مصدر الحياة وأصلها؟

38 إنها العلم البشري، إنها العلم الذي تفهمه البشرية المريضة بالأنانية والمادية.

39 إذن فهذا العلم خاطئ وهذه المعرفة سيئة، لأنكم خلقتكم بها عالماً من الألم. بدلاً من النور، يسود الظلام، لأنكم تدفعون الشعوب أكثر فأكثر نحو الهلاك.

40 العلم هو نور، والنور هو حياة وقوة وصحة وسلام. هل هذه هي ثمرة علمكم؟ لا، أيها البشر! لذلك أقول لكم: ما دامتم لا تسمحون لنور الروح أن يخترق ظلام عقولكم، فلن تكون لأعمالكم أبداً أصل رفيع وروحي، ولن تكون أبداً أكثر من مجرد أعمال بشرية. (358، 31 - 34)

41 سيتم استدعاء الأطباء أيضاً. سأسألكم عما فعلوا بسر الصحة الذي كشفت لهم عنه، وبالبلسم الشافي الذي عهدت به إليهم. سأسألكم عما إذا كانوا قد شعروا حقاً بألم الآخرين، وعما إذا كانوا قد انحنوا إلى أدنى مستوى من الفقر لكي يشفيوا من

يعانيون بالحب. ماذا سيجيبونني أولئك الذين حققوا الرفاهية والرفاهية والرفاهية بألم إخوانهم - ألم لم يعرفوا دائماً كيف يخففونه؟ سيطرح الجميع أسئلة في قلوبهم وسيضطرون إلى الإجابة عليّ في ضوء ضمائرهم. (62، 63)

42 كم من الأموات روحياً يتجولون في العالم وينتظرون حتى تأتئهم الموت الجسدي ليحضرهم إلى حضوري، لكي يسمعوا صوت الرب الذي يقيمهم إلى الحياة الحقيقية ويحضرهم. ما هو الشوق للتجديد الذي كان بإمكانهم أن يغذوه على الأرض، بما أنهم يعتبرون أنفسهم ضائعين إلى الأبد بشكل لا رجعة فيه، على الرغم من أنهم شعروا بأنهم قادرين على التوبة الحقيقية والتعويض عن ذنوبهم؟

43 ولكن إلى جانب أولئك الذين حُرِّموا من خلاص أرواحهم، وجاءوا إليّ بلا أمل، جاء إلى حضوري أيضاً أولئك الذين حكم عليهم العلماء بالموت الجسدي. أنا، صاحب الحياة، انتشلتهم من براثن الموت الجسدي. ولكن ماذا يفعل في العالم أولئك الذين عهدت إليهم بصحة الروح والجسد؟ ألا يعرفون المهمة السامية التي عهد بها إليهم الرب ليؤدوها؟ هل عليّ أنا، الذي أرسلتهم برسالة الصحة والحياة، أن أستقبل ضحاياهم بلا توقف؟ (54، 13-14)

إلهام الله والعالم الروحي لابتكارات علمية جديدة

44 لو كان العلماء الذين يدفون عالمكم وبغيرونه مستلهمين من الحب والخير، لكانوا قد اكتشفوا بالفعل كم أحتفظ للعلم في هذا العصر من معارف، وليس فقط هذا الجزء الصغير جداً الذي يتباهون به كثيراً.

45 سُمي سليمان حكيماً لأن أحكامه ونصائحه وأقواله كانت تتسم بالحكمة؛ وامتد شهرته إلى ما وراء حدود مملكته ووصلت إلى بلدان أخرى.

46 لكن هذا الرجل، على الرغم من أنه كان ملئاً، ركع بتواضع أمام ربه وطلب الحكمة والقوة والحماية، لأنه أدرك أنه مجرد خادم لي، ووضع أمامي صولجانه وتواجه. لو أن جميع العلماء والباحثين فعلوا مثله، فكم كانت ستكون حكمتهم عظيمة، وكم من تعاليم مجهولة حتى الآن كانت ستكشف لهم من كتابي للحكمة الإلهية! (57، 1 - 59)

47 اسألوا علماءكم، وإذا كانوا صادقين، فسيقولون لكم إنهم طلبوا الإلهام من الله. لكنني سأمنحهم المزيد من الإلهام إذا طلبوا مني ذلك بمزيد من الحب لأخوتهم وقليل من الغرور لأنفسهم.

48 حقاً، أقول لكم: كل ما جمعتهم من معرفة حقيقية يأتي مني؛ كل ما لديهم من نقاء وسمو سأستخدمه في هذا الزمان لمصلحتكم، لأنني منحتكم إياه من أجل ذلك. (17، 59 - 60، 60)

49 لقد تطور عقل الإنسان، ولذلك تقدمت علومه. لقد سمحت له أن يتعرف على ما لم يكن يعرفه من قبل ويكتشفه؛ ولكن لا يجوز له أن يكرس نفسه للأعمال المادية فقط. لقد منحت ذلك النور لكي يكتسب سلامه وسعادته في الحياة الروحية التي تنتظره. (15، 22)

50 إذا كنتم قد استخدمتم بعض علومكم لدراساتي وتقييمي، ألا يبدو من المعقول أن تستخدموها لدراسة أنفسكم حتى تتعرفوا على جوهركم وتزيلوا ماديتكم؟ هل تعتقدون أن أباكم لا يستطيع مساعدتكم في طريق علومكم الجيدة؟ حقاً، أقول لكم، إذا كنتم قادرين على الشعور بجوهر الحب الإلهي، فسوف تصل المعرفة بسهولة إلى عقولكم، دون أن ترهقوا أدمغتكم وتستنفدوا طاقتكم في دراسة تلك المعرفة التي تعتبرونها عميقة، والتي هي في الحقيقة في متناول أيديكم. (14، 44)

51 في الأعمال الإنسانية العظيمة، هناك تأثير وعمل كائنات روحية عالية، تؤثر

باستمرار على قدرة البشر على التفكير وتلهم أو تكشف المجهول لأخوتهم المتجسدين. 52. لذلك أقول للعلماء والباحثين في كل العصور: لا يمكنكم التباهي بما تفهمونه ولا بما تفعلونه، لأن ليس كل شيء من صنعكم. كم مرة تكونون مجرد أدوات في خدمة تلك الكائنات الروحية التي أحدثت عنها! ألم تفجأوا كثيراً بأهمية اكتشافاتكم؟ ألم تعترفوا سراً بأنكم كنتم عاجزين عن محاولة ما حققتموه بالفعل؟ ها هي الإجابة على سؤالكم. فلماذا تتفاخرون بذلك؟ اعلّموا أن عملكم يقوده كائنات أعلى. لا تحاولوا أبداً تغيير إلهاماتهم، لأنها دائماً موجهة نحو الخير. (182، 21 - 22)

53 بما أن البشرية شهدت تطور العلم ورأت اكتشافات لم تكن لتصدقها من قبل، فلماذا ترفض أن تؤمن بتطور الروح؟ لماذا تصر على شيء يعيقها ويجعلها كسولة؟

54 تعاليمي ووحىي في هذا الزمان يتوافقان مع تطوركم. لا يتباهى العالم بعمله المادي وعلمه، لأن فيه كان دائماً حضوري ووحىي ومساعدة الكائنات الروحية التي تلهمكم من العالم الآخر.

55 الإنسان جزء من الخلق، وله مهمة يؤديها، كما هو الحال مع جميع مخلوقات الخالق؛ ولكنه حصل على طبيعة روحية وذكاء وإرادة خاصة به، حتى يتمكن من خلال جهده الخاص من تحقيق تطور الروح والكمال، وهو أعلى ما يمتلكه. بواسطة الروح، يمكن للإنسان أن يفهم خالقه، ويفهم نعمه، ويعجب بحكمته.

56 إذا كنتم، بدلاً من أن تتكبروا بمعرفتكم الدنيوية، تتبنوا كل أعمال، فلن يكون هناك أسرار بالنسبة لكم، وستعترفون بأنكم إخوة وأخوات وتحبون بعضكم بعضاً كما أحبكم أنا: ستكون فيكم الطيبة والرحمة والمحبة، وبالتالي الوحدة مع الآب. (23، 5 - 7)

الاعتراف بالعلماء الذين يعملون من أجل خير البشرية

57 العلم البشري هو التعبير الأرضي المرئي عن القدرات الروحية التي بلغها الإنسان في هذا العصر. عمل الإنسان في هذا العصر ليس فقط نتاج عقله، بل أيضاً نتاج تطوره الروحي. (106، 6)

58 لقد كشف لكم العلم المادي العديد من الأسرار. لكن لا تتوقعوا أبداً أن يكشف لكم علمكم كل ما تحتاجون إلى معرفته. كان لعلم البشر في هذا العصر أنبياءه أيضاً، الذين سخر منهم الناس واعتبروهم مجانين. لكن بعد ذلك، عندما ثبت صحة ما أعلنوه، اندهشتم. (19، 97)

59 أنا لا أنكر تقديري للعلماء، لأنني أنا من كلفهم بالمهمة التي يؤدونها. لكن الكثير منهم افتقروا إلى الصلاة ومحبة الجار وسمو الروح ليكونوا مساعدين حقيقيين للبشر. (112، 25)

60 لقد وسّع الناس اليوم إمبراطورياتهم، فهم يسيطرون على الأرض كلها ويجوبونها. لم يعد هناك قارات أو بلدان أو بحار مجهولة. لقد شقوا طرقاً على الأرض وفي البحر وفي الجو؛ لكنهم، غير راضين بما ورثوه على كوكبهم، يستكشفون السماء ويبحثون فيها، متلهفين إلى مزيد من السيطرة.

61 أبارك رغبة أبنائي في المعرفة، وأسعد تماثلاً بسعيهم إلى الحكمة والعظمة والقوة. لكن ما لا توافق عليه عدالتي هو الغرور الذي غالباً ما تقوم عليه أهدافهم الطموحة، أو الأغراض الأنانية التي يسعون إليها أحياناً. (175، 7 - 8)

62 لقد زودت الإنسان بالذكاء الذي يمكنه من استكشاف تكوين الطبيعة ومظاهرها، وسمحت له بمشاهدة جزء من الكون والشعور بمظاهر الحياة الروحية.

63 لأن تعاليمي لا توقف الكائنات الروحية ولا تعيق تطور الإنسان - بل على العكس، فهي تحرره وتنبهه حتى يبحث ويفكر ويستكشف ويجتهد. لكن ما يعتبره الإنسان

أسمى ما يمكن أن يصل إليه بحثه الفكري،
ما هو إلا البداية! (304، 6)

الفصل 51 - الحكام وإساءة استخدام السلطة والحروب

الوهم الزائل للسلطة والعظمة الدنيوية
1 أنا الذي أضع الاختبارات في طريقكم
لأوقف روحكم عندما تبتعد عن طريق
شريعتي وتريد أن تعيش حسبما تشاء. ابحثوا
عن سبب الاختبارات، أنا أسمح لكم بذلك
لتؤكدوا أن كل واحدة منها هي بمثابة إزميل
ينحت قلوبكم. هذا هو أحد الأسباب التي
تجعل الألم يقربكم مني.

2 لكن الإنسان لطالما سعى وراء الملذات،
وكان يطمح إلى القوة والرفاهية ليتسلط على
الأرض ويكون سيدًا على إخوته.

3 بما أنني خلقتكم جميعًا بنفس الحب،
فلماذا كان هناك دائمًا من يدعون أنهم أعلى
من غيرهم؟ لماذا كان هناك من يحكمون
الناس بالسطو والإذلال؟ لماذا يوجد من
يرفض الضعفاء ويبقى قلبه غير متأثر عندما
يسبب الألم لجاره؟ لأن هؤلاء هم كائنات
روحية لم يتعرفوا على بعد كأب يحب
جميع مخلوقاته، ولا كالرب الوحيد لجميع
الكائنات الحية.

4 لذلك هناك أناس يستولون على السلطة
ويحتقرون الحقوق المقدسة للإنسان. إنهم
يخدموني كأدوات لعدائي، وعلى الرغم من
أنهم يعتقدون أنهم أسياذ عظماء و"ملوك"،
إلا أنهم مجرد عبيد. اغفروا لهم! (95، 7 -
8)

5 انظروا إلى البشر وحكام الأرض. كم هي
قصيرة مجدهم وحكمهم. اليوم يرفعهم
شعوبهم، وغداً يطردونهم من عروشهم.
6 لا يبحث أحد عن عرشه في هذه الحياة،
لأنه في اعتقاده أنه يتقدم، سيعيق مسيرته،
ومصيركم هو التقدم دون توقف حتى تصلوا
إلى أبواب مملكتي. (124، 31)

7 حقًا، أقول لكم، إن الأقوياء اليوم سينتهي
أمرهم، ليحل محلهم أولئك الذين
سيكونون عظماء وأقوياء وحكماء بفضل
محبتهم ورحمتهم تجاه جيرانهم. (128،
50)

8 أولئك الناس الذين لا يغذيهم حاليًا سوى
السعي الطموح إلى السلطة والمجد
الدنيوي، يعرفون أن أقوى أعدائهم هو
الروحانية، ولذلك يحاربونها. وبما أنهم
يستشعرون المعركة التي تقترب بالفعل -
معركة الروح ضد الشر - فإنهم يخشون
فقدان ممتلكاتهم، ولذلك يقاومون النور
الذي يفاجئهم باستمرار في شكل إلهام.
(321، 12)

9 كم هم محتاجون أولئك الذين كانوا
عظماء وأقوياء على الأرض، عندما يصلون
إلى باب السماء، لأنهم نسوا الكنوز الروحية
والطريق إلى الحياة الأبدية! في حين أن
حقيقة مملكتي مكشوفة للمتواضعين، فإنها
مخفية عن العلماء والمثقفين، لأنهم
سيفعلون بالحكمة الروحية ما فعلوه بالعلم
الأرضي: سوف يبحثون في هذا النور عن
عروش لغرورهم وأسلحة لنزاعاتهم. (238،
68)

الاستبداد المزعوم على البشر والشعوب
10 انظروا إلى البشر الذين يقودون
الشعوب، ويضعون المذاهب ويفرضونها
على الناس. كل واحد يعلن تفوق مذهبه،
لكنني أسألكم: ماذا كانت ثمرة كل ذلك؟
الحروب مع ما تبعها من فقر ومعاناة ودمار
وموت. هذه هي الحصيلة التي حصدها
ممثلو هذه النظريات هنا على الأرض.

11 لاحظوا أنني لم أعارض حرية إرادة
البشرية، على الرغم من أنني يجب أن أقول
لكم أنه على الرغم من تلك الحرية، فإن
الضمير يتحدث باستمرار إلى قلب من يبتعد
عن العدالة ومحبة القريب والعقل.
(111، 106)

12 إذا عاد المسيح إلى الأرض في هذا الزمان
 كإنسان، لما قال على الجلجلة: "أبي اغفر
 لهم، لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون"، لأنكم
 الآن تتلقون نور الروح بوفرة، والكائنات
 الروحية قد تطورت كثيرًا. من لا يعلم أنني
 مانح الحياة، وأنه لذلك لا يجوز لأحد أن
 يسلب حياة أخيه الإنسان؟ إذا كان الإنسان
 لا يستطيع أن يمنح الحياة، فإنه لا يحق له
 أن يأخذ ما لا يستطيع أن يعيده.

13 أيها البشر، هل تعتقدون أنكم تفيون
 بشريعتي لمجرد أنكم تقولون إنكم متدينون
 وتلتزمون بالعبادة الظاهرية؟ لقد قيل لكم
 في الشريعة: "لا تقتل"، لكنكم تنتهكون هذه
 الوصية، لأنكم تسفكون دماء إخوانكم على
 مذبح خطاياكم. (119، 27 - 28)

14 أنا أعرض السلام على العالم، لكن كبرياء
 الأمم الكبيرة بسلطتها الزائفة وبريقها الزائف
 يرفض كل نداء للضمير، ولا ينجرف إلا وراء
 أهدافه الطموحة ومشاعره الكارهة.

15 لا يزال الإنسان لا يميل إلى جانب الخير
 والعدالة والعقل، ولا يزال الناس ينتفضون
 ويدينون قضية جيرانهم؛ ولا يزالون
 يعتقدون أن بإمكانهم تحقيق العدالة. ألا
 تعتقدون أنه بدلاً من أن يطلقوا على
 أنفسهم قضاة، ينبغي أن يطلقوا على
 أنفسهم قتلة وجلادين؟

16 لقد نسي أصحاب السلطة أن هناك
 مالًا لكل الحياة؛ لكنهم يأخذون حياة
 جيرانهم كما لو كانت ملكهم. الجماهير
 تطالب بالخبز والعدالة والمأوى والملابس.
 أنا سأحقق العدالة، وليس البشر ولا
 تعاليمهم. (151، 70 - 72)

17 أيها الشعب المبارك: أولئك الرجال
 الذين يرتفعون في الأمم وشعوب الأرض
 بفخرهم الذاتي وادعاءهم للسلطة هم
 كائنات روحية عظيمة، مزودة بالقوة
 وحاملة لمهام عظيمة.

18 لكنهم لا يخدمون ألوهيتي. لم يضعوا
 مواهبهم وقدراتهم العظيمة في خدمة
 الحب والرحمة. لقد خلقوا عالمهم،

وقانونهم، وعرشهم، وتوابعهم، ومناطق
 سيطرتهم، وكل ما يمكن أن يضعوه نصب
 أعينهم.

19 ولكن عندما يشعرون أن عرشهم يهتز
 تحت وطأة المحن، عندما يشعرون أن غزو
 عدو قوي وشيك، عندما يرون كنوزهم
 وأسمائهم في خطر، ينطلقون بكل قوتهم،
 ممثلين بالغرور والكبرياء الدنيوي والكرهية
 والشر، ويلقون بأنفسهم في مواجهة العدو،
 دون الاكتراث بما إذا كان عملهم وفكرتهم
 سيخلفان وراءهما سوى أثر من الألم
 والدمار والشر. لا يشغل بالهم سوى تدمير
 العدو، وإقامة عرش أكبر ليحكموا بأكبر قدر
 ممكن على الشعوب، وعلى الثروات، وعلى
 الخبز اليومي، وحتى على حياة الناس. (219، 25)

20 لقد حان الوقت لكي لا توجد على
 الأرض ممالك أو شعوب قوية تقمع
 الضعفاء، ومع ذلك فهي موجودة كدليل
 على أن الميول البدائية لا تزال تسود في
 الإنسان، وهي استغلال الضعفاء من خلال
 إساءة استخدام السلطة وغزوهم بالقوة.
 (271، 58)

21 كم يبعد البشر عن فهم السلام الروحي
 الذي يجب أن يسود العالم! إنهم يسعون
 إلى فرضه بالقوة والتهديدات، وبثمار علمهم
 الذي يتباهون به.

22 أنا لا أقلل من شأن التقدم الذي أحرزه
 البشر ولا أعارضه، لأنه دليل على تطورهم
 الروحي. لكنني أقول لكم مع ذلك إن فخرهم
 باستخدام العنف والسلطة الدنيوية لا
 يرضيني. فبدلاً من أن يخفوا صليب البشر،
 فإنهم ينتهكون به المبادئ الأقدس،
 وينتهكون حياة الآخرين، ويزرعون الألم
 والدموع والحزن والدماء بدلاً من السلام
 والصحة والرفاهية. لماذا تكشف أعمالهم
 العكس تماماً، على الرغم من أن البئر التي
 يستمدون منها معرفتهم هي من صني، وهي
 لا تنضب من الحب والحكمة والصحة
 والحياة؟

23 أريد المساواة بين أبنائي، كما بشرت بها في "العصر الثاني". ولكن ليس فقط المساواة المادية، كما يفهمها البشر. أنا ألهمكم المساواة من منطلق الحب، لأجعلكم تفهمون أنكم جميعاً إخوة وأخوات، أبناء الله. (246، 61 - 63)

تأملات حول الحرب العالمية الثانية
24 هذه أوقات المحن والألم والمعاناة - أوقات تعاني فيها البشرية من عواقب الكثير من الكراهية والضعيفة المتبادلة.
25 انظروا إلى ساحات القتال، حيث لا يُسمع سوى صوت الأسلحة وصراخ الجرحى، وجبال الجثث المشوهة التي كانت في السابق أجساداً قوية لشباب. هل يمكنكم أن تتخيلوا لحظة احتضانهم لأهمهم أو زوجتهم أو ابنهم للمرة الأخيرة؟ من يستطيع أن يقدر ألم هذه الوداعات، إلا من شرب هذا الكأس بنفسه؟

26 آلاف وآلاف من الآباء والأمهات والأطفال المذعورين رأوا أحبائهم يغادرون إلى حقول الحرب والكراهية والانتقام، مدفوعين بجشع وغطرسة بعض الناس الذين لا نور فيهم ولا حب لجيرانهم.
27 لم يتمكن هؤلاء الجحافل من الرجال الشباب والأقوياء من العودة إلى ديارهم، لأنهم بقوا ممزقين في الحقول؛ ولكن انظروا، الأرض، أمنا الأرض، أرحم من البشر الذين يحكمون الشعوب ويعتقدون أنهم سادة حياة إخوانهم، فتحت حضنها لتستقبلهم وتغطيهم بحنان. (9، 63 - 66)
28 روجي تحرس كل كائن، وأنا نفسي أهتم بأدق أفكاركم.

29 حقاً، أقول لكم، لقد اكتشفت هناك، وسط الجيوش التي تقاتل من أجل الأيديولوجيات الدنيوية ومطالبات السلطة، في لحظات الهدوء، أشخاصاً محبين للسلام وذوي نوايا حسنة، تم تحويلهم بالقوة إلى جنود. تنطلق من قلوبهم تنهدات عندما يخرج اسمي من شفاههم، وتسيل الدموع

على خدودهم عند تذكر أحبائهم، آبائهم، زوجاتهم، أطفالهم أو إخوتهم. ثم ترتفع أرواحهم إليّ، دون معبد آخر سوى مقدس إيمانهم، دون مذبح آخر سوى مذبح حبهم، دون نور آخر سوى نور أملهم، متشوقين إلى المغفرة عن الدمار الذي تسببوا فيه عن غير قصد بأسلحتهم. إنهم يبحثون عني ليطلبوا مني بكل قوة كيانهم أن أسمح لهم بالعودة إلى ديارهم، أو أن أعطي على الأقل برداء رحمتي أولئك الذين يتركونهم على الأرض، إذا ما سقطوا تحت ضربات العدو.

30 أبارك جميع الذين يطلبون غفراني بهذه الطريقة، لأنهم ليسوا مذنبين بالقتل؛ القتلة هم الآخرون، الذين سيكون عليهم، عندما تحين ساعة دينونتهم، أن يحاسبوا أمامي على كل ما فعلوه بحياة البشر.

31 كثيرون ممن يحبون السلام يتساءلون لماذا سمحت لهم أن يُقادوا إلى ساحات القتال وأماكن الموت. أقول لكم: إذا كان عقلهم البشري لا يستطيع أن يفهم السبب الكامن في أعماق كل هذا، فإن أرواحهم تعلم أنه يكفر عن ذنوبهم. (22، 52 - 55)
32 أنا أوصي أتباعي بالسلام في العالم، لكي يدافعوا عنه ويصلوا من أجله. سترفع الأمم قريباً صلواتها لتطلب مني السلام الذي عرضته عليها في كل وقت.

33 قبل ذلك، سمحت للناس أن يتذوقوا ثمار أعمالهم، أن يروا دماء البشر تتدفق وأن يشاهدوا صور الألم، وجبال الجثث والمدن التي تحولت إلى أنقاض. أردت أن يرى الناس ذوو القلوب المتحجرة دمار المنازل، ويأس الأبرياء، والأمهات اللواتي يقبلن أجساد أطفالهن الممزقة من شدة الألم، وأن يعيشوا كل اليأس والخوف وجميع أنين الناس عن قرب، حتى يشعروا بالإذلال في غطرستهم، وتخبرهم ضمائرهم أن عظمتهم وقوتهم وحكمتهم كذب، وأن العظمة الحقيقية الوحيدة تنبع من الروح الإلهية.
34 عندما يفتح هؤلاء الناس أعينهم على الحقيقة، سيصابون بالرعب - ليس من

الصور المروعة التي تراها أعينهم، بل من أنفسهم، ولأنهم لا يستطيعون الهروب من نظرة وصوت ضميرهم، سيشعرون في داخلهم بالظلام ونار الندم؛ لأنهم سيكونون مسؤولين عن كل حياة، عن كل ألم، وحتى عن آخر قطرة دم سُفكت بسببهم. (52، 40)

35 خطوة بخطوة، تسير الشعوب نحو وادي (الموت)، حيث تتجمع لثأكم. 36 لكن أولئك الرجال الذين يشنون الحروب وتلطخت أيديهم بدماء إخوانهم ما زالوا يجرؤون على نطق اسمي. هل هذه هي ثمار التعاليم التي علمتكم إياها؟ ألم تتعلموا من يسوع كيف غفر، وكيف بارك من آذاه، وكيف منح الحياة لقتله وهو على فراش الموت؟

37 لقد شكك الناس في كلمتي وأهملوا الإيمان؛ لذلك وضعوا ثقتهم الكاملة في العنف. فسمحت لهم أن يدركوا خطأهم بأنفسهم، بأن يجنوا ثمار أفعالهم، لأن هذه هي الطريقة الوحيدة التي ستفتح أعينهم لفهم الحقيقة. (119، 31 - 33)

إدانة الحروب وعيبتها

38 حان الوقت لينبثق من قلوب البشر الحب والغفران والتواضع، كأسلحة حقيقية لمواجهة الكراهية والغطرسة. طالما أن الكراهية تقابل الكراهية والغطرسة تقابل الغطرسة، ستدمر الشعوب بعضها بعضاً ولن يكون هناك سلام في القلوب.

39 لم يرغب الناس في فهم أن سعادتهم وتقدمهم لا يمكن أن يتحققا إلا في السلام، وظلوا يسعون وراء مثلهم من القوة والعظمة الزائفة، وسفكوا دماء إخوانهم، ودمروا الأرواح، وحطموا إيمان الناس. (39، 29 - 30)

40 أخذ عام 1945 معه آخر ظلال الحرب. حصدت المنجل آلاف الأرواح وعادت آلاف الكائنات الروحية إلى موطنها الروحي. أذهلت العلوم العالم وأحدثت هزات في

الأرض بأسلحتها المدمرة. جعل المنتصرون أنفسهم قضاة وجلادين للمنهزمين. انتشر الألم والبؤس والجوع وتركوا في أعقابهم الأرامل والأيتام والبرد. تنتقل الأوبئة من أمة إلى أمة، وحتى قوى الطبيعة ترفع صوتها بالعدالة والغضب على كل هذه الآثام. حقل من الدمار والموت والخراب هو الأثر الذي تركه الإنسان، الذي يسمي نفسه متحضراً، على وجه الكوكب. هذا هو الحصاد الذي تقدمه لي هذه البشرية. لكنني أسألكم: هل هذا الحصاد يستحق أن يدخل مخازني؟ هل تستحق ثمرة شرورك أن يقبلها أبوك؟ الحق أقول لكم، هذه الشجرة هي كل شيء إلا تلك التي كان بإمكانكم أن تزرعوها لو أنكم اتبعتم الوصية الإلهية التي تأمركم أن تحبوا بعضكم بعضاً. (145، 29)

41 متى ستنالون سلام الروح، إذا لم تنالوا حتى سلام القلب؟ - أقول لكم، ما دام السلاح الأخير القاتل للأخوة لم يُدمر، فلن يكون هناك سلام بين البشر. أسلحة قتل الأخوة هي كل تلك الأسلحة التي يستخدمها البشر لقتل بعضهم البعض، وتدمير الأخلاق، وسلب الحرية والصحة وسلام الروح، أو تدمير الإيمان. (119، 53)

42 سأثبت للبشرية أن مشاكلها لا تحل بالعنف، وأنها ما دامت تستخدم أسلحة مدمرة وقاتلة، فلن تتمكن من إحلال السلام بين البشر، مهما بدت هذه الأسلحة رهيبة وقوية. بل على العكس، فإنها لن تؤدي إلا إلى إثارة المزيد من الكراهية والرغبة في الانتقام. فقط الضمير والعقل ومشاعر المحبة للآخرين يمكن أن تكون الأسس التي يقوم عليها عصر السلام. ولكن لكي يضيء هذا النور في داخل البشر، يجب عليهم أولاً أن يفرغوا كأس المعاناة حتى آخر قطرة. (160، 65)

43 لو لم يكن قلب الإنسان متحجراً إلى هذا الحد، لكان ألم الحرب كافياً لجعله يفكر في أخطائه، ولعاد إلى طريق النور. ولكن على الرغم من أنه لا يزال يحمل الذكريات

علماء بين الناس. لذلك، من الضروري أن يتعرف الجميع على هذا الوحي. (227، 69-70)

الفصل 52 - الظلم وانحطاط البشرية

إخضاع واستغلال الضعفاء من قبل الأقوياء
1 لو أدرك الناس أن الأرض خُلقت للجميع، ولو فهموا كيفية تقاسم الثروات المادية والروحية التي تزخر بها حياتهم بشكل عادل مع إخوانهم من البشر، لأخبرتكم حقاً أنكم ستبدأون تشعرون بسلام المملكة الروحية هنا على هذه الأرض. (12، 71)

2 ألا تعتقدون أن تقسيم البشرية إلى شعوب وأعراق هو أمر بدائي؟ ألا تفكرون في أنه إذا كان التقدم في حضارتكم التي تفخرون بها حقاً، لما كان قانون العنف والشر هو السائد، بل كانت جميع أفعال حياتكم تحكمها قانون الضمير؟ – وأنت أيها الشعب؟ لا تستثني نفسك من هذا الحكم، لأنني أرى بينكم أيضاً صراعات وانقسامات. (24، 73)

• المستمعون المكسيكيون

3 انظروا إلى مثال إسرائيل الذي ترويه كتب التاريخ، عندما اضطرت إلى التجول في الصحراء لفترة طويلة. لقد كافحت من أجل التحرر من أسر مصر وعبادة الأصنام، ولكن أيضاً من أجل الوصول إلى أرض السلام والحرية.

4 اليوم، تشبه البشرية جمعاء ذلك الشعب الذي كان أسيراً للفرعون. يُفرض على الناس اعترافات إيمانية وعقائد وقوانين. معظم الأمم عبيد للأمم أخرى أقوى منها. الصراع القاسي من أجل البقاء والعمل القسري تحت سوط الجوع والإذلال هما الخبز المر الذي تأكله اليوم غالبية البشرية.

5 كل هذا يؤدي بشكل متزايد إلى ظهور شوق في قلوب الناس للتحرر والسلام وحياة أفضل. (115، 41 - 43)

المريرة لتلك المذابح البشرية، فإنه يستعد لحرب جديدة.

44 كيف يمكنكم أن تفترضوا أنني، الأب، المحب الإلهي، قادر على معاقبتكم بالحروب؟ هل تعتقدون حقاً أن من يجبكم حباً كاملاً ويريدكم أن تحبوا بعضكم بعضاً، يمكنه أن يدفعكم إلى الجريمة وقتل الأخ لأخيه والقتل والانتقام والدمار؟ ألا تفهمون أن كل هذا يرجع إلى المادية التي تراكمت في قلوب البشر؟ (174، 50-51)

45 لقد خلقت الإنسان حراً منذ البداية، لكن حريته كانت دائماً مصحوبة بنور الضمير. ومع ذلك، لم يستمع إلى صوت قاضيه الداخلي وابتعد عن طريق القانون، حتى خلق تلك الحروب القاتلة والدموية والوحشية، التي ثار فيها الابن على أبيه، لأنه ابتعد عن كل شعور بالإنسانية والرحمة والاحترام والروحانية.

46 كان على البشر منذ زمن طويل أن يتجنبوا الدمار والحروب ليوفروا على أنفسهم واجب التكفير المؤلم. اعلموا أنه إذا لم ينجحوا في تطهير أنفسهم بالخير قبل وصولهم إليّ، فسأضطر إلى إرسالهم مرة أخرى إلى وادي الدموع والدم هذا. لأن من يعيش في روح معادية للكمال لن يتمكن من الوصول إليّ. (188، 6 - 7)

47 ليس كل البشر على نفس المستوى من الفهم. فبينما يكتشف البعض المعجزات في كل خطوة يخطونها، ينظر آخرون إلى كل شيء على أنه ناقص. وبينما يحلم البعض بالسلام باعتباره قمة الروحانية والأخلاق في العالم، يعلن آخرون أن الحروب هي التي تدفع تطور البشرية.

48 أقول لكم: الحروب ليست ضرورية لتطور العالم. إذا استخدمها البشر لتحقيق أهدافهم الطموحة والأناجية، فذلك بسبب المادية التي يعيشها أولئك الذين يفضلونها. ومن بين هؤلاء، هناك من يؤمنون فقط بالوجود في هذا العالم، لأنهم لا يعرفون الحياة الروحية أو ينكرونها؛ لكنهم يعتبرون

6 هذا العالم، الذي كان من المفترض أن يكون موطنًا لعائلة واحدة تضم البشرية جمعاء، هو موضع نزاع ومصدر للسعي العبيثي إلى السلطة والخيانة والحرب. هذه الحياة، التي كان ينبغي أن تُستغل للدراسة والتأمل الروحي والسعي لتحقيق الحياة الأبدية، من خلال الاستفادة من الاختبارات والدروس لصالح الروح، يُساء فهمها من قبل الإنسان، بحيث يسمح للضعيفة والمرارة والمادية وعدم الرضا بتسميم قلبه. (116، 53)

7 أيها الشعوب المسكينة على الأرض - بعضها مستعبد، وبعضها مقموع، والبعض الآخر مستغل من قبل قادته وممثليه! 8 لم تعد قلوبكم تحب أولئك الذين يحكمونكم على الأرض، لأن ثقتكم بهم قد خيبت. لم تعد لديكم ثقة في عدالة أو سماحة قضائكم، ولم تعدوا تؤمنون بالوعد والكلمات والوجوه المبتسمة. لقد شهدتم كيف استحوذت النفاق على القلوب وأقامت على الأرض مملكة من الأكاذيب والزيف والخداع. 9 أيتها الشعوب المسكينة، التي تحملون على أكتافكم مشقة كعباء لا يطاق - تلك المشقة التي لم تعد القانون المبارك الذي من خلاله حصل الإنسان على كل ما هو ضروري لمعيشته، بل تحولت إلى صراع يائس ومليء بالخوف من أجل البقاء. وماذا يحصل الناس مقابل تضحياتهم بقوتهم وحياتهم؟ قطعة خبز بلا قيمة، وكأس مليء بالمرارة.

10 حقًا، أقول لكم، هذه ليست سبل العيش التي وضعتها في الأرض من أجل سعادتكم وحفظكم، هذا هو خبز الخلاف والغرور والمشاعر اللاإنسانية - باختصار، دليل على نقص أو غياب النضج الروحي. لدى أولئك الذين يحددون حياتكم البشرية. 11 أرى أنكم تنزعون الخبز من بعضكم البعض، وأن الطامحين إلى السلطة لا يطيعون أن يمتلك الآخرون شيئًا، لأنهم

يريدون كل شيء لأنفسهم؛ وأن الأقوياء يستولون على خبز الضعفاء، والضعفاء يكتفون بمشاهدة الأقوياء يأكلون ويستمتعون. 12 والآن أسألكم: فيم يمكن التقدم الأخلاقي لهذه البشرية؟ أين هو ازدهار أسمى مشاعرها؟ 13 حقًا، أقول لكم، في العصر الذي كان فيه الإنسان يعيش في الكهوف ويغطي نفسه بالجلود، كان ينتزع الطعام من أفواه بعضه البعض، وكان الأقوى يأخذ الجزء الأكبر، وكان الضعفاء يعانون من أجل من يخضعونهم بالقوة، وكان الناس والقبائل والشعوب يقتلون بعضهم البعض. 14 فما الفرق بين البشرية اليوم والبشرية في تلك الأيام؟ 15 نعم، أعلم أنكم ستقولون لي أنكم حققتم الكثير من التقدم - أعلم أنكم ستشيرون إلى حضارتكم وعلومكم. لكنني سأقول لكم إن كل هذا ليس سوى قناع من النفاق تخفون وراءه مشاعركم الحقيقية وغرائزكم التي لا تزال بدائية ()، لأنكم لم تبدلوا أدنى جهد لتنمية عقولكم ولتحقيق شريعتي. 16 أنا لا أقول لكم ألا تبحثوا علميًا - لا، على العكس: ابحثوا، وابحثوا، وانموا، وزودوا معرفتكم وذكائكم في الحياة المادية، لكن كونوا رحيمين مع بعضكم البعض، واحترموا الحقوق المقدسة لجيرانكم، وافهموا أنه لا يوجد قانون يمنح الإنسان الحق في التصرف بحياة أخيه الإنسان - باختصار، أيها البشر، افعلوا شيئًا لتطبيق وصيتي العظمى "أحبوا بعضكم بعضًا" على حياتكم، حتى تخرجوا من الجمود الأخلاقي والروحي الذي وقعت فيه، وحتى عندما يسقط الحجاب الكاذب الذي كان يغطي وجوهكم، يتألق نوركم، وتشرق الصدق، وتدخل الصدق إلى حياتكم. عندئذ يمكنكم أن تقولوا بحق إنكم أحرزتم تقدمًا.

17 كونوا أقوياء روحياً في اتباع تعاليمي،
حتى تتأكد كلماتكم في المستقبل دائماً
بأعمال حقيقية من الرحمة والحكمة
والأخوة. (325، 10 - 20)
18 أرسل إليكم سلامي؛ ولكن الحق أقول
لكم: ما دام هناك أناس يمتلكون كل ما
يحتاجونه وينسون أولئك الذين يموتون
جوعاً، فلن يكون هناك سلام على الأرض.
19 السلام لا يركز على المجد البشري ولا
على الثروات. إنه يركز على النوايا الحسنة،
وعلى الحب المتبادل، وعلى خدمة بعضنا
البعض واحترام بعضنا البعض. يا ليت
العالم يفهم هذه التعليمات! عندئذ
ستختفي العداوات، وسيزهر الحب في
قلوب البشر. (165، 71-72)

فساد البشرية

20 البشرية تغرق في وسط عاصفة من
الخطايا والذرائل. ليس الإنسان وحده هو
الذي يلطخ روحه عندما يكبر، بالسماح
لشهواته بالتطور؛ بل إن الطفل في مرحلة
الطفولة يخترع هو الآخر انقلاب القارب
الذي يركبه.
21 كلمتي المليئة بالوحي ترتفع وسط هذه
البشرية كمنارة ضخمة ترشد الغارقين إلى
الطريق الصحيح وتبعث الأمل في نفوس
أولئك الذين كانوا على وشك فقدان الإيمان.
(62، 44)
22 مع تزايد عدد البشر، تزايدت خطاياهم
أيضاً. لا يخلو العالم من مدن مثل سدوم
وعمورة، التي يتردد صدَى فسادها في جميع
أنحاء الأرض وتسمم القلوب. لم يتبق من
تلك المدن الآثمة أي أثر؛ ومع ذلك، لم يكن
سكانها منافقين، لأنهم كانوا يرتكبون
خطاياهم في وضوح النهار.
23 لكن البشرية الحالية، التي تختبئ في
الظلام لتتغمس في شهواتها، ثم تتظاهر
بالبرارة والنقاء، ستواجه دينونة أشد من
سدوم.

24 إنه الإرث المشؤوم لجميع الأجيال
السابقة، التي تؤتي إدماناتها وعبوبها
وأمرضها ثمارها في هذا الزمان. إنها شجرة
الشر التي نمت في قلوب البشر - شجرة
أصبحت مثمرة بالخطايا، وتستمر ثمارها في
إغواء النساء والرجال، وتسقط قلوباً جديدة
يوماً بعد يوم.
25 تحت ظل هذه الشجرة يرقد رجال
ونساء عاجزون عن التحرر من تأثيرها. هناك
توجد فضائل مدمرة وكرامة إنسانية ملطخة
والعديد من الحيوانات المشوهة.
26 ليس البالغون وحدهم من ينجذبون إلى
ملذات الدنيا واللحم ويلحقونها؛ بل
الشباب وحتى الأطفال، فقد وصل السم
الذي تراكم على مر الزمن إلى الجميع؛
وأولئك الذين تمكنوا من الهروب من تأثير
الشر المدمر - ماذا يفعلون لأولئك الذين
ضلوا الطريق؟ إنهم يحكمون عليهم،
ويدينونهم، ويستنكرون أفعالهم. قليلون هم
الذين يصلون من أجل الذين ضلوا الطريق،
وأقل منهم أولئك الذين يكرسون جزءاً من
حياتهم لمحاربة الشر.
27 حقاً، أقول لكم، لن يُقام ملكوتي بين
البشر ما دامت شجرة الشر لا تزال حية.
يجب تدمير هذه القوة؛ ولهذا من الضروري
امتلاك سيف الحب والعدالة () - السيف
الوحيد الذي لا يستطيع الخطيئة مقاومته.
افهموا أن ليس الأحكام أو العقوبات، بل
الحب والغفران والرحمة، جوهر تعاليمي،
هي التي ستكون النور الذي ينير طريقكم،
والتعليم الذي يجلب الخلاص للبشرية.
(108، 10 - 14)
28 لقد حولت ماديتكم جنة عدن التي
عهدت بها إلى الإنسان إلى جحيم.
29 الحياة التي يعيشها البشر خاطئة،
ومتعتهم وسلطتهم وثروتهم خاطئة،
وعلمهم وعلومهم خاطئة.
30 الأغنياء والفقراء، جميعكم مشغولون
بالمال الذي هو ملكية خادعة. أنتم تقلقون
من الألم والمرض وترتعبون من فكرة

الموت. البعض يخشى أن يفقد ما لديه،
والبعض الآخر يتوق إلى الحصول على ما لم
يملكه قط. البعض لديه كل شيء بوفرة،
بينما يفتقر الآخرون إلى كل شيء. لكن كل
هذه الجهود والعاطفة والاحتياجات
والأهداف الطموحة لا تتعلق إلا بالحياة
المادية، وجوع الجسد، والعاطفة الدنيوية،
والرغبات البشرية، كما لو أن الإنسان لا
يملك روحاً في الواقع.

31 لقد هزم العالم والمادة الروح مؤقتاً،
وأعادها تدريجياً إلى العبودية، وأخيراً قضيا
على مهمتها في الحياة البشرية. لماذا لا
تدركون تدريجياً أن ذلك الجوع، وتلك
البؤس، وتلك الألم، وتلك الخوف التي تثقل
حياتكم، ليست سوى انعكاس أمين لبؤس
وألم روحكم؟ (272، 29 - 32)

32 العالم بحاجة إلى كلمتي، والشعوب
والأمم بحاجة إلى تعاليم حبي. الحاكم،
والعالم، والقاضي، والراعي الروحي، والمعلم
- جميعهم بحاجة إلى نور حقيقي، ولهذا
السبب جئت في هذا الوقت لأضيء الإنسان
في روحه وقلبه وعقله. (274، 14)

33 لا يزال كوكبك ليس مكاناً للحب أو
الفضيلة أو السلام. أنا أرسل إلى عالمكم
كائنات روحية نقية، وأنتم تعيدونها إلي غير
نقية، لأن حياة البشر مشبعة بالخطيئة
والفساد.

34 أرى الفضائل كأضواء صغيرة متفرقة بين
الكائنات الروحية التي تضربها عواصف
الأنانية والانتقام والكراهية. هذه هي الثمرة
التي تقدمها لي البشرية. (318، 33 - 34)

العالم المقلوب لإنسانية غير ناضجة
35 لديكم حكام لا توجد في قلوبهم العدالة
والكرم اللازمين لحكم شعبهم، لأنهم
يسعون وراء هدف بئس هو السلطة
والثروة - أناس يدعون أنهم ممثلون، ولا
يعرفون حتى حب جيرانهم - أطباء لا
يعرفون جوهر مهمتهم، وهو الرحمة -

وقضاة يخلطون بين العدالة والانتقام
ويستغلون القانون لأغراض مدمرة.

36 لا أحد يسلك طريقاً منحرفاً ويصرف
نظره عن ذلك النور الذي يحمله في داخله
كمنازة لضميره، لديه فكرة عن الديونة التي
يجهزها لنفسه.

37 وهناك أيضاً من استولوا على مهام لا
يحق لهم القيام بها، ويثبتون بأخطائهم أنهم
يفتقرون تماماً إلى القدرات اللازمة لأداء
المهمة التي أخذوها على عاتقهم.

38 وبالمثل، يمكنكم أن تجدوا خدام الله
الذين ليسوا كذلك، لأنهم لم يُرسلوا من
أجل ذلك - أشخاص يقودون الشعوب ولا
يستطيعون حتى توجيه خطواتهم -
معلمون يفتقرون إلى موهبة التعليم، وبدلاً
من نشر النور، يربكون العقول - أطباء لم
يتحرك في قلوبهم أي شعور بالرحمة تجاه
آلام الآخرين ولا يعرفون أن من يمتلك هذه
الموهبة حقاً هو رسول المسيح.

39 لقد دنس البشر جميع مبادئ الأساسية،
ولكن الآن حانت الساعة التي سيحكم فيها
على جميع أعمالهم. هذا هو حكمي، لأنه من
حقي أن أنفذه. لذلك أقول لكم: كونوا
يقظين وامثلوا لوصايا المحبة والغفران.

(105، 16 - 19)

40 انظروا إلى هذا العالم - فخور، متحدي،
ومتكبر على جميع أعمال البشر، التي تدهش
أجيال هذا القرن. غالبيتهم لا يؤمنون
بالروحانيات ولا يحبونها. لذلك لا يصلون
ولا يتبعون شريعتي. ومع ذلك، فهم راضون
وفخرون بأنهم يستطيعون أن يقدموا عالماً
مليئاً بالعجائب، الذي خلقوه بمساعدة
علمهم.

41 لكن هذا العالم المذهل للبشر، الذي
بنوه خلال قرون من العلم والصراعات
والحروب والدموع، سيدمرونه بأيديهم
وأسلحتهم. لقد اقترب الوقت الذي ستدرك
فيه البشرية عدم استدامة وهشاشة أعمالها،
التي افتقرت إلى الحب والعدالة والرغبة
الحقيقية في الكمال.

42 قريبًا ستدركون أنكم لا شيء بدون الله، وأنكم لا يمكنكم الحصول على القوة والحياة والذكاء إلا مني، لكي تخلقوا وجودًا متناغمًا بين الروح والجسد في الإنسان. (282، 9 - 11)

43 يتحدث الناس عن الأزمنة الماضية، عن العصور القديمة، عن القرون الطويلة والعصور الطويلة التي لا نهاية لها، لكنني ما زلت أراكم صغارًا. أرى أنكم لم تنضجوا روحيًا إلا قليلًا. في عيني، لا يزال عالمكم في مرحلة الطفولة، حتى لو بدا لكم أنكم قد بلغت مرحلة النضج.

44 لا، أيها البشر، طالما أن الروح ليست هي التي تقدم تلك الأدلة على النضج والتطور والتكامل والتقدم في مختلف مجالات حياتكم، فسوف تقدمون لي حتمًا أعمالًا بشرية تبدو عظيمة في ظاهرها، ولكنها بسبب نقص الحب تفتقر إلى المضمون الأخلاقي ولا تدوم. (325، 62 - 63)

45 إن الوقت الحالي هو وقت حاسم للكائنات الروحية، إنه حقًا وقت الصراع. كل شيء هو صراع ونزاع. هذه الحرب تدور في قلب كل إنسان، في أحضان العائلات، في داخل جميع المؤسسات، في جميع الشعوب، في جميع الأعراق.

46 لا تقتصر المعركة على الكوكب الأرضي، بل تمتد إلى الوادي الروحي. إنها المعركة الكبرى التي رآها أنبياء عصور أخرى بشكل رمزي، والتي يراها أيضًا أنبياء أو عرافو عصرنا هذا في رؤاهم.

47 لكن هذه المعركة التي تدور رحاها وتهز كل شيء، لا تفهمها البشرية، على الرغم من أنها جزء من هذه المعركة وشاهدة عليها.

48 إن مسيرة البشرية اليوم متسارعة - ولكن إلى أين تتجه؟ إلى أين يتجه الإنسان بهذه السرعة؟ هل يجد سعادته على هذا الطريق المذهل، هل يصل إلى السلام المنشود، إلى الحياة الرائعة التي يرغب فيها كل قلب أناني؟

49 أقول لكم إن ما يحققه الإنسان فعلاً باندفاعه هو الإرهاق التام. إن روح الإنسان وقلبه يواجهان الملل من الحياة والإرهاق، وهذه الهاوية من صنع الإنسان نفسه.

50 سيسقط في هذه الهاوية، وفي هذا الإرهاق التام، وفي هذه الفوضى من مشاعر الكراهية، والمتعة، والرغبة غير المشبعة في السلطة، والخطيئة والزنا، وانتهاك القوانين الروحية والإنسانية، سيعاني روحه من "موت" ظاهري، وقلبه من "موت" مؤقت.

51 لكنني سأجعل الإنسان ينهض من هذا "الموت" إلى الحياة. سأحرص على أن يعيش قيامة، وأن يناضل في تلك الحياة الجديدة من أجل إحياء جميع المثل العليا، وإحياء جميع المبادئ والفضائل التي هي صفات وورثة الروح التي هي أصلها. لأن الروح خرجت مني، وأخذت الحياة مني، وشربت من كمالي، وشبعت من نعمي. (360، 6-8)

XII دينونة البشرية وتطهيرها

الفصل 53 - حان وقت المحكمة

حصاد ثمار البذور البشرية

1 أيها التلاميذ الأحياء، هذه الأوقات هي أوقات دينونة للبشرية. لقد انتهى المهلة لكي تبدأوا في سداد ديونكم. أنتم الآن تحصدون ما زرعتم في الماضي، نتيجة أو عواقب أعمالكم.

2 للإنسان وقت ليعمل فيه، ووقت آخر ليتحمل مسؤولية ما فعله؛ وهذا الأخير هو الوقت الذي تعيشون فيه. لذلك تعاونون وتبكون جميعًا. كما أن لكم وقتًا للزراعة ووقتًا للحصاد، كذلك لله وقت منحكم إياه لتنفيذ شريعته، ووقت آخر لإعلان عدله.

3 أنتم تعيشون الآن في زمن الدينونة الإلهية. الألم يجعلكم تبكون، والبشرية تظهر نفسها بدموعها، لأن لا أحد ينجو من التكفير.

4 إنها أوقات الدينونة التي يجب أن تفكروا فيها بمصيركم، حتى تسمعو من خلال التأمل والتقوى صوت الضمير الذي لا يضل ولا يخدع، بل يقودكم إلى طريق السلام. (11، 58 - 61)

5 هذا هو وقت الدينونة للبشرية. كل إنسان على حدة، وكل شعب على حدة، وكل أمة على حدة، سيُحاكمون بواسطة ألوهيتي. ومع ذلك، لم يلاحظ الناس ذلك، ولا يعرفون في أي زمن يعيشون. لذلك جئت بالروح وأرسلت شعاعي إلى العقل البشري، ومن خلاله كشفت لكم من يتحدث إليكم، وفي أي زمن تعيشون، وما هي مهمتكم. (51، 61)

6 حقاً، أقول لكم: أنتم تعيشون بالفعل في "يوم الرب"، وأنتم بالفعل تحت حكمه. الأحياء والأموات يُحكم عليهم حالياً، والأعمال الماضية والحاضرة تُوزن على هذا الميزان [الحكم]. افتحوا أعينكم لتشهدوا أن العدالة الإلهية تتجلى في كل مكان. (76، 44)

7 منذ القدم، كنت أتحدث إليكم عن دينونة، والآن حان الوقت المعلن الذي وصفه الأنبياء وكأنه يوم واحد. 8 كلمة إلهكم هي كلمة الملك ولا يمكن التراجع عنها. ماذا يهم أن آلاف السنين قد مرت عليها؟ إرادة الآب ثابتة ولا بد أن تتحقق.

9 لو كان الناس، بالإضافة إلى إيمانهم بكلمتي، يعرفون كيف يسهرون ويصلون، لما فوجئوا أبداً. لكنهم غير مخلصين، وينسون، ولا يؤمنون، وعندما تأتي المحنة، ينسبونني إلى عقاب الله أو انتقامه أو غضبه. وأقول لكم إن كل محنة تُعلن مسبقاً حتى تكونوا مستعدين. لذلك يجب أن تكونوا دائماً يعظيّن.

10 الطوفان، وتدمير المدن بالنار، وغزوات الأعداء، والكوارث، والأوبئة، والمجاعات، وغيرها من المحن، أُعلن عنها مسبقاً لجميع شعوب الأرض، لكي تستعدوا ولا تفاجأوا. وكما هو الحال اليوم، فقد نزلت دائماً رسالة من محبة الله تدعو إلى اليقظة والاستعداد، حتى يستيقظ الناس ويستعدوا ويصبحوا أقوياء. (24، 74 - 77)

11 أقول لكم: على الرغم من أنه من الصحيح أن هذا العالم يواجه اختبارات كبيرة جداً، إلا أن أيام الألم ستقصر؛ لأن معاناة البشر ستكون كبيرة جداً لدرجة أنها ستجعلهم يستيقظون ويرفعون أعينهم إليّ ويستمعون إلى صوت ضميرهم الذي سيطالبهم بتنفيذ شريعتي.

12 ستقضي عدالتي على كل الشر الموجود في هذا العالم. قبل ذلك سأبحث في كل شيء: الطوائف الدينية والعلوم والمؤسسات الاجتماعية، ثم ستمر منجل العدالة الإلهية عليها، وتقطع الأعشاب الضارة وتترك القمح. سأحافظ على كل بذرة طيبة أجدها في قلوب البشر، حتى تستمر في النمو في أرواحهم. (119، 10-11)

تطهير البشرية في يوم الحساب 13 إلى متى سيظل البشر يتطورون حتى يفهموا حي ويشعروا بوجودي من خلال ضميرهم؟ عندما يسمع البشر صوتي الذي ينصحهم ويطبقون شريعتي، سيكون ذلك علامة على أن زمن المادية قد ولى بالنسبة لهم.

14 في الوقت الحالي، لا يزال عليهم أن يتعرضوا لأشكال عديدة من قوى الطبيعة حتى يقتنعوا بوجود قوى أعلى، تجعل مادية الإنسان تبدو صغيرة جداً.

15 سترتجف الأرض، وستطهر المياه البشرية، وسيصقلها النار.

16 ستظهر جميع عناصر وقوى الطبيعة على الأرض، حيث لم يعرف البشر كيف يعيشون في وئام مع الحياة التي تحيط بهم.

17 والطبيعة لا تسعى بذلك إلى تدمير من يهينونها؛ إنما تسعى فقط إلى تحقيق الانسجام بين الإنسان وجميع المخلوقات. 18 إذا كان حكمها يظهر بشكل متزايد، فذلك لأن مخالفات البشر وعدم توافقهم مع القوانين قد ازدادت أيضًا. (40، 20 - 25)

19 لقد جلبت يد الإنسان الدينونة على نفسه. هناك عاصفة تهب في عقله، وعاصفة تهب في قلبه، وكل هذا يتجلى أيضًا في الطبيعة. عناصرها قد انطلقت، والفصول أصبحت قاسية، والآفات تظهر وتكثر، وذلك لأن خطاياكم تتزايد وتسبب الأمراض، ولأن العلم الأحمق والمتكبر لا يعترف بالنظام الذي حدده الخالق. 20 لو قلت لكم هذا فقط، لما صدقتم. لذلك من الضروري أن تتمكنوا من لمس نتيجة أعمالكم بأيديكم، حتى تشعروا بخيبة الأمل. لقد وصلتم الآن إلى هذه اللحظة من حياتكم، حيث تشهدون نتيجة كل ما زرعتموه. (100، 6 - 7)

21 لطالما كانت الحياة على الأرض مصحوبة بالاختبار والتكفير بالنسبة للإنسان؛ لكن هذا المسار التطوري لم يكن أبدًا مليئًا بالألم كما هو الآن، ولم يكن الكأس أبدًا مليئًا بالمرارة كما هو الآن. 22 في هذا الزمن، لا ينتظر الناس حتى يبلغوا سن الرشد ليواجهوا صراع الحياة. كم من المخلوقات تعرف منذ الطفولة خيبات الأمل، والنير، والضرب، والعقبات، والفشل. أستطيع أن أقول لكم أكثر من ذلك: في هذه الأزمنة، يبدأ ألم الإنسان قبل أن يولد، أي في رحم أمه. 23 عظيم هو واجب التكفير عن الذنوب للكائنات التي تأتي إلى الأرض في هذا الزمان! لكن عليكم أن تتذكروا أن كل المعاناة الموجودة في العالم هي من صنع الإنسان. هل هناك كمال في عدلي أكبر من السماح لأولئك الذين زرعوا طريق الحياة بالأشواك

أن يحصدوا الآن ما زرعوا؟ (115، 35 - 37)

24 لا يمكنكم فهم خطي الكونية للخلاص؛ لكنني أطلعكم على جزء منها لتشاركوا في عملي. 25 أنا وحدي أعرف معنى اللحظة التي يعيشها العالم. لا أحد من البشر قادر على فهم حقيقة هذه اللحظة. 26 لقد لطح البشر أنفسهم منذ البداية حتى أظلموا مشاعرهم وأرواحهم وخلقوا لأنفسهم حياة مريضة ومضطربة وحزينة. ولكن الآن حانت ساعة التطهير. (274، 11 - 12)

27 لقد حان وقت الحصاد لجميع الكائنات الروحية، ولهذا ترون الفوضى بين البشر. ولكن حقاً، أقول لكم، في هذه الفوضى سيحصل كل واحد ما زرعه. 28 ولكن ماذا سيحدث لأولئك من أبنائي الذين انتهكوا قانوني باستمرار؟ حقاً: جميع الذين ينامون ولا يريدون دراسة تعاليمي وتطبيقها، ستجتاحهم المحن كإعصار يطرحهم أرضاً. ولكن بالنسبة لجميع الذين اتبعوا تعليماتي، ستكون هذه المحن بمثابة تشجيع لهم على أداء واجباتهم، ومكافأة جميلة يمنحها لهم الله. (310، 7)

29 في هذا الوقت، سيتعين على من ليس مستعداً للتجديد أن يتذوق مرارة الألم الشديد ويُزال من على وجه الأرض، وبذلك يفقد الفرصة الثمينة للتكفير عن ذنوبه والتصالح مع القانون والحقيقة والحياة. 30 أما أولئك الذين ينتقلون من هذه الحياة المادية إلى الوطن الروحي بسلام ورضا يمنحهما أداء الواجب، فسوف يشعرون بأن نوري ينيرهم؛ ولكن إذا كانوا من أولئك الذين يجب أن يتجسدوا مرة أخرى، فسأعدهم قبل أن يعودوا إلى الحياة البشرية، حتى يبعثوا إليها طاهرين وأكثر روحانية وحكمة. (91، 38 - 39)

حب الله في الدينونة

31 لقد أفرغ الألم كل محتواه على العالم، وهو محسوس بألف شكل.

32 يا للهول الذي تعيشون فيه أيها البشر! كم تعملون بجد لكي تكسبوا قوتكم اليومي! لذلك يستهلك الرجال أنفسهم قبل الأوان، وتشيوخ النساء قبل الأوان، وتذبل الفتيات في مقتبل العمر، ويصبح الأطفال عديمي المشاعر في سن مبكرة.

33 إن العصر الذي تعيشون فيه الآن هو عصر الألم والمرارة والمحن. ومع ذلك، أريدكم أن تجدوا السلام، وأن تحققوا الانسجام، وأن تطردوا الألم. ولهذا السبب، أظهر لكم بالروح وأرسل لكم كلمتي، التي هي ندى العزاء والشفاء والسلام لروحكم.

34 اسمعوا كلمتي التي هي القيامة والحياة. فيها ستستعيدون الإيمان والصحة والفرح للكفاح والحياة. (132، 42 - 45)

35 اليوم هو وقت التعويض الأكبر للروح. لقد بدأ حكمي، ووضعت أعمال كل واحد على الميزان. وإن كان هذا الحكم صعباً ومؤلماً للكائنات الروحية، فإن الأب قريب منهم، وهو أب محب أكثر منه قاض. كما أن حب مريم، شفيعتكم، يحيط بكم. (153، 16)

36 لقد جاءت عدالتي، أيها البشر، وستذل كبرياء الإنسان لتجعله يدرك مدى صغره في شره وماديته.

37 نعم، أيها الشعب، سأطرح الإنسان في عظمته الزائفة، لأنني أريده أن يرى نوري وينهض، لكي يصبح عظيماً في الحقيقة. لأنني أريدكم أن تكونوا مليئين بالنور والكرم والطيبة والقوة والحكمة. (285، 15 - 16)

38 البشرية تجهلني وتنكر وجودي في هذا الزمان. لكنني سأجعلها تدرك أنني أظهر عدلي بالمحبة والرحمة، وأني لا آتي بالسوط لأسبب لها الألم - بل أريد فقط أن أرفعها إلى حياة النعمة وأطهرها بالماء الصافي الذي هو كلمتي وحقيقتي.

39 لم يتعلم العالم تعاليمي، بل غذى وثنيته وتعصبه. لذلك فهو يمر الآن بفترة

صهر عظيمة ويشرب كأس المعاناة: لأن مادته قد أبعده عني. (334، 29 - 30)

40 والآن، فإن البشرية، المقسمة إلى شعوب وأعراق ولغات وألوان بشرية، تتلقى من روجي الإلهي نصيبها من الدينونة، والتجارب التي تخص كل فرد، والصراع، والبلبل، والتكفير، التي قد رتبناها لكل إنسان وكل عرق.

41 لكنكم تعلمون أن حكمي يقوم على أساس الحب، وأن المحن التي يرسلها الآب إلى البشر هي محن حب - أن كل شيء يؤدي إلى الخلاص والخير، حتى لو بدا في هذه المحن أن هناك سوء حظ أو مصيبة أو بؤس.

42 وراء كل هذا توجد الحياة، والحفاظ على الروح، وخلاصها. دائماً ما ينتظر الآب "الابن الضال" ليحتضنه بأعظم حب. (328، 11)

الفصل 54 - صراع المذاهب الفكرية والأديان والكنايس

صراعات روحية قبل مجيء مملكة المسيح على الأرض

1 كما أعلنت لكم في "الزمن الثاني" عن عودتي، أعلن لكم الآن عن "حرب" المعتقدات والأيدولوجيات والأديان كعلامة تمهيدية لإقامة مملكتي الروحانية بين البشر.

2 ستدمر كلمتي كسيف من نار التعصب الذي أحاط بالبشر لقرون، وستمزق حجاب جهلهم وتظهر الطريق المضيء والمشرق الذي يقود إلي. (209، 10 - 11)

3 لكي يسود السلام في مملكتي بين البشر، يجب أولاً خوض "حرب" المذاهب الدينية والأديان والأيدولوجيات - صراع يضع فيه البعض اسمي وحقيقتي في مواجهة الأصنام الزائفة للآخرين، وتقاتل فيه مذهب ضد آخر.

4 ستكون هذه هي المعركة الجديدة، المعركة الروحية التي ستسقط فيها الأصنام الزائفة من على قواعدهما، وستكشف إلى الأبد كل الأكاذيب التي اعتقدتموها حقيقة. عندئذ ستشهدون كيف تشرق الحقيقة من بين فوضى الارتباك والظلام. (121، 40)

5 تأثير الروحانية معركة عالمية بين المذاهب الفكرية والمعتقدات الدينية والطوائف الدينية. ولكن بعد هذه المواجهة، ستجلب هذه العقيدة للبشر السلام المبارك الذي هم في أمس الحاجة إليه؛ وستجعل شمس عدلي الإلهي تشرق على جميع الكائنات الروحية. (141، 11)

6 أنا أعدكم وأحذركم من زمن اضطراب المعتقدات العالمية، حتى تتحرروا من صراع الروح الداخلي وعذاب الأفكار.

7 لأن جميع المعتقدات العالمية والعقائد واللاهوت والفلسفات والمعتقدات الدينية للبشرية سوف تهتز، مما سيمثل عاصفة، عاصفة روحية حقيقية، يجب أن تبحروا على أمواجها المضطربة حسب مشيئتي وتبقوا فوقها حتى تمر العاصفة والظلمة.

8 لا أعطيكم وصفة أفضل من الصلاة واتباع كلمتي لتجاوز هذه المحنة، مما سيقوي إيمانكم باستمرار.

9 إن صراع المذاهب الفكرية، وتصادم المعتقدات والأيديولوجيات، وتلك المعركة، كلها أمور ضرورية للغاية حتى تظهر على السطح كل العيوب والأخطاء التي تراكمت في أساس كل طائفة ومؤسسة.

10 فقط بعد هذه "العاصفة" سيتمكن البشر من البدء في تطهير أنفسهم أخلاقياً وروحياً؛ لأنهم سيرون الحقيقة تظهر للعيان، وسيدركونها، وسيشعرون بها في داخلهم، ولن يتمكنوا بعد ذلك من التغذي على الأوهام والخداع.

11 وكما يستفيد كل إنسان طواعية وبمفرده من تأثير الشمس الضروري لحياته على جسده، لأنه يدرك أن الحياة المادية تقوم على ضوئها ودفئها وتأثيرها، كذلك

سيستفيدون من نور الحقيقة بكل ما يحتاجونه للحفاظ على أرواحهم وتقويتها وتنويرها.

12 عندئذ ستظهر قوة لم يشعر بها الإنسان من قبل، لأن حياته ستتكيف أكثر فأكثر مع مبادئ الحياة الحقيقية، المعايير التي وضعتها قوانيني. (323، 19 - 22)

الصراع على الهيمنة الروحية على الأرض

13 في هذا الزمان، هناك صراع بين المذاهب الفكرية والمعتقدات الدينية. كل إنسان يريد أن يكون على حق. ولكن من هو على حق في هذا الصراع بين الأنانية والمصالح الشخصية؟ من هو صاحب الحقيقة؟

14 إذا كان أولئك الذين يعتقدون أنهم على الطريق الصحيح ويمتلكون الحقيقة فخورون بذلك - فالحق أقول لكم، إنهم لا يعرفون الطريق بعد؛ لأنه يجب أن يكون المرء متواضعاً على هذا الطريق، وبكفي أنهم لا يعرفون بالحقيقة التي يحتوبها إيمان الآخرين، حتى لا يكونوا متواضعين. لكنني قلت لكم بالفعل في "الزمن الثاني": "طوبى للودعاء والمتواضعين من القلب".

15 الإنسان الذي يدين إيمان وقناعة إخوانه من البشر، يبتعد عن الخلاص، لأنه في كبريائه وتهوره يحاول أن يكون مثل إلهه. (199، 4 - 6)

16 تسألوني ما الذي أريد تحقيقه عندما أظهر نفسي روحياً للبشرية في هذا الزمان؟ أجيبهم: ما أسعى إليه هو إيقاظكم إلى النور، وترقيتكم روحياً، وتوحيدهم، لأنكم كنتم منقسمين في جميع الأوقات. فبينما سعى البعض إلى كنوز الروح، كرس الآخرون أنفسهم لحب ثروات الدنيا - الروحانية والمادية في صراع مستمر؛ الروحانيون والماديون الذين لم يستطيعوا أبداً أن يتفاهموا فيما بينهم.

17 تذكروا: عندما كان إسرائيل ينتظر المسيح، انقسم إلى مؤمنين ومنكرين

لحقيقي. التفسير لذلك بسيط: المؤمنون هم الذين ينتظرون بالروح، والمنكرون هم الذين ينتظرون بحواس "اللحم".

18 ستضطر هاتان القوتان إلى مواجهة بعضهما البعض مرة أخرى، حتى تظهر الحقيقة من هذه الصراع. ستكون المعركة شرسة؛ لأنه كلما مر الوقت، زاد حب الناس للأمور الدنيوية، لأن علمهم واكتشافاتهم تعطيهم الشعور بأنهم يعيشون في مملكة خاصة بهم، في عالم صنعوه بأنفسهم. (175، 4 - 6)

19 اليوم، يعتقد كل إنسان أنه يعرف الحقيقة كاملة. كل دين يدعي أنه يمتلك الحقيقة. يعلن العلماء أنهم وجدوا الحقيقة. أقول لكم إن لا أحد يعرف الحقيقة المطلقة، لأن الإنسان لم يستطع حتى أن يدرك بعقله الجزء الذي تم الكشف عنه له.

20 يحمل جميع البشر في داخلهم جزءاً من الحقيقة والأخطاء، ويخلطونها بنور الحقيقة.

21 تقترب المعركة التي ستتصارع فيها كل هذه القوى، لأن كل منها يريد فرض رؤيته للعالم. ولكن في النهاية، لن يكون النصر من نصيب أيديولوجية بشرية، ولا نظرية علمية، ولا عقيدة دينية، بل سيكون من نصيب الترابط المتناغم بين جميع وجهات النظر الجيدة، وجميع المعتقدات الدينية السامية، وجميع أشكال العبادة المرتفعة إلى أعلى درجات الروحانية، وجميع العلوم المكرسة لخدمة التقدم البشري الحقيقي.

22 سأسمح للناس بالتحدث عن أفكارهم وعرضها، وللآخرين بعرض أشكال عبادتهم وطقوسهم علناً، وللناس بالمناقشة والقتال، وللعلماء بنشر نظرياتهم الأكثر تقدماً، ولكل ما هو مخفي في كل عقل أن ينبثق ويظهر للعلن ويعلن عن نفسه. لأن يوم الحاصد قريب - ذلك اليوم الذي تقطع فيه الضمير، كمنجل لا يرحم، كل ما هو خاطئ

في قلب الإنسان من جذوره. (322، 15 - 18)

محاربة التعاليم الروحية
23 يرتدي رجال الدين في هذا الزمان ملابس ملكية ليؤدوا دورهم في ذبيحة يسوع بشكل رمزي، وعلى الرغم من أنهم يستخدمون اسمي ونيابة عني في ذلك، إلا أنني أكتشف أن عقولهم مشوشة وقلوبهم مضطربة بسبب عواصف المؤامرات والعواطف. لا يوجد أحد يعلن كني أنني موجود بين الناس في هذا الزمان. سوف يعانون معاناة شديدة، لأنه لا يوجد بينهم أي استعداد روحي. أين هو تحقيق أولئك الذين تعهدوا أمام يسوع بأن يتبعوا خطاه؟ أين هم أتباع رسلي؟ هل يوجد أحد يشبه يوحنا، الذي كان من الأوائل، أو بولس، الذي كان من المتابعين؟

24 لذلك يقترب المعلم منكم من جديد ليستأنف تعليمه. أرى بالفعل الفريسيين والكتبة الجدد يندفعون نحو مليئين بالكرهية. عندئذ سأسأل: "أين تلاميذي؟" ولكن عندما يسخر مني ويضطهدين مرة أخرى المتكبرون والمنافقون والأغنياء الذين يخشون فقدان سلطتهم، والذين يشعرون بالتهديد من حقيقي، ستندلع عواصف عاتية. ولكن لن أكون أنا من ينهار تحت ثقل الصليب، بل أولئك الذين طالبوا بتضحية من أعطاهم الحياة. (149، 32 - 33)

25 سوف ترتفع موجة المادية وتصبح بحرًا مضطربًا، بحرًا من المعاناة واليأس والخوف من ظلم البشر.

26 قارب واحد فقط سوف يبحر عبر ذلك البحر من العواطف والشهوات وكرهية البشر، وذلك القارب سيكون قارب شريعتي. طوبى لمن يكونون أقوياء عندما يحين ذلك الوقت!

27 ولكن ويل للذين ينامون! ويل للضعفاء! ويل للشعوب التي وضعت ثقتها في أسس

التعصب الديني، لأنها ستصبح فريسة سهلة لتلك الأمواج الغاضبة!

28 ألا تشعر بالمعركة، أيها الإنسان؟ ألا تحركك كلمتي لتستعد للدفاع عن نفسك عندما يحين الوقت؟

29 نوري موجود في الجميع، ولكن لا يراه إلا الذين يصلون ويستعدون. نوري يتحدث إليكم من خلال الحدس والإلهام والحدس والأحلام والإشارات. لكنكم أصمّون تجاه كل نداء روحي، ومتبلدون تجاه كل علامة إلهية. 30 قريباً سترون كلمتي تتحقق وتشهدون أن كل هذا كان صحيحاً.

31 ستكون تعاليمي واسمي هدفاً لكل الهجمات والاضطهادات، وستكون السبب في اضطهاد أعداء الحقيقة لكم. لكن تعاليمي ستكون أيضاً سيف النور لمن ينفضون ويدافعون عن الإيمان، وستكون الدرع الذي يحمي الأبرياء. سيكون اسمي على كل شفاه، مباركاً من البعض، ملعوناً من الآخرين.

32 سَطلق العنان لجميع قدرات الإنسان: ذكائه، ومشاعره، وعواطفه؛ وستكون قدراته الروحية مستيقظة ومستعدة للقتال.

33 يا لها من فوضى ستعم حينئذ! كم من الذين ظنوا أنهم يؤمنون بي سيضطرون إلى الاعتراف بأن إيمانهم لم يكن إيماناً حقيقياً!

34 في العديد من البيوت والقلوب، ستنتطفئ شعلة الحب والأمل. لن يكون للأطفال والشباب إله سوى العالم، ولا قانون سوى قانون الأرض. (300، 35-40)

35 ماذا سيحدث عندما يدرك الناس أن حبهم المفرط للعالم وعبادتهم للأموال الدنيوية قد قادتهم إلى فشل محزن؟ سيحاولون العثور على الطريق المفقود، والبحث عن المبادئ والقوانين التي ابتعدوا عنها، وفي هذا المسعى سيخلقون عقائد، وسيضعون قواعد، وستظهر فلسفات وآراء ونظريات.

36 كل هذا سيكون بداية معركة جديدة وكبيرة - لم تعد مدفوعة بالسعي غير النزيه

إلى السلطة الدنيوية. لن تدمر الأسلحة القاتلة المزيد من الأرواح، ولن تدمر المنازل، ولن تسفك الدماء البشرية. ستكون المعركة مختلفة، لأن المجتمعات الدينية الكبرى ستحارب التعاليم الجديدة والأديان الجديدة.

37 من سينتصر في هذه المعركة؟ لن تخرج أي ديانة منتصرة من هذا الصراع، تماماً كما لن يخرج أي شعب منتصراً من هذه الحرب القاتلة التي تعانون منها اليوم.

38 ستسود عدالتي على الحرب من أجل السيطرة على الأرض، وبعد ذلك، في تلك المعركة من أجل فرض أي عقيدة أو دين، ستنتصر حقيقتي.

39 ستشرق الحقيقة الوحيدة والعليا كضوء البرق في ليلة عاصفة، وسيشاهد الجميع هذا البرق الإلهي في المكان الذي يوجدون فيه.

40 ستصل رسالتي إلى الجميع، وستأتون جميعاً إليّ. لقد أعددت كل شيء للأزمة القادمة، وستتم مشيقتي في الجميع، لأنني رب الأرواح والعوالم والأعراق والشعوب. (288، 33 - 36+45)

تجاهل أو محاربة الإعلانات الروحية والشفاء الروحي

41 سيقترّب العالم الروحي أكثر من البشر ليشهد لهم بوجوده وحضوره. ستظهر في كل مكان علامات وأدلة ووعي ورسائل تتحدث بإصرار عن بدء عصر جديد.

42 ستكون هناك خلافات وستسود الاضطرابات بين الشعوب، لأن ممثلي الأديان سيثبون الخوف في نفوس أولئك الذين يؤمنون بتلك الرسائل، وستعلن العلوم أن تلك الحقائق غير صحيحة.

43 عندئذ سيتشجع الناس البسطاء ويقومون ليشهدوا على صحة الأدلة التي حصلوا عليها. سيقوم أولئك الذين استعادوا صحتهم بطريقة روحية بعد أن تخلت عنهم العلوم، وسيشهدون على الشفاءات

المعجزة، وعلى إعلانات قوة لا متناهية وحكمة مطلقة.

44 ومن بين الناس البسطاء والمجهولين، سيظهر رجال ونساء تفاجئ كلماتهم المليئة بالنور اللاهوتيين والفلاسفة والعلماء. ولكن عندما تبلغ الخلافات ذروتها، ويُذل الفقراء، وينكر المتكبرون شهاداتهم، سيأتي الوقت الذي يحاسب فيه إيليا العلماء والسادة والحكام ويخضعهم للاختبار.

45 ويل للكاذبين والمنافقين في تلك الساعة، لأن العدالة الكاملة ستنزل عليهم!

46 ستكون تلك ساعة الدينونة. لكن العديد من الكائنات الروحية ستنهض من ذلك إلى الحياة الحقيقية، وستبعث العديد من القلوب إلى الإيمان، وستفتح العديد من العيون على النور. (350، 71 - 72)

الفصل 55 - تطهير الأرض والبشرية في يوم الحساب

صوت الله والطبيعة يحذران من دينونة التطهير

1 لقد أخبرتكم أن البشرية جمعاء ستواجه اختبارًا عظيمًا للغاية، عظيمًا لدرجة أنه لم يسبق له مثيل في تاريخها عبر القرون والعصور.

2 الآن عليكم أن تفهموا أنني أتحدث إلى قلوبكم جميعًا، وأرسل إليكم رسائل وتحذيرات بأشكال عديدة، حتى يتذكر الناس ويكونوا يقظين تجاه شريعتي، مثل العذارى الحكيمات في مثلتي.

3 هل ستسمعني الشعوب والأمم المختلفة في العالم؟ هل سيستمع إلي هذا الشعب الذي أعلن نفسي له بهذه الصورة؟ أنا وحدني أعرف ذلك؛ ولكن واجبي كأب هو أن أوفر لأبني كل الوسائل لخلاصهم. (24، 80 - 81)

4 حقًا، أقول لكم، إذا لم يظهر الناس أنفسهم في هذا الوقت من البقع التي تسببوا

بها في أرواحهم، فإن قوى الطبيعة ستأتي كرسولين لتعلن حكمي ومجدي وتطهر البشرية من كل نجاسة.

5 طوبى للرجال والنساء والأطفال الذين، عندما يدركون قرب ذلك الدينونة، يمجدون اسمي لأنهم يشعرون أن "يوم الرب" قد جاء. لأن قلوبهم ستخبرهم أن نهاية حكم الشر تقترب. أقول لكم، هؤلاء سيخلصون بإيمانهم وأملهم وأعمالهم الصالحة. ولكن كم من الذين يعيشون في تلك الأيام سوف يجذفون على الله! (64، 67 - 68)

6 لقد تحول جنة البشر الأوائل إلى وادي دموع، والآن لم يعد سوى وادي دم. لذلك، اليوم، بعد أن جئت لأفي بالوعد الذي قطعت له لتلاميذي، أوقف البشرية من سبابتها الروحي وأعطيها تعاليم جدي لإنقاذها. أنا أبحث عن الكائنات الروحية التي قدر لها أن تشهد في هذا الزمان على إعلاناتي وكلمتي بأعمالها.

7 عندما يتحد هؤلاء الذين ميزتهم بي حول شريعتي، سترتجف الأرض والنجوم، وستظهر علامات في السماء؛ لأن صوت الرب سيُسمع في ذلك الوقت من أحد أطراف الأرض إلى الطرف الآخر، وروحه الإلهي، محاطًا بأرواح الأبرار والأنبياء والشهداء، سيدين العالم الروحي والمادي. عندئذٍ سيبلغ زمن الروح القدس كامل قوته. (26، 43 - 44)

8 لقد سقطت شعوب كثيرة في الهاوية العميقة للمادية، وأخرى على وشك السقوط؛ لكن ألم سقوطها سيجعلها تستيقظ من نومها العميق.

9 إنها تلك الأمم التي عاشت فترة من المجد ثم شهدت انحداً وسقطت في ظلام الألم والرذيلة والبؤس. اليوم، ليس شعباً واحداً، بل البشرية جمعاء هي التي تسير عمياء نحو الموت والفوضى.

10 ستصيب عدالتي غطسة الشعوب. تذكروا نينوى وبابل واليونان وروما وقرطاج.

ستجدون فيها أمثلة عميقة على العدالة الإلهية.

11 كلما استولى البشر على سلطة الحكم وسمحوا لقلوبهم أن تمتلئ بالكفر والخطيئة والعواطف الطائشة، مما أدى إلى انحراف شعوبهم عن الطريق المستقيم، كانت عدلي تقترب لتجردهم من سلطتهم. 12 ولكن في الوقت نفسه، أشعلت أمامهم شعلة تضيء الطريق إلى خلاص أرواحهم. ماذا سيحل بالبشر إذا تركتهم في لحظة محنتهم يعتمدون على قوتهم الخاصة؟ (47، 105 - 45)

13 سقط الإنسان روحياً من هاوية إلى هاوية حتى وصل إلى درجة إنكاره لي ونسياني - إلى درجة إنكار نفسه، حيث لم يدرك جوهر كيانه، روحه.

14 فقط رحمتي هي التي ستوفر على الإنسان الألم الذي يسببه تكرار الطريق للوصول إليّ. أنا وحدني في حي قادر على توفير الوسائل على طريق أطفالي، حتى يكتشفوا الطريق المخلص. (173، 21 - 22)

15 في اليوم الذي لم تعد فيه مياه الطوفان تغطي الأرض، جعلت قوس قزح السلام يضيء في السماء كعلامة على العهد الذي قطعه الله مع البشر.

16 والآن أقول لكم: أيتها البشرية في "العصر الثالث"، أنتِ نفسك التي مرت بكل هذه المحن التي طهرتك: ستشهدين قريباً فوضى جديدة.

17 لكنني جئت لأحذر الشعب الذي اخترته والإنسانية جمعاء، التي أوضحت لها نفسي في هذا الزمان. اسمعوا جيداً يا أولادي: ها هي الفلك، ادخلوا إليها، أنا أدعوكم إلى ذلك.

18 بالنسبة لك، يا إسرائيل، الفلك هو اتباع شريعتي. كل من يطيع وصاياي في الأيام الأكثر ألماً، في أوقات المحنة الأصعب، سيكون داخل الفلك، سيكون قوياً وسيشعر بحماية حي.

19 وأقول مرة أخرى للبشرية جمعاء: الفلك هو شريعتي في المحبة. كل من يمارس المحبة والرحمة تجاه قريبه وتجاه نفسه، سيخلص. (302، 17-19 o.)

20 لقد أعطيتكم دائماً الوقت للاستعداد ووفرت لكم الوسائل لإنقاذ أنفسكم. قبل أن أرسل إليكم حكمي لأحاسيبكم في نهاية عصر أو فترة زمنية، أظهرت لكم حي بأن حذرتكم وأيقظتكم وحثتكم على التوبة والتحسين والسلوك الصالح.

21 ولكن عندما حانت ساعة الدينونة، لم أعد أسألكم إن كنتم قد تابتم بالفعل، أو إن كنتم قد استعبدتم بالفعل، أو إن كنتم لا تزالون على الشر والعصيان.

22 لقد جاءت محكمتي في الساعة المحددة، ومن عرف كيف يبني سفينته في الوقت المناسب نجا. أما من سخر عندما أعلن له أن ساعة المحكمة قد حانت، ولم يفعل شيئاً لينجو، فقد هلك. (323، 51)

قوة وسلطة الشر ستتكسر

23 حتى الآن، لم يكن الحب البشري هو الذي ساد في العالم. بل كان العنف هو الذي ساد وانتصر، كما كان الحال منذ بداية البشرية. من أحب، هُزم كضحية للشر.

24 لقد وسع الشر مملكته وأصبح قوياً على الأرض. ولكن في هذا الوقت بالذات، أتيت لأواجه تلك القوى بأسلحتي، حتى تقيم مملكة الحب والعدل بين البشر.

25 قبل ذلك سأحارب. لأنه لكي أعطيكم سلام روحي، من الضروري أن أخوض حرباً وأقضي على كل شر. (33، 32 - 33)

26 سيصل البشر إلى نهاية طريقهم وسيعودون منه، حيث سيحصلون ثمار كل ما زرعوه - وهي الطريقة الوحيدة التي تثير الندم في القلوب. لأن من لا يدرك أخطائه لا يستطيع أن يفعل شيئاً لتصحيح أخطائه.

27 عالم جديد قيد الإعداد، والأجيال الجديدة ستأتي قريباً؛ ولكن قبل ذلك،

يجب القضاء على الذئاب الجائعة حتى لا
تفترس الأغنام. (46، 65 - 66)
28 انتشر على الأرض جذام ليس من النوع
الجسدي، يلتهم القلوب ويدمر الإيمان
والفضيلة. يعيش الناس مغطين بخرق
روحية، ويعتقدون أن لا أحد يستطيع
كشف هذه البؤس، لأن الناس لا يرون ما
هو أبعد من المادة.
29 لكن ساعة الضمير تقترب، وهو ما
يعادل قولكم إن يوم الرب، أو يوم دينوته،
قد اقترب. عندئذ سيظهر البعض بالخجل،
وسيشعر الآخرون بالندم.
30 أولئك الذين يسمعون هذا الصوت
الداخلي، الحارق والقصي، سيشعرون في
داخلهم بالنار التي تحرق وتدمر وتطهر. لا
يمكن للخطيئة ولا أي شيء غير نقي أن
يقاوم نار الدينونة هذه. فقط الروح يمكنها
أن تصمد أمامها، لأنها موهوبة بالقوة
الإلهية. لذلك، عندما تمر عبر نار ضميرها،
ستنفض من جديد، مطهرة من أخطائها.
(58، 59 - 82)
31 كل الألم الذي تسبب فيه البشر سيُجمع
في كأس واحد سيشره أولئك الذين تسببوا
فيه. وأولئك الذين لم يهتروا أبداً في مواجهة
الألم سيرتجفون حينها في أرواحهم
وأجسادهم. (141، 73)
32 من الضروري أن تغلق السماء أبوابها
لفترة قصيرة، وألا تفتحها مرة أخرى إلا
عندما يرتفع صرخة واحدة من الأرض، لأن
الناس أدركوا أن أباً واحداً لجميع الكائنات.
33 حقاً، أقول لكم، سأخضع هذا العالم
القاتل للأخوة والأناي للحكم وأظهره حتى
أرى الحب والنور ينبعثان منه. وحتى أولئك
الذين يقودون شعوبهم اليوم إلى الهلاك،
والذين يزرعون وينشرون كل الرذائل، والذين
أنشأوا مملكة الظلم، سأعطيهم مهمة
التعويض عن طريق محاربة الإغواءات،
والقضاء على الفساد، واقتلاع شجرة الشر
من جذورها. (151، 14 + 69)

34 لقد حرف الإنسان مسار تطوره
باستخدام حريته في الإرادة، حتى نسي من
أين أتى؛ ووصل إلى درجة أن الفضيلة
والحب والخير والسلام والأخوة أصبحت
غريبة على طبيعته، واعتبر الأناية والرذيلة
والخطيئة أمراً طبيعياً ومسموحاً به.
35 سدوم الجديدة موجودة في كل أنحاء
الأرض، وهناك حاجة إلى تطهير جديد.
سيتم إنقاذ البذرة الصالحة، وستشكل منها
بشرية جديدة. ستسقط بذرتي على الحقول
الخصبة التي سقيت بدموع الندم، وستنبث
في قلوب الأجيال القادمة التي ستقدم لربها
شكلاً أعلى من العبادة. (161، 21 - 22)
36 سأسمح ليد الإنسان أن تجلب الدمار
والموت والحرب، ولكن فقط إلى حد معين.
لن يتجاوز الظلم والفساد والعمى والطمع في
السلطة حدود هذا الحد.
37 عندئذ ستأتي منجلي، وستقطع بحكمة
ما تقرره إرادتي. لأن منجلي هو الحياة
والمحبة والعدالة الحقيقية. لكن أنت أيها
الشعب، ابقظ وادع! (91، 345)
38 كانت الأرض في الماضي وادي دموع،
وهي الآن وادي دماء. ماذا ستكون غداً؟
ساحة معركة من الأنقاض الدخانية،
اجتاحتها نيران الدينونة التي أكلت الخطيئة
وأطاحت بغطسة البشر الذين لا يحبون،
لأنهم أهملوا أرواحهم.
39 وبالمثل، سيُطرد تجار العلم من معبد
الحكمة، لأنهم استغلوا النور، ولأنهم دنسوا
الحقيقة. (315، 61 - 62)
40 ترتفع الأمم العظمى بفخر، وتتباهى
بقوتها، وتهدد العالم بأسلحتها، وتفتخر
بذكائها وعلمها، دون أن تدرك هشاشة
العالم الزائف الذي صنعتها؛ لأن نفحة
خفيفة من عدلي ستكفي لإزالة هذا العالم
المصطنع.
41 ولكن ستكون يد الإنسان نفسه هي التي
تدمر صنعتها؛ وسيكون عقله هو الذي
يخترع طريقة لتدمير ما صنعه من قبل.

42 سأحرص على أن تبقى فقط تلك الأعمال البشرية التي أعطت البشر ثمارًا جيدة، حتى تستمر في استخدامها لصالح الأجيال القادمة. لكن كل ما يخدم غرضًا فاسدًا أو أنانيًا سيدمر في نار حكمي القاسي.

43 على أنقاض عالم خلقته ودمرته البشرية المادية، سينهض عالم جديد، ستكون التجربة أساسه، وسيكون هدفه المثالي هو تطوره الروحي. (315، 55 - 56)

حروب مروعة، وأوبئة، ووباء، ودمار

44 أنتم تعيشون في زمن الخوف، حيث يتطهر الناس من خلال شرب كأس معاناتهم حتى آخر قطرة. لكن أولئك الذين درسوا النبوءات كانوا يعلمون بالفعل أن الوقت الذي ستندلع فيه الحروب في كل مكان بسبب عدم تفاهم الأمم قد اقترب.

45 لم يظهر بعد المرض والأوبئة المجهولة بين البشرية لتربك العلماء. ⁷ ولكن عندما يصل الألم إلى ذروته بين البشر، • قبل عام 1950، سيظل لديهم القوة ليصرخوا: "عقاب الله!" لكنني لا أعاقب، أنتم الذين تعاقبون أنفسكم عندما تحيدون عن القوانين التي تحكم أرواحكم وأجسادكم.

46 من الذي أطلق العنان لقوى الطبيعة وتحديها، إن لم يكن عقل الإنسان غير العقلاني؟ من الذي تحدى قوانيني؟ غطرسة العلماء! لكن حقًا، أقول لكم، هذا الألم سيخدم في اقتلاع الأعشاب الضارة التي نمت في قلب الإنسان من جذورها.

47 ستغطي الجثث الحقول، وسيهلك الأبرياء أيضًا. سيموت البعض بالنار، والبعض الآخر بالجوع، والبعض الآخر بالحرب. سترتجف الأرض، وستتحرك قوى الطبيعة، وستقذف الجبال حممها، وستتلاطم أمواج البحار.

48 سأسمح للبشر بأن يصلوا بفسادهم إلى الحد الذي يسمح لهم به إرادتهم الحرة، حتى يشعروا بالندم الحقيقي في أرواحهم، مذعورين من أعمالهم. (35، 22 - 26)

49 ستأرجح شجرة العلم في عاصفة عاتية وستسقط ثمارها على البشرية. ولكن من الذي حرر سلاسل تلك العناصر إن لم يكن الإنسان؟

50 صحيح أن البشر الأوائل تعرفوا على الألم ليتنبهوا إلى الواقع، وليستيقظوا إلى نور الضمير، وليتكيفوا مع القانون. لكن الإنسان المتطور والواعي والمثقف في هذا العصر - كيف يجرؤ على تدنيس شجرة الحياة؟ (288، 28)

51 ستندلع الأوبئة في العالم، وستهلك جزء كبير من البشرية. ستكون أمراضًا مجهولة ونادرة، وستكون العلم عاجزًا أمامها.

52 سيتم تطهير العالم بأسره من الأعشاب الضارة. سيقضي حكمي على الأثانية والكراهية والسعي الجشع للسلطة. ستظهر ظواهر طبيعية كبيرة.

53 ستدمر الأمم وستختفي مناطق بأكملها. سيكون ذلك نداء إنذار لقلوبكم. (206، 22 - 24)

الطبيعة والكوارث الأرضية

54 أيتها البشرية، لو أنك استخدمت كل ما استخدمته لخوض حروب دموية في أعمال إنسانية، لكان وجودك مليئًا ببركات الآب. لكن الإنسان استخدم الثروات التي جمعها لزراعة الدمار والألم والموت.

55 لا يمكن أن تكون هذه هي الحياة الحقيقية التي يجب أن يعيشها إخوة وأبناء الله. هذا النوع من الحياة لا يتوافق مع القانون الذي كتبته في ضمائركم.

56 ولتوعيتكم بالخطأ الذي تعيشون فيه، ستندلع البراكين، وستتدفق النيران من الأرض لتدمر الأعشاب الضارة. وستعصف الرياح، وستهتز الأرض، وستدمر الفيضانات مناطق بأكملها وأممًا.

57 بهذه الطريقة ستعبر ممالك الطبيعة عن استيائها من الإنسان. لقد قطعت علاقتها به لأن الإنسان دمر واحدًا تلو الآخر

روابط الصداقة والأخوة التي كانت تربطه بالطبيعة المحيطة به. (164، 40 - 42) 58 ستحل كوارث كثيرة بالبشرية؛ وستحدث تقلبات في الطبيعة، وستتحرر العناصر من قيودها: ستدمر النيران مناطق بأكملها، وستفيض مياه الأنهار على ضفافها، وستشهد البحار تغيرات. 59 ستكون هناك مناطق تظل مدفونة تحت المياه، وستظهر أراضي جديدة. ستفقد العديد من المخلوقات حياتها، وستهلك الكائنات الأقل شأنًا من الإنسان. (11، 77) 60 قوى الطبيعة تنتظر فقط الساعة المناسبة لتندفع إلى العالم وتطهر الأرض وتصفيها. كلما كانت أمة ما أكثر إثما وغطرسة، كلما كان حكمي عليها أشد. 61 قلب هذه البشرية قاسٍ وصعب. سيكون من الضروري أن تأتيها كأس المعاناة حتى تسمع صوت الضمير وصوت القانون والعدالة الإلهية. كل شيء سيحدث من أجل خلاص الروح والحياة الأبدية. إنه هو الذي أبحث عنه. (138، 78 - 79) 62 إن الطوفان الذي طهر الأرض من نجاسات البشر، والنار التي انهالت على سدوم، تعرفونهما اليوم كأساطير. ومع ذلك، ستشهدون في هذا الزمان أيضاً كيف سترتجف البشرية عندما تهتز الأرض تحت قوة الهواء والماء والنار. لكنني أرسل إليكم مرة أخرى سفينة نوح، وهي شريعتي، لينجو من يدخلها. 63 لن يحبني جميع الذين يقولون "أبي، أبي" في ساعة المحنة، بل أولئك الذين يمارسون حبي دائماً على جيرانهم. هؤلاء سيخلصون. (57، 61 - 62) 64 سيحل طوفان جديد يطهر الأرض من فساد البشر. سوف يهدم مذابح الآلهة الزائفة، ويدمر حجراً حجراً أساسات برج الغطرسة والكفر، ويقضي على كل تعاليم زائفة وفلسفات منحرفة.

65 لكن هذا الطوفان لن يكون مكوناً من الماء فقط كما كان من قبل؛ لأن يد الإنسان قد أطلقت العنان لجميع العناصر ضده، المرئية منها وغير المرئية. إنه يحكم على نفسه، ويعاقب نفسه، ويحكم نفسه. (65، 31) 66 ستطالب عوالم الطبيعة بالعدالة، وعندما تنفجر، ستؤدي إلى اختفاء أجزاء من سطح الأرض وتحويلها إلى بحار، واختفاء البحار وظهور اليابسة مكانها. 67 ستثور البراكين لتعلن وقت الدينونة، وستتحرك الطبيعة كلها بعنف وتهتز. 68 صلوا لكي تتصرفوا كتلاميذ صالحين، لأن هذا سيكون الوقت المناسب لينتشر تعليم الروح الثالوثي المريمي في القلوب. (40 - 41، 60) 69 ستختفي ثلاثة أرباع سطح الأرض، ولن يبقى سوى جزء منها ليكون ملاذاً للذين ينجون من الفوضى. ستشهدون تحقيق العديد من النبوءات. (238، 24) 70 لا تخطئوا؛ لأنه قبل أن ينتهي "الختم السادس"، ستحدث أحداث عظيمة: ستعطي النجوم إشارات مهمة، وستنأم الأم الأرض، وستختفي ثلاثة أجزاء من هذا الكوكب ولن يبقى سوى جزء واحد، حيث ستنبث بذور الروح القدس كحياة جديدة. 71 عندئذ ستبدأ البشرية حياة جديدة، متحدة في تعليم واحد ولغة واحدة ورابطة واحدة من السلام والأخوة. (250، 53) 72 أنا أتحدث إليكم عن الألم الذي تستحقونه، والذي تزيدونه أكثر فأكثر، والذي سيفيض عندما يحين الوقت. 73 لن أقدم أبداً كأساً كهذا لأولادي؛ ولكن في عدلي، يمكنني مع ذلك أن أسمح لكم أن تحصدوا ثمار شروركم وكبريائكم وتهوركم، حتى تعودوا إليّ تائبين. 74 لقد تحدى البشر قوتي وعدالتي عندما دنسوا بعلمهم معبد الطبيعة، الذي يسوده الانسجام، وستكون عقوبتهم الآن قاسية.

75 ستُطلق العنان للقوى الأولية، وسيهتز الكون، وسترتجف الأرض. عندئذ سيخيم الرعب على البشر، وسيرغبون في الفرار، ولكن لن يكون هناك مفر. سيحاولون ترويض القوى التي أطلقت، ولكنهم لن يستطيعوا. لأنهم سيشعرون بالذنب، ويندمون متأخرين على غطرتهم وحماقتهم، وسيبحثون عن الموت هربًا من العقاب. (238، 15 - 17)

76 لو كان الناس يعرفون مواهبهم الروحية، لخففوا عن أنفسهم الكثير من المعاناة! لكنهم فضلوا أن يظلوا عميانًا أو كسالى، بينما يواجهون أوقاتًا من الألم الشديد.

77 يجب أن تنبركم تعاليمي، حتى تتجنبوا تلك المعاناة الكبيرة التي أعلنها الأنبياء في الماضي للبشرية.

78 فقط من خلال تحسين حياتكم يمكنكم أن تجدوا تلك القوة أو القدرة على تحرير أنفسكم من تأثير العناصر الجامحة. لأن الإيمان أو الصلاة ليسا السلاحين الوحيدين اللذين يمنحانكم النصر على ضريات القدر ومصاعب الحياة: يجب أن يرافق ذلك الإيمان وتلك الصلاة حياة فاضلة ونقية وصالحة. (280، 14 - 15+17)

79 قريبًا سيبدأ زمن الأحداث الكبرى للعالم. سترتجف الأرض، وسترسل الشمس أشعة حارقة على هذا العالم تحرق سطحه. ستصيب القارات من قطب إلى آخر آلام، وسيتم تطهير الكرة الأرضية بأكملها، ولن يكون هناك مخلوق لا يشعر بالقسوة والتكفير.

80 ولكن بعد هذه الفوضى العارمة، ستستعيد الأمم هدوءها، وستهدأ قوى الطبيعة. بعد "ليلة العاصفة" التي يعيشها هذا العالم، سيظهر قوس قزح السلام، وسيعود كل شيء إلى قوانينه ونظامه ووثاقه.

81 سترون السماء صافية والحقول خصبة من جديد. ستكون مجاري المياه صافية مرة أخرى والبحر هادئًا. ستكون هناك ثمار على

الأشجار وأزهار في المروج، وستكون المحاصيل وفيرة. سيشعر الإنسان، بعد أن أصبح نقيًا وصحيًا، بالكرامة مرة أخرى، ويرى الطريق ممهدًا أمامه للبعود والعودة إليّ.

82 سيكون الجميع طاهرين ومطهرين من الأساس ليكونوا جديرين بمعايشة العصر الجديد القادم. لأنني يجب أن أسس البشرية الجديدة على أسس متينة. (351، 66 - 69)

عدالة الحب ورحمة الله

83 تقترب الساعة التي سيكون فيها الدينونة ملموسة تمامًا في العالم. كل عمل وكل كلمة وكل فكرة ستُحاسب. من أقوى قوى الأرض التي تحكم الشعوب إلى أصغرهم - سيوزنون جميعًا على ميزاني الإلهي.

84 لكن لا تخطوا بين العدل والانتقام، ولا بين التعويض والعقاب. لأنني لا أسمح لكم إلا أن تحصدوا ثمار ما زرعتم وتأكلوها، لتعرفوا من مذاقها وتأثيرها ما إذا كانت جيدة أم ضارة، ما إذا كنتم قد زرعتم الخير أم الشر.

85 الدماء البريئة التي أريقتم بسبب آثام البشر، والحزن والدموع للأرامل والأيتام، والمحرومين الذين يعانون البؤس والجوع - كلهم يطالبون بالعدالة، وستنزل عدالتي الكاملة والمحبة، ولكنها لا ترحم، على الجميع. (239، 21 - 23)

86 ستحل عدالتي على كل مخلوق وستلمس كل كائن بشري، كما حل ملاك الرب على مصر ونفذ حكمي، حيث لم ينج سوى أولئك الذين وضعوا علامة دم الحمل على أبوابهم.

87 حقًا، أقول لكم، في هذا الوقت سيخلص كل من يسهر ويؤم بكلمة ووعد المخلص؛ الحمل الإلهي الذي ضحى بنفسه ليعلمكم الصلاة ويؤدي بمحبة كاملة مهام طريق التكفير عن ذنوبكم، لأن دمي سيحميكم كعباءة من الحب. أما من لا يسهر، ومن لا يؤمن، ومن يجدف،

فسيصاب بالبلاء لكي يستيقظ من سباته.
(76، 6 - 7)

88 عندما ترتفع إلي صرخة الاستغاثة من أعماق قلوب البشر، قائلة: "أي، مخلصنا، تعال إلينا، نحن نهلك"، عندئذ سأجعلهم يشعرون بوجودي، وسأكشف لهم رحمتي اللامتناهية وأثبت لهم ذلك مرة أخرى.
(294، 40)

89 سوف تضرب عواصف قوية فجأة مسار حياتكم المعتاد. ولكن بعد ذلك، سوف يضيء في اللانهاية نور نجم، ستمنح أشعته السلام والنور والهدوء الذي يحتاجه الروح المتجسد للتفكير في الخلود. (87، 52)

تأثير الدينونة

90 عندما يبدو أن كل شيء قد انتهى بالنسبة للإنسان، وأن الموت قد انتصر أو أن الشر قد انتصر، ستنهض الكائنات من الظلام إلى النور. ستقوم من الموت إلى الحياة الحقيقية، وستنهض من هاوية الهلاك لتطيع قانون الله الأبدي.

91 لن يعرف الجميع الهاوية؛ لأن البعض كان حريصاً على الابتعاد عن حرب العواطف والطموح والكرهية، وعاشوا فقط على هامش سدوم الجديدة؛ والبعض الآخر، الذين أخطأوا كثيراً، سيتوقفون في الوقت المناسب، وبتوبتهم في الوقت المناسب وتجديدهم الكامل، سيوفرون على أنفسهم الكثير من الدموع والألم. (53، 174 - 54)

92 لن يبقى "حجر على حجر" من كل تلك البنية الأخلاقية والمادية للبشرية. لأنه لكي يظهر "الإنسان الجديد" على هذه الأرض، من الضروري أن تمحي كل وصمة عار، وتزول كل خطيئة، ولا يبقى سوى ما يحتوي على بذور الخير.

93 سيُرى بريق نور حضوري وعدلي في كل أنحاء الأرض، وفي ضوء ذلك النور ستسقط الأصنام، وستنسى التقاليد المعتادة، وستترك الطقوس العقيمة. (292، 33 -

(34)

94 سيبقى باب واحد مفتوحاً لخلاص الإنسان: باب الروحانية. من يريد أن يخلص نفسه، عليه أن يتخلى عن كبريائه، وعظمته الزائفة، وشهواته الدنيوية، وأنانيته.

95 سيكون الكأس الذي سيشره البشر في المعركة الكبرى مراً جداً. ومع ذلك أقول لكم: طوبى لمن يشربون من ذلك الكأس ثم يغادرون الأرض بعد أن طهروا. لأنهم عندما يعودون إلى هذا العالم في أجساد أخرى، ستكون رسالتهم مشبعة بالنور والسلام والحكمة. (289، 60 - 61)

96 لم تصل بعد "المعارك الأخيرة" بمرارةها و"الأعاصير الأخيرة". لم يحدث بعد أن اضطربت جميع القوى، وأن دارت الذرات في فوضى، لكي يسود بعد كل ذلك خمول وإرهاق وحزن واشمئزاز يوحى بالموت.

97 ولكن هذه ستكون الساعة التي يُسمع فيها في الضمائر الحساسة صدى بوق يهتز، يعلن لكم من العالم الآخر أن مملكة الحياة والسلام تقترب من بين الناس ذوي النوايا الحسنة.

98 عند سماع ذلك الصوت، "سيقوم الموتى" ويسكبون دموع الندم، وسيستقبلهم الأب باعتبارهم "الأبناء الضالين" الذين أرهقهم الطريق الطويل وأرهقهم القتال العظيم، وسيختم أرواحهم بقبلة الحب.

99 من ذلك "اليوم" فصاعداً، سيكره الإنسان الحرب. سيترد الكراهية والحقد من قلبه، وسيطارد الخطيئة ويبدأ حياة من التعويض وإعادة البناء. سيشعر الكثيرون بالإلهام من نور لم يكونوا يرونه من قبل، وسيشرعون في خلق عالم يسوده السلام.

100 سيكون هذا مجرد بداية زمن الرحمة، عصر السلام.

101 لقد ولّى العصر الحجري منذ زمن بعيد. وسيمر عصر العلم أيضاً، ثم سيزدهر عصر الروح بين البشر.

102 ستكشف ينبوع الحياة أسرارًا عظيمة،
حتى يبني البشر عالمًا قويًا في علم الخير
والعدالة والمحبة. (235، 79 - 83)

XIII تحول وإكمال العالم والخلق

الفصل 56 - انتصار واعتراف بعمل المسيح الروحي

نشر التعاليم الروحية من خلال رسل الله
1 سيكون قانوني في هذا الزمان سفينة
الخلاص. في الحقيقة أقول لكم: عندما
تنطلق مياه الطوفان من الشرور والألم
والبؤس، سيأتي الناس من أمم أخرى في
قوافل طويلة إلى هذه الأرض، منجذبين إلى
روحانيتها وكرم ضيافتها وسلامها؛ وعندما
يتعرفون على هذا الوحي ويؤمنون بما قلته
عند مجيئي الجديد كروح القدس،
سأسميتهم هم أيضًا "إسرائيليين بالروح".
2 وسيكون بين هذه الحشود رسلي الذين
سأعيدهم إلى شعوبهم ليحملوا إلى إخوانهم
الرسالة الإلهية للكمي.
3 ولكن لن يأتي الجميع إلى هذه الأمة
للتعرف على التعاليم التي جلبتها لكم، لأن
الكثيرين سيتلقونها روحياً. (10، 22)
4 ستنالون جميعاً السلام الذي تستحقونه؛
لكنني أعدكم بأوقات أفضل.
5 بعد التطهير الذي يجب أن يحدث على
الأرض، سيظهر أشخاص أرسلتهم، كائنات
روحية فاضلة ذات مهام عظيمة، لخلق
عائلة بشرية مطيعة.
6 ستمر أربعة أجيال بعد جيلكم حتى تنتشر
تعاليمي في جميع أنحاء العالم وتؤتي ثمارها
الجميلة. (310، 50)

الكفاح من أجل الاعتراف بالكلمة الجديدة

7 اليوم، هناك حشد صغير يحيط بي، ولكن
غداً سيكون هناك حشود لا حصر لها
تتجمع حولي. ومن بينهم سيأتي الفريسيون
والمنافقون ليجثوا عن أخطاء في تعاليمي،
ليحرضوا الجماهير ضد عملي. إنهم لا
يعلمون أنه قبل أن يجثوا في عملي، سيتم
كشفهم هم أنفسهم. (61، 66)
8 في ذلك الوقت، حكم عليّ ثلاثة قضاة:
حنان، بيلاطس وهيرودس، ونفذ الشعب
الحكم عليّ. الآن أقول لكم أن هناك الكثيرين
من قضائي، وأكبر من ذلك عدد الذين
سيؤذونني في هذا الزمان.

9 ولكن كلما زاد اشمئزاز الناس من شريعتي
وتعاليمي - عندما تتعرض لأكبر قدر من
الاضطهاد والرفض، سترتفع أصوات
المؤمنين، لأن ما حدث في "الزمن الثاني" لن
يتكرر؛ الآن لن أكون وحيداً. (94، 67)
10 ستكون هناك فترة قصيرة تختفي فيها
كلمتي التي أعطيتها في هذا الزمان ظاهرياً من
على وجه الأرض.
11 عندئذ سيبدأ الناس في اختراع تعاليم
روحية، وتعليم قوانين ووصايا جديدة.
سوف يطلقون على أنفسهم أسماء المعلمين
والرسل والأنبياء ومرسلي الله، وسأدعهم
يتكلمون ويزرعون لفترة من الزمن. سأدعهم
يزرعون بذورهم، حتى عندما يحصدون
الثمار، يعرفوا ماذا زرعوا.

12 سيمر الزمن وقوى الطبيعة على
بذورهم، وستكون خطواتهم بمثابة حكم
على كل واحد من هؤلاء البشر.
13 من الضروري أن يعرف العالم الخداع
حتى يدرك الحقيقة. عندئذ ستنهض
الحقيقة وجوه الحياة، اللذان أعطيتكم
إياهما في هذا الزمان، بين البشر مرة أخرى
بكل نقاوتهما وروحانيتهما. (106، 9 - 10)

قوة تعاليم الروح القدس
14 لقد بزغ عصر جديد للبشرية؛ إنه عصر
النور الذي سيشكل ذروة في المسار الروحي
لجميع البشر، حتى يستيقظوا ويفكروا

وبتخلصوا من العبء الثقيل لتقاليدهم وتعصبهم وأخطائهم، لينهضوا بعد ذلك إلى حياة جديدة.

15 بعضهم مبكراً وبعضهم متأخراً، ستصل جميع الأديان والطوائف تدريجياً إلى المعبد غير المرئي، معبد الروح القدس، الموجود في عملي، ثابتاً كعمود يرتفع إلى ما لا نهاية، في انتظار البشر من جميع الشعوب والأجناس.

16 عندما يدخل الجميع إلى داخل مقدسي للصلاة والتأمل، سيحصل الجميع على نفس المعرفة بحقيقتي. لذلك، عندما يكتمل هذا الذروة على الطريق، سيتحد الجميع في نفس القانون ويرفعون آبائهم بنفس الطريقة. (12، 94 - 96)

17 مع الشعب الذي أربيته وأخلصه من الظلام والجهل، سأحقق النبوءات التي أعطيت في الأزمنة الماضية، وسترتجف العالم أمام أدلتي ومعجزاتي، وسيحرق اللاهوتيون ومفسرو النبوءات كتبهم ويستعدون داخلياً لدراسة هذا الوحي.

سيتوقف أصحاب الألقاب، ورجال العلم، وأصحاب الصولجانات والتاجات، للاستماع إلى تعاليمي، وسيقول الكثيرون: "لقد عاد المسيح المخلص!" (84، 60)

18 حقاً، أقول لكم، كلمتي ستغير طابع عالمكم الحالي وحياتكم كلها.

19 بالنسبة للناس في عصرنا الحالي، العالم ومتمعه هما معنى حياتهم. لكنهم سرعان ما سيقدرّون الروح أكثر من الجسد، والجسد أكثر من الملابس، وبدلاً من السعي وراء المجد الدنيوي، سيسعون إلى خلود الروح.

20 في البداية سيكون هناك تعصب من أجل الروحانيات، وسيصاعد السعي وراءها إلى أقصى الحدود؛ ولكن بعد ذلك ستهدأ القلوب، وستزدهر الروحانية بكل صدق ونقاء. (82، 30 - 31)

21 ستحدث تعاليمي تغييرات كبيرة في العالم، وستحدث تغييرات كبيرة في العادات والأفكار، وستحدث تغييرات حتى في

الطبيعة. كل هذا سيشير إلى بداية عصر جديد للبشرية، وستتحدث الكائنات الروحية التي سأرسلها قريباً إلى الأرض عن كل هذه النبوءات. ستشرح كلمتي وتصف الأعمال للمساعدة في إعادة إعمار هذا العالم وتطويره. (71، 152)

22 ستنبعث "أغنية جديدة" من أرواح جميع أولئك الذين لم يستطيعوا رؤيتي، ولكنهم رأوني في النهاية لأنهم بحثوا عني على الرغم من نواقصهم؛ وأنتم تعلمون أن من يبحث عني يجدني دائماً.

23 أما أولئك الذين أنكروني، وتجنبوني، وأخفوا اسمي، ورفضوا الاعتراف بوجودي، فسوف يواجهون في طريقهم تلك المحن التي ستفتح أعينهم وتجعلهم يرون الحقيقة أيضاً. (292، 35 - 36)

24 مثل نهر جارف يجرف كل شيء في طريقه، هكذا سيكون الطوفان الذي ستشكله جماهير البشر الروحانيين - طوفان لن يستطيع أحد إيقافه لأن قوته ستكون لا تقهر. ومن يحاول أن يقف عائقاً في طريقه، سيجرفه التيار.

25 من على الأرض يمكن أن يكون لديه القوة لوقف تطور الكائنات الروحية أو تنفيذ قرارات الله؟ لا أحد. الكائن الوحيد الذي يتمتع بالسلطة المطلقة والعدالة هو أبوك، وقد قرر أن كل روح تتقدم نحو الكمال.

26 إذا تجاهل البشر قوانيني الإلهية لفترة قصيرة، فسأحرص على أن تسمع صوتي كصوت جرس عالٍ حتى أولئك الذين ماتوا روحياً. (256، 40 - 42)

27 وعندما تعرف البشرية تعاليمي وتفهم معناها، ستضع ثقتها فيها وتقوى إيمانها بأنها الطريق الآمن، والمرشد لكل إنسان يريد أن يعيش في العدل والمحبة والاحترام تجاه جيرانه.

28 عندما تترسخ هذه التعاليم في قلوب الناس، فإنها ستنبئ الحياة الأسرية، حيث ستقوي الآباء في الفضيلة، والأزواج في الإخلاص، والأطفال في الطاعة، و

وستملأهم بالحكمة. وستجعل الحكام كرماء، وستلهم القضاة لممارسة العدالة الحقيقية. وسيشعر العلماء بالاستنارة، وسيكشف لهم هذا النور أسراراً عظيمة لصالح البشرية وتطورها الروحي. وبهذه الطريقة، سيبدأ عصر جديد من السلام والتقدم. (349، 35)

إدراك عودة المسيح في جميع أنحاء العالم
29 عندما يغرق الإنسان في أعماق الهاوية، ويصبح منهكاً من الكفاح والمعاناة، ولا يملك حتى القوة لإنقاذ نفسه، سوف يندشع عندما يرى كيف تنبعث من أعماق ضعفه ويأسه وخيبة أمله قوة مجهولة تنبع من الروح. وعندما يدرك أن ساعة تحريره قد حانت، سينشر جناحيه ويحلق فوق أنقاض عالم من الغرور والأنانية والكذب ويقول: "ها هو يسوع، المرفوض. إنه حي. لقد حاولنا قتله دون جدوى في كل خطوة وخطوة وكل يوم. إنه حي ويأتي لينقذنا وبمنحنا كل حبه." (154، 54)
30 حقاً، أقول لكم، إذا كان الملوك أنفسهم قد تعجبوا من الفقر الذي ولدت فيه، فإن الناس في هذا الزمان سيتفاجأون أيضاً عندما يعرفون الطريقة المتواضعة التي اخترتها لأبلغكم كلمتي. (307، 52)
31 إن البشرية تمر حالياً بمرحلة التحضير. إنها عدالتنا التي تعمل فيها، دون أن يدرك الناس ذلك بعد. ففي كبريائهم، وفي ماديتهم المتغطرسة، ينسبون جميع أحداث حياتهم التي لا مفر منها إلى الصدفة.

32 ولكن قريباً ستصل دعوتي إلى قلوبهم، وعندها سيقترئون مني نادمين ويطلبون مني أن أغفر لهم غطرستهم وأخطأهم.
33 ستكون هذه ساعة الصليب لروح الإنسان، حيث يختبر لفترة قصيرة فراغاً مطلقاً بعد خيباته الكبيرة، عندما يدرك خطأ غطرسته، وهشاشة قوته، وخطأ أيديولوجياته.

34 لكن حالة الارتباك هذه لن تدوم طويلاً، لأن رسلي سيظهرون عندئذٍ وينشرون رسالي الجديدة.

35 ومرة أخرى، كما في الأزمنة الماضية، عندما خرج رسل تعاليمي من الشرق ونقلوا معرفة كلمتي إلى الغرب، سيرى العالم في ذلك الوقت مرة أخرى رسلي وهم ينقلون نور هذه الرسالة إلى الشعوب والبيوت.

36 هل سيدو غربياً للناس أن ينتقل النور الآن من الغرب إلى الشرق؟ هل سيفرضون بسبب ذلك الرسالة التي يجلبها لهم رسلنا باسمي؟ (334، 42 - 45)

37 هناك أعراق بأكملها لا تعترف بي، وهناك شعوب تبتعد بعناد عن قوانيني، ولا تريد أن تتعرف على تعاليمي، وتقاومها لأنها تعتبرها غير مناسبة للعصر.

38 إنهم أولئك الذين لم يفهموني، الذين يصرون على الحريات الدنيوية. وهناك أيضاً أولئك الذين غالباً ما يفعلون الخير لمصلحتهم الخاصة وليس بدافع الكرم.

39 لكن كل شعب وكل عرقية سيحصلون على عدلي واختباراتي، وهذه تأتي يوماً بعد يوم لتجعل قلوبهم وأرواحهم مثمرة في النهاية، كما لو كانت حقولاً قابلة للزراعة، ولترفع فيها بعد حراثتها بذرة حي وعدلي ونوري الأبدية.

40 تلك الشعوب ستحدث عني بحب، وتلك الأعراق ستضع آمالها علي، وستصدق الأرواح في جميع شعوب البشرية بأناشيد الفرح، وجوقات التسبيح والحب للرب الوحيد لجميع البشر. (12، 328)

الفصل 57 - التوبة والتغيير في جميع المجالات

معرفة جديدة وأعمق
1 يقترب الوقت الذي ستكشف فيه الوحي الروحية للبشر الطريق المضيء، حتى يتعرفوا على الأسرار المخبأة في رحم الخلق.

2 سيكشف لكم نور روعي الطريقة التي يمكن بها اكتساب العلم الحقيقي الذي يمكن الإنسان من أن يُعترف به من قبل المخلوقات المحيطة به وقوى الطبيعة في الخلق، وأن يحصل على الطاعة، وبذلك تتحقق مشيئتي بأن يخضع الإنسان الأرض. ولكن هذا لن يحدث إلا عندما يفرض روح الإنسان المضيء بالضمير قوته ونوره على ضعف الجسد. (22، 19)

3 لقد اقترب اليوم الذي سيدرك فيه الناس أهمية الروح، لأن الكثيرين ممن يعتقدون أنهم مؤمنون لا يؤمنون، وآخرون يعتقدون أنهم يرون ولكنهم لا يرون. ولكن عندما يدركون الحقيقة، سيدركون أنه من الطفولي وغير العادل وغير المعقول الاستمرار في تغذية كائن ينتمي إلى حياة أخرى بثمار الدنيا.

4 عندئذ سيبحثون عن النور في الأديان، وفي خوفهم الروحي ورغبتهم الملحة في العثور على الحقيقة، سيقضون على خطأ التعاليم وبقضون على كل ما هو سطحي وخارجي يجدونه في مختلف الطوائف، حتى يكتشفوا جوهر الكائن الإلهي. (103، 42)

5 ستسأم البشرية بالتأكيد من الاستمرار في بذر الكراهية والعنف والأنانية. كل بذرة كراهية تزرعها ستتكاثر بطريقة تجعل قواها غير كافية لحصد محصولها.

6 هذا النتيجة غير المتوقعة والتي تتجاوز قدراتهم البشرية ستوقفهم في مسيرتهم المذهلة والجنونية. بعد ذلك سأصنع معجزة في كل القلوب، بأن أجعل المحبة تزدهر حيث كان هناك أنانية فقط.

7 سيعترف الناس لي مرة أخرى بالكمال والعلم والعدل الأسمى. سيتذكرون أن يسوع قال: "لا تتحرك ورقة من الشجرة بدون إرادة الأب." لأن اليوم، في رأي العالم، تتحرك أوراق الشجرة والكائنات الحية والنجوم بشكل عشوائي. (71، 30)

8 عندما تسمع البشرية صوتي روحياً، سيظهر الناس بذبذبة كانت موجودة فيهم

دائماً، على الرغم من أنها لم تستطع التعبير عن نفسها بحرية. سيكون الروح هو الذي - بتشجيع من صوت سيده - ينهض ويستجيب لندائي.

9 عندئذ سيبدأ عصر جديد على الأرض، لأنكم لن تنظروا إلى الحياة من الأسفل بعد الآن، بل ستنظرون إليها من مرتفعات ارتقائكم الروحي، وستدركونها وتستمتعون بها. (38 - 39، 321)

10 فقط عندما لا يكون العقل هو الذي يدفع الروح إلى المراقبة والتعمق في العلم، بل الروح هي التي ترفع العقل وتوجهه، سيكتشف الإنسان ما يبدو له حالياً غير قابل للاستكشاف، ولكنه مع ذلك مقدر أن يُكشف له بمجرد أن يروح عقله. (295، 37)

11 لقد أخبرتكم أن الوقت سيأتي عندما يظهر النور في كل مكان، في كل بلد، في كل قارة. سيشرق ذلك النور وفقاً للتدريب الروحي للإنسان. ولكن من خلاله ستتشكل فكرة جديدة وأكثر دقة عن الخلق، مفهوم جديد للروحانية. وبهذه الطريقة ستبدأ مرحلة جديدة من التطور الروحي. (200، 41)

12 عندما يصل البشر إلى التفكير بشكل عالمي في الحب، سيسعى كل منهم إلى الكمال، وإلى معاملة الآخرين بشكل أفضل وخدمتهم. سيصبح الخوف من العقاب غير ضروري، وسيتبع الإنسان القوانين ليس بدافع الخوف، بل بدافع الاقتناع. عندها فقط ستكون البشرية قد تطورت روحياً وذكائياً. (291، 25)

13 عندما تنبت بذرة قلبي هذه في قلوب الشعوب التي تشكل البشرية، سيحدث تغيير مطلق في حياة الناس. كم سيكون الفرق كبيراً الذي سيظهرونه في حياتهم البشرية وكذلك في عبادتهم الروحية لله، إذا قارنا بين طريقة عيش الناس في العصور السابقة وطريقة عيش الناس الذين يعيشون

الروحانية، وطريقة إيمانهم وعبادتهم
و"كفاحهم" وتفكيرهم.

14 لن يبقى شيء من عصر التعصب
والوثنية والمادية والعقائد الدينية السخيفة.
كل الأخطاء التي ورثتموها أنتم وأسلافكم
للأجيال القادمة ستزول. كل ما لا يحمل
جوهر الخير والحق لن يدوم. لكن كل الخير
الذي ورثتموه سيبقى.

15 سيتعين على هذه العقيدة، التي يتم
تقديمها في شكل أكثر روحانية من الأزمنة
الماضية، أن تناضل بين البشر والشعوب
والكنائس والطوائف لتفرض نفسها وترسخ
أقدامها. ولكن بمجرد انتهاء فترة الارتباك
القصيرة، سيحل السلام على البشر، وسوف
يبتهجون عندما يستخلصون من كماتي
المعنى الذي كانت تحمله دائماً.

16 ستوجه الأفكار عن ألوهيتي، وعن
الحياة الروحية، وعن الغرض من وجودكم
إلى المسار الصحيح، لأن كل إنسان سيكون
مفسراً جيداً لكل ما قيل لكم من قبل
معلمكم ورسوله وأنبيائه في الأمثال والرموز.
17 لم يفهم الناس هذه الطريقة في التعبير
إلا جزئياً. كانت تعليمات مخصصة لهم وفقاً
لقدرتها الفكرية والعقلية المتزايدة. ولكن
لأنهم أرادوا معرفة كل شيء على الفور، فقد
تورطوا في المزيد من التناقضات والمفاهيم
الخاطئة، لأنهم أعطوا تفسيرات مادية لما لا
يمكن تفسيره إلا بطريقة روحية. (329، 22
- 26)

التنوير من خلال الأشخاص المرسلين من
الله

18 لقد وعدتكم بإرسال أرواح عظيمة النور
لتعيش بينكم. هذه الأرواح تنتظر فقط
الوقت المناسب لتقترب من الأرض
وتتجسد وتؤدي مهمة عظيمة في إعادة
الإعمار.

19 عندما تعيش تلك الأرواح في هذا العالم،
ماذا ستعلمونها؟ حقاً، أقول لكم: لا شيء!
لأنها ستأتي لتعلم، لا لتتعلم.

20 ستندهشون عندما تسمعونهم
يتحدثون عن أمور عميقة منذ طفولتهم،
وترونهم يتحاورون مع العلماء ورجال
الدين، فيدهشون الكبار بخبرتهم ويوجهون
الأطفال والشباب إلى الطريق الصحيح.
21 طوبى للبيت الذي يستقبل في حضنه
أحد هذه الكائنات الروحية. كم ستكون
ثقيلة أعباء التكفير التي سيتحملها أولئك
الذين يحاولون منع رسلنا من أداء مهمتهم!
(238، 30 - 31)

22 أقول لكم مرة أخرى، لن تنقصكم في هذا
العالم أشخاص موهوبون بنور عظيم،
ينبرون طريقكم ويزرعون حياتكم بالحب.
23 لطالما كان للبشرية حضور هؤلاء
الأشخاص على الأرض، ولكن هناك أوقات
تأتي فيها جحافل كبيرة من الأرواح النورانية
العالية إلى العالم، والتي ستقضي على العالم
الزائف الذي خلقتموه، لتقيموا عالماً جديداً
يتنفس السلام وتسود فيه الحقيقة.

24 سيعانون كثيراً من شر البشر. لكن هذا
ليس بالأمر الجديد، فلم ينج أي من رسل
الله من الاضطهاد والسخرية والعداء.
عليهم أن يأتوا إلى العالم ويقيموا فيه، لأن
وجودهم على الأرض ضروري.
25 سيأتون ويخاطبون قلوب البشر بمحبة.
كلمتهم، المليئة بعدالة الآب، ستضرب
غطرسة وكبرياء جميع الذين استبدلوا ثوب
تواضع أرواحهم بثوب الفخامة والغطرسة
والسلطة الزائفة والمجد الزائف.

26 هؤلاء سيكونون أول من يثورون
ويشيرون بأصابعهم المرتجفة من الغضب
إلى رسلي. ولكن هذا سيكون سبباً في أن
يقدم عبيدي في كل اختبار يخضعون له
شهادات عظيمة عن الحقيقة التي جاؤوا بها
إلى العالم.

27 أنتم لا تعرفون حالياً الطرق التي
سيظهرون بها في الحياة البشرية. لكنني أقول
لكم إن بعضهم سيظهرون في أحضان
الطوائف الدينية الكبرى. هؤلاء سيكافحون

من أجل الوحدة والوئام الروحي بين جميع البشر.

28 وسيظهر آخرون بين العلماء

وسيطهرون بثمار إلهاماتهم أن الغاية

الحقيقية للعلوم هي الكمال الروحي

للإنسان، وليس إفقاره وتدميره.

29 هكذا سيظهر في جميع مجالات الحياة

عبدي الذين يحملون شريعتي في قلوبهم

ويؤكدون بسلامتهم وأعمالهم كل ما قلته لكم

في هذا الزمان. (255، 43 - 47)

تحول الإنسان

30 أنا أنبئكم نبوءة عن عالم جديد وبشرية

روحانية، ولكن عندما يُعرف هذا الكلام، لن

يُصدق مرة أخرى.

31 ستنتفضي أجيال بعد أجيال، وستطلق

غطرسة البشر العواصف والفيضانات

والأوبئة والكوارث، وستهز صرخات البشرية

الفضاء.

32 ولكن بعد كل هذا، سيبدأ سكان الأرض

الجدد حياة من التأمل الذاتي والتأمل

الروحي، مستفيدين من الكنز الهائل من

الخبرة الذي ورثوه عن الأجيال السابقة،

وستبدأ البذرة الإلهية في الإنبات.

33 توجد البذرة الإلهية في كل روح، لأنها

خرجت مني، وكما يرث أطفالكم سمات أو

شخصية آبائهم، فإن الكائنات الروحية

ستكشف في النهاية ما ورثته عن أبيها

السمائي: الحب. (320، 9 - 11)

34 بعد الطوفان الجديد، سيشرق قوس

قزح كرمز للسلام والعهد الجديد الذي

ستبرمه البشرية روحياً مع ربها.

35 عليكم أن تستعدوا لمعركة صعبة، لأنكم

جميعاً ستضطرون إلى محاربة تين الشر،

الذي أسلحته هي الطمع في المجد

والكراهية والسلطة الدنيوية والانفلات

والغرور والأنانية والكذب والتبجيل

والتعصب - كلها قوى شريرة ولدت من قلب

الإنسان، والتي سيكون عليكم محاربتها

بشجاعة وإيمان كبيرين حتى تهزموها.

36 عندما يُقتل تين شهواتكم بأسلحة النور

الخاصة بكم، سيظهر عالم جديد أمام أعين

البشر - عالم جديد، على الرغم من أنه هو

نفسه؛ لكنه سيبدو أكثر جمالاً. لأن البشر

سيستخدمونه حينئذٍ لرفاههم وتقديمهم،

من خلال غرس المثل الأعلى للروحانية في

كل أفعالهم.

37 ستصبح القلوب نبيلة، وسيكون عقل

البشر مستنيراً، وسيتمكن الروح من إثبات

وجوده. كل ما هو خير سوف يزدهر، وكل ما

هو مبهج سوف يكون بذرة لأعمال البشر.

(352، 61 - 64)

38 لقد سقط الإنسان في الهاوية، ورافقه

ضميره إلى هناك في انتظار الوقت المناسب

ليجد آذاناً صاغية. قريباً سوف تسمع هذه

الصوت في العالم بقوة لا يمكنكم تصورها

الآن.

39 لكن هذا سيجعل البشرية تخرج من

هاوية الغطرسة والمادية والخطيئة،

لتغتسل بدموع الندم وتبدأ في التطور على

طريق الروحانية.

40 سأساعد جميع أنبائي، لأنني أنا القيامة

والحياة التي ترفع "الموتى" من قبورهم.

41 في تلك الحياة التي أقدمها للبشرية اليوم،

سيفعل الناس مشيئتي ويتخلون عن حرية

الإرادة بدافع الحب، مقتنعين بأن من يفعل

مشيئة الآب ليس عبداً ولا رقيقاً، بل هو ابن

الله الحقيقي. عندئذٍ ستعرفون السعادة

الحقيقية والسلام الكامل، اللذين هما ثمرة

الحب والحكمة. (79، 32)

42 أقول لكم، في هذا "العصر الثالث" لن

يكون تجديد البشرية وخلصها صعباً، حتى

لو بدا ذلك مستحيلاً لكم، لأن عمل

الخلاص هو عمل إلهي.

43 سيكون حبي هو الذي يعيد البشر إلى

طريق النور والحقيقة. حبي الذي يتسلل

خلسة إلى كل قلب، ويداعب كل روح،

ويتجلى في كل ضمير، سيحول الصخور

الصلبة إلى قلوب حساسة، وسيجعل من

البشر الماديين () كائنات روحانية، ومن

الخطاة المتصلين () أناسًا طبيين ومحبين للسلام وحسن النية.

44 أنا أتحدث إليكم هكذا لأن لا أحد يعرف تطور أرواحكم أفضل مني، وأنا أعلم أن الإنسان المعاصر، على الرغم من مآذيته الكبيرة وحبه للعالم وشهوته التي تطورت إلى أقصى درجات الخطيئة، لا يعيش إلا ظاهريًا في "اللحم" والحياة المادية. أعلم أنه بمجرد أن يشعر في روحه بلمسة حيي المحبة، سوف يأتي إليّ بسرعة ليتخلص من عبئه ويتبعني على طريق الحق الذي يتوق إليه دون وعي. (305، 34 - 36)

45 كونوا يقظين، وستشهدون توبة أولئك الذين أنكروني، كما ستشهدون عودة أولئك الذين ابتعدوا عن الطريق الصحيح.

46 العلماء الذين كرسوا حياتهم للبحث عن عناصر وقوى التدمير، عندما يشعرون أن دينونتهم تقترب، سيعودون إلى طريق الحق ليكرسوا أيامهم الأخيرة لإعادة البناء الأخلاقي والمادي للعالم.

47 أما الآخرون الذين حاولوا في غطرستهم أن يأخذوا مكاني بين الكائنات الروحية، فسوف يزلزلون عن عروشهم ليتبعوا خطاي في التواضع. وحتى البشر الذين كانوا يثيرون الشعوب ويشعلون الحروب، سوف يدركون جرائمهم ويبدلون قصارى جهدهم بخوف من أجل سلام البشر. (108، 39)

48 عندما يخترق نوري كل القلوب، ويقود قادة الشعوب، ومعلموها، وجميع الذين يتولون المهام الأهم، هذا النور الأسمى الذي هو الضمير، ويستلهمون منه، عندئذ يمكنكم أن تثقوا ببعضكم البعض، يمكنكم أن تثقوا بإخوانكم، لأن نوري سيكون في الجميع، وفي نوري سيحكم حضوري وعدل حيي. (358، 29)

49 ستسمع البشرية تعاليمي مرة أخرى، ولكن ليس لأن شريعتي عادت إلى البشر، لأنها كانت دائماً مكتوبة في أرواحهم. سيكون البشر هم الذين يعودون إلى طريق الشريعة.

50 سيكون هذا العالم صورة طبق الأصل عن الابن الضال في مثلي. ومثله، سيجدون الأب في مكانه ينتظرهم ليحتضنهم بحب ويجلسهم على مائدته لتناول الطعام. 51 لم تحن بعد ساعة عودة هذه البشرية إليّ، ولم يبق لها بعد جزء من ميراثها لتبذره في الأعياد والمتعة، حتى تصبح عارية وجائعة ومريضة، لترفع بعد ذلك نظرها إلى أبيها.

52 من الضروري أن يُمنح البشر الذين يطاردون خيرات الدنيا بضع "لحظات" أخرى، حتى تكتمل خيبة أملهم؛ حتى يقتنعوا أخيراً بأن الذهب والسلطة والألقاب وممتعة الجسد لن تمنحهم أبداً السلام والرفاهية الروحية.

53 إن ساعة المراجعة الذاتية في ضوء الضمير تقترب للبشرية جمعاء. عندئذ سوف يتساءل العلماء واللاهوتيون والعلماء ورجال السلطة والأغنياء والقضاة عن الثمار الروحية والأخلاقية والمادية التي حصدها والتي يمكنهم أن يطعموها للبشرية.

54 بعد ذلك، سيعود الكثيرون إليّ، لأنهم يدركون أنه على الرغم من المكانة التي كانوا يتمتعون بها على الأرض، كان ينقصهم شيء لملء الفراغ الذي وقع فيه روحهم، والتي لا يمكن أن تتغذى إلا بثمار الحياة الروحية. (173، 19-20 + 57-58)

55 من بين البشر المعاصرين الذين يفتقرون إلى الروحانية والمحبة، سأخرج الأجيال التي تنبأت بها مرارًا وتكرارًا في كلمتي. ولكن قبل ذلك، سأعمل على هذه الشعوب التي تسيء فهم نفسها اليوم، وتقاتل بعضها بعضًا وتدمر بعضها بعضًا.

56 وعندما ينتهي تنفيذ حكمي على الجميع، ويتم اقتلاع الأعشاب الضارة من جذورها، ستبدأ بشرية جديدة في الظهور، لا تحمل في "دمها" بذور الخلاف والكراهية والحسد، لأن "دم" آبائنا قد صُقل في بوتقة الألم والندم.

57 سأستقبلهم وأقول لهم: "اطلبوا، اطلبوا، وسيعطى لكم"، كما قلت لكم في "الزمن الثاني". لكنني أضيف اليوم: افهموا كيف تطلبون. (333، 54)

تغييرات وتقلبات في جميع مجالات الحياة
58 العالم المادي، الكوكب، ليس قريباً من انهياره، ولكن نهاية هذا العالم من الأخطاء والخطايا، من الظلام والعلم السيئ، ستأتي بفضل نور تعاليمي، وعلى أنقاضه سأبني عالماً جديداً من التقدم والسلام. (135، 5)
59 ستكون التغييرات التي ستشهدها البشرية في غضون فترة قصيرة كبيرة. ستزعزع من أساسها المنظمات الاجتماعية والمبادئ والعقائد والمذاهب والأعراف والقوانين وجميع أنظمة الحياة البشرية. (3، 73)

60 سيتعين على البشر والأمم والأعراق والشعوب أن تستجيب للدعوة الإلهية عندما يثور روح الإنسان، الذي سئم أسره على الأرض، ويكسر قيود المادية ويطلق صيحة الفرح بالتححرر الروحي. (297، 66)
61 سيأتي الوقت الذي سيظهر فيه أناس يحبون شريعتي حقاً، قادرون على توحيد الشريعة الروحية مع شريعة العالم، أي: القوة الأبدية مع القوة الزمنية.

62 لن يحدث ذلك من أجل استعباد الكائنات الروحية كما في الأزمنة الماضية، بل من أجل إرشادها إلى طريق النور، الذي هو الحرية الحقيقية للروح.

63 عندئذ ستعود الأخلاق إلى حضن الأسر، وستكون هناك أماكن حقيقية للتعليم وروحانية في عاداتكم وتقاليدكم. سيكون ذلك الوقت الذي ستسمع فيه الضمير صوته، وحيث سيتواصل أطفالي مع ألوهيتي من روح إلى روح، وحيث ستندمج الأعراق مع بعضها البعض.

64 كل هذا سيكون حاسماً في اختفاء العديد من الاختلافات والنزاعات؛ لأنه - على الرغم من صغر عالمكم - لم تفهموا حتى الآن

كيف تعيشون معاً كعائلة واحدة، ولم تكونوا قادرين على تقديم شكل موحد من العبادة لي.

65 لقد حكمت عليكم بابل القديمة بهذا الانقسام بين الشعوب والأعراق، ولكن إقامة هيكل الروحي في قلوب البشر ستحرركم من تلك التكفيرية وستجعلكم تحبون بعضكم بعضاً حقاً. (10، 87)
66 سيأتي وقت يكون فيه رغبة الإنسان في تطوير روحه أعلى، ملحّة لدرجة أنه سيستخدم كل الوسائل المتاحة له لتحويل وادي الدموع هذا إلى عالم تسوده الوئام، لدرجة أنه سيحقق "المستحيل"، وسيذهب إلى التضحية والجهد الخارق لمنع الحروب.

67 هؤلاء الناس هم الذين سيرفعون هذا العالم، ويزيلون كأس المعاناة من حياة البشر، ويعيدون بناء كل ما دمرته الأجيال السابقة في سعيها الأعمى وراء السلطة، وفي مادية تفكيرها وتهورها.

68 سيكونون هم الذين يحرسون العبادة الحقيقية لي - تلك العبادة الخالية من التعصب أو الطقوس الخارجية والعديدة الفائدة. سيحاولون أن يجعلوا البشرية تفهم أن الانسجام بين القوانين البشرية والقوانين الروحية والالتزام بها هو أفضل عبادة يمكن للبشر أن يقدموها لله. (297، 68 - 69)

69 إن زمن الطقوس والمذابح وأجراس الكنائس يقترب من نهايته بين البشر. سوف تظهر آخر بوادر الحياة للوثنية والتعصب الديني. سوف يأتي زمن الصراع والفوضى الذي كنت أنبئكم به باستمرار.

70 وعندما يعود السلام إلى جميع الكائنات الروحية بعد العاصفة، لن يبني البشر قصوراً ملكية لتكريمي، ولن تُجمع الجماهير بقرع الأجراس، ولن يمارس أولئك الذين يشعرون بالعظمة سلطتهم على الجماهير. سيأتي زمن التواضع والأخوة والروحانية، الذي سيجلب المساواة في المواهب الروحية للبشرية. (302، 37)

1 كما أعلنت لكم تلك الأوقات العصبية،
أقول لكم أيضًا أنه عندما تنتهي الفوضى،
ستحل الوئام بين البشر.

2 المتكبرون، المتعجبون، الذين يفتقرون
إلى المحبة والعدالة، سيحتجزون لفترة من
الوقت في الآخرة، حتى يتقدم الخير والسلام
والعدالة على الأرض، وتنمو الروحانية
والعلم الجيد في وسطها. (50، 39 - 40)

3 في حياة البشر، كان الشر دائمًا يقيم الخير.
لكنني أقول لكم مرة أخرى أن الشر لن
ينتصر، بل إن قانوني المتمثل في المحبة
والعدالة سيحكم البشرية. (113، 32)

4 إن الكائنات الروحية التي تتجسد في
البشرية في تلك الأيام ستكون في غالبيتها
ملتزمة بالخير لدرجة أنه عندما يظهر
أشخاص يميلون إلى الشر، فإنهم، مهما
كانت قوتهم، سيضطرون إلى الانحناء أمام
نور الحقيقة الذي يظهره لهم هؤلاء، على
عكس ما يحدث حالياً. لأن الفاسدين هم
الأغلبية، فقد خلقوا من الشر قوة تخنق
الصالحين وتصيبهم بالعدوى وتحيط بهم.
(292، 55)

5 في ذلك الوقت، أيها التلاميذ، ستكون
أورشليم الجديدة في قلوب الناس. ستصلون
إلى درجات عالية من الروحانية، ولن أرسل
إليكم فقط كائنات روحية متطورة جداً
للتجسد بينكم، لتنقلوا إليكم رسائل.
سأرسل إليكم أيضًا الكائنات الروحية التي
تحتاج إلى فضائلكم، والتي ستطهر نفسها
من خطاياها عندما تعيش بينكم.

6 في تلك الأوقات، سيحدث عكس ما
يحدث اليوم، حيث أرسل إليكم كائنات
روحية نقية، وأنتم تعيدونها إليّ ملوثة.
(318، 46)

الإنسان الجديد

7 سيرتقي البشر من القذارة والوحل
والخطيئة إلى القانون والفضيلة،
وسيسيرون على دروب الحب والرحمة.
سيُحس روعي في كل مكان، وستراني كل

71 في الوقت الحاضر، الحاصد موجود،
ومهمته هي قطع كل شجرة لا تثمر ثمارًا
جيدة. في هذه المعركة الكبيرة، لن ينتصر
سوى العدل والحقيقة.

72 ستختفي العديد من الكنائس، وستبقى
بعضها. في بعضها ستشرق الحقيقة، وفي
البعض الآخر لن يقدموا سوى الخداع. لكن
منجل العدالة سيستمر في القطع حتى يتم
فرز كل بذرة موجودة على الأرض. (200،
11)

73 هذه هي استكمال تعاليمي، ولكنها
ليست نهاية الزمان كما يفسرها الإنسان.
سيستمر العالم في الدوران في الفضاء،
وستستمر الكائنات الروحية في القدوم إلى
الأرض والتجسد لتحقيق مصيرها. سيستمر
البشر في سكني هذا الكوكب في المستقبل،
وستتغير فقط طريقة الحياة بين البشر.

74 ستكون التغييرات التي ستشهداها حياة
البشر كبيرة، كبيرة لدرجة أنكم ستشعرون
وكان عالمًا قد انتهى وعالمًا آخر قد بدأ.
(117، 14)

75 أنتم جميعًا تتجهون نحو تلك الحياة
المليئة بالفرح والسلام، وليس نحو الهاوية
و"الموت"، كما يعتقد قلبكم.

76 صحيح أنكم ستختبرون الكثير من
المرارة قبل أن يحين وقت روحانيتكم. لكن
لا الموت ولا الحرب ولا الأوبئة ولا الجوع
ستوقف مسار الحياة والتطور الروحي
للبشرية. أنا أقوى من الموت، ولذلك
سأعيدكم إلى الحياة إذا هلكتم، وسأعيدكم
إلى الأرض كلما كان ذلك ضروريًا.

77 لا يزال لدي الكثير لأكشفه لكم، أيها
البشر الأحباء، فكتابي الحكمة الإلهية لا يزال
يحمل الكثير من المفاجآت. (326، 54)

الفصل 58 - مملكة المسيح السلمية وإكمال الخلق

القوة المهيمنة في مملكة سلام المسيح

عين، وستسمعني كل أذن، وسيفهم كل عقل وحيي وإلهامي.

8 الناس الذين كانوا يُعتبرون غير ماهرين

وغير متعلمين، سيرون أنفسهم فجأة

مستنيرين ومتحولين إلى أنبياء لي. ستخرج

من شفاههم كلمات ستكون كالماء الصافي

على القلوب الذابلة.

9 سيستمد الأنبياء هذه المياه من ينبوع

الحكمة والحقيقة، الذي هو أنا؛ وفيه

سيجد الناس الصحة والنقاء والحياة

الأبدية. (38، 68 - 39)

10 مملكتي محجوزة لأبناء النوايا الحسنة

الذين يحملون صليبهم بدافع حبهم لأبيهم

ولجيرانهم. هذا الملكوت الذي أتحدث عنه

ليس في مكان معين، بل يمكن أن يكون

موجوداً على الأرض التي تسكنونها، وكذلك

في جميع المساكن الروحية؛ لأن ملكوتي

يتكون من السلام والنور والنعمة والقوة

والانسجام، ويمكنكم الحصول على كل هذا

- وإن كان بشكل محدود - في هذه الحياة.

لن تحصلوا على الوفرة الروحية إلا في العالم

الآخر الذي تسكنونه حالياً. (108، 32)

11 حقاً، أقول لكم، على الرغم من أن البشر

اليوم هم مادة أكثر منهم روحاً، إلا أنهم غداً

سيكونون روحاً أكثر منهم مادة.

12 لقد حاول الناس أن يجعلوا أرواحهم

مادية بالكامل، لكنهم لن يصلوا إلى تلك

المادية الكاملة. لأن الروح مثل الماس،

والماس لا يتوقف أبداً عن كونه ماساً، حتى

لو سقط في التراب. (230، 54)

13 سيكرس الناس علمهم وقوتهم

وموهبتهم وقلوبهم لخدمة قضيتي الإلهية،

دون إهمال واجباتهم ومهامهم في العالم.

سوف يتجهون إلى الملذات الصحية التي

تفيد أرواحهم وأجسادهم. سوف يناضلون

من أجل تجديدهم وحيثهم، ولن يتأثروا

بالعدوى، ولن يأخذوا ما لا يحتاجونه.

عندئذ ستختفي الفساد والوقاحة من على

وجه الأرض، وعندئذ سيكون الروح قد

حقق السيطرة المطلقة على غلافه

الجسدي [الروح]، وعلى الرغم من أنه لا

يزال يسكن جسداً، فإنه سيعيش حياة

روحية من الحب والأخوة والسلام.

14 سيكون هذا هو الوقت الذي تختفي فيه

الحروب، حيث يسود الاحترام المتبادل

والاستعداد للمساعدة، حيث تدركون أنكم

لم تعدوا تملكون حق التصرف في حياة

جاركم ولا في حياتكم الخاصة. ستعلمون

حينها أنكم لستم مالكي حياتكم، ولا حياة

أطفالكم وأزواجكم، ولا هذه الأرض، بل أنني

أنا مالك كل الخليقة. ولكن بما أنكم أنبائي

الأحباء، فأنتم أيضاً مالكوكل ما هو لي.

15 ولكن على الرغم من أنني سيد ومالك كل

المخلوقات، فإنني لا أستطيع أن أقتل

مخلوقاتي أو أؤذي أحداً أو أسبب له الألم.

فلماذا إذن أولئك الذين ليسوا مالكي الحياة

استولوا على ما لا يملكون ليتصرفوا فيه؟

16 عندما يفهم البشر هذه التعاليم،

سيكونون قد خطوا خطوة إلى الأمام في

تطورهم الروحي، وسيصبح هذا العالم

موطناً للكائنات الروحية المتقدمة.

17 أنتم لا تعلمون ما إذا كنتم ستسكنون

هذا الكوكب مرة أخرى بعد هذه الفترة. أنا

سأحدد أولئك الذين سيشهدون تلك

الأوقات المباركة، الذين سيرون هذا العالم

الأرضي الذي كان في عصر آخر وادي دموع

ودمار وموت.

18 تلك البحار والجبال والحقول التي كانت

شاهدة على الكثير من الألم ستتحول حينئذٍ

إلى مكان يسوده السلام، إلى صورة عن

عوالم الآخرة.

19 لقد أعلنت لكم أنه عندما تتوقف

الحروب، سيكون ملكوتي قريباً منكم،

وعندها ستزدهر أرواحكم بالفضائل.

ستكون تعاليمي حاضرة في جميع الكائنات

الروحية، وسأعلن نفسي من خلال الرجال

والنساء. (231، 28 - 30)

20 لقد أعددت عصراً ستنهض فيه البشرية

في طاعة. سيري أحفادكم المجد الذي

سأغمر به هذه الأرض.

21 لأن إرادتي يجب أن تتحقق في هذا العالم الذي أعطيتكم إياه كجنة أرضية، وسيأتي الوقت الذي ستأتي فيه إلى هذا الكوكب الكائنات الروحية التي وصلت إلى مستوى عالٍ من التطور، والتي كافحت. سيضيء نوري الإلهي على الأرض، وسيحكم عليها تحقيق شريعتي. (363، 44)

الأرض كأرض الميعاد وانعكاس لملكوت السماوات

22 هذه الأرض، التي دنستها الخطيئة، ولطختها الجرائم، وداستها الجشع والكرهية، يجب أن تستعيد نقاوتها. الحياة البشرية، التي كانت صراعاً لا ينتهي بين الخير والشر، ستصبح موطن أبناء الله، موطن السلام والأخوة والتفاهم والطموحات النبيلة. ولكن لتحقيق هذا المثل الأعلى، يجب على البشر أن يملأوا بالامتحانات التي توقظهم من سباتهم الروحي. (169، 14)

23 لن أبني عالماً جديداً على الخطايا والكرهية والردائل، بل سأبنيه على أسس متينة من التجديد والتجربة والتوبة، وسأغير كل شيء فيكم. حتى من الظلام سيشرق النور، ومن الموت سأخلق الحياة.

24 حتى لو لطخ البشر الأرض ودنسوها، فغداً سيجعلونها بفضل أعمالهم الصالحة موطناً جديراً بالاحترام، وسيعرفونها بأنها أرض الميعاد التي سيأتون إليها لأداء مهام نبيلة. فمن يستطيع بعد ذلك أن يشك في تحول العالم؟ (82، 44 - 45)

25 أنا أقوم حالياً ببناء هيكل الروح القدس. ولكن عندما يتم بناؤه، لن يكون هناك بعد ذلك دور عبادة أو كنائس أو أماكن حج، أو ستفقد هذه الأماكن وجودها، مع رموزها الدينية وطقوسها وتقاليدها. عندئذ ستشعرون بعظمتي ووجودي، وستدركون أن الكنيسة هي الكون، وأن عبادة الله هي حب قريبكم.

26 ستنبثق من رحم الطبيعة الأم معارف جديدة ستجعل من علمكم طريقاً للرفاهية،

لأنها ستقّاد إلى الطريق الصحيح بواسطة الضمير، الذي هو صوت الله.

27 لن يكون العقل سيد العالم بعد الآن، بل سيكون شريك الروح الذي سيقوده وبضيقه. (126، 35 - 36)

28 وعندما يحقق العالم تحرره الجديد ويدخل في هذه الحياة العادلة والجيدة بقيادة نور إيليا، ستحظون هنا على الأرض بانعكاس للحياة الروحية التي تنتظركم بعد هذه الحياة، لتتمتعوا بعد ذلك بالسلام والنور الأبديين لأبائكم.

29 ولكن إذا تساءلتم كيف ستتحّد جميع الأمم في شعب واحد، مثل تلك القبائل التي شكلت شعب إسرائيل، أقول لكم: لا تقلقوا، لأنه عندما تصل جميع الشعوب إلى "الصحراء"، ستقوم المحن بتوحيدها، وعندما يحدث ذلك، سوف تنزل "منة جديدة" من السماء على جميع القلوب المحتاجة. (160، 39)

30 كما تم توزيع الأرض الموعودة على شعب إسرائيل، سيتم توزيع الأرض كلها على البشرية. سيحدث هذا عندما يحين الوقت المناسب - بعد التطهير. بما أن إرادتي هي أن يتم هذا التوزيع، فستسود العدالة والمساواة فيه، حتى يتمكن جميع البشر من العمل معاً في عمل واحد. (154، 49)

31 تخيلوا تقدم البشرية التي تنبع أخلاقها من الروحانية؛ تخيلوا بشرية بلا حدود ولا حدود قطرية، تتقاسم بشكل أخوي جميع وسائل العيش التي تمنحها الأرض لأبنائها.

32 حاولوا أن تتخيلوا كيف ستكون العلوم البشرية إذا كان المثل الأعلى لها هو الحب المتبادل، وإذا كان الإنسان يحصل على المعرفة التي يبحث عنها من خلال الصلاة.

33 فكروا كم سيكون من دواعي سروري أن أتلقى عبادة الحب والإيمان والطاعة والتواضع من البشر من خلال حياتهم، دون أن يضطروا إلى اللجوء إلى الطقوس وأشكال العبادة الخارجية.

34. هذا وحده سيكون حياة للبشر، لأنهم فيه سيتنفسون السلام، وسيتمتعون بالحرية، وسيغذون فقط بما يحتوي على الحقيقة. (315، 57 - 58)

35 سُمحي خطايا البشر، وسيدوكل شيء وكأنه جديد. سيضيء نور مليء بالنقاء والعذرية على جميع المخلوقات، وستحيي ونام جديد تلك البشرية، وعندئذٍ سترتفع من أرواح البشر ترنيمة حب لربهم الذي انتظره طويلاً.

36 سترين أمنا الأرض، التي دنستها أبناؤها منذ أقدم العصور، نفسها مرة أخرى بأجمل ثيابها الاحتفالية، ولن يطلق عليها البشر بعد الآن اسم "وادي الدموع"، ولن يحولوها إلى حقل من الدم والدموع.

37 سيكون هذا العالم كمعبد صغير في وسط الكون، يرفع منه البشر أرواحهم إلى اللانهاية، في اتصال مليء بالتواضع والحب لأبيهم السماوي.

38 سيكون قانوني محفوراً في أذهان أطفالنا وكلمتي محفورة في قلوبهم، وإذا كانت البشرية في الماضي تجد متعة في الشر وسعادة في الخطيئة، فلن يكون لها بعد ذلك أي مثال أعلى سوى الخير، ولن تعرف متعة أكبر من السير على طريقي.

39 لكن لا تظنوا أن الإنسان سوف يتخلى عن علمه أو حضارته وينسحب إلى الوديان المنعزلة والجبال ليعيش حياة بدائية. كلا، سيظل يستمتع بثمار شجرة العلم التي رعاها باهتمام كبير، وعندما يزداد روحانيته، سيزداد علمه أيضاً.

40 ولكن في نهاية الزمان، عندما يكون الإنسان قد قطع كل هذا الطريق وقطف آخر ثمرة من الشجرة، سيدرك بؤس أعماله التي كانت تبدو له عظيمة في السابق، وسوف يفهم الحياة الروحية ويشعر بها، ومن خلالها سيعجب بعمل الخالق كما لم يحدث من قبل. من خلال الإلهام، سيتلقى الوحي العظيم، وستكون حياته عودة إلى البساطة والطبيعية والروحانية. سيمر بعض

الوقت قبل أن يأتي هذا اليوم، ولكن جميع أطفالنا سيرونه. (111، 12-14)

اكتمال الخلق

41 أنا أعد الوادي الذي سأجمع فيه جميع أبنائي من أجل المحكمة الكبرى الشاملة. سأحكم بالكمال، وسيحيط حبي ورحمتي بالبشرية، وفي ذلك اليوم ستجدون الخلاص والشفاء من جميع شروركم.

42 إذا كنتم تكفرون اليوم عن ذنوبكم، فدعوا أرواحكم تتطهر. بهذه الطريقة ستكونون مستعدين لتلقي الميراث الذي أعددت له لكل واحد منكم. (237، 6)

43 سيجمع حبي جميع البشر وجميع العوالم في وحدة واحدة. أأمي ستختفي الاختلافات بين الأعراق واللغات والقبايل، وحتى الاختلافات في التطور الروحي. (60، 95)

44 لقد نزل روحي على كل كائن روحي، وملائكتي موجودة في كل مكان في الكون وتنفذ أوامري لتضع كل شيء في نصابه الصحيح. وعندما ينجز الجميع مهمتهم، ستختفي الجهل، ولن يكون للشر وجود، ولن يسود على هذا الكوكب سوى الخير. (120، 47)

45 جميع العوالم التي يتكامل فيها أبنائي هي كحديقة لا حدود لها. اليوم أنتم لا تزالون شتلات رقيقة، لكنني أعدكم بأن المياه الصافية لتعاليمي لن تنقصكم، وأنكم ستزدادون حكمة ومحبة من خلال سقيها؛ حتى يأتي يوم في الأبدية، عندما تثمر الأشجار بوفرة، يستطيع البستاني الإلهي أن يستمتع بعمله، متذوقاً ثمار حبه. (314، 34)

46 أريد أن يشارك جميع أطفالنا في سعادتي اللامتناهية كخالق، في نهاية المعركة، عندما يتحدثون إلى الأبد في الوطن الروحي، تقديراً لمشاركتم جميعاً في العمل الإلهي من خلال البناء أو الترميم.

47 فقط عندما تصبحون كائنات روحية ستكتشفون أنه من كل ما خلقت منذ البداية لم يضيع شيء، وأن كل شيء يبعث من جديد في، كل شيء يحيى ويتجدد.

48 لذا، إذا كان الكثير من الكائنات قد ضلوا الطريق لفترة طويلة؛ إذا كان الكثيرون قد قاموا بأعمال مدمرة بدلاً من أعمال الحياة، فسوف يكتشفون أن فترة ضلالهم كانت مؤقتة، وأن أعمالهم، مهما كانت سيئة، ستجد تعويضاً في الحياة الأبدية، وسيحولون إلى شركاء في عملي الإبداعي الدائم.

49 ما هي بضعة قرون من الخطيئة والظلام، كما عاشتها البشرية على الأرض، إذا قارنتها بالخلود، بفترة من التطور والسلام بلا نهاية؟ لقد ابتعدتم عني بسبب حرية إرادتكم، وسوف تعودون إليّ بدافع من ضميركم. (317، 17 - 20)

50 هذا العالم ليس أبدياً، ولا يحتاج إلى أن يكون كذلك. عندما لا يعود هذا المكان يفي بالغرض الذي يمثل سبب وجوده الآن، فإنه سيختفي.

51 عندما لا يعود روحكم بحاجة إلى الدروس التي تلقنها هذه الحياة، لأنه يتوقع دروساً أخرى أعلى في عالم آخر، فإنه سيقول، بناءً على نور المعرفة الذي اكتسبه في صراع الحياة هذا: "بأي وضوح أفهم الآن أن كل مصائب هذه الحياة كانت مجرد تجارب ودروس كنت بحاجة إليها لكي أفهم بشكل أفضل". كم بدت لي تلك "المهمة اليومية" طويلة عندما كانت المعاناة تثقل كاهلي. أما الآن، بعد أن انتهى كل شيء، فكم تبدو لي قصيرة وعابرة في مواجهة الخلود! (230، 47)

52 لقد تلقيت تكريماً من كل المخلوقات - من أكبر النجوم إلى الكائنات التي بالكاد يمكنكم رؤيتها.

53 كل شيء يخضع للتطور، كل شيء يسير في مساره، كل شيء يتقدم، كل شيء يتغير، يتطور إلى أعلى درجة ويصل إلى الكمال.

54 وعندما يصل إلى قمة الكمال، سيكون ابتسامتي الروحية مثل فجر لا نهاية له في الكون بأسره، حيث ستختفي كل عيوبه ويؤسه ومعاناته ونواقصه. (254، 28)

ترنيمة التسبيح لعودة الانسجام إلى الخلق

55 في روعي يوجد ترنيمة لم يسمعها أحد من قبل؛ لا أحد يعرفها، لا في السماء ولا على الأرض.

56 ستسمع تلك الترنيمة في الكون بأسره عندما يُمحي الألم والبؤس والظلمة والخطيئة.

57 ستتردد تلك النغمات الإلهية في جميع الكائنات الروحية، وسيتحدا الأب والأبناء في جوقة من الانسجام والسعادة. (219، 13)

58 أريد أن أرتفع فيكم منتصراً - أريدكم أن تنظروا إلى أبيكم على أنه ملك الجيوش الذي يهزم الشر فيكم، وأن تنظروا إلى أنفسكم على أنكم جنود مليئون بالشرف الروحي والرضا وسلام الروح.

59 عندئذٍ سيسمع الناس ترنيمة الانسجام الكوني في أعظم الانتصارات - ذلك الانتصار الذي سيأتي، ولكن لن يحزن فيه أبوك ولا أنت على أنك "هزمت" أحداً بحبك.

60 "المهزومون" لدينا لن يكونوا الكائنات الروحية - بل سيكونون الشر، وجميع الظلام والخطايا والنواقص.

61 سيتمثل انتصار الأب في خلاص جميع الكائنات الروحية المتخلفة التي كانت متجذرة في الظلام والشر.

62 أنتم مخطئون إذا كنتم تعتقدون أن أحداً سيضيع. لن أكون إلهاً إذا لم يجد روح واحد الخلاص.

63 جميع من تسمونهم شياطين هم أيضاً كائنات روحية خرجت من الله، وإذا كانوا اليوم ضالين، فسوف يجدون الخلاص أيضاً.

64 متى سيكون النور الحقيقي فيهم؟ عندما تحاربون مع جيوش النور الروحية جهلهم

وخطاياهم بصلواتكم وأعمالكم المحبة والرحمة.

65 سيكون يوم الرب العظيم هو سعادة أبيكم وسعادتكم الكاملة. سيقام العيد الكوني عندما تتغذون جميعاً على مائدته من خبز الحياة الأبدية. (327، 47-48)

66 ألم أقل لكم أنكم ورثة مجدي؟ إذن، ما عليكم سوى اكتساب الاستحقاقات لتكونوا أصحابها وتمتعوا بها.

67 كل ما خلقته لم يكن لي، بل لأولادي. لا أريد سوى سعادتكم، سعادتكم الأبدية. (18، 60 - 61)

68 كل القوة التي كانت تحيي الكائنات وتمنح الحياة للكائنات الحية ستعود إلي؛ كل النور الذي كان ينير العوالم سيعود إلي، وكل الجمال الذي كان يغمر عوالم الخلق سيكون مرة أخرى في روح الآب؛ وبمجرد عودتها إلي، ستتحول تلك الحياة إلى جوهر روحي سيُنسكب على جميع الكائنات الروحية، على أبناء الرب؛ لأنني لن أحرملك أبداً من النعم التي منحتكم إياها.

69 الحكمة، الحياة الأبدية، الانسجام، الجمال اللامتناهي، الطيبة، كل هذا وأكثر سيكون في أبناء الرب عندما يسكنون معه في مكان الكمال. (18، 54-56)

XIV مهمة التبشير

الفصل 59 - مهمة نشر كلمة الله الجديدة

تعليمات لإعداد مجلدات الكتب والمقتطفات والترجمات

1 هذا هو الوقت المعلن الذي كان علي أن أتكلم فيه إلى البشرية، وأريدكم أن تجمعوا مجلدات الكتب وفقاً لتنبؤاتي بهذه الكلمات التي أعطيتكم إياها، ثم تقوموا لاحقاً بعمل

مقتطفات وتحليلات منها وتطلعوا بها إخوانكم من البشر. (6، 52-0)

2 اجمعوا كتاباً من كلماتي، واستخلصوا منه المعنى، حتى تحصلوا على فكرة حقيقية عن نقاء تعاليمي. قد تكتشفون أخطاء في الكلمة التي ينقلها الناقل الصوتي، ولكن ليس في المعنى.

3. لم يكن ناقلو كلامي دائماً مستعدين. لذلك قلت لكم أن لا تقرأوا الكلمات بشكل سطحي، بل أن تتعمقوا في معناها حتى تكتشفوا كمالها. صلوا وتأملوا حتى تتمكنوا من فهمها. (174، 30)

4 لقد جلبت لكم هذه الكلمة وجعلتكم تسمعونها بلغتكم، لكنني أوكّل إليكم مهمة ترجمتها لاحقاً إلى لغات أخرى، حتى تصبح معروفة للجميع.

5 بهذه الطريقة ستبدأون في بناء "برج إسرائيل" الحقيقي - الذي يوحد جميع الشعوب روحياً في شعب واحد، والذي يوحد جميع البشر في ذلك القانون الإلهي الثابت والأبدي الذي تعلمتموه في العالم من فم يسوع عندما قال لكم: "أحبوا بعضكم بعضاً!" (34، 59 - 60)

6 أريد أن تُطبع كلمتي، عندما تُشكل منها كتب يجب أن تُنشر في جميع أنحاء الأرض، بطريقة خالية من الأخطاء، نقية كما خرجت مني.

7 إذا أدخلتموها في كتبكم على هذا النحو، فسوف تنبعث منها نور يضيء البشرية، وسوف يشعر جميع البشر بمعناها الروحي ويفهمونه. (19، 47 - 48)

8 أنا أوصيكم بتعاليمي، لكي تنقلوها إلى إخوانكم بالشكل نفسه الذي أعطيتكم إياها. لكن لا تناقشوا أبداً بطريقة حادة عندما تعلمونها. احذروا من الحكم على شيء لا تعرفونه، لكن افهموا أن القدوة الصادقة كافية لتحويل الناس إلى الروحانية. (174، 66)

9 استعدوا لنقل البشارة السارة التي سيقبلها الكثيرون بفرح.

10 أقول لكم "الكثيرين" وليس "الجميع"، لأن البعض قد يقول لكم إن ما كشفه الله في الزمن الأول وما جلبه المسيح للبشر يكفيهم.

11 عندئذٍ بالذات، يجب أن تقول شفاهكم التي تحركها وتلهمها أنا للناس غير المؤمنين أنه من الضروري التعرف على الوحي الجديد لكي يدركوا الحقيقة الكاملة التي منحها الله للبشر في العصور الماضية. (292، 67)

الحق في التعرف على كلمة الله الجديدة 12 من الضروري أن تنطلقوا إلى مختلف طرق الأرض، أيها الشعب المحبوب. فانظروا، حتى في الأمة المكسيكية، لم يعترف الكثيرون بعد بعملي. 13 انظروا كيف يظهر في العالم أولئك الذين يدعون أنهم يعملون باسمي، رغم أنهم محتاجون روحياً.

14 لكنكم، أيها الذين أنعمت عليكم بوفرة من ألوهيتي، ما هي مهمتكم؟ إنها نشر تعاليمي. لا يجوز لكم أن تختبئوا عن العالم، ولا أن تحرموه من المساعدة التي يحتاجها. (341، 16)

15 هنا أعدكم في سرية؛ وبعد ذلك سيأتي اليوم الذي يجب أن تنطلقوا فيه لتمهدوا الطريق حتى تصل كلمتي إلى جميع القلوب. 16 في ذلك الوقت، سيكون العالم قد ظهر بالمعاناة، ولن تبدو كلمتي له لغة غريبة، بل شيئاً يسهل على القلب والعقل فهمه وإدراكه.

17 أنا أسلمكم الكتاب الذي يتحدث عن الحقيقة والمحبة، لتنقلوه إلى البشرية جمعاء.

18 لا يوجد شعب على وجه الأرض أستطيع أن أقول لكم إنكم لا تحتاجون إلى الذهاب إليه لأنه لا يحتاج إلى هذا الوحي. أي شعب يمكنه أن يدعي أنه مسيحي حقاً - ليس بالاسم فقط، بل بسبب محبته ورحمته ومغفرته؟ أي أمة يمكنها أن تثبت روحانياتها؟ في أي جزء من العالم يحبون

بعضهم بعضاً؟ أين يتبع الناس فعلاً تعاليم المسيح؟ (124، 15 - 16) 19 عندما تنتهي هذه الرسالة، لن أنكم بعد ذلك من خلال هؤلاء الناقلين، بل سأظهر بطريقة خفية في الكائنات الروحية. 20 ولكن كلمتي، المطبوعة في قلوب الذين سمعوا بها، والمكتوبة في كتاب جديد، يجب أن تُنقل إلى شعوب وأمم العالم كبذرة للسلام، وكضوء للمعرفة الحقيقية، وكعلاج لكل شر يعذب جسد الإنسان وروحه.

21 لن تصل كلمتي إلى القلوب عندما يرغب رسلنا في ذلك، بل عندما تكون تلك هي إرادتي. لأني سأكون أنا من يراقب بذوري، ويحضر لها التربة، ويمهد لها الطريق. سأكون أنا من يوصلها بحكمة، في الوقت المناسب، إلى الشعوب والأمم والأسر. 22 ستصل عندما تكون متوقعة، عندما تكون القلوب في انتظارها، لأنها تذكر وعودي، عندما تستيقظ من حلمها العميق بالغطرسة والكبرياء والمادية والغرور.

(315، 28 - 29) 23 سأوفر لشعبي الوسائل اللازمة لنقل رسالتي إلى جميع الأمم. سأحرص على أن يجد في طريقه أناساً ذوي نوايا حسنة يساعدونه في نقل رسائلي إلى أقاصي الأرض. (323، 75)

24 من خلالكم، سيتم تعريف الأجيال الجديدة بالقانون من جديد. لذلك قلت لكم أنكم يجب أن تكونوا مستعدين. لأنكم جئتم لتجهيز الطريق للمستقبل، حتى لا تكون الأجيال الجديدة في المستقبل عبدة للأصنام، ولا يظهر بينهم أنبياء كذبة يخدعون البشرية.

25 عليك أن تكشف كل هذا للعالم، يا إسرائيل. في هذا الزمن الذي نشأت فيه آراء عالمية متنوعة، ستقوم طائفة ضد طائفة، وستقاتل الطوائف فيما بينها وسترفضكم أنتم أيضاً.

26 ولكن بما أنكم أبناء النور والسلام، فعليكم أن تقولوا لهم: "الحقيقة موجودة

في معنى العهد الثالث، فهناك شهادة على حضور الرب ومجيئه في هذا الزمان." 27 عليكم أن توجهوا انتباه البشرية إلى هذا الكتاب وأن تشهدوا على حقيقته من خلال إتمامكم لشريعتي. (348، 42 - 43)

تعليمات لنشر التعاليم الروحية 28 افهموا أيها الناس: في هذا "العصر الثالث"، عليكم كشهود شهدوا هذا الإعلان الإلهي أن تنشروا هذه الرسالة بأمانة وصدق. لقد تم استدعاؤكم واختياركم لتتقلوا البشارة السارة للبشرية، ولتعلموا إخوانكم الطريق الروحي - الطريق الوحيد الذي يقودكم إلى السلام، وإلى النور الحقيقي، وإلى الأخوة الشاملة. (270، 10) 29 تحلوا بالصبر والتفهم، لأن البشرية لا يجب أن تعترف بكم، بل بعمل وتعاليمي، وهي أبدية. مهمتكم هي أن تنقلوا بالكلمات والأفعال الرسالة التي تكشف للناس الطريقة التي يمكنهم بها أن يخطوا خطوة نحو الكمال. (84، 11) 30 ابنوا على أرض صلبة، حتى لا يدمر الكافرون ما بنيته فيكم من روحانية وتجديد.

31 لكن لا تخفوا هذه الحقيقة خوفاً من العالم؛ بل أظهرواها للعالم في وضوح النهار. في هذا الزمان، لا تذهبوا إلى سراديب الموتى لتصلوا وتحبوني.

32 لا تخجلوا من التحدث عني أو الشهادة لي بأي شكل من الأشكال، لأن الناس عندئذ لن يعترفوا بأنني أعلنت نفسي لكم، وسوف يشككون في أن جماعات المرضى والمحتاجين قد شُفيوا ووجدوا الراحة من آلامهم، وسوف ينكرون المعجزات التي صنعتها لإشعال إيمانكم.

33 سأترك لكم كتاب تعاليمي لتقولوا للعالم: "انظروا، هذا ما تركه المعلم كارت". وحقاً، كم من الناس سيؤمنون عندما يسمعون قراءة كلمتي، وكم من الخطاة سيتجددون!

34 خذوا جميع هذه التعاليم على محمل الجد، حتى لا تفاجئكم المحن في حياتكم وأنت غير مستعدين. (246، 69 - 70) 35 كم من التعاليم، وكم من أشكال عبادة الله، وكم من الأفكار الجديدة عن الروحانيات والحياة البشرية ستجدون. إذا فهتمم كيف تعمقون فيها وتقيمونها، فكل واحدة منها ستظهر لكم جانباً جيداً وصحيحاً، وجانباً آخر خاطئاً، بعيداً عن الحقيقة التي هي العدل والمحبة والكمال. 36 حيثما تكتشفون أخطاء أو جهل أو شر، انشروا جوهر تعاليمي، الذي، لأنه تعاليمي، لا يجوز أن يحتوي على أي خليط من النجاسة أو الأخطاء. 37 تعاليمي مطلقة وشاملة وكاملة.

(58، 268 - 60) 38 أقول لكم الآن أن أولئك الذين يزعمون هذه البذرة بصدق وبالود الذي عهدهم به إليكم، سيسيرون في طريقهم بسلام. ستفتح لهم الأبواب التي كانت صماء لطريقهم؛ وعلى الرغم من أنهم قد يواجهون معارك، إلا أنهم لن يخسروا أبداً في المعركة، لأن فضيلتهم ستجعلهم يتغلبون على جميع الاختبارات. 39 أما أولئك الذين يتجاهلون صوت ضميرهم، ولا يطيعون كلمتي ويخونوني، فيسيكونون دائماً عرضة لأعدائهم، وسيعيشون في قلق وخوف من الموت. (252، 24 - 25)

40 أيها الشعب، قبل أن تنتهي الحروب في العالم، يجب أن تمس قانون محبتي جميع الكائنات الروحية، حتى وإن كنتم لا تعرفون اليوم كيف سيحدث ذلك.

41 ستصل رسالة النور الروحي هذه إلى البشر أيضاً؛ ولكن هذا لن يحدث إلا عندما تكونوا أقوياء.

42 لا يجرؤ أحد على القول إن هذا العمل هو الحقيقة، إذا لم يكن مقتنعا به، لأن أحداً لن يصدقكم عندئذ. ولكن إذا كان إيمانكم مطلقاً واقتناعكم صادقا، فلن

يستطيع أحد أن يمنعكم من إقبال البشارة السارة إلى جميع القلوب. (287، 52-53)

الفصل 60 - العمل بروح المسيح

الصفات والفضائل والقدرات اللازمة للتلاميذ الجدد

1 كم يبدو صعباً عليكم أن تشقوا طريقكم للقيام بمهمتكم في هذا الزمان. لكنني أقول لكم إن الأمر ليس صعباً، لأن البشرية مستعدة لتلقي رسالتي.

2 في كل الأوقات، كان الضعفاء يأسون في مواجهة الصراع، بينما أظهر الأقوياء أن الإيمان بقانوني يتغلب على كل شيء. لقد كان قدرك، يا إسرائيل، أن تعلن للعالم دائماً رسائل ووحياً جديداً، ولهذا السبب تشك أحياناً في أنك ستجد الإيمان.

3 لكن لا تقلقوا، خذوا البذرة التي عهدت بها إليكم وزرعوها. سترون كم من الحقول التي كنتم تعتقدون أنها غير خصبة ستجدونها خصبة عندما تُخصب بكلمة الحقيقة.

4 لا تتوقفوا عن أداء مهمتكم لأنكم تشعرون بأنكم غير مستحقين. حقاً، أقول لكم، من لديه مهمة ويتوقف عن أدائها، فإنه يتصرف بنفس الشر الذي يتصرف به من ينتهك القانون عن علم.

5 لا تنسوا أن الأب سيحاسبكم في النهاية على ما فعلتموه من شر، وكذلك على ما لم تفعلوه. اعملوا أن كلا الخطأين سيتسببان في معاناة لروحكم.

6 انشروا تعاليمي، وتحدثوا إلى الناس عن كلمتي، واقنعوهم بأعمالكم المحبة، وادعوهم إلى الاستماع إليّ، وعندما يأتون مع الجماهير، ويشتمل نور الإيمان في قلوبهم، سأسمّيهم أبناء شعب إسرائيل الجديد. (66، 14 - 17)

7 أولئك الذين يرتقون من الوحل والقذارة والأناثية إلى حياة الخدمة ومحبة الجار

الفعالة لأخوتهم، سأعرضهم كمثال على أن تعاليمي تنطوي على النور والنعمة لتجديد الخطاة. هذا المثال سينتشر في جميع القلوب.

8 من لا يرغب في أن يكون من بين أولئك الذين يشهدون لي؟ لكن حقاً، أقول لكم، إذا لم تكن أفعالكم تابعة من القلب، فلن تؤتي ثمارها بين إخوانكم، وستسمعون كثيراً أنهم يصفونكم بالمنافقين والواعظين الكذبة. وأنا لا أريد أن يحدث لكم ذلك.

9 عليكم أن تعلموا أنه من الصعب جداً في الوقت الحاضر خداع الناس. أرواحهم يقظة، وحتى لو ضلوا طريقهم في مادية وجودهم، فإنهم حساسون تجاه أي مظهر روحي. ولكن إذا لم تستطيعوا خداع إخوانكم في الإنسانية، فهل تستطيعون خداع أبيكم؟

10 دعوا محبة السيد تسكن في كيانكم، حتى تغفروا لأعدائكم كما يغفر لكم. عندئذ سيكون قلبكم بمثابة طوق نجاة بين الناس. (65، 44 - 46)

11 لا تخافوا من الناس؛ لأنني أقول لكم حقاً: سأنتقم من خلال أفواهكم، وأشهد بكلمتي من خلالكم، وستصل أصدائهم إلى نهاية العالم، إلى الكبار والصغار، إلى الحكام والعلماء واللاهوتيين. (7، 37)

12 أقول لكم مرة أخرى، لا تخافوا من الجдал. أخبروا إخوانكم بكل طبيعية أن الرب قد أتى إليكم.

13 أخبروهم أن الذي مات على الصليب كان يسوع - الجسد الذي اختبأ فيه المسيح، الهيكل الحي الذي سكنت فيه "كلمة الله"؛ ولكن المسيح، الحب الإلهي، حي ويأتي بأرواحه إلى أبنائه ليعلمهم الطريق الذي سيقودهم إلى مملكته الروحية. (88، 62 - 63)

14 لا تخافوا من أحكام وسخرية الطوائف والطوائف الدينية. هم الذين، على الرغم من أن لديهم كتب النبوءات في أيديهم، لم يفسروها بشكل صحيح، وبالتالي لم يفهموا

أن ينتظروني. أما أنتم، الذين لم تعرفوا النبوءات التي تحدثت عن عودتي كروح القدس، فقد انتظرتُموني. الآن حان "الزمن الثالث"، لكن البشرية لم تفهم كيف تفسر الإنجيل (بشكل صحيح) (33، 26)

15 كيف ستممكنون من حث البشرية على اكتساب الروحانية في عصر يتسم بقدر كبير من المادية والارتباك الفكري؟

16 اعلّموا أن عملكم صعب، وأن عليكم أن تكونوا أقوياء وصبورين في الكفاح لتتمكنوا من إنجازه.

17 عليكم أن تبذلوا جهداً كبيراً لتصحيح التفسير الخاطئ الذي أعطي لقانوني، وكذلك الطريقة غير الكاملة التي تقدمون بها عبادتكم لي.

18 ولكن عليكم أن تضعوا في اعتباركم أنكم لا تستطيعون تغيير المفاهيم وأشكال العبادة في لحظة واحدة، بل لكي تحققوا ذلك، عليكم أن تتسلحوا بالصبر وحسن النية وأن تكونوا مثلاً للمحبة بأعمالكم. (226، 60)

19 فقط أصحاب القلوب النقية هم الذين يمكنهم الذهاب إلى البلدان والأمم لنشر رسالتي، لأنهم سيكونون الوحيدين المستحقين للشهادة على حقيقة هذا العمل.

20 عندما ينطلق هؤلاء الرسل إلى البلدان التي تنتظرهم، يجب أن يكون كل تعصب ديني قد محي من قلوبهم، ولا يجب أن يكون هناك أدنى رغبة في التملق أو الإعجاب، ولا يجب أن تجرؤ أيديهم على تلطيخ العمل الخيري الذي يقومون به بأموال الدنيا.

21 لا يجب أن يبيعوا المعجزات، ولا أن يحددوا سعراً للمحبة فيما بينهم. يجب أن يكونوا خداماً، لا سادة.

22 سيأتي الوقت الذي ستفهمون فيه عظمة التواضع الحقيقي، وعندها ستدركون أن من فهم معنى أن يكون خادماً كان في الواقع حراً في مهمته في فعل الخير ونشر

الرحمة، وأن الإيمان والثقة والسلام رافقته في حياته. (278، 11 - 12)

23 أقول لكم إنكم ستشعرون بذلك عندما يكون روحكم مستعداً لتعليم تعاليمي لأخوتكم. لأن ذلك سيحدث عندما تجدون أنفسكم. عندئذ ستسمعون صوت الضمير بوضوح تام. وطالما لم يحدث ذلك لكم، فلن تستطيعوا أن تشعروا بي حقاً. (169، 36)

24 استمعوا إلى هذه الكلمات باهتمام، حتى تتمكنوا بعد ذلك من تفسيرها وزرعها في قلوب إخوانكم. لا تكتفوا بفهمها: تحدثوا عنها، أعطوا أمثلة وعلموا من خلال أعمالكم. كونوا حساسين، حتى تعرفوا متى يكون الوقت المناسب للتحدث، ومتى يكون الوقت المناسب لتشهد أعمالكم على تعاليمي.

25 أعطيتكم لغة واحدة لنشر كلمتي، وهذه اللغة هي الحب الروحي الذي سيفهمه جميع البشر.

26 إنها لغة مريحة للأذن والقلب البشريين، ستهدم حجراً حجراً بابل الذي بنوه في قلوبهم. عندئذ سينتهي حكمي، لأن الجميع سيعتبرون أنفسهم إخوة وأخوات. (238، 27 - 28)

27 فقط عندما تتغيرون داخلياً، سأرسلكم إلى العالم لنشر رسالتي. لأنه فقط عندما تكون الروحانية حقيقية في التلاميذ، سيفهمون كيف ينقلون ما تلقوه مني. (336، 38)

28 تذكروا أن تعاليمي لا تقتصر على تصوراتكم وقدراتكم الفكرية. حكمتي الإلهية لا حدود لها. لا أحد يستطيع أن يدعي أنه عرف أو فهم أيّاً من وحيي قبل أن أكشفه له.

29 بينما يحاول العلماء تفسير كل شيء بمعرفتهم المادية، أعلن للمتواضعين الحياة الروحية، الحياة الحقيقية، التي هي سبب وسبب وتفسير كل ما هو موجود.

30 من المعرفة التي تنقلونها، ستنشأ الفكرة التي يتصورها الناس عن عملي. سيحكم

الكثيرون على تعاليمي بناءً على مظهركم غير الملفت للنظر، بسبب قلة فهمهم، كما حُكم على يسوع المسيح في "العصر الثاني" بناءً على مظهره المتواضع وثيابه البسيطة، ولأن الاثني عشر الذين تبعوا كانوا يرتدون ملابس بسيطة. لكنني أقول لكم في الحقيقة أنهم لم يكونوا يرتدون خرقة، بل كانوا يزدرون الزخارف الدنيوية فقط، لأنهم فهموا، بفضل تعاليمي، ما هي القيم الحقيقية للروح.

31 أقول لكم أيها التلاميذ: عندما يبدأ الناس في دراسة عملي ويأتون إليكم ويسألونكم، لا تقعوا في إغراء اعتبار أنفسكم متفوقين بسبب المعرفة التي تلقيتوها مني. كلما أظهرتم تواضعاً، كلما اعتبروكم أكثر نبلاً وجدارة بالثقة.

32 وبهذه الطريقة، سوف ينتشر النور الذي يزيل التعصب ويحرر الروح تدريجياً من إنسان إلى آخر. وأولئك الذين أطلقوا على أنفسهم اسم المسيحيين دون أن يكونوا كذلك، سوف يتعرفون على تعاليم المسيح الحقيقية من خلال هذا النور ويفسرونها. لأنها سوف تعطيهم فكرة مبهجة عن الحياة الروحية التي تحدث عنها يسوع في تعاليمه. (226، 17 - 21)

33 لا يمكنكم أن تذهبوا إلى الناس بتجهيزات زائفة أو مزيفة؛ لأن أرواحهم متطورة، والغطاء الذي كان يغطي أعينهم قد سقط منذ زمن طويل.

34 احملوا لهم الروحانية، واعرضوا عليهم السلام، وخلقوا في محيطكم جوًا من الرفاهية والأخوة، وعندئذ سترونهم يستمعون إليكم ويقبلون كلماتكم التي ستكون فيها إلهامي وقوتي.

35 عندما تعظون وتعلمون السلام، كونوا أنتم أنفسكم مسالمين؛ عندما تتحدثون عن الحب، اشعروا به قبل أن تعبروا عنه بالكلمات؛ عندما يقدم لكم إخوانكم ثمارهم، لا ترفضوها. اختبروا كل ما تتعلمونه،

والتزموا بما هو مقبول وصحيح في تعاليمهم.

36 ستقابلون أيضًا أولئك الذين أصبحوا متعصبين في ممارسة دينهم، وقللوا من قدرتهم على الفهم من خلال تجسيد طقوسهم الدينية. عليكم أن تساعدوهم بصبر على توسيع معارفهم، وأن تظهروا لهم الآفاق التي يمكن أن يصل إليها عقولهم إذا تعمقوا في تعاليمي.

37 عليكم أن تتحدثوا إليهم عن روحي الكونية، عن خلود الروح، وتطورها المستمر. عليكم أن تعلموهم الصلاة الحقيقية، حوار الروح، وأن تحرروهم من التحيزات والأخطاء. هذا هو العمل الذي أوصيكم به - عمل المحبة والصبر. (277، 7-6)

38 اشفوا جميع الآلام، سواء الجسدية أو الروحية، لأن مهمتكم هي أن تعزوا أقرباءكم وتقوواهم وتشفيوهم. لكنني أسألكم: كيف يمكنكم أن تنقلوا الصحة إلى المحتاجين إذا كنتم أنتم أنفسكم مرضى؟ ما هو السلام الذي يمكن أن ينبعث من روحكم إذا كانت مضطربة بالهموم والمعاناة وعذاب الضمير والشهوات الدنيئة؟

39 لن تستطيعوا أن تقدموا لأخوتكم إلا ما جمعتوه في قلوبكم. (1، 298 - 2)

40 أنا أقدم لكم تعليمات واضحة وبسيطة لتتعلموا كيف تعيشون بين الخطاة دون أن تصابوا بعدواهم؛ وكيف تسيرون بين الأشواك دون أن تجرحوا أنفسكم؛ أن تشاهدوا الفظائع والآثام دون أن تغضبوا؛ أن تعيشوا في عالم مليء بالبؤس دون أن تحاولوا الهروب منه، بل أن ترغبوا في البقاء في وسطه لتفعلوا كل ما هو خير للمحتاجين وتزرعوا بذور الخير في كل مكان.

41 بما أن الجنة الأرضية تحولت إلى جحيم بسبب خطيئة البشر، فمن الضروري أن يغسلوا عارهم ويعيدوا حياتهم إلى نقاوتها الأصلية. (307، 26 - 27)

42 لن أرسل رسلاً ميتين بالنسبة لحياة النعمة، لأنهم لن يكون لديهم ما يقدمونه. لن أعهد بهذه المهمة إلى أولئك الذين لم يطهروا قلوبهم من الأثانية.

43 يجب أن يكون رسول كلمتي تلميذاً لي، بحيث أن مجرد وجوده يجعل سلامي محسوساً في القلوب. يجب أن يكون قادراً على مواساة إخوانه في أصعب لحظات الحياة، ويجب أن تنبعث من كلماته دائماً نور يبدد كل ظلمة الروح أو العقل. (323، 60 - 61)

السلوك الصحيح عند نقل الكلمة
44 سيكون لدى تلاميذي الجدد العديد من الوسائل والطرق لنشر هذه البذور المباركة؛ ولكن لا تنسوا أبداً التواضع والبساطة، لأنني جئت إليكم بهذه الطريقة، وب نفس الطريقة يجب أن تقتربوا من القلوب والبيوت والشعوب. إذا أتيتم بهذه الطريقة، فسوف تُعترف بكم كرسول لرسالة روحية، وستؤتي كفاحكم ثمار الروحانية الحقيقية والتجديد والأخوة. (82، 66)

45 إذا أردتم أن تعرفوا ماذا عليكم أن تفعلوا بين الناس، يكفي أن تنظروا إلى ما فعلته معكم منذ اليوم الذي سمعتم فيه كلمتي لأول مرة.

46 لقد غفرت لكم، واستقبلتكم برحمة ومحبة لا حدود لهما، وأراحتكم من أعمالكم الشاقة. لم أهتم بتقييم مكانتكم الاجتماعية أو وضعكم أو طبقتكم. لقد طهرتكم من آثامكم وشفائتكم من عاهاتكم.

47 كنت متفهماً ومتسامحاً ومتعاطفاً في الحكم على عيوبكم. أعدتكم إلى الحياة الحقيقية، حيث أعطيتكم تعاليم المحبة التي تمكنكم من إنقاذ أنفسكم بإنقاذ جيرانكم.

48 في هذه الأعمال التي قمت بها لكل واحد منكم، يمكنكم أن تجدوا أفضل مثال لتطبيقه على الذين يعانون جسدياً وروحياً، والذين سيأتون إليكم بأعداد كبيرة.

49 عندما أتحدث إلى هذا الشعب هنا، فأني أتحدث إلى البشرية. مهمتكم هي أن تخاطبوا قلوب الناس غداً وأن تنقلوا إليهم كلمة أخوية ستكمل عمل الخلاص. (258، 21 - 24)

50 يجب أن تكونوا متواضعين. لا تهتموا إذا أهانكم أحد. كونوا لطفاً. سوف يتعرضون للإذلال والمعاناة. لكن كلمتكم، التي ستكون رسالتي، لن يستطيعوا طردها من أذهانهم. لذلك أقول لكم: إذا بقي البعض غير مباليين وصمًا تجاه نداءكم، فإن آخرين سيستيقظون من نومهم الطويل ويشرعون في المضي قدماً ليضعوا حياتهم على طريق التجديد والتوبة.

51 تسلحوا بالشجاعة والإيمان والقوة حتى تتمكنوا من مواجهة المعركة. لكنني أحذركم: لا تدعوا أنفسكم تخافوا عندما تتحدثون إلى أحد إخوانكم لأنكم ترونه يرتدي ملابس أنيقة أو لأن الناس ينادونه بالأمير أو السيد أو الوزير.

52 خذوا بولس وبطرس مثلاً لكم، فقد رفعوا أصواتهم أمام من كان العالم يدعوهم أسياداً. كانوا عظماء في روحهم، ومع ذلك لم يتفخروا أمام أحد بأنهم أسياد، بل أعلنوا أنهم خدام. اتبعوا مثالهم وشهدوا لحقيقتي من خلال محبة أعمالكم. (131، 60 - 62)

53 وأشير إليكم أيضاً إلى أن من يستخدم كلمتي كسيف ليجرح به إخوانه، أو كصولجان ليزلهم، لا يمكن أن يدعو نفسه تلميذاً. وكذلك من يغضب عندما يتحدث عن هذا التعليم ويفقد هدوءه، لأنه لن يزرع بذور الإيمان.

54 التلميذ المجهز هو الذي يستطيع أن يظل هادئاً عندما يرى إيمانه وأقدس معتقداته يتعرضان للهجوم، لأنه سيكون كمنارة في وسط عاصفة. (92، 9 - 10)

55 إذا كنتم تحاولون نصح آثم بالخير، فلا تفعلوا ذلك بتهديدة بدني أو بقوى الطبيعة أو بالألم إذا لم يتجدد، لأنكم بذلك ستزرعون فيه كراهية لتعاليمي. أظهروا له

الإله الحقيقي الذي هو محبة ورحمة
وغفران. (243، 36)

56 لا تشعروا بالإهانة من سخرية إخوانكم،
لأنكم تدركون أن من يفعل ذلك لا يستطيع
أن يدرك الحقيقة بسبب جهله. ستجدون
التعويض عن ذلك في أولئك الذين يأتون
إليكم لاستكشافكم، ثم يفاجأون بالسلام
الداخلي الذي يشع في كل تلاميذي
الحقيقيين.

57 أما أنتم فلا تسخروا أبداً من أولئك
الذين يعبدون الأصنام في تعصبهم الديني.
فحتى لو كانوا يبحثون عني في أشكال مادية،
فإنهم يعبدونني فيهم.

58 لا داعي لأن تشيروا إلى أخطاء إخوانكم
من البشر لتصححها. بل إنكم بذلك
ستثيرون غضبهم وتزيدون من تعصبهم.
يكفي أن تضعوا تعاليمي موضع التنفيذ
بالروحانية التي تتطلبها، لتكشفوا أخطاء
إخوانكم من البشر في ضوء الحقيقة.

59 سيكون عليكم التحلي بالصبر والرحمة
والحب الحقيقي إذا أردتم أن تتعلم البشرية
قريباً أن تدرك المضمون الروحي لكلمتي
وتبدي لها التبجيل الحقيقي، وأن تدرك في
كل مخلوق بشري أخاً روحياً ودينوياً في الله.
(312، 20 - 22)

60 لقد أثبت لكم أنه يمكن إزالة الغشاوة
عن عيون الجاهل أو المضلل دون إيذائه أو
إهانته أو جرحه. أريدكم أن تتصرفوا كذلك.
لقد أثبت لكم أن الحب والغفران والصبر
والتسامح أقوى من القسوة والإدانة
واستخدام العنف. (172، 63)

61 مرة أخرى أترك لكم الأثر لتتبعوني.
عندما تنطلقون للبحث عن الناس
لتبشيرهم بالبشارة السارة، لا تتوسلوا إليهم
أن يستمعوا إليكم. احملوا مهمتكم بكرامة،
وأولئك الذين يؤمنون بكم سيكونون الذين
اخترتهم لأجعلهم تلاميذي. (10، 50)

الطريقة الصحيحة لإعلان الكلمة

62 لم أعطكم كلمتي لتبشروا بها في الشوارع
والساحات. لقد فعل يسوع ذلك، لكنه كان
يعرف كيف يجب على كل سؤال ويختبر
أولئك الذين حاولوا اختباره.

63 أنتم صغار وضعفاء، لذلك لا يجب أن
تثيروا غضب إخوانكم. لا تحاولوا جذب
الانتباه إليكم - اعتقدوا أنكم لا تملكون شيئاً
مميزاً. ولا تسعوا إلى إثبات للناس أن الجميع
مخطئون وأنكم وحدكم تعرفون الحقيقة؛
لأنكم بهذه الطريقة لن تحققوا شيئاً جيداً
بزرعكم.

64 إذا أردتم أن تتطوروا روحياً وأخلاقياً،
فلا تحكموا على أخطاء إخوانكم في
الإنسانية، حتى لا تقعوا في نفس الخطأ.
صححوا عيوبكم، وصلوا بتواضع إلى
معلمكم، لتستلهموا من لطفه، وتذكروا
نصيحته ألا تعلنوا أبداً عن أعمالكم
الصالحة، حتى لا تعلم يدكم اليسرى ما
فعلته اليد اليمنى.

65 وأقول لكم أيضاً أنه ليس من الضروري
أن تبثوا عن الناس لتتحدثوا معهم عن
تعاليمي؛ لأن رحمتي ستقودكم إلى من
يحتاجون إلى مساعدتكم.

66 ولكن إذا كانت هناك لحظات تشعرون
فيها بالحاجة إلى القيام بعمل خيري،
تحقيقاً لشريعتي، ولم تجدوا أحداً محتاجاً
بالقرب منكم، فلا تحزنوا ولا تشكوا في
كلامي. ستكون هذه هي اللحظة التي يجب
أن تصلوا فيها من أجل إخوانكم الغائبين،
الذين سيحصلون على رحمتي إذا كان
إيمانكم حقيقياً.

67 لا تسعوا إلى معرفة أكثر من إخوانكم.
افهموا أنكم جميعاً تحصلون على المعرفة
التي تتناسب مع تطوركم. إذا منحتكم نوري
دون أن تكونوا مستحقين له، فسوف
تعتقدون أنكم عظماء وتفسدون في غروركم،
وستكون حكمتكم خاطئة.

68 أريد أن أراكم متواضعين. ولكن لكي
تكونوا متواضعين أمامي، يجب أن تظهروا
ذلك أيضاً أمام جيرانكم.

69 أيها التلاميذ، الحب والحكمة لا ينفصلان أبداً، فكل منهما جزء من الآخر. فكيف يسعى البعض إلى الفصل بين هاتين الفضيلتين؟ كلاهما مفتاح يفتح باب الملجأ الذي سيتمكنكم من الوصول إلى المعرفة الكاملة لتعاليمي.

70 لقد قلت لكم: هل تريدون أن يكون لكم الكثير من الأصدقاء؟ إذن استخدموا الطيبة والود والتسامح والرحمة. فبمساعدة هذه الفضائل فقط سيتمكن روحكم من التألق على طريق قريبتكم، لأنها جميعها تعبير مباشر عن الحب. فالروح تحمل في جوهرها الحب، لأنها شرارة إلهية، والله هو الحب. (30، 29 - 36)

71 أنا أتحديث الآن إلى أولئك الذين سيؤدون مهمتهم كرسول وأنبياء في بلدان أخرى، حتى لا يتباهوا بالمهمة التي عهدت بها إليهم. لا ينبغي لهم أن يثيروا الضجة بمحاربة الطوائف الدينية أو المعتقدات. 72 سيكون هناك آخرون يثيرون الغضب ضدكم، دون أن يدركوا أنهم بذلك سيساعدونكم في نشر تعاليمي، من خلال إثارة فضول الكثيرين، الذي سيتحول بعد ذلك إلى إيمان. (135، 28)

73 عندما أرسخ رسالتي الإلهية فيكم، يجب أن تصبح رسالة أخوية. ولكن لكي تؤثر في قلب هذه البشرية المادي وتحركه، يجب أن تحمل طابع الحقيقة التي كشفناها لكم. إذا أخفيتم شيئاً، إذا سكتتم عن شيء، فإنكم لم تشهدوا بشهادة صادقة لما كان عليه وحيي في الزمن الثالث، ولن تجدوا الإيمان. (172، 62)

74 كم هو كبير التخلف الأخلاقي والروحي الذي أجد فيه البشرية! كم هي كبيرة مسؤولية أولئك الذين تلقوا نعمة ونور كلمتي في هذا الزمان!

75 أيها التلاميذ، كونوا معلمين، اطرءوا من قلوبكم الخوف من الناس، اطرءوا اللامبالاة والكسل، أدركوا أنكم حقاً حاملو رسالة سماوية. أنتم الذين يجب أن تقدموا تفسيراً

لكل ما يحدث في هذه الأوقات، أنتم الذين يجب أن تسعوا إلى إظهار مبادئ تعاليمي التي نسيتهما البشرية.

76 لا تكررروا كلمتي لأخوتكم كما قلته لكم. تدريبوا على شرحها. لا تبحثوا عن الكلمات لتثيروا الإعجاب بفصاحتكم. تحدثوا بطريقة بسيطة تعبر عن حقيقة الروح على أفضل وجه. (189، 11 - 13)

77 كونوا دووبين، أيها التلاميذ الجدد، عندما تتحدثون عن هذه الحقيقة. أيتها الشفاه غير المتمرسية التي لا تنطق بكلمتي خوفاً - انفتحي في لحظة قرارك. كلمة واحدة، تقال باسمي، يمكن أن تنقذ خاطئاً، وتغلق الهاوية التي تعترض طريق أولئك الذين أصبحوا عنيدين في الشر. هل تعرفون القوة التي تمتلكها كلمتي؟ هل تعرفون قوة سلطنتكم؟

78 تحدثوا بأفكاركم المثالية وكونوا على مستوى ذلك الجزء من عملي الذي عهدت به إليكم. أما الباقي فسأقوم به أنا. (269، 6) 79 عندما ترون أن الآخرين من بني جنسكم يعلمون اسم المسيح وكلمته، فلا تنظروا إليهم بازدراء. لأنه مكتوب أن عودتي ستحدث عندما تنتشر الكلمة التي جلبتها لكم في "الزمن الثاني" في جميع أنحاء الأرض.

80 لكنني أقول لكم إن هناك أماكن في العالم لم تتلق بعد تلك الرسالة. كيف يمكن للتعاليم الروحية العميقة اليوم أن تصل إلى تلك الشعوب دون أن تتلقى أولاً بذرة الحب الإلهي التي أعطاكم إياها المخلص في كلمته ودمه؟ (288، 44)

81 عندما تفهمون الحقيقة وتشعرون بها، ستدركون مدى سهولة اتباع الروح لخطوات سيده، حتى في أصعب المحن. افعلوا كل ما في وسعكم، لأنني لن أطلب منكم أكثر مما تستطيعون. عندئذ ستكونون قد مهدتم الطريق للأجيال الجديدة.

82 أضع الأطفال في قلوبكم وأطلب منكم أن تقودوهم إلى الطريق الصحيح.

اجمعواهم، وتحدثوا إليهم عني بحب وتفاّن.

83 ابحثوا عن المنبوذين - أولئك الذين يعيشون ضائعين في البؤس والرديلة. أنا أعطيت كلماتكم قوة روحية، لتكونوا طريقاً إلى الخلاص عندما تخرج من أفواهكم.

84 افتحوا كتاب الحياة الحقيقية أمام الجاهلين، حتى يستطيع روحهم ويكبر عند اختراقه لأسرار الروح القدس. كونوا مثل معلمكم، وستجدون من يصني إليكم. (64، 70)

85 أريد أن يعلم أولئك الذين وجدوا الطريق طريقة سهلة الفهم، وأن يسهلوا الأمر على إخوانهم، وألا يضعوا عقبات في طريقهم، كما فعل الكثيرون، مما منع أولئك الذين يبحثون عني من الوصول إلي. (299، 34)

86 أنا أعهد إليكم أيها الروحانيون بمهمة هدم الحاجز الذي أقامته البشرية بينها وبين الله - حاجز من المعتقدات الخاطئة، والإيمان الزائف بالخلود، والتجسيدات والطقوس غير الضرورية.

87 أيها الشعب، أنا أعطيتكم المهمة أن تزيل العجل الذهبي من على قاعدته، الذي لا يزال الناس يعبدونه، حتى لو كانوا يعتبرون أنفسهم بعيدين عن عبادة الأصنام والوثنية. (285، 54 - 55)

88 أزلوا الانطباع الخاطئ الذي تكوّن لدى الناس عن التعاليم الروحية، وكأنها تقوم على الجهل والخداع والغش. أظهروا تعاليمي بكل نقاوته وعظمتها، حتى تزيل الجهل والتعصب والتصلب الذي يمنع الناس من التفكير في ذواتهم الروحية، التي سلبوها كل حرية التصرف. (287، 42)

89 أنتم الذين تلقيتهم هذه الوحي، أنتم مختارون لإعلان رسالتي الجديدة للبشرية من خلال العقل البشري. من سيشهد على ذلك إن لم يكن أنتم؟

90 إذا كنتم تتوقعون أن يجلب كبار الشخصيات أو رجال الدين في الطوائف الدينية هذه البشارة للبشرية، فأنتم

مخطئون. لأنني أقول لكم بحق، حتى لو رأوني، فلن يفتحوا أفواههم ليقولوا للبشرية: "انظروا، ها هو المسيح، اذهبوا إليه!" (92، 13)

91 لا تناموا في انتظار تلك الأوقات التي تحدث إليكم عنها، لتقوموا بعد ذلك وتقولوا للناس: "ما ترونه الآن قد تم التنبؤ به من قبل".

92 لا، أيها الشعب، من الضروري جداً أن تعلموا ذلك مسبقاً، أن تتنبأوا به، أن تمهدوا الطريق لحدوث كل ما تنبأت به ووعدتكم به. عندئذ ستكونون قد أتممت مهمتكم كرواد للروحانية على الأرض.

93 وعندما تبدأ المعجزات في الظهور في العالم، ويتكلم روح الرب إليكم من خلال أحداث لم يسبق لها مثيل، وعندما يبدأ روح الإنسان في الكشف عن مواهب وقدرات لم تكن متوقعة من قبل، ستشهدون كيف أن جميع المعتقدات الدينية والنظريات والمعايير والمؤسسات والعلوم، وعندها ستعترف البشرية بأن أولئك الذين كانوا يبشرون بتواضع بتعاليم تبدو غريبة كانوا على حق، لأن كلماتهم تأكدت عندما تحققت.

94 ستشهدون حينئذ اهتمام شعوب الأرض بالتعليم الروحي، ومقارنة اللاهوتيين لتعاليم المسيح بالوحي الجديد، وسترون الكثيرين ممن كانوا دائماً غير مهتمين بالروحانيات يبدون اهتماماً حياً بدراسة الوحي في هذا الزمان والزمن الماضي. (216، 16 - 17)

مهمة مواساة وشفاء الذين يعانون جسدياً وروحياً

95 لقد عاهدت إلى مختاري بمواهب عظيمة. إحداها هي الشفاء - البلمسم الشافي، لكي يتمكنوا بهذه الموهبة من أداء واحدة من أجمل المهام بين البشر، لأن كوكبكم هو وادي دموع، حيث الألم دائم.

96 بهذه القدرة، أمامكم مجال واسع لتقديم العزاء حسب مشيئتي. لقد وضعت هذا البلسم في كيانكم، في أوتار قلوبكم الحساسة، وقد انتعشت به، وانحنت رقابكم أمام عجائبه، ولان قلوبكم من ألم البشر، وسلكتكم دائماً طريق الرحمة.

97 استمروا في تقديم هذا البلسم الشافي الذي ليس في أيديكم، لأنه ينتقل من خلال نظرات التعاطف والراحة والتفهم، ويتم نقله من خلال الأفكار الطيبة ويتحول إلى نصائح مفيدة وكلمات نور.

98 موهبة الشفاء لا حدود لها. لا تنسوا أبداً أنكم مشبعون بها؛ وإذا ما وقعتم فريسة للألم لأنكم تخضعون لاختبار، وإذا ما لم تستطيعوا إزالته بهذا البلسم، فلا تنسوا تعاليمي، وانسوا معاناتكم وفكروا في الآخرين الذين يعانون أكثر منكم. عندها ستشهدون معجزات في أنفسكم وفي أنفس من حولكم. (18، 311 - 19)

99 كم يجب أن تكونوا مستعدين لتنظروا إلى القلوب وتكتشفوا ما تخفيه وما تحتاج إليه!

100 لقد علمتكم أن تغذوا الكائنات الروحية، وأن تشفوها، وأن تمنحوها النور، وأن ترشدوها إلى طريق تطورها الصاعد. 101 من يسمع هذه الكلمة ويحفظها في قلبه، سيكون قادراً على أن يصبح مرشداً روحياً وطبيباً ومستشاراً. في كلمته سيكون هدية سلام وعزاء لأقرانه الذين يحتاجون إلى النور. (294، 3 - 4)

102 أعطيتكم قطرة من البلسم الشافي، لكي تقوموا، عندما تُضطهدون، بعمل معجزات الشفاء بين الناس. لأنه أثناء الأوبئة الكبرى، عندما تندلع الأمراض الغريبة والمجهولة للعلم، يجب أن تظهر سلطة تلاميذي.

103 أنا أعهد إليكم بمفتاح ستفتحون به أقفال الصدا، أي القلوب الأكثر عناداً، وحتى أبواب السجون، لتحرير الأبرياء وإنقاذ المذنبين.

104 ستعيشون دائماً في سلام وثقة بي، لأنكم ستكونون محميين من قبل ملائكتي أينما ذهبتم. سيجعلون من إنجاز مهمتكم مهمتهم، ويرافقونكم إلى المنازل والمستشفيات والسجون وحقول الخلاف والحرب - أينما ذهبتم لزرع بذوري. (37، 260 - 38)

105 سيأتي الناس، ومن بينهم "توماس"، ممثلاً بالعلم والمادية، بعيون يقظة للتحقيق؛ وليس فقط بعيونه، بل بأصابع يديه أيضاً، لكي يتحسس ويلمس، لأنه لا يمكنه أن يؤمن بوجودي وبالأحداث الروحية إلا بهذه الطريقة؛ تلك التي ستدخل البشرية واحدة تلو الأخرى، والتي يجب على الناس أن يشهدوا بها، حتى يتغلب حبي على شكوك "توماس العصر الثالث" وماديته. (319، 38)

106 سأعطيكم التوجيهات عندما يحين وقت العمل؛ لأنه سيكون وقتاً من العلامات الكبيرة والواضحة، بحيث ستسمعون نداء العالم الروحي ونداء هذا العالم، الذي سيشير بأحداثه إلى أن ساعة معركتكم قد حانت. سأحدث إليكم من روح إلى روح وأرشدكم على الطريق.

107 لكنني أريدكم، قبل أن تأتوا إلى الناس كمعلمين، أن تأتوا كأطباء، وعندما تزيلون آلامهم، يمكنهم أن يشربوا من ينبوع المياه النقية لكمتي. ابحثوا أولاً عن الجرح أو القرحة أو المرض وعالجوا آلامهم، ثم انتقلوا إلى أرواحهم.

108 اذهبوا إلى إخوانكم في الإنسانية مثل يسوع في "الزمن الثاني" وأحضروا البلسم الشافي أمامكم. ولكن ما هو هذا البلسم يا تلاميذي؟ هل هو ماء الينابيع الذي يُبارك ويُحوّل إلى دواء للمرضى؟ لا يا قوم. ذلك البلسم الذي أحدث عنه لكم موجود في قلوبكم. لقد وضعته هناك كجوهر ثمين، ولا يمكن إلا للحب أن يفتحه ليتدفق بلا توقف.

109 إذا أردتم أن تصبوه على أي مريض، فلن تكون أيديكم هي التي تشفيه، بل الروح التي تفيض بالحب والرحمة والسلوان. هناك، حيث توجهون أفكاركم، سيحدث المعجزة.

110 يمكنكم التأثير على كائنات وعناصر الطبيعة بطرق متعددة لتجلبوا العزاء للجميع. لكنني أقول لكم أيضًا: لا تخافوا من الأمراض وكونوا صبورين ورحيمين مع الجميع.

111 أما بالنسبة للممسوسين والمضطربين في عقولهم البشرية، فيمكنكم شفاؤهم أيضًا، لأنكم تمتلكون هذه القدرة وعليكم أن تضعوها في خدمة أولئك الكائنات الذين وقعوا في اليأس والنسيان. حرروهم وأظهروا هذه السلطة أمام الكافرين. إن إحدى المهام الكبرى لهذا الشعب هي أن ينشر النور حيثما يوجد الظلام، وأن يكسر كل عبودية وكل ظلم، وأن يجعل هذا العالم يدرك ربه ويرى نفسه، وداخله، في إدراك كامل للحقيقة. (339، 39-41)

XV. النصائح والتحذيرات والتعاليم

الفصل 61 - تحذيرات الرب ووعظه

الوصايا والأوامر

1 يا إسرائيل، لا تقتصر على الوفاء بالتزاماتك تجاه العالم. بل أوف أيضًا بالقانون؛ لأنكم قد أخذتم على عاتقكم مهمة تجاه الآب، ويجب أن يكون الوفاء بها صارمًا وساميًا وروحياً.

2 أنا أعلمكم لتبتعدوا عن المادية وتتوقفوا عن التعصب وعبادة الأصنام؛ حتى لا تعبدوا الأشياء المادية التي صنعها الإنسان ولا تمارسوا عبادة لها. لا أريد أن تكون في قلوبكم جذور الوثنية والتعصب والعبادة الزائفة. لا تقدموا لي قربان لا تصل إليّ؛ أنا لا أطلب منكم سوى تجديد أنفسكم وتحقيقكم في الروحانية.

وقت الانطلاق إلى المهمة العالمية

112 بما أن العالم أعمى حالياً لدرجة أنه لا يستطيع أن يدرك نور الحقيقة، ولا يستطيع أن يسمع ندائي في أعماق كيانه، فعليكم أن تصلوا وتكسبوا أرضية روحية. لأنكم لن تسمعوا حالياً، لأن جميع الشعوب مشغولة بالتحضير للتدمير والدفاع عن نفسها.

113 سيصبح الناس أكثر عمى عندما يصل اليأس والكراهية والإرهاب والألم إلى أقصى حدودهم.

114 ولن يكون هذا هو الوقت المناسب لإيصال رسالتي، لأنكم ستكونون كمن ينادي في وسط الصحراء؛ لن يلتفت إليكم أحد. (323، 27 - 29)

115 فقط بعد أن تضرب الأرض من قطب إلى قطب، وتدمر جميع الأمم والمؤسسات الاجتماعية والمنازل حتى جذورها، و ، وبعد أن تغسل البشرية كل عار، يجب أن تخرجوا

3 جددوا أنفسكم فيما يتعلق بعباداتكم السابقة، لا تنظروا إلى الوراء ولا تنظروا إلى ما تخليتم عنه وما لم يعد عليكم فعله. افهموا أنكم قد سلكتم طريق تطوركم الصاعد ولا يجب أن تتوقفوا. الطريق ضيق، وعليكم أن تعرفوه جيداً، لأنكم غداً ستضطرون إلى قيادة إخوانكم عليه، وأنا لا أريدكم أن تضلوا الطريق.

4 أنا الأب الصبور الذي ينتظر توبتكم وحسن نيتكم لكي أعقد عليكم بنعمتي ورحمتي. (23، 60 - 63)

5 كلمتي تنصحكم دائماً بالخير والفضيلة: ألا تتكلموا بسوء عن إخوانكم في الإنسانية وتعرضوهم للعار؛ ألا تنظروا بازدراء إلى الذين يعانون من أمراض تسمونها معدية؛ ألا تشجعوا الحروب؛ ألا تمارسوا أعمالاً مشينة تدمر الأخلاق وتشجع الرذائل؛ ألا تلعنوا أي شيء مخلوق، ألا تأخذوا أي شيء غريب دون إذن مالكة، ولا تنشروا الخرافات.

6 عليكم أن تزوروا المرضى، وأن تغفروا لمن يسيئون إليكم، وأن تحموا الفضيلة وتكونوا قدوة حسنة؛ وعليكم أن تحبوني وتحبوا إخوانكم، لأن هاتين الوصيتين تشملان كل الشريعة.

7 تعلموا درسي وعلموه من خلال أفعالكم. إذا لم تعلموا، فكيف ستبشرون بتعاليمي؟ وإذا لم تشعروا بما تعلمتموه، فكيف ستعلمون كرسل صالحين؟ (6، 25 - 26)

8 أيها الشعب، إذا أردتم التقدم، فتغلبوا على الكسل الذي فيكم. إذا أردتم أن تكونوا عظماء، فطبقوا مبادئ أفعالكم. إذا أردتم أن تعرفوا أنفسكم، فابحثوا عن أنفسكم من خلال كلمتي.

9 افهموا مدى حاجتكم إلى كلمتي التي تقدم الحب والحكمة والنصائح والمساعدة. ولكن في الوقت نفسه، اشعروا بالمسؤولية تجاه ما أعطيكم إياه، لأنكم لستم الوحيديين المحتاجين في العالم. هناك الكثيرون الذين يتعطشون ويتوقون إلى هذه التعاليم،

وعليكم أن تتذكروا أن تستعدوا للذهاب إليهم برسالة حي. (285، 50 - 51)

10 إن المسؤولية التي يتحملها هذا الشعب تجاه البشرية كبيرة جداً. يجب أن يكون مثلاً للروحانية الحقيقية، وأن يظهر الطريقة التي يمكن بها ممارسة الدين الداخلي، وتقديم القربان المرضية، وتكريم الله بالشكل اللائق.

11 افتحوا قلوبكم واستمعوا إلى صوت الضمير فيها، لتقيّموا أفعالكم وتكتشفوا ما إذا كنتم تفسرون تعاليمي بأمانة أم أنكم أيضاً تسيئون فهم معنى تعاليمي. (280، 73)

12 تفقد تعاليمي معناها بالكامل إذا لم تطبقوها.

13 أنتم تعلمون جيداً، أيها التلاميذ الأعزاء، أن الغرض من شريعتي وتعاليمي هو فعل الخير، وأن من يحفظها في ذاكرته أو على شفثيه دون أن يطبقها في أعماله، فإنه يتصرف بشكل مخالف لواجبه. (269، 45)

14 أيها البشر الذين تملكون في قلوبكم نور خبرة هذه الحياة، وفي أرواحكم نور التطور الذي خلفته مختلف الحيوانات الأرضية، لماذا تشغل أرواحكم بما هو عديم الفائدة لها، ولماذا تبكون في كثير من الأحيان لأسباب لا تستحق ألمكم؟ ابحثوا عن الحقيقة في كل شيء؛ فهي موجودة في كل الطرق، وهي مشرقة وواضحة مثل نور النهار. (121، 48 - 49)

15 لا تنسوا وكونوا دائماً على دراية بأن حياتكم الصالحة والفاضلة هي التي تحدد الإيمان الذي تثرونه في نفوس إخوانكم، أي أنهم سوف يبحثون عنكم ويراقبونكم في حياتكم الخاصة ليجدوا في أعمالكم تأكيداً للتعاليم التي تبشرون بها. (300، 57)

16 أخبروني: هل رفضتكم عندما أخطأتم؟ هل تركتكم، هل هجرتكم عندما أعاقكم أي عثرة؟ هل أظهرت لكم غضبي عندما سقطتم، مهزومين بالألم؟

17 ومع ذلك، أرى أن أولئك الذين أسميهم بتلاميذي بكل حب، يتخلون عن إخوانهم

في الشدائد، ويرفضون من يحدد عن الطريق الصحيح، بدلاً من أن يجذبوه إليهم بمحبة ويساعدوه على التحسن، وأحياناً يصبغون قضاة عندما يتدخلون في أمور لا يحق لهم الحكم فيها.

18 هل هذا يتوافق مع تعاليمي؟ لا، كما تقول ضمائرهم، لأنني أريدكم أن تحكموا على أنفسكم بدقة، حتى تتمكنوا من صقل الخشونة التي تعاني منها مشاعرهم، وتبدأوا في أن تصبحوا تلاميذي. (268، 46)

الإيمان، الرجاء، المحبة، التواضع، الثقة
19 إذا كنتم متواضعين، فستكونون عظماء. العظمة ليست في الكبرياء والغرور، كما يعتقد الكثيرون. "كونوا لطفاء ومتواضعين من قلوبكم"، هكذا قلت لكم في كل الأوقات.
20 اعترفوا بي كأب وأحبوني، ولا تبحثوا عن عرش لجسدكم ولا عن اسم يميزكم عن الآخرين. كونوا ببساطة إنساناً بين البشر وكونوا طبيين في قلوبكم. (47، 54)
21 أريد أن أرى فيكم الإيمان الذي أظهره المرضى الذين جاءوا إلي في "الزمن الثاني"؛ إيمان المشلول والأعمى والمرأة التي لا شفاء لها. أريد أن أشعر بأنني محبوب كأب، مرغوب كطبيب، ومسموع كعالم. (6، 46)
22 لا تضعفوا في الإيمان ولا في الرجاء. تذكروا دائماً أن نهاية رحلة الحياة هذه ستأتي. لا تنسوا أن أصلنا كان في، وأن الهدف النهائي سيكون في أيضاً، وهذا الهدف هو الخلود، لأنه لا يوجد موت للروح.

23 اجعلوا الخلود مثالكم الأعلى في سعيكم ولا تفقدوا الشجاعة في تقلبات الحياة. هل تعلمون إن كانت هذه هي تجسدكم الأخير على الأرض؟ من يستطيع أن يقول لكم إنكم في هذا الجسد الذي لديكم اليوم ستسدون كل ديونكم التي تحملتوها تجاه عدلي؟ لذلك أقول لكم: استغلوا الوقت، ولكن لا تتسرعوا. إذا قبلتم آلامكم بإيمان وخضوع،

وأفرغتم كأس بصبر، فالحق أقول لكم، إن استحقاقاتكم لن تذهب سدى.

24 احرصوا على أن يتقدم الروح دائماً، حتى لا تتوقفوا أبداً عن الكمال. (95، 4 - 6)

25 عيشوا من أجل الآب، محبين أبناءه الذين هم إخوانكم وأخواتكم، وستنالون الخلود. إذا وقعتم في فخ الأنانية وانعزلتم في حبكم لذاتكم، فإن البذرة التي تتركونها وذكركم لن يدوموا طويلاً.

26 كونوا لطفاء ومتواضعين من قلوبكم، وستكونون دائماً ممتلئين بنعمتي. (256، 72-73)

27 إن مصيركم عظيم! لكن لا تدعوا النذائر السيئة تسيطر عليكم، بل كونوا مليئين بالشجاعة والأمل عند التفكير في أن أيام المرارة التي تقترب ضرورية لإيقاظ البشر وتطهيرهم، والتي بدونها لن تتمكنوا من تجربة دخول عصر الروحانية المنتصر.
28 تعلموا أن تتغلبوا على المحن، ولا تدعوا الإحباط يستحوذ على قلوبكم، واعنوا بصحتكم. شجعوا أرواح إخوانكم وأخواتكم بالحدث عني وعن تعاليمي التي توقد الإيمان والأمل.

29 انظروا كيف يعيش الكثير من الناس في كآبة. إنهم كائنات هزمتهم معاناة الحياة. انظروا كيف شاختهم السنوات مبكراً وأصبحوا شيباً، ووجوههم ذابلة وتعبيراتهم حزينة. ولكن عندما يكون أولئك الذين يجب أن يكونوا أقوياء ضعفاء، فإن الشباب سيدبلون والأطفال لن يروا سوى الكآبة في محيطهم.

30 أيها الشعب، لا تحرموا قلوبكم من كل تلك المباهج الصحية التي يمكنكم الاستمتاع بها، رغم أنها عابرة. كلوا خبزكم المتواضع بسلام، وأنا أقول لكم حقاً، ستجدونه أذ وأكثر غنى.

31 افهموا من كلامي أن ما أريده منكم هو الثقة والإيمان والتفاؤل وسلام الروح والقوة، وأنه على الرغم من مشقاتكم ومصائبكم، لا ينبغي أن تكون هناك مرارة في

قلوبكم. ماذا يمكنكم أن تقدموا من لطف أو تشجيع لمن يحتاجونه، إذا كانت قلوبكم مليئة بالمعاناة والهموم أو عدم الرضا؟
32 في محنكم بالذات، يجب أن تكونوا أفضل مثال على الارتقاء والإيمان والتواضع.
33 من يستطيع أن يضيء هذه الروحانية على حياته، يشعر دائماً بالسلام، وحتى عندما ينام، يكون نومه هادئاً ومريحاً، وهو ما يستغله الروح لينفصل عن الجسد متجهاً إلى الآخرة، حيث يتلقى تلك التيارات الإلهية التي يتغذى منها ويشارك الجسد فيها.
(292، 45 - 51)

الصلاة، الدراسة، اليقظة، التجديد والترويح الروحي
34 أيها التلاميذ الأحياء، أقول لكم مرة أخرى: كونوا يقظين وصلوا، لأن الجسد ضعيف ويمكن أن يضلل الروح عن الطريق الصحيح بسبب ضعفه.
35 الروح التي تعرف كيف "تسهر" لا تحيد أبداً عن الطريق الذي رسمه لها سيدها، وهي قادرة على استخدام ميراثها وموهبتها حتى تصل إلى مرحلة نضجها.
36 هذا الإنسان سينجح في اختباره لأنه يعيش يقظاً ولا يسمح أبداً لجسده [روحه] أن يتحكم فيه. من يقظ ويصلي سيخرج دائماً منتصراً من أزمات الحياة وسيسير بخطى ثابتة على طريق الحياة.
37 كم يختلف سلوك من ينسى الصلاة و"اليقظة"! إنه يتخلى طواعية عن الدفاع عن نفسه بأفضل الأسلحة التي وضعتها في الإنسان، وهي الإيمان والحب ونور المعرفة. إنه الذي لا يسمع الصوت الداخلي الذي يخاطبه من خلال الحدس والضمير والأحلام. لكن قلبه وعقله لا يفهمان هذه اللغة ولا يصدقان رسالة روحهما. (278، 1 - 3)
38 صلوا من أجل الكائنات الروحية المضطربة، ومن أجل المرتبطين بالأرض، ومن أجل أولئك الذين لا يستطيعون بعد أن

ينفصلوا عن أجسادهم في باطن الأرض، ومن أجل أولئك الذين يعانون ويبتكون بسبب الحزن غير المفهوم الذي يستمر على الأرض من أجلهم.
39 اغفروا أيضاً لأولئك الذين زرعوا الشر في قلوبكم ولا تحكموا عليهم بعد الآن. لو استطاعت عيونكم أن تراهم وهم يركعون على ركبهم طالبين مغفرتكم، لما كنتم غير عادلين معهم. ساعدوهم على الارتقاء إلى اللانهاية، ارفعوهم بذكرهم المحب، افهموا أنهم لم يعودوا ينتمون إلى هذا العالم.
(107، 15)
40 لا يجب أن تكتفوا بأعمالكم الأولى، معتقدين أنكم قد اكتسبتم ما يكفي من الاستحقاقات لإكمال روحكم. ولكن لكي تتعلموا دروساً جديدة كل يوم وتكتشفوا المزيد من الإحياءات، خصصوا دائماً بعض الوقت لدراسة عملي.
41 التلميذ المتعطش للمعرفة سيسمع دائماً إجابة أسئلته، وسيستمع دائماً إلى نصيحتي الأبوية في لحظات الاختبار.
42 سيكون التلميذ المتقدم مصدر حب لأخوته من البشر، وسيشعر حقاً أن أباه قد زوده بميراث، وسيتعرف على الوقت المناسب للانطلاق لتنفيذ مهمته الروحية العظيمة بين البشر. (280، 40 - 42)
43 كلما اكتملتم، كلما اقتربتم من الهدف. صحيح أنكم لا تعرفون ما إذا كنتم على بعد خطوة واحدة من خلاصكم، أم أنكم لا تزالون أمامكم طريق طويل. كل ما أقوله لكم هو أن تتبعوا هذه الكلمة، التي هي صوت روعي الإلهي، برضا وطاعة.
44 احذروا من مخالفة القانون، ومن تكرار نفس الخطأ مراراً وتكراراً. احرصوا على التحسن - هذا طلب يوجهه إليكم أبوك، لأنني لا أريد أن أراكم تعيشون على الأرض دون جدوى، ثم أبكي على عصيانكم. (322، 60)
45 لا تخافوا من كلام الناس ولا من أحكامهم، بل خافوا دينونة إلهكم. تذكروا

أنني قلت لكم إنني قاض لا يرحم. لذلك اطلبوا مني دائماً كأب، كإله، حتى لا ينقصكم شيء في طريق حياتكم. (344، 31)

46 لا تدعوا أنفسكم تفاجأوا، يا شعبي. عيشوا دائماً يقظين وكونوا حراساً أمناء. لا تخافوا من الكلمات التي يقولها لكم إخوانكم وأخوانكم لإقناعكم بأنكم على خطأ.

47 ابقوا ثابتين، لأنني سأعطي مكافآت عظيمة لـ "الجنود" المخلصين لقضيتي - أولئك منكم الذين يواجهون هذه الأوقات الصعبة من الارتباك في المعتقدات العالمية والعقائد والأديان.

48 يجب أن تحترموا جميع إخوانكم بنفس الطريقة التي تحترمون بها عملي، ويجب أن تشيروا إلى التعاليم التي سأتركها لكم مرة أخرى. إذا سخر الناس منكم، فدعوهم يفعلون ذلك؛ لأن نور روجي القدوس سيصل إليهم، وعندئذ سيكون هناك ندم في قلوبهم. (336، 18)

49 لا تتوقفوا أيها التلاميذ! كما قلت لكم دائماً، يجب أن تظلوا ثابتين على طريق الخير والتقدم، لأن هناك أوقاتاً لا يساعد الإنسان فيها سوى الخير، ولا يحافظ عليه في طريق النضال والصراع سوى الفضيلة والحقيقة.

50 تقترب الأيام التي ستسقط فيها الخداع، التي ستنتهي فيها الكذب والنفاق والأناية وكل بذرة سيئة بفعل المحن الشديدة والسقوط والضريات.

51 لذلك يقول لكم المعلم: ازدادوا قوة في الخير! كنوا على يقين، يا شعبي، أنكم لن تنالوا شراً مقابل الخير الذي تفعلونه. إذا حصدتكم ثمراً سيئاً أو أجراً سيئاً مقابل الخير الذي تفعلونه على الأرض، فإن هذا الثمر السيئ مؤقت، إنه ليس الثمر النهائي، أقول لكم في الحقيقة. يجب أن تثابروا حتى تحصدوا. (332، 31)

تحذيرات موجهة إلى جماعات الوحي

52 ويل لمن يفسر كلمتي حسبما يشاء، لأنه سيكون مسؤولاً أمامي عن ذلك.

53 لقد كرس الكثير من الناس على الأرض أنفسهم لتزوير الحقيقة، دون أن يدركوا المسؤولية التي تقع على عاتقهم كشركاء في عمل محبة الآب.

54 في زمن الدينونة هذا، الذي لا يعرفه الكثيرون لأنهم لا يعرفون كيف يفسرون الأحداث التي يعيشونها، فإن الدينونة موجودة في كل روح وتطالبها، خلال رحلتها في هذا العالم، بالمساءلة عن أعمالها داخل وخارج قانون المحبة.

55 ومن غير في هذه الكتابات معنى وحي الذي أعطي بالإلهام، سيكون مسؤولاً أمامي عن أفعاله.

56 لذلك عليكم أن تتصرفوا بأمانة، لأن هذه التعاليم هي إرثي المحب لأولادي، سواء كانوا متجسدين أو روحانيين، الذين ينتظرون تعاليم أكثر تفصيلاً. (20، 12 - 14)

57 لا أريد أن أرى كذباً عندك يا إسرائيل، لأن الكذب سيكشف يومًا ما، وعندها سيقول العالم: "هل هؤلاء هم تلاميذ المعلم؟ إذا كانوا تلاميذ كاذبين، فإن المعلم الذي سكن بينهم لينقل إليهم الأكاذيب كان كاذباً أيضاً." (344، 10)

58 أنتم مكلفون بتخفيف آلام البشر، وتعليم المجدفين الصلاة، الذين بقوا لفترة طويلة دون أن يعرفوا أرواحهم في الصلاة.

59 ولكن من أجل ذلك، عليكم أن تزدادوا روحانية كل يوم وأن تتحرروا من المادية.

60 لأنني لا أريدكم أن تكونوا متطرفين روحانيين، كلا. التعصب بغيض في عيني، وهذا ما أريد القضاء عليه بينكم. الضمير سيخبركم كيف تعيشون في وئام مع كل شيء. (344، 17 - 18)

61 اسمعوني أيها الشعب، اسمعوا أيها التلاميذ: أنا أعطيكم النور الآن وأحرركم من القيود والأغلال والظلام. لكنني لا أسمح

لكم بتحويل هذا العمل إلى دين آخر، ولا أن تملؤه بالصور والطقوس كما هو معتاد - لا!
62 اعرّفوا بالضبط ما هي الحرية التي أتيتم بها، حتى لا تستبدلوها بتعصب جديد.
63 ألم تدرّكوا بعد أن عقولكم، ومعها أرواحكم، قد أعيقت في نموها؟ ألا تتذكرون سبل المخاوف والتحيزات الخاطئة التي ورثتموها عن أسلافكم، والتي حررتكم منها حتى تروا الحقيقة دون تشويه وتستقبلوا النور؟ (297، 20 - 21)
64 ستكون التربة رطبة وجاهزة لاستقبال بذور زرع، وهنا من المناسب أن تفكروا مرة واحدة في مسؤولية هؤلاء الزارعين. هل سيكون من الصواب أن يأتي هذا الشعب، بعد أن تتحرر البشرية من التعصب والعبادة المضللة، بعبادة جديدة؟ لا، أيها التلاميذ والأتباع الأعزاء. لذلك هناك دروس واختبارات في كل خطوة على طريقكم. (292، 44)

تحذير من استمرار الإعلانات بعد عام 1950 و"إعلانات المسيح" الكاذبة
65 بعد اليوم الذي حدّدته ألوهيتي، لن تسمّعوا كلمتي بعد الآن. ولكنها ستكون مكتوبة في ضمائرهم، في قلوبهم وفي الكتب.
66 من يرتفع بعد ذلك كناقيل للكلمة ويدعو شعاعي، لا يعرف الحكم الذي يصدره على نفسه.
67 أحذركم ألا تصغوا إلى الأنبياء الكذبة، وحملة الأصوات الكذبة، و"المسيح" الكذبة. أنا أيقظكم لتتجنبوا الارتباك في الوقت المناسب وتمنعوا دخول أرواح الظلام بينكم. كونوا يقظين، لأنكم ستحاسبون على هذه التعاليم إذا لم تكونوا مستعدين. (229، 40 - 41)
68 هذه هي بالفعل الفترة الأخيرة التي سأكون فيها معكم بهذه الصورة. آمنوا بذلك، وآمنوا أيضًا أنني لن أعود إلى هذا العالم لأجعل كلمتي مسموعة مادياً، ناهيك عن أن أصبح إنساناً.

69 استعدوا، لأن شائعات ستصل إليكم من أناس يدعون أنني عدت، وأن المسيح جاء إلى الأرض. عليكم أن تظلوا أوفياء وتقولوا باقتناع: "الرب روحياً مع جميع أبنائه".
70 ولكن إذا نمتم ولم تصبحوا روحانيين، فسوف تنكرون أنني سحبت كلمتي؛ وستصبحون مجدّفين وعصاة، وستستدعون شعاعي على جماهير البشر وتقولون لهم: "لنطلب من الذي أعطانا كلمته أن يواصل التحدث إلينا. لنقدم له الترانيم والتسبيحات لكي يستجيب لنا".
71 ولكن حقاً، أقول لكم: لن تعود أشعني إلى العقل البشري، لأنني لن أدمع حماقتكم.
72 ماذا تتوقعون؟ أن تترككم كلمات النور الظاهر. ألا يريد قلبكم ذلك؟ فاستعدوا لذلك الاختبار، وسوف يشرق نور الإلهامي على طاعتكم وتواضعكم.
73 أعلن لكم أنه إذا لم يتم توحيد هذه الطوائف في شعب واحد قبل عام 1950، فسوف يسود الارتباك قريباً جداً، لأن هناك من سيزعم أن المعلم لا يزال يعلن عن نفسه، وعندئذٍ ويل لهذا الشعب! ألم تستشعروا هذا التهديد بعد؟
74 لم يستيقظ فيكم بعد روح الأخوة والوحدة، وأنتم تتوقعون أن الأحداث هي التي ستوحّدكم. ولكن إذا كنتم تتوقعون ذلك، فستشهدون بدلاً من ذلك اندلاع الأوبئة والفوضى والحروب وحكم قوى الطبيعة، حتى لا يبقى مكان للسلام في العالم - لا على سطح الأرض ولا في باطنها، لا في البحر ولا في الجو. (146، 24 - 26)
75 عليكم أن تستعدوا، وعندها ستشعرون بوجودي الروحي في هذه الاجتماعات كلما اجتمعتم - سواء في هذه القاعات أو في بيوتكم أو في الهواء الطلق.
76 لكن كونوا يقظين، لأن هناك تلاميذ مزيفين سيظهرون، يزعمون أنهم يتواصلون مباشرة مع الآب، وينقلون تعليمات وإلهامات مزيفة.

77 لقد علمتكم أن تميزوا بين الحقيقة والخداع، وأن تعرفوا الشجرة من ثمارها. (260. 65 - 66)

78 لقد أعلنت لكم أن الوقت سيأتي الذي سترون فيه ظهور العديد من "الروحانيات"، وأنه يجب أن تكونوا مدربين على اكتشاف أيها الحقيقة وأيها الخداع.

79 سترون ظهور إعلانات كاذبة تنسب إليّ؛ شائعات عن رسل إلهيين يجلبون رسائل إلى العالم؛ طوائف باسم السبعة أختام، والعديد من التعاليم المربكة والمبهمة.

80 كل هذا سيكون نتيجة للارتباك الروحي الكبير الذي أعدته البشرية. لكن لا تقلقوا؛ بل احرصوا على أن تعيشوا في يقظة وصلاة، عندئذ لن تستسلموا للارتباك الروحي، لأن كلمتي ستكون نورًا في لحظات الظلام الدامس، ستجعلكم ترون حقيقيتي الواضحة كالبلور والأبدية. (252، 15 - 17)

الرزائل والنفاق والفساد

81 لقد استقرت الغرور في أولئك الذين اعتقدوا أنهم قد وصلوا إلى المعرفة الكاملة للحقيقة، واعتبروا أنفسهم علماء وأقوياء ومعصومين وعظماء ومطلقين، دون أن يدركوا أنهم كانوا مخطئين في كثير من الأحيان.

82 لا أريد أن يظهر غداً في هذا الشعب، الذي بدأ للتو في التكوّن تحت ضوء هذه التعاليم، أناس يعلنون، في غمرة غرورهم، أنهم تجسيد المسيح أو المسيحون الجدد.

83 أولئك الذين يرتكبون مثل هذه الأفعال هم الذين يعتقدون أنهم قد فهموا حقيقيتي الكاملة، ولكنهم في الواقع يسIRON بعيدًا عن الطريق الذي سلكه المسيح، وهو طريق التواضع.

84 ادرسوا حياة يسوع على الأرض، وستجدون درسًا عميقًا لا يُنسى في التواضع. (27، 3 - 6)

85 من أصعب عيوب الشخصية هي النفاق. لا تتحدثوا بصوت عالٍ عن الحب ما دمت غير قادرين على حيي في إخوانكم.

86 كم من أولئك الذين أدانوا قبله يهوذا لا يريدون أن يدركوا أنهم أعطوا أخاهم قبله أخوة مزيفة وخانوه من وراء ظهره! كم من أولئك الذين يقولون إنهم يخدمون المحتاجين، أرى أنهم يجلبون النور والحقيقة والإحسان مقابل المال.

87 لماذا، عندما أرهبكم أحدهم بأسئلته، تصرفتم مثل بطرس في لحظات ضعفه، وأنكرتموني وأكذبتكم أنكم لم تعرفوني أبدًا؟ لماذا تخافون القضاء البشري ولا تخافون قضائي؟

88 لكن حقًا، أقول لكم، بين العدالة الإلهية وخطاياكم تقف شفاعة مريم، أمكم السماوية، التي تدعو لكم دائماً. (34، 75)

89 لا أحد له الحق في الحكم على أفعال إخوانه، لأنه إذا كان الظاهر لا يفعل ذلك، فلماذا يفعله من يحمل في قلبه عيوبًا؟

90 أقول لكم هذا لأنكم دائماً ما تسعون إلى البحث في بذور أخيك، على أمل أن تجدوا فيها أخطاء، لتظهروا له بعد ذلك بذورك وتذلو، قائلاً له إن عملكم أنقى وأكمل.

91 القاضي الوحيد الذي يستطيع أن يزن أعمالكم هو أبوكم الذي يسكن في السماء.

عندما يظهر بميزانه، لن يكون في عينيه من له الفضل الأكبر هو من يفهم أكثر، بل من فهم أن يكون أختاً لأخوته وطفلاً لربه.

(131، 55 - 57)

92 تعلموا وتصرفوا، وعلموا واشعروا بما تفعلون وتقولون، وعززوا تعاليمي بأعمالكم. لا أريد منافقين بين تلاميذي. فكروا فيما سيصبح عليه البشر وأنتم أنفسكم إذا ما سقط هذا العمل الذي بُني بالكثير من الحب والصبر بسبب نقص الأخلاق والفضيلة والصدق في حياتكم. (165، 25)

93 لا تسعوا وراء ملذات الدنيا وتفاهااتها. اتبعوا المثل الأعلى في أن تكون حياتكم بلا

عيب، لأثني سأمنحكم طوال حياتكم تلك
الملذات التي تبهج قلوبكم. (111، 61)
94 ويل لكم إذا كانت الميول الشريرة أقوى
من الفضائل التي في أرواحكم، وإذا لم تثمر
تعاليمي! إذا لم تفكروا في كلمتي وتعمقوا
فيها، معتقدين أنكم تنفذون مشيئتي، فإن
نوري سيوقظكم. ولكن عندما تدركون
الحقيقة كاملة، ستذكرون أنني أرسلتكم إلى
العالم لتقوموا بأعمال خيرية. (55، 6)
95 ويل للذين يعطون في هذا الزمان،
بفعلهم المشين وعصيانهم، مثلاً سيئاً
للأطفال الذين أرسلتهم (إلى الأرض) بمهمة
روحية! هل تريدون أن تكونوا مثل الحشود
التي قادت يسوع إلى الجلجثة بالصراخ
والسخرية، وبذلك زرعت الرعب في قلوب
الأطفال الذين لم يستطيعوا أن يفهموا لماذا
يُعذب ويُقتل إنسان لم يوزع سوى البركات.
96 في كل مرة كان يسقط فيها يسوع، كان
هؤلاء الأبرياء يبكون. ولكن حقاً، أقول لكم،
كان بكاءهم نابغاً من الروح أكثر منه من
الجسد. كم منهم اتبعوني لاحقاً وأحبوني،
دون أن يتمكنوا من محو من قلوبهم ذكرى
ما شاهدته عيونهم البريئة. (69، 50 - 51)

التوبة الخاطئة والتوقعات الخاطئة
97 احذروا من القيام بتوبة خاطئة، ولا
تحرّموا أجسادكم مما تحتاجه. بل احفظوها
مما يضر بها، حتى لو كان ذلك يعني
التضحية. هذه هي التوبة التي تخدم
أرواحكم، وبالتالي ترضي الآب. (40، 55)
98 أنتم ترون في الله أقل من قاضي وأكثر من
أبٍ محبٍ كامل لا ينضب، وأنا أقول لكم إنه
من الجيد أن تروا في الله أباًكم.
99 ومع ذلك، يجب أن أقول لكم، لكي تبقوا
يقظين، أنكم، مثل ذلك الشعب القديم،
يمكن أن تقعوا في خطأ جديد، وهذا الخطأ
يمكن أن يتمثل في عدم سعيكم إلى تحسين
أنفسكم أخلاقياً وروحياً، أو في عدم قلقكم
من الاستمرار في ارتكاب الخطايا الجسيمة،

واثقين من أن الآب هو قبل كل شيء محبة
وسيفر لكم.
100 بالتأكيد، الله هو الحب، ولا توجد
خطيئة، مهما كانت جسيمة، لا يغفرها.
ولكن عليكم أن تعلموا جيداً أن هذا الحب
الإلهي ينبع منه عدل لا يرحم.
101 كونوا على علم بكل هذا، حتى يتوافق
ما استوعبتموه من تعاليمي مع الحقيقة،
وتقضوا على كل الأفكار الخاطئة التي قد
تكون موجودة فيكم.
102 لا تنسوا أن محبة الآب تغفر لكم،
ولكن وصمة العار - على الرغم من الغفران -
تظل مطبوعة على أرواحكم، وأن عليكم أن
تغسلوها بالأعمال الصالحة، لتكونوا
جديرين بالمحبة التي غفرت لكم. (293،
43 - 44)
103 لقد أيقظتكم صوت، صوت لطيف
ومريح، يدعوكم إلى مملكة النور والحياة،
ولكنه يمكن أن يتحول إلى عدالة إذا فضلتم
الاستمرار في إهانة أرواحكم وتجاهل
القانون.
104 يقول صوتي للمطيع والمتواضع: ابق
ثابتاً، لأنك ستنال الكثير من نعمتي
وستحقق الكثير لأخوتك.
105 يقول صوتي للأحمق: إذا لم تستغل
هذه الفرصة المباركة للهروب من قذارة
الخطيئة أو ظلام الجهل الذي تعيش فيه،
فسترى الأزمنة والعصور تمر على روحك
دون أن تعرف ما جلبه الرب في رسالته، ولا
ما هي مواهب الروح التي كشفها لشعبه.
106 سيكون هناك وقت مناسب للجميع
لينقذوا أنفسهم ويحلّقوا إلى المرتفعات.
ولكن ويل لمن يؤخر هذا اليوم! ويل لمن
يفوت الفرص لتحقيق تطور روحه لأنه
كرس نفسه لتفاهات هذا العالم! إنه لا
يعرف كم من الوقت سيضطر إلى الانتظار
للحصول على فرصة جديدة، ولا يعرف
مرارة تعويضه.

107 لا يمكن في ذلك أدنى انتقام أو أقل عقوبة من جانب الآب، بل يمكن فيه عدله الصارم الذي لا يرحم.

108 هل تعلمون اليوم، بعد أن حضرت بينكم، أنكم قد فوتتم فرصاً سابقة أو لم تستغلوها، وهل تعلمون المدة التي انتظرتها أرواحكم للحصول على هذه الفرصة الجديدة للقيام بمهمة عُهد بها إليها منذ زمن بعيد؟

109 ماذا يعرف قلبكم أو عقلكم عن ماضي روحكم، عن مصيرها، عن ذنوبها، ومهامها، وتكفيرها؟ لا شيء!

110 لذلك لا يجوز لكم أن تعطلوا كمال الروح، ولا أن تغرروه بحب خيرات الدنيا. عليه أن يتبع طريقاً آخر، وأهدافاً أخرى، ومثلاً أخرى. (279، 16 - 19)

تحذير للشعوب وأقوياء الأرض

111 ويل للناس إذا لم تنبثق الرحمة والمحبة الفعالة في قلوبهم! ويل للناس إذا لم يدركوا أخيراً كامل إدراكهم لأعمالهم الشريرة! إن أيديهم هي التي تطلق العنان لغضب قوى الطبيعة عليهم وتحاول أن تصب كأس الألم والمرارة على الأمم. وحتى عندما يجنون ثمار أفعالهم، سيظل البعض يقول: "إنها عقوبة الله". (57، 82)

112 ويل للأمم التي تتمسك بعناد بعبادة الأصنام والتطرف والتقاليد! لن يتمكنوا من رؤية نوري، ولن يشعروا بالسعادة اللامتناهية لصحوة الروح.

113 صحيح أن تعاليمي ستتهز العالم. ولكن عندما تنتهي المعركة، سيشعر الناس على الأرض بالسلام الحقيقي - ذلك الذي ينبع من روحي. فقط الحمقى والعنيدون وقساة القلوب سيستمرون في المعاناة. (272، 12 - 13)

114 سأجعل نفسي محسوساً في قلوب البشر القاسية - أولئك الذين يبنون إثارة الحروب - حتى يدركوا أن إرادتي أقوى من نواياهم الحربية. إذا بقيت قلوب هؤلاء

الرجال قاسية ولم تتغير إرادتهم، فستكون عدالتي محسوسة في جميع أنحاء الكرة الأرضية. (340، 33)

115 ومرة أخرى، كما في زمن نوح، سيسخر الناس من النبوءات، ولن يبدأوا في الإيمان والتوبة إلا عندما يشعرون أن المياه قد غمرت أجسادهم.

116 لقد أرادت رحمتي أن تمنعكم دائماً من تهورككم، لكنكم لم تريدوا أبداً أن تصغوا إليّ. تم تحذير سدوم وعمورة أيضاً، حتى يشعروا بالخوف والندم ويتجنبوا هلاكهم. لكنهم لم يريدوا أن يصغوا إلى صوتي فهلكوا.

117 كما دعوت أورشليم إلى الصلاة والعودة إلى عبادة الله الحقيقية. لكن قلبها الكافر والمادي رفض تحذيري الأبوي، واضطرت إلى الاقتناع بالحقيقة من خلال الأحداث. كم كانت تلك الأيام مريرة لأورشليم!

118 هل تدركون الآن الحقيقة أنكم ما زلتكم كما أنتم؟ لأنكم لم ترغبوا في ترك طفولتكم الروحية لتنموا وتصعدوا على طريق الحكمة الموجودة في كلمتي.

119 أرسل إليكم جميعاً هذه الرسالة، التي يجب أن تكون نبوءة للشعوب والأمم، من أجل اليقظة واليقظة. طوبى لكم إذا أنتمتم بمحتواها.

120 فكروا في معناها، ولكن كونوا يقظين وصلوا بعد ذلك، لأنكم إذا فعلتم ذلك، سوف يرشدكم نور داخلي وتحميكم قوة أعلى حتى تكونوا في أمان. (325، 73-77)

الفصل 62 - كلمات للمستمعين الحاضرين في المكسيك

كلمات للمستمعين الحاضرين في المكسيك
1 أيها التلاميذ، انظروا إلى داخل أنفسكم، اسمعوا واشعروا بي كما في السابق. تذكروا كيف أعلنتم أن هذه الكلمة هي حياتكم ونور مصيركم. لا تنسوا أنني أقول لكم اليوم: ما

تحتاجون إليه سيعطى لكم في الوقت المناسب.

2 أضيفوا الزيت إلى مصابيحكم من جديد، حتى تضيء شعلة الإيمان والمعرفة مرة أخرى.

3 لا تناموا، ابقوا يقظين وصلوا، لأن المعلم قد يفاجئكم عندما يدخل مسكنكم كما في السابق، كما في تلك الأيام من الحماس الروحي، عندما كنتم تشعرعون بوجودي في كل خطوة تخطونها.

4 عندئذ سترون كيف ستضيء حياتكم من جديد بنور كان قد توقف عن إضاءة طريقكم دون أن تدركوا ذلك؛ وسيعيد لكم الثقة في مستقبل مليء بالوفرة والحكمة. (4، 27 - 29)

5 كثيرون منكم يطلقون على أنفسهم اسم الروحانيين، لأنهم يؤمنون بوجودي أثناء إعلاني من خلال العقل البشري، ولأنهم غالبًا ما يكونون حاضرين لسماع كلمتي. لكنني أريدكم أن تكونوا روحانيين من خلال ممارسة الخير، ومن خلال إدراك جوهر الحياة، ومن خلال حبكم لأقربائكم، ومن خلال خدمتكم لله من خلال حياة كريمة ومثمرة وفاضلة. (269، 55)

6 لقد أعطيت البعض أصلًا متواضعًا في هذا العالم، حتى يتخذوا المعلم قدوة لهم في حياتهم؛ وأعطيت آخرين بيتًا غنيًا، حتى يقتدوا أيضًا ببسوع الذي، على الرغم من كونه ملكًا، ترك «عرشه» وخدم الفقراء والمرضى والخطاة.

7 إن فضل من ينزل من مكانته الاجتماعية لخدمة جيرانه، مهما كانوا، لا يقل عن فضل من يرتقي من حياته البائسة والمجهولة إلى مرتبة الأبرار على طريق المحبة. (101، 55 - 56)

8 تسألوني لماذا جئت إليكم: لأنني أرى أنكم نسيتم الطريق الذي يجب أن تعودوا فيه إلى الحضيض الذي خرجتم منه، وأنا أريكم إياه من جديد.

9 الطريق هو شريعتي، ومن خلال اتباعها سيحصل الروح على الخلود. أنا أريكم البوابة التي هي ضيقة مثل الطريق الذي أريتم إياه في وقت ما بتعاليمي. (79، 2 - 3)

10 أنتم الذين تسمعونني، يجب أن تمهدوا الطريق لأولئك الذين سيتلقونني روحياً. لم يكن الصدفة هي التي جلبتني إلى حضوري أولئك الذين تلقوا تعاليمي، كما لن يكون الصدفة هي التي ستدني المواهب الروحية لدى أولئك الذين سيشعرون بحضوري دون الحاجة إلى ناقل صوت بشري. (80، 4)

11 لقد خصصتكم لنشر الخير على الأرض، وهو الروحانية الحقيقية.

12 هل تشعرعون بأنكم عاجزون وتافهون؟ هل تعتبرون أنفسكم نجسين لدرجة لا تسمح لكم بحمل مهمة من هذا النوع على أرواحكم؟ السبب في ذلك هو أنكم لا تعرفون حكمتي ورحمتي، وأنكم لا تراقبون بذهن صافٍ الأمثلة التعليمية التي أعطيتكم إياها في كل خطوة تخطونها في الطبيعة.

13 ألا ترون كيف أن أشعة الشمس، التي تنير كل شيء، تصل حتى إلى البرك الأكثر تلوًا، فتبخرها وترفعها إلى الغلاف الجوي وتنقيها وتحولها في النهاية إلى سحابة تمر فوق الأراضي وتجعلها خصبة؟ (150، 51 - 53)

14 تخلصوا من كل الشوائب في أذهانكم هنا في حضوري وحرروها. لا تخافوا، لأنكم لن تكشفوا لي أي سر، فأنا أعرفكم أفضل من أنفسكم. اعترفوا لي في أعماقكم، وسأفهمكم أفضل من أي شخص آخر وأغفر لكم مخالفاتكم للقانون وذنوبكم، لأنني الوحيد الذي يحق له أن يحكم عليكم.

15 ولكن عندما تتصالحون مع أبيكم، وتسمعون في كيانتكم نشيد النصر الذي يرنمه روحكم، اجلسوا بسلام إلى مائدتي، وتناولوا طعام الروح وشربوا شراب الروح الموجودين في معنى كلمتي. (71، 39)

16 كثيرون منكم يأتون باكين بعد أن لعنوا الألم. أنا أغفر أخطاءكم بالنظر إلى أنها ناجمة عن جهلهم.

17 هذثوا قلوبكم وافتحوا عقولكم لتفهموا ما أقوله لكم الآن، أيها التلاميذ الصغار للحياة: عندما تشعرون مرة أخرى أن قلوبكم تغمرها الآلام، انفصلوا لفترة قصيرة عن كل ما يحيط بكم وابقوا وحدكم. هناك، في خصوصية غرفة نومكم، تحدثوا إلى روحكم، وتناولوا ألكم وافحصوه، كما لو كنتم تأخذون أي شيء في يديكم لفحصه.

18 استكشفوا حزنكم بهذه الطريقة، واعرثوا من أين أتى ولماذا أتى. استمعوا إلى صوت ضميركم، وأنا أقول لكم حقًا، ستستمدون من تلك التأملات كثرًا من النور والسلام لقلوبكم.

19 سوف يرشدكم النور إلى الطريقة التي تزيل الألم، وسوف يمنحكم السلام القوة على الصمود حتى تنتهي المحنة. (286، 26 - 28)

20 يجب أن تواصلوا السعي إلى أن تكونوا أقوياء روحياً وجسدياً. لأن السبب في وجود أمراض بينكم حتى اليوم هو أنكم لم تستطيعوا التغلب على بؤس وألم هذه الحياة بسبب نقص الروحانية والإيمان.

21 لا تعلمكم تعاليمي الإيمان بقوة الله فحسب، بل تعلمكم الإيمان بأنفسكم أيضاً. (246، 40 و- 41 أ)

22 اليوم تقولون: "الله فينا"؛ لكنكم تقولون ذلك دون أن تشعروا به أو تفهموه، لأن ماديتكم تمنعكم من الشعور بوجودي في كيانكم. لكن عندما يصبح الروحانية جزءًا من حياتكم، ستختبرون حقيقة وجودي في كل إنسان. ستدوي صوتي في الضمائر، وستسمع القاضي الداخلي، وسيحس دفء قلب الأب. (265، 57)

23 تصل هذه التعاليم إلى قلوبكم، حيث ولدت نوايا التحسن والمشاعر النبيلة.

24 لقد عانيتم كثيرًا وبكيتم كثيرًا حتى أصبحتم مستعدين لفتح أبواب قلوبكم لي -

حقًا، أقول لكم، من عانى كثيرًا، فقد كفر بذنوبه في الوقت نفسه وسيحصل على المغفرة. (9، 37 - 38)

25 أنت تبكي يا شعبي لأنك تشعر في قلبك التائب بحب السيد. لقد قيل لكم أن من يقدم على الآب بذنب ثقيل في روحه لن ينال الغفران، بل سيتعرض للهلاك الأبدي.

26 ولكن كيف أمكنكم أن تفهموا عدائي الإلهية على أنها شيء فظيع إلى هذا الحد؟ ألم تلاحظوا كيف أوضحت من خلال يسوع أن كلماتي الأكثر رقة ونظرائي الأكثر حبا كانت موجهة إلى أولئك الذين أخطأوا أكثر من غيرهم؟ كيف يمكنني أن أعلن تعاليم في الدنيا وأفعل عكسها في الآخرة؟ (27، 41)

27 عزيزوا أنفسكم في اللحظات المريرة والصعبة من حياتكم بفكرة أن شريعتي الحكيمة والكمال تحكم على كل شيء.

28 لقد كنت في ألكم لتبحثوا عني من خلاله. لقد أصببتكم بالفقر لتتعلموا أن تطلبوا وأن تكونوا متواضعين وأن تفهموا الآخرين.

29 لقد حرمتكم حتى من الخبز اليومي لأريكم أن من يبقى واثقًا يشبه الطيور التي لا تقلق بشأن الغد؛ فهي ترى شروق الشمس رمزًا لوجودي، وعندما تستيقظ، أول ما تفعله هو أن تطلق زقزقتها كصلاة شكر ودليل على ثققتها. (5، 55 - 57)

30 أحيانًا تقولون لي: "يا رب، لو كان لدي كل شيء، ولو لم أفقر إلى شيء، لشاركت في عملك الروحي ومارست الإحسان." لكن اعلما أنكم كبشر متقلبون، وأن كل نواياكم اليوم، بما أنكم لا تملكون شيئًا، ستتغير إذا منحتكم كل ما ترغبون فيه.

31 فقط محبة الله لأبنائه هي التي لا تتغير.

32 أعلم مسبقًا أنكم ستهلكون إذا منحتكم الوفرة، لأنني أعرف قراراتكم ونقاط ضعفكم. (9، 55 - 57)

33 عندما قلت لكم أن تتخلوا عن المملذات، أسئتم فهم كلامي واعتقدتم في النهاية أنني

أسترضي أكثر برؤيتكم تعانون بدلاً من رؤيتكم تفرحون.

34 بما أني والدكم، كيف يمكنكم أن تعتقدوا أنني أفضل رؤيتكم تبكون على أن أراكم تبسمون؟

35 عندما قلت لكم أن تتخلوا عن الملذات، كنت أعني فقط تلك التي تفسد الروح أو تضر أجسادكم. لكنني أقول لكم أن تبثوا عن الملذات المفيدة للروح والقلب، والتي يمكنكم الحصول عليها. (27، 303)

36 لم أطلب منكم حتى أن تؤمنوا بي عندما جنتم إلى هنا. أنا الذي سبقتكم وأعطيتكم الأدلة، بشفائي أمراضكم الجسدية، وبمنحي أرواحكم السلام، أو ما كنتم تعتقدون أنه بعيد المنال.

37 بعد ذلك، عندما آمنتم بي وكرستم أنفسكم بإيمان لإنفاذ شريعتي، أظهرت لكل واحد مهمته، حتى لا يضل عن الطريق ويأخذ فقط ما يستحقه، ويمنح إخوته الرحمة والمحبة، كما فعلت أنا معكم.

38 هل تعتقدون أن جميع الذين يعلمون هم معلمون؟ هل تعتقدون أن جميع الذين يسمون أنفسهم خدام الله هم رسل لي، أو أنني أعطيتهم المهمة التي يؤدونها؟ هل تعتقدون أن جميع الذين يحكمون العالم ويحكمون ويأمرمون يمتلكون القدرات اللازمة لأداء هذه المهمة؟ لا، أيها الشعب! قليلون هم الذين يؤدون المهمة التي عهد بها إليهم حقاً! بينما يستولي البعض على مناصب لا يستحقونها، يرى أولئك الذين يجب أن يشغلوها أنفسهم مهانين ومهمشين. (36 - 37، 76)

39 لا تظنوا أنني أشعر بالإهانة إذا لم يؤمن أحد بوجودي في هذا الاجتماع، لأن لا شيء يمكن أن ينتقص من حقيقيتي. كم من الناس شككوا في وجود كائن إلهي خلق كل عجائب الكون، ومع ذلك لم تتوقف الشمس عن إمدادهم بنورها. (7، 88)

40 اليوم تفتحون أبواب قلوبكم وعقولكم لنور تعاليمي. بأي أعمال ستسبحوني؟

41 جميعكم صامتون، الروح والجسد صامتان أمامي. أنتم تحنون رقابكم وتذلون أنفسكم. لكنني لا أريد أن يذل أطفالني أنفسهم أمامي. أريدهم أن يكونوا جديرين برفع وجوههم والنظر إلى وجهي، لأنني لا أبحث عن خدام ولا عبيد؛ لا أبحث عن مخلوقات تشعر بأنها منبوذة ومهمشة، أنا آتي إلى أطفالني الذين أحبهم كثيراً، حتى يرفعوا أرواحهم على طريق التطور الروحي عند سماع صوت أبي. (39 - 40، 130)

42 أيها التلاميذ الأحباء، احرسوا عملي بحماس، اتبعوا تعليماتي، وبذلك ستشهدون لي. مريم، أمكم المحبة، تنزل إليكم أيضاً وتملأكم بالنعمة، وتعلمكم الحب الكامل، وتحول قلوبكم إلى ينبوع للرحمة، لتقوموا بأعمال عظيمة من الحب بين إخوانكم وتدركو الحقيقة. إنها شريكتي في العمل، وإلى جانب كلمتي كمعلم وقاضٍ، هناك كلمتها كأم ووسيلة. أحبوا أيها الشعب، وادعوا باسمها. حقاً، أقول لكم، مريم تراقبكم وتساعدكم، ليس فقط في أيام المحنة هذه، بل إلى الأبد. (60، 24)

43 لقد أطلقت عليكم اسم "الشعب المريمي" لأنكم تعرفون كيف تحبون الأم الإلهية وتعترفون بها وتأتون إليها كاطفل الذي يتوق إلى الحنان أو كالخاطئ الذي يبحث عن الشفاعة.

44 إن حضور مريم في العالم هو دليل على حيي للبشر. نقاوتها هي معجزة سماوية أعلنت لكم. لقد نزلت من عندي إلى الأرض لتصبح امرأة، حتى ينمو في رحمها البذرة الإلهية، جسد يسوع، الذي من خلاله سيتكم "الكلمة". في الوقت الحاضر، تظهر من جديد. (5، 9 - 10)

45 من الضروري أن يتعرف قلب الإنسان من الأعماق على الرسالة الثمينة التي جلبها روحها إلى العالم، وبعد أن تعرفوا الحقيقة كاملة، عليكم أن تمحو من قلوبكم كل عبادة وثنية ومتحمسة كرسمتها لها، وأن تقدموا لها حبكم الروحي بدلاً من ذلك. (43، 140)

46 يقول لي البعض: "يا رب، لماذا لا تسمح لنا جميعاً أن نراك، مثل إخواننا الذين يشهدون أنهم يرونك؟"

47 يا قلوبكم الضعيفة التي تحتاج إلى الرؤية لتؤمن! ما الفضل الذي تجدونه في رؤية يسوع في رؤيا على شكل إنسان، في حين أن روحكم تستطيع أن تدركي بشكل غير محدود وكامل من خلال الحب والإيمان والشعور بجوهر إلهي؟

48 إنكم تسيئون عندما تحسدون أولئك الذين يمتلكون موهبة رؤية الروحاني في أشكال أو رموز محدودة؛ لأن ما يرونه ليس في الحقيقة الإلهي، بل رمز أو قصة رمزية تتحدث إليهم من الروحاني.

49 اكتفوا بمواهبكم وافحصوا الشهادات التي تلقونها وابحثوا دائماً عن المعنى والضوء والتعليم والحقيقة. (173، 28 - 30)

50 لا تزيّفوا تعاليمي أبداً. اعرضوا عملي ككتاب لا يحتوي إلا على النقاء، وعندما تنتهون من طريقكم، سأستقبلكم. لن أنظر إلى البقع في أرواحكم وسأعطيككم قبلة إلهية، والتي ستكون أعظم مكافأة عندما تصلون إلى الأرض الموعودة. لأنني أعطيتكم في هذا الوقت حفنة من البذور لتعلموا أن تزرعوا في حقول خصبة وتضاعفوها هناك. (5، 27)

51 احكموا على مسؤوليتكم، أيها الشعب المحبوب، وتذكروا أن كل يوم تفوتونه هو يوم تخرجون فيه وصول هذه البشارة السارة إلى قلوب إخوانكم - وأن كل تعليم تفقدونه هو قطعة خبز أقل يمكنكم تقديمها للمحتاجين. (121، 40)

52 أنتم تعرفون بالفعل طعم ثمرة هذا الشجرة، وأنا أحذركم حتى لا تنخدعوا في المستقبل بالأنبياء الكذبة؛ ولكن عليكم أيضاً أن "تسهروا" على إخوانكم من خلال تعليمهم جوهر تعاليمي.

53 مكتوب أنه بعد رحيلي سيقوم أنبياء كذبة يقولون لشعبي إنهم رسل لي ويأتون باسمي ليكملوا العمل الذي أنجزته بينكم. 54 ويل لكم إذا انحنيتم أمام الأنبياء الكذبة والمعلمين الكذبة، أو إذا أضفتهم إلى تعاليمي كلمات بلا مضمون روحي، لأن ذلك سيؤدي إلى ارتباك كبير! لذلك أقول لكم مراراً وتكراراً: "اسهروا وصلوا". (112، 46 - 47)

55 إذا لم تستعدوا، فستصل إلى أذانكم أصوات غير واضحة ترببكم، وبعد ذلك ستربكون بها إخوانكم.

56 أنا أحثكم على اليقظة حتى لا تحاولوا، بعد انتهاء هذه الإعلانات، استقبالها من جديد، لأنها لن تكون أرواح النور التي تعلن عن نفسها، بل كائنات مشوشة تريد تدمير ما بنيتموه من قبل.

57 على العكس من ذلك، فإن من يعرف كيف يستعد، من يسعى إلى أن يكون مفيداً بدلاً من أن يكون متميزاً، من ينتظر بصبر بدلاً من أن يستعجل الأحداث، سوف يسمع تعليمي بوضوح، الذي سيصل إلى روحه من خلال المواهب التي فيه: مواهب الإلهام والحدس والتوقع، من خلال الصلاة والرؤية الروحية والأحلام النبوية. (13، 7 - 14)

58 اليوم تنظرون إلى هؤلاء الناطقين الذين يتحدثون إليكم في نشوة، وبقدر ما يبلغ عدم تصديق البعض، تعتقدون أن إعلاني من خلال هؤلاء الناطقين ممكن. ولكن عندما يرى الناس يوماً ما تلاميذي في حالتهم الطبيعية يعلنون الوحي الإلهي، سوف يشككون فيهم.

59 في مجتمعكم سيظهر من يشككون عندما يسمعونكم تتكلمون بالإلهام مني، وسيكون عليكم أن تكونوا مستعدين جيداً وذوي نقاء روحي لتجدوا الإيمان. (316، 52 - 53)

60 عندما تلاحظون في طريقكم أشخاصاً يظهرون تخلصاً روحيًا في أعمالهم أو طريقة تفكيرهم في مواجهة وحيي، فلا تقلقوا،

لأنكم يجب أن تعلموا أنه لم يسير جميع البشر أبدًا على نفس الخطى. ثقوا بأنني أترك لهم الآن الكلمات التي ستوقظهم عندما يحين الوقت.

61 تلك الكلمات التي لا تستطيعون فهمها حاليًا هي بالذات تلك التي سيفهمها هؤلاء الناس. (104,42 - 43)

62 آمنوا وتصرفوا دون تعصب. انهضوا وارثقوا إلى مستوى يمكنكم من تعليم جميع إخوانكم في الإنسانية دون النظر إلى معتقداتهم أو تعاليمهم.

63 لا ترددوا في فعل الخير لمن يحتاج إليه لمجرد أنه يمارس عبادة متخلفة أو ناقصة لله. بل يجب أن يغزو عملكم غير الأناني قلبه.

64 لا تغلقوا في مجموعات وتقيّدوا بذلك مجال نشاطكم. كونوا نورًا لكل روح ولبسًا في كل محنة. (60، 27)

65 إذا تحدث الناس عنكم بازدراء لأنكم استجبتم لدعوتي، فأغلقوا أذانكم واصمتوا؛ فهم جاهلون. ولكن إذا اتخذتم هذا الأمر سببًا للحكم عليهم، فويل لكم، لأنكم قد أضاءتم نور ضميركم وتعلمون ما تفعلون. (141، 27)

66 لذا، يا شعبي، لا تطلبوا من جميع الناس أن يفكروا ويؤمنوا مثلكم. لا يجوز لكم أبدًا أن تدينوا الناس، ولا أن تحكموا على من لا يصغي إليكم، ولا يقبل اقتراحاتكم أو تعليماتكم أو نصائحكم، ولا أن تفرضوا عليه عقابًا. عليكم أن تنظروا إلى جميع إخوانكم في الإنسانية بنفس الاحترام العميق والمحبة الروحية الحقيقية. عندئذ ستدركون أن كل شخص قد وصل في ممارسته الدينية وتعاليمه وطريقه إلى المكان الذي أعطته إياه قدراته الروحية، وأن تطوره الشخصي قد قاده إلى النقطة التي ترونه فيها الآن. (330، 29)

67 أقول لكم الآن أنكم لستم أكثر من أي شخص آخر، وأن الإيمان الذي ربيتموه، أي أنكم شعب من الكائنات المفضلة، هو خطأ؛

لأن الخالق في حبه الكامل لجميع مخلوقاته لا يفضل أحداً على أحد.

68 أقول لكم هذا لأنكم غداً ستشرحون لأخوتكم العقيدة التي جلبتها لكم في هذا الزمان، ولا أريدكم أن تظهروا أمام الأجيال القادمة ككائنات أعلى، ولا أن يبدو أن الاستحقاقات جعلتكم جديرين بأن تكونوا الوحيدين الذين سمعوا كلمتي.

69 يجب أن تكونوا إخوة متفهمين ومتواضعين وبسطاء ونبلاء ورحماء.

70 يجب أن تكونوا أقوياء، ولكن لا تتكبروا، حتى لا تحطوا من قدر الضعفاء. إذا كنتم تمتلكون معرفة واسعة بتعاليمي، فلا تتباهوا أبدًا بمعرفتكم، حتى لا يشعر الناس من حولكم بأنهم أقل شأنًا منكم. (75، 17 - 19)

71 حتى هنا بين عمالي: كم منكم، دون أن تفهموا تعاليمي، اعتبرتم أنفسكم كائنات أعلى، جديرة بالإعجاب والتبجيل، لأنكم كنتم تعلمون أنكم موهوبون بقدرات روحية. في هذا الصدد، أسألكم: هل يمكنكم أن توافقوا على أن يتباهى روح سام بمواهبه، في حين أن التواضع ومحبة القريب هما الصفات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها؟ (98، 15)

72 تذكروا أنني قلت لكم ذات مرة: لم أخلقكم لتكونوا مثل النباتات الطفيلية. لا أريدكم أن تكتفوا بعدم إيذاء أحد. أريدكم أن تجدوا سعادتكم في فعل الخير. كل من لا يفعل الخير، رغم أنه قادر على ذلك، فقد فعل شرًا أكثر من الذي لم يكن قادرًا على فعل الخير، فاكثف بفعل الشر لأنه كان الشيء الوحيد الذي يعرف كيف يفعله. (153، 71)

73 يا أولادي الأحباء، أنتم الذين تنتمرون كالأنعام الضالة وتنادون راعيكم بأصوات خائفة! عندما تغلقون أعينكم عن الواقع الذي يحيط بكم، تعتقدون في النهاية أنني سبب كل بؤسكم على الأرض؛ ويعتقد آخرون أنني لا أبالي بخيركم وشركم.

74 كم أنتم ناكرون للجميل عندما تفكرون هكذا في أبيكم، وكم أنتم ظالمون في الحكم على عدلي المطلق!

75 هل تعتقدون أنني لا أسمعكم عندما تقولون إنكم لا تتغذون إلا على المرارة؛ وأن العالم الذي تعيشون فيه هو عالم بلا سعادة، وأن الحياة التي تعيشونها لا معنى لها؟

76 أنتم لا تشعرون بي إلا عندما تعتقدون أنني أعاقبكم، وأني أحرملك من كل رحمة، وتنسون حنان وطيبة والدكم؛ أنتم تشتكون من حياتكم بدلاً من أن تباركوا نعمه.

77 هذا لأنكم تغلقون أعينكم عن الحقيقة ولا ترون سوى الألم والدموع في محيطكم وتصابون باليأس لأنكم تعتقدون أن كل شيء سيبقى دون مكافأة.

78 كم كانت ستختلف حياتكم لو أن أول ما يخطر ببالكم كل يوم، بدلاً من هذا التمرد وهذا عدم الفهم، هو أن تباركوا أباكم، وكانت أول كلماتكم هي كلمات شكر على النعم الكثيرة التي يمنحكم إياها حبه!

79 لكنكم لم تعدوا قادرين على الشعور بهذه الفضائل، لأن "اللحم" [الروح] قد أريك روحكم، وأنتم نسيتم تعاليمي؛ لذلك أتحدث إليكم عن هذه المشاعر التي نفيتها من قلوبكم. (11، 4 - 9)

80 لقد أخطأتم، وحطمت الزواج، وارتكبتم الجرائم، والآن، عندما تواجهون حقيقة كلمتي التي تظهر لكم ذنوبكم، تنسون تجاوزاتكم وتعتقدون أن ربيكم غير عادل عندما يتحدث إليكم عن الاختبارات والتكفير. (17، 33)

81 لقد تم اختباركم كثيرًا، أيها التلاميذ الأعزاء. ولأن كل اختبار ينطوي على سر بالنسبة لكم، فإنكم لا تعرفون ما إذا كان الغرض منه هو تقويتكم في المعركة، أو كشف شيء لا تعرفونه لكم، أو التكفير عن ذنب ما. لكن لا تتراجعوا أبدًا أمام الاختبارات، لأنها لم ترسل من أجل ذلك؛

كما أنها لا تتجاوز قوتكم الأخلاقية أو الروحية. (47، 26)

82 لماذا يخشى الكثيرون منكم أن يكون قد كتب لكم القدر من امتحانات وآلام وعقوبات ومصائب؟ كيف يمكنكم أن تصلوا إلى استنتاج أن من يحبكم حبًا كاملاً يمنحكم طريقًا مليئًا بالأشواك؟ الحق أقول لكم، الطريق المشؤوم والمليء بالمصائب هو الطريق الذي تختارونه بإرادتكم، معتقدين أنكم ستجدون فيه الفرح والحرية والسعادة، دون أن تدركوا أن الطريق المحدد لكم هو الطريق الذي تبتعدون عنه، الطريق الذي تجدون فيه السلام الحقيقي والأمان والقوة والصحة والرفاهية والوفرة.

83 هذا الطريق الذي أقدمه لكم في تعاليمي هو الطريق المقدر لروحكم منذ خلقها، لكي تجدوا فيه في النهاية ما تتوقون إليه. (283، 11-10)

84 أنتم تحكمون بشكل سطحي، كما لو كنتم أطفالًا، ولا تفكرون في أن المحن التي تعصف بكم هي من صنعكم. لذلك، عندما تنهال عليكم، تتمنون أن تبتعد عنكم، أن يتغير مصيركم، حتى لا تعانوا، حتى لا تشربوا كأس المعاناة بعد الآن.

85 والسبب في ذلك هو أنكم لا تستطيعون أن تخرقوا الواقع بنظركم الروحي لتدركوا أن كل ما تحصده هو ما زرعتموه بأنفسكم، وأنكم أنتم الذين جلبتم على أنفسكم كل معاناة.

86 لأنكم لم تفهموا أبدًا كيف تخرقون الحقيقة، ولذلك عندما يخرق الألم قلوبكم، تعتبرون أنفسكم ضحايا لظلم إلهي. لكنني أقول لكم أنه لا يمكن أن يوجد أدنى ظلم في الله.

87 حب الله ثابت، لا يتغير، وأبدى، لذلك، من يعتقد أن الروح الإلهية يمكن أن تغمرها الغضب والغضب والغضب، يقع في خطأ كبير. مثل هذه الضعفات لا يمكن تصورها إلا في البشر، عندما يفتقدون إلى النضج الروحي والسيطرة على العواطف.

88 أحياناً تقولون لي: "يا رب، لماذا علينا أن
 "ندفع" ثمن أعمال ليست لنا، ولماذا علينا
 أن نحصد الثمار المريعة التي أنتجها
 الآخرون؟" - أجيئهم بأنكم لا تفهمون
 شيئاً من هذا، لأنكم لا تعرفون من كنتم في
 الماضي، وما كانت أعمالكم. (290، 9 - 12)
 89 أيها الشعب المحبوب: قلوبكم مليئة
 بالرضا عند التفكير في أنكم تلاميذي في هذا
 "العصر الثالث". لكنني أقول لكم أنه لا
 يجب أن تسمحوا أبداً للغرور أن يعمي
 بصيرتكم. لأنكم إذا استسلمتم لهذه
 الضعف، فلن تستمعوا إلى ضميركم عندما
 يواجهكم بخطاياكم. من لا يبدأ في تنقية
 وتطهير حياته البشرية، لا يمكنه أن يتوقع
 أن يتطور روحياً، لأن خطواته ستكون
 مضللة، وأعماله لن تحمل بذور الحقيقة.
 90 فاعتبروا أنني في دروسي أنزل أحياناً من
 التعليم الروحي إلى النصيحة، لكي تتصرفوا
 بشكل صحيح في حياتكم البشرية. عندئذ
 أتحدث إلى قلب الإنسان، وأحثه على
 التجديد، وأجعله يدرك الضرر الذي تسببه
 الرذائل للجسد، والشر الذي تسببه للروح.
 91 لقد قلت لكم أن الإنسان الذي يسمح
 للرذيلة أن تسيطر عليه قد نسي أن الروح لا
 يجب أن تهزم - أنه نسي أن القوة الحقيقية
 تكمن في التغلب على الشر بالفضيلة.
 92 ذلك الإنسان الذي هزمه الجسد قد
 حط من قدر نفسه، وانتهك احترامه لذاته،
 وانحدر من مكانته العالية كإنسان إلى كائن
 بائس، جبان جداً بحيث لا يستطيع القتال.
 93 بدلاً من أن يجلب إلى منزله النور والخبز
 والنيبذ، يجلب ذلك الرجل الظلام والألم
 والموت، ويثقل صليبه وصليب زوجته
 وأولاده، ويبقي مسار التطور الروحي لجميع
 من حوله. (312، 32 - 35)
 94 افهموا أن كل واحد منكم يتخلى عن
 طريق سيئ، فإنه بذلك يقلل من قوة الشر؛
 وأن حياتكم، إذا كانت صالحة في أعمالها
 وأقوالها وأفكارها، فإنها تترك بذرة طيبة في
 مسارها؛ وأن نصائحكم، إذا كانت نابعة من

قلب تقي، فإنها ستكون لها القدرة على صنع
 المعجزات؛ وأن الصلاة، إذا ولدت من فكر
 متعاطف ومحب، ستكون رسالة نور لمن
 تصلي من أجله. (108، 16)
 95 هنا معي، أنتم تطهرون أنفسكم من كل
 وصمة عار. أه، لو أنكم تستطيعون الحفاظ
 على هذه النقاء طوال حياتكم! لكن جو
 الروحانية والأخوة الذي تخلقونه في ساعات
 التجمع والتعليم هذه لا يسود في العالم.
 الهواء الذي تتنفسونه مسموم بالخطيئة.
 96 لكنكم شعرتوا كيف أنه كلما تبنيتم
 تعاليمي، تساقطت تدريجياً حلقة تلو
 الأخرى من السلسلة التي تربطكم بالعالم.
 (56، 26 - 27)
 97 عيشوا دائماً يقظين، لأن في طريقكم
 سيكون هناك من يقولون إنهم ينتمون إليّ؛
 لكن لا تصدقوهم في اللحظة الأولى، بل
 صدقوهم بسبب ما يظهرونه من تواضع
 وحكمة ومحبة.
 98 سيقول لكم آخرون إنهم على اتصال بي،
 في حين أنهم أول من خدعوا. لذلك عليكم
 أن تكونوا دائماً يقظين بشأن المهمة التي
 عليكم القيام بها والموقف الذي تتخذونه.
 عليكم أن تفتحوا أعينكم وأذانكم وأن
 تسامحوا كثيراً. (12، 55 - 56)
 99 كونوا نشيطين، لا تناموا! أم أنكم
 تريدون الانتظار حتى تفاجئكم الاضطهادات
 وأنتم نائمون؟ هل تريدون أن تقعوا مرة
 أخرى في الشرك؟ هل تنتظرون حتى تفرض
 تعاليم غريبة بالقوة أو بالخوف؟
 100 كونوا يقظين، لأن أنبياء كذبة
 سيقومون من الشرق ويضللون الشعوب.
 اتحدوا حتى يتردد صوتكم في جميع أنحاء
 الكرة الأرضية، وتقوموا بتنبيه البشرية في
 الوقت المناسب. (61، 25)
 101 تنتظر البشرية محن كبيرة؛ ابقوا
 يقظين وصلّوا في كل ألم وكارثة. سيتم
 تخفيف الكثير من المعاناة، ولن تحدث
 معاناة أخرى لأن الذين يصلّون سيقفونها
 في مسارها.

102 عندما يرى أتباع الطوائف والمذاهب الأخرى أن جماهير كبيرة تتبع هذا الشعب، سيخرج من هذه الطوائف أولئك الذين يضطهدونكم. لكن لا تخافوا، لأنكم إذا بقيتم ثابتين، فإن الروح القدس سيضع كلمات النور على شفاهكم، مما سيجعل أولئك الذين يفترون عليكم يصمتون.

103 أنا لا أعطيك السيف القاتل للدفاع عن أنفسكم، بل أعطيك سيف الحب. كل ومضة من ومضاته ستكون فضيلة تنبعث منه.

104 كم من النعمة ستجدون عند الآب، إذا قهرتم جحافل مضطهدي عملي بكلماتكم، وأردتموهم إليّ بأعمال محبتكم.

105 هذه هي التعاليم التي أعطيتكم إياها في "الزمن الثاني" والتي نسيتموها بالفعل.

106 سيعاني العقل البشري من القلق عندما يحاول فهم تعاليم الروح الثالوثية المريمية. لأن الإنسان المادي غير قادر على فهم الروحاني. (55، 58، 63)

107 كم من الناس تركوا على مائدة الطعام الذي قدمته لهم بكل حب، دون أن يلمسوه. متى سيحظون مرة أخرى بفترة نعمة مثل الحاضرة، التي أعطوا فيها فرصة المجيء إلى الأرض لسماع كلمتي؟

108 إنهم صخور صلبة تحتاج إلى عواصف وتحتاج إلى وقت لتتفتت. سيحرمون ميراثهم طالما لم يعرفوا كيف يحافظون عليه ويقدرونه. لكنهم سيمتلكونه مرة أخرى، لأنني قلت لكم إن ما يعطيه الآب لأولاده لن يؤخذ منهم أبداً، بل سيُحفظ لهم فقط. (48، 8)

109 سيتغير بعضكم وسيتم تجهيزكم من خلال تعاليمي، حتى تذهبوا للبحث عن أولئك الذين ضلوا طريقهم في الصحراء. لأنني أرى الحياة البشرية على هذا النحو - كصحراء. يشعر البعض بالوحدة وسط ملايين الأرواح ويذبلون من العطش دون أن يجدوا من يقدم لهم قليلاً من الماء؛ إلى هناك سأرسل رسلي الجدد.

110 أريد أن ينطق البعض باسمي بحب، وأن يسمعه الآخرون بانفعال. أريد أن يعرفه أولئك الذين لا يعرفونه. هناك أناس - كبار السن والنساء والأطفال - لا يعرفون شيئاً عن وجودي. أريد أن يتعرفوا جميعاً عليّ ويعرفوا أن فيّ أباً محباً - أن يسمعونني جميعاً ويحبوني. (50، 3)

111 لقد صادفت كلمتي أنا أنيتكم. لذلك قلت لكم أن تنقلوا ما أعطيتكم إلى إخوانكم من البشر. لكنكم تريدون فقط أن ترتاحوا إلى إعلاناتي، دون أن تتحملوا أي واجبات تجاه الآخرين.

112 لكن المعلم لم يدعوك لتعليمك تعاليم عديمة الفائدة؛ بل قال لك أن تتعلم هذه الدرس الإلهي لتستخدمه لاحقاً في حياتك، من خلال تطبيقه على جيرانك.

113 أعلن لكم في هذه اللحظة أن روحكم عليها دين قديم تجاه كل من يأتي إليكم بمعاونة أو حاجة أو طلب. فكروا في الحب الذي أضعهم به في طريق حياتكم، لتكملوا تعويضكم عن طريق جعلهم موضوعاً لمحبتكم الفعالة. (76، 20)

114 قوموا بواجبكم حتى لا تضطروا إلى العودة إلى الأرض في أوقات الألم لتجنّبوا ثمار أخطائكم أو أنا أنيتكم. أكملوا مهمتكم؛ عندئذ ستعودون، ولكن في زمن سلام، لتستريحوا من رعاية البذور التي تركتموها. الآن لن يقودكم موسى لتحريركم، كما فعل في "الزمن الأول"؛ بل ضميركم هو الذي سيقودكم. (13، 17)

115 هنا يوجد الكثير ممن كانوا في أوقات أخرى معلمين للشريعة أو علماء. الآن استيقظت عقولهم للمعرفة الروحية، وهم مقتنعون بأنهم لن يجدوا الحقيقة العليا في المعرفة البشرية المحدودة.

116 هنا يوجد من كانوا في أوقات أخرى أقوياء وأغنياء على الأرض، والآن عرفوا الفقر والذل. أباركهم على استسلامهم ورغبتهم في الكمال. هذا دليل على عدلي المحب، لأنني سمحت لهم بالعودة إلى

الأرض مرة أخرى لأريهم صفحة أخرى من كتاب الحكمة الأبدية. (96، 16 - 17)
 117 يمنحكم العالم الكثير من الملذات، بعضها منحي وبعضها من صنع الإنسان. الآن أدركتم أنكم لم تتمكنوا من الحصول عليها، مما تسبب في تمرد البعض وحزن البعض الآخر.
 118 يجب أن أقول لكم إن الكثيرين في هذا الزمان لا يُمنحون النوم أو الهلاك في ملذات ورضا "الجسد"، لأن مهمتهم مختلفة تمامًا.
 119 في الحقيقة أقول لكم أنه لا يوجد روح في البشرية لم تتعرف على كل النعيم ولم تذوق كل الثمار. اليوم جاء روحكم (إلى الأرض) لكي يتمتع بحرية حي، وليس لكي يكون مرة أخرى عبدًا للعالم، للذهب، للشهوة أو للوثنية. (84، 47)
 120 انظروا إلى البشر والشعوب والأمم وهم يضحون بحياتهم من أجل مثال أعلى. إنهم يستهلكون أنفسهم في محرقة صراعاتهم ويحلمون بروعة العالم والممتلكات والسلطة. إنهم يموتون من أجل مجد الأرض الزائل.
 121 لكنكم، أنتم الذين بدأتُم تشعلون في أرواحكم مثالاً إلهياً يهدف إلى تحقيق مجد أبدي، ألا تريدون أن تضحوا – إن لم يكن بحياتكم – فعلى الأقل بجزء منها، من أجل الوفاء بواجباتكم تجاه إخوانكم من البشر؟
 122 هناك معركة خفية تدور فوقكم، لا يدركها إلا من هم مستعدون لها. كل الشرور التي تصدر عن البشر في أفكارهم وأقوالهم وأعمالهم، كل خطايا القرون الماضية، كل البشر والكائنات الروحية في العالم الآخر المضطربة، كل الانحرافات والظلم، والتعصب الديني، وعبادة الأصنام من قبل البشر، والطموحات الحمقاء والطموحة، والزيف، كلها اتحدت في قوة واحدة تهدم كل شيء وتستولي عليه وتخرقه لتقلبه ضدي. هذه هي القوة التي تقف في وجه المسيح. جيوشها كبيرة وأسلحتها قوية،

لكنها ليست قوية في مواجهتي، بل في مواجهة البشر.
 123 سأخوض معركة ضد هذه الجيوش بسيف عدلي، وسأكون في المعركة مع جيوشي التي أريدكم أن تكونوا جزءاً منها.
 124 بينما تقلق هذه المعركة البشر الذين يسعون وراء الملذات، عليكم أنتم الذين عهدت إليكم بموهبة الشعور بما يجري في الآخرة أن تسهروا وتصلوا من أجل إخوانكم، لأنكم بذلك تسهرون من أجل أنفسكم.
 125 لقد سحب المسيح، المحارب الأميري، سيفه بالفعل؛ ومن الضروري أن يقطع هذا السيف الشر من جذوره كالمنجل، وأن يضيء الكون بنوره.
 126 ويل للعالم ولكم إذا صممت شفاهكم! أنتم نسل يعقوب الروحي، وقد وعدته أن الأمم على الأرض ستخلص وتبارك بواسطتكم. أريد أن أجمعكم في عائلة واحدة لتكونوا أقوياء. (84، 55 - 57)
 127 أعلم أن أعمالاً عظيمة قد أنجزت في حضن هذا الشعب، ولكن يكفي أن أعلم ذلك، حتى لو كانت أسماؤكم مجهولة في العالم.
 128 أنا وحدّي أعرف القيمة الحقيقية لأعمالكم، لأنكم أنتم أنفسكم لا تستطيعون تقييمها. أحياناً تبدو لكم الأعمال الصغيرة كبيرة جداً، وأحياناً أخرى لا تدركون حتى أن قيمتها قد وصلت إليّ. (106، 49-50)
 129 أيها الناس الذين سمعتموني، متى ستخرجون من عزلتكم وظلمتكم؟ هل تؤخرون استعداداتكم عمداً خوفاً من الصراع (القادم)؟ حقاً، أقول لكم، لا يخاف إلا من لم يستعد روحياً؛ لأن من يعرف كلمتي ويحب ربه وجاره، لا يخاف شيئاً، وبدلاً من تجنب الناس، يبحث عن لقاءهم ليشاركهم ما حصل عليه. بعد أن يدرس تعاليمي ويستوعبها، يطبقها. (107، 41)
 130 هذه الرسالة تنير جميع الأديان، وجميع الطوائف والمجموعات الدينية، وجميع أنواع القيادة البشرية. ولكن ماذا

الفرص لإثبات صدقه وأمانته. (172، 24 - 26)

137 اليوم تريدون أن تشرحوا لماذا أنتم إسرائيل، ولا تجدون الحجج؛ تريدون أن تشرحوا لماذا أنتم روحانيون، ولا تجدون الكلمات. تحاولون أن توضحوا ما هي مواهبكم الروحية، ولا تجدون الحجج والتطور الروحي لتفسيرها بشكل مقنع. ولكن عندما يتحقق تطوركم الصاعد، ستدقق عليكم الكلمات اللازمة، لأنكم ستشرحون بأعمالكم المحبة من أنتم، ومن علمكم، وإلى أين أنتم ذاهبون. (72، 27)

138 أقول لكم: ماذا تنتظرون لتنقلوا البشارة؟ هل تريدون أن تتنبأوا على الأنقاض؟ أنا أقول لكم وأكشف لكم كل شيء، حتى يكون لديكم في كل وقت إجابة حكيمه على كل سؤال يطرحه عليكم إخوانكم. تذكروا أنكم ستعرضون لهجمات بحجج خطيرة تملأ بالخوف من ليس مستعداً.

139 احفظوا كلمتي ولا تنسوا المعجزات العظيمة التي منحتكم إياها، حتى يكون كل واحد منكم شاهداً حياً على حقيقتي. عندئذ سيدرك من يبحث عنكم ويبحث في كلمتي أنها لا تتعارض بأي شيء مع ما قلته لكم وتنبأت به في الأزمنة الماضية.

140 ستكون المعركة كبيرة - كبيرة لدرجة أن بعض الذين كانوا تلاميذي سيملؤهم الخوف وينكروني، مدعين أنهم لم يسمعوا بي قط.

141 أما أولئك الذين يظلون أمناء لوصاياي ويواجهون المعركة، فسأعطيههم بعباءة يدافعون تحتها، وسيجتازون كل موقف حرج سالمين.

142 ومن يزرع هذه البذرة بشكل سيئ أو يلطخ نقاء هذا العمل، فسيحصل على الدينونة والاضطهاد والقلق في كل ساعة. على كل شخص أن يتعرف على الشجرة التي رعاها من طعم ثمارها.

فعلتم بكلماتي أيها التلاميذ؟ هل تريدون أن تجعلوا الشجرة تزهر بهذه الطريقة؟ دعوها تزهر، لأن أزهارها ستعلن أنها ستؤتي ثمارها لاحقاً.

131 لماذا تخفون هذه الرسائل ولا تجلبون للعالم مفاجأة هذا العصر الجديد بهذه البشارة السارة؟ لماذا لا تجرؤون على إخبار العالم أن صوت المسيح يرن بينكم؟ تكلموا وأشهدوا بتعاليمي من خلال أعمالكم المحبة؛ لأن بعض الناس قد يغلقون آذانهم لكي لا يسمعوا، لكن آخرين سيفتحونها، وستكون أصواتكم بالنسبة لهم عذبة وجميلة كغناء العندليب. (114، 46)

132 البشرية تنتظر تلاميذي الجدد؛ ولكن إذا أنتم، يا عمالي، تركتم البذور وأدوات الحراثة خوفاً من رأي العالم، فماذا سيحل بهذه البشرية؟ ألم تشعروا بمسؤوليتكم تجاه مهمتكم؟

133 ضميركم لا يخدعكم أبداً، وسيخبركم دائماً ما إذا كنتم قد أدبتم واجبكم. القلق الذي تشعرعون به هو علامة على أنكم لم تتبعوا تعليماتي. (133، 10)

134 تشتكون أحياناً من أن عدد أتباع كلمتي لا يزداد إلا ببطء. لكنني أقول لكم إن عليكم أن تشتكوا من أنفسكم، لأن مهمتكم هي زيادة وتضاعف أعداد الجماهير التي تشكل هذه الجماعة. ولكن إذا كان الإيمان ينقص قلوبكم، وإذا كانت مواهبكم الروحية غير مطورة، وإذا كان النور المعرفي الروحي ينقص عقولكم، فكيف ستقنعون غير المؤمنين؟ كيف ستحركونهم داخلياً بإيمانكم وحبكم، إذا كانت هذه الفضائل غير مطورة في قلوبكم؟

135 من لا يفهم لا يمكنه أن يقود إلى الفهم؛ من لا يشعر لن يوقظ المشاعر. افهموا الآن لماذا كانت شفاهكم تنلثم وتتأثأ عندما واجهتم ضرورة الشهادة بكلمتي.

136 من يجب لا يحتاج إلى التلثم، ومن يؤمن لا يخاف. من يشعر لديه العديد من

143 أعددت أعجوبة عظيمة لوقت الصراع الروحي لشعبي - أعجوبة وأعمال ستدهش العلماء والباحثين. لن أترككم أبدًا لتواجهوا قوتكم الخاصة. لا تقلقوا إذا سخر منكم الناس؛ لا تنسوا أن الجماهير سخرت من معلمكم أيضًا في "الزمن الثاني". (63، 42 - 44)

144 حقًا، أقول لكم، العالم ضدكم، وأنا أعدكم لذلك، حتى تعرفوا كيف تدافعون عن قضية إيمانكم بأسلحة الحب والرحمة. أقول لكم، سوف تنتصرون، حتى لو لم يُعرف انتصاركم.

145 الآن لن تكون توضيحتكم توضحية بالدم، لكنكم ستعرضون للقدح والاحتقار. لكن المعلم سيكون موجودًا للدفاع عنكم ومواساتكم، لأن لا تلميذ سيترك وحيدًا. (148، 17)

146 أيها الشعب، لا تعتادوا على الفساد بعد الآن، حاربوه دون التباهي بالنقاء، ولا تغضبوا من أخطاء إخوانكم. كونوا لطفاء ودقيقين ومتعاطفين في كلامكم وأفعالكم، فحينئذ سوف يستمع إليكم العالم ويصغي إلى كلماتكم التعليمية. هل من الضروري أن أقول لكم مرة أخرى أنه قبل أن تنقلوا هذا التعليم، عليكم أن تعيشوه؟ (89، 66)

147 من الضروري أن يظهر شعبي بين الأمم ويقدم مثالاً للأخوة والوئام والمحبة والتفاهم، كجنود للسلام بين أولئك الذين يسيئون استخدام التعاليم الإلهية مرة أخرى للتشاجر وإيذاء بعضهم البعض وسلب الأرواح. (131، 58)

148 افهموا أخيرًا أنكم جميعًا تحبون نفس الإله، ولا تتشاجروا بسبب الاختلاف في الشكل الذي حقق به هذا أو ذاك هذا الحب.

149 عليكم أن تفهموا أن هناك كائنات ترسخت فيها المعتقدات الدينية والتقاليد والعادات بعمق، بحيث لن يكون من السهل عليكم اقتلاعها في اللحظة الأولى التي تعلمونها فيها. تحلوا بالصبر،

وستنجحون في ذلك على مر السنين. (141، 9)

150 مع اقتراب نهاية عام 1950، سيشرح الكثيرون منكم بعدم اليقين والشك.

151 لماذا يشك البعض في وحيي، وهم يتمتعون بذكاء أكبر من أولئك الذين يؤمنون برسالي؟ لأن المعرفة البشرية والعقل البشري لا يستطيعان الحكم على حقيقي، وعندما يدرك الإنسان ذلك، ينتابه الخوف من كل ما هو جديد، من كل ما هو مجهول له، فيرفضه دون وعي.

152 لكنكم، أيها الضعفاء، غير المتعلمين، الذين لا يستطيعون الوصول إلى مستوى البشر المعترف بهم بذكائهم، أنتم الذين تؤمنون، وأنتم قادرين على التعمق في أسرار الروحانيات. لماذا؟ لأن الروح هي التي تكشف للعقل الحياة الأبدية وعجائبيها.

153 الذكاء البشري يمثل قوة ستخوضون بها المعركة الآن، ومن خلاله خلق الإنسان أفكارًا وتصورات عن الروحانيات لم تكشف له من خلال الروح.

154 يجب أن تكونوا أقوى في هذه المعركة - بقوة تنبع أيضًا من الروح. قوتكم لن تعتمد أبدًا على أجسادكم، ولا على قوة المال، ولا على الوسائل الدنيوية. فقط إيمانكم بالحقيقة التي تعيش فيكم هو الذي سيجعلكم تنتصرون في الصراع. (249، 44 - 46)

155 لا تخافوا إذا نعتكم الناس بالضالين - مدوا أيديكم للجميع. تذكروا أن هذا العمل، الذي هو حقيقي بالنسبة لكم، قد يبدو للآخرين خاطئًا، لأنه يفتقر في أعينهم إلى التكريس الذي حصلت عليه الأديان لكي يتم الاعتراف بها.

156 إذا كنتم تؤمنون بي، إذا كنتم تؤمنون بأنني أعلن نفسي في كلمات هؤلاء الناطقين، فلا تخافوا من حكم إخوانكم. لأن تعاليمي بليغة، ورسالي تحتوي على الكثير من الحقائق، بحيث أنه إذا عرفتكم كيف

تستخدمون هذه الأسلحة جيداً، فسيكون من الصعب هزيمتكم.

157 لن يستطيع أحد أن يدينكم لأنكم تبحثون بحماس عن الحقيقة والكمال. لكم جميعاً حق مقدس في ذلك، ولهذا أعطيتكم الحرية للسعي نحو النور. (297، 51 - 53) 158 عندما تبدأون في أداء مهمتكم وتصلون إلى الأمم، إلى الشعوب البعيدة، حتى في الغابات البكر، ستلتقون ببشر، وعليكم أن تجعلوهم يفهمون أنكم جميعاً إخوة، وعليكم أن تشهدوا لهم بتعاليمي الروحية. عندئذ ستنددهشون من دلائل الحب التي سأعطيتكم إياها.

159 هناك، بين هؤلاء الناس المنعزلين عن الحضارة، ولكنهم أيضاً بعيدون جداً عن فساد البشر، ستكتشفون كائنات روحية عظيمة ستزيد من أعداد شعب إسرائيل. 160 سيتلقى المرضى على طريقكم البلمس الشافي ويشفون؛ وسيبكي الحزاني للمرة الأخيرة، ولكن دموعهم ستكون دموع فرح. 161 في ضوء تلك الأدلة التي ستقدمونها، ستبارك الجماهير الرب وتلاميذه، وستحتفي بكم كما حدث في ذلك اليوم الذي دخل فيه معلمكم إلى أورشليم.

162 ولكن حتى بين أولئك الذين يهتفون لكم، سيكون هناك رجال ونساء ممتلئون بالمواهب الروحية التي تمتلكونها. في بعضهم ستدهشكم موهبة التنبؤ؛ وفي آخرين سيكون بلمسي الشافي لا ينضب؛ وفي آخرين ستندفق كلمتي كالماء الصافي. هكذا سترون بين إخوانكم وأخوانكم موهبة الروح القدس تظهر كبذرة لا تنضب. (311، 38 - 40)

163 أيها الشعب، يسود الآن سلام زائف بين الأمم، لكن لا تعلنوا أن السلام قد حل. أغلقوا أفواهكم. السلام الحقيقي لا يمكن أن يبني على أساس الخوف أو الملذات المادية. السلام يجب أن ينبع من الحب والأخوة. 164 يبني الناس حالياً على الرمال وليس على الصخور، وعندما ترتفع الأمواج مرة

أخرى وتضرب تلك الجدران، سينهار المبني. (70، 141 - 71)

165 منذ "الزمن الأول" كنت أتحادث إليكم من خلال أنبيائي لأرشدكم، ولكن ليس لأجبركم على تنفيذ شريعتي.

166 لكن الزمن قد مضى، وتطور العقل البشري، وبلغ مرحلة النضج، وأصبح الآن قادراً على فهم مهمته كعقل. البشرية، التي هي على وشك السقوط في الهاوية والهلاك، تحتاج إلى مساعدتكم الروحية.

167 إنها المعركة، المعركة الأخيرة، الأكثر رعباً وفظاعة بين الظلام والنور. جميع أرواح الظلام تتحد حالياً، وجميع أرواح النور يجب أن تواجه تلك القوة.

168 أنتم الذين سمعتموني، أنتم الذين تحملون نور الروح القدس فيكم، استيقظوا! لا تضيعوا الوقت بعد الآن في الملذات الدنيوية والأهداف الزمنية. قاتلوا من أجل البشرية، ناضلوا من أجل أن يأتي ملكوت الأب إلى هذا العالم. هذه هي المهمة التي أعطيتها للجميع، من الأصغر إلى الأكبر تعليمياً.

169 العالم الروحي معكم، وفوق الجميع الأب المليء بالحب والرحمة - الأب الذي يرى بألم لا حدود له المعاناة التي يسببها البشر لبعضهم البعض.

170 هذه هي معركة النور ضد الظلام، وعلى كل واحد منكم أن يقاتل حتى يتم تحقيق النصر. (358، 20-23)

الفصل 63 - تعليمات للكنائس وجميع تلاميذ المسيح

عمل روح المسيح

1 ابتهجوا بوجودي، أيها الشعب المحبوب، واحتفلوا في قلوبكم، وابتهجوا، لأنكم أخيراً شهدتم "يوم الرب".

2 كنتم تخشون مجيء هذا اليوم، لأنكم كنتم لا تزالون تفكرون كلقدماء وتعتقدون أن قلب أبيكم انتقامي، وأنه يحمل ضغينة

بسبب الإهانات التي تلقاها، وأنه لذلك يجهز المنجل والسوط وكأس المعاناة لينتقم ممن أهانوه كثيراً ومرات عديدة.

3 ولكن كانت مفاجأتكم كبيرة عندما اكتشفتم أنه لا يمكن أن يوجد في روح الله غضب ولا حنق ولا اشمئزاز. فحتى لو كان العالم يبكي ويئن كما لم يحدث من قبل، فإن السبب ليس أن الآب أعطاه أن يأكل هذه الثمرة ويشرب هذا الكأس، بل أن هذا هو الحصاد الذي تجنيه البشرية الآن بسبب أعمالها.

4 صحيح أن جميع الأحداث المشؤومة التي اندلعت في هذا الزمن قد أعلن عنها مسبقاً. لكن لا تظنوا، لأنها أعلن عنها، أن ربكم يرسلها إليكم عقاباً لكم. بل على العكس تماماً: لقد حذرتكم في جميع الأوقات من الشر ومن الإغراءات وساعدتكم على النهوض من سقوطكم. كما أنني وفرت لكم جميع الوسائل اللازمة لكي تنقذوا أنفسكم. ولكن عليكم أن تدركوا أيضاً أنكم كنتم دائماً صمّاً وبغائين تجاه ندائي. (160، 40 - 41)

5 ويل لمن لا يسعون في هذا الوقت إلى إضاءة مصابيحهم، لأنهم سيضلون! انظروا كيف لا تزال الظلال تسود في كل مكان، على الرغم من أن هذا هو زمن النور!

6 أنتم تعلمون من خلال كلمتي أنني اخترت هذه الأمة [المكسيك] لأكشف عن نفسي فيها في "مجبيّي الثالث"؛ لكنكم لا تعرفون السبب وراء ذلك. المعلم الذي لا يريد أن يكون له أسرار أمام تلاميذه كان لكم سرّاً. إنه يأتي ليكشف لكم كل ما يجب أن تعرفوه، حتى تتمكنوا من الإجابة بشكل صحيح على أسئلة من يسألونكم.

7 لقد رأيت أن سكان هذه الزاوية من الأرض لطالما بحثوا عني وأحبوني، وعلى الرغم من أن عبادتهم لم تكن دائماً كاملة، فقد قبلت نيتهم وحبهم كزهرة من البراءة والتضحية والألم. هذه الزهرة العطرة كانت دائماً حاضرة على مذبح ألوهيتي.

8 لقد تم إعدادكم للقيام بهذه المهمة العظيمة في "الزمن الثالث".

9 اليوم تعلمون أنني جعلت شعب إسرائيل يتجسد بينكم، لأنني كشفت لكم ذلك. تعلمون أن البذرة التي تعيش في كيائكم والنور الداخلي الذي يرشدكم هو نفسه الذي سكبته على بيت يعقوب في "العصر الأول".

10 أنتم إسرائيليون بالروح، أنتم تمتلكون روحياً بذرة إبراهيم وإسحاق ويعقوب. أنتم أغصان تلك الشجرة المباركة التي ستمنح البشرية الظل والفاكهة.

11 هذا هو السبب في أنني أسميكم البكر، ولهذا السبب جنّت إليكم في هذا الزمان لأعلن للعالم من خلالكم وحيي الثالث. 12 إن مشيئتي هي أن "شعب إسرائيل" ينهض روحياً بين البشرية، حتى ترى هذه "القيامة الحقيقية في الجسد". (183، 33 - 35)

13 هل اعتقدتم أنني سأعطي كلمتي لجميع شعوب الأرض؟ كلا! في هذا أيضاً، يتشابه وحيي الجديد مع وحي الأزمنة الماضية، عندما أعلنت نفسي لشعب واحد، وكان عليه أن ينطلق وينشر البشارة السارة ويزرع البذور التي تلقاها في رسالتي. (185، 20)

14 اتركوا للشعوب الأخرى أن تستيقظ على العصر الجديد عندما ترى أن الأراضي قد دمرتها الفيضانات، وأن الأمم قد دمرتها الحروب، وأن الأوبئة قد قضت على الحياة. هذه الشعوب - التي أصبحت متكبرة في علومها ومخدرة بفخامة كنائسها - لن تعترف بكلمتي في هذا الشكل غير الملحوظ، ولن تشعر بروحي في وحيي. لذلك يجب أن تهتز الأرض أولاً، وستقول الطبيعة للبشر: لقد حان الوقت، وقد جاءكم الرب.

15 لكي تستيقظ البشرية وتفتح عيونها وتقر بأنني أنا الذي أتيت، يجب أولاً أن تصيب قوة الإنسان وغطرسته مصيبة. لكن مهمتكم هي أن تسهروا وتصلوا وتستعدوا. (62، 53)

16 لقد وعدتكم ذات مرة أن أعود إلى البشرية، وها أنا ذا لأفي بوعدِي، حتى وإن كانت قرون عديدة قد مضت. لقد اشتاق روحي إلى وجودي في رغبته في السلام، وفي جوعه إلى الحقيقة، وفي توفقه إلى المعرفة، وقد نزل روحي لكي يسمعكم تعليماً يتناسب مع الزمن الذي تعيشون فيه. كيف يمكن للناس أن يستمروا في العيش كما عاشوا حتى الآن؟ لم يعد من المناسب الاستمرار في الجمود الروحي، أو في الكسل الروحي في ممارسة الطقوس والتقاليد. (77، 19)

17 كثير من الناس ذوي العلم المعترف به في العالم لن يتمكنوا من التعرف عليّ بهذه الصورة وسينكرونني. لكن لا تتفاجأوا بذلك، لأنني أعلنت لكم ذلك منذ زمن بعيد، عندما قلت لكم: "مبارك أنت يا أبي، لأنك أظهرت حقيقتك للصغار وأخفيها عن العلماء والأذكاء".

18 لكن هذا لا يحدث لأنني أخفي حقيقي عن أي شخص، بل لأن أولئك الذين عقولهم خالية من الأعباء، في فقرهم [الروحي] أو عدم أهميتهم، يمكنهم أن يشعروا بي بشكل أفضل، بينما الأشخاص الموهوبون، الذين عقولهم مليئة بالنظريات والفلسفات والمذاهب الدينية، لا يمكنهم فهمي أو الشعور بي. لكن الحقيقة التي هي للجميع ستأتي إلى الجميع في الوقت المحدد. (50، 45)

19 من يعرف شريعتي ويخفيها، لا يمكنه أن يدعو نفسه تلميذي. من ينقل حقيقي بشفتيه فقط وليس بقلبه، لا يتخذني قدوة له. من يتحدث عن الحب ويثبت عكس ذلك بأعماله، فهو خائن لتعاليمي.

20 من ينكر طهارة مريم وكمالها هو أحمق، لأنه في جهله يتحدى الله وينكر قوته. من لا يعترف بحقيقي في "الزمن الثالث" وينكر خلود الروح، فهو لا يزال نائمًا ولا يأخذ بعين الاعتبار نبوءات " " في الأزمنة الماضية، التي أعلنت عن الوحي الذي تشهده البشرية في هذا الزمن. (28، 73 - 29)

21 سيأتون ويختبروني لأنهم يريدون أن يثبتوا لكم أنكم مخطئون. إذا لم أذكر لهم اسمي، سيقولون أنني لست أنا، وإذا أجبت على أسئلتهم التي طرحوها بنية سيئة، سينكرونني بحماس أكبر.

22 عندئذ سأقول لهم: من يريد أن يدخل مملكة النور، عليه أن يبحث عنها بقلبه. ولكن من يريد أن يعيش دون الاعتراف بي، سيحرم روحه من المعرفة الإلهية، وبذلك سيجعل كل ما هو واضح ومضيء من الوحي غامضًا وملغزًا بالنسبة له. (90، 49 - 50)

23 الآن أنا معكم مؤقتًا، كما كنت من قبل. لقد اقترب الوقت الذي لن أتكم فيه إليكم بعد الآن، لكن البشرية لم تشعر بوجودي.

24 من "الجبل" الذي أرسل إليكم منه كلمتي وأراقبكم، سأضطر إلى أن أصرخ عشية رحيلي: "أيها البشرية، أيها البشرية، التي لم تعرفي من كان معك!" كما أنني في "الزمن الثاني"، قبل وفاتي بقليل، نظرت إلى المدينة من على جبل وصرخت باكياً: "أورشليم، أورشليم، التي لم تعرفي الخير الذي كان معك".

25 لم يكن العالم هو سبب بكائه، بل كان بسبب روح البشر الذين ما زالوا بدون نور والذين ما زالوا يذرفون الكثير من الدموع ليصلوا إلى الحقيقة. (274، 68 - 69)

26 لقد مرت قرون عديدة منذ اليوم الذي أعطيتكم فيه كلمتي ونصائحي الأخيرة من خلال يسوع؛ لكنني اليوم أظهر لكم كروح القدس لأفي بوعدِي لكم.

27 أنا لم أصبح إنسانًا، أنا آتي بالروح، ولن يراني إلا أولئك الذين هم مستعدون.

28 بينما تؤمنون بكلمتي وتتبعوني، هناك آخرون لا يقبلون إعلاني وينكرونه. كان عليّ أن أقدم لهم أدلة قوية، وبفضلها تمكنت تدريجياً من التغلب على عدم إيمانهم.

29 الحب والصبر اللذان أظهرتهما لكم دائماً يجعلانكم تفهمون أن أباكم وحده هو الذي يستطيع أن يحبكم ويعلمكم بهذه الطريقة. أنا أراقبكم وأخفف صليبكم حتى لا تتعثروا.

أجعلكم تشعرون بسلاحي حتى تسيروا في طريقكم بثقة تامة بي. (32، 4)

30 كلمتي، خطابي التعليمي، يبدو اليوم موجهاً لكم وحدكم؛ ولكنه في الحقيقة موجه للجميع، لأن حكمته ومحبته تشمل الكون بأسره، وتوحد جميع العوالم، وجميع الكائنات الروحية المتجسدة وغير المتجسدة. تعالوا إليّ إذا كنتم بحاجة إليّ؛ ابحثوا عني إذا كنتم تشعرون بالضياح.

31 أنا أبوك الذي يعرف معاناتك ويواسيك. أنا أملك بالحب الذي تحتاجه بشدة - لنفسك ولتنشره في محيطك.

32 إذا أدركتم حقاً وجودي في الحكمة التي أكشفها من خلال هؤلاء الناطقين، فاعلموا أيضاً أن الوقت قد حان لبدء العمل البناء على الطريق الروحي.

33 آه، لو أن جميع الذين دُعوا أسرعوا إلى هنا؛ حقاً، أقول لكم، لامتألت مائدة الرب بالتلاميذ ولأكلوا جميعاً نفس الطعام! لكن لم يأت جميع المدعوين، فقد أعطوا الأولوية لأعمالهم المختلفة، وبذلك وضعوا الدعوة الإلهية في المرتبة الثانية.

34 طوبى للذين أسرعوا بالحضور، لأنهم نالوا مكافأتهم. (12، 76 - 80)

35 ليس كل من حصلوا على مواهب روحية في هذا الزمان يستمعون إليّ هنا. انظروا كم من المقاعد الفارغة على المائدة، لأن العديد من أطفال الصغار، بعد أن حصلوا على نعمة، ابتعدوا وتجنبوا المسؤوليات والمهام. آه، لو كانوا هنا على الأرض يعرفون النذور التي قطعها كل روح عليّ قبل أن يأتي إلى الأرض! (86، 43)

36 أنا أورتكم الآن العهد الثالث، لكنكم لم تفهموا حتى العهدين الأولين. لو كنتم مستعدين في هذا الزمان، لما كان من الضروري أن تكون كلمتي مسموعة مادياً، لأنني كنت سأتكم روحياً، وكنتم ستردون عليّ بحبكم. (86، 49)

37 هذا هو نور "العصر الثالث". لكن اختبروا من يقول إن ليس الله هو الذي

يتكلم إليكم، بل هذا الإنسان هنا. حقاً، أقول لكم، ما دام شعاعي الإلهي لا ينيبر عقله، فلن تتمكنوا من انتزاع كلمات ذات قيمة روحية وحقيقة منه، حتى لو هددتموه بالموت.

38 ليس من الغريب أن الروح، مثلما تستخدم جسدها للتحدث والتعبير عن نفسها، تنفصل عنه لفترة قصيرة من الزمن لتسمح للأب، الله، أن يعلن نفسه مكانها.

39 أنا أتى إليكم لأنكم لا تعرفون كيف تأتون إليّ، وأنا أعلمكم أن الصلاة الأكثر إرضاءً للأب هي تلك التي تصعد من روحكم في صمت. هذه الصلاة هي التي تجذب شعاعي الذي من خلاله تسمعونني. ليست الأناشيد والكلمات هي التي تسعد ألوهيتي. (59، 57 - 59)

40 لا يمكنكم أن تدعوا أن كلمتي غير واضحة أو أنها تحتوي على نواقص، لأنني لا يمكن أن أكون غير واضح. إذا وجدتم فيها أي خطأ، فاعزوه إلى سوء نقلها من قبل الناقل، أو إلى سوء فهمكم، ولكن لا تعزوه أبداً إلى تعاليمي. ويل للناقل الذي يفسد كلمتي! ويل لمن ينقل تعاليمي بشكل سيئ ويقلل من قيمتها، لأنه سيواجه لوم ضميره المستمر ويفقد سلام روحه! (108، 51)

41 لكي أقابل رغباتكم، أقول لكم: إذا كنتم لا تريدوني أن أستخدم أجساداً آثمة لأمنحكم حي، فاظهروا لي شخصاً عادلاً، شخصاً طاهراً، أرشدوني إلى شخص بينكم يعرف كيف يحب، وأنا أؤكد لكم أنني سأستخدمه.

42 افهموا أنني أستخدم الخطاة لأجلب الخطاة؛ لأنني لم آت لإنقاذ الأبرار؛ فهؤلاء هم بالفعل في ملكوت النور. (16، 25)

43 لاحظوا كيف أن هذه البذرة، على الرغم من سوء رعايتكم لها، لا تموت؛ انظروا كيف تغلبت على الظلام والمزالي والعقبات والمحن، وتستمر في النمو والتطور يوماً بعد يوم. لماذا لا تموت هذه البذرة: لأن الحقيقة خالدة وأبدية.

44 لذلك سترون أن هذه التعاليم، عندما تبدو أحياناً أنها تختفي، فإن ذلك سيكون في

الوقت الذي تنبت فيه براعم جديدة ووفيرة لمساعدة البشر على اتخاذ خطوة أخرى إلى الأمام على طريق الروحانية. (99، 20)

45 ادرسوا تعاليمي وأخبروني ما إذا كان يمكن إدراج هذه التعاليم في إحدى دياناتكم.

46 لقد كشفت لكم سماتها الشاملة ومعناها العالمي، الذي لا يقتصر على أجزاء من البشرية أو على [شعوب معينة]، بل يتجاوز مدار كوكبكم ليشمل اللانهاية بكل عوالمها الحية، حيث يسكن فيها - كما في هذا العالم - أبناء الله. (83، 6)

47 اعلّموا أن كلمتي ليست ديانة جديدة ولا يمكن أن تكون كذلك. هذا العمل هو الطريق المضيء الذي ستتحد فيه جميع الأيديولوجيات والمعتقدات والأديان روحياً للوصول إلى أبواب الأرض الموعودة. (310، 39)

48 تعاليمي، التي تغذي أرواحكم، تريد أن تحولكم إلى معلمين، إلى رسل مخلصين للروح القدس. (311، 12)

49 سأقدمكم للناس كخدام لي، كروحانيين ثلاثيين مريميين في الزمن الثالث - روحانيين لأنكم يجب أن تكونوا روحاً أكثر من مادة؛ ثلاثيين لأنكم تلقينتم وحي في ثلاثة أزمنة؛ مريميين لأنكم تحبون مريم، أمكم الكونية، التي حمتكم حتى لا تياسوا في طريق الحياة. (70، 36)

50 لن يُطلق لقب أبناء هذا الشعب فقط على أولئك الذين سمعوا كلمتي من خلال العقل البشري. كل من يحمل صليبه - كل من يحب هذا القانون وينشر هذه البذرة، سيطلق عليه عامل في كرمي، رسول عملي وابن هذا الشعب، حتى لو لم يسمعني من خلال هذا الإعلان. (94، 12)

51 كيف يمكنك أن تعتقد، أيها الشعب، أن اجتماعكم في أماكن مختلفة هو سبب لابتعادكم عن بعضكم البعض؟ إن الجهل وحده هو الذي يمنعكم من إدراك الروابط الروحية التي توحد جميع أبناء الرب. (191، 51)

52 عندما تزورون مكاناً أو آخر أو أماكن تجمع مختلفة وتسمعون نفس الكلمة من خلال ناقلها، فإن قلوبكم تمتلئ بالبهجة والإيمان، وتعتبرون تلك التعاليم دليلاً حقيقياً على أن هذه المجتمعات متحدة بسبب روحانيتها. ولكن عندما تحضرون اجتماعاً ناقصاً، تشعرون بأن قلوبكم قد جُرحت، وتدركون أن الوحدة التي يجب أن تكون موجودة في هذا الشعب لا توجد أو لا تظهر هناك. (140، 71)

53 أريدكم أن تكونوا تلاميذي الطيبين والمتواضعين - الذين لا يطالبون بتعيينات أو تكريمات داخل الجماعة، بل أن يكون مثلكم الأعلى هو الوصول إلى الكمال من خلال الفضيلة واتباع تعليماتي، حتى تصبح حياتكم قدوة. ما فائدة الألقاب أو الألقاب أو الأسماء لكم إذا لم تكن لكم استحقاقات لتتمتعوا بها بحق؟ (165، 17)

54 عملي ليس واحداً من العديد من التعاليم، وليس طائفة أخرى في العالم. هذا الوحي الذي جلبته لكم اليوم هو القانون الأبدي. ومع ذلك، كم من الطقوس أضفتم إليه بسبب نقص الروحانية والفهم، وكم من الشوائب، حتى شوهتموه في النهاية. كم من طقوس عبادة أدخلتموها في تعاليمي، قائلاً ومعتقدين أن كل ما فعلتموه كان بإلهامي وتوجيهي مني. (197، 48)

55 ستجدون أنفسكم قريباً وسط أناس سئموا من الطقوس الخارجية وملوا من تعصبهم الديني. لذلك أقول لكم إن رسالة الروحانية التي ستحملونها إليهم ستصل إلى قلوبهم كندى منعش ومجدد للحياة.

56 هل تعتقدون أنكم إذا ذهبتم إليهم بعبادات متعصبة وأفعال تتعارض مع الروحانية، فإن العالم سيعترف بكم كحاملين لرسالة إلهية؟ حقاً، أقول لكم، سيعتبرونكم متعصبين لطائفة جديدة!

57 في ضوء الوضوح الذي أحدثت به إليكم، هناك من يقول لي: "يا معلم، كيف يمكننا

أن نرفض العديد من الطقوس التي تركها لنا روكي روخاس كإرث؟"

58 أقول لكم في هذا الصدد إنني أعطيتكم مثلاً من "العصر الثاني" عندما أوضحت للشعب أنه نسي القانون، وهو الجوهر، من أجل اتباع الطقوس والشكليات والتقاليد والأعياد.

59 لقد ذكرتكم بهذا الفعل الذي قام به معلمكم، لكي تفهموا أنه يجب عليكم اليوم أيضاً أن تنسوا التقاليد والطقوس، حتى لو كنتم قد تعلمتموها من روكي روخاس، كما ورثها شعب موسى في ذلك الوقت.

60 حسناً، لا أريد أن أقول لكم إنهم علموكم شيئاً سيئاً - لا. لقد اضطروا فقط إلى اللجوء إلى الرموز والأساليب التي من شأنها أن تساعد الشعب على فهم الوحي الإلهي. ولكن بمجرد تحقيق هذا الهدف، كان من الضروري التخلص من كل شكل من أشكال العبادة أو الرمزية التي أصبحت عديمة الفائدة، حتى يتسنى لنور الحقيقة أن يشرق. (253، 29 - 32)

61 كم من الألم سببه لقلبي الخدام الذين لم يفهموا شريعتي؛ وكم من الألم يسببونه حالياً أولئك الذين - على الرغم من أنني دربتهم وعيبتهم - يمنحون اليوم مأوى للشك والريبة، ويقولون نتيجة لعدم فهمهم وأنايتهم أنني سأبقى لفترة أخرى بين الناس؛ وأني سأرسل مرة أخرى شعاعي الكوني وفقاً لإرادتهم البشرية، وسأستمر في إعلان نفسي لفترة طويلة.

62 لذلك قلت لكم: متى أظهرت في كلامي ترددًا أو عدم يقين أو تضاربًا في الإرادة؟ أبداً، حقاً، لأنني عندئذٍ لن أكون كاملاً، ولن أكون إلهكم وخالقكم.

63 في داخلي يوجد الحسم، والإرادة الواحدة، ولذلك أنكم بوضوح مثل ضوء النهار الساطع، حتى يشعر الجميع بوجودي وجوهر قوتي وسلطتي، حتى يتمكن الروح من إدراك العقل [الأساسي] والكلمة التي أعطيتها من خلال العقل البشري.

64 يقول لكم المعلم: لقد بنى الإنسان مباني وأطلق عليها اسم كنائس، وفي هذه الأماكن، يقوم الناس الذين يدخلونها بإظهار الاحترام، ويغذون التعصب والوثنية، ويعبدون ما صنعه الإنسان بنفسه. هذا أمر يغيض في عيني، ولذلك أزلت منك، يا شعب إسرائيل، كل ما عرفته وسمعته في البداية، حتى تتخلي عن تعصبك.

65 يجب أن تصبح دور الصلاة لشعب إسرائيل معروفة للبشرية، ولا يجب إغلاقتها، لأنها يجب أن توفر المأوى للضعفاء والضالين والمرهقين والمرضى. من خلال تجهيزكم، من خلال طاعتكم لإرادتي العليا واتباعكم لشريعتي، سأشهد على ألوهيتي في أعمال تلاميذي الحقيقيين.

66 لا تقلقوا من ظهور أصحاب الأصوات الكاذبة، وقادة الجماعات الكاذبين، و"العمال" الكاذبين، ومن أن شفافهم الكافرة تتحدث إلى الشعب وتدعي أن كلمتي وشعاعي الكوني سيظلان تعاليم للشعب.

67 سأكشف من هو المحتال، ومن لا يتبع القانون حسب مشيئتي، ومن هو الذي يعبر فقط عن إرادته الخاصة، وسأكشف العمل الذي ارتكبه، والقانون الذي وضعه، وسيتم رفضهم ونفيهم.

68 لأنني سأحجب النعمة والقوة الإلهية، وستقع في شرك الإغراء؛ ولذلك لن يشعر كل من يبحث عنها بنعمة روح القدس في روحه. (363، 52 - 56)

69 دون أن تعلنوا أنكم رسل لي، يجب أن تكونوا كذلك. حتى لو كنتم معلمين، يجب أن تقولوا أنكم تلاميذ.

70 لا ترتدوا ثياباً تميزكم عن الآخرين، ولا تحملوا كتباً في أيديكم، ولا تبنيوا دور عبادة.

71 كما يجب ألا يكون لكم مركز أو أساس لعملتي على الأرض، ولا يجب أن يكون هناك أحد فوق الإنسان الذي يمثل مكاني.

72 القادة الذين كان لديهم حتى الآن هم آخر القادة. الصلاة والتقوى وممارسة

تعاليمي يجب أن تقود جماهير البشر إلى طريق النور. (30، 246 - 31)

73 هل من العدل - أسأل تلاميذي - أن تعرضوا على البشرية عملاً كاملاً مثل الذي كشفت عنه لكم، بحيث يُحكم عليه بأنه ضلال، أو يُنظر إليه على أنه تعاليم ونظريات أخرى نشأت في هذه الأوقات كثمار للارتباك الروحي السائد؟

74 هل من العدل أن تقعوا، أنتم الذين أحببتكم كثيراً وعلمتكم كلمتي، ضحية لأخطائكم وتقعوا في أيدي العدالة الدنيوية أو تتعرضوا للاضطهاد والتشتت لأن جيرانكم يعتبرونكم ضارين؟

75 هل تعتقدون أن تعاليمًا - إذا اتبعت بشكل صحيح - يمكن أن تسبب مثل هذه الأحداث؟ لا، أيها التلاميذ.

76 دعوني أحدث إليكم بهذه الطريقة، لأني أعرف لماذا أفعل ذلك. غداً، عندما لا أحدث إليكم بهذه الطريقة، ستعرفون لماذا تحدثت إليكم هكذا، وستقولون: "كان المعلم يعلم تمامًا كم من نقاط الضعف سنعاني منها. لا شيء يفوت حكمته." (252، 26 - 27)

77 أنا أعدكم للوقت الذي لن تسمعوا فيه كلمتي بعد الآن، لأن الناس سوف يطلقون عليكم اسم الشعب بلا إله، الشعب بلا كنيسة، لأنكم لن يكون لديكم كنائس فخمة لتعبدوني فيها، ولن تحتفلوا بطقوس دينية، ولن تبحثوا عني في الصور.

78 لكنني سأترك لكم كتاباً كوصية، سيكون درعكم الواقى في المحن والطريق الذي يجب أن تسيروا عليه. هذه الكلمات التي تسمعونها اليوم من خلال الناطق ستنسب غداً من الكتب المقدسة، لتنتعشوا بها من جديد، ويسمعهها جموع الناس الذين سيأتون في ذلك الوقت. (129، 24)

79 أنا أورث البشرية حالياً كتاباً جديداً، وصية جديدة؛ كلمتي في "الزمن الثالث"، الصوت الإلهي الذي خاطب البشر عند فتح الختم السادس.

80 ليس من الضروري أن تدخل أسماؤكم أو أفعالكم في التاريخ. في هذا الكتاب، ستكون كلمتي كصوت رنان وواضح يتحدث إلى قلب الإنسان إلى الأبد، وسيترك شعبي للأجيال القادمة أثر خطواتهم على طريق الروحانية هذا. (102، 28 - 29)

81 تضاعفت أماكن التجمع التي أعلنت فيها كلمتي، وكل منها مثل مدرسة للمعرفة الحقيقية، حيث يجتمع الناس الذين يشكلون تلاميذي ويأتون بشغف لتعلم الدرس الجديد.

82 لو شهدت كل واحدة من هذه الجماعات بكل النعم التي نالتها من رحمتي، لما انتهى شهادة تلك المعجزات. ولو كان عليكم أن تجمعوا في كتاب واحد كل ما قلته من أول كلمة إلى آخر كلمة عبر كل ناقلي صوتي، لكان ذلك عملاً لا تستطيعون إنجازه.

83 لكنني سأرسل إلى البشرية، عن طريق شعبي، "كتاباً" يحتوي على جوهر كلمتي وشهادة الأعمال التي أنجزتها بينكم. لا تخافوا من تولي هذه المهمة، لأنني سألهمكم لتدوين التعاليم الضرورية في هذا الكتاب. (152، 39 - 41)

84 لم يتغير جوهر هذه الكلمة منذ بداية إعلانها، عندما كلمتكم من خلال داميانا أوفيدو. ظل معنى تعاليمي كما هو.

85 ولكن أين جوهر تلك الكلمات؟ ماذا حدث لها؟ إن كتابات تلك الرسائل الإلهية، التي كانت الأولى في هذا الزمان الذي انتشرت فيه كلمتي بكثرة بينكم، مخبأة.

86 من الضروري أن تظهر هذه التعاليم إلى النور، حتى تتمكنوا غداً من أن تشهدوا كيف كان بداية هذا الإعلان. هكذا ستعرفون تاريخ تعاليمي الأولى ومحتواها ومحتوى آخر تعاليمي التي سيأتي بها عام 1950 - العام المحدد الذي ستنتهي فيه فترة الوحي هذه. (127، 14 - 15)

87 من الضروري أن تتحدثوا مع أولئك الذين يخفون كلمتي ويضيفون تعاليمي.

تحدثوا معهم بوضوح تام، وسأساعدكم
لتنمكونوا من الدفاع عن وجهة نظركم
أمامهم. لأنهم هم السبب في أن عملي
سيُنتقد غداً وقانوني سيُزيف، لأنهم أضافوا
إلى عملي ما لا ينتمي إليه. (340، 39)
88 لقد جلبت لكم هذه الكلمة وجعلتكم
تسمعونها بلغتكم، لكنني أوكّل إليكم مهمة
ترجمتها لاحقاً إلى لغات أخرى، حتى تصبح
معروفة للجميع.

89 بهذه الطريقة ستبدؤون في بناء "برج
إسرائيل" الحقيقي - الذي يوحد جميع
الشعوب روحياً في شعب واحد، والذي
يوحد جميع البشر في ذلك القانون الإلهي
الثابت والأبدي الذي تعلمتموه في العالم من
فم يسوع عندما قال لكم: "أحبوا بعضكم
بعضاً!" (34، 59 - 60)

إسرائيل الروحية والشعب اليهودي
90 "إسرائيل" هو الاسم الذي أطلقته على
الشعب الذي أجمعه حالياً حول وحيي
الجديد، لأن لا أحد يعرف أفضل مني الروح
التي تسكن كل واحد من المدعوين في
"العصر الثالث" هذا.

91 "إسرائيل" له معنى روحي، وأنا أعطيك
هذا الاسم لتذكروا أنكم جزء من شعب الله.
لأن "إسرائيل" لا يمثل شعباً على الأرض، بل
عالمًا من الأرواح.

92 سيصبح هذا الاسم معروفاً مرة أخرى
على الأرض، ولكن خالياً من الأخطاء، بمعناه
الحقيقي الروحي.

93 يجب أن تعرفوا أصل هذا الاسم
ومعناه؛ يجب أن يكون إيمانكم بأنكم أبناء
هذا الشعب مطلقاً، ويجب أن تكونوا على
دراية تامة بمن أعطاكم هذا الاسم ولماذا،
حتى تتمكنوا من الصمود أمام الهجمات التي
ستوجه إليكم غداً من أولئك الذين يعطون
اسم "إسرائيل" معنى آخر. (274، 47 -
50)

94 أريد منكم الطاعة، أريدكم أن تشكلوا
شعباً قوياً بإيمانه وروحانيته؛ لأنه كما

جعلت الأجيال المنحدرة من يعقوب تتكاثر
- على الرغم من المحن الكبيرة التي حلت
بذلك الشعب - سأجعل أنتم، الذين
تحملون في روحكم تلك البذرة، تصمدون في
معاركم، حتى يتكاثر شعبكم مرة أخرى مثل
النجوم في السماء والرمل على شاطئ البحر.
95 لقد أخبرتكم أنكم روحياً جزء من شعب
إسرائيل، حتى يكون لديكم معرفة أوسع عن
مصيركم. لكنني في الوقت نفسه أوصيتكم ألا
تعلنوا النبوءات المتعلقة بذلك علناً، حتى
تكتشفها البشرية بنفسها.

96 لأن شعب إسرائيل، اليهود حسب
الجسد، لا يزال موجوداً على الأرض،
فسوف ينكرون عليكم هذا الاسم ولن
يمنحوكم إياه، على الرغم من أن هذا ليس
سبباً وجيهاً للنزاع.

97 إنهم لا يعرفون شيئاً عنكم، بينما أنتم
تعرفون الكثير عنهم. لقد كشفت لكم أن
هذا الشعب، الذي يتجول على الأرض دون
سلام في روحه، يتحرك خطوة بخطوة
ودون أن يدري نحو المصوب، الذي
سيُعترف به ريثاً له وسيطلب منه المغفرة
على جحوده الشديد وقسوة قلبه في
مواجهة حبه.

98 لقد أنزل جسدي عن الصليب، ولكن
بالنسبة لأولئك الذين أنكروني على مدى
قرون، ما زلت مسمراً عليه، وما زلت أنتظر
لحظة استيقاظهم وتوبتهم لأعطيتهم كل ما
قدمته لهم ولم يقبلوا به. (86، 11 - 13)
99 لا تكونوا في هذا الزمان مثل الشعب
اليهودي في "الزمن الثاني" الذي لم يستطع،
بسبب تمسكه بالتقاليد ومحافظة
وتطرفه، أن يأكل خبز السماء الذي جلبه له
المسيح الذي انتظره لقرون عديدة. عندما
حانت الساعة، لم يستطع أن يتعرف عليه،
لأن ماديته حالت دون رؤيته نور الحقيقة.
(255، 19)

100 من أراض وأمم بعيدة، سترون إخوانكم
يأتون في رغبة لتحرير أرواحهم. ومن
فلسطين القديمة سيأتون أيضاً بأعداد

كبيرة، كما في الماضي، عندما عبرت قبائل إسرائيل الصحراء.

101 كانت رحلته طويلة ومؤلمة منذ أن طرد من رحمة من قدم له مملكته كميراث جديد. لكنه يقترب الآن من الواحة حيث سيستريح ويتأمل في كلمتي، ليواصل بعد ذلك، مدعوماً بمعرفته بقانوني، الطريق الذي يرشده إلى تطوره المنسي منذ زمن طويل.

102 عندئذ ستسمعون الكثيرين يقولون إن أمتكم هي أرض الميعاد الجديدة، أو耶شلیم الجديدة. لكنكم ستقولون لهم إن أرض الميعاد تلك تقع وراء هذا العالم، وإن الوصول إليها يتطلب عبور الصحراء الكبيرة من اختبارات هذا الزمان بالروح. وستقولون لهم أيضاً أن هذه الأمة ليست سوى واحة في وسط الصحراء.

103 لكن عليك أن تفهم، أيها الشعب، أن الواحة يجب أن توفر الظل للمسافرين المرهقين، وأن تقدم مياهها النقية والباردة إلى شفاة الذين يبحثون عن الملاذ فيها والذين جفّت شفاهم من العطش.

104 ما هو ذلك الظل وتلك المياه التي أتحدث عنها؟ إنها تعاليمي، أيها الشعب، تعاليمي الإلهية في عمل المحبة. وفي من وضعت هذا الثراء من النعمة والبركات؟ فيك، أيها الشعب، حتى تخلص قلبك أكثر فأكثر من كل أنانية وتستطيع أن تظهره كمرآة نقية في كل أعمالك.

105 ألا يمتلئ روحك وقلبك بالبهجة إذا نجحت محبتك في تحويل ذلك الشعب، المتمسك بتقاليده والمتوقف روحياً، إلى تعاليم الروح الثالوثية المربمية؟ أألن تكون هناك فرح بينكم إذا تحول "إسرائيل القديمة" عن طريق "إسرائيل الجديدة"، أي أن الأولى تحصل على النعمة من خلال الثانية؟

106 حتى الآن، لم يقنع أي شيء الشعب اليهودي بضرورة التخلي عن التقاليد القديمة من أجل تحقيق تطوره الأخلاقي

والروحي. إنه الشعب الذي يؤمن بأنه يفي بقوانين يهوه وموسى ()، ولكنه في الواقع لا يزال يعبد عجله الذهبي.

107 لقد اقترب الوقت الذي سيتوقف فيه هذا الشعب الضال والمشتت في أنحاء العالم عن النظر إلى الأرض، ويرفع عينيه إلى السماء، بحثاً عن الذي وُعد به منذ البداية كمخلص له، والذي لم يتعرف عليه وقتله لأنه اعتبره فقيراً ولم يجد فيه أي خير. (35،

55 - 58)

108 لا تعتبروا حقيقة أنني اخترت شعباً من شعوب الأرض من بين الشعوب الأخرى تفضيلاً له؛ فأنا أحب جميع أبنائي والشعوب التي شكلوها على حد سواء. 109 كل شعب يأتي إلى الأرض بمهمة، والمهمة التي جاء بها "إسرائيل" هي أن يكونوا بين البشر نبي الله ومنازة الإيمان والطريق إلى الكمال.

110 لم تُفسر نبوءاتي ووحى الذي أعطيتكم إياه منذ الأزل بشكل صحيح، لأن الساعة لم تكن قد حانت بعد لكي تفهمها البشرية.

111 في الماضي، كان "إسرائيل" شعباً على الأرض؛ اليوم، هم أناس منتشرون في جميع أنحاء العالم؛ غذاء، سيتألف شعب الله من جميع الكائنات الروحية التي ستشكل مع أبيها، في وئام تام، العائلة الإلهية. (221، 27 - 30)

التلمذة والروحانية

112 تعلموا أن تحبوا بعضكم بعضاً، وأن تباركوا بعضكم بعضاً، وأن تغفروا لبعضكم بعضاً، وأن تكونوا لطفاء ومحبين، وأن تكونوا طيبين ونبلاء، وافهموا أنكم إذا لم تفعلوا ذلك، فلن تنعكس أعمال المسيح، معلمكم، في حياتكم بأي شكل من الأشكال. 113 أنا أتحدث إلى الجميع وأطلب منكم جميعاً أن تزيلوا الأخطاء التي أعادت تطورك على مدى قرون عديدة. (21، 22 - 23)

114 لا تنسوا أن أصلنا هو في حبي. اليوم، قلوبكم متصلبة بالأنانية، ولكن عندما تصبح

مرة أخرى مستجيبة لكل إلهام روحي،
ستشعر بالحب تجاه جيرانها وستعاطف
مع آلام الغير كما لو كانت آلامها. عندئذ
ستكونون قادرين على الوفاء بالوصية التي
تقول لكم: "أحبوا بعضكم بعضاً". (80،
15)

115 هذا العالم هو الحقل المناسب
للعمل. فيه الألم والمرض والخطيئة بجميع
أشكالها والرزيلة والفتنة والشباب الضال
والشيخوخة دون كرامة والعلم المستغل في
الشر والكراهية والحرب والكذب.

116 هذه هي الحقوق التي يجب أن تعملوا
فيها وتزرعوا. ولكن إذا بدا لكم أن الصراع
الذي ينتظركم بين البشر صراع هائل، فيني
أقول لكم، وإن كان كبيراً، فإنه لا يقارن
بالصراع الذي عليكم أن تخوضوه مع
أنفسكم: صراع الروح والعقل والضمير ضد
شهوات الجسد، وحبه لنفسه، وأنانيته،
وماديته. ولكن طالما لم تنتصروا على
أنفسكم، كيف يمكنكم أن تتحدثوا بصدق
عن الحب والطاعة والتواضع والتقوى تجاه
إخوانكم من البشر؟ (73، 18 - 19)

117 لقد تم ازدياء الفضيلة واعتبارها شيئاً
ضاراً أو عديم الفائدة. لقد حان الوقت الآن
لكي تدركوا أن الفضيلة وحدها هي التي
ستجلب لكم الخلاص، وتجعلكم تشعرون
بالسلام، وتملأكم بالرضا. ولكن لا تزال
الفضيلة تعاني من العديد من العوائق
والمصاعب قبل أن تتمكن من دخول جميع
القلوب.

118 يجب على الجنود الذين يدافعون عنها
أن يقاتلوا بجهد كبير وإيمان كبير. أين هؤلاء
الجنود الخيرون، جنود المحبة الفعالة
والسلام؟ هل تعتقدون أنكم منهم؟
119 أنتم تختبرون أنفسكم داخلياً
وتجيبوني بأنكم لستم كذلك. لذلك أقول
لكم أنكم جميعاً يمكن أن تنتموا إلى هؤلاء
الجنود إذا كانت نيتكم حسنة. لماذا
تعتقدون أنني جئت إليكم؟ (64، 16)

120 أحبوا، وتكلموا عندما تضطرون إلى
ذلك - اصمتوا عندما يكون ذلك مناسباً،
ولا تخبروا أحداً أنكم مختاري. تجنبوا
المداينة ولا تعلنوا عن الأعمال الصالحة
التي تقومون بها. اعملوا في الخفاء وشهدوا
بأعمالكم المحبة على صحة تعاليمي.
121 الحب هو مصيركم. أحبوا، لأنكم بذلك
ستغسلون عيوبكم، سواء من حياتكم
الحالية أو من حيواتكم السابقة. (113، 58 -
59)

122 ابتعدوا عن المداينة، لأنها سلاح
سيدمر مشاعركم النبيلة. إنها سيف يمكن
أن يقتل الإيمان الذي أشعلته في قلوبكم.
123 كيف يمكنكم أن تسمحوا للناس
بتدمير المذبح الذي تمتلكونه في أعماق
كيانكم؟ (106، 47 - 48)
124 لا تخلطوا بين التواضع ورداء الفقر.
ولا تعتقدوا أن من يشعر بالنقص في نفسه،
ويضطر لذلك إلى خدمة الآخرين والانعناء
أمامهم، هو متواضع. أقول لكم إن التواضع
الحقيقي هو في من يستطيع أن يحكم على
نفسه بأنه شخص ما، ويعرف أنه يمتلك
بعض المعرفة، ولكنه مستعد للانعناء
للآخرين ويسعده أن يشاركهم ما لديه.
125 ما هو شعورك بالامتنان عندما تجدون
أن شخصاً محترماً بين الناس يظهر لكم
المودة والتفهم والتواضع. يمكنكم أن تنقلوا
نفس الشعور إلى أولئك الذين هم أدنى منكم
أو يشعرون بذلك.

126 افهموا كيف تنحنون، افهموا كيف
تمدون يديكم دون أن تشعروا بالتفوق،
تعلموا أن تكونوا متفهمين. أقول لكم إن في
هذه الحالات لا يشعر بالسعادة فقط من
يتلقى الدليل على المودة أو المساعدة أو
العزاء، بل يشعر بها أيضاً من يقدمها، لأنه
يعلم أن فوقه من أعطاه دلائل على الحب
والتواضع، وهذا هو إلهه وربّه. (101، 60 +
62)

127 عيشوا حياة نقية ومتواضعة وبسيطة.
أوفوا بكل ما هو عادل في المجال الإنساني،

وكذلك بكل ما يتعلق بروحككم. أزلوا من حياتكم كل ما هو زائد عن الحاجة، وما هو مصطنع، وما هو ضار، واستمتعوا بدلاً من ذلك بكل ما هو خير في وجودكم. (131،

51)

128 لا تروا في أحد عدواً، بل انظروا إلى جميع الناس كإخوة وأخوات لكم، فهذه هي مهمتكم. إذا تابرتم على ذلك حتى النهاية، فستنتصر العدالة والمحبة على الأرض، وهذا سيمنحكم السلام والأمان اللذين تتوقون إليهما بشدة. (123، 65)

129 أعطوا قلوبكم الحرية لتبدأ في التعاطف مع آلام الآخرين. لا تدعوها تنشغل وتجتهد فقط في الشعور بما يخصكم شخصياً. لا تكونوا غير مباشرين بالمحبة التي تمر بها البشرية.

130 متى سيكون حبكم كبيراً بحيث يشمل الكثير من إخوانكم في الإنسانية، لتحبهم كما تحبون أولئك الذين يحملون دمكم في عروقهم ولحمكم في لحمهم؟

131 لو علمتم أنكم روح أكثر من كونكم جسداً، لما صدق الكثيرون ذلك. لكنني أقول لكم: إنكم بالتأكيد روح أكثر من كونكم جسداً أيها الإخوة والأخوات، لأن الروح تنتمي إلى الأبدية، بينما الجسد زائل.

132 فكروا في حقيقة أن العائلات هنا على الأرض تنشأ اليوم وتفكك غداً، بينما العائلة الروحية تبقى إلى الأبد. (290، 39 - 41)

133 هل تعتقدون، أيها الذين تسمعون هذه الكلمات، أنني أزرع في قلوبكم الكراهية أو الحقد تجاه إخوانكم الذين يعتنقون ديانات أخرى؟ أبداً، أيها التلاميذ، أنتم الذين يجب أن تبدأوا في إعطاء مثال الأخوة والوئام، بأن تنظروا إلى الجميع بنفس المودة والحب اللذين تنظرون بهما إلى أولئك الذين يشاركونكم طريقة تفكيركم.

(297، 49)

134 أعلم أنه كلما زادت معرفتكم، زاد حبكم لي. عندما أقول لكم: "أحبوني" - هل تعرفون ماذا أعني بذلك؟ أحبوا الحقيقة،

أحبوا الخير، أحبوا النور، أحبوا بعضكم بعضاً، أحبوا الحياة الحقيقية. (297، 57 - 58)

135 اعلّموا، أيها التلاميذ، أن هدف كفاحكم هو الوصول إلى حالة ذهنية لا يصلها الألم، وهذا الهدف يتحقق من خلال الاستحقاقات والكفاح والمحن والتضحيات والتنازلات.

136 انتبهوا إلى حالات الصبر والإيمان والتواضع والرضا التي تكتشفونها أحياناً لدى بعض من إخوانكم. إنهم كائنات روحية أرسلتها لكم لتكون مثلاً للفضيلة بين البشر. يبدو أن مصير هذه المخلوقات حزين، لكنهم يعرفون في إيمانهم أنهم جاءوا لإنجاز مهمة.

137 لقد تلقيتم في تاريخكم أمثلة عظيمة من رسلي وتلاميذي - أسماء معروفة لكم؛ ولكن لا تغفلوا عن النماذج الصغيرة التي تصادفونها في طريق حياتكم. (298، 30 - 32)

138 لا تعتقدوا أن الأنبياء والرواد وأرواح النور كانوا موجودين فقط في حضن شعب إسرائيل. لقد أرسلت بعضهم إلى شعوب أخرى أيضاً، لكن الناس اعتبروهم آلهة وليسوا رسلاً، وخلقوا من تعاليمهم أدياناً وعبادات. (135، 15)

139 انظروا دائماً أولاً إلى "العارضة" التي في عينكم، أيها التلاميذ، لكي يكون لكم الحق في النظر إلى "القذى" الذي في عين أخيك.

140 أريد أن أقول لكم بذلك أنكم لا يجب أن تستخدموا تعاليمي لإدانة تصرفات إخوانكم في مختلف طوائفهم.

141 حقاً، أقول لكم، في كل تلك المسارات هناك قلوب تبحث عني من خلال حياة نبيلة ومليئة بالتضحيات.

142 ومع ذلك، يسألني التلميذ مراراً وتكراراً لماذا أسمح بتلك الاختلافات في وجهات النظر التي تتعارض أحياناً وتخلق خلافات وعداوات بين الناس.

143 يقول لكم المعلم: لقد سُمح بذلك لأنه لا يوجد كائنان روحيان لديهما نفس الفهم ونفس النور ونفس الإيمان، ولأنكم قد مُنحتُم حرية الإرادة لاختيار طريقكم. لم تُجبروا أبدًا على السير في طريق القانون، بل دُعيتُم إلى ذلك، وبذلك احتفظتم بحريتكم في اكتساب استحقاقات حقيقية في سعيكم وراء الحقيقة. (297، 23 - 24)

144 أريدكم أن تتعلموا ألا تكونوا متسرعين في أحكامكم، ولا أن تتركوا أنفسكم تتأثروا بالانطباع الأول.

145 أعطيتكم هذه النصيحة حتى عندما تفسرون كلمتي، وحتى عندما تحكمون على التعاليم والأديان والفلسفات العبادات والوحي الروحي أو العلوم، تدرِكوا أن ما تعرفونه ليس كل ما هو موجود، وأن الحقيقة التي تعرفونها ليست سوى جزء ضئيل من الحقيقة المطلقة التي تتجلى هنا بطريقة معينة، ولكنها يمكن أن تتجلى بطرق أخرى كثيرة غير معروفة لكم. (266، 33)

146 احترموا المعتقدات الدينية لأخوتكم، وعندما تدخلون كنائسهم، اكشفوا رؤوسكم بخشوع صادق، لأنكم تعلمون أنني حاضر في كل قداس.

147 لا تنكروا العالم لتتبعوني، ولا تنفصلوا عني بحجة أن لديكم واجبات في العالم. تعلموا كيف تدمجوا القانونين في قانون واحد. (51، 53)

148 ألا أبارك البشرية جمعاء دون تفضيل أحد؟ إن "عبادة" البركة تغطي الصالحين والودعاء، وكذلك المتكبرين والمجرمين. لماذا لا تتخذوني قدوة لكم؟ هل تشعرون بالاشمئزاز من أفعال الآخرين؟

149 لا تنسوا أنكم جزء من البشرية، وأن عليكم أن تحبوا وتسامحوا، لا أن ترفضوها، لأن ذلك سيكون أنكم تشعرون بالاشمئزاز من أنفسكم. كل ما ترونه في جيرانكم، هو موجود فيكم أنتم أنفسكم بدرجة أكبر أو أقل.

150 لذلك أريدكم أن تتعلموا استكشاف أعماقكم الداخلية، حتى تتعرفوا على وجهكم الروحي والأخلاقي. هكذا ستمتكنون من الحكم على أنفسكم، وستكون لكم الحق في النظر إلى الآخرين.

151 لا تبحثوا عن عيوب في إخوانكم؛ فعيوبكم كافية. (286، 41 - 42)

152 هل تعتقدون أنكم تفيون بوصيتي بأن تحبوا بعضكم بعضاً، إذا قصرتم حكيم على عائلتكم بشكل أناي؟ هل تعتقد الطوائف الدينية أنها تفي بهذه الوصية العليا، إذا اعترفت فقط بمؤمنيها ورفضت أولئك الذين ينتمون إلى طائفة أخرى؟

153 هل يمكن للشعوب العظيمة في العالم، التي تتباهى بالحضارة والتقدم، أن تدعي أنها حققت التقدم الروحي واتبعت تعليمات يسوع، إذا كان كل سعيها يتمثل في الاستعداد لحرب أخوية؟

154 أيها البشر، لم تقدروا قط قيمة كلمتي، ولم ترغبوا في الجلوس إلى مائدة الرب لأنها بدت لكم متواضعة للغاية! ومع ذلك، فإن مائدتني لا تزال تنتظركم بالخبز والنبيذ الحيوي لروحكم. (98، 50 - 51)

155 لا تعتبروا عملي عبثاً ولا تقولوا إن أداء المهمة الجميلة المتمثلة في محبة الآب وإخوانكم أمر صعب على أرواحكم. ما هو صعب حقاً هو صليب شرورك وشرور الآخرين، التي تجعلكم تبكون وتنزفون بل وتموتون من أجلها. إن الجحود وعدم التفاهم والأناية والافتراء ستثقل كاهلكم إذا ما أويتموها.

156 قد يبدو للإنسان العنيد أن إتمام شريعتي صعب وشاق، لأنها كاملة ولا تفضل الشر ولا الكذب. أما بالنسبة للإنسان المطيع، فإن الشريعة هي درعه الواقية ودعامته وخلصه. (6، 16 - 17)

157 وأقول لكم أيضاً: يجب على الناس أن يؤمنوا بالناس، وأن يكونوا مؤمنين ومتفائلين ببعضهم البعض، لأنكم يجب أن

تقتنعوا بأنكم جميعًا على الأرض بحاجة إلى بعضكم البعض.

158 لا تظنوا أنني أسعد عندما تقولون إنكم تؤمنون بي، وأنا أعلم أنكم تشككون في العالم بأسره. لأن ما أتوقعه منكم هو أن تحبوني من خلال الحب الذي تظهرونه لجيرانكم، وأن تغفروا لمن يسيئون إليكم؛ أن تساعدوا الأكثر فقرًا والأصغر والأضعف بمحبة، وأن تحبوا إخوانكم في الإنسانية دون تمييز، وأن تتصرفوا بأكثر قدر من الإيثار والصدق في جميع أعمالكم.

159 تعلموا مني، لأنني لم أشك فيكم أبدًا، وأؤمن بخلصكم، وأثق في أنكم ستنهضون لتحقيق الحياة الحقيقية. (167، 5 - 7)

160 أحبوا أباكم، وارحموا جيرانكم، وانفصلوا عن كل ما يضر بحياتكم البشرية أو بروحكم. هذا ما تعلمكم إياه تعاليمي. أين ترون الصعوبات والاستحالات في ذلك؟

161 لا، أيها الشعب المحبوب، ليس من المستحيل اتباع كلمتي: ليس هذا هو الصعب، بل تحسبنكم وتجديدكم وترويحكم، لأنكم تفتقرون إلى المشاعر النبيلة والطموحات العالية. ولكن بما أنني أعلم أن كل شكوككم وجهلكم وترددكم يجب أن تختفي، سأستمر في تعليمكم، لأنه لا

يوجد شيء مستحيل بالنسبة لي. أستطيع أن أحول الحجارة إلى خبز الحياة الأبدية وأن أجعل المياه الصافية تتدفق من الصخور. (149، 63 - 64)

162 أذكركم بالقانون - ذلك القانون الذي لا يمكن محوه من ضميركم، ولا نسيانه من قلوبكم، ولا التشكيك فيه، لأنه تم إملأه من قبل الذكاء الحكيم، الذكاء الكوني، حتى يمتلك كل إنسان في داخله النور الذي يقوده إلى طريق الله.

163 من الضروري أن يكون لديكم معرفة عميقة بالقانون، حتى تستند جميع أفعال الحياة إلى الحقيقة والعدالة. بدون معرفة القانون، سترتكبون حتمًا العديد من الأخطاء. لكنني أسألكم: ألم يقودكم ضميركم

أبدًا إلى نور المعرفة؟ حقًا، أقول لكم، إن الضمير لم يكن أبدًا خاملاً أو غير مبالي. إن قلبكم وعقلكم هما اللذان يرفضان النور الداخلي، مفتونين بوهج النور الخارجي، أي بمعرفة العالم. (306، 13 - 14)

164 اليوم، وأنا أقدم شرحاً مفصلاً لتعاليمي، يجب أن أجعلكم تفهمون أن كل ما تفعلونه خارج نطاق القوانين التي تحكم الروح أو الجسد، يضر بكليهما.

165 الضمير والحدس والإدراك هي المرشدون الذين سيقودونكم إلى الطريق الآمن ويجنبونكم السقوط. هذه الأنوار تنتمي إلى الروح، ولكن من الضروري أن نجعلها تتألق. عندما تتواجد تلك الوضوح في كل واحد منكم، ستصرخون: "أيها الآب، لقد نبتت بذرة خلاصك في كياني، وأزهرت كلمتك أخيرًا في حياتي." (256، 37 - 38)

166 لقد جئت لأعطي روحكم عظمة - عظمة ترتكز على إتمام شريعتي، وهي حبي. ولكن عليكم أن تثبتوا أنكم جديرون بهذه العظمة من خلال أداء مهمتكم في اتباع معلمكم. (343، 29)

167 سأقول لكم دائمًا: استفيدوا من الملذات التي يمكن أن يمنحكم إياها عالمكم، ولكن استمتعوا بها في إطار شريعتي، وستكونون كاملين.

168 تسمعون دائمًا لوم الضمير، وذلك لأنكم لم توفقوا بين أجسادكم وأرواحكم من خلال القانون الذي أعطيتكم إياه.

169 غالبًا ما تستمرون في الخطيئة لأنكم تعتقدون أنه لن يغفر لكم. هذا رأي خاطئ، لأن قلبي باب مفتوح دائمًا لمن يتوب.

170 ألم يعد فيكم أمل يشجعكم على التطلع إلى مستقبل أفضل؟ لا تدعوا الكآبة واليأس يسيطران عليكم. تذكروا حبي الذي يرافقكم دائمًا. ابحثوا عندي عن إجابة لشكوككم، وسرعان ما ستشعرون بالاستنارة بفضل وحي جديد. سيضيء نور الإيمان والأمل في أعماق أرواحكم. عندئذ ستكونون حصنًا يحمي الضعفاء. (155، 50 - 53)

171 عيشوا دائماً في يقظة روحية حتى تتمكنوا من أن تغفروا من قلوبكم لمن آذوكم. فكروا مسبقاً في أن من يؤذي أخاه لا يفعل ذلك إلا بسبب افتقاره إلى النور الروحي؛ لكنني أقول لكم إن الغفران هو الشيء الوحيد الذي يمكن أن يجلب النور إلى تلك القلوب. فالضغينة والانتقام يزيدان الظلمة ويجلبان المعاناة. (99، 53)

172 ضميركم، الذي يطالبكم بأعمال كاملة ويتوقعها منكم، لن يهدأ لكم حتى تمنحوا إخوانكم المغفرة الحقيقية.

173 لماذا تكرهون أولئك الذين يسيئون إليكم، إذا كانوا مجرد درجات لتصلوا إلي؟ إذا غفرتهم، ستكسبون فضائل، وعندما تكونون في ملكوت السموات، ستتعرفون على الأرض على أولئك الذين ساعدوكم في صعودكم الروحي. عندئذ ستطلبون من الآب أن يجدوا هم أيضاً الوسائل لخلاصهم والوصول إلى ربهم، وستكسبهم شفاعتكم هذه النعمة. (44، 44 - 45)

174 لا تبتعدوا عن أولئك الذين يسبونني أو يسبونكم في يأسهم. سأعطيكم قطرة من بلسمي من أجلهم.

175 كونوا مستعدين لمسامحة كل من يؤذيكم في أحب ما لديكم. حقاً، أقول لكم، في كل مرة تمنحون فيها مسامحة صادقة وحقيقية في إحدى هذه الاختبارات، ستكون تلك خطوة أخرى تصلون إليها في طريق تطوركم الروحي.

176 فهل ستشعرون بالضغينة وترفضون مسامحة أولئك الذين يساعدونكم على الاقتراب مني؟ هل ستدخلون عن النعيم الروحي الذي يمنحكم إياه اتخاذي قدوة لكم، وتسمحون للعنف بأن يظلم عقولكم لتردوا كل ضربة بضربة؟

177 حقاً، أقول لكم، هذه البشرية لا تعرف بعد قوة الغفران والمعجزات التي يحدثها. عندما تؤمن بكلمتي، ستقتنع بهذه الحقيقة. (111، 64 - 67)

178 أيها الشعب المحبوب: اتحدوا مع إخوانكم، حتى عندما تكونوا في حوار معي، تغفروا حتى أشد الإهانات من خلال الحب الذي ألهمتكم إياه. لماذا لا تغفروا لمن لا يعرف ما يفعل؟ إنه لا يعرف لأنه لا يدرك أنه يسبب هذا الشر لنفسه. (359، 25)

179 اغفروا كلما تعرضتم للإهانة. لا تهتموا حتى بعدد المرات التي يجب أن تغفروا فيها. مصيركم عال جداً، فلا يجب أن تقفوا في شراك الطريق هذه؛ لأن مهاماً عظيمة تنتظركم في المستقبل.

180 يجب أن يكون روحكم دائماً مستعداً للحب والتفاهم والخير، حتى ترتقوا إلى مستويات أعلى.

181 كما كتب العديد من إخوانكم وأخوانكم في الماضي صفحات جميلة في كتاب الروح الأبدي بأعمالهم، عليكم أن تواصلوا تلك التاريخ على خطاهم، كقدوة ومصدر فرح للأجيال الجديدة التي ستأتي إلى الأرض. (322، 52)

182 احرصوا على السلام، وأحبوه، وانشروا في كل مكان، لأن البشرية في أمس الحاجة إليه!

183 لا تدعوا تقلبات الحياة تززعكم، لتبقوا دائماً أقوياء ومستعدين لتقديم ما تملكون.

184 ذلك السلام، الذي هو ميراث كل روح، قد هرب في هذا الزمان وأفسح المجال للحرب وعذب الأمم ودمر المؤسسات وأهلك الكائنات الروحية.

185 والسبب في ذلك هو أن الشر استولى على قلب الإنسان. فالكراهية والطموح المفرط والجشع الجامح ينتشرون وبلحقون الضرر. ولكن كم ستكون فترة سيطرتهم قصيرة.

186 لإسعادكم وطمأننتكم، أعلن لكم أن تحرركم قد اقترب، وأن الكثير من الناس يعملون من أجل هذا الهدف، ويرغبون في أن يتنفسوا في جو من الأخوة والنقاء والصحة. (335، 18)

187 عليكم أن تمارسوا المحبة الفعالة طوال حياتكم؛ هذه هي مهمتكم. لديكم العديد من المواهب لتقديم المساعدة غير الأنانية بطرق مختلفة. إذا عرفتم كيف تستعدون، فستحققون ما تسمونه مستحيلاً. 188 إن عمل المحبة الذي تمارسونه بقطعة نقود – على الرغم من أنه عمل محبة – سيكون أقل شأنًا.

189 عليكم أن تجلبوا الحب والغفران والسلام إلى قلوب إخوانكم.

190 لا أريد بعد الآن فريسيين ومنافقين محميين بقوانيني. أريد تلاميذ يشعرون بألم إخوانهم. سأغفر لجميع الذين ينهضون تائبين، بغض النظر عن الطائفة أو الكنيسة التي ينتمون إليها، وسأرشدهم إلى الطريق الصحيح بوضوح. (10، 104 - 107)

191 اسمعوني: كونوا متواضعين في هذا العالم وزرعوا الخير فيه، لتحصدوا ثماره في السماء. إذا كنتم لا تحبون أن يكون لكم شهود عندما تفعلون الشر، فلماذا تحبون أن يكون لكم شهود عندما تفعلون الخير؟ بماذا تفتخرون، وأنتم لم تفعلوا سوى واجبكم؟

192 افهموا أن الثناء يضر بروحككم، لأنكم لا تزالون عديمي الخبرة وبشرين.

193 لماذا تتوقعون، فور قيامكم بعمل صالح، أن يمنحكم أبوكم مكافأة على ذلك؟ من يفكر بهذه الطريقة لا يتصرف بإيثار، وبالتالي فإن صدقته زائفة، وحبه بعيد كل البعد عن الصدق.

194 دعوا العالم يرى أنكم تقومون بأعمال صالحة، ولكن ليس بهدف الحصول على التكريم، بل فقط لتقديم أمثلة جيدة وتعاليم وشهادة على حقيقيتي. (139، 56 - 58)

195 عندما يصل روحكم إلى "الوادي الروحي" ليقدم حساباً عن إقامته وأعماله على الأرض، فإن أكثر ما سأسألكم عنه هو كل ما طلبتموه وفعلتموه لصالح إخوانكم من البشر. عندئذ ستذكرون كماتي في ذلك اليوم. (36، 17)

196 في "الزمن الثاني" أعطتني البشرية صليباً من الخشب، وحكمت عليّ البشر بالاستشهاد عليه. لكنني حملت على روحي صليباً آخر أثقل وأكثر دموية: صليب نواقصكم ونكرانكم.

197 هل كنتم قادرين على حمل صليب الحب والتضحية من أجل أقربائكم على أكتافكم والوصول إلى حضوري؟ انظروا، لهذا أرسلتكم إلى الأرض؛ ولهذا ستتم عودتكم عندما تقفون أمامي وقد أنجزتم مهمتكم. سيكون هذا الصليب هو المفتاح الذي يفتح لكم أبواب المملكة الموعودة. (17، 67 - 18)

198 أنا لا أطلب منكم أن تتركوا كل شيء وراءكم، كما طلبت من أولئك الذين تبعوني في "الزمن الثاني". فمنهم من ترك والديه، ومنهم من ترك رقيقة حياته؛ تركوا بيوتهم وشواطئهم وقوارب الصيد وشباكهم – تركوا كل هذا وراءهم ليتبعوا يسوع. كما أنني لا أقول لكم إنه من الضروري أن تريقوا دماءكم في هذا الزمان. (80، 13)

199 افهموا أنكم يجب أن تتغيروا روحياً وجسدياً، وأن العديد من عاداتكم وتقاليدكم – تراث أسلافكم – يجب أن تختفي من حياتكم لتفسح المجال للروحانية. (63، 15)

200 لا تفهمون جميعاً في الوقت الحالي معنى "الروحانية"، ولا تفهمون لماذا أطلب منكم تحقيق هذا الارتقاء الداخلي. كيف يمكنكم أن تكونوا مطيعين وملتزمين بوصاياي إذا لم تفهموا حتى ما أطلبه منكم؟

201 لكن البعض يفهم المثل الأعلى الذي يلهمه المعلم لتلاميذه، وهؤلاء سيسارعون إلى اتباع إرشاداته. (38، 261)

202 إذا كنتم ترغبون حقاً في أن تصبحوا سادة في الروحانية، فيجب أن تكونوا مثابرين وصبورين ومتعطشين للتعليم ويقتظين، لأنكم عندئذ ستتاح لكم الفرصة لتجنيوا ثمار أعمالكم تدريجياً على طول

طريقكم، وبذلك ستكتسبون الخبرة التي هي نور ومعرفة الحياة الحقيقية. (172، 9)
203 أقدم لكم درسًا جديدًا ستتعلمون من خلاله كيف تعيشون روحانيًا على الأرض، وهي الحياة الحقيقية التي خصصها الله للبشر.

204 لقد أخبرتكم من قبل أن "الروحانية" لا تعني التقوى الزائفة، ولا التعصب الديني، ولا الممارسات الخارقة للطبيعة. الروحانية تعني انسجام الروح مع الجسد، واتباع القوانين الإلهية والإنسانية، والبساطة والنقاء في الحياة، والإيمان المطلق والعميق بالآب، والثقة والفرح في خدمة الله في القريب، ومُثل الكمال الأخلاقي والروحي. (279، 65 - 66)

205 أنتم تتساءلون عن معنى "الدرجات السبع للسلم السماوي"، وسيدكم يقول لكم بثقة: الرقم سبعة يعني الروحانية، إنها الروحانية التي أريد أن أراها في شعبي المختار إسرائيل.

206 عليكم أن تأتوا إليّ بكل فضائلكم وقدراتكم المتطورة. في المرحلة السابعة من تطورك، ستصلون إليّ وسترون أن السماء تفتح أبوابها لاستقبالكم. (340، 6)
207 افهموا أولاً أنه طالما لم يصل البشر إلى الروحانية الكاملة، فسوف يحتاجون إلى كنائس مادية، وسوف يضعون أمام أعينهم منحوتات أو صورًا تجعلهم يشعرون بوجودي.

208 يمكنكم قياس درجة روحانية أو مادية البشر من خلال طريقة عبادتهم الدينية. المادي يبحث عني في أشياء الأرض، وعندما لا يجديني كما يريد، فإنه يصورني بطريقة ما ليشرح أنني أمامه.

209 من يفهمني كروح، يشعر بي في داخله وخارجه وفي كل ما يحيط به، لأنه أصبح معبدي الخاص. (125، 49 - 51)

210 قدموا لي العبادة الروحية ولا تكونوا مثل أولئك الذين يبنون الكنائس والمذابح المغطاة بالذهب والأحجار الكريمة، مثل

أولئك الذين يقومون برحلات حج طويلة، ويجلدون أنفسهم بجلد قاسي ووحشي، ويركعون على ركبهم بين صلوات الشفاه والصلوات المتكررة، ومع ذلك لم يتمكنوا من تسليم قلوبهم لي. لقد نهتكم من خلال الضمير، ولذلك أقول لكم: من يتكلم ويتحدث عما فعله، وينشره على الملأ، لا يستحق أي ثواب من الآب السماوي. (115، 9)

211 لكي تفبوا بشريعتي، عليكم أن تصلوا، وأن ترفعوا أرواحكم دائماً إلى أبيكم.
212 لقد رأيت أنكم تفضلون العزلة والهدوء للصلاة، وأنتم محقون في ذلك عندما تسعون إلى الحصول على الإلهام من خلال الصلاة أو عندما تريدون شكري. لكنني أقول لكم أيضًا أن تصلوا في أي موقف تكونوا فيه، حتى تعرفوا كيف تستدعون مساعدتي في أصعب لحظات حياتكم، دون أن تفقدوا رباطة جأشكم، وضبط النفس، والإيمان بوجودي، والثقة في أنفسكم. (40، 34 - 35)

213 أخبروني في صمت عن معاناتكم، واعهدوا إليّ بأمانيتكم. على الرغم من أنني أعلم كل شيء، إلا أنني أريدكم أن تتعلموا تدريجياً صياغة صلاتكم الخاصة، حتى تصبحوا قادرين على ممارسة الحوار الكامل بين روحكم والآب. (110، 31)
214 لقد أدركتم تأثير الصلاة وفهمتم القوة الهائلة الكامنة فيها عندما ترفعونها - سواء لتجنب محنة روحية أو لطلب حل لمحنة مادية.

215 تذكروا أنه كان يكفي في كثير من الأحيان نطق كلمة "أبي" لتتأثر كياناتكم بالكامل وتشعر قلوبكم بالراحة التي يمنحها حبه.

216 اعلموا أنه كلما ناداني قلبكم بصدق، تهتز روحي من الفرح.

217 عندما تنادوني "أبي"، عندما ينبثق هذا الاسم من أعماقكم، تسمع صوتكم في

السماء وتنتزعون من الحكمة الإلهية سرّاً ما. (166، 49 - 51)

218 من الضروري أن تتعلموا أن تطلبوا وتنتظروا وتستقبلوا، وألا تنسوا أبداً أن تنقلوا ما أمحكم إياه، وهو أعظم فضل. صلوا من أجل أولئك الذين يموتون يوماً بعد يوم في الحرب. سأمنح أولئك الذين يصلون بقلب نقي أن كل من سقط في الحرب سينهض روحياً إلى النور قبل عام 1950. (84، 53)

219 أنتم اليوم لا تزالون تلاميذاً ولا تستطيعون دائماً فهم درسي. لكن تحدثوا إلى الله بقلوبكم وأفكاركم في البداية، وسوف يجيبكم في أعماق كيانتكم. رسالته التي ستحدث في ضمائركم ستكون صوتاً واضحاً وحكيماً ومحباً، ستكتشفونه تدريجياً وستعتادون عليه لاحقاً. (205، 47)

220 لا تعجبوا ولا تغضبوا عندما أقول لكم إن كل بريق وقوة ورفاهية طوائفكم الدينية يجب أن تختفي، وعندما يحدث ذلك، ستكون المائدة الروحية قد أعدت بالفعل لتغذي جماهير البشر المتعطشة للحب والحقيقة.

221 كثير من الناس، عندما يسمعون هذه الكلمات، سينكرون أنها كلماتي. لكنني سأسألهم لماذا يغضبون، وما الذي يدافعون عنه في الواقع؟ حياتهم؟ أنا أدافع عنها. شريعتي؟ أنا أراقبها أيضاً.

222 لا تخافوا، لأن لا أحد سيموت بسبب الدفاع عن قضيتي؛ فقط الشر سيموت، لأن الخير والحقيقة والعدالة ستدوم إلى الأبد. (125، 54 - 56)

223 هل تعتقدون أنه من غير المعقول أن هذا العالم العلمي والمادي يشعر مرة أخرى بالانجذاب إلى الروحية؟ أقول لكم أنه لا يوجد شيء غير معقول، لأن قوتي لا حدود لها. الارتقاء الداخلي والإيمان والنور والخير هي حاجة ملحة للروح أكثر من حاجة جسديكم إلى الطعام والشراب والنوم.

224 حتى لو كانت مواهب الروح وقدراته وخصائصه نائمة لفترة طويلة، فإنها ستستيقظ عند ندائي وستؤدي إلى عودة الروحية إلى البشر بكل عجائبها ووحايتها، والتي ستكون أعظم من تلك التي كانت في الماضي، لأنكم الآن في وضع أفضل لفهمها. (159، 7 - 8)

التطور

225 كما ترون جسد الإنسان يتطور، كذلك يتطور الروح بداخله. لكن الجسد يواجه حدوداً في تطوره، بينما يحتاج الروح إلى العديد من الأجساد والخلود ليصل إلى الكمال. هذا هو سبب تناسخكم.

226 لقد ولدتكم نقيين وبسطاء وظاهرين كبذرة من روح الله الخالق الأبوية والأمومية. لكن لا تخطئوا؛ لأن النقاء والبساطة ليسا مثل العظمة والكمال.

227 يمكنكم مقارنة ذلك بطفل ولد للتو، وبشخص متمرس يعلم الأطفال.

228 سيكون هذا هو مصيركم خلال جميع مراحل الحياة، بمجرد أن يتطور روحكم. ولكن كم يتقدم روحكم ببطء! (212، 57 - 60)

229 ادرسوا، وفكروا بعمق؛ لأن البعض يشعرون بالحيرة عند التفكير في كيف يمكن لروحكم أن تعاني، إذا كانت جزءاً من ألوهيتي؟ وإذا كان نور الروح شرارة من نور الروح القدس، فكيف يمكن أن تغشاها الظلمة مؤقتاً؟

230 اعلّموا أن طريق التطور هذا يخدم غرض اكتساب ما يكفي من الحسنات تجاه الله، والتي من خلالها يمكنكم تحويل أرواحكم من أرواح جاهلة وغير متطورة إلى أرواح نور عظيمة عن يمين الآب. (231، 12)

231 أريدكم أن تكونوا صالحين، كما أنني أريدكم أن تصبحوا كاملين. فبرغم أنكم تبدوون تافهين، إلا أنكم أعظم من الأشياء

المادية والعوالم، لأنكم تملكون الحياة الأبدية، وأنتم شرارة من نوري.
 232 أنتم كائنات روحية. عليكم أن تدركوا ما هو الروح حتى تتمكنوا من فهم سبب دعوتي لكم إلى طريق الكمال. (60، 174 وما يليها)
 233 أنتم خاضعون لقانون التطور، وهذا هو سبب تناسخكم. فقط روجي لا تحتاج إلى التطور: أنا ثابت لا أغير.
 234 منذ البداية، أريتكم السلم الذي يجب على الكائنات الروحية أن تصعده لتصل إلي. اليوم، أنتم لا تعرفون على أي مستوى من الوجود أنتم، ولكن عندما تتخلصون من غلافكم، ستدركون درجة تطورك. لا تقفوا مكانكم، لأنكم ستكونون عائقاً لمن سيأتون بعدكم.
 235 كونوا متحدين في الروح، حتى لو كنتم تسكنون مستويات مختلفة، وستتحدون يوماً ما في الدرجة السابعة، وهي أعلى درجة، وستتمتعون بحبي. (8، 25 - 27)
 236 لقد أخبرتكم أنكم لم تأتوا إلى الأرض مرة واحدة فقط، بل أن روحكم اتخذت أجساداً عدة مرات، بقدر ما كان ضرورياً لتطورها واتقانها. والآن يجب أن أضيف أن الأمر يعتمد عليكم أيضاً، سواء كان الوقت أقصر أو أطول للوصول إلى الهدف، حسب رغبتكم. (97، 61)
 237 من منكم يستطيع أن يثبت أنه لم يكن موجوداً قبل هذه الحياة؟ من من أولئك الذين هم على يقين تام من أنهم يمرون بتجسد جديد، يستطيع أن يثبت أن حسابه مع الآب قد سوي وأنه لا يزال يمتلك أرصدة في حسابه؟
 238 لا أحد يعرف مستوى الكمال الذي وصل إليه. لذلك، كافحوا وأحبوا وابقوا مثابرين حتى النهاية. (46، 58 - 59)
 239 لكي أتمكن من إعطائكم هذه الوحي الجديد، كان من الضروري أن تمرروا بالعديد من التناسخات على الأرض خلال الفترة الزمنية التي تفصل بين ظهوري لل بشرية

كإنسان ومجيئي بالروح في هذا الزمان ، حتى يتمكن روحكم من الإجابة عندما أطلب منكم الدرس الماضي ، وإذا منحتكم إحياءات جديدة، أن تكونوا قادرين على فهمها. (13، 52)
 240 كم مرة سيكون عليكم أن تعودوا إلى الأرض لتتمكنوا من الحصول على جسد يتيح لكم أن تصلوا إلى العالم الرسالة التي تحملونها بوضوح متزايد؟
 241 دعوا أرواحكم، مثل طائر الحجل، تعيش ربيعها في هذه الحياة وتستمتع به، ودعوها تجد في رحلتها الخبرة اللازمة للعودة إلي.
 242 بينما يجمع الأغنياء كنوزاً زائلة للغاية، عليكم أن تجمعوا الخبرة والمعرفة الحقيقية. (142، 72)
 243 في هذا الزمان، ستكافحون ضد جهل البشرية التي، على الرغم من ماديتها في جميع المجالات، إلا أنها أقل قسوة وأكثر تطوراً بفضل الخبرات التي اكتسبتها في تجسدها السابقة.
 244 إذا كنتم تعرفون اليوم شخصاً لا يفهم عبادة الله ولا يعبر عنها كما تفعل الأغلبية - على الرغم من أن هذا يؤثر استغرابكم ويثير استياءكم - فإنكم لم تعدوا تصرخون بأن يحرق حيّاً. (14، 21 - 22)
 245 هل تخشون التحدث مع إخوانكم في الإنسانية عن تناسخ الروح؟ ألا تؤمنون بالعدالة المحبة التي ينطوي عليها؟
 246 قارنوا هذا النوع من التكفير بالعقاب الأبدي في نار الجحيم التي لا تنطفئ - وهي فكرة تستخدمها البشرية لتخويف أرواح الناس. أخبروني أي من هذين النوعين يمنحكم فكرة عن العدالة الإلهية الكاملة والرحمة.
 247 أحدهما يكشف عن القسوة والضعيفة اللامحدودة والانتقام؛ والآخر لا يحتوي إلا على المغفرة والحب الأبوي والأمل في الحصول على الحياة الأبدية. ما أعظم

التشويه الذي لحق بتعاليمي نتيجة للتفسيرات الخاطئة!

248 أنا أعدكم للمعركة، لأنني أعلم أنكم ستموتون بسبب ما ستعلمونه. ولكن إذا فاجأ الموت إخوانكم الذين يحاربونكم في ذلك الوقت، وسألتهم - إذا ماتوا في الخطيئة - ماذا يفضلون: النار الأبدية التي يؤمنون بها، أم فرصة التطهر في حياة جديدة - حقاً، أقول لكم إنهم سيفضلون الحل الثاني، حتى لو كانوا قد حاربوه في حياتهم، مغرورين بالتعصب. (120، 15-17)

249 يكفي أن تعلموا - كما قلت لكم في كلمتي - أن تناسخ الروح هو حقيقة، لتشتعل في قلوبكم نور، وتقدرنا على المحب أكثر.

250 قارنوا بين النظريات والتفسيرات المختلفة التي أعطتها الطوائف لهذه التعاليم واختاروا تلك التي تحتوي على أكبر قدر من العدل والعقلانية.

251 ولكن حقاً، أقول لكم، إن هذه هي إحدى الوحي التي ستثير الروح أكثر في هذا الزمان، الذي يستيقظ فيه الإدراك الداخلي لهذه الحقيقة العظيمة. (63، 76)

252 عليكم أن تؤكّدوا أن تناسخ الروح هو إحدى الحقائق العظيمة التي يجب على البشرية أن تعرفها وتؤمن بها.

253 البعض يشعرون بها ويقبلونها ويؤمنون بها من خلال حدسهم، كشيء لا يمكن أن يغيب عن عدلي المحب للبشر. ولكن سيكون هناك الكثيرون الذين سينعتونكم بالكفار والكذابين.

254 لا تقلقوا، فقد حدث الشيء نفسه لرسلنا عندما بشروا بالقيامة من الموت، كما علمهم يسوع. ألقى بهم الكهنة والقضاة في السجن لأنهم بشروا بهذه التعاليم.

255. في وقت لاحق، قبل العالم هذا الوحي، على الرغم من أنني أستطيع أنؤكد أنه لم يستطع فهم المعنى الكامل لهذا التعليم، لذا من الضروري أن آتي في هذا

الوقت وأعلمكم أن "قيامة الجسد" لا يمكن أن تشير إلا إلى تناسخ الروح، لأن هذا هو جوهر الحياة وسببها، وهو ما هو أبدي في الحقيقة. لأي غرض يمكن أن تبعت الأجساد الميتة، وهي ليست سوى ثياب الروح الزائلة؟

256 الجسد يغوص في الأرض ويمتزج بها. هناك يتم تطهيره وتحويله ويبعث حياة جديدة بلا توقف، بينما يستمر الروح في التطور صعوداً، ويستمر في السير نحو الكمال، وعندما يعود إلى الأرض، يكون ذلك بالنسبة له قيامة إلى الحياة البشرية، وبالنسبة لغلافه الجسدي الجديد يكون ذلك قيامة مرتبطة بالروح.

257 لكن المادة ليست ذات طبيعة خالدة، أما الروح فهي كذلك، ولهذا أقول لكم مرة أخرى إن روحكم هي التي أبحث عنها، وأعلمها، وأريدها أن تكون معي. (56، 151-58)

258 إن روحكم تجر وراءها بصعوبة سلسلة تم إنشاؤها من خلال الحياة التي أعطيتكم إياها كفرصة لكم لتتكمّلوا، والتي لم تستغلوها. كل وجود يشكل حلقة في السلسلة. ولكن إذا قمتم بتوجيه حياتكم وفقاً لتعاليمي، وإذا التزمت بالقانون، فلن تأتون إلى هذا العالم بعد الآن لتعانوا. 259. إذا تركتم الوقت يمر دون أن تدرسوا كلمتي، فإنني، أنا الذي أنا هو الوقت، سأفاجئكم. ادرسوا حتى تتمكنوا من شغل المكانة التي تستحقونها في عملي.

260 أريد أن ينتهي عدم الفهم والاختلاف في الآراء حول ألوهيتي. افهموا أنكم جميعاً خرجتم من إله واحد. (181، 63 - 65)

261 انظروا إلى الكون وقدروا كل كماله وجماله. لقد خلق لي يستلهم منه أبناء الرب ويروا فيه صورة الأب. إذا فهمتم الخلق على هذا النحو، فسوف ترفعون تفكيركم إلى ألوهيتي. (169، 44)

262 إن نور هذا العصر يمزق الحجاب المظلم الذي كان يغلف أرواح البشر؛ إنه

يكسر السلاسل التي كانت تقيدهم وتمنعهم من الوصول إلى الطريق الصحيح.

263 حقاً، أقول لكم: لا تظنوا أن تعاليمي تحظر استكشاف جميع مجالات المعرفة، لأنني أنا الذي أثير اهتمامكم وإعجابكم وفضولكم. لذلك أعطيتكم القدرة على التفكير، حتى تتحرك بحرية في الاتجاه الذي تريده.

264 لقد منحتكم نور الذكاء لتفهموا ما ترونه في طريقكم. لذلك أقول لكم: اكتشفوا، ابحثوا، ولكن احرصوا على أن تكون طريقتم في اختراق أسراري محترمة ومتواضعة، لأنها عندئذ ستكون مسموحة حقاً.

265 لم أمنعكم من التعرف على الكتب التي كتبها البشر؛ ولكن يجب أن تكونوا مدرّبين حتى لا تتعثروا وتقعوا في الأخطاء. عندئذ ستعرفون كيف بدأ الإنسان حياته وكفاحه وإلى أي مدى وصل.

266 وعندما تكونون مستعدين، عليكم أن تتوجهوا إلى ينبوع تعاليمي ووحّي، حتى أريكم المستقبل والهدف الذي ينتظركم. (179، 22 - 23)

267 أؤكد لكم: إذا قرّرت أن تتعمقوا باهتمام وحب في معنى هذه التعاليم، فستكتشفون في كل خطوة معجزات حقيقية من الحكمة الروحية والحب الكامل والعدالة الإلهية. ولكن إذا نظرتم إلى هذه الوحي بلامبالاة، فلن تعرفوا ما تحتويه.

268 لا تمروا على إعلاني كما يمر الكثيرون منكم في الحياة: يرون دون أن ينظروا، يسمعون دون أن يسمعوا، ويفكرون دون أن يفهموا. (333، 11-12)

269 لا أريدكم أن تدرسوا روحي أو أي شيء ينتمي إلى الروحانيات كما لو كانت أشياء مادية. لا أريدكم أن تدرسوني بطريقة العلماء، لأنكم ستقعون في أخطاء كبيرة ومؤسفة. (276، 17)

270 الغرض من كل تعاليمي هو أن أريكم كل ما يحتويه كيأنكم، لأن من هذا المعرفة يولد

النور ليجد الطريق الذي يؤدي إلى الأبدية، إلى الكمال، إلى الله. (262، 43)

التطهير والكمال

271 اليوم تعرضون عليّ آلامكم لكي أخففها، وأقول لكم في الحقيقة أن هذه هي مهمتي، وأني جئت من أجل هذا، لأنني الطبيب الإلهي.

272 ولكن قبل أن يبدأ بلسمي الشافي في العمل على جراحكم، وقبل أن تصل إليكم عناقتي، ركزوا على أنفسكم وافحصوا ألكم، واستكشفوه، وفكروا فيه بعمق طوال الوقت اللازم، حتى تستخلصوا من هذا التفكير الدرس الذي يحتويه هذا الاختبار، وكذلك المعرفة التي يخبئها والذي يجب أن تعرفوه. هذه المعرفة ستصبح خبرة، وستصبح إيماناً، وستصبح نظرة إلى وجه الحقيقة، وستكون تفسيراً للعديد من الاختبارات والدروس التي لا يفهمها الكثيرون منكم.

273 استكشفوا الألم كما لو كان شيئاً ملموساً، وستكتشفون فيه بذرة التجربة الجميلة، الدرس العظيم لوجودكم، لأن الألم أصبح معلماً في حياتكم.

274 من ينظر إلى الألم على أنه معلم ويتبع نداءاته بوداعة، ويجعله سبباً للتجديد والتوبة والتحسن، فسوف يعرف لاحقاً الشعور بالسعادة والسلام والصحة.

275 اختبروا أنفسكم بعناية، وستدركون مدى الفائدة التي ستجنيونها من ذلك. ستدركون عيوبكم ونواقصكم، وتصححونها، وبالتالي تتوقفون عن الحكم على الآخرين. (8، 50 - 53)

276 ما عليّ سوى أن أريد ذلك، وستصبحون طاهرين. ولكن ما الفضل في أن أكون أنا من يطهركم؟ على كل واحد أن يعوض عن مخالفاته لقانوني، فهذا هو الفضل. لأنكم عندئذ ستعرفون كيف تتجنبون السقوط والأخطاء في المستقبل، لأن الألم سيذكركم بها.

277 إذا كان هناك ندم صادق بين الخطيئة المرتكبة وعواقبها الطبيعية، فلن يصل إليكم الألم، لأنكم ستكونون حينئذٍ أقوياء بما يكفي لتحمل الاختبار بقبول.

278 العالم يشرب كأساً مريرة جداً؛ لكنني لم أعاقبه. ولكن بعد ألمه، سيأتي إليّ، أنا الذي أدعوه. عندئذٍ سيعرف أولئك الذين كانوا ناكرين للجميل أن يشكروا من أغدق عليهم الخير. (33، 30 - 31)

279 تخلوا عن الحب المفرط لأجسادكم وارحموا أرواحكم وساعدوها على التطهير والارتقاء. عندما تحققون ذلك، ستختبرون مدى قوة أرواحكم وأجسادكم.

280 تذكروا: إذا كان الروح مريضاً، فكيف يمكن أن يكون القلب في سلام؟ وإذا كان الروح يعاني من ندم الضمير، فهل يمكنه أن ينعم بالسلام؟ (91، 72 - 73)

281 إذا كانت هذه الأرض تمنحكم كل ما ترغبون فيه، وإذا لم تكن هناك اختبارات روحية كبيرة عليها، فمن منكم سيكون لديه الرغبة في الدخول إلى مملكتي؟

282 لا تشتموا أو تلعنوا الألم، لأنكم أنتم من خلقتموه بخطاياكم. تحملوه بصبر، فسوف يظهركم ويساعدكم على الاقتراب مني.

283 هل تدركون مدى قوة تجذرهم في مجد ومرتبة هذا العالم؟ سيأتي الوقت الذي سيكون فيه الرغبة في الابتعاد عنه شديدة جداً.

284 من يستطيع اجتياز اختباره من خلال الارتقاء الروحي، يختبر السلام في هذا التغلب. من يسير على الأرض ونظيره موجه نحو السماء، لا يتعثر، ولا تجرح أقدامه الأشواك على طريق التكفير. (48، 53 - 55)

285 حققوا مصيركم! لا ترغبوا في العودة إليّ دون أن تكونوا قد قطعتم الطريق الذي أرشدتكم إليه، لأنكم ستشعرون بالألم عند رؤية البقع في أرواحكم التي لم تغسلها بعد، لأنها لم تصل إلى نهاية طريق التكفير.

286 لقد مرت عليكم التناسخت، لكن الكثيرين منكم لم يقدّروا النعمة والحب اللامتناهيين اللذين منحكم إياهما الآب.

287 تذكروا: كلما زاد عدد الفرص، زادت مسؤوليتكم، وإذا لم يتم استغلال هذه الفرص، فسيزداد عبء التكفير والعدالة التعويضية مع كل فرصة. هذا هو العبء الذي لا يستطيع الكثير من الكائنات فهم ثقله الذي لا يطاق، والذي لا يمكن أن يكشفه لكم سوى تعاليمي. (67، 46)

288 تلك الاختبارات التي يعيشها البشر هي الثمار التي يجنونها الآن، وهي نتيجة بذورهم الخاصة - حصاد هو أحياناً نتيجة البذور التي زرعوها في العام السابق، وفي حالات أخرى هو ثمرة ما زرعوه قبل سنوات أو في تجسّدات أخرى. (178، 2)

289 لا تعتقدوا أن عواقب العصيان تظهر على الفور - لا. لكن ما أقوله لكم هو أنكم ستحاسبون عاجلاً أم آجلاً على أفعالكم؛ حتى لو بدا لكم أحياناً أن خطأكم لم يترتب عليه أي عواقب، بالنظر إلى مرور الوقت وعدم ظهور أي علامة على عدالتي.

290 لكنكم تعلمون بالفعل من خلال كلمتي أنني قاضي لا يرحم، وأنه عندما يحين موعد محاكمتكم، ستفتحون أعينكم على نور الضمير. (298، 48)

291 أيها الكائنات الروحية التي تسمعنني، لا تسمحوا لمشاكل الحياة الدنيوية أن تترك أثراً فيكم، ناهيك عن أن تثنيكم. ابحثوا عن النور الذي يحتويه كل اختبار، لكي يساعدكم على أن تصبحوا أقوياء ومعتدلين.

292 إذا لم يتمكن الروح من إخضاع الجسد [الروح]، فإن الجسد سيخضعه ويهيمن عليه؛ ولهذا السبب، تضعف الكائنات الروحية وتعتقد أنها تموت مع الجسد. (89، 11 - 12)

293 هل عانيتم في حياتكم من أي شهوة جسدية استحوذت على كيانتكم بالكامل وجعلت من المستحيل عليكم سماع صوت الضمير والأخلاق والعقل؟

294 حدث هذا عندما انخفض الروح إلى مستوى أعمق، لأن إغراءات وقوة الوحش الشرير الذي يسكن في الجسد قد غلبته.

295 أليس صحيحاً أنكم شعرتوا بسعادة عميقة وسلام عميق عندما تمكنتم من التحرر من تلك العاطفة وتغلبتم على تأثيرها؟

296 هذا السلام وهذه الفرحة يعودان إلى انتصار الروح على الجسد - انتصار تم تحقيقه من خلال صراع لا حدود له، معركة داخلية "دموية". لكن كان يكفي أن يستمد الروح قوة جديدة ويقف على قدميه، مدفوعاً ومسترشداً بضميره، ليتغلب على دوافع الجسد [الروح] ويتحرر من الانجرار إلى المزيد من الهلاك.

297 في هذه المعركة، في هذا التضحية، في هذه المعركة ضد أنفسكم، رأيتم شيئاً يموت كان يسكن في داخلكم، دون أن يكون حيائكم. كان مجرد شغف لا معنى له.

(186، 19 - 18)

298 أدركوا أن أقوى عدو لكم هو في أنفسكم. عندما تهزمون، سترون "التنين ذو الرؤوس السبع" الذي تحدث عنه الرسول يوحنا تحت أقدامكم. عندها فقط يمكنكم أن تقولوا بحق: "أستطيع أن أرفع وجهي إلى ربي لأقول له: يا رب، سأتبعك". لأنه عندئذ لن تكون الشفاه وحدها هي التي تقول ذلك، بل الروح أيضاً. (73، 20)

299 سرعان ما ستدركون أن الحياة ليست قاسية معكم أيها البشر، بل أنتم قاسيون مع أنفسكم. أنتم تعانون وتسببون المعاناة لمن حولكم بسبب قلة الفهم. تشعرون بالوحدة، وترون أن لا أحد يحبكم، فتصبحون أنانيين وقاسي القلوب. (272، 34)

300 افهموا أن كل معاناة هذه الحياة التي تعيشونها هي نتيجة لخطايا البشر، لأنني أنا الذي أحبك لا يمكن أن أقدم لكم كأساً مراً كهذا.

301 لقد كشفت لكم منذ أقدم العصور عن القانون كطريق يمكنكم من خلاله أن تحموا أنفسكم من السقوط والهلاك و"الموت". (215، 65)

302 اليوم، أنتم لا تزالون غير قادرين على فهم معنى اختباراتكم. أنتم تعتبرونها غير ضرورية وغير عادلة وغير معقولة. لكنني سأخبركم بعدكم من العدل والتوازن كان في كل واحدة منها، عندما تكبرون في السن، وفي الآخرين، عندما تتجاوزون عتبات هذا العالم وتسكنون المناطق الروحية. (301، 44)

303 أقول لكم مرة أخرى أنني أستشعر كل فكرة وكل طلب، في حين أن "العالم" غير قادر على استقبال إلهامي، ولم يستعد بعد لتألق أفكاره الإلهية في عقوله، ولا يسمع صوتي عندما أurd على نداءه.

304 لكنني أثق بكم وأؤمن بكم، لأنني خلقتكم وأهبتكم روحاً هي شرارة مني، وضميراً هو صورتي.

305 إذا قلت لكم أنني لا أتوقع منكم أنكم ستصلون إلى الكمال، فسيكون ذلك كأنني أعلن أنني فشلت في أعظم عمل نتج عن إرادتي الإلهية، وهذا لا يمكن أن يكون.

306 أعلم أنكم تعيشون في زمن سيخرج فيه روحكم منتصراً من جميع التجارب التي يواجهها في طريقه. بعد ذلك، سيقوم إلى حياة جديدة مليئة بالنور. (238، 52 - 54)

في هذا العالم وفي ما وراءه

307 اعملوا على أنفسكم، لا تنتظروا حتى يفاجئكم الموت وأنتم غير مستعدين. ماذا أعددتكم للوقت الذي تعودون فيه إلى الحياة الروحية؟ هل تريدون أن تفاجأوا وأنتم لا تزالون مقيدون بالسلاسل إلى المادة والشهوات والممتلكات الدنيوية؟ هل تريدون أن تدخلوا الآخرة وأعينكم مغلقة، دون أن تجدوا الطريق، حاملين معكم تعب هذه الحياة في أرواحكم؟ استعدوا أيها

التلاميذ، عندئذ لن تخافوا من مجيء الموت الجسدي.

308 لا تنتهوا لأنكم يجب أن تغادروا وادي الأرض هذا، لأنه حتى لو أدركتم أن فيه عجائب وروعة، فإنني أقول لكم في الحقيقة أن هذه ليست سوى انعكاس لجمال الحياة الروحية.

309 إذا لم تستيقظوا، فماذا ستفعلون عندما تجدون أنفسكم في بداية طريق جديد مضاء بنور يبدو لكم غريباً؟

310 ارحلوا عن هذا العالم دون دموع، دون أن تتركوا ألباناً في قلوب أحبائكم. انفصلوا عندما يحين الوقت واركبوا على وجه جسدكم ابتسامة سلام تعبر عن تحرر روحكم.

311 موت أجسادكم لا يفصلكم عن الكائنات التي عهد بها إليكم، ولا يعفيكم من المسؤولية الروحية التي تتحملونها تجاه من كانوا آباءكم وأخوتكم وأطفالكم.

312 افهموا أن الموت لا وجود له بالنسبة للحب والواجب والمشاعر، باختصار: بالنسبة للروح. (70، 14 - 19)

313 اعملوا بجد حتى عندما يأتي الموت وتغلقوا عيون أجسادكم عن هذه الحياة، يشعر روحكم بالارتقاء من تلقاء نفسه حتى يصل إلى الموطن الذي استحقه بفضل استحقاقاته.

314 سيكتشف أتباع هذا العمل عند دخولهم في الموت الجسدي مدى سهولة تمزق الروابط التي تربط الروح بالجسد. لن يشعر بأي ألم لأنه سيضطر إلى ترك ملذات الدنيا. لن يتجول الروح كظل بين البشر، وبطرق من باب إلى باب، ومن قلب إلى قلب، بحثاً عن النور والحب والسلام. (133، 61 - 62)

315 ارفعوا أرواحكم حتى لا تجدوا سوى السعادة في الأبدية والجمال والخير. وإذا لم يكن الأمر كذلك، فإن روحكم - التي أصبحت مادية بسبب الحياة التي عشتوها - ستعاني كثيراً لتتحرر من جسدها ومن كل

ما تتركه وراءها؛ وستتجول لفترة من الوقت في الفوضى والألم المرير في الأماكن [الروحية] حتى تصل إلى تطهيرها.

316 عيشوا في شريعتي، فلن تخافوا الموت. لكن لا تستدعوه أو تمنوه قبل أوانه. دعوه يأتي، لأنه دائماً ما يطبع أوامري. احرصوا على أن يجدكم مستعدين، فتدخلوا العالم الروحي كأبناء النور. (56، 43 - 44)

317 عيشوا في سلام في بيوتكم، اجعلوها ملاذاً مقدساً، حتى عندما تقتحمها الكائنات غير المرئية التي تتجول في حيرة في "الوادي الروحي"، تجد في كيانكم النور والسلام الذي تبحث عنه، وتصل إلى العالم الآخر. (41، 50)

318 أقول لكم، أنتم الذين تعيشون في الروح وما زلتهم مولعين بالأهداف المادية: ابتعدوا عما لم يعد ينتمي إليكم. لأن الأرض إذا لم تكن الموطن الأبدى للإنسان، فهي أقل من ذلك بالنسبة للروح. في الآخرة، في "الوادي الروحي"، تنتظركم حياة مليئة بالنور، ستصلون إليها خطوة بخطوة على طريق الخير.

319 أقول لأولئك الذين يستمعون إليّ كبشر إنهم - طالما يمتلكون هذا الجسد الذي يرافقهم في رحلة حياتهم الأرضية - يجب أن يعتنوا به ويحافظوا عليه حتى اللحظة الأخيرة. لأنه العصا التي يستند عليها الروح والأداة للقتال. من خلال عينيه الماديتين، ينظر الروح إلى هذه الحياة، ومن خلال فمه يتكلم ويستطيع أن يقدم العزاء لإخوته. (57، 3)

320 الآن يسألكم المعلم: أين هي جثث موتاكم، ولماذا تكون على رحيل الكائنات التي تحبونها؟ حقاً، أقول لكم، في عيني لم يمت أحد، لأنني أعطيت الجميع الحياة الأبدية. جميعهم أحياء؛ أولئك الذين اعتقدتم أنهم ضاعوا، هم معي. حيث تظنون أنكم ترون الموت، هناك الحياة، وحيث ترون النهاية، هناك البداية. حيث تعتقدون أن كل شيء غامض وسر لا يمكن

فهمه، هناك النور، متألق كفجر دائم. حيث تعتقدون أن لا شيء موجود، هناك كل شيء، وحيث تفترون وجود صمت عظيم، هناك "حفلة موسيقية". (164، 6) 321 كلما أنهت الموت وجود غلافكم الجسدي، يكون ذلك بمثابة استراحة للروح التي، عندما تتجسد مرة أخرى، تعود بقوة جديدة ونور أكبر وتواصل دراسة تلك الدرس الإلهي الذي لم تكمله. بهذه الطريقة، ينضج القمح الذي هو روحكم على مر العصور.

322 لقد كشفت لكم الكثير عن الحياة الروحية، لكنني أقول لكم إنكم لا تحتاجون الآن إلى معرفة كل شيء، بل فقط ما هو ضروري لوصولكم إلى الوطن الأبدي. هناك سأخبركم بكل ما يجب أن تعرفوه. (99، 32)

323 هل يمكنكم أن تتخيلوا سعادة من يعود إلى الحياة الروحية وقد حقق على الأرض المهمة التي حددها له أبوه؟ إن رضاه وسلامه أكبر بكثير من كل ما يمكن أن يحققه الروح في الحياة البشرية.

324 وأنا أقدم لكم هذه الفرصة لتكونوا من الذين يفرحون عند عودتهم إلى مملكتهم، لا من الذين يعانون ويبكون في حزنهم العميق أو ندمهم. (93، 31 - 32)

325 لقد اقتربت نهاية هذا الإعلان، لكي يتم استئنافه في شكل أعلى من خلال بدء الحوار الروحي مع خالقكم، الذي تستخدمه الكائنات الروحية العليا التي تسكن معي. (157، 33)

326 عندما أتحدث إليكم عن عالمي الروحي، فإنني أعني تلك الجحافل من الكائنات الروحية المطبوعة التي، بصفتها خدامًا حقيقيين، لا تفعل سوى ما تأمرها به إرادة سيدها.

327 لقد أرسلتهم إليكم ليكونوا مستشارين وحماة وأطباء وأخوة حقيقيين لجميع البشر. إنهم لا يشكون، لأنهم يحملون السلام في داخلهم. إنهم لا يطرحون أسئلة،

لأن نور تطورهم وخبرتهم على طول الطريق الطويل قد منحهم الحق في تنوير عقول البشر. إنهم مستعدون ومتواضعون في الاستجابة لكل نداء استغاثة وفي كل محنة. 328 أنا الذي كلمتكم بأن يعلنوا أنفسهم بينكم، ليقدّموا لكم تعليماتهم وشهادتهم وتشجيعهم. إنهم يسرون أمامكم، وينظفون الطريق ويقدمون لكم مساعدتهم، حتى لا تفقدوا الشجاعة.

329 غداً ستنتمون أنتم أيضًا إلى جيش النور هذا، الذي يعمل في العالم اللامتناهي للكائنات الروحية فقط من أجل حب إخوته البشر، مدركًا أنه بذلك يمجّد أبوه ويحبه. 330 إذا أردتم أن تصبحوا مثلهم، فكرسوا حياتكم للخير. شاركوا سلامكم وخبركم، واستقبلوا المحتاجين بالحب، وزوروا المرضى والسجناء. أضيئوا الطريق لأخوتكم الذين يتلمسون طريقهم بحثًا عن الطريق الصحيح. املأوا اللانهاية بأفكار نبيلة، صلوا من أجل الغائبين، وستقربكم الصلاة منهم. 331 وعندما يوقف الموت نبضات قلبكم، وينطفئ النور في عيونكم، ستستيقظون على عالم رائع بانسجامه ونظامه وعدله. وهناك ستبدؤون في فهم أن محبة الله يمكن أن تعوضكم عن كل أعمالكم ومحنكم وآلامكم. 332 عندما يصل الروح إلى ذلك المكان، يشعر بسلام لا متناهي يغمره أكثر فأكثر.

وعلى الفور يتذكر أولئك الذين ما زالوا يعيشون بعيدًا عن تلك السعادة، وفي رغبته وشوقه إلى أن يحصل أحباؤه أيضًا على تلك الهبة الإلهية، ينضم إلى الجيوش الروحية التي تقاتل وتعمل من أجل خلاص ورفاهية وسلام إخوته على الأرض. (170، 43 - 48) 333 من قد تصور معارك هذه الجيوش من النور ضد غزوات الكائنات المضطربة التي تهددكم باستمرار؟ لا يوجد بصر بشري قد اكتشف هذه المعركة التي يخوضها الطرفان بلا هوادة دون أن تلاحظوها. (334، 77)

334 انظروا هنا استمرار عملي، مجيئي في
 "الزمن الثالث" كروح معزية، محاظًا
 بجوقات ملائكي العظيمة، كما هو مكتوب.
 335 هذه الكائنات الروحية في ريعتي تمثل
 جزءًا من العزاء الذي وعدتكم به، وقد
 تلقيتهم بالفعل أدلة على رحمتهم وسلامهم
 من خلال نصائحهم المفيدة وأمثلة
 فضائلهم. من خلالهم، منحتكم النعم،
 وكانوا وسطاء بينكم وبين روعي.
 336 عندما أدركتم مواهبهم الخاصة
 وتواضعهم، شعرتهم بالإلهام للقيام بأعمال
 نقية مثل تلك التي قاموا بها في حياتكم.
 عندما زاروا منازلكم، شعرتهم بالفخر
 بوجودهم الروحي.
 337 فلتكنوا مباركين إذا أدركتم سماحة
 قلوبهم. لكن المعلم يقول لكم: هل
 تعتقدون أنهم كانوا دائمًا كائنات فاضلة؟ ألا
 تعلمون أن عددًا كبيرًا منهم سكنوا الأرض
 وتعرفوا على الضعف والخطايا الجسيمة؟
 338 لكن انظروا إليهم الآن: لم يعد فيهم
 أي عيب، وذلك لأنهم استمعوا إلى صوت
 الضمير، واستيقظوا على الحب، وتابوا عن
 ذنوبهم السابقة. في ذلك البوتقة، طهروا
 أنفسهم ليصعدوا إلى مستوى يستحقونه،
 واليوم يخدموني من خلال خدمة البشرية.
 339 لقد تولت أرواحهم بمحبة مهمة
 مساعدة جيرانهم لتعويض كل ما فاتهم
 عندما كانوا يسكنون الأرض، واعتبروا
 الفرصة التي أتحت لهم هبة إلهية لزرع
 البذور التي لم يزرعوها من قبل، وإزالة كل
 عمل ناقص قاموا به.
 340 لذلك، أنتم الآن تشهدون بدهشة
 تواضعهم وصبرهم ولطفهم، وأحيانًا
 رأيتموهم يعانون من أجل التعويض. لكن
 حبهم ومعرفتهم، اللذين يفوقان العقبات
 التي يواجهونها، يتغلبان على كل شيء، وهم
 مستعدون للتضحية. (354، 14-15)
 341 هل تتخيلون المكان الروحي الذي
 تركتموه لتأتوا إلى الأرض؟ "لا، يا معلمي"،

تقولون لي، "نحن لا نتخيل شيئًا، ولا نتذكر
 شيئًا".
 342 نعم، أيها الناس، لقد مضى وقت
 طويل منذ أن ابتعدتم عن النقاء والبراءة،
 لدرجة أنكم لا تستطيعون حتى أن تتخيلوا
 تلك الحياة في سلام، تلك الحالة من
 الرفاهية.
 343 ولكن الآن، بعد أن تدرستم على سماع
 صوت الضمير وتلقي إحياءاته منه، أصبح
 الطريق متاحًا لكم، الطريق الذي يقود إلى
 المملكة الموعودة أولئك الذين يتجهون إلي.
 344 إنه ليس جنة السلام التي غادرتها
 "الأوائل"، بل ذلك العالم الروحي
 اللامتناهي، عالم الحكمة، جنة السعادة
 الروحية الحقيقية، جنة الحب والكمال.
 (287، 14 - 15)
 وحي الإلهي
 345 الآب لجميع الكائنات يتكلم إليكم في
 هذه اللحظة. الحب الذي خلقكم، يجعل
 نفسه محسوسًا في كل من يسمع هذه
 الكلمة. (102، 17)
 346 يتحدث إليكم الإله الوحيد الموجود،
 الذي سميتوه يهوه عندما أظهر لكم قوته
 وكشف لكم الشريعة على جبل سيناء؛ الذي
 سميتوه يسوع، لأن فيه كانت كلمتي؛
 والذي تسمونه اليوم الروح القدس، لأنني أنا
 روح الحق. (51، 63)
 347 عندما أتحدث إليكم كأب، يفتح
 أمامكم كتاب الشريعة. عندما أتحدث إليكم
 كمعلم، فإنه كتاب الحب الذي أريه
 لتلاميذي. عندما أتحدث إليكم بصفتي
 الروح القدس، فإنه كتاب الحكمة الذي
 ينيركم من خلال تعاليمي. هذه التعاليم
 تشكل تعليمًا واحدًا، لأنها تأتي من إله واحد.
 (141، 19)
 348 الله هو النور والمحبة والعدل. كل من
 يظهر هذه الصفات في حياته سيمثل ربه
 ويكرمه. (290، 1)

349 لا تقولوا إنني إله الفقر أو الحزن، لأنكم تعتبرون أن يسوع كان دائماً يتبعه حشود من المرضى والحزاني. أنا أبحث عن المرضى والحزاني والفقراء، ولكن ذلك يحدث لكي أملاًهم بالفرح والصحة والأمل، لأنني إله الفرح والحياة والسلام والنور. (113، 60)

350 نعم، أيها الشعب، أنا بدايتكم ونهايتكم، أنا الألف والياء، على الرغم من أنني لم أبلغكم بعد أو أكشف لكم جميع التعاليم التي أحتفظ بها لأرواحكم، والتي لن تعرفوها إلا عندما تكونوا بعيدين جداً عن هذا العالم.

351 سأكشف لكم في الوقت الحاضر العديد من الدروس الجديدة، لكنني سأعطيكم ما تستطيعون امتلاكه، دون أن تتكبروا أو تتعاملوا مع الناس بتعالٍ وفخر. أنتم تعلمون أن من يفخر بأعماله، فإنه يدمرها بهذا الفخر نفسه. لذلك علمتكم أن تعملوا في الخفاء، حتى تؤتي أعمالكم ثمار الحب. (106، 46)

352 ما زلت غير قادرين على فهم العديد من الوحي الذي من المقرر أن يكون جزءاً من معرفتكم، والذي اعتقد الناس أن معرفته تخص الله وحده. بمجرد أن يعبر أحدهم عن رغبته في تفسيره أو محاولة فهمه، يُتهم على الفور بالكفر أو يُعتبر متعجباً. (165، 10)

353 لا يزال عليكم أن تتعلموا الكثير لتصبحوا مستعدين لتلقي إلهاماتي ونداءاتي. كم مرة لاحظتم ترددات الروح دون أن تتمكنوا من فهم من يدعوكم! تلك "اللغة" مربكة لكم لدرجة أنكم لا تستطيعون فهمها، وتُعززون في النهاية الظواهر الروحية إلى هلوسات أو أسباب مادية. (249، 24)

354 لا تعجبوا من أنني، رغم أنني رب كل المخلوقات، أظهر بينكم وأطلب الحب. أنا إله اللطف والتواضع. أنا لا أنباهي بعظمتي، بل أخفي كمالي وروعة جلالي لأقترب من قلوبكم. لو رأيتموني في كل مجدي، لكم ستبكون على ذنوبكم! (63، 48)

355 اشعروا بي قريباً جداً منكم؛ وأنا أعطيكم الأدلة على ذلك في اللحظات الصعبة من حياتكم. كان هدفي أن تهيئوا قلوبكم لي لأشعر بوجودكم فيها.

356 كيف لا تشعرون بي، رغم أنني فيكم؟ البعض يراني في الطبيعة، والبعض الآخر يشعر بي فقط في ما وراء كل المادة، ولكن حقاً، أقول لكم، أنا في كل شيء وفي كل مكان. لماذا تبحثون عني دائماً خارجكم، بينما أنا فيكم أيضاً؟ (1، 47 - 48)

357 حتى لو لم تكن هناك أديان في العالم، يكفي أن تركزوا على جوهر كيانكم لتجدوا حضوري في معبدكم الداخلي.

358 وأقول لكم أيضاً أنه يكفي أن تراقبوا كل ما تقدمه لكم الحياة لتكتشفوا فيها كتاب الحكمة الذي يظهر لكم باستمرار أجمل صفحاته وأعظم تعاليمه.

359 عندئذ ستفهمون أنه ليس من الصواب أن يضل العالم وهو يحمل الطريق الصحيح في قلبه، ولا أن يتخبط في ظلام الجهل وهو يعيش وسط كل هذا النور. (131، 31 - 32)

360 اليوم، لغتي الكونية تصل إلى آذان الجميع لتقول لهم: على الرغم من أنني موجود في كل واحد منكم، فلا أحد يقول أن الله موجود فقط في الإنسان، لأن الكائنات وكل المخلوقات موجودة داخل الله.

361 أنا الرب، وأنتم مخلوقاته. لا أريد أن أدعوكم عبيداً، بل أبناءً؛ لكن اعلمو أنني فوق كل شيء. أحبوا مشيئتي، واحترموا شريعتي، واعلموا أنه لا يمكن أن يكون في أوامري أي نقص أو خطأ. (136، 71-72)

362 لقد خلقتكم لأحبكم وأشعر بأنكم تحبونني. أنتم بحاجة إليّ كما أنا بحاجة إليكم. من يدعي أنني لست بحاجة إليكم، فإنه لا يقول الحقيقة. لو كان الأمر كذلك، لما خلقتكم، ولما أصبحت إنساناً لأخلصكم بتلك التوضيح التي كانت دليلاً عظيماً على الحب؛ بل كنت سأترككم تهلكون.

363 لكن عليكم أن تدركوا أنه إذا كنتم تتغذون من حيي، فمن العدل أن تقدموا نفس الشيء لوالدكم، لأني أقول لكم مراراً وتكراراً: "أنا عطشان، عطشان لحبيكم." (146، 3)

364 كيف يمكنكم أن تصدقوا أنني أحب أقل من الذي يعاني أكثر؟ كيف يمكنكم أن تعتبروا ألمكم علامة على أنني لا أحبكم؟ لو أنكم فهمتم أنني جئت من أجل حيي لكم! ألم أقل لكم أن الصالح قد خلص بالفعل وأن الصحيح لا يحتاج إلى طبيب؟ إذا كنتم تشعرعون بالمرض وتعرفون بأنكم خطاة عند فحص أنفسكم في ضوء ضميركم، فكونوا على يقين أنكم أنتم الذين جئت لأبحث عنهم.

365 إذا كنتم تعتقدون أن الله قد ذرف الدموع أحياناً، فمن المؤكد أنه لم يكن ذلك من أجل أولئك الذين يفرحون بملكوتهم السماوي، بل من أجل أولئك الذين هم في حيرة أو يبكون. (100، 50-51)

366 بيتي الأبوي مجهز لكم. عندما تأتون إليه، ستفرحون به حقاً. كيف يمكن لأب أن يعيش في قصر ملكي ويستمتع بأطعمة شهية، وهو يعلم أن أطفاله يقفون كالمتسولين أمام أبواب بيته؟ (73، 37)

367 تعرفوا على القانون، أحبوا الخير، اجعلوا الحب والرحمة يتجسدان في أفعالكم، امنحوا روحكم الحرية المقدسة لترتقي إلى وطنها، وستحبوني.

368 هل تريدون نموذجاً كاملاً لكيفية التصرف وكيف يجب أن تكونوا لتصلوا إليّ؟ خذوا يسوع قدوة لكم، أحبوني فيه، ابحثوا عني من خلاله، تعالوا إليّ على خطاه الإلهي.

369 لكن لا تحبوني في شكله الجسدي أو في صورته، ولا تستبدلوا ممارسة تعاليمه بالطقوس أو الأشكال الخارجية، وإلا فستبقون إلى الأبد في اختلافاتكم وعداوتكم وتعصبكم.

370 أحبوني في يسوع، ولكن في روحه، في تعاليمه، وستحققون القانون الأبدي؛ لأن

في المسيح تتحد العدالة والمحبة والحكمة في وحدة واحدة، والتي من خلالها أعطيت البشرية معرفة وجود روحه وقدرته المطلقة. (1، 71 - 72)

الإنسان ومصيره

371 منذ زمن طويل لم تعودوا ملتزمين بي، ولم تعودوا تعرفون ما أنتم عليه في الواقع، لأنكم سمحتم للعديد من الصفات والقدرات والمواهب التي وضعها خالقكم فيكم أن تظل كامنة دون أن تستخدموا. أنتم نائمون فيما يتعلق بالروح والضمير، وفي صفاتهما الروحية تكمن العظمة الحقيقية للإنسان. أنتم تعيشون مثل الكائنات التي هي من هذا العالم، لأنها تنشأ فيه وتزول فيه. (85، 57)

372 يسألكم المعلم، أيها التلاميذ الأحباء: ما هو لكم في هذا العالم؟ كل ما تملكونه قد أعطاكم إياه الأب لتستخدموه في مسيرتكم على الأرض طالما أن قلوبكم تنبض. بما أن روحكم تنبع من ألوهيتي، وبما أنها نفحة من الأب السماوي، وبما أنها تجسّد لذة من روحي، وبما أن جسدكم أيضاً قد شكّل وفقاً لقوانيني، وبما أنني عهدت به إليكم كأداة لروحكم، فلا شيء يملككم، أيها الأبناء الأحباء. كل ما خلقه الله ملك للأب، وقد جعله مؤقتاً ملكاً لكم. تذكروا أن حياتكم المادية ليست سوى خطوة في الأبدية، إنها شعاع ضوء في اللانهاية، ولذلك عليكم أن تهتموا بما هو أبدي، بما لا يموت أبداً، وهو الروح. (147، 8)

373 يجب أن يقود الروح العقل، ولا يجب أن يحكم حياتكم العقل الذي يقوده فقط قلب [روح] يتوق إلى العظمة البشرية.

374 تذكروا: إذا أردتم أن تتركوا أنفسكم تتحكم فيها أوامر عقولكم، فسوف ترهقونها ولن تتجاوزوا ما تسمح به قواها المحدودة.

375 أقول لكم: إذا أردتم أن تعرفوا لماذا شعرتوا بالإلهام لفعل الخير، ولماذا اشتعلت قلوبكم بمحبة الجار، فدعوا قلوبكم وقوى

عقولكم تقودها الروح. عندئذ ستندهشون من قوة أبيكم. (286، 7)

376 الصواب هو أن الروح تكشف الحكمة للعقل البشري [الروح] وليس العقل يعطي "النور" للروح.

377 لن يفهم الكثيرون ما أقوله لكم هنا، وذلك لأنكم قد قلبتم نظام حياتكم رأساً على عقب منذ زمن طويل. (295، 48)

378 اعلّموا أيها التلاميذ أن الروحانية تمكّن الضمير من التعبير عن نفسه بوضوح أكبر، ومن يسمع هذا الصوت الحكيم لن ينخدع. 379 تعرفوا على الضمير، فهو صوت ودود، وهو النور الذي يضيء من خلاله الرب نوره – سواء كأب أو معلم أو قاضي. (293، 73 - 74)

380 كونوا دؤوبين في قراءة كلمتي مراراً وتكراراً. ستقوم كالمطرقة غير المرئية بمهمة تنعيم حواف شخصيتكم الحادة، حتى تصبحوا مستعدين للتعامل مع أصعب مشاكل إخوانكم من البشر.

381 سوف تكتشفون عندهم معاناة، وإجبار على التكفير، وواجبات التعويض، التي قد تكون أسبابها متنوعة للغاية. بعضها ليس له أصل يصعب فهمه، بينما سيكون هناك البعض الآخر الذي لا يمكنكم توضيحه إلا بالحدس، والوحي، والبصيرة، لتحرير إخوانكم من عبء ثقيل.

382 لن تحقق هذه المواهب الروحية هذا المعجزة إلا إذا كان من يمارسها مستلهمًا من حب قريبه. (88، 149)

383 لماذا يتحدث الناس عن "الخارق للطبيعة" رغم أن كل شيء فيّ وفي عملي طبيعي؟ أليست أعمال البشر الشريرة والناقصة هي "الخارقة للطبيعة"؟ فالطبيعي هو أن يتصرفوا دائماً بشكل جيد بالنظر إلى من أنشأهم والصفات التي يمتلكونها ويحملونها في داخلهم. فيّ، كل شيء له تفسير بسيط وعميق، ولا شيء يبقى غامضاً.

384 أنتم تسمون كل ما لا تفهمونه أو تعتبرونه محاطاً بالغموض "خارقاً للطبيعة". ولكن بمجرد أن يرتقي روحكم بفضل استحقاقاته ويرى ويكتشف ما لم يكن يراه من قبل، سيكتشف أن كل شيء في الخلق طبيعي.

385 لو تم الإعلان للبشرية قبل عدة قرون عن التقدم والاكتشافات التي سيحققها الإنسان في العصر الحالي، لكن حتى العلماء قد شككوا في ذلك واعتبروا هذه المعجزات خارقة للطبيعة. ولكن اليوم، بعد أن تطورت وتابعتوا خطوة بخطوة تقدم العلم البشري، فإنكم تعتبرونها أعمالاً طبيعية، حتى وإن كنتم تعجبون بها. (198، 11 - 12)

386 يجب أن أقول لكم: لا تعتقدوا أن الروح تحتاج بالضرورة إلى الجسد البشري والحياة في هذا العالم لتتمكن من التطور. لكن الدروس التي تتلقاها في هذا العالم مفيدة جداً لكمالها.

387 تساعد المادة الروح في تطوره، وفي تجاربه، وفي تكفيره، وفي صراعاته. هذه هي المهمة التي تقع على عاتقه، ويمكنكم أن تجدوا تأكيداً لذلك في هذا الإعلان عن ألوهيتي من خلال الإنسان، حيث أستخدم دماغه وأستخدمه كجهاز استقبال لنقل رسالتي. افهموا أن الروح ليست وحدها المخصصة للروحانيات، بل إن أصغر شيء في المادة قد خلُق لأغراض روحانية.

388 أوجه دعوة للتفكير إلى أذهانكم، لكي تتجاوزوا تأثير المادة التي تسيطر عليها، وتسمحوا لنورها بالوصول إلى القلب والعقل باستخدام موهبة الحدس.

389 إن نوري هذا يمثل لروحكم الطريق إلى تحررها، وتعاليمي هذه توفر لها الوسائل لترتقي فوق الحياة البشرية وتكون قائدة لجميع أعمالها، سيدة على مشاعرها وليست عبداً لشهواتها الدنيوية، ولا ضحية لضعفها ومشاكلها. (78، 12 - 15)

390 من غيري قادر على السيطرة على الكائنات الروحية وتحديد مصيرها؟ لا أحد.

لذلك، من حاول أن يأخذ مكان سيده في رغبته في السيطرة، فإنه يخلق لنفسه مملكة تتوافق مع ميوله ونزواته ورغباته في السلطة وغروره - مملكة المادة والشهوات الدنيئة والمشاعر الدنيئة.

391 لا يمكنكم قمع الضمير، لأن فيه العدالة الكاملة. في الروح، فقط النقاء له سلطة على المشاعر النبيلة، فقط الخير يحركه - باختصار: الروح تتغذى فقط على الحقيقة والخير. (184، 49 - 50)

392 بما أنني صممت كل ما خلقته على الأرض لراحة الإنسان، فاستخدموه دائماً لخيركم. لكن لا تنسوا أن هناك صوتاً بداخلكم يرشدكم إلى الحدود التي يمكنكم ضمنها الاستفادة من كل ما تقدمه لكم الطبيعة، وعليكم أن تطيعوا هذا الصوت الداخلي.

393 كما تسعون إلى توفير مسكن وحماية وإعاشة وإشباع لجسدكم من أجل جعل حياتكم أكثر راحة، كذلك يجب أن توفرُوا للروح ما تحتاجه لرفاهيتها وتطورها.

394 إذا كان يشعر بالانجذاب إلى المناطق العليا، حيث يوجد موطنه الحقيقي، فدعوه يرتقي. لا تحبسوه، لأنه يبحث عني ليتغذى ويقوى. أقول لكم: في كل مرة تسمحون له بالتححر بهذه الطريقة، سيعود سعيداً إلى جسده. (125، 30)

395 الروح تريد أن تعيش، إنها تسعى إلى خلودها، تريد أن تغسل نفسها وتطهرها، إنها جائعة للمعرفة وعطشى للحب. دعوها تفكر وتشعر وتتصرف، امنحوها جزءاً من الوقت الذي تملكونه لتستخدمه لنفسها، حتى تعلن عن نفسها وتستمتع بحريتها.

396 من كل ما أنتم عليه هنا في هذا العالم، لن يبقى بعد هذه الحياة سوى كيانكم الروحي. دعوه يجمع الفضائل والإنجازات ويحتفظ بها في داخله، حتى لا يكون، عندما تحين ساعة تحريره، "روحاً فقيرة" أمام أبواب الأرض الموعودة. (111، 74 - 75)

397 لا أريد لكم المزيد من التكفير أو الألم؛ أريد أن تضئ أرواح جميع أبنائي، كما تزين النجوم السماء، بمضيئيتها مملكتي وتملأ قلوب آبائكم بالفرح. (171، 67)

398 كلمتي ستصالح الروح مع الجسد [الروح]، حيث أن العداوة بينهما قائمة منذ زمن طويل، حتى تدركوا أن جسدكم، الذي كنتم تعتبرونه عائقاً وإغراءً على طريق تطور الروح، يمكن أن يكون أفضل أداة لإنجاز مهامكم على الأرض. (138، 51)

399 احرصوا على أن يسود الانسجام بين الروح والغلاف الجسدي، حتى تتمكنوا من تنفيذ تعليماتي بسهولة. اجعلوا الجسد مطيعة بطريقة محبة، وطبقوا الصرامة عند الضرورة. لكن احرصوا على ألا يعميكم التعصب، حتى لا تنصرفوا معه بقسوة.

اجعلوا من كيانكم إرادة واحدة. (57، 65)
400 لا أقول لكم فقط أن تطهروا أرواحكم، بل أيضاً أن تقووا أجسادكم، حتى تكون الأجيال الجديدة التي تنشأ منكم صحية، وتتمكن أرواحها من أداء مهمتها الصعبة. (51، 59)

401 أريدكم أن تبنوا بيوتاً تؤمن بالله الواحد، بيوتاً تكون معابداً تمارس فيها المحبة والصبر وإنكار الذات.

402 في هذه البيوت، يجب أن تكونوا معلمين للأطفال، وأن تحيطوهم بالحنان والتفهم، وأن ترعوهم، وأن تتابعوا كل خطواتهم باهتمام.

403 امنحوا حبكم لمن يتمتعون بالجمال وكذلك لمن يبدون قبيحين. ليس دائماً ما يكون الوجه الجميل انعكاساً لروح جميلة بنفس القدر. في المقابل، قد يختبئ وراء تلك المخلوقات التي تبدو قبيحة روح مليئة بالفضيلة، والتي يجب أن تقدروها. (142، 73)

404 فكروا بجدية في الأجيال التي ستأتي بعدكم، فكروا في أطفالكم. كما أعطيتهموهم الوجود الجسدي، عليكم أيضاً واجب

إعطائهم الحياة الروحية – تلك التي هي الإيمان والفضيلة والتقوى. (138، 61)
 405 احرصوا على فضيلة عائلاتكم وسلام بيوتكم. انظروا كيف يمكن حتى لأفقر الناس أن يمتلكوا هذا الكنز.
 406 أدركوا أن الأسرة البشرية هي تجسيد للأسرة الروحية: فيها يصبح الرجل أبًا، مما يجعله يشبه حقًا أبوه السماوي. والمرأة بقلبها الأمومي المليء بالحنان هي صورة لمحبة الأم الإلهية، والأسرة التي يشكلونها معًا هي تجسيد للأسرة الروحية للخالق.
 407 المنزل هو المعبد الذي يمكنكم فيه أن تتعلموا أفضل طريقة لإنفاذ قوانيني، إذا كان الوالدان مستعدين للعمل على أنفسهم.
 408 مصير الآباء والأبناء بين يدي. لكن على الطرفين أن يساعدوا بعضهم البعض في مهامهم وواجباتهم التعويضية.
 409 كم سيكون الصليب خفيًا والوجود محتملاً لو أحب جميع الآباء والأبناء بعضهم بعضًا! ستخفف المحاكمات الأصعب بفضل الحب والتفاهم.
 وسيكافؤن بالسلم على خضوعهم للإرادة الإلهية. (199، 72 - 74)
 410 ادرسوا الكائنات الروحية التي تحيط بكم وتلك التي تعبر طريق حياتكم، لتتعلموا تقدير فضائلها، وتستقبلوا الرسالة التي تجلبها لكم، أو تعطوها ما يجب أن تحصل عليه منكم.
 411 لماذا احتقرتم أقرباءكم الذين وضعهم القدر في طريقكم؟ لقد أغلقتم أبواب قلوبكم عليهم دون أن تتعلموا الدرس الذي كان عليهم أن يقدموه لكم.
 412 غالبًا ما أبعدتم عنكم من كان يحمل رسالة سلام وراحة لروحكم، ثم تشتكون عندما تمتلئ كأسكم بالمرارة.
 413 الحياة تحمل تغييرات ومفاجآت غير متوقعة، فماذا ستفعلون إذا اضطرتهم غداً إلى البحث بشوق عن رفضتموه اليوم بتكبر؟

414 تذكروا أنه من الممكن أن تضطروا غداً إلى البحث بشوق عن من رفضتموه واحتقرتموه اليوم، ولكن غالبًا ما يكون الأوان قد فات. (11، 26 - 30)
 415 يا له من مثال جميل على الانسجام يقدمه لكم الكون! نجوم متألئة، تهتز في الفضاء مليئة بالحياة، وتدور حولها نجوم أخرى. أنا النجم الإلهي المتلألئ الذي يمنح الكائنات الروحية الحياة والدفء؛ ولكن قلة هم الذين يتحركون في مسارهم المحدد، وكثيرون هم الذين يدورون بعيدًا عن مداراتهم!
 416 قد تقولون لي إن الأجرام السماوية المادية لا تملك حرية الإرادة، وأن هذه الحرية هي التي جعلت البشر يضلون عن الطريق. لذلك أقول لكم: كم ستكون النضال جدياً بالثناء لكل روح، لأنه على الرغم من موهبة حرية الإرادة، فقد فهمت أن تخضع لقانون الانسجام مع خالقها. (58، 84)
 417 لا ينبغي لأحد يدعي أنه تلميذ لهذا التعليم الروحي أن يشكو إلى الآب من فقره المادي في حياته، ومن افتقاره إلى الكثير من وسائل الراحة التي يتمتع بها الآخرون بوفرة، أو من معاناته من النقص والحرمان. هذه الشكاوى تنبع من الطبيعة المادية التي، كما تعلمون، لها وجود واحد فقط.
 418 لا يحق لروحكم أن تتحدث إلى أبيها بهذه الطريقة، ولا أن تظهر عدم رضاها أو تتذمر من مصيرها، لأن جميع الكائنات الروحية قد مرت بجميع مراحل التجارب والمتعة والرضا البشري خلال مسيرتها الطويلة للتطور على الأرض.
 419 لقد بدأ روحنة الكائنات الروحية منذ زمن بعيد؛ ويساعدكم على ذلك الألم والفقر اللذان يرفض قلبكم تحملهما ومعاناتهما. لكل سلعة روحية ومادية معنى يجب أن تدركوه حتى لا تنكروا قيمة أي منهما. (87، 26 - 27)
 420 لكل إنسان، لكل مخلوق مكان مخصص له لا يجب أن يتخلى عنه؛ ولكنه

لا يجب أن يشغل مكانًا لا يستحقه. (109)،
22

421 لماذا تخافون المستقبل؟ هل تريدون أن تضيعوا كل الخبرة التي اكتسبها روحكم في الماضي؟ هل تريدون أن تتخلوا عن البذور دون أن تحصدوا المحصول؟ لا، أيها التلاميذ. تذكروا أن لا أحد يستطيع تغيير مصيره، ولكنه يستطيع تأخير ساعة انتصاره وزيادة المعاناة التي توجد على أي حال في كل طريق. (267، 14)

422 ملكوت الآب هو ميراث جميع الأبناء، ولا يمكن الحصول على هذه النعمة إلا من خلال استحقاقات عظيمة للروح. أريدكم ألا تعتبروا أنه من المستحيل الحصول على النعمة التي تقربكم مني.

423 لا تحزنوا عندما تسمعون في كلامي أنكم لن تصلوا إلى "الأرض الموعودة" إلا بجهد كبير ومشقة. ابتهجوا، لأن من يوجه حياته نحو هذا الهدف لن يعاني من خيبات الأمل، ولن يشعر بالخيانة. لن يكون حاله مثل حال الكثيرين الذين يسعون وراء مجد الدنيا ولا يحققونه بعد الكثير من الجهد، أو الذين يحققونه ولكنهم سرعان ما يعانون من رؤيته يتلاشى حتى لا يبقى منه شيء. (100)،
42 - 43

424 أعطيتكم المفتاح لفتح أبواب سعادتك الأبدية. هذا المفتاح هو الحب الذي ينبع منه الرحمة والغفران والتفاهم والتواضع والسلام، والتي يجب أن تسيروا بها في الحياة.

425 كم هو عظيم سعادة روحكم عندما تسيطر على المادة وتتمتع بنور الروح القدس! (340، 56 - 57)

426 هذه الأرض، التي لطالما أرسلت إلى الآخرة حصائدًا من الكائنات الروحية المريضة والمتعبة والمضطربة والمشوشة أو تلك التي لم تبلغ سوى درجة ضئيلة من النضج، ستقدم لي قريبًا ثمارًا جديرة بحبي.
427 ستختفي المرض والألم أكثر فأكثر من حياتكم إذا عشتُم حياة صحية ومبهجة.

وعندما يأتي الموت، سيجدكم مستعدين للرحلة إلى الوطن الروحي. (117، 24 - 25)
428 لا تيأسوا، أيها الكائنات الروحية التي أوجه كلمتي إليها بشكل خاص. ابقوا ثابتين على طريقي، وستتعرفون على السلام. حقًا، أقول لكم، أنتم جميعاً مقدر لكم أن تعيشوا السعادة. ما كنت لأكون أباكم لو لم تكونوا مخلوقين لتشاركوا معي ملكوت السماوات.
429 ولكن لا تنسوا: لكي تكون سعادتك كاملة، من الضروري أن تساهموا خطوة بخطوة بجهودكم، حتى يشعر روحكم أنه يستحق تلك المكافأة الإلهية.

430 اعلموا أنني أساعدكم وأرافقكم طوال الطريق. ثقوا بي ثقة تامة، مدركين أن مهمتي متحدة بمهمتكم، ومصيري متحد بمصيركم!
(272، 61)

الرزائل، الذنوب، الضلالات

431 افهموا تعاليمي حتى لا ترتكبوا المزيد من الأخطاء في حياتكم؛ لأن كل إهانة تسببونها لأخوتكم، سواء بالقول أو بالفعل، ستكون ذكري لا تمحى في ضميركم، وستظل توبخكم بلا هوادة.

432 أقول لكم مرة أخرى أنكم جميعاً مطلوبون لكي يتحقق المخطط الإلهي وينتهي البؤس الروحي الكبير بين البشر.

433 طالما بقيت الأنانية، سيبقى الألم. حوّلوا لامبالاتكم وأنانيتكم وازدراءكم إلى حب ورحمة، وسترون كيف سيحل السلام عليكم قريبًا. (11، 38 - 40)

434 ابحثوا عن تقدمكم في الحياة البشرية، ولكن لا تدعوا الطموح المفرط يسيطر عليكم أبدًا؛ لأنكم عندئذ ستفقدون حريتكم، وستستعبدكم المادية. (51، 52)

435 أنا أغفر لكم ذنوبكم، ولكن في الوقت نفسه أصلحكم لتطردوا الأنانية من قلوبكم، لأنها إحدى الضعفات التي تهبط بالروح إلى أعماق الأعماق.

436 أنا ألمس ضمايركم لتذكروا واجباتكم تجاه إخوتكم وتزرعوا أعمال المحبة

والغفران في طريقكم، كما علمتكم في "الزمن الثاني". (300، 29)

437 اليوم، جعلتكم قوة المادة وتأثير العالم أنانيين. لكن المادة ليست أبدية، ولا العالم وتأثيره، وأنا القاضي الصبور الذي عدالته هي سيد الحياة والزمن. لا يحق لكم أن تحكموا على الذين ينكرونني، لأنني عندئذ سأجذكم أكثر ذنباً منهم.

438. هل رفعت صوتي لأدين جلادي؟ ألم أباركهم بالحب والوداعة؟ لو أنكم فهمتم أن الكثيرين ممن ضلوا الطريق مؤقتاً في العالم بسبب هذه الجريمة، يوجدون اليوم في العالم الروحي بعد أن طهروا أنفسهم! (54، 47 - 48)

439 لا تحاولوا كشف المشاعر الخفية لأقربائكم، لأن في كل كائن سر لا يعلمه إلا أنا. ولكن إذا اكتشفتم ما هو مقدس بالنسبة لكم، لأنه ملك لأخيكم وحده، فلا تكشفوه، ولا تمزقوا هذا الحجاب، بل اجعلوه أكثر كثافة.

440 كم مرة رأيت الناس يتطفلون على قلوب إخوانهم حتى يكتشفوا عيوبهم الأخلاقية أو الروحية، لكي يستمتعوا بها ويعلنوها على الملأ.

441 لا ينبغي لأحد ممن دنسوا حياة الآخرين الخاصة أن يتعجب إذا كشفه أحدهم وسخر منه في مسار حياته. ولا ينبغي له أن يقول إن العدالة هي التي تقيسه، لأن الظلم هو الذي قاس به الآخرين.

442 احترموا الآخرين، وغطوا المكشوفين بعباءة رحمتكم، ودافعوا عن الضعفاء ضد ثرثرة الناس. (44، 46 - 48)

443 ليس كل من "يتجولون في الشوارع والأزقة" ويتحدثون عن أحداث الماضي ويشرحون النبوءات أو يفسرون الوحي هم رسلنا؛ لأن الكثيرين أساءوا استخدام تلك الرسائل بدافع الغرور أو المارّة أو الأنانية البشرية، لإهانة الآخرين والحكم عليهم، لإذلالهم أو إيذائهم، وحتى لـ "قتلهم".

(116، 21)

444 انهضوا أيها البشر، اكتشفوا الطريق، اكتشفوا سبب الحياة! اتحدوا، أيها الشعوب، أحبوا بعضكم بعضاً! كم هو رقيق الحاجز الذي يفصل بين بيت وآخر، ومع ذلك - كم هم بعيدون عن بعضهم البعض! وعلى حدود بلدانكم - كم من الشروط المطلوبة لكي تسمحوا للأجانب بالمرور! إذا كنتم تفعلون هذا بين إخوانكم من البشر، فماذا فعلتم مع أولئك الذين يعيشون في حياة أخرى؟ لقد أنزلتم ستارة بينكم وبينهم، إن لم تكن ستارة نسيانكم، فهي ستارة جهلكم الذي هو كالضباب الكثيف. (167، 31)

445 هل ترون أولئك الناس الذين يعيشون فقط لإشباع جشعهم المفرط للسلطة، متجاهلين حياة جيرانهم، دون احترام الحقوق التي منحتهم إياها أنا، خالقهم؟ هل تدركون كيف أن أعمالهم لا تعبر إلا عن الحسد والكراهية والجشع؟ لذلك عليكم أن تصلوا من أجلهم أكثر من الآخرين الذين ليسوا في حاجة إلى النور.

446 اغفروا لهؤلاء الناس كل الألم الذي يسببونه لكم وساعدوهم بأفكاركم النقية على العودة إلى رشدهم. لا تجعلوا الضباب الذي يحيط بهم أكثر كثافة؛ لأنه عندما يحين الوقت الذي سيحاسبون فيه على أفعالهم، سأحاسب أيضاً أولئك الذين، بدلاً من الصلاة من أجلهم، أرسلوا إليهم الظلام بأفكارهم الشريرة. (113، 30)

447 تذكروا أنه قيل لكم في الشريعة: "لا يكن لك آلهة أخرى غيري". ومع ذلك، هناك العديد من الآلهة التي خلقتها الطموحات البشرية لعبادتها وتكريمها وحتى التضحية بحياتها من أجلها.

448. افهموا أن شريعتي لم تصبح بالية، وأنها، دون أن تدركوا ذلك، تتحدث إليكم باستمرار من خلال الضمير؛ لكن البشر ما زالوا وثنيين وعبدة أصنام.

449 إنهم يحبون أجسادهم، ويغرون غرورهم، وينصاعون لضعفهم؛ يحبون كنوز

الأرض، ويضحون من أجلها بسلامهم ومستقبلهم الروحي. إنهم يعبدون الجسد، ويصلون أحياناً إلى الانحطاط، بل ويموتون في سعيهم وراء الملذات.

450 اقتنعوا بأنفسكم أنكم أحببتكم أمور الدنيا أكثر من أبيكم. متى ضحيتم من أجلي، محبينني في قريبتكم وخادميني؟ متى تضحي بنومك أو تعرض صحتك للخطر من أجل تقديم المساعدة وتخفيف المعاناة التي تصيب إخوانك في الإنسانية؟ ومتى اقتربت من الموت من أجل أحد المثل العليا السامية التي تلهمها تعاليمي؟
451 أدركوا أن العبادة التي تمارسونها للحياة المادية تأتي قبل عبادة الحياة الروحية. لهذا السبب قلت لكم إن لديكم آلهة أخرى تعبدونها وتخدمونها أكثر من الإله الحقيقي. (118، 24 - 26)

452 أنتم معتادون على الخطيئة لدرجة أن حيانتكم تبدو لكم الطبيعية والأكثر عادية ومقبولة، ومع ذلك يبدو أن سدوم وعمورة وبابل وروما قد نقلت كل فسادها وخطاياها إلى هذه البشرية. (275، 49)

453 أنتم تعيشون اليوم في زمن من الارتباك الروحي، حيث تسمون الشر خيراً، وتعتقدون أنكم ترون النور حيثما يوجد الظلام، وتفضلون الزائد على الضروري. لكن رحمتي المستعدة دائماً والمفيدة ستتدخل في الوقت المناسب لإنقاذكم، وستريكم طريق الحقيقة المضيء - الطريق الذي ابتعدتم عنه. (358، 30)

454 لكي تنتصروا في جميع التجارب، افعلوا ما علمكم إياه المعلم: سهروا وصلوا، لكي تكون أعينكم يقظة دائماً، ولا تغلبكم التجربة. تذكروا أن الشر لديه حس مرهف ليغريكم، ليوقعكم، ليهزمكم، ويستغل ضعفكم. كونوا حذرين حتى تتمكنوا من اكتشافه عندما يترى بكم. (10، 327، 30).
455 حقاً، أقول لكم، ستجد البشرية طريقها إلى النور من هذه الظلمة. لكن هذه الخطوة ستتم ببطء. ماذا سيحدث للبشر إذا أدركوا

في لحظة واحدة كل الشر الذي تسببوا فيه؟ البعض سيفقدون عقولهم، والبعض الآخر سينتفرون. (61، 52)

تطهير البشرية وترقيتها روحياً
456 لقد نسيتم القانون وانتظرتكم حتى ذكرتكم قوى الطبيعة بعدالتي: الأعاصير، والفيضانات، والزلازل، والجفاف، والفيضانات هي نداءات توقظكم وتحذركم عن عدالتي.

457 ما هي الثمرة الأخرى التي يمكن أن تقدمها لي البشرية في هذا الوقت سوى الثمرة المتمثلة في الخلاف والمادية؟ هذا الشعب، الذي استمع إلى تعاليمي لسنوات، لا يمكنه أيضاً أن يقدم لي حصداً مرضياً. (69، 54 - 55)

458 ألا تسمعون نداءات العدالة؟ ألا ترون قوى الطبيعة وهي تضرب منطقة تلو الأخرى؟ هل تعتقدون أنه إذا كنتم تعيشون حياة فاضلة، فهل كان من الضروري أن تتجلى عدالتي بهذه الطريقة؟ حقاً، أقول لكم، ما كان هناك داع لتطهيركم لو أنني وجدتمكم طاهرين. (69، 11)

459 على الرغم من أنه يبدو من المستحيل في الوقت الحاضر تحقيق السلام بين البشر، إلا أنني أقول لكم إن السلام سيتحقق، بل وأكثر من ذلك: أن الإنسان سيعيش في روحانية.

460 ستعاني العالم من الكثير من الشرور قبل حلول هذا الزمان. ولكن تلك المعاناة ستكون لصالح البشرية، سواء في الدنيا أو في الآخرة. سيكون الأمر بمثابة "إلى هنا ولا أبعد" بالنسبة للانفلات في ارتكاب الشرور والأناية والملذات.

461 وبهذه الطريقة سيتحقق التوازن؛ لأن قوى الشر لن تتمكن بعد ذلك من التغلب على قوى الخير.

462 هذا التطهير، لأنه يؤثر دائماً على أكثر الأشياء حساسية وأكثرها حباً، يبدو وكأنه عقاب، ولكنه ليس كذلك. لأنه في الواقع هو

وسيلة لإنقاذ الكائنات الروحية التي ابتعدت عن الطريق أو ضلت عنه.

463 من يحكم من منظور دنيوي لا يرى أي فائدة في الألم؛ ولكن من يدرك أن لديه روحًا ستعيش إلى الأبد، يستمد من هذا الألم نفسه النور والثبات والتجديد.

464 إذا كنتم تفكرون روحياً، فكيف يمكنكم أن تصدقوا أن الألم شر للبشرية، إذا كان يأتي من إله هو محبة كاملة؟

465. الوقت بمر، وسيأتي وقت تبدأ فيه تلك المحن الكبيرة بالظهور، وحتى آخر بقايا السلام تختفي من العالم، ولن تعود حتى تجد البشرية طريق شريعتي وتستمتع إلى ذلك الصوت الداخلي الذي سيقول لها بلا انقطاع: الله حي! الله فيكم! اعرفوه، اشعروا به، تصالحوا معه!

466 عندئذ ستغير طريقة حياتكم. ستختفي الأنانية، وسيكون كل واحد مفيداً للآخر. سيستلهم الناس من عدلي لسن قوانين جديدة وحكم الشعوب بالمحبة. (47، 232 - 43)

467 في المادة أيضاً ستشهدون التحول: ستكون الأنهار غنية بالمياه، وستكون الحقول القاحلة خصبة، وستعود قوى الطبيعة إلى مساراتها المعتادة، لأن الانسجام سيسود بين الإنسان والله، وبين الإنسان والأعمال الإلهية، وبين الإنسان والقوانين التي يملئها خالق الحياة. (352، 65)

468 لا تقلقوا، أيها الشهود الأحباء. أعلن لكم أن هذه البشرية المادية، التي طالما آمنت فقط بما تلمسه وتراه وتفهمه بقدراتها العقلية المحدودة، وبما تثبته علمها، ستصبح روحانية وقادرة على رؤيتي بنظرتها الروحية والبحث عن الحقيقة.

(307، 56)

469 لو كنتم مستعدين روحياً، لرأيتم في اللانهاية جحافل الكائنات الروحية التي تبدو أمام أعينكم كسحابة بيضاء لا حدود لها،

ولما انفصل عنها الرسل أو المبعوثون، لرأيتموهم يأتون إليكم كشرارات من الضوء. 470 إن بصيرتكم الروحية ليست ثابتة بعد، ولذلك يجب أن أتحدث إليكم عن الآخرة، عن كل ما لا تستطيعون رؤيته بعد. لكنني أقول لكم، سيأتي الوقت الذي ستصبحون فيه جميعاً عرافين وستستمتعون بتلك الحياة الرائعة التي تشعرون أنها بعيدة عنكم في الوقت الحالي، لكنها في الواقع قريبة منكم، تحيط بكم وتضيء لكم، تلهمكم وتطرق أبوابكم بلا توقف. (71، 37 - 38)

471 الحساسية، والحدس، والوحي، والنبوة، والإلهام، والبصيرة، وموهبة الشفاء، والكلمة الداخلية - كل هذه المواهب وغيرها ستنبثق من الروح، ومن خلالها سيؤكد الناس أن عصرًا جديدًا قد بزغ للبشرية.

472 اليوم تشككون في وجود هذه المواهب الروحية، لأن البعض يخفونها عن العالم خوفاً من آرائه؛ غداً سيكون امتلاكها أمراً طبيعياً وجميلاً.

473 أنا آتي إليكم في هذا "العصر الثالث" لأنكم مرضى جسدياً وروحياً. الصحيح لا يحتاج إلى الطبيب، ولا يحتاج الصالح إلى التطهير. (80، 5 - 6)

474 اليوم ما زلتم بحاجة إلى رجال دين وقضاة ومعلمين. ولكن عندما تصل حالتكم الروحية والأخلاقية إلى مستوى عالٍ، لن تكونوا بحاجة إلى هذه الدعائم ولا إلى هذه الأصوات. سيكون في كل إنسان قاضي وراعي روحي ومعلم ومذبح. (208، 41)

XVI. النبوءات والأمثال، العزاء والوعد

الفصل 64 - النبوءات

تحقيق النبوءات القديمة والجديدة
1 ما أعلنه الأنبياء سيتحقق في هذا الزمان.
كلمتي الجديدة ستصل إلى الفلاسفة
واللاهوتيين، وسيستهزئ بها الكثيرون،
وسيغضب آخرون. ولكن بينما يحدث هذا،
سترى أعينهم المذهولة تحقيق النبوءات
التي أعلنوها لكم الآن. (151، 75)
2 لم يحصل أنبياء الماضي على أي سلطة
قانونية أو تفويض على الأرض، ولم يُجبروا
على الخضوع لأي سلطة، وركزوا فقط على
طاعة أوامر ربهم الذي وضع كلمته على
شفاه من اختارهم.
3 مليون بالإيمان والشجاعة، لم يمنعه
شيء من مهمتهم في تعليم الشعب شريعتي
وإبعادهم عن التعصب الديني، من خلال
توعيتهم بلامبالاة الكهنة وأخطائهم. (162،
7 - 8)
4 أيتها البشرية، هل يبدو لك الألم والبؤس
والفوضى التي تحيط بك في هذا الزمان أمراً
غير متوقع؟
5 إذا كنتم متفاجئين، فذلك لأنكم لم تهتموا
بنبوءاتي ولم تستعدوا لها.
6 كان كل شيء متوقعاً، وكان كل شيء قد
أعلن، لكنكم كنتم تفتقرون إلى الإيمان،
والآن أنتم تشيرون كأساً مريرة جداً نتيجة
لذلك.
7 وأنا اليوم أيضاً أتنبأ من خلال العقل
البشري. بعض النبوءات ستتحقق قريباً،
وبعضها الآخر في أوقات بعيدة.
8 هذا الشعب الذي يسمعها يتحمل
مسؤولية كبيرة في إطلاع البشرية عليها. لأنها
تحتوي على نور يجعل الناس يدركون الواقع
الذي يعيشون فيه، حتى يتوقفوا في
مسيرتهم الجنونية نحو الهاوية. (276، 41
- 42)
9 الكثير مما قلته لكم في هذا الزمان هو
نبوءة، تتعلق أحياناً بالزمن القريب، وأحياناً
بالزمن البعيد. ولذلك لا يريد الكثير من
الناس أن يعطوا أهمية لهذه الرسالة الإلهية.

10 لكن هذه الكلمة ستنهض مضبئة بين
الناس في الأزمنة القادمة، الذين سيدركون
فيها ويكتشفون فيها إعلانات عظيمة،
ستدهش العلماء بدقتها وكمالها. (216،
13)
نبوءة عظيمة للشعوب من 10 يناير 1945،
قرب نهاية الحرب العالمية الثانية
11 في هذه اللحظة، أتحدث إلى أُمم
الأرض. جميعهم لديهم نوري؛ وبه يجب أن
يفكروا في أنهم تجرأوا على التصرف في
الحياة كما لو كانوا مالكيها.
12 حقاً، أقول لكم، إن دماركم وألمكم قد
أثار ندماً عميقاً لدى الكثيرين وأيقظ
الملايين من الناس إلى النور، الذين يبحثون
عني ويدعونني، ومنهم يرتفع إليّ صرخة
حزينة تسأل: أيها الآب، ألا تنتهي الحرب
عام 1945، وألا تمسح دموعنا وتجلب لنا
السلام؟
13 ها أنا حاضر بينكم، أيتها الأمم السبع!
أيها الرؤساء السبعة الذين ترفعون أنفسكم
عني في العالم!
14 إنجلترا: أنا أنيركم، وستحل بكم عدالتي
بشدة؛ لكنني أعطيتكم القوة، وألمس قلوبكم
وأقول لكم: ستسقط مطالباتكم بالسلطة،
وستُسلب ثرواتكم ولن تُعطى لأحد.
15 ألمانيا: أنا أعاقب كبرياءكم في هذه
اللحظة وأقول لكم: استعدوا، لأن نسلكم لن
يهلك. لقد طلبتم مني أراضٍ جديدة، لكن
البشر تدخلوا في قراراتي السامية. أنا أحمي
رقابكم وأقول لكم: خذوا قوتي وثقوا بأني
سأنقذكم.
16 ولكن إذا لم تثقوا بي واستسلمتم
لفخركم، فستكونون وحكم وعبيداً للعالم.
لكن هذه ليست مشيئتي، لأن الوقت قد
حان الآن لأطبخ بالسلطة وأحرر العبيد
والأسرى. خذوا نوري وقوموا من جديد.
17 روسيا: روجي ترى كل شيء. العالم لن
يكون لكم. أنا سأكون الذي يحكمكم جميعاً.
لن تتمكنوا من محو اسمي، لأن المسيح

الذي يتحدث إليكم سوف يحكم جميع البشر. حرروا أنفسكم من المادية واستعدوا لحياة جديدة، لأنكم إذا لم تفعلوا ذلك، سأكسر كبرياءكم. أنا أعطيتكم نوري.

18 إيطاليا: لم تعودوا السادة كما في الماضي؛ اليوم، دمرتكم السخرية والعبودية والحرب. نتيجة لانحرافكم، تمررون بتطهير كبير. لكنني أقول لكم: جددوا أنفسكم، تخلصوا من تعصبكم وعبادتكم للأصنام واعترفوا بي كالسيد الأعلى. سأعقد عليكم إلهامات جديدة ونورا جديداً. خذوا بلسمي الشافي واغفروا لبعضكم البعض.

19 فرنسا: أنتم تعرضون عليّ الآلامكم. نحبيكم يصل إلى عرشي العالي. أنا أستقبلكم. في الماضي كنتم ترفعون أنفسكم إلى الرب، واليوم لا تظهرون لي سوى السلاسل التي تجرونها معكم.

20 لم تسهروا ولم تصلوا. لقد انغمستم في ملذات الجسد، فاحتجزكم التنين.

21 لكنني سأنفذكم، لأن شكوى نساكنكم وبكاء أطفالكم يصلان إليّ. أنتم تريدون أن تنفذوا أنفسكم وأنا أمدّ لكم يدي. لكن حقاً، أقول لكم: احرسوا، صلّوا واغفروا!

22 الولايات المتحدة: في هذه اللحظة أستقبلكم أنتم أيضاً. أنظر إلى قلوبكم – فهي ليست من حجر، بل من معدن، من ذهب. أرى عقولكم المعدنية متصلبة. لا أجد فيكم محبة، ولا أكتشف روحانية. لا أرى سوى جنون العظمة والطموح والجشع.

23 "استمروا على هذا المنوال"، لكنني أسألكم: متى ستجذر بذورتي فيكم؟ متى ستهدمون "عجلتكم الذهبية" و"برج بابل" لتقيموا بدلاً منهما هيكل الرب الحقيقي؟

24 أنا ألمس ضمائرکم من الأول إلى الأخير وأغفر لكم. أنا أنيركم حتى لا يغشى عقولكم في أحلك الساعات، عندما تصل المحنة إلى ذروتها، بل تفكروا بوضوح وتذكروا أنني فوقكم.

25 أنا أعطيتكم النور والقوة والسلطة. لا تتدخلوا في قراراتي السامية، لأنكم إذا لم

تطيعوا أوامري أو تجاوزتم الحدود التي أضعتها، فسوف يحل بكم الألم والدمار والنار والوباء والموت.

26 اليابان: أنا أستقبلكم وأتحدث إليكم. لقد دخلت مقدسكم ونظرت إلى كل شيء. أنتم لا تريدون أن تكونوا الآخرين، بل لظالما أردتم أن تكونوا الأوائل. لكن حقاً، أقول لكم: هذه البذرة لا ترضيني.

27 من الضروري أن تفرغوا كأس المعاناة حتى يتطهر قلبكم. من الضروري أن تختلط "الغتك" [٢] مع "لغات" أخرى. من الضروري أن يقترب العالم منكم. عندما يكون العالم مستعداً ومطهراً، سيحمل لكم البذرة التي سأعطيها له. لأنني لا أرى أحداً مستعداً. لا أرى فيكم البذرة الروحية الإلهية. لكنني سأمهد الطريق.

28 قريباً سيكون هناك فوضى في الآراء حول العالم، وارتباك في العلوم والنظريات. لكن بعد هذه الفوضى، سيصل النور إليكم. أنا أعدكم جميعاً وأغفر لكم وأحرص على أن تسلكوا الطريق الصحيح.

29 عندما يحين الوقت ويحل السلام بين الأمم، لا تقاوموا، ولا تتدخلوا في قراراتي السامية، ولا تعارضوا إرادتي. عندما تتصالح الأمم، لا تغدروا بها، لأنني سأحكم عليكم عندئذٍ.

30 سبع أمم! سبعة رؤوس! لقد استقبلكم الآب. أماكم، تحت حكمكم، يقف العالم. أنتم مسؤولون أمامي عنه!

31 ليكن نور "كتاب السبعة أختام" في كل أمة، حتى يستعد الناس حسب مشيئتي.

سلامي معكم! (127، 50 - 65)

الحروب والكوارث الطبيعية – علامات في السماء

32 العالم نفسه الذي تعيشون فيه حالياً كان ساحة معركة لفترة طويلة. لكن الإنسان لم يكتفِ بالخبرة الهائلة التي ورثها عن أسلافه – خبرة مريرة ومؤلمة، تقع أمام

الناس في هذا الزمان ككتاب مفتوح أمام ضميرهم.

33 لكن قلوب البشر قاسية جدًا بحيث لا تقبل ثمرة تلك التجربة التي هي بمثابة إرث من النور. الشيء الوحيد الذي ورثوه عن أسلافهم هو الكراهية والكبرياء والحقد والجشع والغطرسة والانتقام التي انتقلت إليهم في دمائهم. (271، 65)

34 تذكروا أن وقت الحساب قد حان؛ لأنني أقول لكم حقًا، كل ذنب سيحاسب عليه.

الأرض نفسها ستطالب بحساب عن سوء استخدام الإنسان لها وللممالك الطبيعية.

35 كل ما تم تدميره سيحاسبكم ويجعل الناس يدركون أنهم خلقوا من قبل الخالق بنوايا محبة، وأن الإرادة الوحيدة التي يمكن أن تدمرهم هي نفسها التي ترعاهم وتحميهم وتباركهم. (180، 67)

36 أنا أسلمكم هذه الرسالة التي يجب أن

تنقلوها عبر البحار. يجب أن تعبر كلمتي

القارة القديمة وتصل إلى شعب إسرائيل

الذي انخرط في صراع بين الأشقاء على

قطعة أرض دون أن يدرك بؤس روحه.

37 لا يمكنكم أن تتخيلوا المحنة التي سيمر

بها العالم. الجميع يتوقعون السلام، لكنه

لن يتحقق إلا بعد أن تشهد قوى الطبيعة

عني. (243، 52)

38 ستُطلق العنان لقوى الطبيعة الخاصة

بي وستدمر مناطق بأكملها. سيكتشف

العلماء كوكبًا جديدًا، و"مطر نجوم" [7]

سوف يضيء عالمكم. لكن هذا لن يجلب

الكوارث على البشرية؛ بل سيعلن للناس

فقط عن قدوم عصر جديد. (182، 38)

• في الأناجيل، يُعلن عن علامة الدينونة

هذه بالكلمات: "ستسقط" النجوم من

السماء".

39 لقد كشفت لكم بالفعل أن شعبي منتشر

في جميع أنحاء الأرض، أي أن البذرة

الروحية منتشرة في جميع أنحاء العالم.

40 اليوم أنتم منقسمون وتحترقون بعضكم

البعض بسبب أمور تافهة. ولكن عندما

تهددكم التعاليم المادية بالسيطرة عليكم جميعًا، فإنكم، أنتم الذين تفكرون وتشعرون

بالروح، ستصبحون أخيرًا واحدًا. عندما

يحين ذلك الوقت، سأعطيكم علامة

لنتمكنوا من التعرف على بعضكم البعض -

شيء يمكنكم رؤيته وسماعه بنفس

الطريقة. وعندما تشهدون لبعضكم البعض

على ذلك، ستندهشون وتقولون: "إنه الرب

الذي زارنا". (156، 35 - 36)

نبوءة عن انقسام المجتمعات المكسيكية

41. اسمعوني جيدًا الآن أيها الشعب،

وابدأوا في اتباع كلمتي بجدارة وصدق.

42 أرى أنكم تحملون الحزن في قلوبكم

لأنكم تتوقعون أن هذه الجماهير لن تلتزم

جميعها بالقانون الذي كتبته في أرواحكم.

لكنني أقول لكم أن الشعب سينقسم اليوم

كما انقسم في "الزمن الأول".

44 لقد جئت إليكم في هذا الزمان كمحرر،

وأريكم الطريق عبر الصحراء، "العمل

اليومي" الروحي للكفاح من أجل التحرير

والخلاص، وأريكم الطريق إلى أرض الميعاد.

44 لقد جئت إليكم في هذا الزمان كمحرر،

وأريكم الطريق عبر الصحراء، "العمل

اليومي" الروحي للكفاح من أجل التحرير

والخلاص، ووعدتكم في النهاية بأرض

الميعاد الجديدة، التي هي سلام ونور

وسعادة للروح.

45 طوبى للذين ينطلقون ويتبعوني في هذه

الرحلة رغبةً في التحرر والترويح الروحي،

لأنهم لن يشعروا أبدًا بالوحدة أو الضعف في

المحن التي يجلبها لهم الصحراء الشاسعة.

46 وويل لأولئك الذين يخالفون الإيمان،

الذين يحبون أمور الدنيا أكثر من الأمور

الروحية - أولئك الذين يواصلون التمسك

بأصنامهم وتقاليدهم! ظناً منهم أنهم

يخدموني، سيكونون عبيدًا لـ "فرعون"

الذي هو "اللحم"، أي المادية والثنية.

47 من يريد أن يصل إلى الأرض الموعودة، إلى وطن الروح، يجب أن يترك أثراً من الخير في مسيرته عبر العالم.

48 تعالوا على هذا الطريق ولا تخافوا. لأنكم إذا وضعتم رجاءكم في، فمن المستحيل أن تضلوا. إذا كنتم خائفين أو لا تثقون، فإن إيمانكم ليس مطلقاً، وأنا أقول لكم إن من يريد أن يتبعني يجب أن يكون مقتنعاً بحقيقي. (269، 50-51)

الفصل 65 – الأمثال والسلوان والوعد

مثل الخدام السيئين

1 في رغبة من الرحمة، اقتربت حشود من الجوع والمرضى والعراة من أحد المنازل.

2 قام خدام البيت بتجهيزه دون توقف لاستقبال المارة على مائدتهم.

3 جاء مالك الأرض، صاحب تلك الأراضي، ليترأس المائدة.

4 مر الوقت، وكان المحتاجون يجدون دائماً الطعام والمأوى في ذلك البيت.

5 وفي أحد الأيام، رأى ذلك السيد أن الماء على المائدة كان عكراً، وأن الطعام لم يكن صحياً ولا لذيذاً، وأن مفارش المائدة كانت ملطخة.

6 فدعا المسؤولين عن إعداد المائدة وقال لهم: "هل رأيتم المفارش وتذوقتم الطعام وشربتم الماء؟"

7 أجابوا: "نعم، سيدي".

8 "إذن، قبل أن تطعموا هؤلاء الجوع، دعوا أطفالكم يأكلون أولاً، وإذا وجدوا الطعام جيداً، أعطوا الضيوف منه".

9 فآكل الأطفال من الخبز والفاكهة وما كان على المائدة، لكن الطعام كان كريهاً، فكان هناك استياء واضطراب، وشكوا بشدة.

10 فقال مالك الأرض للذين ما زالوا ينتظرون: "تعالوا تحت الشجرة، لأقدم لكم ثمار حديقتي وأطعمة لذيذة."

11 ولكنه قال للخدم: "طهروا ما هو ملوث، وأزلو الطعم السيئ من شفاه الذين خيبتهم آمالهم. أنا لا أستحسنكم، لأنني كلفتكم باستقبال جميع الجوع والعطشى لتقدموا لهم أفضل الأطعمة والمياه النقية، لكنكم لم تنفذوا ذلك. عملكم لا يرضيني".

12 قام سيد تلك الأراضي بإعداد المائدة بنفسه: كان الخبز غنياً، والفاكهة صحية وناضجة، والماء عذباً ومنعشاً. ثم دعا أولئك الذين كانوا ينتظرون - المتسولين والمرضى والبرص - وشبعوا جميعاً، وكانت فرحتهم عظيمة. سرعان ما أصبحوا أصحاب وخالين من الآلام، وقرروا البقاء في المزرعة.

13 بدأوا في حرق الحقول، وأصبحوا عمال حقول، لكنهم كانوا ضعفاء ولم يعرفوا كيف يتبعون تعليمات ذلك السيد. خلطوا بذوراً مختلفة، ففسد المحصول، وخنق الحشيش القمح.

14 وعندما حان وقت الحصاد، جاء مالك الأرض وقال لهم: «ماذا تفعلون، وقد كلفتكم فقط بإدارة المنزل لاستقبال الضيوف؟ البذور التي زرعتها ليست جيدة، فهناك آخرون مخصصون لزراعة الحقول. اذهبوا ونظفوا الأرض من الأشواك والأعشاب الضارة، ثم عودوا لإدارة المنزل. البئر جفت، والخبز لا يقوي، والفاكهة مَرَّة. افعلوا بالمسافرين ما فعلته بكم. إذا أطعتمتم وشفتم الذين يلجأون إليكم، وإذا أزلتم آلام جيرانكم، فسأدعكم تستريحون في بيتي".

(196، 47 - 49)

مثل عبور الصحراء إلى المدينة الكبيرة

15 سار اثنان من المسافرين بخطوات بطيئة عبر صحراء شاسعة، وأقداهما نحو مدينة بعيدة، ولم يكن يحيطهما في طريقهما الشاق سوى الأمل في الوصول إلى هدفهما؛ لأن الخبز والماء كانا ينفدان تدريجياً. بدأ الأصغر منهما يضعف وطلب

من رفيقه أن يواصل الرحلة بمفرده، لأن قواه كانت تنفذ.

16 حاول المسافر الأكبر سنًا أن يبث الشجاعة في الشاب الجديد، قائلاً له إنهم ربما سيصلون قريباً إلى واحة، حيث سيستعيدون قوتهم المفقودة؛ لكن الشاب لم يستمد شجاعة جديدة.

17 لم يرغب الأكبر سنًا في التخلي عنه في تلك البرية، وعلى الرغم من أنه كان متعباً هو الآخر، حمل رفيقه المنهك على ظهره وواصل الرحلة بصعوبة.

18 بعد أن استراح الشاب، واعتبر المشقة التي يسببها لمن يحمله على كتفيه، نزل عن رقبته، وأمسك بيده، وهكذا واصل طريقهما.

19 ملأ إيمان لا حدود له قلب المسافر المسن، مما منحه القوة للتغلب على تعب.

20 وكما كان يتوقع، ظهرت واحة في الأفق، حيث كان ينتظرهما برد نبع ماء في ظلالها. وأخيراً وصلوا إليها وشربوا من ذلك الماء المنعش حتى شبعوا.

21 غطوا في نوم عميق، وعندما استيقظوا شعروا أن التعب قد زال، ولم يعودوا يشعرون بالجوع أو العطش. شعروا بالسلام في قلوبهم والقوة للوصول إلى المدينة التي يبحثون عنها.

22 لم يرغبوا في مغادرة ذلك المكان، لكن كان عليهم مواصلة رحلتهم. ملأوا وأوانيتهم بتلك المياه النقية الصافية واستأنفوا طريقهم.

23 قال المسافر المسن الذي كان دعامة للشاب: "دعنا نستخدم الماء الذي نحمله معنا باعتدال. من الممكن أن نلتقي في طريقنا ببعض الحجاج الذين يغلبهم التعب أو العطش أو المرض، وسيكون من الضروري أن نقدم لهم ما نحمله معنا".

24 اعترض الشاب وقال إنه من غير المعقول أن يعطوا ما قد لا يكفيهم هم أنفسهم؛ وأنه في مثل هذه الحالة يمكنهم

بيعه بالسعر الذي يريدونه، لأن الحصول على هذا العنصر الثمين كلفهم جهداً كبيراً.

25 لم يرَضَ العجوز بهذا الرد، فردَّ عليه قائلاً إنهم إذا أرادوا أن ينعموا بسلام في أرواحهم، فعليهم أن يشاركوا الماء مع المحتاجين.

26 قال الشاب بامتعاض إنه يفضل أن يستهلك ماء إناءه بمفرده على أن يشاركه مع أي شخص قد يلتقي به في الطريق.

27 ومرة أخرى، تحققت نبوءة العجوز، لأنهم رأوا أمامهم قافلة من الرجال والنساء والأطفال ضلت طريقها في الصحراء وكانت على وشك الهلاك.

28 سارع العجوز الطيب إلى هؤلاء الناس وأعطاهم الشراب. شعر المنهكون بالطاقة على الفور، وفتح المرضى أعينهم ليشكروا ذلك المسافر، وتوقف الأطفال عن البكاء من العطش. نهضت القافلة وواصلت رحلتها.

29 كان السلام يملأ قلب الرحالة النبيل، بينما قال الآخر لرفيقه بقلق، عندما رأى إناءه فارغاً، إن عليهم أن يعودوا ويبحثوا عن الينبوع ليجدوا الماء الذي استهلكوه.

30 قال الرحالة الطيب: "لا يجب أن نعود، إذا كان لدينا إيمان، فسنجد واحات جديدة أمامنا".

31 لكن الشاب شكَّ في ذلك، وخاف، وفضل أن يودَّع رفيقه على الفور ليعود بحثاً عن الينبوع. انفصل الاثنان اللذان كانا رفيقين في المعاناة. بينما واصل أحدهما السير على الطريق، متحمساً بإيمانه بهدف، ركض الآخر نحو الينبوع، مع فكرة أنه قد يموت في الصحراء، ومع هوس الموت في قلبه.

32 أخيراً وصل وهو يلهث ومرهق. لكنه شرب حتى شبع، ونسي رفيقه الذي تركه يذهب وحده، وكذلك المدينة التي تخلى عنها، وقرر أن يعيش في الصحراء من الآن فصاعداً.

33 لم يمش وقت طويل حتى مرت قافلة قريية، كانت تتألف من رجال ونساء مرهقين وعطشى. اقتربوا بشغف ليشربوا من مياه تلك الينابيع.

34 لكن فجأة رأوا رجلاً يمنعهم من الشرب والراحة ما لم يدفعوا له ثمن تلك النعم. كان ذلك هو الشاب المتجول الذي استولى على الواحة وجعل نفسه سيد الصحراء.

35 استمع إليه هؤلاء الناس بحزن، لأنهم كانوا فقراء ولم يستطيعوا شراء ذلك الكنز الثمين الذي سيروي عطشهم. في النهاية، تخلوا عن القليل الذي كان معهم، واشتروا القليل من الماء ليرووا عطشهم الشديد، وواصلوا طريقهم.

36 سرعان ما تحول ذلك الإنسان من سيد إلى ملك، لأن الذين كانوا يمرون من هناك لم يكونوا دائماً فقراء؛ كان هناك أيضاً أقوياء يمكنهم دفع ثروة مقابل كوب من الماء.

37 لم يعد هذا الرجل يتذكر المدينة الواقعة وراء الصحراء، ناهيك عن رفيقه الأخوي الذي حمّله على كتفيه وأنقذه من الموت في تلك البرية.

38 ذات يوم، رأى قافلة قادمة تتجه بثبات نحو المدينة الكبيرة. لكنه لاحظ بدهشة أن الرجال والنساء والأطفال يسرون بقوة وفرح، وهم يرددون ترانيم التسبيح.

39 لم يفهم الرجل ما رآه، وزادت دهشته عندما رأى أن من يتقدم القافلة هو رفيقه في السفر.

40 توقفت القافلة أمام الواحة، بينما وقف الرجلان متقابلين ينظران إلى بعضهما البعض بدهشة. أخيراً سأل ساكن الواحة رفيقه: "أخبرني، كيف يمكن أن يكون هناك أناس يعبرون هذه الصحراء دون أن يشعروا بالعطش أو التعب؟"

41 فعل ذلك لأنه كان يفكر في نفسه بما سيصبح عليه الحال من ذلك اليوم فصاعداً، عندما لا يأتي أحد ليطلب منه الماء أو المأوى.

42 قال المسافر الطبيب لرفيقه: "لقد وصلت إلى المدينة الكبيرة، ولكن ليس وحدي. في الطريق قابلت مرضى وعطشى وتائهين ومرهقين، وأعطيتهم جميعاً شجاعة جديدة من خلال الإيمان الذي يحييني، وهكذا وصلنا من واحة إلى واحة حتى وصلنا في يوم من الأيام إلى أبواب المدينة الكبيرة.

43 هناك استدعيت أمام سيد ذلك المملكة، الذي عندما رأى أنني أعرف الصحراء وأشفق على المسافرين، كلفني بالعودة لأكون مرشداً ومستشاراً للمسافرين في رحلتهم الشاقة عبر الصحراء.

44 وها أنت تراني الآن أقود قافلة أخرى يجب أن أوصلها إلى المدينة الكبيرة. – وأنت؟ ماذا تفعل هناك؟ سأل الذي بقي في الواحة. – فصمت هذا خجلاً.

45 فقال له المسافر الطبيب: "أعلم أنك استوليت على هذه الواحة، وأنتك تبيع الماء وتطلب المال مقابل الظل. هذه السلع لا تخصك، فقد وضعتها قوة إلهية في الصحراء لكي يستفيد منها من يحتاجها.

46 هل ترى هذه الحشود من الناس؟ إنهم لا يحتاجون إلى واحة، لأنهم لا يشعرون بالعطش ولا يتعبون. يكفي أن أنقل إليهم الرسالة التي يرسلها إليهم سيد المدينة الكبيرة من خلالي، فينطلقون ويجدون قوة جديدة في كل خطوة بفضل الهدف السامي الذي يسعون إليه: الوصول إلى ذلك المملكة.

47 اترك الينبوع للعطشى، لكي يجدوا فيه الانتعاش ويرووا عطشهم الذين يعانون من قسوة الصحراء.

48 لقد أعمى كبرياؤك وأناانيتك بصيرتك. ولكن ما الفائدة من كونك سيد هذه الواحة الصغيرة، إذا كنت تعيش في هذه البرية وتحرم نفسك من فرصة التعرف على المدينة الكبيرة التي كنا نسير معاً نحوها؟ هل نسيت بالفعل ذلك الهدف السامي الذي كان لدينا نحن الاثنين؟"

49 عندما استمع ذلك الرجل بصمت إلى رفيقه المخلص والمتفاني، انفجر بالبكاء لأنه شعر بالندم على أخطائه. مزق ثيابه الفاخرة الزائفة عن جسده وذهب إلى نقطة البداية، حيث تبدأ الصحراء، ليتبع الطريق الذي سيقوده إلى المدينة الكبيرة. لكنه الآن سار في طريقه مضاءً بنور جديد، نور الإيمان والمحبة لأخوته من البشر.
- نهاية المثل -

50 أنا رب المدينة الكبيرة وإيليا الشيخ في مثلي. إنه "صوت الذي ينادي في البرية"، إنه الذي يعلن نفسه من جديد بينكم تحقيقاً للوحي الذي أعطيتكم إياه عند التجلي على جبل طابور. إنه الذي يقودكم في "الزمن الثالث" إلى المدينة الكبيرة، حيث أنظر لكم لأعطيكم مكافأة حي الأبدية.
51 اتبعوا إيليا، أيها الشعب المحبوب، وسوف يتغير كل شيء في حياتكم، في عبادتكم لله ومثلكم العليا؛ سوف يتحول كل شيء.

52 هل كنتم تعتقدون أن ممارستكم الدينية غير الكاملة ستبقى إلى الأبد؟ - لا، يا تلاميذي. غداً، عندما ترى أرواحكم المدينة العظيمة في الأفق، ستقول مثل سيدها: "مملكتي ليست من هذا العالم" (28، 18 - 40)

مثل عن كرم الملك

53 كان هناك ملك احتفل، محاطاً بعبيده، بانتصاره على شعب متمرّد أصبح تابعاً له.
54 غنى الملك وأتباعه نشيد النصر. ثم قال الملك لشعبه: "قوة ذراعي انتصرت وجعلت مملكتي تنمو؛ لكنني سأحب المهزومين مثلكم، وسأعطيهم حقولاً في أراضي لزراعة الكروم، وأريدكم أن تحبهم كما أحبهم أنا".
55 مر الوقت، وظهر بين ذلك الشعب الذي كسبه حب ذلك الملك وعدله رجل تمرد على سيده وحاول قتله أثناء نومه، لكنه لم يفلح إلا في إصابته بجروح.

56 ونظراً لجريمته، هرب ذلك الرجل خائفاً ليختبئ في أعماق الغابات، بينما كان الملك يحزن على جحود غابته وغيابه، لأن قلبه كان يحبه كثيراً.

57 أثناء هروبه، تم القبض على ذلك الرجل من قبل شعب معادٍ للملك، وعندما اتهم بأنه تابع لمن لا يعترفون بحكمه، صرخ منهم مذعوراً بصوت عالٍ أنه لاجئ لأنه قتل الملك للتو. لكنهم لم يصدقوه وحكموا عليه بالموت على المحرقة بعد تعذيبه.

58 وعندما كان ينزف بالفعل، وكانوا على وشك إلقائه في النار، صادف أن الملك كان يمر من هناك مع خدامه الذين كانوا يبحثون عن المتمرّد، ولما رأى ما يحدث هناك، رفع ذلك الملك ذراعه وقال لرجاله: "ماذا تفعلون أيها الشعب المتمرّد؟" وعند سماع صوت الملك المهيّب والسلطوي، سجد المتمرّدون أمامه.

59 أما التابع الجاحد الذي كان لا يزال مقيّداً بالقرب من النار وينتظر تنفيذ الحكم الصادر بحقه، فقد اندهش وارتعب عندما رأى أن الملك لم يمت، وأنه يقترب منه خطوة بخطوة ويحرره من قيوده.

60 وأبعده عن النار وعالج جراحه. ثم أعطاه نبذاً لبشرته، وألبسه ثوباً أبيض جديداً، وبعد أن قبله على جبينه، قال له: "يا رعيّتي، لماذا هربت مني؟ لماذا أذيتني؟ لا تجبني بالكلام، أريدك فقط أن تعرف أنني أحبك، وأقول لك الآن: تعال واتبعني".

61 الشعب الذي شاهد هذه المشاهد من الرحمة صرخ بدهشة وتغير داخلياً: "هوشعنا، هوشعنا!" اعترفوا بأنهم رعايا مطيعون لذلك الملك ولم يتلقوا سوى الخير من سيدهم، أما الرعية الذي تمرد في السابق، فقد غمرته محبة ملكه، فقرر أن يرد الجميل على تلك الأدلة على المودة اللامحدودة بأن يحب سيده ويبجله إلى الأبد، مقتنعاً بسلوكه الكامل.
- نهاية المثل -

62 انظروا أيها الشعب، كم هي واضحة كلمتي! لكن الناس يحاربوني ويفقدون صداقتهم معي.

63 ما الضرر الذي ألحقته بالناس؟ ما الضرر الذي تجلبه لهم تعاليمي وشريعتي؟
64 اعلّموا: كلما أذيتُموني، سيغفر لكم في كل مرة. ولكن عليكم أيضاً أن تغفروا لأعدائكم كلما أساءوا إليكم.

65 أنا أحبكم، وإذا ابتعدتم عني خطوة واحدة، فسأقوم بنفس الخطوة لأقترب منكم. إذا أغلقتوا أبواب معبدكم في وجهي، فسأطرقها حتى تفتحوها لي وأدخل. (100، 70-61)

التبريكات والبركات

66 طوبى لمن يتحمل آلامه بصبر، لأنه في لطفه سيجد القوة ليوصل حمل صليبه في طريق تطوره.

67 طوبى لمن يتحمل الإذلال بتواضع ويقدر أن يغفر لمن أساءوا إليه، لأنني سأبرره. ولكن ويل لمن يحكمون على أفعال إخوانهم، لأنهم سيحكم عليهم بدورهم!

68 طوبى لمن يفي بالوصية الأولى من الوصايا ويحبني أكثر من كل المخلوقات.

69 طوبى لمن يدعني أحكم في قضيته العادلة أو الظالمة. (44، 52 - 55)

70 طوبى لمن يتواضع على الأرض، لأنني سأغفر له. طوبى لمن يُفترى عليه، لأنني سأشهد ببراءته. طوبى لمن يشهد لي، لأنني سأباركه. ومن يُساء فهمه بسبب ممارسته لتعاليمي، سأعترف به. (8، 30)

71 طوبى للذين يسقطون ثم ينهضون، الذين يكونون وباركوني، الذين يؤمنون بي من أعماق قلوبهم رغم إساءة إخوانهم لهم. هؤلاء الصغار والمحزون والمستهزأ بهم، ولكنهم وديعون وبالتالي أقوياء في الروح، هم في الحقيقة تلاميذي. (22، 30)

72 طوبى لمن يبارك إرادة ربه، طوبى لمن يبارك معاناته لأنه يعلم أنها ستغسل عيوبه.

لأن هذا يثبت خطواته ليتسلق الجبل الروحي. (10، 308)

73 الجميع ينتظرون نور يوم جديد، فجر السلام، الذي سيكون بداية عصر أفضل. المضطهدون ينتظرون يوم تحررهم، والمرضى يأملون في علاج يعيد لهم الصحة والقوة وفرحة الحياة.

74 طوبى للذين يعرفون كيف ينتظرون حتى اللحظة الأخيرة، لأنهم سيستردون ما فقدوه مع الفائدة. أبارك هذا الانتظار، لأنه دليل على الإيمان بي. (286، 59-60)

75 طوبى للمؤمنين، طوبى للذين يثبتون حتى نهاية اختباراتهم. طوبى للذين لم يهدروا القوة التي منحتم إياها تعاليمي، لأنهم سيتغلبون على تقلبات الحياة بقوة ونور في الأوقات العصيبة القادمة. (311، 10)

76 طوبى للذين يباركوني على مذبح الخلق ويفهمون أن يتقبلوا عواقب أخطائهم بتواضع، دون أن ينسبوا إلى العقاب الإلهي.

77 مباركوا أولئك الذين يعرفون كيف يطيعون إرادتي ويقبلون اختباراتهم بتواضع. جميعهم سيحبونني. (325، 7 - 8)

تشجيعات للتطور الصاعد

78 طوبى للذين يطلبون مني بتواضع وإيمان صعود أرواحهم، لأنهم سيحصلون على ما يطلبونه من أبيهم.

79 مباركوا أولئك الذين يعرفون كيف ينتظرون، لأن مساعدتي الرحمة ستصل إلى أيديهم في الوقت المناسب.

80 تعلموا أن تطلبوا وأن تنتظروا أيضاً - مع العلم أن لا شيء يفوت إرادتي المحبة. ثقوا بأن إرادتي تتجلى في كل احتياجاتكم وفي كل اختباراتكم. (35، 1-3)

81 طوبى للذين يحملون بجنة من السلام والوئام.

82 طوبى لأولئك الذين احتقروا التفاهات والغرور والعاطفة التي لا تجلب للإنسان أي

خير، ناهيك عن روحه، ونظروا إليها
بلامبالاة.

83 مبارك أولئك الذين تخلصوا من
الطقوس المتعصبة التي لا تؤدي إلى شيء،
وتخلوا عن المعتقدات القديمة والخطئة
ليحتضنوا الحقيقة المطلقة والعارية
والنقية.

84 أبارك أولئك الذين يرفضون المظاهر
الخارجية، ليكرسوا أنفسهم بدلاً من ذلك
للتأمل الروحي والحب والسلام الداخلي،
لأنهم يدركون أكثر فأكثر أن العالم لا يمنح
السلام، وأنكم تستطيعون أن تجدوه في
أنفسكم.

85 طوبى لأولئك منكم الذين لم تخفهم
الحقيقة ولم يغضبوا منها؛ لأنني أقول لكم
حقاً، إن النور سينهمر على أرواحكم كشلال
ليشبع رغبتكم في النور إلى الأبد. (263، 2-
6)

86 طوبى لمن يسمع تعاليمي ويتبناها
ويتبعها، لأنه سيفهم كيف يعيش في العالم،
وسيفهم كيف يموت في العالم، وعندما
تحين ساعته، سينهض في الأبدية.

87 طوبى لمن يتعمق في كلمتي، لأنه تعلم
أن يفهم سبب الألم ومعنى التكفير والتوبة،
وبدلاً من أن ييأس أو يشتم، مما يزيد من
عذابه، ينهض مليئاً بالإيمان والأمل ليكافح،
حتى يصبح عبء ذنوبه أخف يوماً بعد يوم،
وكأس معاناته أقل مرارة.

88 الفرح والسلام هما من سمات المؤمنين
- أولئك الذين يتفقهون مع إرادة الآب.
(283، 45 - 47)

89 إن تقدمكم أو تطوركم سيمكنكم من
اكتشاف حقيقتي وإدراك حضوري الإلهي -
سواء في الروحانيات أو في كل من أعمالي.
عندئذ سأقول لكم: "طوبى لمن يستطيعون
التعرف عليّ في كل مكان، لأنهم هم الذين
يحبونني حقاً. طوبى لمن يستطيعون أن
يشعروا بي بالروح وحتى بالجسد، لأنهم هم
الذين أضفوا الحساسية على كيانهم كله،
الذين روحانيوا حقاً". (305، 61 - 62)

90 أنتم تعلمون أنني من "عرشي العالي"
أغلف الكون بسلاحي وبركاتي.

91 كل شيء مبارك مني في كل ساعة، في كل
لحظة.

90 لا يوجد مني، ولن يأتي مني أبداً، أي لعنة
أو إدانة لأولادي. لذلك، دون أن أميز بين
الصالحين والخطاة، أنزل على الجميع بركاتي
وقبله حبي وسلامي. (319، 49-50)
سلامي معكم.

نداء الله

نداء إلى الناس في هذا الزمان:
"أيها الناس، أيها الناس، انهضوا، فالوقت
يдахمننا، وإذا لم تفعلوا ذلك في هذا
"اليوم"، فلن تستيقظوا في هذه الحياة
الأرضية. هل تريدون أن تستمروا في النوم
رغم رسالتي؟ هل تريدون أن يوقظكم موت
الجسد - بنار الندم التي تلتهم أرواحكم غير
المادية؟ كونوا صادقين، ضعوا أنفسكم في
موقف الحياة الروحية، في مواجهة
الحقيقة، حيث لا شيء يمكن أن يبرر
ماديتكم، حيث ترون أنفسكم حقاً في ثياب
بالية - ملطخة وقذرة وممزقة - سترتيها
أرواحكم. حقاً، أقول لكم، هناك ستشعرون،
عند رؤية بؤسكم والشعور بالخزي الشديد،
برغبة لا حد لها في أن تغتسلوا في مياه الندم
العميق، لأنكم تعلمون أنكم لا تستطيعون
الذهاب إلى عيد الروح إلا وأنتم طاهرون.
انظروا إلى ما وراء الأناية البشرية بكل
عيوبها، التي هي حالياً فخركم ورضاكم،
وأخبروني ما إذا كنتم قد شعرتם بألم الناس،
وما إذا كان في قلوبكم صدى لنحيب النساء
أو بكاء الأطفال. أخبروني إذن: ماذا كنتم
بالنسبة للناس؟ هل كنتم الحياة بالنسبة
لهم؟" (228، 62 - 63)

نداء إلى المثقفين:

"تعالوا إليّ أيها المثقفون الذين سئتمتم الموت وخاب أمل قلوبكم. تعالوا إليّ أيها المرتبكون الذين كرهتم بدلاً من أن تحبوا. سأمنحكم السلام وأجعلكم تفهمون أن الروح التي تطيع وصاياي لا تتعب أبداً. سأدخلكم في علم لا يربك الذكاء أبداً." (282، 54)

نداء إلى المتعبين والمثقلين:
"تعالوا إليّ أيها الناس الحزينون والوحيدون والمرضى. أنتم الذين تحملون قيود الخطيئة، أيها المذلون، المتعطشون للعدالة، كونوا معي؛ في حضوري ستختفي الكثير من مصائبكم، وستشعرون أن عبئكم أصبح أخف. إذا أردتم أن تمتلكوا خيرات الروح، فسأمنحكم إياها؛ وإذا طلبتم مني خيرات دنيوية لتستخدموها في الخير، فسأعطيك إياها أيضاً، لأن طلبكم نبيل وعادل. عندئذ ستصبحون أمناء صالحين، وسأمنحكم زيادة تلك الخيرات، لتشاركوا بها إخوانكم من البشر. (144، 80 - 81)

"وجهوا أنظاركم إليّ إذا ضللتكم الطريق؛ كونوا معي اليوم. ارفعوا أفكاركم إليّ وتحدثوا معي، كما يتحدث الطفل مع أبيه، كما يتحدث المرء بثقة مع صديقه." (280، 31)
"غيروا تحت تعليمي، اشعروا بأنكم أناس جدد، مارسوا فضائلي، عندئذ سيصبح روحكم أكثر نوراً، وسيظهر المسيح في طريقكم." (228، 60)
"أيها الشعب، اذهبوا إلى الناس، وتحدثوا معهم كما تحدث المسيح معكم - بنفس التعاطف، وبنفس الحزم والأمل. دعوهم يدركوا أن هناك طرقاً للتطور الصاعد تمنحهم رضا أكبر من ذلك الذي تمنحه لهم الممتلكات المادية. دعوهم يدركوا أن هناك إيماناً يتجاوز ما يمكن رؤيته والإحساس به، ويجعلهم يؤمنون ويأملون. أخبروهم أن أرواحهم ستعيش إلى الأبد، ولذلك يجب أن يستعدوا ليتمكنوا من المشاركة في تلك السعادة الأبدية." (359، 94 - 95)

نهاية

نداء إلى إسرائيل الروحية
"يا إسرائيل، كن قائداً للبشرية، أعطها خبز الحياة الأبدية، أظهر لها هذا العمل الروحي، حتى تتعلم الأديان المختلفة الروحانية من تعاليمي، وبهذه الطريقة يأتي ملكوت الله إلى جميع البشر." (249، 66)
"اسمعني، يا إسرائيل الحبيب! افتحوا أعينكم الروحية وانظروا مجد أبيكم. اسمعوا صوتي من خلال ضميركم، واستمعوا بأذانكم الروحية إلى الألحان السماوية، لكي يفرح قلبكم وروحكم، ولكي تشعروا بالسلام؛ لأنني أنا السلام وأدعوكم للعيش فيه. أنا أكشف لكم الحب الذي شعرت به تجاه البشرية في كل الأوقات - السبب الذي دفع يسوع في "الزمن الثاني" إلى سفك دمه الثمين لكي يخلصكم من الخطيئة، ويعلمكم الحب، ويغرس في أذهانكم وقلوبكم التعاليم الحقيقية." (283، 71)